نبراس الزائرين فی زیاره العتبات المقدّسه

هویه البرنامج

نبراس الزائرین فی زیاره العتبات المقدّسه

مرکز الفرودس للثقافه و الإعلام

ص: ۱

من نحن؟

بین أیدیکم الإصدارالأول من تطبیق نبراس الزیارات التی تشمل مجموعه من کتب الزیارات للمراقد المشرفه و العتبات المقدسه فی العراق کالتالی :

۱- نبراس الفائزین بزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام

۲- نبراس الزائر فی زیاره الحائر و الذی تم إعدادهما فی هذا المرکز و من تالیف العلامه الشیخ علی اکبر مهدی بور

۳- انوارسامراء من تالیف العلامه السید محمد بنی هاشمی

۴- نبراس الدارین فی زیاره الکاظمین

الذی جمع فیه کل ما یحتاجه الزائر فی تلک البقاع المتبرکه من زیارات و أعمال و صلوات

و نظرا إلى سعه حاجه المؤمنين لما تضمنه تلك الكتب و لتسهيل الأمر للزائرين قمنا بإصدار هذا التطبيق بما يناسب التقنيات الحديثه فخرج بحمدالله تعالى هذه الحله المباركه و مع الإمكانيات المميزه. نذكر بعض منها؛

*فهرسه الزيارات

*البحث السريع فى كل نصوص الكتاب

*إضافه صوت المقاطع التى يجب أن يذكر فى حاله السجود

و فى الختام نتقدم بالشكر الجزيل لموسسه القائميه لتعاونهم معنا فى إنتاج هذا التطبيق كما نشكر أسره و أحفاد آيه الله السيد احمد الفالى رحمه الله على ما أنفقوه لهذا المشروع و نتمنى من المومنين أن لا ينسونا من صالح الدعاء فى مضان الاستجابه و الحمد لله رب العالمين .

مركز الفرودس للثقافه و الإعلام

Alferdaus1971@gmail.com

+٩٦٤-٧٨٠١٣٠١٠٢٣

السور من القرآن

سُورَهُ يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ

ص: ٢

فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩) يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ

ص: ٣

مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (۳۰) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (۳۱) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (۳۳) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (۳۴) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (۳۶) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (۳۸) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (۳۹) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (۴۰) وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (۴۲) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (۴۳) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (۴۴) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ

اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (۴۶) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (۴۷) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (۴۸) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (۵۰) وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ

عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا

ص: ٥

الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠) وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (٦٩) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

ص: ٦

يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا

أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)

سُورَةُ الرَّحمَن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (٦) وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (٧) أَلَّا تَطْغَوْا

ص: ٧

فِى الْمِيزَانِ (٨) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٢٤) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْأَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ (٣١) فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ

ص: ٨

تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (۳۳) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۳۴) یُرْسَلُ عَلَیْکُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (۳۵) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۳۶) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَکَانَتْ وَرْدَةً کَالدِّهَانِ (۳۷) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۳۸) فَیَوْمَئِذٍ لَا یُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (۳۹) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۴۰) یُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِیمَاهُمْ فَیُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِی وَالْأَقْدَامِ (۴۱) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۴۲) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی یُکَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (۴۳) یَطُوفُونَ بَیْنَهَا وَبَیْنَ حَمِیمٍ آنٍ (۴۴) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۴۵) وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (۴۶) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۴۷) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (۴۸) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۴۹) فِیهِمَا عَیْنَانِ تَجْرِیَانِ (۵۰) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۱) فِیهِمَا مِنْ کُلِّ فَاکِهَةٍ زَوْجَانِ (۵۲) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۳) مُتَّکِئِینَ عَلَی فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَی الْجَنَّتَیْنِ دَانٍ (۵۴) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۵) فِیهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ

ص: ۹

لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (۵۶) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۷) کَأَنَّهُنَّ الْیَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۱) وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۳) مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۵) فِیهِمَا عَیْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۷) فِیهِمَا فَاکِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۶۹) فِیهِنَّ خَیْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِی الْخِیَامِ (۷۲) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (۷۴) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّکِئِینَ عَلَی رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِیٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَیِّ آلَاءِ رَبِّکُمَا تُکَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلَالِ وَالْإِکْرَامِ (۷۸)

ص: ۱۰

سُورَةُ الفَتحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢) وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا (٣) هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (٥) وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٦) وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (٧) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٨) لِتُؤْمِنُوا

ص: ١١

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٩) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١٠) سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١١) بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا (١٢) وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا (١٣) وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (١٤) سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا

نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا

ص: ١٢

قَلِيلًا (١٥) قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧) لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٩) وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢٠) وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا (٢١) وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (٢٢) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣) وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ

ص: ١٣

أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤) هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى

وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ

رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سُورَةُ المُلكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ ١ الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ٢ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِى خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ٣ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ٦ إِذَآ أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ٨ قَالُوا بَلَى قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَىْ ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِى ضَلَالٍ كَبِيرٍ ٩ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِى أَصْحَابِ السَّعِيرِ ١٠ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لأَصْحَابِ السَّعِيرِ ١١ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١٢ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٣ أَلاَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ١٤ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ١٥ أَأَمِنتُمْ مَنْ فِى السَّمَآءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ١٦ أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِى السَّمَآءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ١٧ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَآفَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَانُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْ ءٍ بَصِيرٌ ١٩ أَمَّنْ هَذَا الَّذِى هُوَ جُندٌ لَكُمْ يَنصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِى غُرُورٍ ٢٠ أَمَّنْ هَذَا الَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ٢١ أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِى سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٢ قُلْ هُوَ الَّذِى أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ ٢٣ قُلْ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ ٢٥ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ٢٧ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ

مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ٢٨ قُلْ هُوَ الرَّحْمَانُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢٩
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَآءٍ مَعِينٍ ٣٠

* * *

سُورَةُ القَدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

سُورَةُ الزّلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

سُورَةُ النَّصرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١)وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢)فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

ص: ١٧

فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام

اشاره

من دعاء للامام المهدی علیه السّلام

کان یدعو به فی حرم الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام :

اللّهمّ هذا دینک أصبح باکیاً لفقد ولیّک ، فصلّ علی محمّد وآل محمّد وعجّل فرج ولیّک رحمه لدینک .

اللّهمّ هذا کتابک أصبح باکیاً لفقد ولیّک ، فصلّ علی محمّد وآل محمّد وعجّل فرج ولیّک رحمه لکتابک .

اللّهمّ و هذه أعین المؤمنین أصبحت باکیه لفقد ولیّک، فصلّ علی محمّد وآل محمّد وعجّل فرج ولیّک رحمه للمؤمنین .

اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد(١).

ص: ١٨

١- أرويه عن العلامه آيهاللّه السيد محمّد مهدى الخرسان، يرويه عن المرحوم الشيخ عبد على البحرانى الكوفى رحمه الله، وهو قد سمعه عن الحجه عليه السلام يدعو به عند رأس الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام .

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله :

١) شيعه علىّ هم الفائزون يوم القيامه(١)

٢) علىّ و شيعته هم الفائزون يوم القيامه(٢)

٣) إنَّ علياً و شيعته هم الفائزون يوم القيامه(٣)

۴) هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامه(۴)

۵) إنَّ هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامه(۵)

۶) أنت و شيعتك هم الفائزون يوم القيامه(۶)

٧) والذى نفسى بيده إنَّ هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامه(٧)

كلمات مضيئه

قال اللّه تعالى : « قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً » .(٨)

وقال رسوله صلّى اللّه عليه وآله : لو أن الغياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حُسّاب، والإنس كُتّاب، ما أحصوا فضائل على بن أبى طالب .(٩)

وقال صلّى اللّه عليه وآله : إنّ اللّه جعل لأخى علىّ فضائل لا تحصى كثره .(١٠)

قال رجل لإبن عباس : سبحان اللّه ما أكثر مناقب على وفضائله، إنّى لأحسبها ثلاثه آلاف، فقال إبن عباس : أولا تقول : إنّها إلى ثلاثين ألف أقرب .(١١)

روى السيد مرتضى علم الهدى عن « أبى حفص عمر بن شاهين » (٣٨٥ - ٢٩٧ ه- . (انّه قال : إنّى جمعت من فضائل علىٍّ عليه السلام - خاصه - ألف جزء .(١٢)

وقال الصادق عليه السلام فى حديث مستفيض : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه اللّه يوم القيامه عالماً فقيهاً .(١٣)

قد صرح فطاحل العلماء أنّ هذا الحديث مستفيض بل متواتر .(١۴)

وقال الشافعى وأحمد بن حنبل من أئمه أهل السّنه، أنّه يجب أن يكون أربعون حديثاً من أحاديث الرسول فى مناقب الائمه الطاهرين صلوات اللّه عليهم أجمعين .(١۵)

ولمّا كان كتابنا هذا : « نبراساً للفائزين بزياره أميرالمؤمنين عليه السلام »، إقتطفنا أربعين كلمه من أربعين كتاباً، حتى يكون أربعين قطره من بحار فضائل أميرالمؤمنين عليه

١- الحافظ شيرويه، فردوس الاخبار، تحقيق فؤاد احمد، ط ١، بيروت، ١۴٠٧ ه- .، ج ٢، ص ۵٠۴ .

٢- عبدالرؤوف المناوى، كنوز الحقايق، ط مصر، ج ١، ص ١۵٠ ؛ ج ٢، ص ١٧ .

۳- ابن عساکر، تاریخ دمشق، تحقیق علی عاشور الجنوبی، ط ۱، بیروت، ۱۴۰۷ ه- .، ج ۴۵، ص ۲۵۴ .

۴- إبن جوزی، تذکره الخواص، تحقیق حسین تقی زاده، ط ۱، طهران، ۱۴۲۶ ه- .، ج ۱، ص ۳۴۴ .

۵- الگنجی، کفایه الطالب، تحقیق محمد هادی الأمینی، ط ۳، طهران، ۱۴۰۴ ه- .، ص ۲۴۵ .

۶- إبن عساکر، تاریخ دمشق، ج ۴۵، ص ۲۵۲ .

۷- الحموینی، فرائد السمطین، تحقیق محمّد باقر المحمودی، ط ۱، بیروت، ۱۳۹۸ ه- .، ج ۱، ص ۱۵۶ .

۸- الکهف : ۱۰۹ .

۹- الحموینی، فرائد السمطین، ج ۱، ص ۱۶ .

۱۰- الخوارزمی، المناقب، تحقیق مالك المحمودی، ط ۴، قم، ۱۴۰۰ ه- .، ص ۳۲ .

۱۱- الکنجی، کفایه الطالب، ص ۲۵۲ .

۱۲- الطبرسی، إعلام الوری، تحقیق آل البیت، ط ۱، قم، ۱۴۱۷ ه- .، ج ۱، ص ۳۵۸ .

۱۳- الکلینی، الکافی، تحقیق علی اکبر الغفاری، ط ۱، بیروت، ۱۴۰۵ ه- .، ج ۱، ص ۴۹ .

۱۴- الشیخ البهائی، الأربعون، ط ۶، قم، ۱۴۲۷ ه- .، ص ۱۰ .

۱۵- الخاتون آبادی، کشف الحق، مؤسسه الإمام المهدی علیه السلام، طهران، ۱۴۰۲ ه- .، ص ۱۴ .

السلام ولمّا کان من المتعذّر جداً الإشاره إلی کلّ فضائله، إقتصرنا بفضائله الّتی لم یسبقه الیها أحدٌ من الامّه، بل هو الذی سبق الامه جمیعاً :

١ – أوّل مولود ولد فی الکعبه علیّ بن أبی طالب علیه السلام .(١)

٢ – أوّل من أخذ علیّ بن أبی طالب علیه السلام أخاً من أهل السماء إسرافیل، ثم میکائیل، ثم جبرائیل .(٢)

٣ – یا علی، فانّه کان الروح الأمین جبرائیل، وهو اوّل من سلّم علیک بإمره المؤمنین .(٣)

٤ – أوّل من سمّی بأمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام .(٤)

٥ – أوّل من أسلم علیّ علیه السلام قبل الناس بسبع سنین، وکان أوّل من جمع القرآن .(٥)

٦ – علیّ علیه السلام أوّل من آمن بی وصدقنی .(٦)

٧ – یا علی أنت أوّل المؤمنین ایماناً، وأوّل المسلمین إسلاماً، وأنت منی بمنزله هارون من موسی .(٧)

٨ – یا علی، أنت أول هذه الامه ایماناً باللّه ورسوله، وأولهم هجره إلی اللّه ورسوله .(٨)

٩ – أنت أوّل من آمن بی وأنت أوّل من صدقنی .(٩)

١٠ – هذا أوّل من آمن بی، وأوّل من یصافحنی یوم القیامه .(١٠)

١١ – یا أیها الناس من آذی علیاً فقد آذانی، إنّ علیاً أوّلکم ایماناً وأوفاکم بعهداللّه، یا أیها الناس من آذی علیاً بعث یوم القیامه یهودیاً أو نصرانیاً .(١١)

١٢ – فکان أبی علیه السلام أوّل من استجاب للّه تعالی ولرسوله صلّی اللّه علیه وآله، وأوّل من آمن وصدّق اللّه ورسوله .(١٢)

۱۳ - أوّل من صلّی مع النبیّ صلّی اللّه علیه وآله علیّ بن أبی طالب علیه السلام .(۱۳)

۱۴ - أوّل من صلّی معی علیٌّ .(۱۴)

۱۵ - أنا أوّل رجل صلّی مع النبیّ صلّی اللّه علیه وآله .(۱۵)

۱۶ - أنا الاوّل، فأنا أوّل من آمن باللّه وأسلم، و - أما قولی

۱- شاکر هادی شُکر، اولیّات أمیرالمؤمنین، ط ۱، بیروت، ۱۴۲۲ ه- .، ص ۱۴ .

۲- الخوارزمی، مقتل الحسین، تحقیق السماوی، ط ۱، قم، ۱۴۱۸ ه- .، ج ۱ ص ۷۱ .

۳- التستری، إحقاق الحق، ط ۱، قم، ج ۴، ص ۲۷۶ .

۴- المقدس الاصفهانی، کتاب الأوائل، ط ۱، اصفهان، ۱۳۸۱ ه- .، ص ۵۰ .

۵- الکوفی، مناقب الإمام أمیرالمؤمنین، ط ۱، قم، ۱۴۲۳ ه- .، ج ۱، ص ۳۵۰ .

۶- إبن عساکر، تاریخ دمشق ،ج ۴۵ ،ص ۲۸ .

۷- ابن منظور، مختصر تاریخ دمشق، ط ۱، دمشق، ۱۴۰۴ ه- .، ج ۱۷، ص ۳۴۶ .

۸- الشیخ الطوسی، الأمالی، ط ۱، قم، ۱۴۱۴ ه- .، ص ۴۷۲ .

۹- ابن ابی الحدید، شرح نهج البلاغه، ط ۱، القاهره، ۱۳۷۸ ه- .، ج ۱۳، ص ۲۳۳ .

۱۰- الشیخ الصدوق، معانی الاخبار، ط ۱، قم، ۱۳۷۹ ه- .، ص ۴۰۲ .

۱۱- ابن المغازلی، مناقب علی بن أبی طالب ، ط ۲، طهران، ۱۴۰۳ ه- .، ص ۵۲ .

۱۲- الشیخ الطوسی، مصباح المتهجد، ط ۱، بیروت، ۱۴۱۱ ه- .، ص ۵۶۲ .

۱۳- أحمد بن حنبل، فضائل أمیرالمؤمنین، ط ۱، قم، ۱۴۲۵ ه- .، ص ۲۲۴ .

۱۴- اسماعیل المعزّی، جامع الأحادیث، ط ۱، قم، ۱۳۹۹ ه- .، ج ۳، ص ۳۱۹ .
۱۵- إبن أبی شیبه، المصنَّف، ط ۱ ، بیروت، ۱۴۰۹ ه- .، ج ۸، ص ۳۳۲ .

- أنا الآخر، فأنا آخر من سجّی علی النّبی ثوبه ودفنه .(۱)

۱۷ - أنا یعسوب المؤمنین وأوّل السابقین وإمام المتقین .(۲)

۱۸ - أنشدکم باللّه أتعلمون أنّ علیاً أوّل من حرّم الشهوات کلّها علی نفسه من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله .(۳)

۱۹ - کنت أوّل من ناجی رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، فکنت أوّل من عمل بها، فلم یعمل بها أحد قبلی ولا بعدی .(۴)

۲۰ - أوّل من عمل بآیه النجوی علی علیه السلام .(۵)

۲۱ - الائمه بعدی إثنا عشر، أوّلهم علیّ بن أبی طالب ، وآخرهم القائم .(۶)

۲۲ - یا علی، أنا أوّل من ینفض التّراب عن رأسه وأنت معی .(۷)

۲۳ - فأوّل من یقوم من قبره أمیرالمؤمنین، ویکسوه جبرئیل حُلَلاً من الجنّه، ویضع علی رأسه تاج الوقار ورداء الکرامه .(۸)

۲۴ - یا علی أوّل من تنشق عنه الارض محمّد ثمّ أنت، وأوّل من یُحبی محمّد ثم أنت، وأوّل من یکسی محمّد ثم أنت .(۹)

۲۵ - ثم أنت أوّل من يدعى بک، لقرابتک منّی ومنزلتک عندی، ویدفع الیک لوائی وهو لواء الحمد، فتسیر به بین السماطین، آدم ومن دونه .(۱۰)

۲۶ - إنک أوّل من یرد علیّ الحوض، وإنک أوّل من یدخل الجنه من أمتی .(۱۱)

۲۷ - أوّل هذه الأمّه وروداً علی نبیها، أوّلها إسلاماً، علیّ بن أبی طالب .(۱۲)

۲۸ - أولکم وروداً علیّ الحوض، أولکم إسلاماً علیّ بن أبی طالب .(۱۳)

۲۹ - یا علی ... أنت أوّل من یقف معی عن یمین العرش وأوّل من یقرع معی باب الجنه، وأوّل من یسکن معی علیین .(۱۴)

۳۰ - یا علی أنت أوّل من یجوز الصراط معی، وإنّ ربّی جل جلاله أقسم بعزّته لا یجوز عقبه الصراط إلّا من کان معه براءه بولایتک وولایه الائمه من بعدک .(۱۵)

۳۱ - یا علی

۱- الشیخ المفید، الاختصاص، ط ۱، قم المقدّسه، ص ۱۶۳ .

۲- الهلالی، کتاب سلیم بن قیس، ط ۱، قم . ۱۴۰۷ ه- .، ص ۱۱۹ .

۳- محمّد حسن المیرجهانی، کنوز الحکم وفنون الکلم، ط ۱، اصفهان، ۱۴۱۳ ه- .، ص ۶۱ .

۴- السیّد شرف الدین، تأویل الآیات الظاهره، ط ۱، قم، ۱۴۰۹ ه- .، ص ۶۴۸ .

۵- ابوهلال العسکری، الاوائل، ط ۱ ،المدینه، ۱۳۸۵ ه- .، ص ۱۶۶ .

۶- الخزاز، كفايه الأثر، ط ۱، قم، ۱۴۰۱ ه- .، ص ۱۴۶ .
۷- بحارالانوار، ج ۷، ص ۱۷۹ .
۸- ابن شهرآشوب، مناقب آل أبی طالب ، ط ۲، بیروت، ۱۴۱۲ ه- .، ج ۳، ص ۲۶۰ .
۹- الحموینی، فرائد السمطین، ج ۱، ص ۱۸۴ .
۱۰- تذکره الخواص، ج ۱، ص ۲۱۸ .
۱۱- الخوارزمی، المناقب، ص ۷۶ .
۱۲- الطبرانی، کتاب الاوائل، ط ۱، بیروت، ۱۴۱۳ ه- .، ص ۱۳۶ .
۱۳- الحاکم النیشابوری، المستدرک علی الصحیحین، ط ۱، بیروت، ۱۳۹۸ ه- .، ج ۳، ص ۱۳۶ .
۱۴- الشیخ الصدوق، الخصال، ط ۱، قم، ۱۴۰۳ ه- .، ج ۲، ص ۳۴۲ .
۱۵- الشیخ الصدوق، عیون الاخبار، ط ۱، النجف الأشرف، ۱۳۹۰ ه- .، ج ۱، ص ۲۳۷ .

انک أوّل من یقرع باب الجنه، فتدخلها بغیر حساب .(۱)

۳۲ - أوّل من یدخل الجنه من النبیین والصدیقین علیّ بن أبی طالب علیه السلام .(۲)

۳۳ - یا علی، إنک أوّل من یدخل الجنه معی، فتدخلها بغیر حساب .(۳)

۳۴ - أوّل شخص یدخل الجنه علیّ وفاطمه بنت محمّد .(۴)

۳۵ - إن أوّل من یدخل الجنه أنا وأنت وفاطمه والحسن والحسین .(۵)

۳۶ - حبک ایمان وبغضک نفاق، وأوّل من یدخل الجنه محبّک وأوّل من یدخل النار مبغضک .(۶)

٣٧ – أنا أوّل من يجثو بين يدى الرحمن للخصومه يوم القيامه .(٧)

٣٨ – أشهد أنك أوّل مظلوم وأوّل من غصب حقّه .(٨)

٣٩ – السلام عليك يا ولى اللّه، أنت أوّل مظلوم، وأوّل من غصب حقه .(٩)

٤٠ – أوّل ثلمه فى الاسلام مخالفه علىّ .(١٠)

فهذه أربعون كلمه من الكلمات المضيئه الصّادره من اهل بيت العصمه حول أوليات أبى الائمه، سيد العتره، قائد الامه، أمير البرره، قاتل الفجره، المنصور من نصره، والمخذول من خذله، على حدّ تعبير نبىّ الرّحمه صلّى اللّه عليه وآله، نهديها إلى أشرف الانبياء والمرسلين، خاتم السّفراء والنبيين صلّى اللّه عليه وآله، وأخيه يعسوب الدين، قائد الغرّ المحجّلين، أميرالمؤمنين عليه السلام، وآله الهداه المهديين، المنتخبين المنتجبين عليهم السّلام لا سيّما الإمام المبين والكهف الحصين وغياث المضطر المستكين وملجأ الهاربين ومنجى الخائفين وعصمه المعتصمين، حبيبنا وحبيب رب العالمين عجل اللّه تعالى فرجه الشريف وجعلنا اللّه من أعوانه وأنصاره ومقوّيه سلطانه.

« يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنا بِبِضاعَهٍ مُزْجاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ » .

أقل خدمه أهل العلم – قم المقدسه

على اكبر مهدى پور – ١٣ / رجب / ١۴٢٨ ه‍.

الباب الأوّل : فضل تربه أميرالمؤمنين عليه السلام

فضل النّجف الأشرف:

١ – قال أميرالمؤمنين عليه السلام : يحشر من

١– الطبرى، ذخائر العقبى، ط ١، قم، ١۴٠٣ ه– .، ص ۶١ .

٢– التسترى، الاوائل، ط ١، طهران، ١۴٠۵ ه– .، ص ٢٩ .

٣– القندوزى، ينابيع الموده، ط ١، قم، ١۴١۶ ه– .، ج ١، ص ١۵٠ .

۴– الشبلنجى، نورالابصار، ط ١، بيروت، ١۴١٨ ه– .، ص ۴٢ .

۵– المتقى الهندى، كنز العمال ط ١، بيروت، ١۴٠٩ ه– .، ج ١٢، ص ٩٨ .

۶– ابن الصباغ، الفصول المهمه، ط ١، النجف الأشرف، ١٣٨١ ه– .، ص ١٢٧ .

٧– البخارى، الصحيح، الطبعه السلطانيه، بولاق، ١٣١٣ ه– .، ج ۵، ص ٩۵ .

٨– إبن قولويه، كامل الزيارات، ط ١، بيروت، ١۴١٨ ه– .، ص ۴١ .

٩– إبن المشهدى، المزار الكبير، ط ١، قم، ١۴١٩ ه– .، ص ٢٣٠ .

١٠– الهمدانى، موده القربى، مجله الموسم، ١٩٩٠ م .، ص ٩١ .

ظهر الكوفه سبعون ألفاً على غُرّه الشّمس ،(١) يدخلون الجنّه بغير حساب .(٢)

٢ – أتى إبراهيم الخليل عليه السلام أرض النّجف واشتراها بغُنَيماتٍ كنّ معه وقال : يحشر من ولده من ذلك الموضع سبعون ألف شهيد .(٣)

٣ – إشترى أميرالمؤمنين عليه السلام ما بين النجف والحيره بأربعين ألف درهم وقال : يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّه بغير حساب، فاشتهيت أن يحشروا فى ملكى .(۴)

۴ – قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أوّل بقعه عبداللّه عليها ظهر الكوفه، لمّا أمر اللّه الملائكه أن يسجدوا لآدم، سجدوا على ظهر الكوفه .(۵)

۵ – قال الصادق عليه السلام : فى قوله تعالى : « وآويناهما إلى ربوه ذات قرار ومعين » : الربوه نجف الكوفه، والمعين الفرات .(۶)

فضل موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السّلام:

۶ – قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لعلىّ عليه السلام : يا أباالحسن، إن اللّه جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها .(۷)

۷ – قال أبوقره – من أصحاب زيد بن علىّ – إنطلقت أنا وزيد بن علىّ عليه السلام على نحو الجبّانه(۸) فصلّى ليلاً طويلاً، ثمّ قال لى : أبا قرّه أتدرى أىّ موضع هذا ؟ قلت : لا، قال : نحن بقرب أميرالمؤمنين عليه السلام، يا أبا قرّه نحن فى روضه من رياض الجنّه .(۹)

۸ – قال الصادق عليه السلام : وأما البقعه الّتى فيها قبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، فإنّ نوحاً لمّا طافت السّفينه، هبط جبرئيل على نوح فقال :

إنّ اللّه يأمرك أن تنزل مابين السّفينه والرّكن اليمانى، فإذا إستقرّت قدماك على الأرض فأبحث تابوت آدم، فأحمله معك فى السّفينه، فإذا غاص فابحث بيدك الماء، فادفنه بظهر النّجف، بين الذّكوات البيض والكوفه، فإنّها بقعه إخترتها له ولك يا

۱– أى مطلعها .

۲- نصر بن مزاحم، وقعه صفّين، ط ۲، القاهره ۱۳۸۲ ه- .، ص ۱۲۷ .

۳- الحموی، معجم البلدان، ط ۱، بیروت، ۱۳۹۹ ه- .، ج ۱، ص ۳۳۱ .

۴- السید إبن طاووس، فرحه الغریّ، ط ۱، قم، ۱۴۱۹ ه- .، ص ۵۸ .

۵- العیاشی، التفسیر، ط ۱، قم، ۱۴۲۱ ه- .، ج ۱، ص ۱۲۰ .

۶- ابن قولویه، کامل الزیارات، ص ۴۷، ب ۱۳، ح ۵ .

۷- الشیخ الطوسی، تهذیب الأحکام، ط ۳، بیروت، ۱۴۰۶ ه- .، ج ۶، ص ۲۲، ح ۵۰ .

۸- الجبّانه : الصّحراء، المقابر وما إستوی من الأرض فی إرتفاع ؛ وکان تعرف فی الکوفه إحدی عشره جبّانه] هشام جعیط، الکوفه [.

۹- الشیخ المفید، المزار، ط ۱، قم، ۱۴۰۹ ه- .، ص ۱۹۳ .

نوح ولعلیّ بن أبی طالب صلوات اللّه علیه، وصیّ محمّد صلّی اللّه علیه وآله.

ففعل نوح ذلک، ووصّی إبنه ساماً أن یدفنه فی البقعه مع التّابوت الّذی لآدم .

فإذا زرتم مشهد أمیرالمؤمنین، فزوروا آدم ونوح وعلیّ بن أبی طالب علیهم السّلام .(۱)

۹ - قال المسعودی : إن آدم ونوح وأمیرالمؤمنین علیهم السّلام فی قبر واحد .(۲)

۱۰ - وروی عن الصادق علیه السلام أنّه قال : قبر علی علیه السلام هو فی الغریّ، مابین صدر نوح ومفرق رأسه ممّا یلی القبله .(۳)

۱۱ - قال الصادق علیه السلام : إنی لمّا کنت بالحیره عند أبی العباس، کنت آتی قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام لیلاً وهو بناحیه النّجف إلی جانب الغریّ النّعمان، فاصلّی عنده صلاه اللّیل وأنصرف .(۴)

۱۲ – قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا وقعت النّار فى حجازكم وجرى الماء بنجفكم، فتوقّعوا ظهور قائمكم .(۵)

۱۳ – قال على بن الحسين عليه السلام : إذا ملأ هذا نجفكم السّيل والمطر، وظهرت النّار فى الحجاره والمدر، وملكت بغداد التّتر، فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر .(۶)

۱۴ – قال الباقر عليه السلام : إذا خرج القائم عليه السلام من مكّه، ينادى مناديه : ألا لايحملنّ أحدكم طعاماً ولاشراباً، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام، وهو وِقر بعير، فلا ينزل منزلاً إلاّ إنفجرت منه عيون، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظمآناً رَوِىَ، وَرَوِيَت دوابّهم، حتّى ينزلوا النّجف من ظهر الكوفه .(۷)

۱۵ – قال الباقر عليه السلام : كأنّى بالقائم عليه السلام على نجف الكوفه، قدسار إليها من مكّه فى خمسه آلاف من الملائكه، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يفرّق الجنود فى البلاد .(۸)

۱۶ – قال الباقر عليه السلام : ينزل فى سبع قِباب من نور،

۱– الخصيبى، الهدايه الكبرى، ط ۲، بيروت، ۱۴۲۶ ه– .، ص ۹۴ .

۲– المسعودى، اثبات الوصيه، ط ۱۴۰۴ ۲ ه– .، ص ۱۳۲ .

۳– السيد إبن طاووس، فرحه الغرىّ، ص ۹۹ .

۴– إبن قولويه، كامل الزيارات، ص ۳۷ .

۵– البياظى، الصراط المستقيم، ط ۱، طهران، ۱۳۸۴ ه– .، ج ۲، ص ۲۵۸ .

۶- المصدر، ص ۲۵۹ .

۷- الشيخ الصدوق، كمال الدين، ط ۱، قم، ۱۴۰۵ ه- .، ج ۲، ص ۶۷۰ .

۸- الشيخ المفيد، الارشاد، ط ۱، قم، ۱۴۱۳ ه- .، ج ۲، ص ۳۷۹ .

لا يعلم فى أيّها هو، حين ينزل فى ظهر الكوفه .(۱)

۱۷ - قال الباقر عليه السلام : إنّه نازل فى قباب من نور، حين ينزل بظهر الكوفه على الفاروق .(۲)

۱۸ - قال الباقر عليه السلام : كأنّى أنظر إلى القائم عليه السلام قدظهر على نجف الكوفه، فإذا ظهر على النّجف نشر رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله .(۳)

۱۹ - قال الحسن العسكرى عليه السلام : أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج، فكأنّى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه .(۴)

۲۰ - قال على بن الحسين عليه السلام : كأنّى بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان، فى ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وإسرافيل أمامه، معه رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قد نشرها، لايهوى بها إلى قوم إلاّ أهلكهم اللّه عزّوجلّ .(۵)

۲۱ - قال الباقر عليه السلام فى شأن أنصار المهدى عليه السلام : لكأنّى أنظر اليهم مصعدين من نجف الكوفه، ثلاثمائه وبضعه عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد ...

حتّى إذا صعد النّجف قال لأصحابه : تعبّدوا ليلتكم هذه . فيبيتون بين راكع وساجد، يتضرّعون إلى اللّه، حتى إذا أصبح قال : خذوا بنا طريق النّخيله، وعلى الكوفه جند مجنّد .(۶)

۲۲ – قال الصادق علیه السلام : دار ملکه الکوفه، ومجلس حکمه جامعها، وبیت ماله ومقسم غنائم المسلمین مسجد السّهله، وموضع خلواته الذّکوات البیض من الغریّین .(۷)

۲۳ – قال الصادق علیه السلام : کأنّی أنظر إلی القائم علیه السلام علی ظهر النّجف، فإذا إستوی علی ظهر النّجف، رکب فرساً أدهم أبلق بین عینیه شمراخ، ثم ینتفض به فرسه، فلا یبقی أهل بلده إلاّ

۱– العیاشی التفسیر، ج ۱، ص ۲۱۴، ح ۴۰۵ .

۲– نفس المصدر، ص ۲۱۵، ح ۴۰۷ .

۳– کمال الدین، ج ۲، ص ۶۷۲ .

۴– کمال الدین، ج ۲، ص ۴۰۹ .

۵– الشیخ المفید، الاختصاص، ص ۴۵ .

۶– العیّاشی، التّفسیر، ج ۲، ص ۱۹۷ .

۷– بحارالأنوار، ج ۵۳، ص ۱۱ .

وهم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم .(۱)

۲۴ – قال الباقر علیه السلام : یدخل المهدی الکوفه ... فیخرج إلی الغریّ، فیخطّ مسجداً له ألف باب، یسع النّاس، علیه أصیص، ویبعث فیحفر من خلف قبر الحسین علیه السلام لهم نهراً یجری إلی الغریّین، حتی ینبذ فی النّجف، ویعمل علی فوّهته قناطر وأرحاء فی السّبیل .(۲)

۲۵ – قال الصادق علیه السلام : إنّ قائمنا إذا قام ... یبنی له فی ظهر الکوفه مسجد له ألف باب، وتتّصل بیوت الکوفه بنهر کربلاء وبالحیره، حتّی یخرج الرّجل یوم الجمعه علی بغله سفواء یرید الجمعه فلا یدرکها .(۳)

الشّرف کلّ الشّرف:

۲۶ – قال الصادق علیه السلام فی تفسیر قوله تعالی : « فِی یَوْمٍ کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَه »(۴) : هی کرّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله، فیکون ملکه فی کرّته خمسین ألف سنه، ویملک أمیرالمؤمنین علیه السلام فی کرّته أربعا وأربعین ألف سنه .(۵)

۲۷ – قال الصادق علیه السلام : لاتنقضی الدّنیا ولاتذهب حتّی یجتمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله وعلیّ علیه السلام بالثّویّه(۶) ویبنیان بالثّویّه مسجداً له إثنا عشر ألف باب .(۷)

۲۸ – قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله لعلیّ علیه السلام : أنت أخی، ومیعاد مابینی وبینک وادی السّلام .(۸)

۲۹ – قال الصادق علیه السلام : یخرج القائم علیه السلام من ظهر الکوفه سبعه وعشرین رجلاً ... فیکونون بین یدیه أنصاراً وحکّاماً .(۹)

فضل المدفونین فی النّجف الأشرف

۳۰ – قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله لعلیّ علیه السلام : إنّ اللّه عرض مودّتنا أهل البیت علی السّماوات والأرض، فأوّل من أجاب منها السّماء السّابعه ... ثمّ أرض کوفان، فشرّفها بقبرک یا علی .(۱۰)

۳۱ – نظر علی علیه السلام إلی ظهر الکوفه، فقال : ما أحسن ظهرک وأطیب

۱- الشیخ الصدوق، کمال الدین، ج ۲، ص ۶۷۱ .

۲- الشیخ الطوسی، الغیبه، ط ۱، قم، ۱۴۱۱ ه- .، ص ۴۶۹ .

۳- النّیلی، منتخب الأنوار المضیئه، ط ۱، قم، ۱۴۲۰ ه- .، ص ۳۳۴ .

۴- المعارج : ۷۰ .

۵- الشیخ الحرّ العاملی، الایقاظ من الهجعه، ط ۱، قم، ۱۴۲۲ ه- .، ص ۳۳۸ .

۶- موضع بالکوفه وهی الیوم تلّ قرب مسجد الحنّانه] آل محبوبه، ماضی النّجف وحاضرها، ج ۱، ص ۲۴۶] .

۷- السیّد هاشم البحرانی، تفسیر البرهان، ط ۱، بیروت، ۱۴۱۹ ه- .، ج ۷، ص ۳۷۷ .

۸- الکلینی، الکافی، ج ۳، ص ۱۳۲ .

۹- الشیخ المفید، الارشاد، ج ۲، ص ۳۸۶ .

۱۰- السید إبن طاوس، فرحه الغریّ، ص ۵۶ .

قعرک، اللّهم اجعل قبری بها .(۱)

۳۲ - ومن خواص تربته إسقاط عذاب القبر، وترک محاسبه منکر ونکیر للمدفون هناک.(۲)

۳۳ - ومن خواصّ ذلک الحرم الشّریف، أنّ جمیع المؤمنین یحشرون فیه .(۳)

۳۴ - قال أمیرالمؤمنین علیه السلام : ما من مؤمن یموت فی بقعه من بقاع الأرض، الاّ قیل لروحه : إلحقی بوادی السّلام، وإنّها لبقعه من جنّه عدن .(۴)

۳۵ – قال الصادق علیه السلام : لایبقی مؤمن فی شرق الأرض وغربها، إلاّ حشراللّه روحه إلی وادی السّلام .

قال الرّاوی : وأین وادی السّلام ؟ قال : ظهر الکوفه، أما إنّی کأنی بهم حلق حلق قعود یتحدّثون .(۵)

۳۶ – قال أمیرالمؤمنین علیه السلام لأصبغ بن نباته : یابن نباته، لو کشف لکم لرأیتم أرواح المؤمنین فی هذا الظّهر حلقاً یتزاورون ویتحدّثون، إنّ فی هذا الظّهر روح کلّ مؤمن .(۶)

۳۷ – روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام أنه إذا کان أراد الخلوه بنفسه، أتی إلی طرف الغریّ، فبینما هو ذات یوم هناک مشرف علی النّجف، وإذا برجل قد أقبل من البریّه راکباً علی ناقه وقدّامه جنازه، فحین رأی علیّاً علیه السلام قصده، حتّی وصل إلیه وسلّم علیه.

فردّ علیّ علیه السلام وقال : من أین ؟ قال : من الیمن .

قال : وما هذه الجنازه الّتی معک ؟ قال : جنازه أبی، أتیت لأدفنها فی هذه الأرض . فقال له علیّ علیه السلام : لِمَ لادفنته فی أرضکم ؟ قال : أوصی إلیّ بذلک وقال :

إنّه یدفن هناک رجل یدخل فی شفاعته مثل ربیعه ومضر . فقال له علیّ علیه السلام : أتعرف ذلک الرّجل ؟ قال : لا . فقال علیه السلام : أنا واللّه ذلک الرّجل، أنا واللّه ذلک الرّجل،

۱– نفس المصدر، ص ۶۱ .

۲– الدیلمی، ارشاد القلوب، ط ۲، قم، ۱۴۰۹ ه– .، ج ۲، ص ۴۳۹ .

۳- نفس المصدر، ص ۴۴۰ .

۴- الكلينى، الكافى، ج ۳، ص ۲۴۳ .

۵- نفس المصدر .

۶- بحارالأنوار، ج ۲۷، ص ۳۰۷ .

قم فأدفن أباك . فقام فدفن أباه.(۱)

۳۸ - كان أوّل من دفن بظهر الكوفه ودفن النّاس جنبه « خباب بن الارتّ » وقد شهد بدراً وما بعدها، وشهد صفّين مع أميرالمؤمنين عليه السلام(۲) ومات سنه ۳۷ أو ۳۹ من الهجره .(۳)

۳۹ - تواترت الأخبار فى فضل هذه البقعه المقدّسه عن أهل البيت عليهم السّلام، وثبت لها مزيّه على سائر بقاع الأئمّه عليهم السّلام، مِن رفع عذاب القبر عمّن دفن بها وعدم سؤال منكر ونكير فى البرزخ، وأنّها محشر أرواح المؤمنين .(۴)

فضل تعمير قبر أميرالمؤمنين عليه السّلام

۴۰ - قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله لعلىّ عليه السلام : إنّ اللّه جعل قلوب نجباءَ من خلقه وصفوته من عباده، تحنّ إليكم وتحتمل المذلّه والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها، تقرّباً منهم إلى اللّه، مودّهً منهم لرسوله، أولئك ياعلى، المخصوصون بشفاعتى والواردون حوضى، وهم زوّارى غداً فى الجنّه .

يا على من عمّر قبوركم وتعاهدها، فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس .(۵)

تتمه :

وصف صفوان الجمّال زياره الإمام جعفر الصّادق عليه السلام قبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، ثمّ قال : وأعطانى دراهم وأصلحتُ القبر .(۶)

الباب الثّانى: فضل زياره أميرالمؤمنين عليه السلام

آثار زياره أميرالمؤمنين عليه السلام فى الدّنيا

۱ – قال الصادق عليه السلام : نحن نقول : بظهر الكوفه قبر لايلوذ به ذو عاهه إلاّ شفاه اللّه(۷).

۲ – قال الصادق عليه السلام : إنّ اللّه عزّ إسمه عرض ولايتنا على السّماوات والأرض والجبال والأمصار، فلم يقبلها قبول أهل الكوفه، وإنّ إلى جانبهم لقبراً، ما لقاه مكروب إلاّ نفّس اللّه كربته، وأجاب دعوته، وقلّبه إلى أهله مسروراً .(۸)

۳ – قال الصادق عليه السلام : إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ، فصلّى عنده ركعتين أو أربع ركعات، إلاّ نفّس اللّه عنه كربته وقضى حاجته.

قال الرّاوى : قلت

۱– الدّيلمى، ارشاد القلوب، ج ۲، ص ۴۴۰ .

۲– الكامل، إبن الأثير، ط ۱، بيروت، ۱۳۸۵ ه– .، ج ۳، ص ۳۲۴ و ۳۵۱ .

۳– المامقانى، تنقيح المقال، ط ۱، قم، ۱۴۲۳ ه– .، ج ۲۵، ص ۲۴۱ .

۴– آل محبوبه، ماضى النّجف وحاضرها، ط ۲، بيروت، ۱۴۰۶ ه– .، ج ۱، ص ۲۳۴ .

۵– تهذيب الاحكام، ج ۶، ص ۲۲ .

۶- ابن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۲۴۲ .

۷- تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۳۴، ح ۷۰ .

۸- الشیخ المفید، الأمالی، ط ۱، قم، ۱۴۰۳ ه- .، ص ۱۴۲، م . ۱۷، ح ۹ .

: قبر الحسین بن علی علیهما السلام ؟ فقال لی برأسه : لا . فقلت : فقبر أمیرالمؤمنین علیه السلام ؟ فقال برأسه : نعم .(۱)

۴ - قیل لأبی الحسن الرّضا علیه السلام : أیّما أفضل، زیاره قبر أمیرالمؤمنین، أو زیاره الحسین علیهما السلام ؟ قال : إنّ الحسین قتل مکروباً، فحقّاً علی اللّه - جلّ ذکره - أن لا یأتیه مکروب إلاّ فرّج اللّه کربه. وفضل زیاره أمیرالمؤمنین علی زیاره قبر الحسین کفضل أمیرالمؤمنین علی الحسین علیهما السلام .(۲)

۵ - قال الصّادق علیه السلام : إن أبواب السّماء لتفتح عند دعاء الزّائر لأمیرالمؤمنین علیه السلام، فلا تکن عن الخیر نوّاماً .(۳)

۶ - قال الصادق علیه السلام : إذا زرت أمیرالمؤمنین علیه السلام، فأعلم أنّک زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام . فإذا زرت جانب النّجف، فزر عظام آدم و بدن نوح و جسم علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام، فإنّک زائر الآباء الأوّلین ومحمّداً خاتم النّبیّین وعلیّاً سیّد الوصیّین، وإنّ زائره تفتح له أبواب السّماء عند دعوته، فلا تکن عن الخیر نوّاماً .(۴)

آثار زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام فی الآخره

۷ - قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله : من زار علیّاً بعد وفاته فله الجنّه .(۵)

٨ – قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله لعلىّ عليه السلام : ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه .

فأبشر وبشّر أولياءك ومحبّيك من النّعيم وقرّه العين بما لاعين رأت ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر .(۶)

٩ – قال رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله : يا على، من زارنى فى

١– تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ٣٥، ح ٧٣ .

٢– فرحه الغرىّ، ص ١٣٠ .

٣– الشيخ المفيد، المقنعه، ط ١، قم، ١۴١٣ ه– .، ص ۴۶٢ .

۴– تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ٢٣، ح ٥١ .

٥– الشيخ المفيد، المقنعه، ص ۴۶٢ .

۶– الشيخ الطوسى، تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ٢٢ .

حياتى أو بعد موتى، أو زارك فى حياتك أو بعد موتك، أو زار إبنيك فى حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامه أن اُخلّصه من أهوالها وشدائدها، حتّى اصيرّه معى فى درجتى ...(١)

١٠ – قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : من زار عليّاً فقد زارنى، ومن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى، أبلغ قومك هذا عنّى، ومن أتاه زائراً فقد أتانى، وأنا المجازى له يوم القيامه، وجبريل وصالح المؤمنين .(٢)

١١ – قال الحسن المجتبى عليه السلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : يا أبه مالمن زارك بعد موتك ؟ فقال :

يا بنىّ من أتانى زائراً بعد موتى فله الجنّه، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنّه، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّه .(٣)

١٢ – قال رسول اللّه للحسن المجتبى عليهما السلام : من زارنى، أو زار أباك، أو زارك، أو زار أخاك، كان حقّاً علىّ أن أزوره يوم القيامه حتّى اخلّصه من ذنوبه.(٤)

١٣ – قال الحسين لرسول اللّه عليهما السلام : ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد إلاّ زيارتك ؟ قال : يا بنىّ من أتانى بعد وفاتى زائراً لايريد الاّ زيارتى، فله الجنّه، ومن أتى أباك بعد وفاته زائراً لايريد الاّ زيارته، فله الجنّه، ومن أتى أخاك بعد وفاته لايريد الاّ زيارته، فله الجنّه، ومن أتاك بعد وفاتك زائراً لايريد الاّ زيارتك، فله الجنّه .(٥)

١٤ – قال الصادق عليه السلام : من زار] قبر [أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه، غير متجبّر ولا متكبّر، كتب اللّه له أجر ألف شهيد، وغفر اللّه] له [ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر،

١– الكلينى، الكافى، ج ۴، ص ۵۷۹ .

۲- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۳۸ .
۳- تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۲۰، ح ۴۴ .
۴- الشیخ الصّدوق ثواب الأعمال، ص ۸۲ .
۵- تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۲۱، ح ۴۸ .

وبعث من الآمنین، وهوّن علیه الحساب، واستقبلته الملائکه، فإذا إنصرف شیّعته إلی منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالإستغفار إلی قبره .(۱)

۱۵ - قال الصادق علیه السلام لصفوان الجمّال : یا صفوان، من زار أمیرالمؤمنین بهذه الزّیاره وصلّی بهذه الصّلاه، رجع إلی أهله مغفوراً ذنبه، مشکوراً سعیه، ویکتب له ثواب کلّ من زاره من الملائکه .

قلت : ثواب کلّ من یزوره من الملائکه ؟ قال : یزوره فی کلّ لیله سبعون قبیله .

قلت : کم القبیله ؟ قال : مائه ألف .(۲)

۱۶ - زار الإمام الصادق علیه السلام قبر الإمام أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه ثم زار الحسین بن علی علیهما السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، ثم قال لصفوان :

یا صفوان تعاهد هذه الزّیاره وادع بهذا الدّعاء، وزرهما بهذه الزّیاره، فإنّی ضامن علی اللّه لکلّ من زارهما بهذه الزّیاره ودعا بهذا الدّعاء من قرب أو بعد، أنّ زیارته مقبوله، وأنّ سعیه مشکور، وسلامه واصل غیر محجوب، وحاجته مقضیّه من اللّه بالغاً ما بلغت وأنّ اللّه یجیبه .(۳)

۱۷ - قال الصّادق علیه السلام فی ثواب زیاره قبر الحسین علیه السلام : إنّ زیارته تعدل حجّه وعمره . وزیاره أبی ؛ علیّ علیه السلام تعدل حجّتین وعمرتین .(۴)

١٨ – قال الصادق عليه السلام : إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل عند اللّه من الأئمه كلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضّلوا .(٥)

فضل زياره أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً

١٩ – قال الصّادق عليه السلام : من زار أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً، كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّه وعمره، فإن رجع ماشياً، كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّتين وعمرتين .(٦)

٢٠ – قال الصادق عليه السلام لصفوان الجمّال : قصّر خُطاك وألق ذقنك إلى الأرض،

١– الشيخ الطوسى، الأمالى، ج ١، ص ٢١۴، ح ٣٧٢ .
٢– إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢۴٢ .
٣– المزار الكبير، ص ٢١۴ .
۴– تهذيب الاحكام، ج ۴، ص ٢١، ح ۴٧ .
۵– الكافى ج ۴، ص ۵٨٠ .
۶– تهذيب الاحكام، ج ۶، ص ٢٠، ح ۴۶ .

فإنّه يكتب لك بكلّ خطوه مائه ألف حسنه، ويمحى عنك مائه ألف سيّئه، ويرفع لك مائه ألف درجه، ويقضى لك مائه ألف حاجه، ويكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قتل .(١)

٢١ – قال إبن مارد لأبی عبداللّه علیه السلام : ما لمن زار جدّک أمیرالمؤمنین علیه السلام؟ فقال: یا إبن مارد، من زار جدّی عارفاً بحقّه، کتب له بکلّ خطوه حجه مقبوله وعمره مبروره .

واللّه یابن مارد، مایطعم اللّه النّار قدماً إغبرّت فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، ماشیاً کان أو راکباً .

یأبن مارد، اکتب هذا الحدیث بماء الذّهب .(٢)

آثار ترک زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام

٢٢ – من ترک زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام لم ینظر اللّه إلیه .(٣)

٢٣ – قال یونس بن أبی وهب القصری : دخلت المدینه، فأتیت أبا عبداللّه علیه السلام، فقلت : جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیرالمؤمنین علیه السلام، قال : بئس ما صنعت، لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک .(۴)

٢۴ – قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله لعلی علیه السلام : ولکنّ حثاله من النّاس یعیّرون زوّار قبورکم بزیارتکم، کما تعیّر الزّانیه بزناها، أولئک شرار أمّتی، لا نالتهم شفاعتی ولایردون حوضی .(۵)

فضل زیاره الأمیر علیه السلام فی یوم الغدیر

٢۵ – قال الرّضا علیه السلام لأحمد بن محمّد بن أبی نصر : یا إبن أبی نصر، أین ما کنت فأحضر یوم الغدیر عند أمیرالمؤمنین علیه السلام، فإنّ اللّه یغفر لکلّ مؤمن ومؤمنه ومسلم

ومسلمه ذنوب ستّين سنه، ويعتق من النّار ضعف ما أعتق فى شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر .

والدّرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل على إخوانك فى هذا اليوم، وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنه .(۶)

النوادر:

۲۶ - قال الصادق عليه السلام : ما خلق اللّه خلقاً أكثر

۱- فرحه الغرىّ، ص ۱۲۱، ح ۶۵ .
۲- تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۲۱، ح ۴۹ .
۳- الشيخ المفيد، المقنعه، ص ۴۶۲ .
۴- الكلينى، الكافى، ج ۴، ص ۵۸۰ .
۵- الشيخ الطوسى، تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۲۲ .
۶- تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۲۴، ح ۵۲ .

من الملائكه، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون بيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبه، فإذا طافوا بها أتوا قبر النّبى صلّى اللّه عليه وآله فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فسلّموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين فسلّموا عليه، ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامه .(۱)

۲۷ – قال الباقر علیه السلام لجابر بن یزید الجعفی، بعد زیاره أمین اللّه : ما قاله أحد من شیعتنا عند قبر أمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه، أو عند قبر أحد من الأئمّه علیهم السّلام، إلاّ وُقِّع فی درج من نور وطبع علیه بطابع محمّد صلّی اللّه علیه وآله، حتّی یسلّم إلی القائم علیه السلام، فیلقی صاحبه بالبشری والتّحیّه والکرامه، إن شاء اللّه تعالی .(۲)

۲۸ – قال مبارک الخبّاز : قال لی أبو عبداللّه علیه السلام : أسرجوا البغل والحمار، فی وقت ما قدم وهو فی الحیره .

قال : فرکب ورکبت حتّی دخل الجرف، ثمّ نزل فصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلاً آخر فصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلاً آخر فصلّی رکعتین، ثم رکب ورجع .

فقلت له : جعلت فداک، ما الأوَّلتین والثّانیتین والثّالثتین ؟ قال : الرّکعتین الأوَّلتین موضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، والرّکعتین الثّانیتین موضع رأس الحسین علیه السلام، والرّکعتین الثّالثتین موضع منبر القائم علیه السلام .(۳)

۲۹ – ورد الإمام زین العابدین علیه السلام إلی الکوفه ودخل مسجدها، فسأله ابوحمزه الثّمالی : ما أقدمک إلینا ؟ قال : ما رأیت، ولو علم النّاس ما فیه من الفضل، لأتوه ولو حبواً . هل لک أن تزور معی جدّی علیّ بن أبی طالب ؟

قال أبوحمزه : قلت أجل، فسرت فی ظلّ ناقته یحدّثنی حتّی

۱– الشیخ الطوسی، الأمالی، ج ۱، ص ۲۱۴، ح ۳۷۲ .

٢- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجّد، ص ٧٣٩.
٣- تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ٣٥، ح ٧١.

أتينا الغريّين، وهى بقعه بيضاء تلمع نوراً. فنزل عن ناقته، ومرّغ خدّيه عليها: وقال: يا أبا حمزه: هذا قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام.(١)

٣٠ - قال الصادق عليه السلام لحسّان بن مهران الجمّال: يا حسّان أتزور قبور الشّهداء قِبَلَكم؟ قلت: أىّ الشّهداء؟ قال: علىّ وحسين. قلت: إنّا نزورهما فنكثر. قال: اولئك الشّهداء المرزوقين، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجكم، فلو يكونون منّا كموضعهم منكم، لاتّخذناهم هجره.(٢)

وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله للحسين عليه السلام: لا يزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلاّ الصّديقون من امّتى.(٣)

تذنيب:

قال العلامه السيد مهدى القزوينى (١٣٠٠ - ١٢٢٢ ق):

ويستحبّ زياره النّبى صلّى اللّه عليه وآله ممّا يلى الخلف من عند الرأس، وزياره آدم ونوح معه.(۴)

وفى بعض الروايات: إنّ الهجمه(۵) على علىٍّ تمحو سبعين كبيره.

وفى اخرى: إنّ المبيت عند علىٍّ يعدل عباده سبعين سنه.

وسمعت من بعض مشايخنا الثّقات : أنّ النَّفَس عند علىّ عليه السلام يعدل عباده أربعمائه سنه .(۶)

اقول : ولا غرو فى ذلك، فإنّ ثواب نَفَسٍ واحد من أنفاس أمير المؤمنين عليه السلام ليله المبيت، الّذى يهبه عوضاً من ظلامات بعض الشيعه يوم القيامه، يُرضى خصمائه ويظهر لهم من عجائب قصور الجنان وخيراتها، ثمّ يريهم بعد ذلك من الدّرجات والمنازل ما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على بال بشر، كما هو المروى عن النبى صلّى اللّه عليه وآله فى حديث طويل .(۷)

الباب الثّالث: أدب الزائر

لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام آداب، منها :

۱ – الدّعاء عند الخروج من بلد الإقامه بالمأثور .(۸)

۲ – الغسل قبل دخول الكوفه .(۹)

۳

ص: ۳۴

۱– فرحه الغرىّ، ص ۷۶ .

۲– فرحه الغرىّ، ص ۱۰۶، ح ۵۸ .

۳– إبن قولويه، كامل الزّيارات، ص ۷۰ .

۴– القزوينى، المزار، ص ۵۸ .

۵- هَجَم على القوم : دخل عليهم وهجمتِ العينُ : دمعتْ . لسان العرب، ج ۱۵، ص ۴۰.

۶- القزوينى، المزار، ص ۵۹ .

۷- العلامه المجلسى، بحارالأنوار، ج ۸، ص ۶۰ .

۸- بحارالأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۲۳ .

۹- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجّد، ص ۷۳۹ .

- الغسل من الشّريعه .(۱)

۴ - الدّعاء عند الغسل بالمأثور .(۲)

۵ - الحفاظ على الوضوء والغسل .(۳)

۶ - لبس أطهر الثّياب .(۴)

۷ - لبس الثّياب البيض .(۵)

۸ - نزع لباس المعصيه بالتوبه والإنابه .(۶)

۹ - لبس ثياب الطّاعه .(۷)

۱۰ - التوجّه إلى الحرم الشّريف بالتّسبيح والتّحميد والتّهليل .(۸)

۱۱ - المشى ماشياً من حيث أمكن السّعى .(۹)

۱۲ - المشى حافياً .(۱۰)

۱۳ - قصد القربه فى الزّياره .(۱۱)

١٤ – الإخلاص فی تعظیم صاحب القبر .(١٢)

١٥ – تقصیر الخطوات .(١٣)

١٦ – إلقاء الذَّقن إلی الأرض .(١٤)

١٧ – إشعار القلب بأنّه متوجّه إلی مولیً کریم قرن اللّه حبّه بحبّه .(١٥)

١٨ – إحضار القلب فی جمیع أحواله .(١٦)

١٩ – الإکثار من الإستغفار .(١٧)

٢٠ – الإکثار من الصّلوات .(١٨)

٢١ – البکاء وإرسال الدّموع علی الخدّ عند مشاهده الحرم .(١٩)

٢٢ – الدّعاء بالمأثور، عند ترائی القبّه الشّریفه .(٢٠)

٢٣ – الدّعاء بالمأثور، عند العَلَم وهی الحنانه .(٢١)

٢٤ – الصّلاه والدّعاء بالمأثور عند الوصول إلی الثّویه بقرب الحنانه .(٢٢)

٢٥ – الدّعاء بالمأثور عند البلوغ إلی باب الصّحن الشّریف .(٢٣)

٢٦ – الدّعاء بالمأثور عند الباب الاوّل .(٢٤)

٢٧ – الدّعاء بالمأثور عند دخول الصّحن .(٢٥)

٢٨ – الوقوف عند باب السلام و إستقبال القبله والتکبیر ثلاثین مرّه والتّسلیم .(٢٦)

۲۹ – تقديم الرّجل اليمنى عند الدّخول .(۲۷)

۳۰ – تقبيل العتبه إقتداءاً بالسّلف الصّالح .(۲۸)

۳۱ – الدّعاء بالمأثور فى مدخل الحرم الشريف .(۲۹)

۳۲ – التّوجّه إلى القبر الشّريف والوقوف فى محاذاته وإستقباله بالوجه والدّعاء .(۱۷۱)

۳۳ – إستقبال القبر وإستدبار القبله .(۳۰)

۳۴ – تقبيل الضّريح والإنكباب عليه .(۳۱)

۳۵ – الوقوف مما يلى الرأس الشّريف .(۱۷۴)

۳۶ – التوجّه إلى كربلا وزياره الحسين عليه السلام بالمأثور من عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، مستدبر القبله .(۳۲)

۳۷ – التحوّل إلى عند الرِّجلين والدّعاء بالمأثور .(۳۳)

۳۸ – الصّلاه على أميرالمؤمنين عليه السلام .(۳۴)

۳۹ – التّحول إلى عند الرأس وزياره آدم ونوح عليهما السلام .(۳۵)

۴۰ – وضع الخدّ الأيمن على

١- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ٧۴ .
٢- الشيخ المفيد، المزار، ص ٧۴ .
٣- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ١٨١ .
۴- نفس المصدر، ص ٢٠۵ .
۵- المحدث النورى، مستدرك الوسائل، ط ١، قم، ١۴٠٧ ه- .، ج ١٠، ص ٢٢١ .
۶- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ١١٧ .
٧- نفس المصدر .
٨- الشهيد، المزار، ط ١، قم، ١۴١۶ ه- .، ص ۶٧ .
٩- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢۵٢ .
١٠- نفس المصدر، ص ٢۴٠ .
١١- السيد إبن طاوس، مصباح الزائر، ط ١، قم، ١۴١٧ ه- .، ص ١١٧ .
١٢- السيد إبن طاوس، مصباح الزائر، ط ١، قم، ١۴١٧ ه- .، ص ١١٧ .
١٣- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢۴٠ .
١۴- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢۴٠ .
١۵- مصباح الزائر، ص ١١٧ .
١۶- القزوينى، المزار، ط ١، بيروت، ١۴٢۶ ه- .، ص ٢٨٣ .
١٧- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجّد، ص ٧۴۶ .
١٨- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢۵٢ .
١٩- نفس المصدر، ص ٢۴١ .
٢٠- مصباح الزائر، ص ١١٩ .
٢١- نفس المصدر .

۲۲- مصباح الزائر، ص ۱۱۹ .

۲۳- الشهید، المزار، ص ۷۰ .

۲۴- نفس المصدر .

۲۵- نفس المصدر .

۲۶- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۲۰۵ .

۲۷- الشهید، المزار، ص ۷۲ .

۲۸- المامقانی، إزاحه الوسوسه عن تقبیل الأعتاب المقدسه، ط ۱، النجف الأشرف، ۱۳۴۵ ه- .

۲۹- و (۱۷۱) . مصباح الزائر، ص ۱۲۱ .

۳۰- الشیخ المفید، المقنعه، ص ۴۶۲ .

۳۱- (۱۷۴) . الشهید، المزار، ص ۷۷ .

۳۲- مصباح الزّائر، ص ۱۲۵ .

۳۳- نفس المصدر .

۳۴- نفس المصدر.

۳۵- نفس المصدر.

القبر بعد الفراغ من الزّیاره، ثم الأیسر، والدّعاء والتماس قضاء الحاجه والشّفاعه من صاحب القبر .(۱)

۴۱ - صلاه رکعتی الزّیاره ممّا یلی الرأس ولایجوز التقدّم علیه ولا مساواته .(۲)

۴۲ - قرائه فاتحه الکتاب والرّحمن فی الرکعه الأولی، وفاتحه الکتاب ویس فی الثانیه، ثمّ تسبیح فاطمه الزّهراء، والإستغفار والدّعاء بعد التّسلیم .(۳)

۴۳ – الدّعاء بالمأثور بعد رکعتی الزیاره .(۴)

۴۴ – ثمّ أربع رکعات هدیه إلی آدم ونوح علیهماالسّلام، وتسبیح فاطمه الزّهراء علیهاالسّلام والإستغفار والدّعاء بما تیسّر .(۵)

۴۵ – یجزی فی رکعتی آدم و نوح سورتی القدر والإخلاص .(۶)

۴۶ – سجده الشکر والدّعاء بالمأثور .(۷)

۴۷ – الدّعاء بعد کلّ صلاه یصلّیها فی مشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام بالمأثور .(۸)

۴۸ – لثم الضّریح والإنکباب علیه .(۹)

۴۹ – التّودیع بالمأثور عند الإنصراف .(۱۰)

۵۰ – المشی عند الخروج بالقهقری حتّی یتواری .(۱۱)

۵۱ – مع کثره الزّوار، یخفّف السّابقون إلی الضّریح الزّیاره، وینصرفون، فیحضر من بعدهم ویفوز من إستلام الضّریح .(۱۲)

۵۲ – یستحب الزّیاره بالنّیابه عن الوالدین والأحبّاء والإخوان والجیران من المؤمنین .(۱۳)

۵۳ – یستحب العود إلی الزّیاره بعد الإنصراف إلی المنزل .(۱۴)

۵۴ – الدّعاء عند الخروج من المنزل بالمأثور .(۱۵)

۵۵ – ینبغی أن یکون الزّائر بعد الزّیاره خیراً منه قبلها، فانّه محط الأوزار .(۱۶)

۵۶ – یستحب الزیاره فی المواسم المشهوره والایّام المخصوصه وایّام الجمعات والأعیاد (۱۷).

۵۷ – الصّدقه علی المحاویج بتلک البقعه من الزوّار والسکّان وصله الاخوان(۱۸) والتصدّق علی السّدنه والحفظه والخدّام، إکراماً لصاحب القبر .(۱۹)

۵۸ – البدایه بالصلاه إذا دخل المشهد والإمام یصلّی، وإلاّ فالبدایه بالزّیاره أولی، ولو اقیمت الصلاه، إستحب للزّائر قطع الزیاره والاقبال علی الصلاه .(۲۰)

۵۹ – الاتیان بصلاه جعفر فی الحرم الشریف .(۲۱)

۶۰ – إتیان الفرائض والنّوافل فی الحرم الشریف، لما روی أنّ من زار اماماً مفترض الطاعه وصلّی عنده أربع رکعات، کتب اللّه له حجه وعمره .(۲۲)

× ×

۱– مصباح المتهجّد، ص ۷۴۴ .

۲– القزوینی، المزار، ص ۲۸۳ .

۳– و ۱۰ . الشهید، المزار، ص ۸۱ .

۴– نفس المصدر.

۵– نفس المصدر.

۶– الشیخ الطوسی، مصباح المتهجّد، ص ۷۴۵ .

۷- مصباح الزائر، ص ۱۲۹ .

۸- مصباح الزائر، ص ۱۲۹ .

۹- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۲۶۰ .

۱۰- فرحه الغریّ، ص ۱۲۳ .

۱۱- فرحه الغریّ، ص ۱۲۳ .

۱۲- القزوینی، المزار، ص ۲۸۵ - ۲۸۳ .

۱۳- القزوینی، المزار، ص ۲۸۵ - ۲۸۳ .

۱۴- القزوینی، المزار، ص ۲۸۵ - ۲۸۳ .

۱۵- الشهید، المزار، ص ۶۷ .

۱۶- الشهید، المزار، ص ۶۷ .

۱۷- القزوینی، المزار، ص ۲۸۴ .

۱۸- الشهید، الدّروس الشّرعیه، ج ۲، ص ۲۴ .

۱۹- بحارالانوار، ج ۱۰۰، ص ۱۳۵ .

۲۰- الشهید، الدّروس الشّرعیه، ج ۲، ص ۲۵ .

۲۱- بحارالانوار، ج ۱۰۰، ص ۱۳۷ .

۲۲- الشیخ المفید، المقنعه، ص ۷۵ .

×

کما ینبغی للفائزین بزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام التشرف بالأماکن المقدسه والمشاهد المشرفه الآتیه (۱):

۱ . مسجد الجامع بالکوفه، والصلاه والدّعاء فی مقاماته وزوایاه.

٢ . مسجد السّهله، والصلاه والدّعاء فی زواياه ومقاماته.

٣ . المساجد المبارکه فی الکوفه : مسجد غنی، مسجد جعفی، مسجد زيد بن صوحان، مسجد صعصعه بن صوحان و مسجد بنی کاهل.

۴ . مشهد رأس الحسين عليه السلام بالثويه.

۵ . مسجد الحنانه.

۶ . مقام يونس بن متی عليه السلام.

٧ . مقام هود وصالح عليهماالسّلام.

٨ . مقام الإمام المهدی عليه السلام.

٩ . مشهد مسلم بن عقيل عليه السلام.

١٠ . مشهد هانی بن عروه رحمه الله .

الباب الرّابع: الاستئذان

قرأ رسول اللَّه صلّی اللَّه عليه وآله، « فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ »(٢).

فقام رجل فقال:

أیّ بيوت هذه يا رسول اللَّه ؟

قال : «بيوت الأنبياء».

فقام اليه أبوبكر، فأشار إلى بيت عليّ وفاطمه وقال : هذا البيت منها ؟

قال : «نعم من أفاضلها»(۳).

« يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ »(۴).

× × ×

الاستئذان

[۱]

فإذا أردت زيارته عليه السلام فاغتسل، وألبس أطهر ثيابِكَ، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس، وقفت على باب القبّه، وعاينت الجدث، إستأذن للدخول فقل :

اَللّهُمَّ إِنّى وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَاله وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوته الاَّ بِاذْنِ نَبِيِّك، فَقُلْتَ : « يا اَيُّهَا الَّذينَ امَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِّى الاَّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ »، وَإِنّى اَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نبِيِّكَ فى غَيْبَتِه كَما اَعْتَقِدُ فى حَضْرَتِه، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفآءَكَ اَحْيآءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَقَامى، وَيَسْمَعُونَ كَلامى،

۱- كما يأتى فى الباب العاشر تفصيلاً انشاء اللّه تعالى .

۲- النور : ۳۶ .

۳- تفسير الثّعلبى، الكشف والبيان، ط ۱، بيروت، ۱۴۲۲ ه- .، ج ۷، ص ۱۰۷ .

٤- الاحزاب : ٥٣ .

وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعى كَلامَهُمْ وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمى بِلَذيذ مُناجاتِهِمْ، فَانّى أَسْتَاذِنُكَ يا رَبِّ اوَّلاً، وَأَسْتَاْذِنُ رَسُولَكَ ثانياً، وَأَسْتَاْذِنُ خَليفَتَكَ الْأمامَ الْمَفْرُوضَ عَلَىَّ طاعَتُهُ فى الدُّخُول فى سَاعَتى هذه، وَأَسْتَاْذِنُ مَلائَكَتَكَ المُوكَّلينَ بهذه الْبُقْعَه الْمُبارَكَه المُطيَعه لَكَ السَّامعَه، السَّلامُ عَلَيْكُم ايُّهَا الْمَلائَكَهُ الْمُوَكَّلُونَ بِهذَا الْمَشْهِدِ الْمُبَارِكِ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكاتُه .

بِإِذْنِ اللَّه ،وَإِذْنِ رَسُوله، وَإِذْنِ خُلَفَائه، وَإِذْنِ هذَا الإِمَامِ وَإِذْنِكُمُ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلُ هذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّه وَرَسُوله مُحَمَّد وآله الطَّاهرِينَ، وكُونُوا مَلائَكَهَ اللَّه أَعْوانى، وكُونُوا أَنْصَارى حَتَّى أَدْخُلُ هذَا البَيْتَ، وأَدْعُوَ اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفَ للَّه بِالْعُبُودِيَّه، وَلِهَذَا الإِمَامِ وَأَبْنائِهِ صَلَواتُ اللَّه عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَه .(١)

[٢]

ثمّ امش حتّى تقف على الباب فى الصّحن وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى رَسُول اللَّه، أَمين اللَّه عَلَى وَحْيه، وَعَزَائِمِ أَمْره، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّه وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، اَلسَّلامُ عَلَى أَبِى الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّه وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِه وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّه وَخِيَرَتَهُ مِنْ

خَلْقه، اَلسَّلامُ عَلَى أَميرِالْمُؤْمنينَ، عَبْد اللَّه وأَخى رَسُول اللَّه، يَا مَوْلاىَ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدكَ وَابْنُ أَمَتكَ، جَاءكَ مُسْتَجيراً بِذمَّتكَ، قَاصِداً إِلَى حَرَمكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّه تَعَالَى بِكَ ،

أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ، أَأَدْخُلُ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ، أَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللَّه، أَأَدْخُلُ يَا أَمينَ اللَّه، أَأَدْخُلُ يَا مَلائكَةَ اللَّه

١- الشّهيد، المزار، ص ١٠٨ .

الْمُقيمينَ فى هذَا الْمَشْهَد، يَا مَوْلاىَ أَتَأْذَنُ لى بِالدُّخُول أَفْضَلَ مَا أَذنْتَ لأَحَدٍ منْ أَوْليَائكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لذلكَ .

ثمّ قبّل العتبه وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّه وَباللَّه، وَفى سَبيل اللَّه، وَعَلَى ملَّه رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله . اَللَّهُمَّ اغْفرْ لى وَارْحَمْنى وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ .(١)

[٣]

ثمّ امش وعليك السّكينه والوقار حتى تأتى باب الحرم فقم على الباب وقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّى أُريدُكَ فَأَرِدْنى، وَأَقْبَلْتُ بوَجْهى إِلَيْكَ فَلا تُعْرضْ بوَجْهكَ عَنِّى، وَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ منِّى، وَإِنْ كُنْتَ مَاقتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإِنْ كُنْتَ سَاخطاً عَلَىَّ فَاعْفُ عَنِّى، وَارْحَمْ

مَسيرِى إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ، أَبْتَغِى بِذلِكَ رِضَاكَ، فَلا تَقْطَعْ رَجَائِى، وَلا تُخَيِّبْنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلَامِ، حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى خَلَقَ كُلَّ شَىْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ عَنْهُ، أَنَا بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَلِىٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَ مِنْكُمْ . ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِى، أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِداً لِدِينِى وَبَيْعَتِى، اِئْذَنْ لِى فِى بَيْتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَةٌ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَالسَّكِينَه، جُعِلْتَ لَهَا بَيْتاً، تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِكَ .(٢)

[۴]

تقف على الباب وتقول :

اِئْذَنْ لِى عَلَيْكَ يَا

١- الشهيد، المزار، ص ٧٢ .

٢- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢٢٦ .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذلِكَ أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِكَ .(١)

[٥]

فإذا أتيته فقف على بابه وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ للَّه عَلَى هدَايَته لدينه وَتَوْفيقه لِمَا دَعَا إِلَيْه منْ سَبيله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاجْعَلْ مَقَامى هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فى إِيقَاعِ مُرَادِكَ فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُبَاته فى طَاعَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ به غَايَهَ مَأْمُوله وَنهَايَهَ سُؤْله إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُود وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَه وَبِأَخيه أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليهماالسّلام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيى وَانْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَهً تَنْعَشُنى بِهَا وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجِيهاً فى الدُّنْيا وَالْآخرَه وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ .(٢)

الباب الخامس: صفه زياره أميرالمؤمنين عليه السلام

زياره الامام علىّ بن أبى طالب عليه االسّلام

قال أبو شعيب للرّضعليه السلام: أيّهما أفضل؛ زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو زياره الحسين عليه السلام؟ قال: إنّ الحسين عليه السلام قُتل مكروباً فحقيق على اللّه عزّ وجلّ أن لا يأتيه مكروب إلّا فرّج اللّه كربه، وفضل زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام على زياره الحسين عليه السلام كفضل أميرالمؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام.(٣)

وروى محمّد بن مسلم عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: من زار قبر أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه غير متجبّر ولا متكبّر كتب اللّه له أجر مئه ألف شهيد، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنين، وهُوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكه، فإذا إنصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات شيّعوه بالإستغفار إلى قبره.(۴)

وقال إبن مارد لأبى عبد اللّه عليه السلام : ما لمن زار جدّك أميرالمؤمنين

۱- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ۲۴۴ .

۲- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ۷۴۰ .

۳- بحارالأنوار، ج ۹۷، ص ۲۶۲ .

۴- الشهيد، المزار، ص ۳۰ .

عليه السلام ؟ فقال: يابن مارد من زار جدّى عارفاً بحقّه كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّه مقبوله وعمره مبروره، واللّه يابن مارد ما تطعم النّار قدماً تغيّرت فى زياره أميرالمؤمنين ماشياً كان أو راكباً، يأبن مارد اُكتب هذا الحديث بماء الذّهب.(۱)

أقول: لعلّ زيارته عليه السلام ماشياً أفضل لما رواه الصّيمرىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: من زار أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً كتب اللّه له بكل خطوه حجّه وعمره، فإن رجع ماشياً كتب اللّه له بكل خطوه حجّتين وعمرتين.

زياراته عليه السلام المطلقه الّتى لا تختصّ بوقت

الزّياره الأولى [زياره أمين اللّه]

زار الإمام زين العابدين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه فوقف على القبر ثمّ بكى وقال:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمينَ اللَّه فى أَرْضه، وَحُجَّتَهُ عَلَى عبَاده، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فى اللَّه حَقَّ جهَاده، وَعَمِلْتَ بكتَابه، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جوَاره، فَقَبَضَكَ إِلَيْه بِاخْتيَاره، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَالَكَ منَ الْحُجَجِ الْبَالغَه عَلَى جَميعِ خَلْقه .

اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئنَّةً بقَدَرِكَ، رَاضيةً بقَضَائكَ، مُولعَةً بذكْرِكَ وَدُعَائكَ، مُحبَّةً لصَفْوَه أَوْليَائكَ، مَحْبُوبَةً فى أَرْضكَ وَسَمَائكَ، صَابرَةً عَلَى نُزُول بَلَائكَ،] شَاكرَةً لفَوَاضلِ نَعْمَائكَ، ذَاكرَةً لسَوَابغِ آلَائكَ [، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَه لقَائكَ، مُتَزَوِّدَةً نَ التَّقْوَى لَيوْمِ جَزَائكَ، مُسْتَنَّةً بسُنَنِ أَوْليَائكَ، مُفَارقَةً لأَخْلَاقِ أَعْدَائكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بحَمْدكَ وَثَنَائكَ .

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اَللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبتينَ إِلَيْكَ وَالهَةٌ، وَسُبُلَ الرَّاغبينَ إِلَيْكَ شَارعَةٌ، وَأَعْلَامَ الْقَاصدينَ إِلَيْكَ وَاضحَةٌ، وَأَفْئدَةَ الْعَارفينَ منْكَ فَازعَةٌ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعينَ إِلَيْكَ صَاعدَةٌ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَه لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى منْ خَوْفكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةَ لمَنِ اسْتَغَاثَ بكَ مَوْجُودَةٌ، وَالْإِعَانَةَ لمَنِ اسْتَعَانَ بكَ مَبْذُولَةٌ، وَعدَاتكَ

١- وسائل الشيعه، ج ١۴، ص ٣٧٧.

لعِبَادكَ مُنْجزَهٌ، وزَلَلَ مَن اسْتَقَالَكَ مُقَالَهٌ، وَأَعْمَالَ الْعَاملينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائق مِنْ لَدُنْكَ نَازلَهٌ، وَعَوَائدَ الْمَزيد إلَيْهمْ وَاصلَهٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفرينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوَائجَ خَلْقكَ عنْدكَ مَقْضيَّهٌ، وَجَوَائزَ السَّائلينَ عنْدكَ مُوَفَّرَهٌ، وَعَوَائدَ الْمَزيد مُتَوَاترَهٌ، وَمَوَائدَ الْمُسْتَطْعمينَ مُعَدَّهٌ، وَمَنَاهلَ الظِّمَاء لَدَيْكَ مُتْرَعَهٌ.

اَللَّهُمَّ فَاسْتَجبْ دُعَائى، وَاقْبَلْ ثَنَائى، وَاجْمَعْ بَيْنى وَبَيْنَ أَوْليَائى، بحَقِّ مُحَمَّد وَعَلىٍّ وَفَاطمَهَ وَالْحَسَن وَالْحُسَيْن] عليهم السّلام [، إنَّكَ وَليُّ نَعْمَائى، وَمُنْتَهَى مُنَاىَ، وَغَايَهُ رَجَائى فى مُنْقَلَبى وَمَثْوَاىَ.

] أَنْتَ إلهى وَسَيِّدى وَمَوْلَاىَ، اغْفرْ لأَوْليَائنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا، وَأَظْهرْ كَلمَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَادْحضْ كَلمَهَ الْبَاطلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَديرٌ [.

قال الباقرعليه السلام : ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمّه عليهم السّلام إلاّ وقّع فى درج من نور وطُبع عليه بخاتم محمّد صلّى اللّه عليه وآله حتّى يسلّم إلى القائم عليه السلام فيلقّى صاحبه بالبشرى والتّحيّه والكرامه إن شاء اللّه تعالى.(١)

الزّياره الثّانيه

قال الإمام الهادى عليه السلام : تقول عند قبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلىَّ اللّه، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُوم، وَأَوَّلُ مَنْ غُصبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقيتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهيدٌ، عَذَّبَ اللّهُ قَاتلَكَ بأَنْوَاعِ الْعَذَاب، وَجَدَّدَ

عَلَيْهِ الْعَذَابَ، جِئْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذلِكَ رَبِّي، إِنْ شَاءَ اللَّه .

يَا وَلِيَّ اللَّه، إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرةً فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّه مَقَاماً [مَحْمُوداً [مَعْلُوماً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّه جَاهاً وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى » .(۲)

الزّياره الثّالثه

روى الشيخ المفيد رحمه الله و

ص: ۴۲

۱- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجّد، ص ۷۳۸ وما جعلناه بين المعقوفين فهو من كامل الزيارات، ص ۴۰ .

۲- الكلينى، الكافى، ج ۴، ص ۵۶۹ .

قال : تأتى مشهده - وأنت على غسل - فتقف على القبر وتستقبله بوجهك وتجعل القبله بين كتفيك وتقول :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله مَا حَمَّلَكَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّه، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّه، وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّه، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذى فِي جَنْبِ اللَّه مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ .

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وضَع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، وتحوّل إلى عند الرأس فقف عليه وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلاَغِ وَالْأَدَاءِ، أَتَيْتُكَ بِأبى أنتَ وَأُمِّى زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِى خَلاَصِ نَفْسِى، وَفَكَاكِ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِى لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحمَهُ اللَّهِ وبَرَكاتُه .

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه، وأرفع رأسك وصلّ ستّ ركعات، وسلّم فى كلّ إثنتين منها، وأدعُ بما أحببت إن شاء اللَّه، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقُل :

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى وَرَحمَهُ اللَّهِ وبَركاتُه .

وادعُ هناك بما أحببت فإنّه يقضى إن شاء اللَّه .(١)

الزّياره الرّابعه

روى صفوان الجمّال قال: لمّا وافيتُ مع جعفر الصّادق عليه السلام الكوفه نريد أبا جعفر المنصور قال

١- الشيخ المفيد، المقنعه، ص ۴۶۲.

لی: یا صفوان أنخ الرّاحله فهذا قبر جدّی أمیرالمؤمنین فأنختها، ثمّ نزل فاغتسل وغیّر ثوبه وتحفّی وقال لی: إفعل مثل ما أفعلُه، ثمّ أخذ نحو الذّکوات، وقال لی: قصّر خطاک وألق ذقنک الأرض فإنّه یُکتب لک بکلّ خطوه مئه ألف حسنه، ویُمحی عنک مئه ألف سیّئه، وتُرفع لک مئه ألف درجه، وتُقضی لک مئه ألف حاجه، ویُکتب لک ثواب کلّ صدّیق وشهید مات أو قُتل.

ثمّ مشی ومشیت معه وعلینا السّکینه والوقار نسبّح ونقدّس ونهلّل إلی أن بلغنا الذّکوات فوقف علیه السلام ونظر یمنه ویسره وخطّ بعکّازته فقال لی: اُطلب فطلبت فإذا أثر القبر، ثمّ أرسل دموعه علی خدّه وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وقال:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَّکِیُّ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا خِيَرَةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ وَخَالِصَتُهُ، اَلسَّلاَمُ عَلَيْکَ يَا وَلِیَّ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِهِ.

ثمّ انکبّ علی قبره وقال:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی يَا بَابَ الْمَقَامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی يَا نُورَ اللَّهِ التَّمَامَّ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْکَامَ اللَّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاکَ الْيَقِينُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَعَلَى الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ.

ثمّ قام فصلّى عند الرّأس ركعات وقال: يا صفوان من زار أميرالمؤمنين عليه السلام بهذه الزّياره وصلّى بهذه الصّلاه، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه،

ص: ۴۴

مشكوراً سعيه ويكتب له ثواب كلّ من زاره من الملائكه، قلت: ثواب كلّ من يزوره من الملائكه؟ قال: يزوره فى كلّ ليله سبعون قبيله، قلت: كم القبيله؟ قال: مئه ألف؛ ثمّ خرج من عنده القهقرى وهو يقول:

يَا جَدَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا طَيِّبَاهُ، يَا طَاهِرَاهُ، لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ، وَرَزَقَنِى الْعَوْدَ إِلَيْكَ، وَالْمَقَامَ فِى حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ .

قلت: يا سيّدى تأذن لى أن أُخبر أصحابنا من أهل الكوفه به؟ فقال: نعم وأعطانى دراهم وأصلحت القبر.(۱)

الزّياره الخامسه

روَى الشيخ المفيد رحمه الله عن صفوان أنّه سأل الصّادق عليه السلام : كيف نزور أميرالمؤمنين عليه السلام ؟ فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونَلْ شيئاً من الطّيب وإن لم تنل أجزاك، فإذا خرجت من منزلك فقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّى خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِى أَبْغِى فَضْلَكَ وَأَزُورُ وَصِىَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا، اَللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذلِكَ لِى وَسَبِّبِ الْمَزَارَ لَهُ، وَاخْلُفْنِى فِى عَاقِبَتِى وَحُزَانَتِى بِأَحْسَنِ الْخِلَافَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فسر وأنت تحمد اللّه وتسبّحه وتهلّله فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل:

اَللَّهُ أَكْبَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْعَظَمَه، اَللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْآلَاءِ، اَللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِی وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ، اَللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِی وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِی، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِی، تَعْلَمُ حَاجَتِی وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ، وَعُذْرَ الْمُعْتَذِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَنْ لا تَحْرِمَنِی زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِی نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِی مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبّه

۱- إبن المشهدی، المزار الكبير، ص ۲۴۰ .

الشّريفه فقل:

اَلْحَمْدُ لِلَّه عَلَى مَا اخْتَصَّنِی بِهِ مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِی إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاه الْأَبْرَارِ، اَلسَّفَرَهِ الْأَطْهَارِ، وَالْخِيَرَهِ الْأَعْلَامِ . اَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِی إِلَيْكَ، وَتَضَرُّعِی بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ .

فإذا نزلت الثّويه - وهی الآن تلّ بقرب الحنّانه عن يسار الطّريق لمن يقصد من الكوفه إلى المشهد - فصلّ عندها ركعتين لما رُوی أنّ جماعه من خوّاص مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه دُفنوا هناك، وقل ما تقول عند رؤيه القبّه الشّريفه، فإذا بلغت العَلَم - وهی الحنّانه - فصلّ هناك ركعتين فقد روی محمّد بن أبی عمير عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق عليه السلام بالقائم المائل فی طريق الغریّ فصلّی ركعتين فقيل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا

موضع رأس جدّى الحسين بن علىّ عليه السلام وضعوه هنا لمّا توجّهوا من كربلاء ثمّ حملوه إلى عبيد اللّه بن زياد)لعنه اللّه(فقل هناك:

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِى، وَتَسْمَعُ كَلَامِى، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَىْ ءٌ مِنْ أَمْرِى، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ، وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِىِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِىِّ رَسُولِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ، وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَهَ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ .

فإذا بلغت باب الحصن فقل:

اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى هَدَانَا لهذَا، وَمَا كُنَّا لنَهْتَدِىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ، اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى صَيَّرَنِى فِى بِلَادِه، وَحَمَلَنِى عَلَى دَوَابِّه، وَطَوَى لِىَ الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّى الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّى الْمَكْرُوهَ، حَتَّى أَقْدَمَنِى أَخَا رَسُولِه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

ثمّ ادخل وقل:

اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى أَدْخَلَنِى هذِهِ الْبُقْعَهَ الْمُبَارَكَهَ الَّتِى بَارَكَ اللّٰهُ فِيهَا، وَاخْتَارَهَا لِوَصِىِّ نَبِيِّه . اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَهً لِى .

فإذا بلغت

إلى الباب الأوّل فقل:

اَللّٰهُمَّ لِبَابِكَ وَقَفْتُ، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَهً مَقْبُولَهً، وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً .

فإذا بلغت باب الصّحن فقل:

اَللَّهُمَّ إِنَّ هذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْه أُنَاجيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ به منِّى وَمنْ سرِّى وَنَجْوَاىَ، اَلْحَمْدُ للَّه الْحَنَّان الْمَنَّان الْمُتَطوِّل، الَّذى منْ تَطَوُّله سَهَّلَ لى زيَارَةَ مَوْلَاىَ بِإِحْسَانه، وَلَمْ يَجْعَلْنى عَنْ زيَارَته مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ وِلَايَته مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ . اَللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَىَّ بِمَعْرِفَته، فَاجْعَلْنى منْ شيعَته، وَأَدْخلْنى الْجَنَّةَ بِشَفَاعَته، يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

ثمّ ادخل الصّحن وقل:

اَلْحَمْدُ للَّه الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَته، وَمَعْرِفَه رَسُوله، وَمَنْ فَرَضَ عَلَىَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً منْهُ لى، وَتَطَوُّلاً منْهُ عَلَىَّ، وَمَنَّ عَلَىَّ بِالْإِيمَان، اَلْحَمْدُ للَّه الَّذى أَدْخَلَنى حَرَمَ أَخى رَسُوله، وَأَرَانيه فى عَافيَه، اَلْحَمْدُ للَّه الَّذى جَعَلَنى منْ زُوَّار قَبْر وَصىِّ رَسُوله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ منْ عنْد اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَليّاً عَبْدُ اللَّه وَأَخو رَسُول اللَّه، اَللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاَللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ للَّه عَلَى هدَايَته وَتَوْفيقه لمَا دَعَا إِلَيْه منْ سَبيله .

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُود، وَأَكْرَمُ مَأْتىٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبىِّ الرَّحْمَه، وَبِأَخيه أَمير الْمُؤْمنينَ عَلىِّ بْن أَبى طَالب عَلَيْهمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيى، وَانْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَةً رَحيمَةً، تَنْعَشُنى بِهَا، وَاجْعَلْنى عنْدَكَ وَجيهاً فى الدُّنْيَا وَالْآخرَه وَمنَ الْمُقَرَّبينَ .

ثمّ امش حتّى تقف على الباب فى الصّحن وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّه، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِه، وَعَزَائِمِ أَمْرِه، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّه

ص: ۴۷

وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، اَلسَّلامُ عَلَى أَبِى الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّه وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْده وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّه وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِه، اَلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ، عَبْد اللَّه وأَخِى رَسُولِ اللَّه، يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ، قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ .

أَ أَدْخُلُ يَا مَوْلَاىَ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَأَدْخُلُ يَا حُجَّهَ اللَّه، أَأَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّه، أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَهَ اللَّه الْمُقِيمِينَ فِى هذَا الْمَشْهَد، يَا مَوْلَاىَ أَتَأْذَنُ لِى بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذلِكَ .

ثمّ قبّل العتبه وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللَّه وَباللَّه، وَفِى سَبِيلِ اللَّه، وَعَلَى مِلَّه رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله . اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنِى وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ثمّ امش حتّى تحاذى القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك إليه وقل:

اَلسَّلامُ مِنَ اللَّه عَلَى مُحَمَّد رَسُول اللَّه، أَمِينِ اللَّه عَلَى وَحْيِه وَرِسَالَاته، وَعَزَائِمِ أَمْرِه وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلكَ كُلِّه، الشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْتِه الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

ص: ۴۸

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّه مِنْ وُلْدِه، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِه، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، وَصِيِّ رَسُولِ اللَّه وَخَلِيفَتِه، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِه مِنْ بَعْدِه، سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآلِه، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّه مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّه الرَّاشِدِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّه الْمُسْتَوْدَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّه مِنْ خَلْقِه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِه، وَوَازَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّه، وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَلَائِكَه الْمُقَرَّبِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبيبَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وأَمينَ رَبِّ الْعَالَمينَ، وَدَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمنينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقينَ، وَالصَّفْوَةَ منْ سُلَالَه النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حكْمَه رَبِّ الْعَالَمينَ، وَخَازنَ وَحْيه، وَعَيْبَةَ علْمه، وَالنَّاصحَ لأُمَّه نَبِيِّه، وَالتَّالىَ لرَسُوله، وَالْمُوَاسىَ لَهُ بنَفْسه، وَالنَّاطقَ بحُجَّته، وَالدَّاعىَ إِلَى

ص: ۴۹

شَريعَته، وَالْمَاضىَ عَلَى سُنَّته .

اَللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفظَ، وَحَفظَ مَا اسْتُودعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكثينَ فى سَبيلكَ، وَالْقَاسطينَ فى حُكْمكَ، وَالْمَارقينَ عَنْ أَمْركَ، صَابراً مُحْتَسباً، لا تَأْخُذُهُ فى اللَّه لَوْمَةُ لَائمٍ . اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْه أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ منْ أَوْليَائكَ وَأَصْفيَائكَ وَأَوْصيَاءِ أَنْبيَائكَ .

اَللَّهُمَّ هذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذى فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فى أَعْنَاق عبَادكَ مُتَابَعَتَهُ، وَخَليفَتكَ الَّذى به تَأْخُذُ وَتُعْطى، وَبه تُثيبُ وَتُعَاقبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لمَا أَعْدَدْتَهُ لأَوْليَائكَ، فَبعَظيم قَدْره عنْدكَ، وَجَليل خَطَره لَدَيْكَ، وَقُرْب مَنْزلَته منْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَافْعَلْ بى مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ قبّل الضّريح وقف ممّا يلى الرّأس وقل:

يَا مَوْلَایَ إِلَيْکَ وُفُودی، وَبکَ أَتَوَسَّلُ إِلَی رَبِّی فِی بُلُوغِ مَقْصُودی، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَيْرُ خَائب، وَالطَّالبَ بکَ عَنْ مَعْرِفَه غَيْرُ مَرْدُود إِلاّ بقَضَاء حَوَائجه، فَکُنْ لی شَفيعاً إِلَی اللَّه رَبِّکَ وَرَبِّی فِی قَضَاء حَوَائجی، وَتَيْسير أُمُوری، وَکَشْف شِدَّتی، وَغُفْرَان ذَنْبی، وَسَعَه رِزْقی، وَتَطْوِيلِ عُمْری، وَإِعْطَاء سُؤْلی فِی آخِرَتی وَدُنْيَایَ .

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمير الْمُؤْمنينَ . اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْأَئمَّه، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَليماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً منَ الْعَالَمينَ، عَذَاباً کَثيراً لا انْقطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ بمَا شَاقُّوا وُلَاهَ أَمْرِکَ، وَأَعدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحلَّهُ بأَحَد منْ خَلْقکَ . اَللَّهُمَّ وَأَدْخلْ عَلَی قَتَلَه أَنْصَارِ رَسُولکَ، وَعَلَی قَتَلَه أَمير الْمُؤْمنينَ، وَعَلَی قَتَلَه الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَی قَتَلَه أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتَلَه مَنْ قُتلَ فِی ولَايَه آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعينَ، عَذَاباً أَليماً مُضَاعَفاً

ص: ۵۰

فِی أَسْفَلِ دَرَک منَ الْجَحيم، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ، وَهُمْ فيه مُبْلسُونَ مَلْعُونُونَ نَاکسُو رُؤُوسهمْ عنْدَ رَبِّهمْ، قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَهَ وَالْخزْیَ الطَّويلَ، لقَتْلهمْ عتْرَهَ أَنْبيَائکَ وَرُسُلکَ وَأَتْبَاعَهُمْ منْ عبَادکَ الصَّالحينَ . اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِی مُسْتَسرِّ السِّرِّ وَظَاهرِ الْعَلَانيَه، فِی أَرْضکَ وَسَمَائکَ .

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صدْق فِی أَوْليَائکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتَّی تُلْحقَنی بهمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبعاً فِی الدُّنْيَا وَالْآخرَه، يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ .

ثمّ قبّل الضّريح واستقبل قبر الحسين بن على عليهما السلام بوجهک واجعل القبله بين كتفيک وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَه نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّه الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَه السَّاكِبَه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَه الرَّاتِبَه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّه مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَآبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، يَابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ، وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ، صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ، مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ، وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّه، وَخَلِيلِ النُّبُوَّه، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّه، اَلسَّلامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَه الرَّحْمنِ، اَلسَّلامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ، وَسَاقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ، اَلسَّلامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَى شَجَرَه التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، اَلسَّلامُ عَلَى حُجَّه اللَّه الْبَالِغَه، وَنِعْمَتِه السَّابِغَه، وَنِقْمَتِه الدَّامِغَه، اَلسَّلامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزِّنَادِ الْقَادِحِ،

وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ. ثمّ قل:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب، أَخِى نَبِيِّكَ وَوَلِيِّه، وَنَاصِرِه وَوَصِيِّه وَوَزِيرِه، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِه، وَمَوْضِعِ سِرِّه، وَبَابِ حِكْمَتِه، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِه، وَالدَّاعِى إِلَى شَرِيعَتِه، وَخَلِيفَتِه فِى أُمَّتِه، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنِ وَجْهِه، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ، الَّذِى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هرُونَ مِنْ مُوسَى .

اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ عد إلى عند الرّأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام وقل فى زياره آدم عليه السلام :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِىَّ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِىَّ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّه فِى أَرْضِه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ،] وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ [صَلَاةً لا يُحْصِيهَا إِلاّ هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

وقل فى زياره نوح عليه السلام :

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِىَّ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِىَّ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّه، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّه فِى أَرْضِه، صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ صلّ ست ركعات؛ ركعتان منها لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام تقرأ فى الرّكعه الأولى فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفى الثّانيه الحمد وسوره يس وتشهّد وسلّم وسبّح تسبيح الزّهراءعليهاالسّلام واستغفر اللّه عزّ وجلّ وادع لنفسك ثمّ قل:

اَللَّهُمَّ إِنِّى صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، هَدِيَّةً مِنِّى

ص: ۵۲

إِلَى سَيِّدِى وَمَوْلَاىَ، وَلِيِّكَ وَأَخِى رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْه وَعَلَى آله . اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّى، وَاجْزِنِى عَلَى ذلكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ . اَللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لأَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلَاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلاّ لَكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ . اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْ مِنِّى زِيَارَتِى، وَأَعْطِنِى سُؤْلِى، بِمُحَمَّد وَآله الطَّاهِرِينَ .

وتهدى الركعات الأربع الأُخر إلى آدم ونوح عليهما السلام ثمّ تسجد سجده الشّكر وقل فيها:

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ . اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِى وَرَجَائِى، فَاكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَمَا لا يُهِمُّنِى، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِه مِنِّى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اِرْحَمْ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِى إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ، وَأْنسِى بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یَارَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً . اَللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی، یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَاکَرِیمُ .

ثمّ عد إلی السّجود وقل : شکراً مئه مرّه واجتهد فی الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثر من الإستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه.(۱)

وقل فی زیاره الحسین علیه السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الصِّدِّیقَه الطَّاهِرَه سَیِّدَه نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلَایَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّه وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَکَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ

۱- المجلسی، البحار، ج ۱۰۰، ص ۲۸۰، عن المفید .

الصَّلَاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکَاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَتَلَوْتَ الْکِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِه، وَجَاهَدْتَ فِی اللَّه حَقَّ جِهَادِه، وَصَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِه مُحْتَسِباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ خَالَفُوکَ وَحَارَبُوکَ، وَأَنَّ الَّذِینَ خَذَلُوکَ وَالَّذِینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَی، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِینَ لَکُمْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ، وَضَاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ، أَتَیْتُکَ یَا مَوْلَایَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّه زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّکَ، مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ، مُعَادِیاً

لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ (١).

الزّياره السّادسه

روَى صفوان عن الصّادق عليه السلام هذه الزّياره للإمام أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت ذلك فقف متوجّهاً إلى قبر أميرالمؤمنين عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ، وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّه، مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ، وَذَرَّ شَارِقٌ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب، صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَه، وَمُبِيدِ الْكَتَائِب، الشَّدِيدِ الْبَأْسِ، الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ، اَلْمَكِينِ الْأَسَاسِ، سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ، مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الْأَمِينِ . اَلسَّلامُ عَلَى صَاحِبِ النُّهَى وَالْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ، وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ . اَلسَّلامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ، وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللَّهُ بِجَبْرَئِيلَ، وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ، وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَوْلَادِه الْمُنْتَجَبِينَ، وَعَلَى الْأَئِمَّه الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ، وَأَمَرُوا بِإِيتَاءِ الزَّكَاه، وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ،

۱- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۵۱۷.

وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ، وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ، وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ، وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ. اَلسَّلامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. اَلسَّلامُ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ. اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الْأَخْيَارِ. اَلسَّلامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَابْنِ عَمِّهِ، وَزَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. اَلسَّلامُ عَلَى الْأَصْلِ الْقَدِيمِ، وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ. اَلسَّلامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ. اَلسَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبى، وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

اَلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، وَمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، وَعِيسَى رُوحِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً. اَلسَّلامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَسَلِيلِ الْأَطْهَارِ، وَعَنَاصِرِ الْأَخْيَارِ. اَلسَّلامُ عَلَى وَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ. اَلسَّلامُ عَلَى حَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ، وَالْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالْقَيِّمِ بِدِينِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالْعَامِلِ بِكِتَابِهِ، أَخِي الرَّسُولِ، وَزَوْجِ الْبَتُولِ، وَسَيْفِ اللَّهِ الْمَسْلُولِ. اَلسَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الدَّلَالَاتِ، وَالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ، وَالْمُعْجِزَاتِ الْقَاهِرَاتِ وَالْمُنْجِي مِنَ الْهَلَكَاتِ، الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ، فَقَالَ تَعَالَى: « وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ».

اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيء، وَجَنْبِهِ الْعَلِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَى حُجَجِ اللَّهِ وَأَوْصِيَائِه، وَخَاصَّه اللَّهِ وأَصْفِيَائِه، وَخَالِصَتِه وَأُمَنَائِه، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه . قَصَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ فِي خَلَاصِ رَقَبَتِي مِنَ

ص: ۵۵

النَّارِ، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِينٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِه، بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَهِ، أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَهِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ، وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللَّهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِي، فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مَحَمَّد، وَصَلِّ عَلَى أَمير الْمُؤْمنينَ عَبْدكَ الْمُرْتَضَى، وَأَمينكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتكَ الْوُثْقَى، وَيَدكَ الْعُلْيَا، وَجَنْبكَ الْأَعْلَى، وَكَلمَتكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتكَ عَلَى الْوَرَى، وَصدِّيقكَ الْأَكْبَر، وَسَيِّد الْأَوْصيَاء، وَرُكْن الْأَوْليَاء، وَعمَاد الْأَصْفيَاء، أَمير الْمُؤْمنينَ، وَيَعْسُوب الدِّين، وَقُدْوَه الصَّالحينَ، وَإمَام الْمُخْلصينَ، وَالْمَعْصُوم منَ الْخَلَل، الْمُهَذَّب منَ الزَّلَل، الْمُطَهَّر منَ الْعَيْب، الْمُنَزَّه منَ الرَّيْب، أَخي نَبيِّكَ، وَوَصيِّ رَسُولكَ، الْبَائت عَلَى فرَاشه، وَالْمُوَاسي لَهُ بنَفْسه، وَكَاشف الْكَرْب عَنْ وَجْهه، الَّذي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لنُبُوَّته، وَآيهً لرسَالَته، وَشَاهداً عَلَى أُمَّته، وَدلَالهً لحُجَّته، وَحَاملاً لرَايَته، وَوقَايهً لمُهْجَته، وَهَادياً لأُمَّته، وَيَداً لبَأْسه، وَتَاجاً لرَأْسه، وَبَاباً لسرِّه، وَمفْتَاحاً لظَفَره، حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكَ بإذْنكَ، وَأَبَادَ عَسَاكرَ الْكُفْر بأَمْركَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ في مَرْضَاه رَسُولكَ، وَجَعَلَهَا

ص: ۵۶

وَقْفاً عَلَى طَاعَته، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْه صَلَاهً دَائمَهً بَاقيَهً . ثمّ قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلىَّ اللَّه، وَالشِّهَابَ الثَّاقبَ، وَالنُّورَ الْعَاقبَ، يَا سَليلَ الْأَطَائب، يَا سرَّ اللَّه، إنَّ بَيْني وَبَيْنَ اللَّه تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْري، وَلَا يَأْتي عَلَيْهَا إلاّ رضَاهُ، فَبحَقِّ مَن ائْتَمَنَكَ عَلَى سرِّه، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقه، كُنْ لي إلَى اللَّه شَفيعاً، وَمنَ النَّار مُجيراً، وَعَلَى الدَّهْر ظَهيراً، فَإنِّي عَبْدُاللَّه وَوَلِيُّكَ وَزَائرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً .(۱)

ثمّ صلّ ستّ ركعات صلاه الزّياره وادعُ بما أحببت وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ، عَلَيْكَ منِّي سَلَامُ اللَّه أَبَداً مَا بَقيتُ وَبَقيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

ثمّ أومئ إلى الحسين عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْداللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللَّه، أَتَيْتُكُمَا زَائراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّه تَعَالَى رَبِّى وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللَّه بِكُمَا، مُسْتَشْفعاً بِكُمَا إِلَى اللَّه فِى حَاجَتِى هذه، فَاشفَعا لِى فَإِنَّ لَكُمَا عِندَاللَّه الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَهَ، إِنِّى أَنْقَلبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَه وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّه بِشَفَاعَتِكُمَا لِى إِلَى اللَّه فِى ذلكَ، فَلَا أَخِيبُ، وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِى عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِى مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِى بِقَضَاءِ جَمِيعِ الْحَوائِجِ فَاشْفَعَا لِى .

أَنْقَلبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّه، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللَّه، مُلْجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللَّه، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّه، وَأَقُولُ حَسْبِىَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَن دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّه وَوَرَاءَكُم يَا سَادَتِى مُنْتَهَى، مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّى كَانَ، وَمَا لَم يَشَأْ لَم يَكُن، يَا سَيِّدِى يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ، وَمَوْلَاىَ، وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْد اللَّه، سَلَامِى عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُمَا سَلَامِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ

۱- السيّد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ۱۴۹ .

يَشَاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أَنْقَلبُ يَا سَيِّدَىَّ عَنْكُمَا تَائِباً، حَامِداً لِلَّه شَاكِراً، رَاضِياً مُسْتَيْقِناً لِلْإِجَابَه، غَيْرَ آيِس وَلَا قَانِط، عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِب عَنْكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالى إِلَيْكُمَا، يَا سَادَاتِى رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفِى زِيَارَتِكُمَا أَهلُ الدُّنْيَا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِى زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثمّ استقبل القبله وقل:

يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا مُجيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيَا غيَاثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيَا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريد، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِه، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ، يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائنَهَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْه خَافيَهٌ، يَا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْه الْأَصْوَاتُ، يَا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، يَا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلحّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْت، يَا جَامعَ كُلِّ شَمْل، يَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْت، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْن، يَا قَاضِىَ الْحَاجَات، يَا مُنَفسَّ الْكُرُبَات، يَا مُعْطِىَ السُّؤُلَات، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَات، يَا كَافِىَ الْمُهِمَّات، يَا مَنْ يَكْفِى كُلَّ شَىْ ءٍ وَلَا يَكْفِى مِنْهُ شَىْ ءٌ فِى السَّموَاتِ وَالْأَرْضِ .

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِىٍّ أَميرِ الْمُؤْمنينَ، وَبِحَقِّ فَاطمَهَ بِنْت نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّى بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِى مَقَامِى هذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِى فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

ص: ۵۸

وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وكَرْبِى، وَأَنْ تَكْفِيَنِى الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِى، وَتَقْضِىَ عَنِّى دَيْنِى، وَتُجيرَنِى مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَه، وَتُغْنِيَنِى عَنِ الْمَسْأَلَه إِلَى الْمَخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَنِى هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ

مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدُرَهَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَهِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَهِ .

اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنَّى شِئْتَ . اَللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبَلَاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَهٍ لا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لا تُعَافِيهِ، وَبِذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَمَسْكَنَهٍ لا تَجْبُرُهَا. اَللَّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ، حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تُشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ شُغْلاً شَاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ مَا لا يَكْفِي سِوَاكَ .

يَا مُفَرِّجَ مَنْ لا مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ، وَجَارَ مَنْ لا جَارَ لَهُ سِوَاكَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لا مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ، أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَإِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ يَا اَللَّه يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمِنَّهُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ .

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هذَا، كَمَا

كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَهَمَّهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَهَ مَنْ أَخَافُ

مَؤُنَتَهُ، وَهَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، بِلَا مَؤُنَه عَلَى نَفْسِى مِنْ ذلِكَ، وَاصْرِفْنِى بِقَضَاءِ حَاجَتِى، وَكِفَايَهِ مَا أَهَمَّنِى هَمُّهُ، مِنْ أَمْرِ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تلتفت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلامُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، مَا بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى لِزِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمَا .

ثمّ تنصرف.

الزّياره السّابعه

قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا أردت الزّياره لأمير المؤمنين عليه السلام فأغتسل حيث تيسّر لك وقل حين تعزم:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِى مَشْكُوراً، وَذَنْبِى مَغْفُوراً، وَعَمَلِى مَقْبُولاً، وَاغْسِلْنِى مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبِى مِنْ كُلِّ آفَه، وَزَكِّ عَمَلِى، وَتَقَبَّلْ سَعْيِى، وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِى، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِى مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ امش وعليك السّكينه والوقار حتى تأتى باب الحرم فقم على الباب وقل:

اَللَّهُمَّ إِنِّى أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِى، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِى إِلَيْكَ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ عَنِّى، وَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّى، وَإِنْ كُنْتَ مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّى، وَإِنْ كُنْتَ سَاخِطاً عَلَىَّ فَاعْفُ عَنِّى، وَارْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْكَ بِرَحْمَتِكَ، أَبْتَغِى بِذلِكَ رِضَاكَ، فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِى، وَلَا تُخَيِّبْنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اَللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، وَأَنْتَ مَعْدنُ السَّلَامِ، حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَداً، وَالْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی خَلَقَ كُلَّ شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَمَرَكَ

ص: ۶۰

بِه، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّی أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِیَ عَنْهُ، أَنَا بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَلِیٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ، أَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَ مِنْكُمْ . ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ صَوْتِی، أَتَيْتُكَ مُتَعَاهِداً لِدِينِی وَبَيْعَتِی، اْئْذَنْ لِی فِی بَيْتِكَ، أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَكَ مُقَدَّسَةٌ أُعِينَتْ بِالْقُدْسِ وَالسَّكِينَه، جُعِلْتَ لَهَا بَيْتاً، تَنْطِقُ عَلَی لِسَانِكَ .

ثمّ ادخل وقل:

اَلسَّلامُ عَلَی مَلَائِكَه اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ . السَّلامُ عَلَی مَلَائِكَه اللَّهِ الْمُرْدِفِينَ السَّلامُ عَلَی حَمَلَه الْعَرْشِ الْكَرُوبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَی مَلَائِكَه اللَّهِ الْمُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَی مَلَائِكَه اللَّهِ الْمُسَوّمِينَ، السَّلامُ عَلَی مَلَائِكَه اللَّهِ الَّذِينَ هُمْ فِی هذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِيمُونَ .

اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی أَكْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِه وَمَعْرِفَه رَسُولِه وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ بِذلِكَ . اَلْحَمْدُ للَّهِ الَّذِی سَيَّرَنِی فِی بِلَادِه، وَحَمَلَنِی عَلَی دَوَابِّه، وَطَوَی لِیَ الْبَعِيدَ، وَدَفَعَ

عَنِّیَ الْمَکَارِهِ حَتَّی أَدْخَلَنِی حَرَمَ وَلِیِّ اللَّهِ، وَأَرَانِیهِ فِی عَافِیَهٍ . اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا لِهذَا وَمَا کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّه .

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِه، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُ اللَّه وَأَخُو رَسُولِه . اَللَّهُمَّ عَبْدُکَ وَزَائِرُکَ مُتَقَرِّبٌ إِلَیْکَ بِزِیَارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلَی کُلِّ مَزُورٍ حَقٌّ عَلی أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ أَکْرَمُ مَزُورٍ وَخَیْرُ مَأْتِیٍّ .

فَأَسْأَلُکَ یَا رَحْمنُ یَا رَحِیمُ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا فَرْدُ یَا صَمَدُ، یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

ص: ۶۱

وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ مِنْ زِیَارَتِی فِی مَوْقِفِی هذَا فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنِی مِنَ الْخَاشِعِینَ .

اَللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِی عَلَی لِسَانِ نَبِیِّکَ فَقُلْتَ: « وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » . اَللَّهُمَّ فَإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِیعِ آیَاتِکَ مُوقِنٌ، فَلَا تُوقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِی عَلَی رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، بَلْ أَوقِفْنِی مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِی عَلَی تَصْدِیقِی، فَإِنَّهُمْ عَبِیدُکَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ وَأَمَرْتَنِی بِاتِّبَاعِهِمْ .

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

اَلسَّلامُ مِنَ اللَّهِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِینَ . اَلسَّلامُ عَلَی أَمِینِ اللَّهِ عَلَی رِسَالَاتِهِ، وَعَزَائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْیِ وَالتَّنْزِیلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ،

وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّه، وَالشَّاهِدِ عَلَى الْخَلْقِ وَالسِّراجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِه الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ خِطَابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى ذلِكَ كُلِّه، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِه، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ. ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلَى خَالِصَةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِه أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِ اللَّهِ، وَخَافُوا لِخَوْفِهِ الْعَالَمِينَ . السَّلامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ . ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ

عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الرَّسُولِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِيْسَمِ وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّه .

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ . جِئْتُكَ يَا وَلِيَّ اللَّه عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ، أَلْقَى عَلَى ذلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّه . إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَاشْفَعْ لِي فِيهَا عِنْدَ رَبِّكَ ّ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّه مَقَاماً مَحْمُوداً، وَإِنَّ لَكَ عِنْدَهُ جَاهاً وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: « وَلَا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى » .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّه فِي سَمَائِه وَأَرْضِه، وَأُذُنَهُ السَّامِعَةُ وَذِكْرَهُ الْخَالِصَ وَنُورَهُ السَّاطِعَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللَّه الْمَزِيدَ، وَأَنَّ وَجْهَكَ إِلَى قِبَلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّه رِزْقاً جَدِيداً، تَغْدُو عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، وَارْحَمْ طُولَ مَكْثِي فِي الْقِيَامَه بِه، فَإِنَّكَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ . ثمّ تقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَه اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نوحٍ نَبِيِّ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ هُود نَبِيِّ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ دَاوُدَ خَلِيفَه اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّه. اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّه .

ص: ۶۳

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ. اَلسَّلامُ عَلَى مَلَائِكَه اللَّه الْمُحْدِقِينَ بِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِه، وَبَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّه، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّه، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّه، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّه حَقَّ جِهَادِه، وَنَصَحْتَ للَّه ولِرَسُولِه، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَمُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّه، مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّه، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَمَشْهُوداً . فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

وَكُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للَّه، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ. قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله .

وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ، فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّه إِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ، كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللَّه . كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً ؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَهِرْتَ إِذْ خَنَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا .

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً، وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَيْناً وَحِصْناً وَعِلْماً، لَمْ تَفْلُلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَرْتَبْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَكُنْتَ

كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعواَصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، قَوِيّاً فِى أَمْرِ اللَّه، وَضَعِيفاً فِى نَفْسكَ، عَظِيماً عنْدَ اللَّه، كَبِيراً فِى الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ .

الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّه، وَالْقَوِىُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِى ذلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ، إِعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرَانُ، وَقَوِىَ بِكَ الْإِسْلَامُ وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِى السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ .

وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَصَاكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ حَقَّكَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِه، أَنَا إِلَى اللَّه مِنْهُمْ بَرِىءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ، وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ . اَلْحَمْدُ لِلَّه الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ . اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِياء أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ . اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّه، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ، اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْناً كَثِيراً .

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، اَللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اَللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلَادِ رَسُولِكَ وَعَلَى

قَتَلَه أَمير الْمُؤْمنينَ وَقَتَلَه أَنْصَاره وَقَتَلَه الْحَسَن وَالْحُسَيْن وَأَنْصَارهُمَا، وَمَنْ نَصَبَ لآل مُحَمَّد وَشيعَتهمْ حَرْباً منَ النَّاس أَجْمَعينَ عَذَاباً مُضَاعَفاً فى أَسْفَل الدَّرَك منَ الْجَحيم، لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ منْ عَذَابهَا وَهُمْ فيه مُبْلسُونَ، مَلْعُونُونَ نَاكسُو رُؤُوسهمْ عنْدَ ربِّهمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخزْىَ الطَّويلَ ؛ بقَتْلهمْ عتْرَةَ أَنْبيَائكَ وَرُسُلكَ وَأَتْبَاعَهمْ منْ عبَادكَ الصَّالحينَ، اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسرِّ السِّرِّ وَظَاهر الْعَلَانيَه فى سَمَائكَ وَأَرْضكَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لى لسَانَ صدْق فى أَوْلَيَائكَ، وَحَبِّبْ إلَىَّ مَشَاهدَهُمْ حَتَّى تُلْحقَنى بهمْ، وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبعاً فى الدُّنْيَا وَالآخرَه يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ .

ثمّ انكبّ على القبر وأنت تقول:

يَا سَيِّدى تَعَرَّضْتُ لرَحْمَتكَ بلُزُومى لقَبْر أَخى رَسولكَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْه، عَائذاً لتُجيرَنى منْ نقْمَتكَ وَسَخَطكَ، وَمنْ زَلَازل يَوْم تَكْثُرُ فيه الْعَثَرَاتُ، يَوْمَ تُقَلَّبُ فيه الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فيه وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ فيه وُجُوهٌ، يَوْمَ الآزفَه إذ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجر كَاظمينَ، يَوْمَ الْحَسْرَه وَالنَّدَامَه .(۲۲۰)

يَوْمَ يَفرُّ الْمَرْءُ منْ أَخيه وَأُمِّه وَأَبيه، يَوْمَ مقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَه، يَوْم يَشيبُ فيه الْوَليدُ، وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضعَه عَمَّا أَرْضَعَتْ، يَوْمَ تَشْخَصُ فيه الأَبْصَارُ، وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْسٍ بمَا قَدَّمَتْ، وَتُجَادلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسها، وَيَطْلُبُ كُلُّ ذى جُرْمٍ الْخَلَاصَ .

ثمّ ارفع رأسك وقل:

اَللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِی الْيَوْمَ وَفِی يَوْمٍ مِقْدَارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَه فَلَا خَوْفَ وَلَا حُزْنَ، وَإِن تُعَاقِبْ فَمَوْلَیَّ لَهُ الْقُدْرَهُ عَلَی عَبْده، وَجَزَاهُ بِسُوءِ فِعْله، إِنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِی فَكُنْ أَنْتَ رَحِيمَهَا، الْحُجَجُ كُلُّهَا لَكَ وَلَا حُجَّهَ لِی وَلَا عُذْرَ . هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِی، فَيَا خَيْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَه الْمَغْفِرَهَ بِالْإِقْرَارِ وَالاعْتِرَاف، هذه نَفْسِی بِمَا جَنَتْ مُعْتَرِفَهٌ، وَبِذَنْبِی مُقِرَّهٌ، وَبِظُلْمِ نَفْسِی مُعْتَرِفَهٌ، وَذُنُوبِی أَكْثَرُ مِمَّا أُحْصِيهَا، وَإِنَّمَا يَخْضَعُ الْعَبْدُ الْعَاصِی لِسَيِّدِه، وَيَخْشَعُ

ص: ۶۶

لِمَوْلَاهُ بِالذُّلِّ، فَيَا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنُوب، مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِه ؟ مُتَقَرِّبٍ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَعِتْرَه نَبِيِّكَ، لَائِذٍ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِكَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْهِمَا .

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْرِفُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، كَمَا وَفَّقْتَنِی لِزِيَارَتِی وَوَفَادَتِی وَمَسْأَلَتِی وَرَحِمْتَنِی بِذَلِكَ، فَأَعْطِنِی مُنَایَ فِی آخِرَتِی وَدُنْيَایَ، وَوَفِّقْنِی لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُود تُحِبُّ أَنْ تُدْعَی فِيه بِأَسْمَائِكَ وَتُسْأَلُ فِيه مِنْ عَطَائِكَ . اَللَّهُمَّ إِنِّی لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَانْظُرِ الْيَوْمَ إِلَی تَقَلُّبِی فِی هذَا الْقَبْرِ وَبِه فُكَّنِی مِنَ النَّارِ، وَلَا تَحْجُبْ عَنْكَ صَوْتِی، وَلَا تَقْلِبْنِی بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِی، وَارْحَمْ تَضَرُّعِی وَتَمَلُّقِی وَعَبْرَتِی، وَاقْلِبْنِی الْيَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، وَأَعْطِنِی أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ مَنْ زَارَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ .

ثمّ إجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّه وَسَلَامُ مَلَائِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَی أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا مَوْلَایَ، صَلَّی اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَی رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِیَّ اللَّه وَوَلِیَّ رَسُولِه بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ،

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَجْهُ اللَّه الَّذِى مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّه وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّه .

أَتَيْتُكَ وَافداً لعَظِيمِ حَالكَ وَمَنْزِلَتكَ عِنْدَ اللَّه وَعِنْدَ رَسُوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله، أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّه بِزِيَارَتكَ، رَاغباً إِلَيْكَ فِى الشَّفَاعَه، أَبْتَغِى بِزِيَارَتكَ خَلَاصَ نَفْسِى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَار اسْتَحَقَّهَا مِثْلِى بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى، هَارباً مِنْ ذُنُوبِىَ الَّتِى احْتَطَبْتُها عَلَى ظَهْرِى، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَه رَبِّى، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَاىَ إِلَى اللَّه لِيَقْضِىَ بِكَ حَاجَتِى، فَاشْفَعْ لِى يَا مَوْلَاىَ، أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِى ذُنُوباً فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ .

أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ،

مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَه مَنْ خَالَفَكَ، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وُلْدِكَ الْخَلَف مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ، فَقَلْبِى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِىَ اللَّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَع غَيْرِكُمْ، إِنِّى مِنَ الْمُؤمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا مُنْكِرٌ لِلَّه قُدْرَهَ وَلَا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّهً . أَتَيْتُكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَمَالِى وَنَفْسِى زَائِراً وَمُتَقَرِّباً إِلَى اللَّه بِزِيَارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ ؛ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخَالِفُوكُمْ، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّه هُزُواً، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا .

وَأَنَا عَبْدُ اللَّه وَمَوْلَاكَ فِى طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَه عِنْدَ اللَّه، وَأَنْتَ مَوْلَاىَ مِمَّنْ حَثَّنِى اللَّهُ عَلَى بِرِّه، وَدَلَّنِى عَلَى فَضْلِه، وَهَدَانِى لِحُبِّه، وَرَغَّبَنِى فِى الْوِفَادَه إِلَيْه، وَأَلْهَمَنِى طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَه . أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْت لا يَشْقَى مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ نَادَاكُمْ، وَلَا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ، وَلَا يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ، لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْراً لِى مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ

الرَّحْمَه، وَدَعَائِمُ الدِّينِ وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ، أَتَيْتُكُمْ زَائِراً، وَبِكُمْ مُتَعَوِّذاً، لِمَا سَبَقَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَهِ .

اَللَّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِی إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتَنْقِذْنَا بِحُبِّهِمْ، يَا مَنْ لا يَخِيبُ سَائِلُه . اَللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَهِ مَوْلَایَ وَوِلَايَتِه وَمَعْرِفَتِه فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِی لِدِينِكَ فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ . اَللَّهُمَّ تَوَفَّنِی عَلَی دِينِه .

اَللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَه وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَهِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ مَا أَنْتَ أَهْلُه . اَللَّهُمَّ افْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُه . اَللَّهُمَّ إِنِّی أَحْيَا عَلَی مَا حَيَّ عَلَيْهِ مَوْلَایَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمُوتُ عَلَی مَا مَاتَ عَلَيْه . اَللَّهُمَّ اخْتِمْ لِی بِالسَّعَادَهِ وَالْمَغْفِرَهِ وَالْخَيْرِ .(۱)

الزّياره الثامنه

تقف على الباب و تقول :

إِئْذَنْ لِی

۱- إبن المشهدی، المزار الكبير، ص ۲۲۵ .

عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتَاكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذلِكَ أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّی اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَی الْأَئِمَّه مِنْ وُلْدِكَ .

ثمّ تقف على المشهد وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّه الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، الرَؤُوفِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الْوَفِيُّ الصِدِّيقُ الْأَكْبَرُ الطُّهْرُ الطَّاهِرُ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّه عَلَى عِبَاده بَعْدَ نَبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَعَيْبَهُ عِلْمه وَمِيزَانُ قِسْطه وَمِصْبَاحُ نُوره الَّذِى يَقْطَعُ بِه الرَّاكِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَه إِلَى ضِيَاءِ النُّور، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْفَارِقُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلَى بَاطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ وَخَازِنُ الْوَحْيِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سِفْرٍ، وَالْمُبْتَدِى بِشَرَائِعِ الْحَقِّ وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمُوَضِّحُ سُبُلَ النَّجَاه، وَالذَّائِدُ عَنْ سُبُلِ الْهَلَكَات . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ خَيْرُ الدَّهْرِ وَنَامُوسُهُ، وَحُجَّهُ الْمَعْبُودِ وَتَرْجُمَانُهُ، وَالشَّاهِدُ لَهُ وَالدَّالُّ عَلَيْه، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَصِرَاطُ اللَّه الْمُسْتَقِيمُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ سَفِينَهُ النَّجَاه، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَاد، وَأَرْكَانُ الْبِلَاد وَسَاسَهُ الْعِبَاد، وَحُجَّهُ اللَّه عَلَى جَمِيعِ الْبِلَاد، وَالسَّبِيلُ إِلَيْه وَالْمَسْلَكُ إِلَى جَنَّته، وَالْمَفْزَعُ إِلَى طَاعَته، وَالْوَجْهُ وَالْبَابُ الَّذِى مِنْهُ يُؤْتَى، وَالْمَفْزَعُ وَالرُّكْنُ وَالْكَهْفُ وَالْحِصْنُ وَالْمَلْجَأُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَمَسِّكُ بِوِلَايَتِكُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَه فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَه، وَمَنْ عَدَلَ عَنْكُمْ لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَه وَزْناً، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وُفُودِى، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّكَ

وَرَبِّی، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خَائِب، وَأَنَّ الطَّالِبَ بِکَ غَیرُ مَرْدُود إِلاّ بِنَجَاحِ طَلَبَتِه، فَکُنْ شَفِیعاً إِلَی رَبِّکَ وَرَبِّی فِی فَکَاکِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَغُفْرَانِ ذُنُوبِی وَکَشْفِ شِدَّتِی وَإِعْطَاءِ سُؤْلِی فِی دُنْیَایَ وَآخِرَتِی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ .

ثمّ تصلّی عند الرّأس أربع رکعات ندباً وتقول بعد صلاتک:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّه وَخِیَرَتَهُ. اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا سَفِیرَ اللَّه بَیْنَهُ وَبَیْنَ خَلْقِه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا خَلِیفَه اللَّه فِی أَرْضِه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّه وَسَیْفَه . اَلسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَکَاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَیْک یَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَالطُّهْرُ الْبَتُولُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّد الْحَسَنُ الزَّکِیُّ رُکْنَ الدِّینِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْد اللَّه الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ النُّورُ الْمُبِینُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّد عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنَ الْعَابِدِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَاقِرَ کِتَابِ رَبِّ الْعَالَمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْداللَّه جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الصَّادِقُ سَیِّدَالصَّادِقِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ حَبِیسَ الظَّالِمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی الرِّضَا فِی الْمَرْضِیِّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا جَعْفَر مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرِّضَا فِی الْمُؤْمِنِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَلِیٍّ هَادِی الْمُسْتَرْشِدِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا مُحَمَّد الْحَسَنُ الْمَیْمُونُ خُزَانَهَ الْوَصِیِّینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَادِی الْمَهَدِیُّ حُجَّهَ اللَّه عَلَی الْعَالَمِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ

يَا سَادَاتِي، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا تَرَاجِمَةَ وَحْيِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَادِقِينَ عَنِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا عِتْرَةَ رَسُولِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا نَاصِرِي دِينِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحَاكِمُونَ بِحُكْمِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْوَرَى وَالْآيَةَ الْكُبْرَى وَالْحُجَّةَ الْعُظْمَى وَالدَّعْوَةَ الْحُسْنَى وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى وَشَجَرَةَ الْمُنْتَهَى وَبَابَ الْهُدَى وَكَلِمَةَ التَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى . اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللَّهُ رَحْمَةً لِخَلْقِه وَأَنْصَاراً لِدِينِه وَقُوَّاماً بِأَمْرِه وَخُزَّاناً لِعِلْمِه وَحُفَّاظاً لِسِرِّه، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِه، وَمَعَادِنَ كَلِمَاتِه، وَأَوْرَثَكُمْ كِتَابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرَى فِيكُمْ مِنْ رُوحِه .

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ، وَالسَّادَةُ الْوُلَاةُ، وَالْقَادَةُ الْحُمَاةُ، وَالذَّادَةُ السُّعَاةُ . اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أُولِي الذِّكْرِ وَخُزَّانَ الْعِلْمِ وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ وَقَادَةَ الْأُمَمِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ اللَّه وَخِيَرَتَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفَرَاءَ اللَّه بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِه، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خُلَفَاءَ اللَّه فِي أَرْضِه، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ النَّاطِقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُطَهَّرُونَ الْمَعْصُومُونَ، عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأَكُمْ مِنَ الْعُيُوبِ، وَائْتَمَنَكُمْ عَلَى الْغُيُوبِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَاسْتَرْعَاكُمُ الْأَنَامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكُمُ الْأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكُمُ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الْأَسْبَابَ وَالْأَنْسَابَ، وَأَوْرَثَكُمُ الْكِتَابَ، وَأَعْطَاكُمُ الْمَقَالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا خَلَقَ .

فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتَابَهُ، وَحَلَّلْتُمْ حَلَالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهَانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ، مَنْ وَالَاكُمْ يَا سَادَاتِي فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّه .

أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ آلَاءُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ دَلَائِلُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى

خَلْقِه، فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللَّهَ الْخَلَائِقُ وَبِكُمْ يُتْحِفُهُمْ، أَنْتُمْ يَا سَادَاتِى السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَالنَّبَأُ الْعَظِيمُ وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ وَالسَّبَبُ الْمَمْدُودُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، أَنْتُمْ الرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ وَالْآيَةُ المَخْزُونَةُ وَالْبَابُ الْمُمْتَحَنُ بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَوَى .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يَا سَادَاتِى إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِه تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِه وَعِنْدَه فِى مَلَكُوتِه تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرْشِه مُحْدِقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ وَتُمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعَظِّمُونَ، وَبِه حَافُّونَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا فَجَعَلَكُمْ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، فَتَوَلَّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَ بُيُوتِ خَلْقِهَا بِتَعْظِيمِها، فَرَفَعَهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فِى الْأَرْضِ، وَعَلَّاهَا عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فِى السَّمَاءِ، لا يُوَازِيهَا خَطَرٌ، وَلَا يَسْمُو إِلَيْهَا الْفِكْرُ، يَتَمَنَّى كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلَا تَتَمَنُّونَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ .

إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ الْمَكَارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمُ اسْتَقَرَّتِ الْأَنْوَارُ وَالْمَجْدُ وَالسُّؤْدَدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلاّ اللَّهُ، وَلَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلَا أَحْظَى لَدَيْهِ . أَنْتُمْ سُكَّانُ الْبِلَادِ وَنُورُ الْعِبَادِ، وَعَلَيْكُمُ الْاعْتِمَادُ فِى يَوْمِ الْمَعَادِ، كُلَّمَا غَابَ مِنْكُمْ حُجَّةٌ أَوْ أَفَلَ مِنْكُمْ نَجْمٌ أَطْلَعَ اللَّهُ خَلَفَهُ مِنْكُمْ، خَلَفاً نَيِّراً وَنُوراً بَيِّناً خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ، لا تَنْقَطِعُ عَنْكُمْ مَوَادُّهُ، وَلَا يُسْلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللَّهِ، وَجَعَلَ مَا خَصَّنَا بِه مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنَا، وَتَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنَا ؛ إِذْ كُنَّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ يَا سَادَاتِى نِهَايَةَ الشَّرَفِ، وَزَادَكُمْ مَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْه .

وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ - وَطُوبَى لِي إِنْ كُنْتُمْ مَوَالِيَّ - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبَى لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْداً، وَأَنِّي مُقِرٌّ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عَامِلٌ

ص: ٧٢

بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لَائِذٌ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّهِ بِكُمْ . يَا سَادَاتِي بِكُمْ يُمْسِكُ اللَّهُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاّ بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الْكَرْبَ، وَيُغْنِي الْمُعْدِمَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ . لَبَّيْكُمْ وَسَعْدَيْكُمْ يَا مَنِ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنَ الْمَلَائِكَهِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ » .

فَأَنْتُمُ السَّفَرَهُ الْكِرَامُ الْبَرَرَهُ، أَنْتُمُ الْعِبَادُ الْمُكْرَمُونَ، الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَأَنْتُمُ الصَّفْوَهُ الَّتِي اصْطَفَاهَا اللَّهُ، وَصَفَّاهَا وَوَصَفَهَا فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ × ذُرِّيَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »، فَأَنْتُمُ الذُّرِّيَّهُ الْمُخْتَارَهُ، وَالْأَنْفُسُ الْمُجَرَّدَهُ، وَالْأَرْوَاحُ الْمُطَهَّرَهُ . يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ يَا حَسَنُ يَا حُسَيْنُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، يَا مَوَالِيَّ الطَّاهِرِينَ، يَا ذَوِي النُّهَى وَالتُّقَى، يَا أَنْوَارَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الَّتِي لا تُطْفَأُ، يَا عُيُونَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، أَنَا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لا إِلَى عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

وَأَشْهَدُ يَا مَوَالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَتَرَوْنَ مَقَامِي، وَتَعْرِفُونَ مَكَانِي، وَتَرُدُّونَ سَلَامِي، وَأَنَّكُمْ حُجَجُ اللَّهِ الْبَالِغَهُ، وَنِعَمُهُ السَّابِغَهُ، فَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأَوْرِدُونِي حَوْضَكُمْ، وَاسْقُونِي بِكَأْسِكُمْ، وَاحْشُرُونِي فِي جُمْلَتِكُمْ، وَاحْرُسُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً، وَجَاهاً عَرِيضاً، وَشَفَاعَهً مَقْبُولَهً .

فَإِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکُمْ، وَرَجَوْتُ بِسَلَامِی عَلَیْکُمْ، وَوُقُوفِی بِعَرْصَتِکُمْ، وَاسْتِشْفَاعِی بِکُمْ إِلَی اللَّهِ أَنْ یَعْفُوَ عَنِّی وَیَغْفِرَ ذَنْبِی، وَیُعِزَّ ذُلِّی، وَیَرْفَعَ ضَرْعَتِی، وَیُقَوِّیَ ضُعْفِی، وَیَسُدَّ فَقْرِی، وَیُبَلِّغَنِی أَمَلِی، وَیُعْطِیَنِی مُنْیَتِی، وَیَقْضِیَ حَاجَتِی فِیمَا ذَکَرْتُهُ مِنْ حَوَائِجِی وَمَا لَمْ أَذْکُرْهُ، مَا عُلِمَ أَنَّ فِیهِ الْخِیَرَهَ لِی حَتَّی یُوصِلَنِی بِذلکَ

ص: ۷۳

إِلَی رِضَاهُ وَالْجَنَّهَ .

اَللَّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِیَّ وَشَفِّعْنِی بِهِمْ، وَبَلِّغْنِی مَا سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلَا تُخَیِّبْنِی مِمَّا رَجَوْتُهُ فِیهِمْ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللَّهُ یَا مَوْلَایَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِکَ، وَرَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَیْکَ وَالْمَقَامَ فِی حَرَمِکَ، وَالْکَوْنَ مَعَکَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِکَ .

ثمّ اخرج القهقری وقل:

اَلسَّلَامُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدَ الْوَصِیِّینَ، وَالسَّلَامُ عَلَی الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ .

وقل فی مسیرک إلی أن تبعد عن القبر:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلاّ بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، وَحَسْبِیَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

الزّیاره التّاسعه

رُوی عن مولانا محمّد الباقرعليه السلام أنّه قال: مضيتُ مع والدی علیّ بن الحسين عليهما السلام إلى قبر جدّی أميرالمؤمنين علیّ بن أبی طالب عليه السلام بالنّجف بناحيه الكوفه فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

اَلسَّلامُ عَلَى أَبِى الْأَئمَّه، وَخَلِيلِ النُّبُوَّه، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّه، اَلسَّلامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَسَيْفِ ذِى الْجَلَالِ، اَلسَّلامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الْحَاكِمِ فِى يَوْمِ الدِّينِ، اَلسَّلامُ عَلَى شَجَرَهِ التَّقْوَى، اَلسَّلامُ عَلَى حُجَّهِ اللَّه الْبَالِغَه، وَنِعْمَتِه السَّابِغَه، وَنِقْمَتِه الدَّامِغَه، اَلسَّلامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ قال:

أَنْتَ وَسِيلَتِى إِلَى اللَّه وَذَرِيعَتِى، وَلِى حَقُّ مُوَالَاتِى وَتَأْمِيلِى، فَكُنْ لِى شَفِيعِى إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِى الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِى، وَهِىَ فَكَاكُ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ، وَاصْرِفْنِى فِى مَوْقِفِى هذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلِّه، بِرَحْمَتِه وَقُدْرَتِه . اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِى عَقْلاً كَامِلاً، وَلُبّاً رَاجِحاً، وَقَلْباً زَاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِى، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَىَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(٢).

الزياره العاشره

قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زياره قبر أميرالمؤمنين عليه السلام فتوضّأ واغتسل وامش على هُنيئتك وقل:

١- إبن المشهدی، المزار الكبير، ص ٢۴۴ .

٢- المحدّث النوری، مستدرک الوسائل، ط ١، قم، ١۴٠٧ ه- .، ج ١٠، ص ٢٢٢ .

اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى أَكْرَمَنى بمَعْرِفَته وَمَعْرِفَه رَسُوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله، وَمَنْ فَرَضَ طَاعَتَهُ رَحْمَهً منْهُ لى، وَتَطَوُّلاً منْهُ عَلَىَّ بالْإيمَان . اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى سَيَّرَنى فى بلَاده، وَحَمَلَنى عَلَى دَوَابِّه، وَطَوَى لىَ الْبَعيدَ، وَدَفَعَ عَنِّىَ الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَدْخَلَنى حَرَمَ أَخى رَسُوله، فَأَرَانيه فى عَافيَه . اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى جَعَلَنى منْ زُوَّار قَبْر وَصىِّ رَسُوله، اَلْحَمْدُ للّٰه الَّذى هَدَانَا لهَذَا وَمَا كُنَّا لنَهْتَدىَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّه .

أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بالْحَقِّ منْ عنْده، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَليّاً عَبْدُ اللَّه وَأَخُو رَسُوله عَلَيْهمَا السَّلَامُ،] اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَزَائرُكَ يَتَقَرَّبُ إلَيْكَ بزيَارَه قَبْر أَخى رَسُولكَ، وَعَلَى كُلِّ مَأْتىٍّ حَقٌّ لمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتىٍّ وَأَكْرَمُ مَزُور، فَأَسْأَلُكَ يَا اَللَّهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحيمُ يَا جَوَادُ يَا وَاحدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَأَهْل بَيْته وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إيَّاىَ منْ زيَارَتى فى مَوْقفى هذَا فَكَاكَ رَقَبَتى منَ النَّار، وَاجْعَلْنى ممَّنْ يُسَارعُ فى الْخَيْرَات وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَ رَهَباً، وَاجْعَلْنى لَكَ منَ الْخَاشعينَ .

اَللَّهُمَّ إنَّكَ بَشَّرْتَنى عَلَى لسَان نَبيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله فَقُلْتَ: « فَبَشِّرْ عبادى الَّذينَ يَسْتَمعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبعُونَ أَحْسَنَهُ » وَ قُلْتَ : « وَبَشِّرِ الَّذينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صدْق عنْدَ ربِّهمْ » . اَللَّهُمَّ فَإنِّى بكَ مُؤْمنٌ وَبجَميع أَنْبيَائكَ، فَلَا تُوقفْنى بَعْدَ مَعْرفَتهمْ مَوْقفاً تَفْضَحُنى به عَلَى رُؤُوس الْخَلَائق، بَلْ أَوقفْنى مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنى عَلَى التَّصْديق بهمْ، فَإنَّهُمْ عَبيدُكَ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بكَرَامَتكَ، وَأَمَرْتَنى باتِّبَاعهمْ [.(١)

ثمّ تَدنو من القبر وتقول:

اَلسَّلامُ منَ اللَّه، وَالسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ

۱- ما بين المعقوفتين عن إبن قولويه، فى كامل الزيارات، ص ۴۱.

أَمينِ اللَّه عَلَى رِسَالَاته، وَعَزَائِمِ أَمْرِه، وَمَعْدنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلكَ كُلِّه، وَالشَّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْتِه الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّه مِنْ وُلْدِه، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِه، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ.

وتصلّى عليهم جميعاً ما استطعت وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئِمَّه الْمُسْتَوْدَعِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى خَالِصَه اللَّه مِنْ خَلْقِه، اَلسَّلامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا أَمْرَكَ وَآزَرُوا أَوْلِيَاءَ اللَّه، وَخَافُوا لِخَوْفِهِمْ. اَلسَّلامُ عَلَى مَلَائِكَه اللَّه الْمُقَرَّبِينَ. ثُمَّ تَقُولُ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ

عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِيسَمِ وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّهِ، مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوَانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً،] فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ

ص: ۷۶

الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ [.

وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَصَبَكَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلَايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ وَحَادَتْ عَنْكَ. اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ .

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ. اَللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَالْفِرَاعِنَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَالْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ، اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ لَعْناً كَثِيراً .

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ)ثلاثاً / سه بار.

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ)ثلاثاً / سه بار.

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه الْأَئمَه)ثلاثاً / سه بار.

اَللَّهُمَّ عَذِّبهُمْ عَذَاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً منَ الْعَالَمينَ، وَضَاعفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ بِمَا شَاقُّوا وُلَاهَ أَمْرِكَ، وَأَعدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحلَّهُ بِأَحَد منْ خَلْقكَ. اَللَّهُمَّ وَأَدْخلْ عَلى قَتَلَه أَنْصَار رَسُولكَ وَقَتَلَه أَنْصَار أَمير الْمُؤْمنينَ، وَعَلَى قَتَلَه أَنْصَار الْحَسَن وَأَنْصَار الْحُسَيْن، وَقَتَلَه مَنْ قُتلَ فى وِلَايَه آل مُحَمَّد أَجْمَعينَ، عَذَاباً مُضَاعَفاً فى أَسْفَلِ دَرَك منَ الْجَحيم، لا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ منْ عَذَابهَا وَهُمْ فيه مُبْلسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكسُو رُؤُوسهمْ، عنْدَ ربِّهمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَهَ وَالْخزْىَ الطَّويلَ، بِقَتْلهمْ عتْرَهَ أَنْبيَائكَ وَرُسُلكَ وَأَتْبَاعَهُمْ منْ عبَادكَ الصَّالحينَ. اَللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسرِّ السِّرِّ، وَظَاهرِ الْعَلَانيَه فى سَمَائكَ وَأَرْضكَ.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لى لسَانَ صدْق فى أَوْليَائكَ، وَحَبِّبْ إلَىَّ مَشْهَدَهُمْ وَمَشَاهدَهُمْ حَتَّى تُلْحقَنى بِهِمْ وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فى الدُّنْيَا وَالْآخرَه يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ.

واجلس عند رأسه وقل:

سَلَامُ اللَّه وَسَلَامُ مَلَائكَته الْمُقَرَّبينَ، وَالْمُسَلِّمينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنَّاطقينَ بِفَضْلكَ، وَالشَّاهدينَ عَلَى أَنَّكَ صَادقٌ أَمينٌ صدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحكَ وَبَدَنكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهرٌ مُطَهَّرٌ منْ طُهْر طَاهر مُطَهَّر. أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلىَّ اللَّه وَوَلىَّ رَسُوله بِالْبَلَاغ وَالْأَدَاء، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّه، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّه، وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّه الَّذى منْهُ يُؤْتى، وَأَنَّكَ سَبيلُ اللَّه، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّه وَأَخُو رَسُوله، أَتَيْتُكَ وَافداً لعَظيم حَالكَ

وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّه وَعِنْدَ رَسُوله، مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّه بِزِيَارَتِكَ، طَالِباً خَلَاصَ نَفْسِي مِنَ النَّارِ، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحْقَقْتُهَا بِمَا جَنَيْتُ عَلى نَفْسِي .

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلى بَرَكَه الْحَقِّ، فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ، ونُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، أَنَا عَبْدُ اللَّه وَمَوْلَاكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ بِذلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَه عِنْدَ اللَّه، وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنِيَ اللَّهُ بِصِلَتِه، وَحَثَّنِي عَلى بِرِّه، وَدَلَّنِي عَلى فَضْلِه، وَهَدَانِي لِحُبِّه، وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَه إِلَيْه، وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَه .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ سَعِدَ مَنْ تَوَلَّاكُمْ، وَلَا يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ، وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ، وَلَا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْراً لِي مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَه، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ. اَللَّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَلَا تَرُدَّ اسْتِشْفَاعِي بِهِمْ. اَللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَه مَوْلَايَ وَوِلَايَتِه وَمَعْرِفَتِه، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَمِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِه، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِه لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَه. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَحْيِي عَلى مَا حَيَّ عَلَيْه عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمُوتُ عَلى مَا مَاتَ عَلَيْه عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْه السَّلامُ .(١)

الزياره الحاديه عشره

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثمّ امش إلى مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام وأنت على غسلك، حتّى تقف بالباب الّذى هو محاذى الرأس، واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً للّه

١- السيد إبن طاووس، فرحه الغرىّ، ص ١٠٧ .

تعالى وحده ولوليّه، ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسرَه القبله إلى النّبىّ صلّى اللّه عليه وآله وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُه .

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقُل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللّه وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ الرَّسُولِ عَلَى أُمَّته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِهْرَ النَّبِىِّ وَزَوْجَ ابْنَته،] السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائلَ الْحَقِّ فِى قَضِيَّته [، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزُّهْد فِى إمَامَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَاضِحَ السَّبِيلِ فِى دَلاَلَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ الطُّهْرِ فِى نُبُوَّته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْحَقِّ فِى شَرِيعَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَوْحَدَ الْخَلْقِ فِى شَجَاعَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شِبْهَ الْأَمِينِ فِى سَمَاحَته، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ فِى شَفَاعَته، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَادلُ فِى خلاَفَته، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ فِى إمَارَته، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ فِى وِلاَدَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَسِقَايَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ اللِّوَاءِ لِعِظَمِ مَنزِلَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَائِفَ اللّه فِى سَرِيرَته .

] السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّه مِنْ بَرِيَّته [، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِىِّ اللّه وَخِيَرَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ فِى نُبُوَّته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللّه فِى رِسَالَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى الرُّوحِ فِى بَلاَغَته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ] مُحَمَّدٍ [النَّبِىِّ فِى أَمَانَته.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا السِّبْطَيْنِ، وَقَاضِىَ الدِّينِ، وَمَنْبَعَ الْعَيْنِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ الْبَتُولِ، وَ رَادَّ الْغُلُولِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْعِلْمِ، وَصَاحِبَ الْحِلْمِ،] وَمَوْضِعَ الْحُكْمِ [. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْتَامِ

وَكَاسِرَ الْأَصْنَامِ، وَكَلِيمَ الْأَقْوَامِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْمَحْلِ، وَخَاصِفَ النَّعْلِ، وَسَيِّدَ الْأَهْلِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ الرَّايَه، وَبَالِغَ الْغَايَه، وَصَاحِبَ الْآيَه . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى، وَمَنَارَ التُّقَى، وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَاسِمَ النَّارِ، وَحَافِظَ الْجَارِ، وَمُدْرِكَ الثَّارِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا دَاحِضَ الْإِفْكِ، وَمُبْطِلَ الشِّرْكِ، وَمُزِيلَ الشَّكِّ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ، وَقَاتِلَ الْأَشْقِيَاءِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا هَاجِرَ اللَّذَّاتِ، وَتَارِكَ الشَّهَوَاتِ، وَكَاشِفَ الْغَمَرَاتِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاضِحَ الْأَقْرَانِ، وَقَاتِلَ الشُّجْعَانِ، وَمُبْطِلَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاكَّ الْأَسِيرِ، وَمُغْنِيَ الْفَقِيرِ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ، وَمُذِلَّ الرِّقَابِ، وَمُجَلِّيَ الْخطَابِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا طَوْدَ مَنَافٍ، وَسَيِّدَ الْأَشْرَافِ، وَصَاحِبَ الْحَوْضِ الصَّافِ، السَّلامُ عَلَى الْعَادِلِ فِي الرَّعِيَّه، الْحَاكِمِ بِالْقَضِيَّه، الْقَاسِمِ بِالسَّوِيَّه .

أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّه - وَكَفَى بِه شَهِيداً وَسَائِلاً عَنِ الشَّهَادَه - أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ الْمُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّه حَقَّ عِبَادَتِه، وَصَبَرْتَ عَلَى مَا أَصَابَكَ طَالِباً لِمَرْضَاتِه حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ اعْتَدَى عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدٍ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَه الْحَافِّينَ بِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

أَنَا عَبْدُكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زَائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ وَالَيْتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عَادَيْتَ، سِلْماً لِمَنْ سَالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حَارَبْتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ وَوَلاَيَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعالى، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتلوذ به وتسأل اللّه تعالى ما أحببت يُجبك بفضله وكرمه، وتُصلّى عند الرأس ستّ ركعات : ركعتين لآدم عليه السلام، وركعتين لنوح

ص: ٨٠

عليه السلام، وركعتين لأميرالمؤمنين عليه السلام، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجب إن شاء اللّه .(١)

الزياره الثانيه عشره

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَالنَّارِ، وَصَاحِبَ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَهُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ. وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِه، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِه، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِه، وَخَازِنُ سِرِّه، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِه، وَأَخُو رَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه . وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ . أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ ؛ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَاعْتَدَى عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ لَعْناً كَثِيراً، يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّب، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَل، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً، وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّه، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِه، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِه، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِه بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَدَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَبَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِه، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاَةً مُتَّبَعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً، لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ أَمَدَ وَلاَ أَجَلَ ؛ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

١- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢٥٣ وما جعلناه بين المعقوفتين فهو من العلامه المجلسى فى البحار، ج ١٠٠، ص ٣٣١ واعتمدنا فى تقويم النّصّ عليه.

وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِه . أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثَ النُّبُوَّه عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ . أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ .

بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی، أَتَیْتُکَ عَائذاً بِکَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثلِی بِمَا جَنَیْتُ عَلَی نَفْسِی، أَتَیْتُکَ زَائراً أَبْتَغِی بِزِیَارَتِکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، أَتَیْتُکَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُهَا عَلَی ظَهْرِی، أَتَیْتُکَ وَافِداً لِعَظِیمِ حَالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ رَبِّی ؛ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ، فَإِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً، وَجَاهاً عَظِیماً، وَشَأْناً کَبِیراً، وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : « وَ لا یَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضی » .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِیخَ الْأَحْبَابِ، إِنِّی عُذْتُ بِأَخِی رَسُولِکَ مَعَاذاً، فَفُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ . آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ، وَأَتَوَلَّی آخِرَکُمْ بِمَا تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّی .(۱)

الزیاره الثالثه عشره

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ جَمِیعِ أَوْصِیَاءِ أَنْبِیَاءِ اللَّهِ .

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا زَوْجَ الْبَتُولِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا سِبْطَیْ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَی عِبَادِهِ، وَنُورَهُ فِی بِلادِهِ، یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، جَاهَدْتَ فِی اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِکِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّهِ حَتَّی دَعَاکَ اللَّهُ

١- الكلينى، الكافى، ج ۴، ص ۵۷۰.

إِلَى جوارِه، فَقَبَضَكَ إِلَيْه باخْتِيارِه، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ فِى قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَه عَلَى جَمِيعِ خَلْقِه.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِى مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِى أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلاَئِكَ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلاَئِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَه لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لأَخْلاَقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ.

ثمّ تضع خدّك على القبر وتقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ، وَسَبِيلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلاَمَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابَ الإِجَابَه لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَ الْخَلاَئِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ الْخَلْقِ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِى، وَاقْبَلْ ثَنَائِى، وَأَعْطِنِى جَزَائِى، وَاجْمَعْ بَيْنِى وَبَيْنَ أَوْلِيَائِى، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِى، وَمُنْتَهَى مُنَاىَ، وَغَايَهُ رَجَائِى فِى مُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِى وَمَوْلاَىَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى الْخَلِيفَه، وَالدَّاعِى إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلاَمِ، صِدِّيقكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقكَ بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، وَنُورِكَ الزَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ، الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْيَقِينِ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ،

ص: ٨٣

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلاَةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَامِغِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه كَثِيراً .

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلَ فِى الرَّعِيَّه، وَقَسَّمَ بِالسَّوِيَّه، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ بِنِيَّه، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلاَمِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِراً فِى رِضْوَانِكَ، دَاعِياً إِلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ جِهَاد، وَلاَ مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ، قَاضِياً بِنَفَاذِ وَعْدِكَ، هَادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِى سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً لِقَوْلِكَ ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فِى الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْداً غَالِبِينَ، وَحِزْباً مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُؤَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَاءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فِي حُكْمٍ، وَلاَ دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ، وَأَبُو سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ سَلاَماً دَائِماً إِلَى

يَوْمِ الدِّينِ .(١)

الزياره الرابعه عشره

روى يونس بن ضبيان عن الصادق عليه السلام ، انه قال :

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلاَمُ مِنَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى رِسَالاَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِه، الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِه، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَةً عَلى سِرِّكَ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلاَماً لِعِبَادِكَ .

السَّلامُ عَلَى خَالِصَهِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِه، السَّلامُ عَلَى مَلاَئِكَهِ اللَّهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَاللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَهُ التَّقْوَى، وَبَابُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِه، وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِه، وَأَمِينُهُ عَلَى عِلْمِه، وَخَازِنُ سِرِّه، وَمَوْضِعُ حِكْمَتِه، وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مَدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْكَ وَصَدَّ عَنْكَ، لَعْناً كَثِيراً

١- العلامه المجلسی، بحارالانوار، ج ١٠٠، ص ٣٢٨.

يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ] كُلُّ [نَبِيٍّ] مُرْسَلٍ [، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً، وَأَدَّيْتَ أَميناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلْأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَبَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللَّهِ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ؛ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاَةً مُتَتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً، لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ أَمَدَ وَلاَ أَجَلَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكَ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَعَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ.

أَتَيْتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ عَائِذاً] بِكَ [مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدِي، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لِيَ

ذُنُوباً كَثِيرَهً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّه مَقَاماً مَعْلُوماً، وَجَاهاً عَظِيماً، وَشَأْناً كَبِيراً، وَشَفَاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : « وَلَا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى » .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ، صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، جَبَّارَ الْجَبَابِرَه، وَعِمَادَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ إِنِّى عُذْتُ بِأَخِى

ص: ٨۶

رَسُولِكَ مَعَاذاً، فَبِحَقِّه عَلَيْكَ فُكَّ رَقَبَتِى مِنَ النَّار، آمَنْتُ بِاللَّه وَبِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ، وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِه أَوَّلَكُمْ، وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّه، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ قبّل الضريح وعُد إلى عند الرأس وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، جِئْتُكَ زَائِراً لِأَئذاً بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّه بِكَ فِى مَغْفِرَهِ ذُنُوبِى كُلِّهَا، مُتَضَرِّعاً إِلَى اللَّه تَعَالَى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّه، عَارِفاً عَالِماً أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلاَمِى وَتَرُدُّ سَلاَمِى، لِقَوْلِه تَعَالَى : « وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّه أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ » .

فَيَا مَوْلاَىَ، إِنِّى لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللَّه تَعَالَى شَفِيعاً أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَدْتُ إِلَيْه، فَمَا خَابَ رَاجِيكُمْ، وَلاَ ضَلَّ دَاعِيكُمْ ؛ أَنْتُمُ الْحُجَّهُ وَالْمَحَجَّهُ إِلَى اللَّه، فَكُنْ لِى إِلَى اللَّه شَفِيعاً ؛ فَمَا لِى وَسِيلَهٌ أَوْفَى مِنْ قَصْدِى إِلَيْكَ، وَتَوَسُّلِى بِكَ إِلَى اللَّه، فَأَنْتَ كَلِمَهُ اللَّه وَكَلِمَهُ رَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَأَنْتَ خَازِنُ وَحْيِه، وَعَيْبَهُ عِلْمِه، وَمَوْضِعُ سِرِّه، وَالنَّاصِحُ لِعَبِيده، وَالتَّالِى لِرَسُولِه، وَالْمُوَاسِى لَهُ بِنَفْسِه، وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِه، وَالدَّاعِى إِلَى شَرِيعَتِه، وَالْمَاضِى عَلَى سُنَّتِه .

فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله مَا حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلاَلَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، فَجَاهَدْتَ الْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِهِ، وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنَّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صَابِراً مُحْتَسِباً .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَأَوْلِيَائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ثمّ قبّل الضريح من كلّ جوانبه، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك، وادعُ وقل :

يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ

السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ رَحِمَنِي بِأَنْ سَتَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِهِ، يَا مَنْ سَوَّى خَلْقِي وَلَهُ عَلَى مَا أَعْمَلُ شَاهِدٌ مِنِّي، يَا مَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْكَانِي، يَا مَنْ قَلَّ حَيَائِي مِنْهُ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمْقُتَنِي، يَا مَنْ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مِنِّي بَعْضَ عِلْمِهِ لَعَاجَلُونِي، يَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتِي، وَلَمْ يُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْءَتِي، يَا مَنْ أَمْهَلَنِي عِنْدَ خَلْوَتِي فِي مَعَاصِيهِ بِلَذَّتِي .

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : « يا حَسْرَتَى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : « رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَكُنَّا قَوْماً ضالِّينَ × رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ » . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : « فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ × وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ × فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنَادِي : « يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ » . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِي أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ « يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ » . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ

الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِى أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغَلُّ « فِى سِلْسِلَه ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً » . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِى أَنْ يَكُونَ طَعَامِى مِنَ الضَّرِيعِ . وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا سَيِّدِى أَنْ يَكُونَ غُدُوِّى وَرَوَاحِى إِلَى النَّارِ .

اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِى، وَأَبْدِلْ ذَلِكَ بِالْحَسَنَاتِ، وَلاَ تُخَفِّفْ بِذَلِكَ مِيزَانِى، وَلاَ تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهِى، وَلاَ تَفْضَحْ بِهِ مَقَامِى، وَلاَ تُنَكِّسْ بِهِ رَأْسِى يَا رَبِّ، وَلاَ تَمْقُتْنِى عَلَى طُولِ مَا أَبْقَيْتَنِى، وَتَجَاوَزْ عَنِّى فِيمَنْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ « فِى أَصْحَابِ الْجَنَّه وَعْدَ الصِّدْقِ

ص: ٨٨

الَّذِى كَانُوا يُوعَدُونَ » . اللَّهُمَّ عَرِّفْنِى اسْتِجَابَهَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَمَّلْتُهُ فِيكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ، بِحَقِّ مَوْلاَىَ وَبِقَبْرِه، وَبِمَا سَعَيْتُ فِيهِ مِنْ زِيَارَتِه عَلَى مَعْرِفَه مِنِّى بِحَقِّه، وَمَنْزِلَتِه مِنْكَ، وَمَحَبَّتِه وَمَوَدَّتِه، عَلَى مَا أَوْجَبْتَهُ عَلَىَّ فِى كِتَابِكَ ؛ وَلاَ تَرُدَّنِى خَائِباً وَلاَ خَائِفاً، وَاقْلِبْنِى مُفْلِحاً مُنْجِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلِىٍّ وَفَاطِمَهَ وَالْأَئِمَّه مِنْ وُلْدِهَا، وَبِالشَّأْنِ وَالْجَاه وَالْقَدْرِ الَّذِى لَهُمْ عِنْدَكَ ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْراً مِنَ الْقَدْرِ،] بِرَحْمَتِكَ [يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ ادع بما أحببت لنفسك وإخوانك .(١)

الزياره الخامسه عشره

تقصد باب السلام وتكبّر اللّه أربعاً وثلاثين تكبيره، وتُحمّده ثلاثاً وثلاثين تحميده، وتُسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحهً، وتُهلّله أربعاً وثلاثين تهليلهً، ثمّ تدخل إلى الضريح وتقول :

سَلاَمُ اللَّه وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِه الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِه الصَّالِحِينَ، عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَيكَ يَا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا وارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يَا مَوْلاَىَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللَّه الرَّضِيِّ، السَّلامُ عَلى وَجْه اللَّه المُضى ء، السَّلامُ عَلى حَبيب اللَّه العَلِيِّ، السَّلامُ عَلى صِراطِ اللَّه السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْإِمامِ الزَّكِيِّ المُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْإِمامِ أَبى الحَسَنِ عَلِيٍّ .

السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْأَصْفياء، السَّلامُ عَلَى خَالِصِ الْأَخلاَّء، السَّلامُ عَلَى المَولُود فى الكَعبَه وَالمُزَوَّجِ فى السَّماء، السَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بالطّاهِرَه سَيِّدَه النِّسَاء، السَّلامُ عَلَى أَسَدِ اللَّه فِى الْوَغَى، السَّلامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِه مَكَّهُ وَمِنى، السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ وَحَامِلِ اللِّوَاء، السَّلامُ عَلَى قالِعِ بابِ

١- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ١٣٤ ؛ وما جعلناه بين المقوفتين من الكلينى فى الكافى، ج ۴، ص ٥٧٠ والشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ٢٥ .

خَيبَرَ وَالدّاحِى بِها فى الهَواء، السَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الفتيَه فى كَهفِهِم بِلسانِ الْأَنبياء، السَّلامُ عَلى خاتِمِ الحَصى، السَّلامُ عَلَى مُنْبِعِ الْقَلِيبِ فِى الْفَلاَ، السَّلامُ عَلَى قَالِعِ الصَّخْرَه - وَقَدْ امتَنَعَتْ عَنِ الرِّجالِ الْأَشدَّاءُ - السَّلامُ عَلَى مُخَاطِبِ الثُّعْبَانِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَه بِلسَانِ الْفُصَحَاء، السَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الذِّئبِ فى الفَلا، السَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الجُمجُمَه بِالنَّهرَوانِ، وَقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالبِلى .

السَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ الْمِحْرَابِ، السَّلامُ عَلَى صاحِبِ الْمُعْجِزِ الْبَاهِرِ وَالنَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ عَلَى صاحِبِ المُعْجِزَهِ فى جَمِيعِ الأسبابِ، السَّلامُ عَلى قاطِعِ اللَّيلِ بِالتَّهَجُّدِ وَالْاكْتِسَابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلامُ عَلَى مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِه مَلآئِكَهُ السَّماوات، السَّلامُ عَلَى مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاهُ صَدَقَات . السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الْغَزَوَاتِ، السَّلامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ فِى الظُّلُمَاتِ. السَّلامُ عَلَى صاحِبِ الآيات . السَّلامُ على مَنْ ضَجِيعاهُ آدَمُ وَنُوحٌ خَيرُ البَرِيّات، السَّلامُ عَلى مَنِ ابتَهَلَ إِلَى اللَّهِ بِهِ آدَمُ فَاستَجابَ لَهُ فَتَلَقّى مِنْ رَبِّهِ كلمات، السَّلامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاه، السَّلامُ عَلَيهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَهَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قُدْوَهَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الجَنَّهِ وَالنّار، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا والِدَ الْأَئِمَّه الْأَبْرار، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نِعمَهَ اللَّهِ عَلَى المُخلِصينَ الْأَخيارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نِقْمَهَ اللَّهِ عَلَى الفُجّارِ، السَّلامُ عَلَيكَ يَا

ص: ٩٠

مُنبِعَ العَينِ فى السَّباسِبِ وَالقِفارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَخصوصاً بِسَيفِ اللَّه ذى الفَقارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ساقِيَ أولِيائِهِ مِنْ حَوضِ النَّبِيِّ الْمُخْتارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ الْعَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ « وَإِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ »، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِراطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْعُوتِ فِى التَّوْراهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول :

يَا أَمِينَ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا صِراطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَ، زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ وَمَوالاكَ اللاَّئذُ بِقَبْرِكَ، الْمُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ، الْمُتَقَرِّبُ إِلَى اللَّهِ سُبحانَهُ بِوِلايَتِكَ، يَسْتَشفِعُ إِلَيهِ بِكَ، زِيارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيكَ صُحْبَتَهُ، وَأَتعَبَ فِيكَ قَلبَهُ، وَجَعَلَكَ بَعْدَ اللَّهِ حَسَبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الطُّورُ، وَالْكِتَابُ الْمَسْطُورُ، فِى الرَّقِّ الْمَنْشُورِ، وَبَحْرُ الْعِلْمِ الْمَسْجُورُ .

يَا مَولاىَ، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيهِ حَقٌّ لِمَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ، وَأَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِى بِفِنَائِكَ، وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ، وَلُذْتُ بِضَرِيحِكَ ؛ لِعِلْمِى بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِى وَمَنَعَتْنِى مِنَ الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقَلقِلُ أَحْشائِى وَيَمْنَعُنِى لَذِيذَ الرُّقَادِ، وَلاَ أَجِدُ حِرْزاً وَلاَ مَعْقِلاً وَلاَ كَهْفاً وَلاَ لَجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوى تَوَسُّلِى بِكَ إِلى خَالِقِى، وَاسْتِشْفَاعِى لَدَيْكَ، فَهَا أَنَا ذَا نَازِلٌ بِفِنَائِكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْوَسِيلَةُ الشَّرِيفَةُ .

ثمّ تلثم الضريح وتتوجّه إلى القبله وتقول :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَلَمِ الْمَكِينِ، عَلِىٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِىِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِى عَبدِاللَّهِ أَكرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ، وَبِعَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ الْبَاقِرِ

لِعلْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد زَكِيِّ الصِّدِّيقينَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ حَبِيسِ الظَّالمينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْأَمينِ، وَبِمُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ أَزْهَدِ الزَّاهدينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد قُدْوَهِ الْمُهْتَدينَ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفينَ، وَبِالْحُجَّهِ عَلَى الْعَالَمينَ مَوْلاَنَا صَاحِبِ الزَّمَانِ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السُّمُومِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تُصلّی صلاه الزیاره ستّ رکعات، کلّ رکعتین بتسلیمه، وتسجد بعدها فتقول فی سجودک ما کان یقول أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو :

أُنَاجِيكَ يَا سَيِّدِي كَمَا يُنَاجِي الْعَبْدُ الذَّلِيلُ مَوْلاَهُ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِي وَلاَ يَنْقُصُ مَا عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تقول : العَفْوَ، العَفْوَ – مائه مرّه – .(۱)

الزیاره السادسه عشره

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبَ الْمِيسَمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِه، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّه، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّه، وَجَاهَدْتَ فِى اللَّه حَقَّ جِهَادِه، وَنَصَحْتَ للَّه ولِرَسُولِه، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً وَمُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّه، مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللَّه، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّه، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً، فَجَزَاكَ

۱- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ۲۵۶ .

اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِه مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاَماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للَّه، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِه، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْه .

قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله . كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ، وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ ؛ فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّه إِذْ وَقَفُوا ؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِىَ .

كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلاَماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْنَاهُمْ بِالْأُمُورِ . كُنْتَ للدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَآخِيراً حِينَ فَشِلُوا . كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا،

وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا .

كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنْ . كُنْتَ كَالْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلاَ تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ .

وَكُنْتَ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله - ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّه، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَد فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلاَ لِقَائِل فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلاَ لِأَحَد فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلاَ لِأَحَد عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ بِحَقِّه، وَالْقَوِيّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ

حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ .

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلاَمُ وَالْمُؤْمِنُونَ، سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاء، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ ؛ فَإِنَّا لِلَّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ .

رَضِينَا عَنِ اللَّه قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا لِلَّه أَمْرَهُ ؛ فَوَ اللَّه لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً . كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّه، وَلاَ حَرَمَنَا أَجْرَكَ، وَلاَ أَضَلَّنَا بَعْدَكَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه.

ثمّ تُصلّی عنده علیه السلام ستّ رکعات، تسلّم فی کلّ رکعتین ؛ لأنّ فی قبره عظام آدم، وجسد نوح، وأمیرالمؤمنین علیه السلام، فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمیرالمؤمنین علیهم السّلام فتُصلّی لکلّ زیاره رکعتین .(۱)

الزیاره السابعه عشره

زیاره صفوان الجمّال لأمیرالمؤمنین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا الْأَئمَّه، وَمَعْدنَ الْوَحْی وَالنُّبُوَّه، وَالْمَخْصُوص بِالْأُخُوَّه . السَّلامُ عَلَی یَعْسُوب الدِّین وَالْإِیمَان، وَکَلمَه الرَّحْمَن، وَکَهْف الْأَنَام . السَّلامُ عَلَی میزَان الْأَعْمَال، وَمُقَلِّب الْأَحْوَال، وَسَیْف ذی الْجَلَال . السَّلامُ عَلَی صَالح الْمُؤْمنینَ، وَوَارث علْم النَّبیِّینَ، وَالْحَاکم یَوْمَ الدِّین . السَّلامُ عَلَی شَجَرَه التَّقْوَی، وَسَامع السِّرِّ وَالنَّجْوَی، وَمُنْزل الْمَنِّ وَالسَّلْوَی . السَّلامُ عَلَی حُجَّه اللَّه الْبَالغَه، وَنعْمَته السَّابغَه، وَنَقمَته الدَّامغَه . السَّلامُ عَلَی إِسْرَائیل الْأُمَّه، وَبَاب الرَّحْمَه، وَأَبی الْأَئمَّه . السَّلامُ عَلَی صرَاط اللَّه الْوَاضح، وَالنَّجْم اللاَّئح، وَالْإِمَام النَّاصح، وَالزِّنَاد الْقَادح . السَّلامُ عَلَی وَجْه اللَّه الَّذی مَنْ آمَنَ به أَمنَ . السَّلامُ عَلَی نَفْس اللَّه تَعَالَی الْقَائمَه فیه بِالسُّنَن، وَعَیْنه الَّتی مَنْ عَرَفَهَا یَطْمَئنُّ . السَّلامُ عَلَی أُذُن اللَّه الْوَاعیَه فی الْأُمَم، وَیَده الْبَاسطَه بِالنِّعَم، وَجَنْبه الَّذی مَنْ فَرَّطَ فیه نَدمَ .

۱- الشیخ الصدوق، الفقیه، ج ۲، ص ۳۵۶ .

أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجَازی الْخَلْق، وَشَافعُ الرِّزْق، وَالْحَاکمُ بِالْحَقِّ ؛ بَعَثَکَ اللَّهُ عَلَماً لعبَاده، فَوَفَّیْتَ بِمُرَادِه، وَجَاهَدْتَ فی اللَّه حَقَّ جهَاده، فَصَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمْ، وَجَعَلَ أَفْئدَهً منَ النَّاس تَهْوی إِلَیْکُمْ،

فَالْخَيْرُ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، عَبْدُكَ الزَّائِرُ لحَرَمِكَ، اللاَّئِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لنَعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِه، وَرَجَاكَ لكَشْفِ كُرُوبِه ؛ فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِه، فَكُنْ لِي إِلَى اللَّه سَبِيلاً، وَمِنَ النَّارِ مَقِيلاً، وَلِمَا أَرْجُو فِيكَ كَفِيلاً، أَنْجُو نَجَاةَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَكَ بِكَ إِلَى اللَّه سَبِيلاً، فَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَوَلِيُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَّا السَّلامُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ وَالْإِمَامُ الْعَظِيمُ، فَكُنْ بِنَا رَحِيماً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .(١)

الزياره الثامنه عشره

تقف على باب السّلام وتقول :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا بِمَنِّه هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلاَنَا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي أَحْيَانَا، الْحَمْدُ للَّه الَّذِي بِمَنِّه هَدَانَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ - وَالشَّهَادَةُ حَظِّي، وَالْحَقُّ عَلَيَّ، وَأَدَاءٌ لِمَا كَلَّفْتَنِي - أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله عَبْدُكَ، وَرَسُولُكَ، وَنَبِيُّكَ، وَصَفِيُّكَ، وَخَلِيلُكَ، وَخَاصَّتُكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْه بِصَلَوَاتِكَ، وَاحْبُ بِكَرَامَاتِكَ، وَوَفِّرْ بِبَرَكَاتِكَ، وَحَيِّ بِتَحِيَّاتِكَ الْعَالِمَ، مُقِيمَ الدَّعَائِمِ، وَمُجَلِّيَ الظَّلْمَاءِ، وَمَاحِيَ الطَّخْيَاءِ، رَسُولَكَ الشَّاهِدَ، وَدَلِيلَكَ الرَّاشِدَ، الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ، وَلَكَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِدَايَتِكَ بَعَثْتَهُ، وَآيَاتِكَ أَوْرَثْتَهُ ؛ فَتَلاَ وَبَيَّنَ، وَدَعَا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسْتَ بِه أَعْيُنَ الطُّغْيَانِ، وَأَخْرَسْتَ بِه أَلْسُنَ الْبُهْتَانِ، وَكَتَبْتَ الْعِزَّةَ لأَوْلِيَائِه، وَضَرَبْتَ الذِّلَّةَ عَلَى أَعْدَائِه .

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُكَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ الْمُفْلِحُونَ . ثمّ تقول :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أبى طالب وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةَ رَبِّ

۱- العلامه المجلسی، بحارالانوار، ج ۱۰۰، ص ۳۳۰.

الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا إِمَامَ الْهُدَى، وَمَصَابِيحَ الدُّجَى، وَكَهْفَ أُولِى الْحِجَا، وَمَلْجَأَ ذَوِى النُّهَى . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ الْوَرَى، وَالدَّعْوَةَ الْحُسْنَى، وَالْآيَةَ الْكُبْرَى، وَالْمَثَلَ الْأَعْلَى . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَجَرَةَ النَّدَى، وَصَاحِبَ الدُّنْيَا، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى، فِى الْآخِرَهِ وَالْأُولَى . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّه وَخِيَرَتَهُ، وَوَلِيَّ اللَّه وَحُجَّتَهُ، وَبَابَ اللَّه وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللَّه وَآيَتَه . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَهَ غَيْبِ اللَّه، وَمِيزَانَ قِسْطِ اللَّه، وَمِصْبَاحَ نُورِ اللَّه، وَمِشْكَاهَ ضِيَاءِ اللَّه .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ سِرِّ اللَّه، وَمُمْضِىَ حُكْمِ اللَّه، وَمُجَلِّىَ إِرَادَه اللَّه، وَمَوْضِعَ مَشِيَّه اللَّه . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا غَايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللَّهُ، وَنِهَايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللَّهُ، وَأَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللَّهُ، وَالْحُجَّةَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللَّه . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، وَالْخَطْبُ الْجَسِيمُ، وَالذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْإِمَامُ الْأَمِينُ، وَالْبَابُ الْيَقِينُ، وَالشَّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَادِىَ الْمُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الوَلِيِّينَ، وَصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ

أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَالنَّامُوسُ الْأَنْوَرُ، وَالسِّرَاجُ الْأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَهُ وَالْكَوْثَرُ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْإِيمَانِ، وَعَيْنَ الْمُهَيْمِنِ الْمَنَّانِ، وَوَلِيَّ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، وَقَسِيمَ الْجِنَانِ وَالنِّيرَانِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الْحِكَمِ، وَقَائِدَ الْأُمَمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالنِّعَمِ . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِيُّ، وَالْعَدْلُ الْوَفِيُّ، وَالْوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالْوَلِيُّ الزَّكِيُّ . السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ الْمُصْطَفَى، وَالْوَلِيُّ الْمُرْتَجَى، وَالْكَرِيمُ الْمُرْتَضَى . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الْأَسْرَارِ، وَعُنْصُرَ الْأَبْرَارِ، وَمُعْلِنَ الْأَخْيَارِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ الْحَقِّ، وَبَابَ الْأُفُقِ، وَبَيْتَ الصِّدْقِ، وَمَحَلَّ

الرِّفْقِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْهِدَايَاتِ، وَمُرْشِدَ الْبَرِيَّاتِ، وَعَالِمَ الْخَفِيَّاتِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْمَخْزُونِ، وَعَارِفَ الْغَيْبِ الْمَكْنُونِ، وَحَافِظَ السِّرِّ الْمَصُونِ، وَالْعَالِمَ بِمَا كَانَ وَيَكُونُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَارِفُ بِفَصْلِ الْخِطَابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَالْمُحِيطُ بِجَوَامِعِ عِلْمِ الْكِتَابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدَائِهِ بِأَلِيمِ الْعَذَابِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ عِلْمِ الْمَعَانِي، وَعِلْمِ الْمَثَانِي، وَالنُّورِ الشَّعْشَعَانِيِّ، وَالْبَشَرِ الثَّانِي . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ دِينِ الْجَبَّارِ، وَهَادِيَ الْأَخْيَارِ، وَأَبَا الْأَئِمَّهِ الْأَطْهَارِ، وَقَاصِمَ الْمُعَانِدِينَ الْأَشْرَارِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَشْهُوراً فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا، وَمَعْرُوفاً فِي الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ السُّفْلَى، وَمُظْهِرَ الْآيَهِ الْكُبْرَى، وَعَارِفَ السِّرِّ وَأَخْفَى .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّازِلُ مِنْ عِلِّيِّينَ، وَالْعَالِمُ بِمَا فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَمُهْلِكُ مَنْ طَغَى مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَمُبِيدُ مَنْ جَحَدَ مِنَ الْآخِرِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْكَرَّهِ وَالرَّجْعَهِ، وَإِمَامَ الْخَلْقِ،

وَوَلِيَّ الدَّعْوَه، وَمَنْطِقَ الْبَرَايَا، وَمِحْنَهَ الْأُمَّه . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُثْبِتَ التَّوْحِيدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِيد، وَمُقَرِّرَ التَّمْجِيدِ بِالْبَيَانِ وَالتَّأْكِيدِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، وَمُبِينَ الدَّعَوَاتِ، وَمُجْزِلَ الْكَرَامَاتِ بِجَزِيلِ الْعَطِيَّاتِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَظِيَ بِكَرَامَه رَبِّه فَجَلَّ عَنِ الصِّفَات، وَاشْتُقَّ مِنْ نُورِه فَلَمْ تَقَعْ عَلَيْه الْأَدَوَاتُ، وَأَزْلَفَ بِالْقُرْبِ مِنْ خَالقه فَقَصُرَ دُونَهُ الْمَقَالاَتُ، وَعَلاَ مَحَلُّهُ فَعَلاَ كُلَّ الْبَرِيَّات . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَحْسَنَ عِبَادَهَ رَبِّه فَحَبَاهُ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَات، وَاجْتَهَدَ فِى النُّصْحِ وَالطَّاعَه فَخَوَّلَهُ جَمِيعَ الْعَطِيَّات، وَاسْتَفْرَغَ الْوُسْعَ فِى فِعَاله فَأَسْدَاهُ جَزِيلَ الطَّيِّبَات، وَبَالَغَ فِى النُّصْحِ وَالطَّاعَه فَمَنَحَهُ الْحَوْضَ وَالشَّفَاعَهَ .

أَشْهَدُ بِذَلِكَ يَا مَوْلاَىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَوَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ - أَنَّكَ سَيِّدُ الْخَلْقِ، وَإِمَامُ الْحَقِّ، وَبَابُ الْأُفُقِ، اجْتَبَاكَ اللَّهُ لِقُدْرَتِه، فَجَعَلَكَ عَصَا عِزِّه وَتَابُوتَ حِكْمَتِه، وَأَيَّدَكَ بِتَرْجِمَه وَحْيِه، وَأَعَزَّكَ بِنُورِ هِدَايَتِه،

وَخَصَّكَ بِبُرْهَانِه ؛ فَأَنْتَ عَيْنُ غَيْبِه وَمِيزَانُ قِسْطِه، وَبَيَّنَ فَضْلَكَ فِى فُرْقَانِه، وَأَظْهَرَكَ عَلَماً لِعِبَادِه وَأَميناً فِى بَرِيَّتِه، وَانْتَجَبَكَ لِنُورِه فَجَعَلَكَ مَنَاراً فِى بِلاَدِه، وَحُجَّتَهُ عَلَى خَلِيقَتِه، وَأَيَّدَكَ بِرُوحِه فَصَيَّرَكَ نَاصِرَ دِينِه وَرُكْنَ تَوْحِيدِه، وَاخْتَصَّكَ بِفَضْلِه .

فَأَنْتَ تِبْيَانٌ لِعِلْمِه وَحُجَّهٌ عَلَى خَلِيقَتِه، وَاشْتَقَّكَ مِنْ نُورِه، فَصَيَّرَكَ دَلِيلاً عَلَى صِرَاطِه وَسَبِيلاً لِقَصْدِه، وَأَوْرَثَكَ كِتَابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَيْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّكَ بِكَرَائِمِ التَّنْزِيلِ، فَخَزَنْتَ غَيْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلَكَ نِهَايَهَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقْتَ الْعَالَمِينَ وَعَلَوْتَ السَّابِقِينَ، وَصَيَّرَكَ غَايَهَ مَنِ ابْتَدَعَ، فَفُقْتَ بِالتَّقْدِيمِ كُلَّ مُبْتَدِعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْكَ فِى هَوَاهُ لَوْمَهٌ وَلَمْ تُخْدَعْ .

فَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فِی الذَّرِّ بَرَأَ، فَعَلِمْتَ مَا عَلاَ وَدَنَا وَقَرُبَ وَنَأَی، فَأَنْتَ عَيْنُهُ الْحَفِيظَهُ الَّتِی لاَ يَخْفَی عَلَيْهَا خَافِيَهٌ، وَأُذْنُهُ السَّمِيعَهُ الَّتِی حَازَتِ الْمَعَارِفُ الْعَلَوِيَّهُ، وَقَلْبُهُ الْوَاعِی الْبَصِيرُ الْمُحِيطُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ، وَنُورُهُ الَّذِی أَضَاءَ بِهِ الْبَرِيَّهَ وَحَوَتْهُ الْعُلُومُ الْحَقِيقِيَّهُ، وَلِسَانُهُ النَّاطِقُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنَ الْأُمُورِ، وَالْمُبَيِّنُ عَمَّا كَانَ أَوْ يَكُونُ فِی سَالِفِ الْأَزْمَانِ وَغَابِرِ الدُّهُورِ .

كَلَّ يَا مَوْلاَیَ عَنْ نَعْتِكَ أَفْهَامُ النَّاعِتِينَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ لِسَانُ الْوَاصِفِينَ، لِسَبْقِكَ بِالْفَضْلِ الْبَرَايَا، وَعِلْمِكَ بِالنُّورِ وَالْخَفَايَا؛ فَأَنْتَ الْأَوَّلُ الْفَاتِحُ بِالتَّسْبِيحِ حَتَّی سَبَّحَ لَكَ الْمُسَبِّحُونَ، وَالْآخِرُ الْخَاتِمُ بِالتَّمْجِيدِ حَتَّی مَجَّدَ بِوَصْفِكَ الْمُمَجِّدُونَ .

كَيْفَ أَصِفُ يَا مَوْلاَیَ حُسْنَ ثَنَائِكَ، أَمْ أُحْصِی جَمِيلَ بَلاَئِكَ، وَعَرَفَتِ الْأَفْهَامُ الْآيَاتِ الْمَعْرُوفَهَ فِی آفَاقِ الْبِلاَدِ - وَهِیَ فِعْلُكَ -، وَعَجَزَتِ الْأَعْيُنُ عَنِ الْإِحَاطَهِ بِالْأَنْوَارِ الْمَرْئِيَّهِ بَيْنَ الْعِبَادِ - وَهِیَ فَرْعُكَ -، الْأَوْهَامُ عَنْ مَعْرِفَهِ كَيْفِيَّتِكَ عَاجِزَهٌ، وَالْأَذْهَانُ عَنْ بُلُوغِ حَقِيقَتِكَ قَاصِرَهٌ، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمَّا تَسْتَحِقُّ فَلاَ تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ عَمَّا تَسْتَوْجِبُ فَلاَ تُدْرِكُه .

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَأَعِزَّائِی وَأَهْلِی وَأَحِبَّائِی، أُشْهِدُ اللَّهَ رَبِّی وَرَبَّ كُلِّ شَیْ ءٍ وَأَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ،

وَحَمَلَهَ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِينَ، وَمَلاَئِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادَهُ الصَّالِحِينَ، وَرَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْكَرَامَهِ، الْمَحْبُوَّ بِالرِّسَالَهِ، السَّيِّدَ الْمُنْذِرَ، وَالسِّرَاجَ الْأَنْوَرَ، وَالْبَشِيرَ الْأَكْبَرَ، وَالنَّبِیَّ الْأَزْهَرَ، وَالْمُصْطَفَی الْمَخْصُوصَ بِالنُّورِ الْأَعْلَی، الْمُكَلَّمَ مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی .

أَنِّى عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَمَوْلاَكَ وَابْنُ مَوْلاَكَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكَ وَعَلاَنِيَتِكَ، كَافِرٌ بِمَنْ أَنْكَرَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ، مُوَالٍ لأَوْلِيَائِكَ، مُعَادٍ لأَعْدَائِكَ، عَارِفٌ بِحَقِّكَ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكَ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكَ، مُوقِنٌ بِآيَاتِكَ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِكَ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكَ مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكَ، آخِذٌ بِقَوْلِكَ، عَامِلٌ بِأَمْرِكَ .

مُسْتَجِيرٌ بِكَ، مُفَوِّضٌ أَمْرِى إِلَيْكَ، مُتَوَكِّلٌ فِيهِ عَلَيْكَ، زَائِرٌ لَكَ، لاَئِذٌ بِبَابِكَ الَّذِى فِيهِ غِبْتَ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتَّى تَمَكَّنَ دِينُهُ الَّذِى ارْتَضَى، وَتَبَدَّلَ بَعْدَ الْخَوْفِ أَمْناً، وَتَعْبُدُ الْمَوْلَى حَقّاً وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَيَصِيرُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ، « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ » وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

فَعِنْدَهَا يَفُوزُ الْفَائِزُونَ بِمَحَبَّتِكَ، وَيَأْمَنُ الْمُتَّكِلُونَ عَلَيْكَ، وَيَهْتَدِى الْمُلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ، وَيُرْشَدُ الْمُعْتَصِمُونَ بِكَ، وَيَسْعَدُ الْمُقَرُّونَ بِفَضْلِكَ، وَيُشَرَّفُ الْمُؤْمِنُونَ بِأَيَّامِكَ، وَيُحْظَى الْمُوقِنُونَ بِنُورِكَ، وَيُكْرَمُ الْمُزْلِفُونَ لَدَيْكَ، وَيَتَمَكَّنُ الْمُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِكَ، وَتَقَرُّ الْعُيُونُ بِرُؤْيَتِكَ، وَيُجَلَّلُ بِالْكَرَامَةِ شِيعَتُكَ، وَيَشْمَلُهُمْ بَهَاءُ زُلْفَتِكَ .

وَتُقْعِدُهُمْ فِى حِجَابِ عِزِّكَ وَسُرَادِقِ مَجْدِكَ، فِى نَعِيمٍ مُقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَ « سِدْرٍ مَخْضُودٍ، وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ، وَظِلٍّ مَمْدُودٍ، وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ »، وَنَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا وَصِدْقاً، وَنُنَادِى : هَلْ وَجَدْتُمْ مَا سَوَّلَ لَكُمُ الشَّيْطَانُ حَقّاً، فَتَكْثُرُ الْحَيرَةُ وَالْفَظَاظَةُ وَالْعَثْرَةُ وَالْحَمِيقَةُ وَيُقَالُ : « يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ » .

شَقِىَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَوَى مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَزَاغَ مَنْ آمَنَ بِسِوَاكَ، وَجَحَدَ مَنْ خَالَفَكَ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكَ، وَكَفَرَ

مَنْ أَنْكَرَكَ، وَأَشْرَكَ مَنْ أَبْغَضَكَ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكَ، وَمَرَقَ مَنْ نَاكَثَكَ، وَظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَكَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّكَ، وَنَافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِكَ، وَخَابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَكَ، وَخَزِيَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ فُلْكِكَ، وَخَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً .

أُشْهِدُكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ وَالْعَلِيُّ الْحَكِيمُ، أَنِّي مُوفٍ بِعَهْدِكَ، مُقِرٌّ بِمِيثَاقِكَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِكَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِكَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خَالَفَكَ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيَائِكَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكَ، حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِمَا أَسْرَرْتَ، مُوقِنٌ بِمَا أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِمَا وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِمَا قُلْتَ، حَامِدٌ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَوْزَعَنِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، شَاكِرٌ لَهُ عَلَى مَا طَوَّقَنِي مِنِ احْتِمَالِ فَضْلِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ تَرَانِي وَتُبْصِرُنِي، وَتَعْرِفُ كَلاَمِي وَتُجِيبُنِي، وَتَعْرِفُ مَا يَجِنُّهُ قَلْبِي وَضَمِيرِي، فَاشْهَدْ يَا مَوْلاَيَ، وَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي .

اللَّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيْكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ مَنَاسِكِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَارْحَمْنِي وَارْحَمْ فَاقَتِي، وَاكْشِفْ ضُرِّي وَذُلِّي، وَتَعَطَّفْ بِجُودِكَ عَلَى مَسْكَنَتِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي،] وَتَجَاوَزْ عَنِّي، وَامْحُ خَطِيئَتِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِي، وَجُدْ عَلَيَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي [، وَحُطَّ وِزْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَاقْضِ دَيْنِي، وَاجْبُرْ كَسْرِي، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي، وَأَقِمْ صَرْعَتِي، وَأَسْقِطْ ذَنْبِي، وَأَثْبِتْ حَسَنَاتِي، وَاشْفِ سُقْمِي، وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَذْهِبْ هَمِّي، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي، وَاقْلِبْنِي بِالنُّجْحِ مُسْتَجَاباً لِي دَعْوَتِي، وَاشْكُرْ سَعْيِي، وَأَدِّ أَمَانَتِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَأَعْطِنِي مُنْيَتِي، وَاكْبِتْ عَدُوِّي، وَأَفْلِجْ حُجَّتِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ - .

يَا مَوْلاَيَ اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْجَاهُ الْعَرِيضُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ، وَالْمَحَلُّ الرَّفِيعُ . رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَالنُّورَ

الَّذى أُنْزِلَ مَعَهُ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ . « رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » .

اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَخْيَارِ، إِلَهَ الْأَبْرَارِ، الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ، الْعَظِيمَ الْغَفَّارَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآله الْأَخْيَارِ، صَلاَةً تُزْلِفُهُمْ] وتُحظيهِمْ [وَتَمْنَحُهُمْ وَتُكْرِمُهُمْ وَتَحْبُوهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِيهِمْ، وَتُقَوِّيهِمْ وَتُسَدِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنى وَجَمِيعَ مُحِبِّيهِمْ فِى مَوْقِفِى هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ رَحْمَةً وَرَأْفَةً وَكَرَامَةً وَمَغْفِرَةً وَنَظْرَةً وَمَوْهِبَةً، وَتُعْطِينِى جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمَا لَمْ أَسْأَلْكَ، مِمّا فِيهِ صَلاَحُ آخِرَتِى وَدُنْيَاىَ، وَلِإِخْوَانِى وَأَهْلِى وَوُلْدِى وَأَهْلِ بَيْتِى، وَارْحَمْهُمْ، وَارْحَمْ وَالِدَىَّ، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا وَنَوِّرْ قَبْرَيْهِمَا، وَجَمِيعَ مَنْ أَحَبَّنِى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَمَنْ عَرَفْتُهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، وَارْزُقْنِى الْوَفَاءَ بِعَهْدِكَ، وَثَبِّتْنِى عَلَى مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى وَمِنْ مَوْقِفِى هَذَا، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّد وآله الطَّاهِرِينَ، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيا وَفِى الْآخِرَةِ . إِلَهِى إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِى قَدْ حَالَتْ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَنْ تَرْفَعَ لِى صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِيبَ لِى دَعْوَةً، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ يَا مَوْلاَىَ لَمَّا قَبِلْتَ عُذْرِى وَغَفَرْتَ ذُنُوبِى، بِتَوَسُّلِى إِلَيْكَ بِمُحَمَّد وآل مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ عَامِلٍ أَجْراً .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِی أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّد وَعَلی آلِ مُحَمَّد، وَتَجْعَلَ جَزَائِی مِنْکَ عِتْقِی مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً لاَ أَشْقَی بَعْدَهَا أَبَداً فِی الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .(۱)

ثمّ تصلّی للزّیاره وتدعو

ص: ۱۰۱

۱- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۳۰۲ وما جعلناه بین المعقوفتین، فهو من العلامه المجلسی فی البحار، ج ۱۰۰، ص ۳۷۴ .

بعدها فتقول :

یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ، یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ ... إلی آخر الدعاء و قد مرّ فی الزیاره السادسه ص ۸۰ .

الزیاره التاسعه عشره

فإذا صرت إلی الغریّ وقربت من القبر فقُل حین تراه :

اللَّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُکَ فَأَرِدْنِی، وَإِنِّی أَقْبَلْتُ إِلَیْکَ بِوَجْهِی فَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی، وَ إِنِّی قَصَدْتُ إِلَیْکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإِنْ کُنْتَ عَلَیَّ سَاخِطاً فَارْضَ عَنِّی، وَإِنْ کُنْتَ لِی مَاقِتاً فَتُبْ عَلَیَّ، ارْحَمْ مَسِیرِی إِلَی وَصِیِّ رَسُولِکَ أَبْتَغِی بِذَلِکَ رِضَاکَ عَنِّی فَلاَ تُخَیِّبْنِی . - وعلیک السکینه والوقار - . وقل :

السَّلاَمُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ إِلَی اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ . اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْکَ السَّلاَمُ، وَإِلَیْکَ یَرْجِعُ السَّلاَمُ، وَعَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْأَئِمَّهِ أَجْمَعِینَ السَّلاَمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَخَازِنِ عِلْمِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا قَدْ سَبَقَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَآمِينَهُ، وَخَازِنَ عِلْمِهِ، وَوَارِثَ أَنْبِيَائِهِ، وَمَعْدِنَ حِكْمَتِهِ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ التَّقْوَى.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات، ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيره وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الْوَصِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْهَادِي الْمُهْتَدِي، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحَجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ

يَا خَازِنَ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الْهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عُرْوَةَ اللَّهِ الْوُثْقَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ النَّجْوَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمِيسَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، وَعُرْوَتَهُ الْوُثْقَى، وَيَدَهُ الْعُلْيَا، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ النَّارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ذَائِداً عَنِ الْحَوْضِ أَعْدَاءَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّكْنُ وَالْمَلْجَأُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَهْفُ الْحَصِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ

اللِّوَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللَّهُ بِالْحُجَجِ الْبَالِغَهِ وَالنُّورِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّه وَأَمِينُهُ، وَوَصِيُّ رَسُوله، وَخَازِنُ علْمه . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ فِى جَنْبِ اللَّه عَلَى الْأَذَى . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُوتِلْتَ وَحُرِمْتَ وَغُصِبْتَ وَحُقِرْتَ وَظُلِمْتَ وَجُحِدْتَ فَصَبَرْتَ فِى ذَاتِ اللَّه . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَأُسِى ءَ إِلَيْكَ فَغَفَرْتَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِى الْمَهْدِىُّ، هُدِيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ وَعَدَلْتَ بِه . وَأَشْهَدُ أَنَّ طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَهٌ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ قَوْلَكَ الصِّدْقُ، وَأَنَّ دَعْوَتَكَ الْحَقُّ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَه وَالْمَوْعِظَه الْحَسَنَه فَلَمْ تُجَبْ، وَأَمَرْتَ بِطَاعَه اللَّه فَلَمْ تُطَعْ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعِمَاده، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَيْنِ اللَّه تَتَنَاسَخُ فِى أَصْلاَبِ الْمُطَهَّرِينَ، وَتَنْتَقِلُ فِى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ .

لَمْ تُدَنِّسْكَ الْجَاهِلِيَّهُ الْجَهْلاَءُ، وَلَمْ تَشْرَكْ فِيكَ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْتَ وَطَابَ مَنْبِتُكَ، لَمْ تَزَلْ بِالْعَرْشِ مُحْدِقاً حَتَّى مَنَّ اللَّهُ بِكَ عَلَيْنَا، فَجَعَلَكَ اللَّهُ « فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ

تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ »، وَجَعَلَ صَلَوَاتَنَا عَلَيْكَ رَحْمَهً لَنَا، فَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِمَا خَصَّنَا به منْ وَلاَيَتِكَ، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ بِفَضْلِه، وَكُنَّا عِنْدَهُ مَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكَ، فَصَلَّى اللَّهُ وَمَلاَئِكَتُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَرُسُلُهُ عَلَيْكَ، وَجَزَاكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْراً .

ثمّ انكبَّ على القبر فقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّه وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّه، قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّه مَا أُمِرْتَ، وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّه، وَمَضَيْتَ عَلَى الْيَقِينِ شَاهداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ وَرَحْمَتُه . أَنَا عَبْدُكَ وَمَوْلاَكَ وَفِي طَاعَتِكَ، الْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَه إِلَيْكَ، وَكَمَالَ الْمَنْزِلَه فِي الْآخِرَه ؛ أَتَيْتُكَ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَمَالِي - بِحَقِّكَ عَارِفاً، مُقِرّاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْه، عَالِماً بِه مُسْتَقِيماً، مُوجِباً لِطَاعَتِكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلاَلَه مَنْ خَالَفَكَ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً جَحَدَتْكَ وَجَحَدَتْ حَقَّكَ، وَأَنْكَرَتْ طَاعَتَكَ، وَظَلَمَتْكَ وَكَذَّبَتْكَ وَحَارَبَتْكَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . الْحَمْدُ للَّه الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ حُجَّتِه وَوَصِيِّ رَسُولِه، وَرَزَقَنِي مَعْرِفَةَ فَضْلِه، وَالْإِقْرَارَ بِطَاعَتِه وَحَقِّه « رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ »، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

ثمّ استوِ جالساً وقُل :

أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّه، وَوَصِيُّ رَسُولِه، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِه، وَأَمِينُهُ عَلَى خَزَائِنِ عِلْمِه ؛ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ عَنِ اللَّه وَعَنْ رَسُولِه صِدْقاً، وَكُنْتَ أَميناً، وَنَصَحْتَ للَّه وَلِرَسُولِه مُجْتَهِداً، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَقُمْتَ بِالْحَقِّ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، وَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَعِيَّتِكَ خَيْراً .

اللَّهُمَّ

إِنِّى أُصَلِّى عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ مَلاَئِكَتُكَ وَرُسُلُكَ، صَلاَةً كَثِيرَةً مُتَتَابِعَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِى مَحْضَرِنَا هَذَا، وَإِذَا غِبْنَا، وَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَبَداً، صَلاَةً لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ نَفَادَ .

اللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّى فِى سَاعَتِى هَذِه، تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً، وَفِى كُلِّ سَاعَه . اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْآمِرِينَ بِذَلِكَ، وَالرَّاضِينَ بِه، وَالْمُجَوِّزِينَ لَهُ، وَالْفَرِحِينَ بِه، لَعْناً كَثِيراً ؛ وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هَذِه الْأُمَّه وَفَرَاعِنَتَهَا، الرُّؤَسَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَتْبَاعَ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَاحْشُ قُبُورَهُمْ وَ أَجْوَافَهُمْ نَاراً، وَأَصْلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أَشَدَّهَا نَاراً، وَاحْشُرْهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً . أَتَيْتُكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى وَافِداً إِلَيْكَ، مُتَوَجِّهاً بِكَ إِلَى اللَّه رَبِّكَ وَرَبِّى لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِى، وَيَقْضِىَ بِكَ حَوَائِجِى، وَيُعْطِيَنِى بِكَ سُؤْلِى ؛ فَاشْفَعْ عِنْدَهُ وَكُنْ لِى شَفِيعاً . ثمّ قل :

يَا رَبِّى وَسَيِّدِى، وَيَا إِلَهِى وَمَوْلاَىَ، شَفِّعْ وَلِيَّكَ فِى حَوَائِجِى، فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ، وَجِئْتُ إِلَى قَبْرِه زَائِراً، مُتَقَرِّباً بِذَلِكَ إِلَيْكَ، فَلاَ تَجْبَهْنِى بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّى عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَىَّ إِذْ وَفَّقْتَنِى لِذَلِكَ وَهَدَيْتَنِى لَه .

وَقَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِى، مُتَنَصِّلاً إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِى، رَاجِياً لَكَ فِى مَوْقِفِى، مُبْتَهِلاً إِلَيْكَ فِى الْعَفْوِ عَنْ مَعَاصِىَّ، مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِى، رَاجِياً بِزِيَارَه وَلِيِّكَ وَإِقَامَتِى عِنْدَ قَبْرِه وَوُقُوفِى عَلَيْهِ الْخَلاَصَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، طَمَعاً أَنْ تَسْتَنْقِذَنِى مِنَ الرَّدَى بِزِيَارَتِى إِيَّاهُ مَعْرِفَةً بِحَقِّه، فَوَرَدْتُ إِلَيْهِ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِه أَهْلُ الدُّنْيَا، وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّه هُزُواً، وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاهُ الدُّنْيَا، فَلَكَ الْمَنُّ يَا سَيِّدِى عَلَى مَا عَرَّفْتَنِى مِمَّا جَهِلَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ ؛ فَكَمَا عَرَّفْتَنِى وَبَصَّرْتَنِى وَهَدَيْتَنِى، فَأَلْهِمْنِى شُكْرَكَ، وَزِدْنِى مِنْ فَضْلِكَ، وَتَقَبَّلْ مِنِّى، فَإِنَّكَ تَتَقَبَّلُ

مِنَ الْمُتَّقِينَ .

ثمّ ادعُ لنفسك بما بدا لك وازدد، وصلّ واجتهد فی الدعاء لأمر آخرتك ودُنياك .(۱)

الزياره العشرون

تقف علی ضريحه صلّی اللّه عليه وتقول :

السَّلامُ عَلَی رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَی نَبِیِّ اللّه، السَّلامُ عَلَی خِيَرَه اللّه، السَّلامُ عَلَی مُحَمَّد بْنِ عَبْد اللّه . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ التَّقِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّكِیُّ الْوَلِیُّ، الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، الطُّهْرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الفارُوقُ الْأَعْظَمُ، وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُه .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللّه عَلَی عِبَاده بَعْدَ نَبِيِّه صَلَّی اللّهُ عَلَيْه وآله، وَعَيْبَهُ عِلْمِه، وَمِيزَانُ حُكمِه، وَمِصْبَاحُ نُورِه، الَّذِی تُقْطَعُ بِه الظُّلَمَهُ، وَيَقْطَعُ بِه الرّامِی غرَضَ الظُّلْمَه.

أَشْهَدُ يَا مَوْلایَ أَنَّكَ المُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرَامِ، وَالْأَمِينُ عَلی بَاطِنِ السِّرِّ وَمُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ، وَخَازِنُ الْوَحْیِ، وَالْعَالِمُ بِكُلِّ سِرٍّ، وَالْمُبْدِی بِشَرَائِعِ الْحَقِّ، وَمِنْهَاجِ الصِّدْقِ، وَالْمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجَاه، وَالذَّائِدُ عَنِ الْهَلَكَاتِ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ الْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ عَلَی العِبادِ، وَالدّالُّ عَلی صِراطِ اللّهِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الجَنَّه وَالنّارِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَفِينَهُ النَّجَاه، وَدَعَائِمُ الْأَوْتَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلادِ، وَسَاسَهُ الْعِبَادِ، وَحُجَجُ اللّهِ عَلَی العالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْه، وَالطَّرِيقُ إِلی حُسنِه، وَالمَلْجَأُ وَالْكَهفُ الْحَصِينُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِوَلاَيَتِكَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِالْكَرَامَهِ فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَه، وَمَنْ يَعْدِلْ عَنْكُمْ لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُ عَمَلاً، وَلا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَه وَزْناً، وهوَ فی الْآخِرهِ مِنَ الخاسِرِينَ فی دَرَكِ الجَحِيمِ، إِنَّ هذا جارٍ لَكُمْ، وإِنَّ مُحِبَّكم مِنَ الْفائِزِينَ .

ثمّ تنكبّ على القبر وقبّله وقُل:

يا سَيِّدی، إِلَيْكَ وُفودی يَا سَيِّدی، وَأَنَا اللاَّئِذُ بِقَبرِكَ، وَالحالُّ بِفِنائِكَ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ غَيرُ مَردُودٍ

۱- العلامه المجلسی، بحارالانوار، ج ۱۰۰، ص ۳۲۳ .

إلاّ بِنَجاحِ طَلَبَتِه ؛ فَكُنْ لی يا مَولای إِلَی اللَّه رَبِّی وَرَبَّكَ شَفيعاً فی فَكاكِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالمُتَفَضِّلَ عَلَیَّ بِالجَنَّه، وَتَيسيرِ أُموری، وغُفرانِ ذُنوبی، وَسِعَهِ رِزقی، وَإِصلاحِ شأنی فی الدُّنيا وَالْآخِرَه، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَولایَ وَرَحمَهُ اللَّهُ وَبَرَكاتُه .

ثمّ صلّ عنده ما بدا لك، وادع ما شئت، وانصرف راشداً .(۱)

الباب السّادس: زياراته المختصّه بوقت معيّن

زيارته عليه السلام فی يوم الغدير

روَی البزنطیّ عن الرّضاعليه السلام قال: قال لی يابن أبی نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أميرالمؤمنين عليه السلام فإنّ اللَّه تبارك وتعالی يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنه ومسلم ومسلمه

ذنوب ستّين سنه ويُعتق من النّار ضعف ما أعتق فى شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر، والدّرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، وأفضِل على إخوانك فى هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنه.

ثمّ قال: يا أهل الكوفه لقد أُعطيتم خيراً كثيراً وإنّكم لمن امتحن اللّه قلبه للإيمان مستذلّون مقهورون ممتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم، واللّه لو عرف النّاس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكه فى كلّ يوم عشر مرّات.(٢)

[١]

روى الإمام العسكرىّ عن أبيه الإمام الهادى عليهما السلام أنّه زار بهذه الزّياره فى يوم الغدير فى السّنه الّتى أشخصه المعتصم. فإذا أردت ذلك فقف على باب القبّه الشّريفه واستأذن وادخل مقدِّماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتّى تقف على الضّريح واستقبله واجعل القبله بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّد رَسُول اللّه، خَاتَم النَّبِيِّينَ، وَسَيِّد الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَه رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِين اللّه عَلَى وَحْيِه، وَعَزَائِم أَمْرِه، وَالْخَاتِم لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِح لِمَا اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِن عَلَى ذلكَ كُلِّه، وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُه . اَلسَّلامُ عَلَى أَنْبِيَاء اللّه وَرُسُلِه، وَمَلَائِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِه الصَّالِحِينَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ

١- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢١٢ .

٢- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٧٣٧ .

الْوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَاىَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّه فِى أَرْضه، وَسَفِيرَهُ فِى خَلْقه، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَاده . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّه الْقَوِيمَ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، الَّذِى هُمْ فِيه مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّه وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ، صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّه عَلَى الظَّالِمِينَ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُول اللَّه وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمه، وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعه، وَخَلِيفَتُهُ فِى أُمَّته، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّه، وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّه، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّه مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ، فَصَدَعَ بِأَمْرِه، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّته فَرْضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اَللَّهُمَّ بَلَى . فَقَالَ: اَللَّهُمَّ اشْهَدْ، وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ .

فَلَعَنَ اللَّهُ جَاحِدَ وِلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّه تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِه، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْه اللَّهَ فَسَيُؤْتِيه أَجْراً عَظِيماً، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَقُّ الَّذِى نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّه بِذلِكَ الرَّسُولُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ:

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَعْداً

ص: ١٠٨

عَلَيْهِ حَقّاً فِى التَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ . وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِى بَايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ × اَلتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ، الَّذِى ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِىُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ : « وَأَنَّ هذَا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ »، ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ . اَللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا، وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفاً، وَلِلتُّقَى مُحَالِفاً، وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً، وَعَنِ النَّاسِ عَافِياً غَافِراً، وَإِذَا عُصِىَ اللَّهُ سَاخِطاً، وَإِذا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِياً، وَبِمَا عَهِدَ إِلَيْكَ عَامِلاً، رَاعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ، حَافِظاً لِمَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً، وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ عَاصِيكَ نَاكِلاً، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَى بِخِلَافِ مَا يُرْضِى اللَّهَ مُدَاهِناً، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذلِكَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا، وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ، لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا

لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ، أَفَكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ . لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابٍ .

وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَلَّى لَهُ وَجَاهَدَ، وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: لا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً . اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهِدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ، وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ، وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِباً، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ، وَلَا دَنَّسَكَ الْآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقٍ، أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ، وَقَدْ ضَلَّ

مَنْ صَدَّ عَنْكَ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّه وَلَا إِلَىَّ مَنْ لا يَهْتَدِى بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى » إِلَى وِلَايَتِكَ .

ص: ١١٠

وَلَاىَ فَضْلُكَ لا يَخْفَى، وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الْأَشْقَى، مَوْلَاىَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِى إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَاىَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِى الْأُولَى مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِى الْآخِرَهِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِىَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّه لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّى الْحُرْمَهِ مِنْكَ، وَذَائِدِى الْحَقِّ عَنْكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ، وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلاّ بِأَمْرِ مِنَ اللَّه وَرَسُولِه، قُلْتَ: « وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِه، لَقَدْ نَظَرَ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُماً، فَقَالَ: " يَا عَلِىُّ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِىَّ بَعْدِى، وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِى، وَعَلَى سُنَّتِى "، فَوَاللَّه مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِى، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ إِلَىَّ رَبِّى، وَإِنِّى لَعَلَى بَيِّنَه مِنْ رَبِّى بَيَّنَهَا لِنَبِيِّه، وَبَيَّنَهَا النَّبِىُّ لِى، وَإِنِّى لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً » . صَدَقْتَ وَاللَّه وَقُلْتَ الْحَقَّ .

فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: « هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ » . فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْه وِلَايَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِىُّ اللَّه، وَأَخُو رَسُولِه، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِه، وَالَّذِى نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِه، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: « وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً × دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَهً وَرَحْمَهً وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً » .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ × الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا

وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ × يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ × خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ » .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمدْحَه اللَّه، اَلْمُخْلِصُ لِطَاعَه اللَّه، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَه رَبَّكَ أَحَداً، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتجَابَ لِنَبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّته، إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلَاناً لِبُرْهَانِكَ، وَدَحْضاً لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ . فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَه الْفَاسِقِينَ، وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ : « يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » .

فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِه أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ، فَقَالَ: هَلْ بَلَّغْتُ؟ فَقَالُوا: اَللَّهُمَّ بَلَى . فَقَالَ: اَللَّهُمَّ اشْهَدْ . ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالُوا: بَلَى . فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ» .

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّه إِلاّ قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِه فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَذِلَّه عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّه عَلَى الْكَافِرِينَ × يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّه وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ . ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ × إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاهَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاهَ وَهُمْ رَاكِعُونَ × وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ

ص: ۱۱۲

آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّه هُمُ الْغَالِبُونَ × رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ × رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » .

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُه . أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللَّه، لا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: « وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَهٌ . وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

وَأَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعَافِى عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّه، وَالْعَادِلُ فِى الرَّعِيَّه، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّه مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّه، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِه بِقَوْلِه: « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ . أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ».

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَهُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَهُ، وَالْأَيَّامُ الْمَذْكُورَهُ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ « إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَتَظُنُّونَ بِاللَّه الظُّنُونَا × هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً × وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً × وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَهٌ

مِنْهُمْ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا، وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ، يَقُولُونَ: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ، وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ، إِنْ يُرِيدُونَ إِلاّ فِرَاراً ».

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: « وَلَمَّا رَأَى

ص: ١١٣

الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُه . وَمَا زَادَهُمْ إِلاّ إِيمَانَا وَتَسْلِيماً » . فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ، لَمْ يَنَالُوا خَيْراً، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِياً عَزِيزاً .

وَيَوْمَ أُحُد إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا يَلْوُونَ عَلَى أَحَد، وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ، وَأَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ، ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ، وَنَصَرَ بِكَ الْخَاذِلِينَ .

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ: « إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ × ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِه وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ »، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَؤُونَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ، رَاجِينَ وَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: « ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ »، وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ .

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوَرَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ، « وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ، لا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولاً »، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ

الْبَالِغَهُ، وَالْمَحَجَّهُ الْوَاضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السَّابِغَهُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ، فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِشَانِئِكَ ذِى الْجَهْلِ .

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايَهَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ، وَبَصِيرَتِكَ فِى الْأُمُورِ، أَمَّرَكَ فِى الْمَوَاطِنِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَى، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ

ص: ١١٤

فِى مِثْلِهِ الْهَوى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى، ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُّ لِذلِكَ وَمَا اهْتَدى .

وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَرَى، بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: «قَدْ يَرَى الْحُوَّلُ الْقُلَّبُ وَجْهَ الْحِيلَهِ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْىَ الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لا حَرِيجَهَ لَهُ فِى الدِّينِ»، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ .

وَإِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ فَقَالَا : نُرِيدُ الْعُمْرَهَ . فَقُلْتَ لَهُمَا: «لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَهَ، لكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَهَ»، فَأَخَذْتَ الْبَيْعَهَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ، فَجَدًّا فِى النِّفَاقِ، فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا، أَغْفَلَا وَعَادَا، وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَهُ أَمْرِهِمَا خُسْراً .

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ، فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْذَارِ، وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ، وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَاعٌ ضَالُّونَ، وَبِالَّذِى أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » .

مَوْلَایَ بِکَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، فَلَکَ سَابِقَهُ الْجِهَادِ عَلَی تَصْدِیقِ التَّنْزِیلِ، وَلَکَ فَضِیلَهُ الْجِهَادِ عَلَی تَحْقِیقِ التَّأْوِیلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللَّهِ، جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ، یَدْعُو بَاطِلاً، وَیَحْکُمُ جَائِراً، وَیَتَأَمَّرُ غَاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ إِلَی النَّارِ، وَعَمَّارٌ یُجَاهِدُ وَیُنَادِی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ: اَلرَّوَاحَ الرَّوَاحَ إِلَی الْجَنَّهِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَی فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ: «آخِرُ شَرَابِکَ مِنَ الدُّنْیَا ضَیَاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ»، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِیَهِ الْفَزَارِیُّ فَقَتَلَهُ.

فَعَلَی أَبِی الْعَادِیَهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَلَعْنَهُ مَلَائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِینَ، وَعَلَی مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ، وَسَلَلْتَ سَیْفَکَ عَلَیْهِ، یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَالْمُنَافِقِینَ إِلَی یَوْمِ الدِّینِ، وَعَلَی مَنْ رَضِیَ بِمَا

سَاءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ، وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْ، أَوْ أَعَانَ عَلَیْکَ بِیَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَکَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ، وَجَحَدَ حَقَّکَ، أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللَّهُ أَوْلَی بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ، وَسَلَامُهُ وَتَحِیَّاتُهُ، وَعَلَی الْأَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطَّاهِرِینَ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ .

وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ، وَالْخَطْبُ الْأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ حَقَّکَ، غَصْبُ الصِّدِّیقَهِ الطَّاهِرَهِ الزَّهْرَاءِ سَیِّدَهِ النِّسَاءِ فَدَکاً، وَرَدُّ شَهَادَتِکَ وَشَهَادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلَالَتِکَ، وَعِتْرَهِ الْمُصْطَفَی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ أَعْلَی اللَّهُ تَعَالَی عَلَی الْأُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَکُمْ، وَشَرَّفَکُمْ عَلَی الْعَالَمِینَ، فَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً × إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً × وَإِذَا مَسَّهُ الْخَیْرُ مَنُوعاً × إِلَّا الْمُصَلِّینَ »، فَاسْتَثْنَی اللَّهُ تَعَالَی نَبِیَّهُ الْمُصْطَفَی، وَأَنْتَ

يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ، مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِى الْقُرْبَى مَكْراً، وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً .

فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا، رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِمَا مِحَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، عِنْدَ الْوَحْدَهِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَشْبَهْتَ فِى الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ، اَلذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قَالَ لَهُ: « يَا بُنَىَّ إِنِّى أَرى فِى الْمَنَامِ أَنِّى أَذْبَحُكَ، فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى؟ قَالَ: يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ، سَتَجِدُنِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » .

وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِى مَرْقَدِه، وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ

ص: ١١۶

جَلَّ ذِكْرُهُ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ » .

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً، فَأَعْرَضَ الشَّكُّ، وَعُرِفَ الْحَقُّ، وَاتُّبِعَ الظَّنُّ، أَشْبَهَتْ مِحْنَهَ هرُونَ، إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِه فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهرُونُ يُنَادِى بِهِمْ وَيَقُولُ: « يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوا أَمْرِى × قَالُوا: لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى » .

وَكَذلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ . فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ،

فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفَهَ الْمُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِه، وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمَ الَّذِى أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ، وَحَظَرْتَهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِى اقْتَرَفُوه .

وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَه وَهُدىً، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَه وَعَمىً، فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِى الْغَىِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ فَشَقِىَ وَهَوَى، وَأَحْيَى بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُدِىَ، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ غَادِيَهً وَرَائِحَهً، وَعَاكِفَهً وَذَاهِبَهً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصْفَكَ، وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ .

أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَهً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَهً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّه بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَه بِبَيَانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فِى اللَّه لَوْمَهُ لَائِمٍ .

وَفِى مَدْحِ اللَّه تَعَالَى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ، وَتَقْرِيظِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً » .

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتْلَتَ النَّاكِثِينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله وَعْدَهُ، فَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِه، قُلْتَ: أَمَا آنَ أَنْ تُخْضَبَ هذه مِنْ هذه، أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا، وَاثِقاً بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَه مِن رَبِّكَ، وَبَصِيرَه مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّه، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِى بَايَعْتَهُ بِه، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبيَائكَ وَأَوْصيَاء أَنْبيَائكَ، بجَميع لَعَنَاتكَ، وَأَصْلهمْ حَرَّ نَاركَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَليِّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقين وَالْإقْرَار بالْولَايَه لَهُ، يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ . اَللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ، وَمَنْ ظَلَمَهُ، وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ . اَللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالمى الْحُسَيْنِ وَقَاتليه، وَالْمُتَابعينَ عَدُوَّهُ وَنَاصريه، وَالرَّاضينَ بقَتْله، وَخَاذليه، لَعْناً وَبيلاً .

اَللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّد، وَمَانعيهمْ حُقُوقَهُمْ . اَللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظَالمٍ وَغَاصب لآل مُحَمَّد باللَّعْن، وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بمَا سَنَّ إلَى يَوْم الْقيَامَه . اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد خَاتَم النَّبيِّينَ، وَعَلَى عَليٍّ سَيِّد الْوَصيِّينَ، وَآله الطَّاهرينَ، وَاجْعَلْنَا بهمْ مُتَمَسِّكينَ، وَبوَلَايَتهمْ منَ الْفَائزينَ الْآمنينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .(١)

[٢]

روَى الصّفوانىّ عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فادنُ من قبره بعد الصّلاه واقرأ هذا الدّعاء، وإن كنت فى بعد منه فأومئ بعد الصّلاه واقرأ هذا الدّعاء:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَأَخى نَبيِّكَ، وَوَزيره وَحَبيبه وَخَليله وَمَوْضع سرِّه، وَخيَرَته منْ أُسْرَته، وَوَصيِّه وَصَفْوَته وَخَالصَته، وَأَمينه وَوَليِّه، وَأَشْرَف عتْرَته الَّذينَ آمَنُوا به، وَأَبى ذُرِّيَّته، وَبَاب حكْمَته، وَالنَّاطق بحُجَّته، وَالدَّاعى إلَى شَريعَته، وَالْمَاضى عَلَى سُنَّته، وَخَليفَته عَلَى أُمَّته، سَيِّد الْمُسْلمينَ، وَأَمير الْمُؤْمنينَ، وَقَائد الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ منْ خَلْقكَ وَأَصْفيَائكَ، وَأَوْصيَاء أَنْبيَائكَ .

اَللَّهُمَّ إنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبيِّكَ صَلَّى اللَّهُ

۱- العلامه المجلسی، بحارالانوار، ج ۱۰۰، ص ۳۶۸ - ۳۵۹.

عَلَيْه وآله مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفظَ، وَحَفظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلكَ، وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادى أَعْدَاءَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكثينَ عَنْ سَبِيلكَ، وَالْقَاسطينَ وَالْمَارِقينَ عَنْ أَمْركَ، صَابراً مُحْتَسباً] مُقْبلاً [غَيْرَ مُدْبِر، لا تَأْخُذُهُ فى اللَّه لَوْمَةُ لَائم، حَتَّى بَلَغَ فى ذلكَ الرِّضَا، وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ، وَعَبَدَكَ مُخْلصاً، وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهداً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهيداً سَعيداً، وَلِيّاً تَقيّاً، رَضِيّاً زَكِيّاً، هَادياً مَهْدِيّاً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَيْه أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَد مِنْ أَنْبِيَائكَ وَأَصْفِيَائكَ يَا رَبَّ الْعَالَمينَ.(۱)

[۳]

فإذا أردت زيارته عليه السلام فى هذا اليوم، فأغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت المشهد المقدس، فقف على باب القبه الشريفه وقل :

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ للَّه عَلَى هدَايَته لدينه وَتَوْفيقه لمَا دَعَا إِلَيْه منْ سَبيله، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاجْعَلْ مَقَامى هَذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفْتَ لَهُ بمَنِّكَ فى إِيقَاعِ مُرَادكَ فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُبَاته فى طَاعَتكَ وَأَعْطَيْتَهُ به غَايَةَ مَأْمُوله وَنهَايَةَ سُؤْله إِنَّكَ سَميعُ الدُّعَاء قَريبٌ مُجيبٌ.

اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُود وَأَكْرَمُ مَأْتىٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بنَبِيِّكَ نَبىِّ الرَّحْمَه وَبأَخيه أَمير الْمُؤْمنينَ عليهماالسّلام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيى وَانْظُرْ إِلَىَّ نَظْرَةً تَنْعَشُنى بهَا وَاجْعَلْنى عنْدكَ وَجيهاً فى الدُّنْيا وَالْآخرَه وَمنَ الْمُقَرَّبينَ.

ثمّ ادخل، وقدِّم رجلك اليمنى على اليسرى، وقل :

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي .

ثمّ امش حتّى تحاذى القبر، واستقبله بوجهك، وقل :

السَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ

١- السيد إبن طاووس، الاقبال، ج ٢، ص ٣٠٧.

أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ بَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله سَيِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ، السَّلاَمُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِالْمُرْسَلِينَ، السَّلاَمُ عَلَى الْمَلاَئِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

ثمّ امش حتّى تقف على القبر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبله بين كتفيك وتقول :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ! السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَهَ اللَّهِ ! السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ! السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ! السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ

عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا مَوْلاَىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا بَابَ الْمَقَامِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّةُ اللَّهِ وَخَالِصَتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اسْتُودِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلاَلَهُ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ

بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِداً وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوَقِّياً وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِباً وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِىَ بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَءَآءُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلاَيَتَكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاء أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَالْفَرَاعِنَهَ وَاللاَّتَ وَالْعُزَّى وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِكَ وَكُلَّ مُلْحِد مُفْتَرٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ لَعْناً كَثِيراً لاَ انْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ !.

ثمّ تحوّل إلى عند رأسه عليه السلام، فقل :

سَلاَمُ اللَّه وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلاَغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ

ص: ١٢١

وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّه الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّه وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّه وَأَخُو رَسُولِه أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّه وَعِنْدَ رَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّه بِزِيَارَتِكَ فِي خَلاَصِ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي .

أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلِيِّكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكَ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّهٌ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّه وَمَوْلاَكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَه عِنْدَ اللَّه، وَأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ مَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِصِلَتِه وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّه وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِه وَهَدَانِي لِحُبِّه وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَه إِلَيْه وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَه .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْت يَسْعَدُ مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلاَ يَخِيبُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ، وَلاَ أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْراً لى منْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْت الرَّحْمَه وَدَعَائمُ الدِّين وَأَرْكَانُ الْأَرْض وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ، اللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ تَوَجُّهى إِلَيْكَ برَسُولكَ وَآل رَسُولكَ وَاسْتشْفَاعى بهمْ إِلَيْكَ، أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَىَّ بزيَارَه مَوْلاَىَ أَميرالْمُؤْمنينَ وَوَلاَيَته وَمَعْرفَته فَاجْعَلْنى ممَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصرُ به، وَمُنَّ عَلَىَّ بنَصْرِكَ لدينكَ فى الدُّنْيَا وَالْآخره، اللَّهُمَّ إِنِّى أَحْيَا عَلَى مَا حَيِىَ عَلَيْه مَوْلاَىَ عَلِىُّ بْنُ أَبى طَالب عليه السلام وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْه .

ثمّ انكبّ على القبر وقبِّله وضَعْ خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ثمّ انفتل إلى القبله وتوجّه إليها وأنت فى مقامك عند الرّأس، فصلِّ ركعتين تقرأ فى الأولى منهما فاتحه الكتاب، وسوره الرّحمن، وفى الثّانيه فاتحه الكتاب، وسوره يس، ثمّ تَشَهَّد وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليهاالسّلام واستغفرْ وادعُ ثمّ اسجد للّه شكراً .

وقل فى سجودك :

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتى وَرَجَائى فَاكْفِنى

مَا أَهَمَّنى وَمَا لاَ يُهِمُّنى وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِه منِّى عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض، وقل :

ارْحَمْ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِى إِلَيْكَ وَوَحْشَتِى منَ الْعَالَمِ وَأُنْسِى بِكَ يَا كَرِيمُ ! - ثَلاَثاً - .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل :

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّى حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً، اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِى ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِى يَا كَرِيمُ ! - ثَلاَثاً - .

ثمّ عد إلى السّجود فقل : شُكْراً شُكْراً مائه مرّه، وتقوم فتصلّى أربع ركعات تقرأ فيها بمثل ما قرأت به فى الرّكعتين، ويجزئك أن تقرأ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَه الْقَدْرِ، وسوره الإخلاص، ويجزيك إذا عدلت عن ذلك ما تيسّر لك من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الرّكعتان الأوّلتان منها لزياره اميرالمؤمنين عليه السلام والأربع لزياره آدم ونوح عليهماالسّلام، ثمّ تسبّح تسبيح الزّهرآء فاطمه عليهاالسّلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدالك .

وتحوّل إلى الرّجلين فتقف، وتقول :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَغْصُوب حَقُّهُ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَاب، جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ أَلْقَى اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ رَبِّى إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلِى ذُنُوبٌ كَثِيرَهٌ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّه مَقَاماً مَعْلُوماً وَ جَاهاً وَاسِعاً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِه مُشْفِقُونَ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الأَئِمَّه مِنْ ذُرِّيَّتِكَ صَلاَهً لاَ يُحْصِيهَا إِلاَّ هُوَ وَعَلَيْكُمْ

أَفْضَلُ السَّلاَمِ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .(١)

واجتهد فی الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأكثِر من الإستغفار فإنّه موضع مغفره واسأل الحوآئج فإنّه مقام إجابه . فإن أردت المقام فی المشهد يومك أو ليلتك فأقِم فيه وأكثِرْ من الصّلاه والزّياره والتّحميد والتّسبيح، والتّكبير والتّهليل وذكر اللّه تعالى وتلاوه القرآن والدّعاء والإستغفار، فإذا أردت الانصراف فودِّعه عليه السّلام .

زياره الوداع فی يوم الغدير

تقف على القبر كوقوفك فی ابتدآء زيارتك تستقبله بوجهك وتجعل القبله بين كتفيك . وتقول :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَميرَالْمُؤْمنينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، آمَنَّا بِاللَّه وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَتْ بِه وَدَلَّتْ عَلَيْه « فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ »، اللَّهُمَّ إِنِّی أَشْهَدُ فِی مَمَاتِی عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِی حَيَاتِی، أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئمَّهُ .

وتذكر واحداً بعد واحد .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِی أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءُ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعْنَهُ اللَّه وَالْمَلاَئكَه وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاَه وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وتسمّيهم .

وَلاَ تَجْعَلْ هذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِه، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِی مَعَ هَؤُلاَءِ الْأَئمَّهِ الْمُسَمَّيْنَ .

اللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَه وَالْمُنَاصَحَه وَالْمَحَبَّه وَحُسْنِ الْمُؤَازَرَه وَالتَّسْلِيمِ .(٢)

ومن زياراته عليه السلام فى يوم الغدير، زياره « أمين اللّه » المتقدمه فى الباب الخامس، الزياره الأولى، من الزيارات المطلقه . فقد روى السيد إبن طاووس عن الشيخ الطوسى أن الإمام زين العابدين عليه السلام زار الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام بهذه الزياره فى يوم الغدير .(۳)

من أعمال يوم الغدير

[۱]

عوذه تعوّذ بها النبى صلّى اللّه عليه وآله فى يوم الغدير ؛ فتعوّذ

۱- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجّد، ص ۷۴۰ .

۲- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجّد، ص ۷۴۶ .

۳- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ۲، ص ۲۷۵ .

بها أنت ايضاً قبل شروعك فى عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور، وهى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْآخِرَهِ وَالْأُولَى، وَرَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِى لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الْأَعْدَاءِ، وَبِهَا تُدْفَعُ كُلُّ الْأَسْوَاءِ، وَبِالْقِسَمِ بِهَا يَكْفِى مَنِ اسْتَكْفَى .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَىْ ءٍ وَخَالِقُهُ، وَبَارِى ءُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَازِقُهُ، وَمُحْصِى كُلِّ شَىْ ءٍ وَعَالِمُهُ، وَكَافِى كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاصِمُهُ، وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَعَاصِمُهُ، وَبَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَاحِمُهُ، لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيُعَانِدُكَ، وَلاَ نِدٌّ فَيُقَاوِمُكَ، وَلاَ شَبِيهٌ فَيُعَادِلُكَ، تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً .

اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ وَاِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، يَا خَيْرَ عَاصِمٍ وَاَكْرَمَ رَاحِمٍ وَاَحْكَمَ حَاكِمٍ وَاَعْلَمَ عَالِمٍ، مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَكْفَاكَ كَفَيْتَهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ اَمِنْتَهُ وَهَدَيْتَهُ، سَمْعاً لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ وَطَاعَةً لِاَمْرِكَ .

اللَّهُمَّ اَقُولُ وَبِتَوْفِيقِكَ اَقُولُ، وَعَلَى كِفَايَتِكَ اُعَوِّلُ، وَبِقُدْرَتِكَ اَطُولُ، وَبِكَ اَسْتَكْفِي وَاَصُولُ، فَاكْفِنِي اللَّهُمَّ وَانْقِذْنِي وَتَوَلَّنِي وَاعْصِمْنِي وَعَافِنِي، وَامْنَعْ مِنِّي وَخُذْ لِي وَكُنْ لِي بِعَيْنِكَ وَلاَ تَكُنْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْكَ اَنَبْتُ وَاِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَاَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .(١)

[٢] الصوم

قال عمار بن حريز العبدى : دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فى يوم الثامن عشر من ذى الحجه، فوجدته صائماً، فقال لى : هذا يوم عظيم، عظّم اللّه حرمته على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمم عليهم النعمه، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق .

فقيل له : ما ثواب صوم هذا اليوم ؟ قال : إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويوم صومٍ شكراً للّه تعالى، وإنّ صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحرم .(٢)

[٣] الصلاه

من صلّى فيه

١- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ٢، ص ٢٧٥ .

٢- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٧٣٧ .

ركعتين أىّ وقت شاء، وأفضل ذلك قرب الزّوال، وهى السّاعه الّتى أُقيم فيها أميرالمؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للنّاس، فمن قال الصادق عليه السلام صلّى ركعتين، ثمّ سجد وشكراللّه عزَّوجَلَّ مائه مرَّه، ودعا بهذا الدُّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدُّعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِه .

يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْن، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَىَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِى مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَفَّقْتَنِى لِذَلِكَ فِى مُبْتَدَءِ خَلْقِى تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً، ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُوداً، وَالْكَرَمَ كَرَماً، رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِى تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِى، وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلاً .

فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِى ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَىَّ وَهَدَيْتَنِى لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ، أَنْ تُتِمَّ لِى ذَلِكَ وَلاَ تَسْلُبَنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِى عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْتَ عَنِّى رَاضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَىَّ .

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ، غُفْرَانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّه وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِه مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَصَدَّقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِىَ اللَّه وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِى مُوَالاَه مَوْلاَنَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِب عَبْد اللَّه وَأَخِى رَسُولِه، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّه عَلَى بَرِيَّتِه، الْمُؤَيَّد بِهِ نَبِيُّهُ وَدِينُهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، عَلَماً لِدِينِ اللَّه، وَخَازِناً لِعِلْمِه، وَعَيْبَهِ غَيْبِ اللَّه، وَمَوْضِعِ سِرِّ اللَّه، وَأَمِينِ اللَّه عَلَى خَلْقِه، وَشَاهِدِه فِى بَرِيَّتِه .

اللَّهُمَّ إِنَّا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا

ص: ١٢٦

بِرَبِّكُمْ، فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ .

فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ وَصَدَّقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، فَوَلِّنَا مَا تَوَلَّيْنَا، وَاحْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ .

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّهً وَقَادَهً وَسَادَهً، وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لاَ نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً، وَلاَ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَهً، وَبَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَهِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ وَالاَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نُدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا، وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا، وَمَا دَانُوا بِهِ دِنَّا، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا، وَمَنْ وَالَوْا وَالَيْنَا، وَمَنْ عَادَوْا عَادَيْنَا، وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا، وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ، آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلاَ تَسْلُبْنَاهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً عِنْدَنَا، وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً، وَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَأَمِتْنَا إِذَا أَمَتَّنَا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّد أَئِمَّتُنَا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوَّ اللَّهِ نُعَادِي، فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمَّ تسجد وتحمد اللَّه مائه مرَّه وتشكر اللَّه عزَّوجلَّ مائه مرَّه وأنت ساجد، فانّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله على

ص: ١٢٧

ذلك، وكانت درجته مع درجه الصّادقين الّذين صدقوا اللَّه ورسوله فى موالاه مولاهم ذلك اليوم، وكان كمن استشهد مع رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وأميرالمؤمنين صلّى اللَّه عليه ومع الحسن والحسين صلّى اللَّه عليهما، وكمن يكون تحت رايه القائم صلّى اللَّه عليه وفى فسطاطه من النّجباء والنّقباء .(١)

[۴] الغسل فى صدر النهار

[۵] الدعاء فى صدر النهار

قال الصادق عليه السلام : فاذا كان صبيحه ذلك اليوم، وجب الغسل فى صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها، ويتطيّب إمكانه وإنبساط يده ثم يقول :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلاَيَهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَرْتَنَا بِمُوَالاَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَأَنْ نَتَمَسَّكَ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ، وَيُزْلِفُنَا لَدَيْكَ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ . اللَّهُمَّ قَدْ قَبِلْنَا أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ، وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا لِنَبِيِّكَ، وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا، فَنَحْنُ مَوَالِي عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْلِيَاؤُهُ

كَمَا أَمَرْتَ، نُوَالِيه وَنُعَادِى مَنْ يُعَادِيه، وَنَبْرَأُ مِمَّنْ تَبَرَّأَ مِنْهُ، وَنُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَنُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَعَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْلاَنَا كَمَا قُلْتَ، وَإِمَامُنَا بَعْدَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله كَمَا أَمَرْتَ .(٢)

[۶] الدعاء عند الزوال

فإذا كان وقت الزّوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون ووقار وهيبه وإخبات وتقول :

الْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعالَمينَ كَمَا فَضَّلَنَا فى دينه عَلَى مَنْ جَحَدَ وَعَنَدَ، وَفى نَعيمِ الدُّنْيَا عَلَى كَثير مِمَّنْ عَمَدَ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّد نَبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله وَشَرَّفَنَا بِوَصِيِّه وَخَليفَته فى حَيَاته وَبَعْدَ مَمَاته، أَميرِ الْمُؤْمِنينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه .

اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله نَبِيُّنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَعَلِيّاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْلاَنَا كَمَا أَقَمْتَ، وَنَحْنُ مَوَالِيه وَأَوْلِيَاؤُه .

ثمّ تقوم وتصلّى شكراً للّه تعالى ركعتين، تقرء فى الأُولى الحمد، و«إنّا أنزَلناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ»، و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثمّ تقنت وتركع وتتمُّ الصّلاه وتسلّم وتخرُّ

١- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ٢، ص ٢٧٧ .

٢- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ٢، ص ٢٨٠ .

ساجداً، وتقول فى سجودك :

اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ نُوَجِّهُ وُجُوهَنَا فِى يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِى شَرَّفْتَنَا فِيهِ بِوَلاَيَةِ مَوْلاَنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، عَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَبِكَ نَسْتَعِينُ فِى أُمُورِنَا، اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وُجُوهُنَا، وَأَشْعَارُنَا وَأَبْشَارُنَا، وَجُلُودُنَا وَعُرُوقُنَا، وَأَعْظُمُنَا وَأَعْصَابُنَا، وَلُحُومُنَا وَدِمَاؤُنَا .

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَخْضَعُ وَلَكَ نَسْجُدُ، عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَوَلاَيَةِ عَلِىٍّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حُنَفَاءَ مُسْلِمِينَ وَمَا نَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلاَ مِنَ الْجَاحِدِينَ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ الْمُعَانِدِينَ الْمُخَالِفِينَ لأَمْرِكَ وَأَمْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ لَعْناً كَثِيراً، لاَ يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآله، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُوَالاَتِكَ وَمُوَالاَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَمُوَالاَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلاَنَا .

ثمّ كل واشرب وأظهر السّرور وأطعم إخوانك وأكثر برّهم واقض حوائج إخوانك، إعظاماً ليومك، وخلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن ضاعف اللّه حزنه وغمّه .(١)

[٧] القول عند لقاء الإخوان :

قال الصادق عليه السلام : وليكن من قولكم إذا التقيتم ان تقوموا :

الْحَمْدُ للّه الَّذِى أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِى عَهِدَهُ إِلَيْنَا، وَمِيثَاقِهِ الَّذِى وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وِلاَيَةِ وُلاَةِ أَمْرِهِ، وَالْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ .(٢)

[٨] الصلاه قبل الزوال

قال الصادق عليه السلام : صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدُّنيا، لو عاش إنسان عمر الدُّنيا، ثمّ لو صام ما عمرت الدُّنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند اللَّه عزّوجلّ مائه حجّه ومائه عمره، وهو عيد اللَّه الأكبر، وما بعث اللَّه عزّوجلّ نبيّاً إلاّ وتعيّد فى هذا اليوم، وعرف

۱- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ۲، ص ۲۸۱ .
۲- الشيخ الطوسى، تهذيب الأحكام، ج ۳، ص ۱۴۴ .

حرمته، واسمه فى السّماء يوم العهد المعهود، وفى الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود .

من صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعه شكراً للَّه عزّوجلّ، ويقرء فى كلّ ركعه سوره الحمد عشراً و«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشراً، و«إِنّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ» عشراً، وآيهالكرسى عشراً، عدلت عند اللَّه عزّوجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره .

وماسأل اللَّه عزّوجلّ حاجه من حوائج الدُّنيا والآخره كائنه ما كانت إلاّ أتى اللَّه عزّوجلّ على قضائها فى يسر وعافيه .

وليكن من دعائك فى دبر الركعتين أن تقول :

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِي لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِوَاكَ إِلاَّ بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ لاَ مَعْبُودَ سِوَاكَ، تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلاَهُمْ وَمَوْلاَيَ، رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا النِّدَاءَ، وَصَدَّقْنَا الْمُنَادِيَ، رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله، إِذْ نَادَى نِدَاءً عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْكَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ مُوَالاَةِ وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِذَا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ .

فَنَادَى مُبَلِّغاً وَحْيَكَ وَرِسَالاَتِكَ : أَلاَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُه

رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا مَوْلاَنَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَنَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِيَ الْأَنَامِ وَصِرَاطَكَ السَّوِيَّ

الْمُسْتَقِيمَ، مَحَجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ، وَسَبِيلَكَ الدَّاعِىَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ بِوَلاَيَتِهِ وَبِأَمْرِ رَبِّهِمْ بِاتِّخَاذِ الْوَلاَئِجِ مِنْ دُونِهِ .

فَاشْهَدْ يَا إِلَهِى أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِىَ الْمُرْشِدَ الرَّشِيدَ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِب صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ اَلْأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِى ذَكَرْتَهُ فِى كِتَابِكَ فَقُلْتَ : « وَإِنَّهُ فِى أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ » .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ الْهَادِى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَإِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّتُكَ الْبَالِغَهُ، وَلِسَانُكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِى خَلْقِكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَدَيَّانُ دِينِكَ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ، وَعَيْبَهُ وَحْيِكَ، وَعَبْدُكَ وَأَمِينُكَ، الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ مَعَ مِيثَاقِكَ وَمِيثَاقِ رُسُلِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ بِالشَّهَادَهِ وَالْإِخْلاَصِ بِالْوَحْدَانِيَّهِ . بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَعَلِىٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَجَعَلْتَ الْإِقْرَارَ بِوَلاَيَتِهِ تَمَامَ تَوْحِيدِكَ وَالْإِخْلاَصَ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَإِكْمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاَمَ دِيناً » .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْإِخْلاَصِ لَكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَجُدْتَ عَلَيْنَا بِمُوَالاَهِ وَلِيِّكَ الْهَادِى مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَرَضِيتَ لَنَا الْإِسْلاَمَ دِيناً بِمَوْلاَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِالَّذِى جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ .

وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلاَصِ وَالتَّصْدِيقِ لِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُحَرِّفِينَ وَالْمُبَتِّكِينَ آذَانَ الْأَنْعَامِ، وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللَّهِ، وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ،

وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

وَاَكْثِر من قولك :

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ والْمُكَذِّبِينَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . ثمَّ قل :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِى هَدَيْتَنَا إِلَى مُوَالاَه وُلاَه أَمْرِكَ مِنْ بَعْد نَبِيِّكَ، وَالْأَئمَّه الْهَادِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ، وَأَعْلاَمَ الْهُدَى وَمَنَارَ التَّقْوَى، وَالْعُرْوَهَ الْوُثْقَى، وَكَمَالَ دِينِكَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ، وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوَالاَتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلاَمَ دِيناً، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ .

آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا بِنَبِيِّكَ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِر، وَاتَّبَعْنَا الْهَادِىَ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِر، وَوَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْد، يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِى شَأْن، أَنْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوَالاَه أَوْلِيَائِكَ، الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : « ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ »، وَقُلْتَ : « وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ » .

وَمَنَنْتَ بِشَهَادَه الْإِخْلاَصِ لَكَ بِوَلاَيَه أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاه مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ الْمُنْذِر، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا الدِّينَ بِمُوَالاَتِهِمْ وَالْبَرَاءَه مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعَمَ بِالَّذِى جَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِى مُبْتَدَءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا .

وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَه، وَذَكَّرْتَنَا الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » .

شَهِدْنَا بِمَنِّكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّنَا وَمَوْلاَنَا، وَشَهِدْنَا بِالْوَلاَيَه لِوَلِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مِنْ ذُرِّيَّه نَبِيِّكَ مِنْ صُلْبِ وَلِيِّنَا وَمَوْلاَنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ الَّذِى أَنْعَمْتَ عَلَيْه .

وَجَعَلْتَهُ فِى

أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْكَ عَلِيّاً حَكِيماً، وَجَعَلْتَهُ آيَهً لِنَبِيِّكَ وَآيَهً مِنْ آيَاتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِى هُمْ فِيه مُخْتَلِفُونَ، وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِى هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، وَعَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَه مَسْئُولُونَ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ الَّتِى عَنْهَا يُسْأَلُ عِبَادُكَ إِذْ هُمْ مَوْقُوفُونَ، وَعَنِ النَّعِيمِ مَسْئُولُونَ .

اللَّهُمَّ وَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَه إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِى يَوْمِنَا هَذَا الَّذِى ذَكَّرْتَنَا فِيه عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ لَنَا دِينَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَجَعَلْتَنَا بِنِعْمَتِكَ مِنْ أَهْلِ الْإِجَابَه وَالْإِخْلاَصِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِوَلاَيَه أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَه مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْجَاحِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ .

فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ، وَلاَ تُلْحِقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ .

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ، وَاجْعَلْنَا فِى ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ الْهُدَاه بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالْبَشِيرِ، الْأَئِمَّه الدُّعَاه إِلَى الْهُدَى، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الدُّعَاه إِلَى النَّارِ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَه وَأَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ .

رَبَّنَا فَاحْشُرْنَا فِی زُمْرَهِ الْهَادِی الْمَهْدِیِّ وَأَحْیِنَا مَا أَحْیَیْتَنَا عَلَی الْوَفَاءِ بِعَهْدِکَ وَمِیثَاقِکَ الْمَأْخُوذِ مِنَّا عَلَی مُوَالاَهِ أَوْلِیَائِکَ، وَالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ الْمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ، وَالنَّاکِثِینَ بِمِیثَاقِکَ، وَتَوَفَّنَا عَلَی ذَلِکَ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلاً، أَثْبِتْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِی الْهِجْرَهِ إِلَیْهِمْ .

وَاجْعَلْ مَحْیَانَا خَیْرَ الْمَحْیَا وَمَمَاتَنَا خَیْرَ الْمَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَیْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلَی مُوَالاَهِ أَوْلِیَائِکَ وَالْبَرَاءَهِ مِنْ أَعْدَائِکَ، حَتَّی تَتَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِی جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ وَالْمَثْوَی فِی جِوَارِکَ وَالْإِنَابَهَ إِلَی دَارِ الْمُقَامَهِ مِنْ فَضْلِکَ، لاَ یَمَسُّنَا فِیهَا نَصَبٌ وَلاَ یَمَسُّنَا

فِیهَا لُغُوبٌ .

رَبَّنَا إِنَّکَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَهِ وُلاَهِ أَمْرِکَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَکُونَ مَعَ الصَّادِقِینَ، فَقُلْتَ : « أَطِیعُوا اللَّهَ وَأَطِیعُوا الرَّسُولَ وَأُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ »، وَقُلْتَ : « یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَکُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ » .

رَبَّنَا سَمِعْنا وَأَطَعْنا رَبَّنَا ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، مُسْلِمِینَ مُسَلِّمِینَ مُصَدِّقِینَ لِأَوْلِیَائِکَ، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنَا آمَنَّا بِکَ وَصَدَّقْنَا نَبِیَّکَ، وَوَالَیْنَا وَلِیَّکَ وَالْأَوْلِیَاءَ مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ، وَوَلِیَّکَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ، وَالْإِمَامَ الْهَادِیَ مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِیرِ .

رَبَّنَا فَکَمَا کَانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِعَهْدِکَ بِمَنِّکَ عَلَیْنَا وَلُطْفِکَ لَنَا، فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتُکَفِّرَ عَنَّا سَیِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ .

رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ، وَوَفَّيْنَا بِعَهْدِكَ، وَصَدَّقْنَا رُسُلَكَ، وَاتَّبَعْنَا وُلاَةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِكَ، وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَادَيْنَا أَعْدَاءَكَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ .

آمَنَّا يَا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، وَبِحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً لاَ نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً وَلاَ نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلاَئِجَ أَبَداً .

رَبَّنَا فَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَى مُوَالاَتِهِمْ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَتَوَفَّنَا إِذَا تَوَفَّيْتَنَا عَلَى الْوَفَاءِ لَكَ وَلَهُمْ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، وَالْمُوَالاَةِ لَهُمْ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ لَهُمْ، غَيْرَ جَاحِدِينَ وَلاَ نَاكِثِينَ وَلاَ مُكَذِّبِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْوَفَاءِ لِعَهْدِكَ، الَّذِي عَهِدْتَ

إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ .

وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِنِعْمَتِكَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنَا مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً وَلاَ تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً، وَلاَ تَجْعَلْهُ عِنْدَنَا مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّكَ قُلْتَ : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ »، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثَابِتاً .

وَارْزُقْنَا نَصْرَ دِينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هَادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ قَائِماً رَشِيداً هَادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلاَلَةِ إِلَى الْهُدَى، وَاجْعَلْنَا تَحْتَ رَايَتِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ، مُقْتُولِينَ فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى نُصْرَةِ دِينِكَ .

ثمّ سل بعد ذلك حوائجك للآخره والدُّنيا، فانّها واللَّه واللَّه مقضيّه فى هذا اليوم، ولا تقعد عن الخير، وسارع إلى ذلك إن شاء اللَّه تعالى .(١)

[٩] من أدعيه يوم الغدير :

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ، وَرَبَّ الْوَتْرِ الرَّفِيعِ، سُبْحَانَكَ مُنْزِلَ التَّوْرَاهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، إِلَهَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَإِلَهَ مَنْ فِى الْأَرْضِ لاَ إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، جَبَّارُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، لاَ جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، مَلِكُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لاَ مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِى أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِى أَصْلَحْتَ بِهِ أُمُورَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ إِلاَّ أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا وَتْرُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاسْتَقْبِلْنَا عَلَى هُدَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِى الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ .

وَهَبْ لَنَا مَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّا بِكَ مُؤْمِنُونَ، وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ، وَمَصِيرُنَا إِلَيْكَ، وَاجْمَعْ لَنَا الْخَيْرَ كُلَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَاصْرِفْ عَنَّا

١- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ٢، ص ٢٨٣ .

الشَّرَّ كُلَّهُ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ .

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ، تُعْطِى الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشَاءُ، أَعْطِنَا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ مِنَ الْخَيْرِ، وَامْنُنْ بِهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِىِّ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِى، وَأَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِى، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِى وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِى، وَأَعِنِّى عَلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِى، فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ .

اللَّهُمَّ يَا دَاحِىَ الْمَدْحُوَّاتِ، وَيَا بَانِىَ الْمَبْنِيَّاتِ وَيَا مُرْسِىَ الْمَرْسِيَّاتِ، وَيَا جَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِىَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ، وَتَحِيَّتِكَ وَرَحْمَتِكَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَفَاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ .

كَمَا حَمَّلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِراً فِى رِضْوَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قُدُمٍ، وَلاَ مُنْتَنٍ عَنْ كَرَمٍ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ، قَاضِياً لِنَفَاذِ أَمْرِكَ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضَاهُ الرِّضَا، مِنْ نُورِ ثَوَابِكَ الْمَحْلُولِ وَعَطَاءِ جَزَائِكَ الْمَعْلُولِ، اللَّهُمَّ أَتْمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانْبِعَاثِكَ إِيَّاهُ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ مَرْضِىَّ الْمَقَالَةِ، ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَخُطْبَةٍ فَصْلٍ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَظِيمٍ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ .

اللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السَّلاَمَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلاَمَ، اللَّهُمَّ إِنِّى ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِى رِضَاكَ ضَعْفِى وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِى، وَاجْعَلِ الْإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَاكَ، اللَّهُمَّ إِنِّى ضَعِيفٌ فَقَوِّنِى، وَإِنِّى ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِى، وَإِنِّى فَقِيرٌ فَارْزُقْنِى .

ثمّ تقول مائه مرّه :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الْجَنَّهَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ . ثمّ تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ

بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَبِأَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى كُلَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، مَغْفِرَهً تَامَّهً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تقول أربع مرّات :

اللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَهَ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأُومِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ . ثمّ تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَصْبَحْتُ فِى دِينِى وَأَمَانَتِى وَنَفْسِى وَوَلَدِى وَمَالِى وَجَمِيعِ أَهْلِ عِنَايَتِى فِى حِمَاكَ الَّذِى لاَ يُسْتَبَاحُ، وَفِى عِزِّكَ الَّذِى لاَ يُرَامُ، وَفِى سُلْطَانِكَ الَّذِى لاَ يُسْتَضَامُ، وَفِى مُلْكِكَ الَّذِى لاَ يَبْلَى، وَفِى نِعَمِكَ الَّتِى لاَ تُحْصَى، وَفِى ذِمَّتِكَ الَّتِى لاَ تُخْفَرُ، وَفِى رَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَجَارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ .

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِاللَّهِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِى ذُنُوبِى كُلَّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِطَاعَتِكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِرِضْوَانِكَ، وَأَعِذْنَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، السَّلاَمُ عَلَى الْحَافِظِينَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا، وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَخَيْرَ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِي هَذَا وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَهُدَاهُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ

ص: ١٣٧

لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ، اللَّهُمَّ افْتَحْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ، اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِسُوءٍ فَاكْفِنِيهِ، وَقِنِي شَرَّهُ، وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِه .

اللَّهُمَّ مَا أَنْزَلْتَ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ رَحْمَه أَوْ شِفَاءٍ، أَوْ فَرَجٍ أَوْ عَافِيَه أَوْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً وَافِراً حَسَناً، وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ مَحْذُورٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلِيَّهٍ أَوْ شَقَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوَ يَوْمِي هَذَا فَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ صَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ، اللَّهُمَّ بِرَأْفَتِكَ أَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ أَرْجُو رِضْوَانَكَ، وَبِرِضْوَانِكَ أَرْجُو الْجَنَّهَ فَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِذَنْبِي، وَلاَ تُعَاقِبْنِي بِسُوءِ عَمَلِي .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي مَا أَحْيَيْتَنِي زِيَادَهً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحَهً مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَنَجَاهً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَرْجُوكَ وَلاَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَأَذْكُرُكَ وَلاَ أَنْسَاكَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّی فِی اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی وَکَفِّرْهُ عَنِّی وَأَبْدِلْنِی بِهِ حَسَنَاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّی کُلَّ خَیْرٍ عَمِلْتُهُ لَکَ فِی اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی، وَارْفَعْهُ لِی عِنْدَکَ فِی الرَّفِیعِ الْأَعْلَی، وَأَعْطِنِی عَلَیْهِ الثَّوَابَ الْکَثِیرَ بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ جَوَادٌ لاَ یَبْخَلُ .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ مُتَوَکِّلاً عَلَیْکَ فَاکْفِنِی، وَأَصْبَحْتُ فَقِیراً إِلَیْکَ فَأَغْنِنِی، وَأَصْبَحْتُ لاَ أَعْرِفُ رَبّاً غَیْرَکَ فَاغْفِرْ لِی، وَأَصْبَحْتُ مُقِرّاً لَکَ بِالرُّبُوبِیَّهِ مُعْتَرِفاً لَکَ بِالْعُبُودِیَّهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِیکَ لَهُ، إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَم یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَلاَ وَلَداً، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَی وَدِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ، فَبَلَّغَ رِسَالاَتِهِ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ، وَجَاهَدَ فِی

اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَبَدَهُ حَتَّی أَتَاهُ الْیَقِینُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَهَ آتِیَهٌ لا رَیْبَ فِیها وَأَنَّ اللَّه یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ وَأَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنِّی أُومِنُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَبِمَلاَئِکَتِهِ وَکُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ .

اللَّهُمَّ فَاکْتُبْ لِی هَذِهِ الشَّهَادَهَ عِنْدَکَ، وَلَقِّنِیهَا عِنْدَ حَاجَتِی إِلَیْهَا وَأَحْیِنِی عَلَیْهَا وَابْعَثْنِی عَلَیْهَا وَاحْشُرْنِی عَلَیْهَا وَاجْزِنِی جَزَاءَ مَنْ لَقِیَکَ بِهَا مُخْلِصاً، غَیْرَ شَاکٍّ فِیهَا وَلاَ مُرْتَدٍّ عَنْهَا وَلاَ مُبَدِّلٍ لَهَا آمِینَ رَبَّ الْعَالَمِینَ، وَصَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ الْأَخْیَارِ وَسَلَّمَ کَثِیراً، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَکْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَیْهِ . وَأَسْأَلُهُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیَّ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، الْأَوَّلِ

فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْ ءٌ، وَالْآخِرِ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْ ءٌ، وَالظَّاهِرِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْ ءٌ، وَالْبَاطِنِ فَلَيْسَ دُونَهُ شَيْ ءٌ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ .

الْحَمْدُ للَّه الَّذى لاَ تَبْدِيلَ لقَوْله، وَلاَ مُعَادلَ لحُكْمه، وَلاَ رَادَّ لقَضَائه، الْحَمْدُ للَّه الْأَوَّل قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ، وَالْخَالِقِ لَهُ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْ ءٍ، وَالْوَارِث لَه .

وَالظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ وَالْوَكِيلِ عَلَيْه، وَالْبَاطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَالْمُحِيطِ به، الَّذى عَلاَ فَقَهَرَ، وَمَلَكَ فَقَدَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ للَّه عَلَى حِلْمه بَعْدَ عِلْمه، وَالْحَمْدُ للَّه عَلَى عَفْوِه بَعْدَ قُدْرَته .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فى اللَّيْلِ إذا يَغْشى، وَفى النَّهارِ إذا تَجَلَّى، وَلَكَ الْحَمْدُ فى الْآخرَه وَالْإولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَكَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَمَا حَمِدَكَ الْحَامِدُونَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَلَكَ

الْحَمْدُ زِنَهَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلاَلِكَ، وَعِظَمِ سُلْطَانِكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالداً بِخُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائماً بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِيَّتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ يَتَنَاهَى دُونَ مُنْتَهَى عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ رِضَاكَ وَيُوجِبُ مَزِيدَكَ، وَيُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِكَ، فَسُبْحانَ اللَّه حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فى السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ .

يُولِجُ اللَّيْلَ فِى النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِى اللَّيْلِ، وَيُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ وَيُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَكَذلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِه، سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَىْ ءٍ لِعَظَمَتِه، سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَىْ ءٍ لِعِزَّتِه، سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَىْ ءٍ لِمُلْكَتِه، سُبْحَانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَىْ ءٍ لِقُدْرَتِه، سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِهَا، سُبْحَانَهُ وَ بِحَمْدِه .

لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِه الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَالْبَاقِى بَعْدَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ

وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ شَىْ ءٍ .

لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِى الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَأَدْعُوکَ وَأَنْتَ قُلْتَ : « قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی »، إِنَّکَ أَمَرْتَنی بِدُعَائِکَ وَوَعَدْتَ إِجَابَتَکَ وَلاَ خُلْفَ لِوَعْدِکَ، فَإِنِّی أَدْعُوکَ کَمَا أَمَرْتَنی فَاسْتَجِبْ لِی کَمَا وَعَدْتَنی .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، کَمَا سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ، أَوْ ذَکَرْتَهُ فِی کِتَابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ یَا اللَّهُ، یَا رَحْمَانُ یَا رَحِیمُ، یَا بَدِیءُ لاَ بَدْءَ لَکَ، یَا دَائِمُ لاَ نَفَادَ لَکَ، یَا حَیُّ یَا قَیُّومُ، یَا مُحْیِی یَا مُمِیتُ، یَا قَائِماً عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ . یَا أَحَدُ یَا وَتْرُ یَا فَرْدُ یَا صَمَدُ، یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، یَا مَالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ .

یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ، یَا ذَا الْجَلاَلِ وَالْإِکْرَامِ، یَا رَبَّ الْأَرَضِینَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَالسَّمَاوَاتِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَالرِّیَاحِ وَمَا ذَرَأَتْ، یَا خَالِقَ کُلِّ شَیْءٍ، یَا زَیْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِینَ یَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِینَ، یَا قَیُّومَ الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ.

وَیَا غِیَاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، وَیَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَیَا مَعَاذَ الْعَائِذِینَ، وَیَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ، وَیَا مُنَفِّساً عَنِ الْمَکْرُوبِینَ، وَیَا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِینَ، وَیَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ، وَیَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الدَّاعِینَ، وَیَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَیَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ وَیَا آخِرَ الْآخِرِینَ .

أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ

الْأَكْرَمِ، الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ، الَّذِى مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الَّذِى إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَكْرَمِ، وَأَعْلَى وَأَكْمَلِ، وَأَعَزِّ وَأَعْظَمِ، وَأَشْرَفِ وَأَزْكَى، وَأَنْمَى وَأَطْيَبٍ، مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَمَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِى وَعَدْتَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَمَا وَلَدَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ، شَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَلاَ تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ .

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا أَئِمَّتَنَا وَقُضَاتَنَا وَوُلاَةَ أُمُورِنَا وَجَمَاعَتَنَا وَدِينَنَا الَّذِى ارْتَضَيْتَ لَنَا، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ، وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَأَهْلَه .

اللَّهُمَّ إِنِّى مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَسْرَفُوا عَلَيْهَا وَاسْتَوْجَبُوا الْعَذَابَ بِالْحُجَجِ اللاَّزِمَه، وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَه، وَالْخَطَايَا الْمُحِيطَه بِهِمْ، وَقَدْ قُلْتَ : « يا عِبادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَه اللَّه إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ »، لاَ خُلْفَ لِوَعْدِكَ، وَلاَ مُبَدِّلَ لِقَوْلِكَ .

اللَّهُمَّ لاَ تُقَنِّطْنِى مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلاَ تُؤْيِسْنِى مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَاجْعَلْنِى مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَتُبْ عَلَىَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخُذْ بِسَمْعِى وَبَصَرِى وَقَلْبِى وَجَوَارِحِى كُلِّهَا إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ

ص: ۱۴۲

رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَإِلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْكَ .

وَارْزُقْنِى تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِهَا مَحَبَّتَكَ، وَأَسْتَحِقُّ مَعَهَا جَنَّتَكَ، وَتُوَقِّينِى مِنْ عَذَابِكَ، فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ، وَاجْعَلْنِى مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَنْصَارِكَ الَّذِينَ تُعِزُّ بِهِمْ دِينَكَ، وَتَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنَ عَدُوِّكَ، وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ، تُحْيِيهِمْ حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتُقَلِّبُهُمْ مُنْقَلَباً كَرِيماً وَتُؤْتِيهِمْ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيهِمْ عَذَابَ النَّارِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِى عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ وَفَضْلُكَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ، فَانْشُرْ عَلَىَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعِظَمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَا تُنْجِينِى بِهِ مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِى بِهِ الْجَنَّةَ .

اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبِى وَاسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنِى، وَأَجِرْنِى مِنْ ذُنُوبِى، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ عَمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِى خَاصَّةً، يَا إِلَهِى، وَخَلِّصْنِى مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلِى، وَاسْتَوْهِبْنِى مِنْهُ وَاغْفِرْ لِى وَعَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ عَلَىَّ وَعَلَيْهِ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا مَضَى مِنْ حُسْنِ عَمَلِى مَقْبُولاً وَمَا فَرَطَ مِنِّى مِنْ سَيِّئِهِ مَغْفُوراً، وَمَا أَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمُرِى أَوَّلُهُ صَلاَحاً وَأَوْسَطُهُ فَلاَحاً وَآخِرُهُ نَجَاحاً، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَرِّ الْعَمَلِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِى الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لاَ یَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَعَمَلٍ لاَ یَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لاَ یُسْمَعُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْنِی وَسَلِّمْ مِنِّی، وَعَافِنِی وَاعْفُ عَنِّی، وَلاَ تُؤَاخِذْنِی بِذُنُوبِی، وَلاَ تُقَایِسْنِی بِعَمَلِی، وَلاَ تَفْضَحْنِی بِسَرِیرَتِی، وَأَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَعَافِنِی مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِکَ .

اللَّهُمَّ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَاسْتُرْ عَوْرَتِی وَآمِنْ رَوْعَتِی، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْهُدَی وَالتُّقَی وَالْعِفَافَ وَالْکَفَافَ وَالْغِنَی، وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَی، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أُشْرِکَ بِکَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ لاَ أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُکَ لِمَا

ص: ۱۴۳

أَعْلَمُ وَلِمَا لاَ أَعْلَمُ .

اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلِ الدُّنْیَا أَکْبَرَ هَمِّی وَلاَ تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی حَدٍّ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لاَ یَرْحَمُنِی، وَلاَ تُسَلِّطْنِی عَلَی أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِکَنِی، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَیَاتِی زِیَادَةً لِی فِی کُلِّ خَیْرٍ، وَاجْعَلْ وَفَاتِی رَاحَةً مِنْ کُلِّ سُوءٍ .

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُلِّی أَصْبَحَ وَأَمْسَی مُسْتَجِیراً بِعِزَّتِکَ وَفَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِنَاکَ، وَذُنُوبِی مُسْتَجِیرَةً بِرَحْمَتِکَ، وَوَجْهِیَ الْبَالِیَ الْفَانِیَ مُسْتَجِیرَةً بِوَجْهِکَ الْبَاقِی الدَّائِمِ الْکَرِیمِ، فَکُنْ لِی جَاراً مِنْ کُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِکَ .

اللَّهُمَّ مَا أَعْطَیْتَنِی مِنْ عَطَاءٍ أَوْ قَضَیْتَ عَلَیَّ مِنْ قَضَاءٍ، فَاجْعَلِ الْخِیَرَةَ لِی فِی بَدْئِهِ وَعَاقِبَتِهِ، وَارْزُقْنِی الْعَافِیَةَ وَالسَّلاَمَةَ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَلاَئِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِه الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالصِّدْقَ فِى التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِى النَّارَ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ تَبْتَلِيَنِى بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِى ضَرُورَتُهَا عَلَى التَّعَرُّضِ لِشَىْ ءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِى فِى حَالٍ كُنْتُ أَوْ أَكُونُ فِيهَا فِى يُسْرٍ أَوْ عُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيَكَ أَنْجَحُ لِى مِنْ طَاعَتِكَ .

وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِه رِضَا سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِى مِنِّى، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَيْسَ لِى وَمَا لَمْ تَقْسِمْهُ لِى، وَمَا قَسَمْتَ لِى مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِى مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِى بِه فِى يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَه حَلاَلاً طَيِّباً .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَىْ ءٍ زَحْزَحَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ، أَوْ بَاعَدَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ أَوْ تَصْرِفُ بِهِ حَظِّى أَوْ

صَرَفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّى، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِى أَوْ ظُلْمِى أَوْ جُرْمِى أَوْ إِسْرَافِى عَلَى نَفْسِى أَوْ اتِّبَاعِى هَوَاىَ أَوْ اسْتِعْمَالِى شَهْوَتِى دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَثَوَابِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنَائِلِكَ، وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعِدِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّرَرِ فِى الْمَعِيشَه، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِى بِبَلاَءٍ لاَ طَاقَةَ لِى بِه، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَىَّ طَاغِياً أَوْ تَهْتِكَ لِى سِتْراً، أَوْ تُبْدِىَ لِى عَوْرَةً، أَوْ تُحَاسِبَنِى يَوْمَ الْقِيَامَه مُنَاقَشَةً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى تَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ عَنِّى .

وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعْطِيَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ .

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ، وَيَا أَفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى وَأَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بِإِحْسَانِهِ الْقَدِيمِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَفْلَحَ سَائِلُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَامْتَنَعَ عَائِذُكَ، أَعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، نَاصِيَتِي وَنَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ، فَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، بِعِزَّتِكَ الَّتِي لاَ تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي لاَ يَمْتَنِعُ مِنْهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، وَبِكَلِمَاتِكَ الْحُسْنَى .

الْحَمْدُ للَّه الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الْآخِرَةِ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي

وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَعَلَى خُلُقٍ حَسَنٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإِلَى النَّاسِ فَلاَ تَكِلْنِي، رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ .

وَأَنْتَ رَبِّی أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، أَنْ يَنْزِلَ بِی سَخَطُكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَیَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ الْعُتْبَی عِنْدِی فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ، وَلاَ كَانَ مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ، تَعَالَی اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْقَائِلُونَ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِی فِی الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِی، وَاجْعَلْ لِی فِيهِ رَاحَةً وَفَرَجاً، اللَّهُمَّ فَكَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِی فَحَسِّنْ خُلُقِی، اللَّهُمَّ إِنِّی ضَعِيفٌ فَقَوِّنِی فِی رِضَاكَ ضَعْفِی، وَخُذْ إِلَی الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِی، وَاجْعَلِ الْإِسْلاَمَ مُنْتَهَی رِضَایَ .

اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَكَفَی بِكَ شَهِيداً، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلَی قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ بَاطِلٌ مَا خَلاَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، الدَّائِمَ الَّذِی لاَ يَزُولُ، فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ مَا بِی مِنْ ضُرٍّ، وَحَوِّلْهُ عَنِّی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَإِنَّ مَيْسُورَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ .

اللَّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِی مَا عَسُرَ، وَسَهِّلْ مَا صَعُبَ، وَلَيِّنْ مَا غَلُظَ، وَفَرِّجْ مَا لاَ يُفَرِّجُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الدَّائِمِ التَّامِّ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَبِحَقِّ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ إِلاَّ بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلاَلِكَ، وَ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَلاَ يَبْلُغُونَ مَا أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِيمِ عِزِّكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ

مُوسى صَعقاً، وَبِالْإِسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِى فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَصَارَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ، وَبِاسْمِكَ الَّذِى ذَلَّ لَهُ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ .

وَبِاسْمِكَ الَّذِى وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِى مِنَ التَّوَّابِينَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَتَغْفِرَ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ، وَتَغْفِرَ لِوَالِدَىَّ كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيراً، وَعَلِّمَانِى كِتَابَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، وَتُدْخِلَ عَلَيْهِمَا رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِهِمَا حَسَنَاتٍ وَتَقَبَّلْ مِنْهُمَا مَا أَحْسَنَا، وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا مَا أَسَاءَا، فَإِنَّكَ أَوْلَى بِالْجُودِ، وَاجْعَلْهُمَا مِنَ الَّذِينَ رَضِيتَ عَنْهُمْ، وَأَسْكَنْتَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ لاَ بِأَعْمَالِهِمْ، تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ .

يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَلاَ يَنْبَغِى الْحَمْدُ إِلاَّ لَهُ، يَا كَرِيمَ الْإِحْسَانِ، يَا مَنْ يَبْقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَىْ ءٍ، يَا مَنْ يَرَى وَلاَ يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَمَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ رَقِيبٌ، وَبِكُلِّ شَىْ ءٍ رَءُوفٌ وَعَلَى كُلِّ شَىْ ءٍ قَابِلٌ شَهِيدٌ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ، تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ .

وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِى وَضَعْتَ بِهِ الْجِبَالَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِى وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ، أَنْ تُنْجِيَنِى مِنَ النَّارِ، وَتُجِيزَنِى الصِّرَاطَ بِقُدْرَتِكَ، وَوَالِدَىَّ وَحَامَّتِى وَقَرَابَتِى وَجِيرَانِى وَمَنْ أَحَبَّنِى، وَكُلَّ ذِى رَحِمٍ فِى الْإِسْلاَمِ دَخَلَ إِلَىَّ، بِنُورِكَ الَّذِى لاَ يُطْفَأُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِى لاَ تُرَامُ، وَاكْفِنِى مَا لاَ يَكْفِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، وَاسْتُرْنِى بِسَتْرِكَ الْجَمِيلِ، وَعَافِنِى بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ، وَأَنْتَ عَالِمٌ بِحَالِى وَأَمْرِى، فَاجْعَلْ لِى فِى كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِى سَهْماً فِى دُعَاءِ مَنْ دَعَاكَ رَجَاءَ الثَّوَابِ مِنْكَ فِى مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

ص: ۱۴۷

وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَتَقَبَّلْ دُعَاءَهُمْ وَأَعِنْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ يُقْدَرُ عَلَيْكَ، وَلاَ يَدْفَعُ الْبَلاَءَ غَيْرُكَ .

يَا مَعْرُوفاً بِالْإِحْسَانِ وَالرَّأْفَهِ وَالرَّحْمَهِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ، وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الْإِمُورِ وَأَنْتَ تَخْتَارُ لِعِبَادِكَ، فَاجْعَلْنِى مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِطَاعَتِكَ، وَأَمِنْتَهُ مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

وَاخْتَرْنِى وَاخْتَرْ وُلْدِى فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ، وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَهْلِ عِنَايَتِى، وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِى رِزْقِكَ، وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً، وَ لاَ بَاغِياً وَلاَ طَاغِياً، وَاحْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِى لاَ تَنَامُ.

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْإِجَابَهُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ التُّكلاَنُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهِ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .(۱)

[۱۰]

ومن الدّعوات فى يوم الغدير :

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : « وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً »، وَقُلْتَ : « ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْ لا دُعاؤُكُمْ »، وَقُلْتَ : « وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ » .

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ أَنَّكَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلاَيَ وَوَلِيِّي عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاَمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ، مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُصْلِحَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي .

اللَّهُمَّ إِيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ، حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهْجِ الَّذِي تَرْضَاهُ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ، فَإِنَّكَ عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَوَلِيُّ نِعْمَتِي .

۱- السيد إبن طاووس، الاقبال، ج ۲، ص ۲۸۹ .

لَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ كَرِيمَةً تُلِمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي، وَتُوَسِّعُ بِهَا رِزْقِي، وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي، وَتُعِينُنِي بِهَا عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، فَإِنَّكَ عِنْدَ شِدَّتِي، فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُصْلِحَ لِي أَحْوَالَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَكْرَمَ مِنْكَ، وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَطْلُبِ الطَّالِبُونَ إِلَى أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَلِّغَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ أُمْنِيَّةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،

اللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّينَ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ إِنِّى مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّى، اللَّهُمَّ إِنِّى مَهْمُومٌ فَاكْشِفْ هَمِّى .

اللَّهُمَّ إِنِّى مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِى، اللَّهُمَّ إِنِّى مَدْيُونٌ فَاقْضِ دَيْنِى، اللَّهُمَّ إِنِّى ضَعِيفٌ فَقَوِّ ضَعْفِى، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً، أَسْتَعِينُ بِهِ وَأَعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ، رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ لاَ أَبْذُلُ فِيهِ وَجْهِى لِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ، أَنْتَ حَسْبِى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِ قَرَابَتِى وَإِخْوَانِى مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْ، اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَأَوْصِلْ إِلَيْهِمُ الرَّحْمَهَ وَالسُّرُورَ، وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَائِهِمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ .(١)

[١١]

ومن الدعوات فى يوم الغدير :

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِىٍّ وَلِيِّكَ، وَالشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الَّذِى خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِىٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِى كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهِ الْقَادَهِ، وَالدُّعَاهِ السَّادَهِ، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَهِ، وَالْأَعْلاَمِ الْبَاهِرَهِ، وَسَاسَهِ

١- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ٢، ص ٣٠٣ .

الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلاَدِ، وَالنَّاقِهِ الْمُرْسَلَهِ، وَالسَّفِينَهِ النَّاجِيَهِ الْجَارِيَهِ فِى اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، الْأَتْقِيَاءِ النُّجَبَاءِ الْأَبْرَارِ، وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ، مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَذَوِى الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَجَعَلْتَ الْجَنَّهَ مَعَادَ مَنِ اقْتَفَى آثَارَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ، وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَصِىِّ الْوَفِىِّ، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ، وَالدَّالِّ عَلَيْكَ، وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِى سَبِيلِكَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَهُ لاَئِمٍ .

أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَجْعَلَنِى فِى هَذَا الْيَوْمِ الَّذِى عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ الْعَهْدَ فِى أَعْنَاقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ، وَلاَ تُشْمِتْ بِى حَاسِدِى النِّعَمِ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِى السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَفِى الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ، وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا، وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَاجْعَلْنَا لِأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الْحَمْدُ للَّه الَّذى عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ، وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ، وَكَرَّمَنَا به، وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَته، وَهَدَانَا بِنُوره، يَا رَسُولَ اللَّه يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِتْرَتِكُمَا وَعَلَى مُحِبِّيكُمَا مِنِّى أَفْضَلُ السَّلاَمِ، مَا بَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَبِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّه رَبِّى وَرَبِّكُمَا فِى نَجَاحِ طَلِبَتِى وَقَضَاءِ حَوَائِجِى وَتَيْسِيرِ

ص: ۱۵۰

أُمُورِى .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَه .

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّد نَبِيِّكَ، وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرُبَات، اللَّهُمَّ امْلَإِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ .(۱)

× × ×

خطبه الأمير عليه السلام فى يوم الغدير

روى شيخ الطائفه المحقّه، أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسى، باسناده، عن الفياض بن محمّد بن عمر الطرسوسى، أنه شهد أباالحسن علىّ بن موسى الرّضا عليهما السلام فى يوم الغدير وبحضرته جماعه من خاصّته قد أحتبسهم للإفطار وقد قدّم إلى منازلهم الطّعام والبرّ والصّلات والكسوه حتّى الخواتيم والنّعال وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته وجُددّت له آله غير الآله الّتى جرى الرّسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقدمه فكان من قوله عليه

السلام : حدّثنى الهادى أبى قال : حدّثنى جدّى الصّادق قال : حدّثنى الباقر قال : حدّثنى سيّد العابدين قال : حدّثنى أبى الحسين قال : أتّفق فى بعض سنى أميرالمؤمنين عليه السلام الجمعه والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم .

فحمداللّه وأثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه ثنآء لم يتوجّه إليه غيره فكان ما حفظ من ذلك :

نصّ خطبه الأمير عليه السلام فى يوم الغدير

الْحَمْدُ للّه الَّذى جَعَلَ الْحَمْدَ مِنْ غَيْرِ حَاجَه مِنْهُ إِلَى حَامديه طَرِيقاً مِنْ طُرُق الاعْتِرَاف بِلاَهُوتيَّته وَصَمَدَانيَّته وَرَبَّانيَّته وَفَرْدَانيَّته، وَسَبَباً إِلَى الْمَزِيد مِنْ رَحْمَته، وَمَحَجَّةً للطَّالب مِنْ فَضْله، وَكَمَّنَ فى إِبْطَان اللَّفْظ حَقِيقَةَ الاعْتِرَاف لَهُ بِأَنَّهُ الْمُنْعِمُ عَلَى كُلِّ حَمْد بِاللَّفْظ وَإِنْ عَظُمَ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ

١- السيد إبن طاووس، الإقبال، ج ٢، ص ٣٠٣ .

اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نُزِعَتْ عَنْ إِخْلاَص الطَّوِىِّ وَنُطْقُ اللِّسَان بِهَا عِبَارَةٌ عَنْ صدْق خَفِىٍّ، أَنَّهُ الْخَالقُ الْبَارِى ءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى، لَيْسَ كَمِثْله شَىْ ءٌ إِذْ كَانَ الشَّىْ ءُ مِنْ مَشِيَّته، فَكَانَ لاَ يُشْبِهُهُ مُكَوَّنُه .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اسْتَخْلَصَهُ فِي الْقِدَمِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِهِ انْفَرَدَ عَنِ التَّشَاكُلِ وَالتَّمَاثُلِ مِنْ أَبْنَاءِ الْجِنْسِ، وَانْتَجَبَهُ آمِراً وَنَاهِياً عَنْهُ، أَقَامَهُ فِي سَائِرِ عَالَمِهِ فِي الْأَدَاءِ مَقَامَهُ، إِذْ كَانَ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَلاَ تَحْوِيهِ خَوَاطِرُ الْأَفْكَارِ، وَلاَ تُمَثِّلُهُ غَوَامِضُ الظُّنُنِ فِي الْأَسْرَارِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ .

قَرَنَ الاعْتِرَافَ بِنُبُوَّتِهِ بِالاعْتِرَافِ بِلاَهُوتِيَّتِهِ، وَاخْتَصَّهُ مِنْ تَكْرِمَتِهِ بِمَا لَمْ يَلْحَقْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِهِ، فَهُوَ أَهْلُ ذَلِكَ بِخَاصَّتِهِ وَخَلَّتِهِ، إِذْ لاَ يَخْتَصُّ مَنْ يَشُوبُهُ التَّغْيِيرُ وَلاَ يُخَالِلُ مَنْ يَلْحَقُهُ التَّظْنِينُ .

وَأَمَرَ بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مَزِيداً فِي تَكْرِمَتِهِ، وَتَطْرِيقاً لِلدَّاعِي إِلَى إِجَابَتِهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَ وَ شَرَّفَ وَعَظَّمَ مَزِيداً لاَ يَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ وَلاَ يَنْقَطِعُ عَلَى التَّأْبِيدِ .

وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ، خَاصَّةً عَلاَّهُمْ بِتَعْلِيَتِهِ وَسَمَا بِهِمْ إِلَى رُتْبَتِهِ، وَجَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ، وَالْأَدِلاَّءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ، لِقَرْنٍ قَرْنٍ وَزَمَنٍ زَمَنٍ .

أَنْشَأَهُمْ فِي الْقِدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوٍّ وَمَبْرُوٍّ أَنْوَاراً أَنْطَقَهَا بِتَحْمِيدِهِ، وَأَلْهَمَهَا شُكْرَهُ وَتَمْجِيدَهُ، وَجَعَلَهَا الْحُجَجَ عَلَى كُلِّ مُعْتَرِفٍ لَهُ بِمَلَكَهِ الرُّبُوبِيَّهِ وَسُلْطَانِ الْعُبُودِيَّهِ وَاسْتَنْطَقَ بِهَا الْخَرَسَاتِ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ، بُخُوعاً لَهُ، فَإِنَّهُ فَاطِرُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ .

وَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهُ وَوَلاَّهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ، جَعَلَهُمْ تَرَاجِمَهَ مَشِيَّتِهِ وَأَلْسُنَ إِرَادَتِهِ، عَبِيداً « لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ × يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ » يَحْكُمُونَ

بِأَحْكَامه وَيَسُنُّونَ سُنَّتَهُ وَيَعْتَمِدُونَ حُدُودَهُ وَيُؤَدُّونَ فَرْضَهُ، وَ لَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ فِى بُهَمٍ صُمًّاءَ وَلاَ فِى عَمِيَاءَ بُكْمًا، بَلْ جَعَلَ لَهُمْ عَقُولاً مَازَجَتْ شَوَاهِدَهُمْ وَتَفَرَّقَتْ فِى هَيَاكِلِهِمْ، وَحَقَّقَهَا فِى نُفُوسِهِمْ وَاسْتَعْبَدَ لَهَا حَوَاسَّهُمْ، فَقَرَّرَ بِهَا عَلَى أَسْمَاعٍ وَنَوَاظِرَ وَأَفْكَارٍ وَخَوَاطِرَ، أَلْزَمَهُمْ بِهَا حُجَّتَهُ وَأَرَاهُمْ بِهَا مَحَجَّتَهُ وَأَنْطَقَهُمْ عَمَّا تَشْهَدُ بِأَلْسُنِ ذَرِبَه بِمَا قَامَ فِيهَا مِنْ قُدْرَتِه وَحِكْمَتِه وَبَيَّنَ عِنْدَهُمْ بِهَا « لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ » بَصِيرٌ شَاهِدٌ خَبِيرٌ .

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ لَكُمْ مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، فِى هَذَا الْيَوْمِ عِيدَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَبِيرَيْنِ، لاَ يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلاَّ بِصَاحِبِه، لِيُكْمِلَ عِنْدَكُمْ جَمِيلَ صَنِيعَتِه وَيَقِفَكُمْ عَلَى طَرِيقِ رُشْدِه وَيَقْفُوَ بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضِيئِينَ بِنُورِ هِدَايَتِه وَيَشْمِلَكُمْ مِنْهَاجَ قَصْدِه وَيُوَفِّرَ عَلَيْكُمْ هَنِى ءَ رِفْدِه .

فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ مَجْمَعاً نَدَبَ إِلَيْه لِتَطْهِيرِ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَغَسْلِ مَا] كَانَ [أَوْ قَعَتْهُ مَكَاسِبُ السَّوْءِ مِنْ مِثْله إِلَى مِثْله، وَذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ وَتِبْيَانَ خَشْيَه الْمُتَّقِينَ، وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيه أَضْعَافَ مَا وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِه فِى الْأَيَّامِ قَبْلَهُ، وَجَعَلَهُ لاَ يَتِمُّ إِلاَّ بِالاِئْتِمَارِ لِمَا أَمَرَ بِه وَالاِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَالْبُخُوعِ بِطَاعَتِه فِيمَا حَثَّ عَلَيْه وَنَدَبَ إِلَيْه فَلاَ يَقْبَلُ تَوْحِيدَهُ إِلاَّ بِالاعْتِرَافِ لِنَبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله بِنُبُوَّتِه، وَلاَ يَقْبَلُ دِيناً إِلاَّ بِوَلاَيَه مَنْ أَمَرَ بِوَلاَيَتِه، وَلاَ تَنْتَظِمُ أَسْبَابُ طَاعَتِه إِلاَّ بِالتَّمَسُّكِ بِعِصَمِه وَعِصَمِ أَهْلِ وَلاَيَتِه .

فَأَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله فِى يَوْمِ الدَّوْحِ مَا بَيَّنَ بِه عَنْ إِرَادَاتِه فِى خُلَصَائِه وَذَوِى اجْتِبَائِه، وَأَمَرَهُ بِالْبَلاَغِ وَتَرْكِ الْحَفْلِ بِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالنِّفَاقِ، وَضَمِنَ لَهُ عِصْمَتَهُ مِنْهُمْ، وَكَشَفَ مِنْ خَبَايَا أَهْلِ الرَّيْبِ وَضَمَائِرِ أَهْلِ الاِرْتِدَادِ، مَا رَمَزَ فِيه، فَعَقَلَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ، فَأَعَزَّ مُعِزٌّ

وَثَبَتَ عَلَى الْحَقِّ ثَابِتٌ، وَازْدَادَتْ جَهَالَهُ الْمُنَافِقِ وَحَمِيَّهُ الْمَارِقِ وَوَقَعَ الْعَضُّ عَلَى النَّوَاجِذِ وَالْغَمْزُ عَلَى السَّوَاعِدِ، وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَنَعَقَ نَاعِقٌ وَنَشِقَ نَاشِقٌ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى مَا رَقِيَّتِهِ مَارِقٌ وَوَقَعَ الْإِذْعَانُ مِنْ طَائِفَهِ بِاللِّسَانِ دُونَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَمِنْ طَائِفَهِ بِاللِّسَانِ وَصِدْقِ الْإِيمَانِ، وَكَمَّلَ اللَّهُ دِينَهُ وَأَقَرَّ عَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُتَابِعِينَ، وَكَانَ مَا قَدْ شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ وَبَلَغَ بَعْضَكُمْ، وَتَمَّتْ كَلِمَهُ اللَّهِ الْحُسْنَى الصَّابِرِينَ وَدَمَّرَ اللَّهُ مَا صَنَعَ فِرْعَوْنُ وَهَامَانُ وَقَارُونُ وَجُنُودُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ .

وَبَقِيَتْ حُثَالَهٌ مِنَ الضُّلاَّلِ لاَ يَأْلُونَ النَّاسَ خَبَالاً، يَقْصِدُهُمُ اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَيَمْحُو اللَّهُ آثَارَهُمْ وَيُبِيدُ مَعَالِمَهُمْ وَيُعَقِّبُهُمْ عَنْ قُرْبِ الْحَسَرَاتِ، وَيُلْحِقُهُمْ بِمَنْ بَسَطَ أَكُفَّهُمْ وَمَدَّ أَعْنَاقَهُمْ وَمَكَّنَهُمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ حَتَّى بَدَّلُوهُ وَمِنْ حُكْمِهِ حَتَّى غَيَّرُوهُ وَسَيَأْتِي نَصْرُ اللَّهِ عَلَى عَدُوِّهِ لِحِينِهِ وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ، وَفِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَهٌ وَبَلاَغٌ فَتَأَمَّلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا نَدَبَكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَثَّكُمْ عَلَيْهِ وَاقْصِدُوا شَرْعَهُ وَاسْلُكُوا نَهْجَهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ .

إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ، فِيهِ وَقَعَ الْفَرَجُ وَرُفِعَتِ الدَّرَجُ وَوَضَحَتِ الْحُجَجُ، وَهُوَ يَوْمُ الْإِيضَاحِ وَالْإِفْصَاحِ عَنِ الْمَقَامِ الصُّرَاحِ، وَيَوْمُ كَمَالِ الدِّينِ، وَيَوْمُ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَيَوْمُ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ، وَيَوْمُ تِبْيَانِ الْعُقُودِ عَنِ النِّفَاقِ وَالْجُحُودِ، وَيَوْمُ الْبَيَانِ عَنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَيَوْمُ دَحْرِ الشَّيْطَانِ، وَيَوْمُ الْبُرْهَانِ، هذا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ، هَذَا يَوْمُ الْمَلَإِ الْأَعْلَى الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، هَذَا يَوْمُ الْإِرْشَادِ، وَيَوْمُ مِحْنَهِ الْعِبَادِ، وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوَّادِ، هَذَا يَوْمُ إِبْدَاءِ خَفَايَا الصُّدُورِ وَمُضْمَرَاتِ الْأُمُورِ، هَذَا يَوْمُ النُّصُوصِ عَلَى أَهْلِ الْخُصُوصِ، هَذَا يَوْمُ شَيْثٍ، هَذَا يَوْمُ إِدْرِيسَ، هَذَا يَوْمُ يُوشَعَ، هَذَا يَوْمُ شَمْعُونَ، هَذَا يَوْمُ الْأَمْنِ وَالْمَأْمُونِ، هَذَا يَوْمُ إِظْهَارِ الْمَصُونِ مِنَ الْمَكْنُونِ، هَذَا يَوْمُ إِبْلاَءِ

السَّرَائِرِ .

فلم يزل عليه السلام يقول هذا يومٌ هذا يومٌ :

فَرَاقِبُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ واتَّقُوهُ وَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ وَاحْذَرُوا الْمَكْرَ وَلاَ تُخَادِعُوهُ، وَفَتِّشُوا ضَمَائِرَكُمْ وَلاَ تُوَارِبُوهُ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّه بِتَوْحِيدِه وَطَاعَه مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تُطِيعُوهُ، وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ، وَلاَ يَجْنَحْ بِكُمُ الْغَىُّ فَتَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِ الرَّشَادِ بِاتِّبَاعِ أُولَئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِى طَائِفَه ذَكَرَهُمْ بِالذَّمِّ فِى كِتَابِه « إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا، فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ، رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً » وَقَالَ تَعَالَى : « وَإِذْ يَتَحاجُّونَ فِى النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً » ؛ « فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذابِ اللَّهِ مِنْ شَىْ ءٍ قالُوا لَوْ هَدانَا اللَّهُ لَهَدَيْناكُمْ » .

أَفَتَدْرُونَ الاسْتِكْبَارَ مَا هُوَ، هُوَ تَرْكُ الطَّاعَه لِمَنْ أُمِرُوا بِطَاعَتِه وَالتَّرَفُّعُ عَلَى مَنْ نُدِبُوا إِلَى مُتَابَعَتِه، وَالْقُرْآنُ يَنْطِقُ مِنْ هَذَا عَنْ كَثِيرٍ إِنْ تَدَبَّرَهُ مُتَدَبِّرٌ زَجَرَهُ وَوَعَظَهُ، وَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ » .

أَتَدْرُونَ مَا سَبِيلُ اللَّه وَمَنْ سَبِيلُهُ ؟ وَمَنْ صِرَاطُ اللَّه وَمَنْ طَرِيقُهُ ؟ أَنَا صِرَاطُ اللَّه الَّذِى مَنْ لَمْ يَسْلُكْهُ بِطَاعَه اللَّه فِيه هُوِىَ بِه إِلَى النَّارِ، وَأَنَا سَبِيلُهُ الَّذِى نَصَبَنِى لِلاتِّبَاعِ بَعْدَ نَبِيِّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّه وَالنَّارِ، وَأَنَا حُجَّهُ اللَّه عَلَى الْفُجَّارِ وَنُورُ الأَنْوَارِ، فَانْتَبِهُوا مِنْ رَقْدَه الْغَفْلَه وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ، وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَه مِنْ رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ بِالسُّورِ بِبَاطِنِ الرَّحْمَه، وَظَاهِرِ الْعَذَابِ، فَتُنَادُونَ فَلاَ يُسْمَعُ نِدَاؤُكُمْ، وَتَضِجُّونَ فَلاَ يُحْفَلُ بِضَجِيجِكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغِيثُوا فَلاَ تُغَاثُوا .

سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ

ص: ١٥٥

فَوْتِ الْأَوْقَات، فَكَأَنْ قَدْ جَاءَكُمْ هَادِمُ اللَّذَّات، فَلاَ مَنَاصَ نَجَاء وَلاَ مَحِيصَ تَخْلِيص، عُودُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاء مَجْمَعِكُمْ، بِالتَّوْسِعَه عَلَى عِيَالِكُمْ وَالْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ وَالشُّكْرِ لِلَّه عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ، وَاجْمَعُوا يَجْمَعِ اللَّهُ شَمْلَكُمْ، وَتَبَارُّوا يَصِلِ اللَّهُ أُلْفَتَكُمْ، وَتَهَانُوا نِعَمَ اللَّه كَمَا مَنَّاكُمْ بِالثَّوَابِ فِيه عَلَى أَضْعَاف الْأَعْيَاد قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلاَّ فِى مِثْله، وَالْبِرُّ فِيه يُثْمِرُ الْمَالَ وَيَزِيدُ فِى الْعُمُرِ، وَالتَّعَاطُفُ فِيه يَقْتَضِى رَحْمَةَ اللَّه وَعَطْفَهُ وَهَيِّؤُا لِإِخْوَانِكُمْ وَعِيَالِكُمْ عَنْ فَضْله بِالْجَهْدِ مِنْ جُودِكُمْ وَبِمَا تَنَالُهُ الْقُدْرَهُ مِن اسْتِطَاعَتِكُمْ، وَأَظْهِرُوا الْبُشْرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَالسُّرُورَ فِى مُلاَقَاتِكُمْ، وَالْحَمْدَ لِلَّه عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَعُودُوا بِالْمَزِيد مِنَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ التَّأْمِيلِ لَكُمْ، وَسَاوُوا بِكُمْ ضُعَفَاءَكُمْ فِى مَآكِلِكُمْ وَمَا تَنَالُهُ الْقُدْرَهُ مِن اسْتِطَاعَتِكُمْ وَعَلَى حَسَبِ إِمْكَانِكُمْ، فَالدِّرْهَمُ فِيه بِمِائَه أَلْفِ دِرْهَمٍ وَالْمَزِيدُ مِنَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ .

وَصَوْمُ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْه وَجَعَلَ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ كَفَالَهً عَنْهُ، حَتَّى لَوْ تَعَبَّدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعَبِيد فِى الشَّبِيبَه مِن ابْتِدَاء الدُّنْيَا إِلَى تَقَضِّيهَا صَائِماً نَهَارُهَا قَائِماً لَيْلُهَا، إِذَا أَخْلَصَ الْمُخْلِصُ فِى صَوْمِه لَقَصُرَتْ إِلَيْه أَيَّامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَتِه .

وَمَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدِئاً وَبَرَّهُ رَاغِباً فَلَهُ كَأَجْرِ مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَقَامَ لَيْلَتَهُ وَمَنْ فَطَّرَ مُؤْمِناً فِى لَيْلَتِه فَكَأَنَّمَا فَطَّرَ فِئَاماً وَفِئَاماً . يَعُدُّهَا بِيَدِه عَشَرَهً .

فَنَهَضَ نَاهِضٌ فَقَالَ : «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الْفِئَامُ ؟» قَالَ : «مِائَهُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ» .

فَكَيْفَ بِمَنْ تَكَفَّلَ عَدَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنَا ضَمِينُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَمَانَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ أَوْ يَوْمِهِ أَوْ بَعْدَهُ إِلَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ كَبِيرَةٍ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعالى، وَمَنِ اسْتَدَانَ لِإِخْوَانِهِ وَأَعَانَهُمْ فَأَنَا الضَّامِنُ عَلَى اللَّهِ إِنْ

ص: ۱۵۶

بَقَّاهُ قَضَاهُ وَإِنْ قَبَضَهُ حَمَلَهُ عَنْهُ .

وَإِذَا تَلَاقَيْتُمْ فَتَصَافَحُوا بِالتَّسْلِيمِ وَتَهَانُوا النِّعْمَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلْيُبَلِّغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَالشَّاهِدُ الْبَائِنَ وَلْيَعُدِ الْغَنِيُّ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْقَوِيُّ عَلَى الضَّعِيفِ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ .(۱)

ثمّ أخذ صلّى اللّه عليه وآله فى خطبه الجمعه وجعل صلاه جمعته صلاه عيده وأنصرف بولده وشيعته إلى منزل أبى محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام بما أعدّ له من طعامه، وانصرف غنيّهم وفقيرهم برفده إلى عياله .

زيارته عليه السلام فى يوم المولد النّبوى

ولاده النّبىّ صلّى اللّه عليه وآله يوم السّابع عشر من شهر ربيع الأوّل، ويُستحبّ فيه زياره الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام ، فقد رُوى أنّ جعفر بن محمّد الصّادق عليهما السلام زار أميرالمؤمنين عليه السلام فى هذا اليوم بهذه الزّياره عند طلوع الشمس(۲) وعلّمها محمّد بن مسلم الثّقفىّ فقال: إذا أتيت مشهد أميرالمؤمنين)صلوات اللّه عليه(فاغتسل للزّياره والبس أنظف ثيابك وشمّ شيئاً من الطّيب وعليك السّكينه والوقار، فإذا وصلت إلى باب السّلام فاستقبل القبله وكبّر اللّه ثلاثين تكبيره وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَى خِيَرَه اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزَّاهِرِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّد، اَلسَّلامُ عَلَى أَبِى الْقَاسِمِ مُحَمَّد، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّه الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِه الصَّالِحِينَ، اَلسَّلامُ عَلَى مَلَائِكَهِ اللَّه الْحَافِّينَ بِهذَا الْحَرَمِ، وَبِهذَا الضَّرِيحِ، اَللَّائِذِينَ بِه .

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِىَّ الْأَوْصِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَتْقِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ الْأَوْلِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا آيَهَ اللَّه الْعُظْمَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْأَتْقِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا

۱- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجدص ۷۵۲ .

۲- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ۲۰۵ .

عِصْمَهَ الْأَوْلِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحِّدِينَ النُّجَبَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخِلَّاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّه الْأُمَنَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ وَحَامِلَ اللِّوَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّه وَلَظَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَنَفَ الْفُقَرَاءِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِى الْكَعْبَه وَزُوِّجَ فِى السَّمَاءِ بِسَيِّدَه النِّسَاءِ، وَكَانَ شُهُودَهُ الْمَلَائِكَهُ الْأَصْفِيَاءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ الضِّيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِىُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَوَقَاهُ بِنَفْسِه شَرَّ الْأَعْدَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا

مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونَ الصَّفَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَهَ نُوحٍ بِاسْمِه وَاسْمِ أَخِيهِ، حَيْثُ الْتَطَمَ الْمَاءُ حَوْلَهَا وَطَمَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوى .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجَاه الَّذى مَنْ رَكِبَهُ نَجَا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذِئْبَ الْفَلَا، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّه عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ذَوِى الْأَلْبَاب، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدنَ الْحِكْمَه وَفَصْلَ الْخِطَاب، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَاب، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقَ بِالصَّوَابِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِى الْمِحْرَابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِه فِى يَوْمِ الْأَحْزَابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ للَّه الْوَحْدَانِيَّهَ وَأَنَابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ بَابِ خَيْبَرَ الصَّيْخُودَ مِنَ الصَّلَابِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِه، فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّه وَأَجَابَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ

طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ عِصْمَه الدِّينِ، وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجِزَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِى فَضْلِه سُورَهُ الْعَادِيَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِى السَّمَاءِ عَلَى السُّرَادِقَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِراً بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتٍ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الْفَلَوَاتِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ الْحَصَى، وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاته فِى الْوَغَى مَلَائكَهُ السَّموَات، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَات، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَالدَ الْأَئمَّه الْبَرَرَه السَّادَات، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَالِىَ الْمَبْعُوث، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوث، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّد الْمُؤْمنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا غيَاثَ الْمَكْرُوبينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَهَ الْمُؤْمنينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا طه وَيس، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّه الْمَتين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِى صَلَاته بِخَاتَمه عَلَى الْمسْكين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَه عَنْ فَمِ الْقَليب، وَمُظْهِرَ الْمَاء الْمَعين، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّه النَّاظِرَهَ فِى الْعَالَمينَ، وَيَدَهُ الْبَاسِطَهَ، وَلِسَانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِى بَرِيَّته أَجْمَعينَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلينَ وَالْآخرينَ، وَصَاحبَ لوَاء الْحَمْد، وَسَاقِىَ أَوْلِيَائه منْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّين، وَقَائدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَوَالِدَ الْأَئمَّه الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَى اسْمِ اللَّه الرَّضِىِّ، وَوَجْهِه الْمُضِى ء، وَجَنْبِه الْقَوِىِّ، وَصِرَاطه السَّوِىِّ . اَلسَّلامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِىِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِىِّ . اَلسَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِىِّ، اَلسَّلامُ عَلَى

الْإِمَامِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِىٍّ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَى أَئمَّه الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوِى النُّهَى، وَكَهْف الْوَرَى، وَالْعُرْوَه الْوُثْقَى، وَالْحُجَّه عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ،

وحُجَجِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَئمَّهِ الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّهِ وَالنَّارِ، اَلْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، اَلْمُدمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَهِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ .

اَلسَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَهِ التَّقِيَّهِ ابْنَه الْمُخْتَارِ، اَلْمَوْلُود فِى الْبَيْتِ ذِى الْأَسْتَارِ، اَلْمُزَوَّجِ فِى السَّمَاءِ بِالْبَرَّهِ الطَّاهِرَهِ الرَّضِيَّهِ الْمَرْضِيَّهِ ابْنَه خَيْرِ الْأَطْهَارِ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه . اَلسَّلامُ عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ، الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ . اَلسَّلامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الْأَنْوَرِ، وَضِيَائِهِ الْأَزْهَرِ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللَّه وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَهَ اللَّه وَخَاصَّتَهُ، أَشْهَدُ] أَنَّكَ [يَا وَلِىَّ اللَّه وَوَلِىَّ رَسُولِه لَقَدْ جَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللَّه حَقَّ جِهَادِه، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّه، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّه، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللَّه صَابِراً نَاصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّه عَظِيمَ الْأَجْرِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ ، مَقَامِكَ وَأَزَالَكَ عَنْ مَرَاتِبِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِه،] أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّى وَلِىٌّ لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكَ . اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ [. أَنَا إِلَى اللَّه مِنْ أَعْدَائِكَ بَرَاءٌ .

ثمّ انكبّ عليه السلام على القبر فقبّله وقال:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِى، وَتَشْهَدُ مَقَامِى، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِىَّ اللَّه بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَاىَ يَا حُجَّهَ اللَّه، يَا أَمِينَ اللَّه، يَا وَلِىَّ اللَّه، إِنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ

أَثْقَلَتْ ظَهْرِی، وَمَنَعْتنِی منَ الرُّقَاد، وَذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِی، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ، فَبِحَقٍّ مَن ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّه، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقه، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِه، وَمُوَالَاتَكَ بِمُوَالَاتِه، كُنْ لِی إِلَى اللَّه شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً .

ثمّ انكبّ أيضاً على القبر فقبّله وقل:

يَا وَلِیَّ اللَّه، يَا حُجَّةَ اللَّه، يَا بَابَ حطَّه اللَّه، وَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِی جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّه فِی قَضَاءِ حَاجَتِه، وَنُجْحِ طَلِبَتِه فِی الدُّنْيَا وَالْآخِرَه، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّه الْجَاهَ الْعَظِيمَ، وَالشَّفَاعَةَ الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِی يَا مَوْلَایَ مِنْ هَمِّكَ، وَأَدْخِلْنِی فِی حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأَئِمَّه الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .(١)

ثمّ صلّ ستّ ركعات لأمير المؤمنين عليه السلام ركعتين للزّياره، ولآدم عليه السلام ركعتين كذلك، وكذلك لنوح عليه السلام وادعُ اللَّه كثيراً يجاب إن شاء اللَّه تعالى.

× × ×

زيارته عليه السلام فی يوم ولادته

تاريخ ولادته ومحل ولادته :

١) ولد على أميرالمؤمنين عليه السلام بمكه فی البيت الحرام، يوم الجمعه لثلاث عشره خلت من رجب، بعد عام الفيل بثلاثين سنه .(٢)

۲) ولد أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بمكه فى بيت اللّه الحرام، ليله الجمعه، لثلاث عشر ليله خلت من رجب، سنه ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود فى بيت اللّه الحرام سواه، إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه فى التعظيم .(۳)

۳) تواترت الأخبار أنّ فاطمه بنت أسد ولدت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام فى جوف الكعبه .(۴)

قال الصادق عليه السلام :

۱) السلام عليك يا من ولد فى الكعبه .(۵)

۲) السلام عليك يا من

۱- السيد إبن طاووس، الاقبال، ج ۳، ص ۱۳۰ واعتمدنا فى تقويم النّص على مزار، ص ۱۳۱ .

۲- تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۱۹ .

۳- الگنجى الشافعى، كفايه الطالب، ط ۱، طهران، ۱۴۰۴ ه- .، ص ۴۰۷ .

۴- مستدرك الصّحيحين، ط بيروت، ۱۳۹۸ ه- .، ج ۳، ص ۴۸۳ .

۵- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ۲۰۷ .

شرّفت به مكه ومنى .(۱)

۳) السلام على المولود فى البيت ذى الأستار .(۲)

قال ابوطالب علیه السلام : أیها الناس ! ولد اللّیله فی الکعبه حجه اللّه تعالی وولی اللّه .(۳)

کان السائل یسأل : ایّکم المولود فی الحرم ؟ والعالی فی الشّیم ؟ والموصوف بالکرم ؟(۴)

وکان المولی یقول : أنا ولدت فی المحلّ البعید المرتقی .(۵)

فینبغی زیارته فی أیام ولیالی رجب، لا سیّما فی یوم میلاده ولیله میلاده بالزیارات المطلقه ولا سیّما الزیاره الرجبیّه الوارده من الناحیه المقدسه :

قال ابوالقاسم الحسین بن روح النوبختی : زُر أیّ المشاهد کنت بحضرتها فی رجب :

یأتی نص الزیاره الرجبیّه فی عداد زیاراته المختصّه بلیله المبعث ان شاء اللّه .

زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام فی لیله المبعث

اشاره

اللیله السابعه والعشرون من رجب، لیله بعثه النبی صلّی اللّه علیه وآله وهی من اللیالی المتبرّکه (۲۶۴).

قال الإمام الجواد علیه السلام : إنّ فی رجب لیله خیرٌ ممّا طلعت علیه الشمس وهی لیله سبع وعشرین من رجب، فیها نُبِّیءَ رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله فی صبیحتها، وإنّ للعامل فیها من شیعتنا أجر عمل ستین سنه .(۶)

أفضل أعمال هذه اللیله زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام وتسمّی «لیله المحیا» .

قال الرّحاله الشّهير، أبوعبداللَّه محمّد بن بطوطه (۷۷۹ - ۷۰۳ ه . (وهو من علماء أهل السنه، وقد عاش قبل سبعه قرون، قد أتى بذكر المرقد المطهر لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، عند ما ذكر دخوله مدينه النجف الأشرف، فى عودته من مكه المكرّمه، فقال :

وأهل هذه المدينه كلهم رافضى وهذه الروضه ظهرت لها كرامات، منها : إنّ فى ليله السابع والعشرين من رجب، وتسمّى عندهم : «ليله المحيا» يؤتى إلى تلك الرّوضه بكلّ مُقعد من العراقين وخراسان وبلاد فارس والروم، فيجتمع

۱- الاقبال، ج ۳، ص ۱۳۱ .

۲- العلامه المجلسى، بحارالانوار، ج ۱۰۰، ص ۳۷۵ .

۳- شاذان بن جبرئيل، الفضائل، ط قم، ۱۴۲۲ ه- .، ص ۱۳۳ .

۴- المصدر، ص ۴ .

۵- نفس المصدر، ص ۲۰۴ .

۶- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ۸۱۳ .

منهم الثّلاثون والأربعون ونحو ذلك، فإذا كان بعد العشاء الآخره جُعلوا فوق الضريح المقدس، والناس ينتظرون قيامهم، وهم بين مصلٍّ وذاكر وتالٍ وزائر .

فإذا مضى من اللّيل نصفه أو ثلثاه أو نحو ذلك، قام الجميع أصحّاء من غير سوء، وهم يقولون : «لا اله الاّ اللَّه، محمّد رسول اللَّه، علىّ ولىّ اللَّه» .

وهذا أمر مستفيض عندهم، سمعته من الثقات ولم أحضر تلك الليله، ولكنّى رأيت بمدرسه الضّياف ثلاثه من الرجال، أحدهم من أرض الروم، والثانى من إصفهان، والثالث من خراسان وهم مُقعدون، فاستخبرتهم عن شأنهم، فأخبرونى أنّهم لم يدركوا «ليله المحيا» وأنّهم منتظرون أوانها من عام آخر .

وهذه الليله يجتمع لها الناس من البلاد خلق كثير ويقيمون سوقاً عضيمه مده عشره أيام .(١)

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام فى ليله المبعث

قد وردت فيها ثلاث زيارات :

[١] الزياره الرجبيّه

الْحَمْدُ للّه الَّذى أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْليائه فى رَجَب، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا منْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلَى أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ.

اللَّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ الْمُقامَهِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ.

إِنِّى قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتى وَحَاجَتى وَهِىَ فَكَاكُ رَقَبَتى منَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فى دَارِ الْقَرارِ، مَعَ شيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فيمَا إِلَيْكُمُ التَّفْويضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْويضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهيضُ، وَيُشْفَى الْمَريضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغيضُ .

إِنِّی بِسِرِّکُمْ مُؤْمِنٌ، وَ لِقَوْلِکُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَی اللَّهِ بِکُمْ مُقْسِمٌ فِی رَجْعِی بِحَوَائِجِی وَقَضَائِها وَ إِمْضَائِها وَ إِنْجَاحِها وَ إِبْراحِها وَبِشُؤُونِی لَدَیْکُمْ وَصَلَاحِها، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ سَلَامَ مُوَدِّعٍ، وَلَکُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ، یَسْأَلُ اللَّهَ إِلَیْکُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْیُهُ إِلَیْکُمْ غَیْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ یَرْجِعَنِی مِنْ

۱- إبن بطوطه، رحله تحفه النظّار فی غرائب الأمصار وعجائب الأسفار .

حَضْرَتِکُمْ خَیْرَ مَرْجِعٍ إِلَی جَنَابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَهَ وَمَهَلٍ إِلَی حِینِ الْأَجَلِ، وَخَیْرِ مَصِیرٍ وَمَحَلٍّ فِی النَّعِیمِ الْأَزَلِ، وَالْعَیْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الْأُکُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِیقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ وَتَحِیَّاتُهُ حَتَّی الْعَوْدِ إِلَی حَضْرَتِکُمْ، وَالْفَوْزِ فِی کَرَّتِکُمْ، وَالْحَشْرِ فِی زُمْرَتِکُمْ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ عَلَیْکُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِیّاتُه . وهُوَ حسبنا ونعم الوکیل .

روها ابوالقاسم الحسین بن روح النوبختی، النائب الخاص الثالث للامام الحجه علیه السلام وقال : زُر أیّ المشاهد کنت بحضرتها فی رجب .(۱)

وقد عدّها، صاحب المزار القدیم وصاحب المزار الکبیر من الزیارات المختصّه بلیله المبعث .(۲)

[۲]

زیاره «السلام علی أبی الأئمّه» الّتی جعلها العلامه المجلسی، الزیاره السابعه من الزیارات المطلقه فی کتاب «تحفه الزائر»، قال صاحب «المزار القدیم» إنها تختص اللّیله السابعه

والعشرين من رجب وجرى عليه المحدّث القمى فى كتاب «هديه الزائر» ودونك نصّ الزياره :

فإذا وقفت على باب السّلام فقل :

السَّلاَمُ عَلَى أَبى الْأَئمَّه، وَمَعْدنِ النُّبُوَّه، وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّه، السَّلاَمُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ، وَكَلِمَهِ الرَّحْمَنِ، وَكَهْفِ الْأَنَامِ .

وَسَلاَمٌ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلِّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِى الْجَلاَلِ .

وَسَلاَمٌ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ فى يَوْمِ الدِّينِ.

سَلاَمٌ عَلَى شَجَرَهِ التَّقْوَى، وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَمُنْزِلِ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى .

سَلاَمٌ عَلَى حُجَّهِ اللَّهِ الْبَالِغَه، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَه، وَنَقِمَتِهِ الدَّامِغَه .

سَلاَمٌ عَلَى إِسْرَائِيلِ الْأُمَّه، وَبَابِ الرَّحْمَه، وَأَبِى الْأَئمَّه .

سَلاَمٌ عَلَى صِرَاطِ اللَّهِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللاَّئحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ .

سَلاَمٌ عَلَى وَجْهِ اللَّهِ الَّذِى مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ، سَلاَمٌ عَلَى نَفْسِهِ الْقَائمَه فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتِى مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأَنَّ .

سَلاَمٌ عَلَى أُذُنِ اللَّهِ الْوَاعِيَه فِى الْأُمَمِ، وَيَدِهِ الْبَاسِطَه بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذِى مَنْ

١- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٨٢١.
٢- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢٠٣.

فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ مُجَازِى الْخَلْقِ، وَمالِكُ الرِّزقِ، وَالْحَاكِمُ بِالْحَقِّ. بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَماً لعِبَادِه، فَوَفَّيْتَ بِمُرَادِه، وَجَاهَدْتَ فِيهِ حَقَّ جِهَادِهِ؛ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَهْوِى إِلَيْكَ، وَالْخَيْرُ مِنْكَ وَفِى يَدَيْكَ.

عَبْدُكَ الزَّائِرُ بِحَرَمِكَ، اللاَّئِذُ بِكَرَمِكَ، الشَّاكِرُ لِنَعَمِكَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِه، وَرَجَاكَ لِكَشْفِ كُرُوبِه، فَأَنْتَ سَاتِرُ عُيُوبِه، فَكُنْ لِى إِلَى اللَّهِ سَبِيلاً، وَمِنَ اللَّهِ مَقِيلاً، وَلِمَا آمُلُ فِيكَ كَفِيلاً، نَجِّنِى نَجَاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَسَلَكَ إِلَى اللَّهِ بِسُبُلِكَ، وَأَنْتَ سَامِعُ الدُّعَاءِ، وَلِىُّ الْجَزَاءِ، عَلَيْكَ مِنَّا التَّسلِيمُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، وَأَنْتَ بِنَا رَحِيمٌ، مِنْكَ النَّوالُ، وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ التِّكلانُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَه.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِىَّ رَسُولِ رَبِّ االْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَ عَنْهُ مَسْئُولُونَ.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ، وَخَازِنَ وَحْيِه.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا مَوْلاَىَ، يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا بَابَ الْمَقَامِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّه، وَخَاصَّةُ اللَّه وَخَالِصَتُه . أَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودُ الدِّينِ، وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَاحِبُ الْمِيسَمِ، وَالصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّه وَعَنْ رَسُوله، وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ، وَحَلَّلْتَ حَلاَلَ اللَّه، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّه، وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّه، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّه، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ

قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَته، وَجَاهَدْتَ فِى اللَّه حَقَّ جِهَاده، وَنَصَحْتَ للَّه وَلِرَسُوله، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِينِ اللَّه مُجَاهِداً، وَلِرَسُولِ اللَّه مُوفِياً، وَلِمَا عِنْدَ اللَّه طَالِباً، وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى أَنْتَ عَلَيْه شَاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّه وَعَنِ الْإِسْلاَمِ وَأَهْلِه أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ وَغَضَبَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِىَ بِه، أَنَا إِلَى اللَّه مِنْهُمْ بَرِىءٌ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلاَيَتَكَ، وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَاتَلَتْكَ، وَأُمَّةً جارَتْ عَلَيْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ . الْحَمْدُ للَّه الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ .

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاء أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَالْفَرَاعِنَةَ، وَاللاَّتَ وَالْعُزَّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّه، وَكُلَّ مُلْحِدٍ

مُفْتَرٍ . اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْيَاعَهُمْ، وَأَتْبَاعَهُمْ، وَأَوْلِيَاءَهُمْ، وَأَعْوَانَهُمْ، وَمُحِبِّيهِمْ، لَعْناً كَثِيراً لاَ انْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ . اللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه، وَأَنْ تَجْعَلَ لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى أَوْلِيَائِكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَىَّ مَشَاهِدَهُمْ، حَتَّى تُلْحِقَنِى بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِى لَهُمْ تَبَعاً فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تتحوّل إلى عند رأسه صلوات اللّه عليه وتقول :

سَلاَمُ اللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ، وَالْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ .

أَشْهَدُ] أَنَّكَ [طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ .

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِىَّ اللَّهِ وَوَلِىَّ رَسُولِه

بِالْبَلاَغِ وَالْأَدَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ الَّذِى يُؤْتَى مِنْهُ، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِى خَلاَصِ نَفْسِى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّهَا مِثْلِى بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِى، أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَهِ الْحَقِّ، فَقَلْبِى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّهٌ .

أَنَا عَبْدُ اللَّه وَمَوْلاَكَ وَفِى طَاعَتِكَ، وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ، أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَه عِنْدَ اللَّه تَعَالَى، وَأَنْتَ يَا مَوْلاَىَ مِمَّنْ أَمَرَنِى اللَّهُ بِصِلَتِه، وَحَثَّنِى عَلَى بِرِّه، وَدَلَّنِى عَلَى فَضْلِه، وَهَدَانِى لِحُبِّه، وَرَغَّبَنِى فِى الْوِفَادَه إِلَيْه، وَأَلْهَمَنِى طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَه .

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْت يَسْعَدُ مَنْ تَوَلاَّكُمْ، وَلاَ يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ، وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ، وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ، لاَ أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْراً لِى مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَه، وَدَعَائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكَانُ الْأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ .

اللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ تَوَجُّهِى إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشْفَاعِى بِهِمْ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَىَّ بِزِيَارَه مَوْلاَىَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوِلاَيَتِه وَمَعْرِفَتِه، فَاجْعَلْنِى مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِه، وَمُنَّ عَلَىَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَه .

اللَّهُمَّ إِنِّى أَحْيَا عَلَى مَا حَيِىَ عَلَيْه عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطَّاهِرُونَ .

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ انفتل إلى القبله وأنت مقامك عند الرأس، فصلّ ركعتين، تقرأ فى الأُولى فاتحه الكتاب، وسوره الرّحمن ؛ وفى الثانيه فاتحه الكتاب، وسوره يس، ثمّ تتشهّد وتسلّم .

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمه عليهاالسّلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد وقل فى سجودك :

اللَّهُمَّ إِنِّى إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِى وَرَجَائِى، فَاكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَمَا

لاَ يُهِمُّنِى، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل :

اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِى إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ، وَأْنِسِى بِكَ يَا كَرِيمُ .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل :

لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً . اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِى ضَعِيفٌ، فَضَاعِفْهُ لِى يَا كَرِيمُ . - تقول ذلك ثلاثاً - .

ثمّ عُد إلى السجود وقل : شُكْراً شُكْراً - مائه مرّه - .

وتقوم فصلّ أربع ركعات كما صلّيت، ويجزيك إن عدلت عن ذلك إلى ما تيسّر من القرآن، تكمل بالأربع ستّ ركعات، الأُوليان منها لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام، والأربع لزياره آدم ونوح عليهماالسّلام، وتُسبّح تسبيح الزّهراء عليهاالسّلام، وتستغفر لذنبك وتدعو بما شئت .

ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقل :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ، عَذَّبَ اللَّهُ قَاتِلَكُمْ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ .

جِئْتُكَ زَائِراً، عَارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ، مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ، أَلْقَى عَلَى ذَلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِي ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً، وَجَاهاً وَشَفَاعَةً، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :« وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلاَةً لاَ يُحْصِيهَا إِلاَّ هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلاَمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

وإجتهد فی الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأكثر من الإستغفار فإنّه

ص: ۱۶۸

موطن مغفره، وأسأله الحوائج فإنّه مقام إجابه، وأكثر من الصلاه والدعاء والزياره والتحميد والتسبيح والتهليل، وذكر اللّه تعالی، وتلاوه القرآن، والإستغفار، ما استطعت .

زياره أبی البشر آدم عليه السلام فی ليله المبعث

اشاره

تقف علی ضريح أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِه .

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، سَلاَمُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، صَلاَةً لاَ يُحْصِيهَا إِلاَّ هُوَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .(۱)

[٣]

ذكر الشهيد قدس سره إستحباب زياره الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام فى ليله المبعث بهذه الزياره فقال : إذا أردت ذلك، فقف على باب القبه، مقابل ضريحه عليه السلام وقل :

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ .

ثمّ ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبله وراء ظهرك ثمّ كبّر اللّه مئه مرّه وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَهاللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفَوَهِ اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّد سَيِّد رُسُلِ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ

١- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ١٩٢ - ١٨٤ .

الْكَرِيمُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ التَّقِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّه الْكُبْرَى، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّه وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّه وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّه وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّه وَسِرَّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللَّه وَخَازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللَّه فِي خَلْقِه .

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِه، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّه، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّه، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّه، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّه حَقَّ جِهَادِه، وَنَصَحْتَ لِلَّه وَلِرَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً مُجَاهِداً عَنْ دِينِ اللَّه، مُوقِياً لِرَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، طَالِباً مَا عِنْدَ اللَّه، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْه شَهِيداً، وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِه، وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِه، مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّه، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْه . فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنَازَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّه إِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدَى .

كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَاماً، وَأَشَدَّهُمْ خِصَاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً، إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ

مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً، وَغَلْظَهً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ .

كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله، قَوِيّاً فِى بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعاً فِى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللَّه، كَبِيراً فِى الْأَرْضِ، جَلِيلاً فِى السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَهٌ .

يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً، حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّه، وَالْقَوِىُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً ذَلِيلاً حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، اَلْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِى ذلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرَانُ، وَقَوِىَ بِكَ الْإِيمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الْإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا للَّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ .

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِه، إِنَّا إِلَى اللَّه مِنْهُمْ بُرَآءُ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً خَالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ وِلَايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ، اَلْحَمْدُ للَّه الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ .

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّه، وَوَلِيَّ رَسُوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاء، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللَّه وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّه، وَوَجْهُهُ الَّذِى مِنْهُ يُؤْتَى، وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّه، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّه، وَأَخُو رَسُولِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله .

أَتَيْتُكَ زَائِراً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّه وَعِنْدَ رَسُولِه، مُتَقَرِّباً

ص: ١٧١

إِلَى اللَّه بِزِيَارَتِكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِى الشَّفَاعَه، أَبْتَغِى بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النَّار، هَارِباً مِنْ ذُنُوبِى الَّتِى احْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِى، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَه رَبِّى، أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَاىَ إِلَى اللَّه وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْه، لِيَقْضِىَ بِكَ حَوَائِجِى، فَاشْفَعْ لِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّه، فَإِنِّى عَبْدُ اللَّه وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ، وَلَكَ عِنْدَ اللَّه الْمَقَامُ الْمَعْلُومَ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَهُ الْمَقْبُولَهُ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَكْبَر، سَيِّد الْأَوْصِيَاء، وَرُكْنِ الْأَوْلِيَاء، وَعِمَاد الْأَصْفِيَاء، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُتَّقِينَ، وَقُدْوَه الصِّدِّيقِينَ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ، اَلْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، الْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِى نَبِيِّكَ، وَوَصِىِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِه، وَالْمُوَاسِى لَهُ بِنَفْسِه، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِه . اَلَّذِى جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبوَّتِه، وَمُعْجِزاً لِرِسَالَتِه، وَدَلَالَهً وَاضِحَهً لِحُجَّتِه، وَحَامِلاً لِرَايَتِه، وَوِقَايَهً لِمُهْجَتِه، وَهَادِياً لِأُمَّتِه، وَيَداً لِبَأْسِه، وَتَاجاً لِرَأْسِه، وَبَاباً لِنَصْرِه، وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِه، حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِيكَ، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِى مَرْضَاه رَسُولِكَ، وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِه، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِه، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله فِى كَفِّه، وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا،

وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِه، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلى غُسْلِه وَتَجْهِيزِه، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَاراً نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَهِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقَالِ الْإِمَامَهِ .

فَنَصَبَ رَايَهَ الْهُدَى فِى عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِى بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِى بَرِيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِى خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ، وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَهَ، وَأَبَادَ الْفَتْرَهَ، وَسَدَّ الْفُرْجَهَ، وَقَتَلَ النَّاكِثَهَ وَالْقَاسِطَهَ وَالْمَارِقَهَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ۱۷۲

وَوَتِيرَتِه] وَسِيرَتِه [، وَلُطْفِ شَاكِلَتِه، وَجَمَالِ سِيرَتِه، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِه، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِه، مُبَاشِراً لِطَرِيقَتِه، وَأَمْثِلَتُهُ نَصْبَ عَيْنَيْهِ، يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا، وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا، إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِه .

اَللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِى طَاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ، صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاهً زَاكِيَهً نَامِيَهً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَهَ النُّبُوَّه فِى جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّهً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِى مُوَالَاتِه فَضْلاً وَإِحْسَاناً، وَمَغْفِرَهً وَرِضْوَاناً، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ قبّل الضّريح وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر وملْ إلى القبله وصلّ صلاه الزّياره وادعُ بما يختصّ بهذه الزياره فى ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن تقول بعد صلاه الزياره وبعد تسبيح الزّهراءعليهاالسّلام:

اَللَّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلَی لِسَانِ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ مُحَمَّد صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَآله، فَقُلْتَ: « وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ »، اَللَّهُمَّ وَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِیعِ أَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ، فَلَا تَقْفُنی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیهِ عَلَی رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، بَلْ قِفْنی مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ . اَللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرَامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِاتِّبَاعِهِمْ .

اَللَّهُمَّ وَإِنِّی عَبْدُکَ وَزَائِرُکَ، مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیَارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلَی کُلِّ مَأْتِیٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یَا اَللَّهُ، یَا رَحْمنُ، یَا رَحِیمُ، یَا جَوَادُ، یَا مَاجِدُ، یَا أَحَدُ، یَا صَمَدُ، یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ یَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَلَا وَلَداً، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ مِنْ زِیَارَتِی أَخَا رَسُولِکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ یُسَارِعُ فِی الْخَیْرَاتِ، وَیَدْعُوکَ رَهَباً وَرَغَباً، وَتَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الْخَاشِعِینَ .

اَللَّهُمَّ إِنَّکَ

مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیَارَهِ مَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب، وَوِلَایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ، وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ . اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ شِیعَتِهِ، وَتَوَفَّنی عَلَی دِینِهِ . اَللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَهِ وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّیِّبِ، مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ .

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقف علیه وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اَللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اَللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذلك فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذلك فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ .

اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُوَّارِهِ الْمُخْلَصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينِ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ . اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ، وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَكَ إِلَى هذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ .

اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هذَا الرَّمْسَ، وَحَلَّ هذَا الضَّرِيحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ مَرْضِيٌّ، طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ، وَشَهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمُبَلِّغَ الْحُجَّةِ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ، وَالنَّاصِبِينَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ .

اَللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوَالَاةِ، وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ .

اَللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاَقْلِبْنِی مِنْ هذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . أُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِكَ، لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِی مِنْكَ، وَلَا زِيَارَتِی لَكَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

ثمّ استقبل القبله وابسط يديك وقل:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِیَّ الْخَلِيفَةَ، وَالدَّاعِیَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِی الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الظَّاهِرَ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِیَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِی بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ بَصِيرَتَه .

اَللَّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجُرْ فِی حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِی ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِی إِثْمٍ، وَأَخُو رَسُولِكَ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِه، وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِه، وَمَوْضِعُ سِرِّه، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْه، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ، وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .(۱)

زيارته عليه السلام فی يوم استشهاده

رُوی فی الكافی عن أُسَيد بن صفوان صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله قال: لما كان اليوم الّذی قُبض فيه أميرالمؤمنين عليه السلام ارتجّ المواضع بالبكاء ودهش النّاس كيوم قُبض النّبیّ صلّى اللّه عليه وآله، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم

۱- السيد إبن طاووس، مصباح الزّائر، ص ۱۷۶ .

إنقطع خلافه النّبوّه، حتّى وقف على البيت الّذى فيه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال :

رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّه، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِه، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَأَشْبَهَهُمْ بِه هَدْياً وَخَلْقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْه، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَنْ رَسُولِه وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً . قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنَازَعْ وَلَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُخَالِفِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُرْه الْحَاسِدِينَ وَصَغَرِ الْفَاسِقِينَ، فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّه إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَ أَعْلَاهُمْ فُنُوتاً، وَأَقَلَّهُمْ كَلَاماً، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ . كُنْتَ وَاللَّه يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً، اَلْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَالْآخِرَ حِينَ فَشِلُوا . كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً ؛ إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا، وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا . كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً . فَطِرْتَ وَاللَّه بِنَعْمَائِهَا، وَفُزْتَ بِحِبَائِهَا، وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا، وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا . لَمْ تَقْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ

تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخُنْ . كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عليه السلام: آمَنَ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ

ص: ۱۷۶

السَّلَامُ: ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ، قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللَّه، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَاللَّه، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ . لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ. اَلضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذلِكَ سَوَاءٌ . شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِيمَا فَعَلْتَ، قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَسَهُلَ الْعَسِيرُ، وَأُطْفِئَتِ النِّيرَانُ، وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِسْلَامُ، وَالْمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا للَّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَضِينَا عَنِ اللَّه قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا للَّه أَمْرَهُ، فَوَاللَّه لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً . كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً وَقُلَّةً رَاسِياً، وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً، فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلَا أَحْرَمَنَا أَجْرَكَ، وَلَا أَضَلَّنَا بَعْدَكَ .(۱)

وسكت القوم حتّى إنقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول ا للَّه صلّى اللَّه عليه وآله ثمّ طلبوه فلم يصادفوه .

زيارته عليه السلام يوم الأحد

اشاره

قال الإمام الهادى عليه السلام فى تفسير قوله صلّى اللَّه عليه وآله :

«لا تعادوا الايّام فتعاديكم » أنّ السّبت إسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله والأحد كنايه عن أميرالمؤمنين عليه السلام .(۲)

فينبغى زيارته عليه السلام فى يوم الأحد بالزّيارات المطلقه والزيارات الوارده عن المعصومين عليهم السّلام فى خصوص يوم الأحد :

[۱]

قال السيد إبن طاووس قدس سره :

زياره أميرالمؤمنين عليه السلام بروايه من شاهد صاحب الزّمان عليه السلام وهو يزور بها فى اليقظه لا فى النّوم، يوم الأحد وهو يوم أميرالمؤمنين عليه الصلاه والسّلام :

السَّلاَمُ عَلَى الشَّجَرَهِ النَّبَوِيَّه، وَالدَّوْحَهِ الْهَاشِمِيَّه الْمُضِيئَه،

۱- الكلينى، الكافى، ج ۱، ص ۴۵۴ .

۲- الشيخ الصدوق، الخصال، ط قم، ۱۴۰۳ ه- .، ج ۲، ص ۳۹۶ .

الْمُثْمِرَه بِالنُّبُوَّه، الْمُونِعَه بِالْإِمَامَه .] السَّلاَمُ عَلَيْكَ [وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عليهماالسّلام، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَه الْمُحْدِقِينَ بِكَ، وَالْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ .

يَا مَوْلاَیَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِفْنِي يَا مَوْلاَیَ وَأَجِرْنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ، فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ .(۱)

زيارته عليه السلام فى ساير الايّام الشريفه

قال العلامه المجلسى قدس سره : الاتيان بالأعمال الحسنه فى الأزمان الشّريفه موجب لمزيد المثوبه، فزيارته صلوات اللّه عليه فى ساير الايام الشريفه أفضل، لا سيّما الايّام الّتى لها إختصاص به وظهر له فيها كرامه وفضيله ومنقبه :

۱) كيوم ولادته : الثالث عشر من رجب

۲) يوم وفاته : الحادى عشر من رمضان

۳) ليله مبيته على فراش النبىّ : الليله الأولى من ربيع الاول

۴) يوم فتح بدر على يديه : السابع عشر من رمضان

۵) يوم مواساته فى اُحُد : السابع عشر من شوال

۶) يوم فتح خيبر على يديه : الرابع عشر من رجب(۲)

۷) يوم صعوده على كتف النّبى صلّى اللّه عليه وآله لحطّ الأصنام : العشرون من شهر رمضان

۸) يوم فتح البصره : الخامس عشر من جمادى الأولى

۹) یوم ردّت علیه الشمس : السابع عشر من شوال

۱۰) یوم نصبه لتبلیغ آیات البرائه وعزل أبی بکر : أوّل ذی الحجه(۳)

۱۱) یوم سدّ الأبواب وفتح بابه : التاسع من ذی الحجه

۱۲) یوم تصدقه بالخاتم : الرابع والعشرون من

۱- السید إبن طاووس، جمال الأسبوع، الطبعه الحجری، ۱۳۳۰ ه- .، ص ۳۱ .

۲- الشیخ الطوسی، مصباح المتهجد، ص ۱۱۲ .

۳- السید إبن طاووس، الإقبال، ج ۲، ص ۳۶ .

ذی الحجه

۱۳) یوم نزول هل أتی فی شأنه : الخامس والعشرون من ذی الحجه

۱۴) یوم تزوّجه فاطمه علیهاالسّلام : أوّل ذی الحجه الحرام(۱)

۱۵) لیله زفافها الیه : التاسعه عشره من ذی الحجه(۲)

۱۶) بدء خلافته : الثامن والعشرون من صفر

۱۷) یوم بویع بالخلافه : الثامن عشر من ذی الحجه(۳)

۱۸) یوم وفاه والده أبی طالب علیه السلام : السادس والعشرون من رجب(۴)

الباب السّابع: من الآداب بعد الزّياره

صلاه الزياره

قال الصادق عليه السلام : إنّ صلاه الزياره فی حرم أميرالمؤمنين عليه السلام ستّ ركعات، عند رأس الإمام عليه السلام مستقبل القبله، غير متقدم على الإمام ولا مساوياً له .

ركعتان منها لاميرالمؤمنين عليه السلام، تقرأ فی الأولی فاتحه الكتاب وسوره « الرحمن » وفی الثانيه الحمد وسوره « يس » وركعتان لآدم وركعتان لنوح عليهماالسّلام، تقرأ فيهما كما قرأت فی الاوليين .(۵)

ويجزيك أن تقرأ سورتی القدر والاخلاص، أو أیّ سوره تيسّر من القرآن .(۶)

ثمّ صلّ ست ركعات؛ ركعتان منها لزياره أميرالمؤمنين عليه السلام تقرأ فی الرّكعه الأولی فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن، وفی الثّانيه الحمد وسوره يس وتشهّد وسلّم وسبّح تسبيح الزّهراءعليهاالسّلام واستغفر اللّه عزّ وجلّ وادع لنفسك ثمّ قل:

اَللّهُمَّ إنِّی صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، هَدِيَّهً منِّی إلَی سَيِّدِی وَمَوْلَایَ، وَلِيِّكَ وَأَخِی رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمنِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِب، صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَی آله . اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْهَا منِّی، وَاجْزِنِی عَلَی ذلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ .

اَللّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لأَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلَاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلاّ لَكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وَتَقَبَّلْ منِّی زِيَارَتِی، وَأَعْطِنِی سُؤْلِی، بِمُحَمَّدٍ وآله الطَّاهِرِينَ

١- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ۶۷۱ .
٢- العلّامه المجلسى، بحارالأنوار، ج ١٠٠، ص ٢٠٢ .
٣- نفس المصدر، ص ٣٨٣ .
۴- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٨١٢ .
۵- أقول : المأثور فى صلاه زياره الأئمه المعصومين عليهم السّلام قراءه سوره يس فى الركعه الأولى، وسوره الرحمن فى الركعه الثانيه، إلاّ أن المأثور فى صلاه زياره أميرالمؤمنين عليه السلام العكس، فتقرأ سوره الرحمن فى الركعه الأولى، و سوره يس فى الركعه الثانيه .
۶- الشيخ المفيد، المزار، ص ٨٠ .

.

وتهدى الأربع ركعات الأُخر إلى آدم ونوح عليهما السلام ثمّ تسجد سجده الشّكر وقل فيها:

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ .

اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِى وَرَجَائِى، فَاكْفِنِى مَا أَهَمَّنِى وَمَا لا يُهِمُّنِى، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلهَ غَيْرُكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

اِرْحَمْ ذُلِّى بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِى إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِى مِنَ النَّاسِ، وَأْنسِى بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ .

ثمّ ضع خدّك الأيسر على الأرض وقل:

لا إِلهَ إِلاّ أَنتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یَارَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً .

اَللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی، یَا کَرِیمُ یَا کَرِیمُ یَاکَرِیمُ .

ثمّ عد إلی السّجود وقل شکراً مئه مرّه واجتهد فی الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثر من الإستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه.(۱)

فی زیاره ائمه البقیع علیهم السّلام إن جعلت الزیاره للائمه الاربعه فصلّ ثمانی رکعات(۲) تصلی لکل امام رکعتین .(۳)

وفی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام ستّ رکعات، رکعتان لأمیرالمؤمنین، رکعتان لآدم ورکعتان لنوح علیهم السّلام .(۴)

وفی زیاره النبیّ صلّی اللّه علیه وآله والمعصومین علیهم السّلام الأفضل ست رکعات، ثم أربع رکعات، ثم رکعتان .(۵)

وسیوافیک فی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام من البُعد، أن الزّیاره لو کانت من البعد قدمت صلاه الزیاره علی الزیاره .

الدعاء بعد صلاه الزیاره

[۱]

قال الصادق علیه السلام : تصلی صلاه الزیاره، ثم تسبّح تسبیح الزهرا علیهاالسّلام، تستغفر وتدعو لنفسک ثمّ تقول :

اَللَّهُمَّ إنِّی صَلَّیْتُ هَاتَیْنِ الرَّکْعَتَیْنِ ... إلی آخر الدّعاء، ولقد قدّمناه دعاءً تحت عنوان : « صلاه الزیاره » ذکره الشهید بعد صلاه زیاره آدم ونوح علیهماالسّلام(۶) وذکره المفید عقیب صلاه زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام .(۷)

[۲

ص: ۱۸۰

۱- الشهید، المزار، ص ۸۱ .

۲- الشیخ المفید، المقنعه، ص ۴۷۵ .

۳- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۹۰ .

۴- الشیخ المفید، المزار، ص ۸۰ .

۵- الداماد، السید محمّد باقر، اربعه ایام، ط قم، ۱۴۲۶ ه- .، ص ۵۴ .

۶- المصدر، ص ۸۲ .

۷- المفید، المزار، ص ۷۹ .

[

ثم تستقبل القبله وتقول :

یَا اَللَّهُ یَا اَللَّهُ یَا اَللَّهُ یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ ... إلی آخر الدعاء و قد مرّ فی ضمن الزیاره السادسه ص ۸۰ .

[۳]

ثم تدعو بما كنت تدعو بعد كل صلاه تصليها عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، كما سيوافيك . بُعَيد هذا بنفس العنوان، اوّله:

دعاء عاليه المضامين

[۴]

دعاء يعرف بدعاء « عاليه المضامين » يدعى به عقيب زياره سائر الائمه عليهم السّلام :

اللَّهُمَّ إِنِّی زُرْتُ هَذَا الْإِمَامَ مُقِرّاً بِإِمَامَتِه، مُعْتَقِداً لِفَرْضِ طَاعَتِه، فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ بِذُنُوبِی وَعُيُوبِی، وَمُوبِقَاتِ آثَامِی، وَكَثْرَهِ سَيِّئَاتِی وَخَطَايَایَ، وَمَا تَعْرِفُهُ مِنِّی، مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ، رَاجِياً رَحْمَتَكَ، لَاجِئاً إِلَى رُكْنِكَ، عَائِذاً بِرَأْفَتِكَ، مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيَائِكَ، وَأَمِينِكَ وَابْنِ أُمَنَائِكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفَائِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَهَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، وَالذَّرِيعَهَ إِلَى رَأْفَتِكَ وَغُفْرَانِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حَاجَتِی إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِی مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی عَلَى كَثْرَتِهَا، وَأَنْ تَعْصِمَنِی فِی مَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی، وَتُطَهِّرَ دِينِی مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِی بِه، وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسَادِ وَالشِّرْكِ، وَتُثَبِّتَنِی عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَهِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِه النُّجَبَاءِ السُّعَدَاءِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلَامُكَ وَبَرَكَاتُكَ، وَتُحْيِيَنِی مَا أَحْيَيْتَنِی عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَتُمِيتَنِی إِذَا أَمَتَّنِی عَلَى طَاعَتِهِمْ، وَأَنْ لَا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِی مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ، وَبُغْضَ أَعْدَائِهِمْ، وَمُرَافَقَهَ أَوْلِيَائِهِمْ، وَبِرَّهُمْ .

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ مِنِّی، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبَادَتَكَ وَالْمُوَاظَبَهَ عَلَيْهَا وَتُنَشِّطَنِی لَهَا، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ وَمَحَارِمَكَ وَتَدْفَعَنِی عَنْهَا، وَتُجَنِّبَنِی التَّقْصِيرَ فِی صَلَاتِی وَالِاسْتِهَانَهَ بِهَا

وَالتَّرَاخِيَ عَنْهَا، وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيَتِهَا، كَمَا فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلَى سُنَّهِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ، خُضُوعاً وَخُشُوعاً، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيتَاءِ الزَّكَاهِ، وَإِعْطَاءِ الصَّدَقَاتِ، وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى شِيعَهِ آلِ

ص: ١٨١

مُحَمَّدٍ عليهم السّلام، وَمُوَاسَاتِهِمْ، وَلَا تَتَوَفَّانِي إِلاَّ بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وَزِيَارَهَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السلام، وَقُبُورِ الْأَئِمَّهِ عليهم السّلام .

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَوْبَهً نَصُوحاً تَرْضَاهَا، وَنِيَّهً تَحْمَدُهَا، وَعَمَلاً صَالِحاً تَقْبَلُهُ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِكَ، وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طَاعَتِكَ، وَعَبْرَتِي جَارِيَهً فِيمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ، وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلَى أَوْلِيَائِكَ، وَتَصُونَنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْآفَاتِ، وَالْأَمْرَاضِ الشَّدِيدَهِ وَالْأَسْقَامِ الْمُزْمِنَهِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ وَالْحَوَادِثِ، وَتَصْرِفَ قَلْبِي عَنِ الْحَرَامِ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعَاصِيَكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلَالَ، وَتَفْتَحَ لِي أَبْوَابَهُ، وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ، وَتَمُدَّ فِي عُمُرِي، وَتُغْلِقَ أَبْوَابَ الْمِحَنِ عَنِّي، وَلَا تَسْلُبَنِي مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَلَا تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ، وَلَا تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، وَتَزِيدَ فِي مَا خَوَّلْتَنِي وَتُضَاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً، وَتَرْزُقَنِي مَالاً كَثِيراً وَاسِعاً، سَائِغاً هَنِيئاً، نَامِياً وَافِياً، وَعِزّاً بَاقِياً كَافِياً، وَجَاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً، وَنِعْمَهً سَابِغَهً عَامَّهً، وَتُغْنِيَنِي بِذَلِكَ عَنِ الْمَطَالِبِ الْمُنَكَّدَهِ، وَالْمَوَارِدِ الصَّعْبَهِ، وَتُخَلِّصَنِي مِنْهَا مُعَافِي فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَمَا أَعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي، وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مَالِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلْتَنِي، وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبَابِرَهِ، وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي، وَتُبَلِّغَنِي نِهَايَهَ أَمَلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَتَجْعَلَ عَاقِبَهَ أَمْرِي مَحْمُودَهً حَسَنَهً سَلِيمَهً، وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْحَالِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، بَعِيداً مِنَ الْبُخْلِ وَالْمَنْعِ، وَالنِّفَاقِ وَالْكَذِبِ، وَالْبُهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ، وَتُرَسِّخَ فِي قَلْبِي

مَحَبَّةَ مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَشيعَتِهِمْ، وَتَحْرُسَنِي يَا رَبِّ فِي نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَإِخْوَانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي، بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ .

اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي عِنْدَكَ وَقَد اسْتَكْثَرْتُهَا لِلُؤْمِي وَشُحِّي، وَهِيَ عِنْدَكَ صَغِيرَةٌ حَقِيرَةٌ، وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ، فَأَسْأَلُكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ

ص: ١٨٢

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَكَ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَ بِمَا أَوْجَبْتَ لَهُمْ، وَبِسَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ مِنْ عِبَادِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، لَمَّا قَضَيْتَهَا كُلَّهَا، وَأَسْعَفْتَنِي بِهَا، وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجَائِي.

اللَّهُمَّ وَشَفِّعْ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ فِيَّ يَا سَيِّدِي، يَا وَلِيَّ اللَّه، يَا أَمِينَ اللَّه، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِي هَذِهِ الْحَاجَاتِ كُلِّهَا، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِحَقِّ أَوْلَادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ - تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ - الْمَنْزِلَةَ الشَّرِيفَةَ، وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ، وَالْجَاهَ الْعَرِيضَ .

اللَّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هَذَا الْإِمَامِ، وَمِنْ آبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَالصَّلَاةُ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَاتِي هَذِهِ . فَاسْمَعْ مِنِّي، وَاسْتَجِبْ لِي، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي، مِنْ صَالِحِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي، وَاحْرُسْنِي، وَهَبْ لِي، وَاغْفِرْ لِي .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ، مِنْ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، أَوْ مُخَالِفٍ فِي دِينٍ، أَوْ مُنَازِعٍ فِي دُنْيَا، أَوْ حَاسِدٍ عَلَيَّ نِعْمَةً، أَوْ ظَالِمٍ، أَوْ بَاغٍ، فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ،

وَاشْغَلْهُ بِنَفْسِه، وَاكْفِنِى شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْبَاعِه وَشَيَاطِينِه، وَأَجِرْنِى مِنْ كُلِّ مَا يَضُرُّنِى وَيُجْحِفُ بِى، وَأَعْطِنِى جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مِمَّا أَعْلَمُ وَمِمَّا لا أَعْلَمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لِى وَلِوالِدَىَّ، وَلِإِخْوَانِى وَأَخَوَاتِى، وَأَعْمَامِى وَعَمَّاتِى، وَأَخْوَالِى وَخَالَاتِى، وَأَجْدَادِى وَجَدَّاتِى، وَأَوْلَادِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ . وَأَزْوَاجِى وَذُرِّيَّاتِى، وَأَقْرِبَائِى وَأَصْدِقَائِى، وَجِيرَانِى وَإِخْوَانِى فِيكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَ لِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِى خَيْراً أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّى عِلْماً . اللَّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِى صَالِحِ دُعَائِى وَزِيَارَتِى لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ،

وَأَشْرِكْنِى فِى صَالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السَّلَامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

يَا سَيِّدِى يَا مَوْلَاىَ، يَا عَلِىَّ بْنَ أبى طالب ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَنْتَ وَسِيلَتِى إِلَى اللَّه وَذَرِيعَتِى إِلَيْه، وَلِى حَقُّ مُوَالَاتِى وَتَأْمِيلِى، فَكُنْ شَفِيعِى إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِى الْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِى، وَاصْرِفْنِى عَنْ مَوْقِفِى هَذَا بِالنُّجْحِ، وَبِمَا سَأَلْتُهُ كُلَّهُ بِرَحْمَتِه وَقُدْرَتِه .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِى عَقْلاً كَاملاً، وَلُبّاً رَاجِحاً، وَعِزّاً بَاقِياً، وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بَارِعاً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِى، وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَىَّ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .(١)

[٥]

يستحب أن يدعى بهذا الدعاء أيضاً عقيب الزياره لهم عليهم السّلام :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِی قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِی عِنْدَکَ، وَحَجَبَتْ دُعَائِی مِنْکَ، وَحَالَتْ بَیْنِی وَبَیْنَکَ، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ، وَتَنْشُرَ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ، وَتُنَزِّلَ عَلَیَّ بَرَکَاتِکَ، وَإِنْ کَانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً، أَوْ تَغْفِرَ لِی ذَنْباً، أَوْ تَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِیئَه مُهْلِکَه، فَهَا أَنَا ذَا مُسْتَجِیرٌ بِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَعِزِّ جَلَالِکَ، مُتَوَسِّلٌ إِلَیْکَ بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ، وَأَکْرَمِهِمْ عَلَیْکَ، وَأَوْلَاهُمْ بِکَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَکَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَهً وَمَکَاناً عِنْدَکَ، مُحَمَّد وَبِعِتْرَتِه الطَّاهِرِینَ، الْأَئِمَّه الْهُدَاه الْمَهْدِیِّینَ، الَّذِینَ فَرَضْتَ عَلَی خَلْقِکَ طَاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلَاهَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَآلِه .

یَا مُذِلَّ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِید، وَیَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِینَ، بَلَغَ مَجْهُودِی، فَهَبْ لِی نَفْسِیَ السَّاعَهَ، وَرَحْمَهً مِنْکَ تَمُنُّ بِهَا عَلَیَّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ قبِّل الضریح ومرِّغ خدیک علیه وقل :

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَشْهَدٌ لا یَرْجُو مَنْ فَاتَتْهُ فِیهِ رَحْمَتُکَ أَنْ یَنَالَهَا فِی غَیْرِهِ، وَلَا أَحَدٌ أَشْقَی مِنِ امْرِئٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خَائِباً .

اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ

۱- السید إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ۴۶۸ .

مِنْ شَرِّ الْإِیَابِ، وَخَیْبَهِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُنَاقَشَهِ عِنْدَ الْحِسَابِ، وَحَاشَاکَ یَا رَبِّ أَنْ تَقْرُنَ طَاعَهَ وَلِیِّکَ بِطَاعَتِکَ، وَمُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِکَ، وَمَعْصِیَتَهُ بِمَعْصِیَتِکَ، ثُمَّ تُؤْیِسَ زَائِرَهُ، وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ

بُعْدِ الْبِلَادِ إِلَى قَبْرِه . وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلَى ذَلِكَ ضَمِيرِى إِذْ كَانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ .(١)

الزياره الجامعه الكبيره

زياره جامعه لسائر مشاهد الأئمه عليهم السّلام رواها الصدوق عن الإمام الهادى عليه السلام فى الفقيه والعيون(٢) ورواها الشيخ الطوسى فى التهذيب .(٣)

قال المولى محمّدتقى المجلسى فى شرح الفقيه : أنها اكمل الزيارات وأحسنها .(٤)

قال العلامه الملجسى : إنّها أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً وأفصحها لفظاً وأبلغها معنى وأعلاها شأناً .(٥)

قال العلامه السيد عبداللّه الشّبّر : وأعلم أنّ هذه الزياره لاتحتاج إلى ملاحظه سند، فإن فصاحه مشحونها وبلاغه مضمونها تغنى عن ذلك، فهى كالصحيفه السجاديه ونهج البلاغه .(٦)

ذكر المحدث النورى حكايه السيد أحمد الرشتى وتشرّفه إلى لقيا الإمام الحجه – عجّل اللّه فرجه – وأمره عليه السلام بمداومه زياره الجامعه .(٧)

قال العلامه القزوينى : إن الزياره الجامعه تعتبر بمنزله بطاقه الهويه، أو تعريف الشخصيه لأئمه أهل البيت عليهم السّلام، وحيث إنّها مشتمله على ذكر المواهب والمزايا الراقيه الّتى يتمتع بها الأئمه الطاهرون عليهم السّلام كثرت الأقوال والأقلام حول هذه الزياره بصوره خاصه، لانّها على مستوى عال فى المعانى والمضامين .(٨)

وقد رواها شيخ الإسلام الحموينى من أعلام العامه) المتوفى سنه ٧٣٠ ه . (بأسناده المتصله إلى الإمام الهادى عليه السلام .(٩)

إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل : اللَّه أكبر ثلاثين مرّه، ثمّ امش قليلاً وعليك السكينه والوقار، وقارب بين خُطاك، ثمّ قف وكبّر اللَّه عزّوجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللَّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره - ثمّ

۱- مصباح الزائر، ص ۴۷۱ .

۲- الفقيه، ج ۲، ص ۳۷۰ ؛ العيون، ج ۲، ص ۲۷۷ .

۳- تهذيب الاحكام، ج ۶، ص ۹۵ .

۴- المجلسى الاول، روضه المتقين، ج ۵، ط۲، قم، ص ۴۵۲ .

۵- بحارالأنوار، ج ۱۰۲، ص ۱۴۴ .

۶- السيد الشبّر، الأنوار اللامعه، ط مشهد، ۱۴۰۷ ه- .، ص ۳۰ .

۷- الحسين النورى، النجم الثاقب، ط قم، ۱۴۱۵ ه- .، ج ۲، ص ۲۷۵) الحكايه السبعون (.

۸- القزوينى، الإمام الهادى من المهد إلى اللحد، ط قم، ۱۴۱۳ ه- .، ص ۴۱۳ .

۹- الحموينى، فرائد السمطين، ط بيروت، ۱۳۹۸ ه- .، ج ۲، ص ۱۷۹ .

قُل :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّه، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَه، وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائكَه، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَه، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ، وَقَادَهَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمَ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَهَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابَ الْإِيمَانِ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ، وَسُلَالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيَرَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَى أَئمَّه الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التُّقَى، وَذَوِى النُّهَى، وَأُولِى الْحجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَه الْأَنْبِيَاء، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالدَّعْوَه الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّه عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَه وَالْأُولَى، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَه اللَّه، وَمَسَاكِنِ بَرَكَه اللَّه، وَمَعَادِنِ حِكْمَه اللَّه، وَحَفَظَه سرِّ اللَّه، وَحَمَلَه كِتَابِ اللَّه، وَأَوْصِيَاءِ نَبِىِّ اللَّه، وَذُرِّيَّه رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَى الدُّعَاه إِلَى اللَّه، وَالْأَدِلاَّء عَلَى مَرْضَاه اللَّه، وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِى أَمْرِ اللَّه وَالتَّامِّينَ فِى مَحَبَّه اللَّه، وَالْمُخْلِصِينَ فِى تَوْحِيدِ اللَّه، وَالْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللَّه وَنَهْيِه، وَعِبَادِه الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

السَّلامُ عَلَى الْأَئمَّه الدُّعَاه، وَالْقَادَه الْهُدَاه، وَالسَّادَه الْوُلَاه، وَالذَّادَه الْحُمَاه، وَأَهْلِ الذِّكْرِ، وَأُولِى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّه اللَّه، وَخِيَرَتِه وَحِزْبِه، وَعَيْبَه عِلْمِه، وَحُجَّتِه وَصِرَاطِه وَنُورِه، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُه .

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِه وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِه لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئمَّهُ الرَّاشِدُونَ، الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ، الْمُكَرَّمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ، الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ، الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ للَّه، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِه، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِه، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِه .

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِه، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِه، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّه، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِه، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ

بِبُرْهَانه، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُوره، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحه، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِى أَرْضه، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّته، وَأَنْصَاراً لدينه، وَحَفَظَةً لسرِّه، وَخَزَنَةً لعلْمه، وَمُسْتَوْدَعاً لحكْمَته، وَتَرَاجمَةً لوَحْيه، وَأَرْكَاناً لتَوْحيده، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقه، وَأَعْلَاماً لعبَاده، وَمَنَاراً فِى بِلَاده، وَأَدِلَّاءَ عَلَى صِرَاطه .

عَصَمَكُمُ اللَّهُ منَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ منَ الْفتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ منَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) أَهْلَ الْبَيْت (وَطَهَّرَكُمْ تَطْهيراً ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ ميثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَته، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِى السِّرِّ وَالْعَلَانيَه، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبيله بِالْحكْمَه وَالْمَوْعظَه الْحسَنَه، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِى مَرْضَاته، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِى جَنْبه، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوف وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَر، وَجَاهَدْتُمْ فِى اللَّه حَقَّ جهَاده، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائعَ أَحْكَامه، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِى ذَلكَ منْهُ إِلَى الرِّضَا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ، وَصَدَّقْتُمْ منْ رُسُله مَنْ مَضَى .

فَالرَّاغبُ عَنْكُمْ مَارقٌ، وَاللاَّزمُ لَكُمْ لَاحقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فِى حَقِّكُمْ زَاهقٌ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ، وَفيكُمْ، وَمنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدنُهُ، وَميرَاثُ النُّبُوَّه عنْدَكُمْ، وَإِيَابُ الْخَلْق إِلَيْكُمْ، وَحسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الْخطَاب عنْدَكُمْ، وَآيَاتُ اللَّه لَدَيْكُمْ، وَعَزَائمُهُ فيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّه، أَنْتُمُ] السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ، وَ[الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاء، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاء، وَالرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ، وَالْآيَهُ الْمَخْزُونَهُ، وَالْأَمَانَهُ الْمَحْفُوظَهُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ .

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ ؛ إِلَى اللَّه تَدْعُونَ وَعَلَيْه تَدُلُّونَ، وَبِه تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِه تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِه تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِه تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ،

ص: ١٨٧

وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ . وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ .

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِه مُحْدِقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ « فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ »، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِه مِنْ وَلَايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا، وَتَزْكِيَةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِه طَامِعٌ ؛ حَتَّى لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ، إِلاَّ عَرَّفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْه، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْه، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْه .

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَأَهْلِی وَمَالِی وَأُسْرَتِی .

أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ

لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَائِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِی وَحَوَائِجِی وَإِرَادَتِی فِی كُلِّ أَحْوَالِی وَأُمُورِی، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِی ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِی لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِی لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِی أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِی أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ .

فَثَبَّتَنِی اللَّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالَاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِی لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِی شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِی مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ،

وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِى بِهُدَاكُمْ، وَيُحْشَرُ فِى زُمْرَتِكُمْ، وَيُكَرُّ فِى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِى دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِى عَافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِى أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى . مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ .

مَوَالِىَّ، لا أُحْصِى ثَنَاءَكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ .

بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ « يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ »، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ

ص: ١٨٩

مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ . آتَاكُمُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَىْ ءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى، ذِكْرُكُمْ فِى الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِى الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِى الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِى الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِى الْآثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ ؛ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ .

كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمُ الْإِحْسَانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ ؛ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاه .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، بِمُوَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُوَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

« رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ »، « رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ »، « سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً » .

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِى عَلَيْهَا إِلاَّ رِضَاكُمْ ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى

سِرِّه، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِه، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِه، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِى، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِى ؛ فَإِنِّى لَكُمْ مُطِيعٌ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّه .

اللَّهُمَّ إِنِّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْتِه الْأَخْيَارِ الْأَئِمَّه الْأَبْرَار، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِى ؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِى أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِى فِى جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ

وَبِحَقِّهِمْ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .(١)

زياره جامعه ائمه المؤمنين عليه السلام

من الزّيارات المرويّه عن الأئمّه عليهم السّلام، الزياره المعروفه بزياره جامعه أئمّه المؤمنين عليهم السّلام .

فإذا دنوت من باب المشهد فقل :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِقَصْدِ وَلِيِّهِ وَزِيَارَةِ حُجَّتِهِ، وَأَوْرَدَنِي حَرَمَهُ، وَلَمْ يَبْخَسْ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ، وَالنُّزُولِ بِعَقْوَةِ مُغَيَّبِهِ، وَسَاحَةِ تُرْبَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَسِمْنِي بِحِرْمَانِ مَا أَمَّلْتُهُ، وَلاَ صَرَفَ عَنِّي مَا رَجَوْتُهُ، وَلاَ قَطَعَ رَجَائِي فِيمَا تَوَقَّعْتُهُ، بَلْ أَلْبَسَنِي عَافِيَتَهُ، وَأَفَادَنِي نِعْمَتَهُ، وَآتَانِي كَرَامَتَهُ .

فإذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطّاهر وقل :

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَادَةَ الْمُتَّقِينَ، وَكُبَرَاءَ الصِّدِّيقِينَ، وَأُمَرَاءَ الصَّالِحِينَ، وَقَادَةَ الْمُحْسِنِينَ، وَأَعْلاَمَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَنْوَارَ الْعَارِفِينَ، وَوَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَصَفْوَةَ الْأَوْصِيَاءِ، وَشُمُوسَ الْأَتْقِيَاءِ، وَبُدُورَ الْخُلَفَاءِ، وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ، وَشُرَكَاءَ الْقُرْآنِ، وَمَنْهَجَ الْإِيمَانِ، وَمَعَادِنَ الْحَقَائِقِ، وَشُفَعَاءَ الْخَلاَئِقِ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ، وَمَفَاتِيحُ رَحْمَتِه، وَمَقَالِيدُ مَغْفِرَتِه، وَسَحَائِبُ رِضْوَانِه، وَمَصَابِيحُ جِنَانِه، وَحَمَلَةُ فُرْقَانِه، وَخَزَنَةُ عِلْمِه، وَحَفَظَةُ سِرِّه، وَمَهْبِطُ وَحْيِه، وَأَمَانَاتُ النُّبُوَّه، وَوَدَائِعُ الرِّسَالَه .

أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّه وَأَحِبَّاؤُهُ، وَعِبَادُهُ وَأَصْفِيَاؤُهُ، وَأَنْصَارُ تَوْحِيده، وَأَرْكَانُ تَمْجِيده، وَدُعَاتُهُ إِلَى كُتُبه، وَحَرَسَهُ خَلاَئقه، وَحَفَظَهُ وَدَائعه، لاَ يَسْبِقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلاَئكَه فِى الْإِخْلاَصِ وَالْخُشُوعِ، وَلاَ يُضَادُّكُمْ

۱- الشيخ الصدوق، الفقيه، ج ۲، ص ۳۷۰ وما جعلناه بين المقوفتين فهو من عيون أخبار الرّضا، ج ۲، ص ۲۷۷ .

ذُو ابْتِهَالٍ وَخُضُوعٍ .

أَنَّى وَلَكُمُ الْقُلُوبُ الَّتى تَوَلَّى اللَّهُ رِيَاضَتَهَا بِالْخَوْف وَالرَّجَاء، وَجَعَلَهَا أَوْعِيَهً للشُّكْر وَالثَّنَاء، وَآمَنَهَا منْ عَوَارِض الْغَفْلَه، وَصَفَّاهَا منْ شَوَاغِل الْفَتْرَه، بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاء بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَه منْ أَعْدَائكُمْ، وَتَوَاتُرِ الْبُكَاء عَلَى مُصَابِكُمْ، وَالاِسْتِغْفَارِ لشيعَتِكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ .

فَأَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ خَالقى، وَأُشْهِدُ مَلاَئكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ يَا مَوَالِىَّ، أَنِّى مُؤْمنٌ بِوِلاَيَتِكُمْ، مُعْتَقدٌ لِإِمَامَتِكُمْ، مُقرٌّ بِخِلاَفَتِكُمْ، عَارِفٌ بِمَنْزِلَتِكُمْ، مُوقنٌ بِعِصْمَتِكُمْ، خَاضِعٌ لِوِلاَيَتِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللَّه بِحُبِّكُمْ، وَبِالْبَرَاءَه منْ أَعْدَائكُمْ، عَالِمٌ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ منَ الْفَوَاحِش، مَا ظَهَرَ منْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمنْ كُلِّ رِيبَه وَنَجَاسَه، وَدَنِيَّه وَرَجَاسَه، وَمَنَحَكُمْ رَايَهَ الْحَقِّ الَّتى مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ، وَفَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بِعَهْد اللَّه وَذِمَّته، وَبِكُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فِى كِتَابه، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيله، وَأَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فِى مَرْضَاته، وَحَمَلْتُمُ الْخَلاَئقَ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّه، وَمَسَالِكِ الرِّسَالَه، وَسِرْتُمْ

فيه بسيرَه الْأَنْبيَاء، وَمَذَاهب الْأَوْصيَاء، فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أَمْرٌ، وَلَمْ تُصْغَ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ، فَصَلَوَاتُ اللَّه عَلَى أَرْوَاحكُمْ وَأَجْسَادكُمْ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول :

بأَبى أَنْتَ وَأُمِّى يَا حُجَّةَ اللَّه، لَقَدْ أُرْضعْتَ بثَدْى الْإيمَان، وَفُطمْتَ بنُور الْإسْلاَم، وَغُذِّيتَ ببَرْد الْيَقين، وَأُلْبسْتَ حُلَلَ الْعصْمَه، وَاصْطُفيتَ وَوُرِّثْتَ علْمَ الْكتَاب، وَلُقِّنْتَ فَصْلَ الْخطَاب، وَأُوضحَ بمَكَانكَ مَعَارفُ التَّنْزيل، وَغَوَامضُ التَّأْويل، وَسُلِّمَتْ إِلَيْكَ رَايَهُ الْحَقِّ، وَكُلِّفْتَ هدَايَهَ الْخَلْق، وَنُبذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإمَامَه، وَأُلْزمْتَ حفْظَ الشَّريعَه .

وَأَشْهَدُ يَا مَوْلاَىَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بشَرَائط الْوَصيَّه، وَقَضَيْتَ مَا لَزمَكَ منْ حَدِّ الطَّاعَه، وَنَهَضْتَ بأَعْبَاء الْإمَامَه، وَاحْتَذَيْتَ مثَالَ النُّبُوَّه فى الصَّبْر وَالاجْتهَاد، وَالنَّصيحَه للْعبَاد وَكَظْم الْغَيْظ وَالْعَفْو عَن النَّاس، وَعَزَمْتَ عَلَى الْعَدْل فى الْبَريَّه، وَالنَّصَفَه فى الْقَضيَّه، وَوَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّه بالدَّلاَئل الصَّادقَه، وَالشَّوَاهد النَّاطقَه، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّه

بالْحكْمَه الْبَالغَه، وَالْمَوْعظَه الْحَسَنَه، فَمُنعْتَ منْ تَقْويم الزَّيْغ، وَسَدِّ الثُّلَم، وَإِصْلاَح الْفَاسد، وَكَسْر الْمُعَاند، وَإِحْيَاء السُّنَن، وَإِمَاتَه الْبدَع، حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شَهيدٌ، وَلَقيتَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله وَأَنْتَ حَميدٌ، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ تَتَرَادَفُ وَتَزيدُ .

ثمّ صر إلى عند الرّجلين وقل :

يَا سَادَتى يَا آلَ رَسُول اللَّه إِنِّى بكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّه جَلَّ وَعَلاَ، وَبالْخلاَف عَلَى الَّذينَ غَدَرُوا بكُمْ، وَنَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ، وَجَحَدُوا وِلاَيَتَكُمْ، وَأَنْكَرُوا مَنْزلَتَكُمْ، وَخَلَعُوا رِبْقَهَ طَاعَتكُمْ، وَهَجَرُوا

أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى فَرَاعِنَتِهِمْ بِالْبَرَاءَه مِنْكُمْ، وَالْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ، وَمَنَعُوكُمْ مِنْ إِقَامَه الْحُدُود، وَاسْتِيصَال الْجُحُود، وَشَعْبِ الصَّدْعِ، وَلَمِّ الشَّعَث، وَسَدِّ الْخَلَلِ، وَتَثْقِيف الْأَوَد، وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ، وَتَهْذِيبِ الْإِسْلَامِ، وَقَمْعِ الْآثَامِ، وَأَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ، وَأَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَحْقَادِ، وَهَتَكُوا مِنْكُمُ السُّتُورَ، وَابْتَاعُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ، وَصَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَى الْمُضْحِكِينَ وَالسَّاخِرِينَ، وَذَلِكَ بِمَا طَرَّقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَهُ الْغُوَاهُ، وَالْحَسَدَهُ الْبُغَاهُ، أَهْلُ النَّكْثِ وَالْغَدْرِ، وَالْخِلَافِ وَالْمَكْرِ، وَالْقُلُوبِ الْمُنْتَنَه مِنْ قَذَرِ الشِّرْكِ، وَالْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَه مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ، الَّذِينَ أَضَبُّوا عَلَى النِّفَاقِ، وَأَكَبُّوا عَلَى عَلَائِقِ الشِّقَاقِ .

فَلَمَّا مَضَى الْمُصْطَفَى صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْه وَآله اخْتَطَفُوا الْغِرَّه، وَانْتَهَزُوا الْفُرْصَه، وَانْتَهَكُوا الْحُرْمَه، وَغَادَرُوهُ عَلَى فِرَاشِ الْوَفَاه، وَأَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَه، وَمُخَالَفَه الْمَوَاثِيقِ الْمُؤَكَّدَه، وَخِيَانَه الْأَمَانَه الْمَعْرُوضَه عَلَى الْجِبَالِ الرَّاسِيَه وَأَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظَّلُومُ الْجَهُولُ، ذُو الشِّقَاقِ وَالْعِزَّه بِالْآثَامِ الْمُولِمَه، وَالْأَنَفَه عَنِ الِانْقِيَادِ لِحَمِيدِ الْعَاقِبَه .

فَحُشِرَ سِفْلَهُ الْأَعْرَابِ، وَبَقَايَا الْأَحْزَابِ، إِلَى دَارِ النُّبُوَّه وَالرِّسَالَه، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالْمَلَائِكَه، وَمُسْتَقَرِّ سُلْطَانِ الْوِلَايَه، وَمَعْدِنِ الْوَصِيَّه وَالْخِلَافَه وَالْإِمَامَه، حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فِي أَخِيه عَلَمِ الْهُدَى، وَالْمُبَيِّنِ طَرِيقَ النَّجَاه مِنْ طُرُقِ الرَّدَى، وَجَرَحُوا كَبِدَ خَيْرِ الْوَرَى فِي ظُلَمِ ابْنَتِه، وَاضْطَهَادِ حَبِيبَتِه، وَاهْتِضَامِ عَزِيزَتِه، بَضْعَه لَحْمِه، وَفِلْذَه كَبِدِه، وَخَذَلُوا بَعْلَهَا، وَصَغَّرُوا قَدْرَهُ، وَاسْتَحَلُّوا

مَحَارِمَهُ، وَقَطَعُوا رَحِمَهُ، وَأَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ، وَهَجَرُوا مَوَدَّتَهُ، وَنَقَضُوا طَاعَتَهُ، وَجَحَدُوا وِلَايَتَهُ، وَأَطْمَعُوا الْعَبِيدَ فِي خِلَافَتِه .

وَقَادُوهُ إِلَى بَيْعَتِهِمْ مُصْلتَهً سُيُوفَهَا، مُقْذعَهً أَسِنَّتَهَا، وَهُوَ سَاخطُ الْقَلْبِ، هَائجُ الْغَضَبِ، شَديدُ الصَّبْرِ، كَاظمُ الْغَيْظِ، يَدْعُونَهُ إِلَى بَيْعَتِهِمُ الَّتِى عَمَّ شُومُهَا الْإِسْلاَمَ، وَزَرَعَتْ فِى قُلُوبِ أَهْلِهَا الْآثَامَ، وَعَقَّتْ سَلْمَانَهَا، وَطَرَدَتْ مقْدَادَهَا، وَنَفَتْ جُنْدُبَهَا، وَفَتَقَتْ بَطْنَ عَمَّارِهَا، وَحَرَّفَت الْقُرْآنَ، وَبَدَّلَت الْأَحْكَامَ، وَغَيَّرَت الْمَقَامَ، وَأَبَاحَت الْخُمُسَ للطُّلَقَاء، وَسَلَّطَتْ أَوْلاَدَ اللُّعَنَاء عَلَى الْفُرُوجِ وَالدِّمَاء، وَخَلَّطَت الْحلاَلَ بِالْحَرَامِ، وَاسْتَخَفَّتْ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلاَمِ، وَهَدَمَت الْكَعْبَهَ، وَأَغَارَتْ عَلَى دَارِ الْهِجْرَهِ يَوْمَ الْحرَّه، وَأَبْرَزَتْ بَنَات الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ للنَّكَال وَالسَّوْءَه، وَأَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَارِ وَالْفَضيحَه، وَرَخَّصَتْ لأَهْلِ الشُّبْهَه فِى قَتْلِ أَهْلِ بَيْتِ الصَّفْوَه، وَإِبَادَه نَسْله، وَاسْتِيصَالِ شَأْفَته، وَسَبْىِ حَرَمِه، وَقَتْلِ أَنْصَارِه، وَكَسْرِ مِنْبَرِه، وَقَلْبِ مَفْخَرِه، وَإِخْفَاءِ دِينِه، وَقَطْعِ ذِكْرِه .

يَا مَوَالِىَّ فَلَوْ عَايَنَكُمُ الْمُصْطَفَى وَسِهَامُ الْأُمَّه مُغْرَقَهٌ فِى أَكْبَادِكُمْ، وَرِمَاحُهُمْ مُشْرَعَهٌ فِى نُحُورِكُمْ، وَسُيُوفُهَا مُولَعَهٌ فِى دِمَائِكُمْ، يَشْفِى أَبْنَاءُ الْعَوَاهِرِ غَلِيلَ الْفسْقِ مِنْ وَرَعِكُمْ، وَغَيْظَ الْكُفْرِ مِنْ إِيمَانِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَيْنَ صَرِيعٍ فِى الْمِحْرَابِ قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ، وَشَهِيد فَوْقَ الْجَنَازَه قَدْ شُكَّتْ أَكْفَانُهُ بِالسِّهَامِ، وَقَتِيلٍ بِالْعَرَاء قَدْ رُفِعَ فَوْقَ الْقَنَاه رَأْسُهُ، وَمُكَبَّلٍ فِى السِّجْنِ قَدْ رُضَّتْ بِالْحَدِيدِ أَعْضَاؤُهُ، وَمَسْمُومٍ قَدْ قُطِّعَتْ بِجُرَعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ، وَشَمْلُكُمْ عَبَادِيدُ تُفْنِيهِمُ الْعَبِيدُ وَأَبْنَاءُ الْعَبِيدِ .

فَهَلِ الْمِحَنُ يَا سَادَتِى إِلاَّ الَّتِى لَزِمَتْكُمْ، وَالْمَصَائِبُ إِلاَّ الَّتِى عَمَّتْكُمْ، وَالْفَجَائِعُ إِلاَّ الَّتِى خَصَّتْكُمْ، وَالْقَوَارِعُ إِلاَّ الَّتِى طَرَقَتْكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

ثمّ قبِّله وقل :

بِأَبِی وَأُمِّی یَا آلَ الْمُصْطَفَی، إِنَّا لاَ نَمْلِکُ إِلاَّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِکُمْ، وَنُعَزِّیَ فِیهَا أَرْوَاحَکُمْ عَلَی هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِیمَهِ الْحَالَّهِ بِفِنَائِکُمْ، وَالرَّزَایَا الْجَلِیلَهِ النَّازِلَهِ بِسَاحَتِکُمُ، الَّتِی أَثْبَتَتْ فِی قُلُوبِ شِیعَتِکُمُ الْقُرُوحَ، وَأَوْرَثَتْ

ص: ۱۹۴

أَکْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ، وَزَرَعَتْ فِی صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ .

فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَکْنَا أَوْلِیَاءَکُمْ وَأَنْصَارَکُمُ الْمُتَقَدِّمِینَ فِی إِرَاقَهِ دِمَاءِ النَّاکِثِینَ وَالْقَاسِطِینَ وَالْمَارِقِینَ، وَقَتَلَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ سَیِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ علیه السلام یَوْمَ کَرْبَلاَءَ، بِالنِّیَّاتِ وَالْقُلُوبِ، وَالتَّأَسُّفِ عَلَی فَوْتِ تِلْکَ الْمَوَاقِفِ الَّتِی حَضَرُوا لِنُصْرَتِکُمْ، وَعَلَیْکُمْ مِنَّا السَّلاَمُ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُهُ.

ثمّ اجعل القبر بینک وبین القبله وقل :

اللَّهُمَّ یَا ذَا الْقُدْرَهِ الَّتِی صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُکَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَیْهَا، مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ الْعَظَمَهِ، فَنَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعِکَ فِیهِ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُکَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ وَفَاطِرُهُ، ابْتَدَعْتَهُ لاَ مِنْ شَیْ ءٍ، وَلاَ عَلَی شَیْ ءٍ، وَلاَ فِی شَیْ ءٍ، وَلاَ لِوَحْشَهٍ دَخَلَتْ عَلَیْکَ، إِذْ لاَ غَیْرُکَ، وَلاَ حَاجَهٍ بَدَتْ لَکَ فِی تَکْوِینِهِ، وَلاَ لاِسْتِعَانَهٍ مِنْکَ عَلَی الْخَلْقِ بَعْدَهُ، بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِیَکُونَ دَلِیلاً عَلَیْکَ بِأَنَّکَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ، فَلاَ یُطِیقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْلِهِ إِنْکَارَکَ، وَالْمَوْسُومُ بِصِحَّهِ الْمَعْرِفَهِ جُحُودَکَ .

أَسْأَلُکَ بِشَرَفِ الْإِخْلاَصِ فِی تَوْحِیدِکَ، وَحُرْمَهِ التَّعَلُّقِ بِکِتَابِکَ، وَأَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی آدَمَ بَدِیعِ فِطْرَتِکَ، وَبِکْرِ حُجَّتِکَ، وَلِسَانِ قُدْرَتِکَ، وَالْخَلِیفَهِ فِی بَسِیطَتِکَ، وَعَلَی مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِکَ، وَالْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِکَ، وَالْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَی مَکْنُونِ سَرِیرَتِکَ، بِمَا

أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ، وَعَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُكَرَّمِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَأَنْ تَهَبَنِي لِإِمَامِي هَذَا .

ثمّ ضع خدّك على سطح القبر وقل :

اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَبِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكَ، لاَ تُمِتْنِي فُجَاءَةً، وَلاَ تَحْرِمْنِي تَوْبَةً، وَارْزُقْنِي الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِيناً وَدُنْيَا، وَاشْغَلْنِي بِالْآخِرَهِ عَنْ طَلَبِ الْأُولَى، وَوَفِّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَجَنِّبْنِي اتِّبَاعَ الْهَوَى، وَالِاعْتِرَافَ بِالْأَبَاطِيلِ وَالْمُنَى .

اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِي قَوْلِي، وَالصَّوَابَ فِي فِعْلِي، وَالصِّدْقَ وَالْوَفَاءَ] فِي [ضَمَانِي وَوَعْدِي، وَالْحِفْظَ وَالْإِينَاسَ مَقْرُونَيْنِ بِعَهْدِي وَوَعْدِي، وَالْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ

ص: ١٩٥

مِنْ شَأْنِي وَخُلُقِي، وَاجْعَلِ السَّلاَمَةَ لِي شَامِلَةً، وَالْعَافِيَةَ بِي مُحِيطَةً مُلْتَفَّةً، وَلَطِيفَ صُنْعِكَ وَعَوْنِكَ مَصْرُوفاً إِلَيَّ، وَحُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَيُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَيَّ، وَأَحْيِنِي يَا رَبِّ سَعِيداً، وَتَوَفَّنِي شَهِيداً، وَطَهِّرْنِي لِلْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ الصِّحَّةَ وَالنُّورَ فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَالْجِدَةَ وَالْخَيْرَ فِي طَرَفِي، وَالْهُدَى وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَذْهَبِي، وَالْمِيزَانَ أَبَداً نَصْبَ عَيْنِي، وَالذِّكْرَ وَالْمَوْعِظَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَالْفِكْرَةَ وَالْعِبْرَةَ أُنْسِي وَعِمَادِي، وَمَكِّنِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِي، وَاغْلِبْهُ عَلَى رَأْيِي وَعَزْمِي، وَاجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِي عَمَلِي، وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ مِهَادِي وَسَنَدِي، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَقْصَى عَزْمِي وَنِهَايَتِي، وَأَبْعِدَ هَمِّي وَغَايَتِي، حَتَّى لاَ أَتَّقِيَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ بِدِينِي، وَلاَ أَطْلُبَ بِهِ غَيْرَ آخِرَتِي، وَلاَ أَسْتَدْعِيَ مِنْهُ إِطْرَائِي وَمَدْحِي، وَاجْعَلْ خَيْرَ الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِي،

وَخَيْرَ الْمَصَايِرِ مَصِيرِی، وَأَنْعَمَ الْعَيْشِ عَيْشِی، وَأَفْضَلَ الْهُدَی هُدَایَ، وَأَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّی، وَأَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قَسَمِی وَنَصِيبِی .

وَكُنْ لِی يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلِيّاً، وَإِلَی كُلِّ خَيْرٍ دَلِيلاً وَقَائِداً، وَمِنْ كُلِّ بَاغٍ وَحَسُودٍ ظَهِيراً وَمَانِعاً، اللَّهُمَّ بِكَ اعْتِدَادِی وَعِصْمَتِی، وَثِقَتِی وَتَوْفِيقِی، وَحَوْلِی وَقُوَّتِی، وَلَكَ مَحْيَایَ وَمَمَاتِی وَفِی قَبْضَتِكَ سُكُونِی وَحَرَكَتِی، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَی اسْتِمْسَاكِی وَوُصْلَتِی، وَعَلَيْكَ فِی الْأُمُورِ كُلِّهَا اعْتِمَادِی وَتَوَكُّلِی، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَسِّ سَقَرَ نَجَاتِی وَخَلَاصِی، وَفِی دَارِ أَمْنِكَ وَكَرَامَتِكَ مَثْوَایَ وَمُنْقَلَبِی، وَعَلَی أَيْدِی سَادَتِی وَمَوَالِیَّ آلِ الْمُصْطَفَی فَوْزِی وَفَرَجِی .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَاغْفِرْ لِی وَلِوَالِدَیَّ وَمَا وَلَدَا، وَأَهْلِ بَيْتِی وَجِيرَانِی، وَلِكُلِّ مَنْ قَلَّدَنِی يَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ] وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (۱)]

زیاره آدم علیه السلام

المشهور بين المحدثين والمورّخين أن آدم عليه السلام دفن بمكه(۲) وفی الحديث : وإنّ آدم لفی حرم اللّه عزّوجلّ(۳) وذكر السيد إبن طاووس عن صحف ادريس

۱- مصباح الزائر، ص ۴۶۰ .

۲- الشيخ الصدوق، كتاب النبوه، ط ۱، طهران، ۱۴۲۳ ه- .، ص ۵۰ .

۳- الكلينی، الكافی، ج ۴، ص ۲۱۴ .

وفاته يوم الجمعه لأحد عشر يوماً خلت من المحرم وصفه غسله وتكفينه ودفنه فى غار فى جبل أبى قبيس .(١)

قال الصادق عليه السلام إن اللّه تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو فى السفينه أن يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف كما أوحى اللّه إليه، ثمّ نزل فى الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم ... فأخذ نوح التابوت فدفنه فى الغرىّ ... فإذا أردت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علىّ بن أبى طالب عليه السلام .(٢)

فمن زاره فقد زار آدم ونوحاً وأميرالمؤمنين عليهم السّلام .(٣)

فإذا فرغت من زياره أميرالمؤمنين عليه السلام عد إلى عند الرّأس لزياره آدم ونوح عليهما السلام وقل فى زياره آدم عليه السلام :

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِىَّ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِىَّ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ اللّه فِى أَرْضِه، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ صَلَاهً لا يُحْصِيهَا إِلاّ هُوَ، وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُه .(۴)

زياره نوح عليه السلام

النبىّ نوح من ذريه شيث بن آدم، بعث بالعراق سنه ٣۶۵٠ قبل الميلاد، ذكره القرآن فى ۴٣ موضعاً وقد تعددت الاقوال فى وفاته ومدفنه، فقيل : انّه توفى باحدى القرى القريبه من الموصل وقيل بمكه، أو الهند، أو بابل .(۵)

وله مشهد وقبر فی منطقه « کَرَک » وهی قریه فی جنوب لبنان، یقال لها : « کَرَک نوح » تمییزاً لها عن غیرها وهی قریبه من بعلبک، وقد منحها مشهد النبیّ نوح شهره فی العهود الاسلامیه فنشأت فیها مدرسه للفقه، قصدها الأوزاعی (۱۵۷- ۸۸ ه- . (فی صباه، وارتحل الیها الشهید الثانی (

ص: ۱۹۷

۱- السید إبن طاووس، سعد السعود، ط نجف الأشرف، ۱۳۶۹ ه- .، ص ۳۷ .

۲- إبن قولویه، کامل الزیارات، ص ۳۹ .

۳- الشیخ الصدوق، الفقیه، ج ۲، ص ۳۵۸ .

۴- ابن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۱۹۲ .

۵- القزوینی، المزار، ط بیروت، ۱۴۲۶ ه- .، ص ۷۹ .

۹۶۶ - ۹۱۱ ه- . (لطلب العلم .(۱)

ولکن ذکر ابوالمجد الحلبی - من أعلام القرن السادس الهجری - أنّ آدم ونوح مدفونان عند الإمام أمیرالمؤمنین علیه السلام .(۲)

قال أمیرالمؤمنین علیه السلام فی وصیته : ثم اکشف التراب عنه، فتری قبراً محفوراً ولحداً مثقوباً وساجه منقوبه، فأضجعنی فیها .(۳)

فکشف الحسن والحسین علیهما السلام التراب ووجدا قبراً محفوراً، فإذا ساجه مکتوب علیها : « ممّا ادّخر نوح لعلیّ بن أبی طالب علیه السلام » فدفناه فیها .(۴)

فقل فی زیاره نوح علیه السلام :

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیَّ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَفِیَّ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا حَبِیبَ اللَّه، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا شَیْخَ الْمُرْسَلِینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللَّه فِی أَرْضِه، صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَیْکَ وَعَلَی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ وَعَلَی الطَّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَکَاتُه (۵).

ثم تصلی أربع رکعات وتهدیها إلی آدم ونوح وتسجد وتدعو کما قدمناه فی الزیاره الخامسه من الزیارات المطلقه .

قال فی السرائر : واذا کانت الزیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام فلیبدأ بالتسلیم علیه ثم علی آدم ونوح، لکون المجموع مدفوناً هناک علی ما رواه اصحابنا .(۶)

زیاره الحسین من عند رأس أمیرالمؤمنین علیهما السلام

روی الشیخ الطوسی عن سیف بن عمیره قال : خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال وعندنا جماعه من أصحابنا إلی الغریّ بعد ماخرج ابوعبداللّه علیه السلام من الحیره إلی المدینه، فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا :

تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، من هاهنا أومأ أبوعبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه .

قال : فدعا صفوان بالزّیاره التی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم

۱- السید حسن الأمین، دائره المعارف الاسلامیه الشیعیه، ط ۶، بیروت، ۱۴۲۸ ه- .، ج۹، ص ۳۶۲ .

۲- ابوالمجد، إشاره السبق إلی معرفه الحق، ص ۱۰۷ .

۳- المجلسی، بحارالأنوار، ج ۴۲، ص ۲۹۲ .

۴- الشیخ المفید، الارشاد، ط قم، ۱۴۱۳ ه- .، ج ۱، ص ۲۴ .

۵- الشهید، المزار، ص ۸۱ .

۶- إبن إدریس، السرائر - سلسله الینابیع الفقهیه - ط بیروت، ۱۴۱۰ ه- .، ج ۸، ص ۵۹۶ .

عاشوراء ...(۱)

ذکر السید إبن طاووس فی المصباح خمسه زیارات مطلقه وبعد الزیاره الخامسه قال : ثمّ قم فزر الحسین علیه السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام بالزیاره الثانیه من زیاره عاشوراء) ای بزیاره عاشوراء المعروفه (.(۲)

قال العلامه المفضال الشیخ نصر اللّه الشبستری قدس سره :

کلامه فی الموضعین ظاهر فی أنّ هاتین الزیارتین الشریفتین أعنی زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام المعروفه وزیاره عاشوراء المعروفه، المشتمله علی دعاء صفوان، وردتا من طریق صفوان عن الصادق علیه السلام بسند واحد .(۳)

ثم استظهر العلامه الشبستری أنّ الزیاره المعروفه بالزیاره السادسه جزء من الروایه المذکوره فی المصباح .(۴)

والسرّ فی ورود زیاره الحسین علیه السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، مع عدم ورود زیاره النبیّ صلّی اللّه علیه وآله فی المشاهد الشریفه، إلّا فی مشهده ومایلی رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، هو ما ورد فی طائفه من الأحادیث المعتبره من أنّ رأس الحسین علیه السلام مدفون عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام(۵) وظاهر بعض الأخبار کون أثر القبر ظاهراً فی زمن الائمه علیهم السّلام .(۶)

ولکن سیوافیک نصّ کلمات الأعلام فی أنّ رأس الحسین علیه السلام ردّ إلی بدنه بکربلا من الشّام ودفن معه .(۷)

ومن ثمّ قال صاحب الجواهر : فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس، لکن عن إبن طاووس أنّ رأس الحسین علیه السلام اعید فدفن مع بدنه بکربلا وذکر أنّ عمل العصابه علی ذلک ولعلّه لامنافاه، لإمکان دفنه مده ثم نقله إلی کربلا ولابأس بالصلاه وزیارته بمکان وضعه .(۸)

فینبغی للفائزین بزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام أن یزوروا الإمام الحسین علیه السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام بعد الزیاره المشهوره بالزیاره السادسه ،(۹) وهی الزیاره السادسه من الزیارات المطلقه فی کتابنا هذا، بزیاره عاشوراء کمایلی :

زیاره عاشوراء

زیاره عاشوراء(۱۰)

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا

۱- الشیخ الطوسی، مصباح المتهجد، ص ۷۷۷ .

۲- السید إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ۱۵۲ .

۳- الشبستری، اللؤلؤ النضید، ط ۲، طهران، ۱۴۰۵ ه- .، ص ۱۶۸ .

۴- المصدر، ص ۱۷۰ .

۵- الکلینی، الکافی، ج ۴، ص ۵۷۱ .

۶- السید إبن طاووس، فرحه الغریّ، ص ۸۸ .

۷- راجع الباب الثّامن، قسم الملاحق .

۸- جواهر الکلام، ط ۷، طهران، ۱۳۹۲ ه- .، ج ۲، ص ۹۳ .

۹- ذکرها المشهدی فی المزار الکبیر، ص ۲۱۵ و السید إبن طاووس فی مصباح الزائر، ص ۱۴۹ والمجلسی فی البحار، ج ۱۰۰، ص ۳۰۵ وجعلها سادس زیاراته علیه السلام فی « تحفه الزائر » فاشتهر بالزیاره السادسه وتبعه المحدث القمی فی المفاتیح .

۱۰- المعتبر فی زیاره عاشوراء هو الایماء اوّلاً الی ناحیه القبر الشریف، مع السلام المطلق واللّعن علی قاتلیه علیه السلام واتیان رکعتین بعد ذلک، والتکبیر)مرّه أو مائه مرّه(ثمّ الشروع فی الزیاره، ثم اتیان رکعتین)احتیاطاً(بعد سجده الزیاره، ثم دعاء العلقمه، ومقتضی روایه صفوان تقدیم زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام علی ذلک کلّه، والأفضل الزیاره التی جعلها العلامه المجلسی سادس زیاراته علیه السلام فی « تحفه الزائر، ص۹۸ « و هی الزیاره السادسه من الزیارات المطلقه فی هذا الکتاب .

أَبا عَبْدِ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَابْنَ سَیِّدِ الْوَصِیِّینَ ،السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَه نِساءِ الْعالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا ثارَاللَّه وَابْنَ ثارِه وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الْأَرْواحِ الَّتِی حَلَّتْ بِفِنائِکَ، عَلَیْکُمْ مِنِّی جَمِیعاً سَلامُ اللَّه أَبَداً مَا بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ، یَا أَبا عَبْدِ اللَّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِیبَهُ

بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِى السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِى رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِن أَشْياعِهِمْ وَأَ تْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ، يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجانَهَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبِى أَ نْتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابِى بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِى أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَنِى بِكَ، أَنْ يَرْزُقَنِى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيه السَّلام فِى الدُّنْيا وَالآخِرَه، يَا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّى أَ تَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، وَ إِلى رَسُولِه، وَ إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِلى فاطِمَهَ، وَ إِلَى الْحَسَنِ، وَ إِلَيْكَ بِمُوَالاتِكَ، وَبِالْبَراءَه مِمَّنْ قاتَلَكَ، وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ، وَبِالْبَراءَه مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرى

فِى ظُلْمِه وَجَوْرِه عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَ تَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاه وَ لِيِّكُمْ، وَبِالْبَراءَه مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَراءَه مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَ تْباعِهِمْ، إِنِّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَ لِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ .

فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذی أَكْرَمَنی بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَه أَوْ لِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنی الْبَراءَهَ مِنْ أَعْدائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنی مَعَكُمْ فِی الدُّنْيا وَالْآخِرَه، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِی عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِی الدُّنْيا وَالْآخِرَه، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِی الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّه، وَأَنْ يَرْزُقَنی طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إِمامٍ مَهدیٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذی لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنی بِمُصابِی بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِی مُصاباً بِمُصِيبَتِه، مُصِيبَهً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِی الْإِسْلامِ وَفِی جَمِيعِ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی مَقَامِی هذَا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيایَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتِی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّهَ وَابْنُ آكِلَه الْأَكْبادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلّى اللَّه عليه وآله فِی كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآله . اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَهَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَهَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ، وَهذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللَّه عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الْأَلِيمَ . اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِی هذَا الْيَوْمِ، وَفِی مَوْقِفِی هذَا، وَأَيَّامِ حَيَاتِی بِالْبَراءَهِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَهِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوالاهِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ .

ثمّ تقول مائه مرّه :

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ

ص: ٢٠١

لَهُ عَلَى ذلِكَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَهَ الَّتِی جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلَى قَتْلِه، اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً .

ثمّ قل مائه مرّه :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْد اللَّه وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفنائكَ، عَلَيْكَ منِّى سَلامُ اللَّه أَبَداً مَا بَقيتُ وَبَقىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخرَ الْعَهْد منِّى لزِيارَتكُمْ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ .

ثمّ تقول مرّه :

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالمٍ باللَّعْنِ منِّى، وَابْدَأْ به أَوَّلاً، ثُمَّ الْعَن الثَّانىَ وَالثَّالثَ وَالرَّابعَ . اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامساً، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّه بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَهَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبى سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوَانَ إِلى يَوْمِ الْقيَامَه .

ثمّ تسجد سجده تقول فيها :

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكرينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ للَّه عَلَى عَظيمِ رَزِيَّتى، اللَّهُمَّ ارْزُقْنى شَفاعَهَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُود، وَثَبِّتْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام .

قال : يا علقمه إن استطعت أن تزوره فى كلّ يوم بهذه الزياره من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء اللَّه تعالى .

روى صفوان أنّ الإمام الصادق عليه السلام زار بهذه الزياره الإمام الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ صلّى ركعتين ثمّ أومأ إلى الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه ودعا بهذا الدعاء :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَهِ ... إلى آخر الدعاء و قد مرّ فى الزياره السادسه ص ۸۰.

الصلاه عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام

قال الصادق عليه السلام : إنّ اللَّه عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها إلاّ

ص: ۲۰۲

أهل الكوفه، وإنّ إلى جانبها قبراً، لا يأتيه مكروب فيصلّى عنده أربع ركعات، الاّ رجعه اللَّه مسروراً بقضاء حاجته .(۱)

صلاه أميرالمؤمنين عليه السلام و تسبيحه

قال الصادق عليه السلام : من صلّى اربع ركعات يقرأ فى كل ركعه : « قل هو اللَّه أحد » خمسين مره، لم ينفتل وبينه وبين اللَّه ذنب .(۲)

وفى حديث آخر : من صلّى منكم أربع ركعات : صلاه أميرالمؤمنين عليه السلام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه وقضيت حوائجه، يقرأ فى كل ركعه الحمد مره وخمسين مرّه قل هو اللَّه احد .(۳)

فإذا فرغ منها دعا بهذا الدّعاء وهو تسبيحه عليه السلام :

سُبْحَانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا يُشَارِكُ أَحَداً فِي أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ .

ويدعو بعد ذلك، فيقول :

يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اللَّهُ ! نَفْسِی نَفْسِی، أَنَا عَبْدُكَ يَا سَيِّدَاهْ ! أَنَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهْ ! إِلَهِی بِكَيْنُونَتِكَ يَا أَمَلَاهْ ! يَا رَحْمَانَاهْ ! يَا غِيَاثَاهْ ! عَبْدَكَ عَبْدَكَ لا حِيلَهَ لَهُ، يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهْ ! يَا مُجْرِیَ الدَّمِ فِی عُرُوقِی ! عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهْ ! يَا مَالِكَاهْ ! أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهْ ! عَبْدُكَ عَبْدُكَ لا حِيلَهَ لِی وَلَا غِنَآءَ عَنْ نَفْسِی، وَلَا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَلَا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ، تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّی، وَاضْمَحَلَّ كُلُّ مَظْنُونٍ عَنِّی، أَفْرَدَنِی الدَّهْرُ إِلَيْكَ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْمَقَامَ يَا إِلَهِی ! بِعِلْمِكَ كَانَ هَذَا كُلُّهُ، فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِی وَلَيْتَ شِعْرِی كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِی أَتَقُولُ نَعَمْ

۱- إبن قولويه، كامل الزيارات، ص ۱۶۸ .

۲- الكلينی، الكافی، ج ۳، ص ۴۲۸ .

۳- الشيخ الطوسی، مصباح المتهجد، ص ۲۹۲ .

؟ أَمْ تَقُولُ لا ؟

فَإِنْ قُلْتَ لَا، فَيَا وَيْلِی يَا وَيْلِی يَا وَيْلِی، يَا عَوْلِی يَا عَوْلِی، يَا شِقْوَتِی يَا شِقْوَتِی، يَا ذُلِّی يَا ذُلِّی إِلَی مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ مَا ذَا أَوْ إِلَی أَیِّ شَیْ ء أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَجُودُ عَلَیَّ بِفَضْلِه حِينَ تَرْفُضُنِی يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَه ! وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجَاءُ لَكَ فَطُوبَی لِی أَنَا السَّعِيدُ وَأَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَی لِی وَأَنَا الْمَرْحُومُ، يَا مُتَرَحِّمُ ! يَا مُتَرَءِّفُ ! يَا مُتَعَطِّفُ ! يَا مُتَجَبِّرُ ! يَا مُتَمَلِّكُ ! يَا مُقْسِطُ ! لا عَمَلَ لِی مَعَ نَجَاحِ حَاجَتِی ،

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى جَعَلْتَهُ فى مَكْنُونِ غَيْبِكَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَىْ ءٍ سِوَاكَ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِكَ وَبِكَ وَبِهِ، فَإِنَّهُ أَجَلُّ وَأَشْرَفُ أَسْمَائِكَ لا شَىْ ءَ لِى غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَجِدَ أَعْوَدُ مِنْكَ يَا كَيْنُونُ ! يَا مُكَوِّنُ ! يَا مَنْ عَرَّفَنى نَفْسَهُ ! يَا مَنْ أَمَرَنى بِطَاعَتِهِ ! يَا مَنْ نَهَانى عَنْ مَعْصِيَتِهِ ! وَيَا مَدْعُوُّ ! يَا مَسْئُولُ ! يَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتى أَوْصَيْتَنى وَلَمْ أُطِعْكَ فِيهَا وَلَوْ أَطَعْتُكَ فِيمَا أَمَرْتَنى لَكَفَيْتَنى مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِى لَكَ رَاجٍ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ يَا مُتَرَحِّمُ ! لِى أَعِذْنى مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ وَمِنْ خَلْفِى وَ مِنْ فَوْقِى وَمِنْ تَحْتِى وَمِنْ كُلِّ جِهَاتِ الْإِحَاطَهِ بِى، اللَّهُمَّ ! بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِى وَبِعَلِىٍّ وَلِيِّى وَبِالْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ عليهم السّلامُ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَوَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا مِنْ رِزْقِكَ وَاقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَجَمِيعَ حَوَائِجِنَا يَا اللَّهُ ! يَا اللَّهُ ! يَا اللَّهُ ! إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٍ .

ثمّ قال عليه السلام من صلّى بهذه الصّلاه، ودعَا

ص: ٢٠۴

بهذا الدّعاء انفتل ولم يبقَ بينه وبين اللّه تعالى ذنبٌ إلاّ غفره له .(١)

قد ذكر الشيخ الطوسى دعاءً آخر عقيبها، تركناه روماً للاختصار .(٢)

صلاه جعفر

قال العلامه المجلسى : وجدت بخط الشيخ حسين بن عبدالصمد، اى والد الشيخ البهائى، ما هذا لفظه :

ذكر الشيخ ابوالطيب الحسين بن احمد الفقيه : من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الائمه عليهم السّلام، فصلّى عنده صلاه جعفر فانّه يكتب له بكل ركعه ثواب من حج ألف حجه

واعتمر ألف عمره وأعتق الف رقبه ووقف الف وقفه فی سبیل اللّٰه مع نبیّ مرسل، وله بکل خطوه ثواب مائه حجه ومائه عمره وعتق مائه رقبه فی سبیل اللّٰه، وکتب له مائه حسنه وحطّ عنه مائه سیئه .(۳)

قال رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه وآله لجعفر بن أبی طالب علیهما السلام : إنّی اعطیک شیئاً إن أنت صنعته فی کل یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها .(۴)

قال : صلّ أربع رکعات، تفتتح الصلاه ثم تقرأ ثم تقول خمس عشره مره وأنت قائم : « سبحان اللّٰه والحمد للّٰه ولا اله الاّ اللّٰه واللّٰه اکبر »، فإذا رکعت قلت ذلک عشراً، واذا رفعت رأسک فعشراً، واذا سجدت فعشراً، فإذا رفعت رأسک فعشراً، واذا سجدت الثانیه عشراً، واذا رفعت رأسک عشراً، فذلک خمس وسبعون، یکون ثلاثمائه فی اربع رکعات .(۵)

قیل لموسی الکاظم علیه السلام : أیّ شی ء لمن صلّی صلاه جعفر ؟ قال : لو کان علیه مثل رمل عالج وزبد البحر ذنوباً لغفرها اللّٰه له .(۶)

یقرأ فی الأولی - بعد الحمد - اذا زلزلت، وفی الثانیه والعادیات، وفی الثالثه اذا جاء نصر اللّٰه وفی الرابعه قل هو اللّٰه احد .(۷)

قال الصادق علیه السلام : من کان مستعجلاً

۱- الشیخ الطوسی، مصباح المتهجد، ص ۲۹۲ .

۲- المصدر، ص ۲۹۸ - ۲۹۳ .

۳- المجلسی، بحارالأنوار، ج ۱۰۰، ص ۱۳۷ .

۴- الکلینی، الکافی، ج ۳، ص ۴۶۵ .

۵- الشیخ الطوسی، تهذیب الاحکام، ج ۳، ص ۱۸۶ .

۶- الشیخ الصدوق، الفقیه، ج ۱، ص ۳۴۸ .

۷- الشیخ الطوسی، تهذیب الاحکام، ج ۳، ص ۱۸۷ .

یصلّی صلاه جعفر مجرده - عن التسبیح - ثم یقضی التسبیح وهو ذاهب فی حوائجه .(۱)

قال الإمام الحجه عجّل اللّه تعالی فرجه : أفضل أوقاتها صدر النهار من یوم الجمعه، ثم فی أی الایام شئت وایّ وقت صلّیتها من لیل أو نهار فهو جائز .(۲)

ینبغی للفائزین بزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام المداومه علی صلاه جعفر، لاسیّما فی حرم أمیرالمؤمنین علیه السلام .

الدعاء عند قبر أمیرالمؤمنین بعد کل صلاه یصلیها

قال الشهید قدس سره : کلّما صلّیت صلاه - فرضاً کانت أو نفلاً - مدّه مُقامک بمشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام، ادع بهذا الدّعاء :

اَللّهُمَّ لَابُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلَابُدَّ مِنْ قَدَرِکَ، وَلَابُدَّ مِنْ قَضَائِکَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّهَ إِلاّ بِکَ . اَللّهُمَّ فَمَا قَضَیْتَ عَلَیْنَا مِنْ قَضَاء، اَوْ قَدَّرْتَ عَلَیْنَا مِنْ قَدَر، فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِی رِضْوَانِکَ یُنْمِی فِی حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِیلِنَا وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِنَا وَکَرَامَتِنَا فِی الدُّنْیَا وَالآخِرَهِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا .

اَللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاء، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِه مِنْ فَضِيلَه، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِه مِنْ كَرَامَه، فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً إِلى رِضْوَانِكَ وَفِى حَسَنَاتِنَا وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَنَعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَه، وَلَا تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَلَا بَطَراً وَلَا فِتْنَهً وَلَا عَذَاباً وَلَا خِزْياً فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَه . اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَه اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَامِ، وَخِفَّه الْمِيزَانِ.

اَللَّهُمَّ لَقِّنَّا حَسَنَاتِنَا فِى الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلَاتَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ . اَللَّهُمَّ أَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَه مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

۱- الكلينى، الكافى، ج ۳، ص ۴۶۶ .

۲- الطبرسى، الاحتجاج، ط بيروت، ۱۴۰۱ ه- .، ج ۲، ص ۴۹۱ .

وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَه إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظ فِيمَا بَقِىَ مِنْ عُمُرِنَا، وَالْبَرَكَه فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَّلْتَنَا، وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا، وَلَا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِى قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ، أَذِلَّهً فِى أَنْفُسِنَا، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً . أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَ مِنْ عَيْنٍ لا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلَاه لا تُقْبَلُ، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِىَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَه.(۱)

الصلاه على أميرالمؤمنين عليه السلام

[١]

زار ابومحمّد عبداللّه بن محمّد العابد، الإمام العسكرى عليه السلام فى منزله بسُرَّ من رأى، سنه خمس وخمسين ومأتين، وسأله أن يملى عليه من الصّلاه على النبىّ وأوصيائه صلوات اللّه عليهم فأملى عليه : الصلاه على أميرالمؤمنين عليه الصلاه والسلام :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب، أَخِى نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّه، وَوَلِيِّه، وَصَفِيِّه، وَوَزِيرِه، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِه، وَمَوْضِعِ سِرِّه، وَبَابِ حِكْمَتِه، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِه، وَالدَّاعِى إِلَى شَرِيعَتِه، وَخَلِيفَتِه فِى أُمَّتِه، وَمُفَرِّجِ الْكُرَبِ عَنْ وَجْهِه، قَاصِمِ الْكَفَرَهِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَه، الَّذِى جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى .

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .(٢)

[٢]

ذكر العلامه المجلسى صلاه جامعه على سادات البشر الائمه الغرر، عن كتاب عتيق سماه : « العتيق الغروى » فذكر الصلاه على أميرالمؤمنين عليه السلام بما نصه :

السلام والصلاه على أبى الائمه عليه أفضل السلام والرحمه :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ

١- الشهيد، المزار، ص ٨٣.

٢- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٤٠٠.

اللَّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ النَّبِيِّينَ، وَأَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَوَصِيَّ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب، الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، الْخَلِيفَه الْمُجْتَبَى، وَالدَّاعِى إِلَيْكَ وَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَنُورِكَ الظَّاهِرِ الْجَمِيلِ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقِ بِأَمْرِكَ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعَيْنِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِكَ الْعُلْيَا الْيَمِينِ، وَحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنَارِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحَسِّنُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِهَا صُحْبَتَهُ ؛ سَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمُعْلِنِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَدَافِعِ جُيُوشِ الْأَبَاطِيلِ، وَنَاصِرِ اللَّهِ وَ رَسُولِه.

اللَّهُمَّ كَمَا اسْتَعْمَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلَ فِى الرَّعِيَّه، وَقَسَّمَ بِالسَّوِيَّه، وَجَاهَدَ عَدُوَّ نَبِيِّكَ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الْإِسْلَامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، مُسْتَبْصِراً فِى رِضْوَانِكَ، دَاعِياً إِلَى إِيمَانِكَ، غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَ لا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ، قَاضِياً بِنَفَاذِ وَعْدِكَ، هَادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجَاهِداً فِى سَبِيلِكَ، وَرَاضِياً بِقَوْلِكَ ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ، وَشَاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فِى الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضَا مِنْ ثَوَابِكَ الْجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزَائِكَ الْجَلِيلِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنْداً غَالِبِينَ، وَحِزْباً مُسْلِمِينَ، وَأَتْبَاعاً مُصَدِّقِينَ، وَشِيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَحْباً مُؤَازِرِينَ، وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَرَاءَ مُنَاصِحِينَ، وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى

ص: ٢٠٨

سَبِيلِكَ، وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ، وَدَعَا إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ، وَقَامَ بِحَقِّكَ فِي خَلْقِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فِي حُكْمِهِ، وَلَا دَخَلَ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ بِرِسَالَاتِهِ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَبُو سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَبْلِغْهُ عَنَّا التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .(١)

تکمیل

اشاره

ينبغى للفائزين بزياره أميرالمؤمنين عليه السلام أن يتبرّكوا بأدعيته ومناجاته عليه السلام نذكر منها ما يلى :

١ – دعاء كميل

دعاء علّمه أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعى، فعرف باسمه ويدعى به فى كل ليله جمعه، فينبغى للفائزين بزياره أميرالمؤمنين عليه السلام أن لا يتركوها عند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام .

روى أنّ كميل بن زياد النخعى رأى أميرالمؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدّعاء فى ليله النصف من شعبان .(٢)

قال كميل : طرقته ليلاً، فقال عليه السلام ماجاء بك يا كميل ؟ قلت : يا أميرالمؤمنين الدعاء، فقال : إجلس يا كميل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به كلّ ليله جمعه :(٣)

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِى قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَىْ ءٍ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَىْ ءٍ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَىْ ءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتِى غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِى لاَ يَقُومُ لَهَا شَىْ ءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِى مَلَأَتْ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِى عَلاَ كُلَّ شَىْ ءٍ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِى بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِى غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِى أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْ ءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَىْ ءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ

١- بحارالأنوار، ج ١٠٢، ص ٢١٨ .

٢- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٨۴۴ .

٣- السيد إبن طاووس، الاقبال، ج ٣، ص ٣٣١ .

الْآخِرِينَ .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ، النِّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاَءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ، أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِياً قَانِعاً، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعاً، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ، اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ، وَعَلاَ مَكَانُكَ، وَخَفِيَ مَكْرُكَ، وَظَهَرَ أَمْرُكَ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلاَ يُمْكِنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ، اللَّهُمَّ لاَ أَجِدُ لِذُنُوبِي غَافِراً، وَلاَ لِقَبَائِحِي سَاتِراً، وَلاَ لِشَيْ ءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنِّكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَوْلاَيَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاَءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلاَئِی، وَأَفْرَطَ بِی سُوءُ حَالِی، وَقَصُرَتْ بِی أَعْمَالِی، وَقَعَدَتْ بِی أَغْلاَلِی، وَحَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَخَدَعَتْنِی الدُّنْیَا بِغُرُورِهَا، وَنَفْسِی بِجِنَایَتِهَا وَمِطَالِی یَا سَیِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لاَ یَحْجُبَ عَنْکَ دُعَائِی سُوءُ عَمَلِی وَفِعَالِی، وَلاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَلاَ تُعَاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَوَاتِی، مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَإِسَاءَتِی، وَدَوَامِ تَفْرِیطِی وَجَهَالَتِی، وَکَثْرَهِ شَهَوَاتِی وَغَفْلَتِی .

وَکُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِکَ لِی فِی کُلِّ الْأَحْوَالِ رَؤُوفاً، وَعَلَیَّ فِی جَمِیعِ

ص: ۲۱۰

الْأُمُورِ عَطُوفاً، إِلَهِی وَرَبِّی مَنْ لِی غَیْرُکَ أَسْأَلُهُ کَشْفَ ضُرِّی وَالنَّظَرَ فِی أَمْرِی، إِلَهِی وَمَوْلاَیَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُکْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوَی، وَأَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِکَ الْقَضَاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِکَ بَعْضَ حُدُودِکَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِکَ، وَلاَ حُجَّهَ لِی فِیمَا جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضَاؤُکَ، وَأَلْزَمَنِی حُکْمُکَ وَبَلاَؤُکَ، وَقَدْ أَتَیْتُکَ یَا إِلَهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَإِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی، مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْکَسِراً مُسْتَقِیلاً مُسْتَغْفِراً مُنِیباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لاَ أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا کَانَ مِنِّی، وَلاَ مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی، غَیْرَ قَبُولِکَ عُذْرِی، وَإِدْخَالِکَ إِیَّایَ فِی سَعَهٍ مِنْ رَحْمَتِکَ .

اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَفُکَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی، یَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَرِقَّهَ جِلْدِی، وَدِقَّهَ عَظْمِی، یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَذِکْرِی وَتَرْبِیَتِی وَبِرِّی وَتَغْذِیَتِی، هَبْنِی لاِبْتِدَاءِ کَرَمِکَ وَسَالِفِ بِرِّکَ بِی، یَا إِلَهِی وَسَیِّدِی وَرَبِّی، أَتُرَاکَ مُعَذِّبِی بِنَارِکَ بَعْدَ تَوْحِیدِکَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوَی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِکْرِکَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّکَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِی وَدُعَائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِکَ .

هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاَءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ، وَلَيْتَ شِعْرِى يَا سَيِّدِى وَإِلَهِى وَمَوْلاَىَ، أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ .

يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِى عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاَءِ

ص: ٢١١

الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِى فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلاَءٌ وَمَكْرُوهٌ، قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِى لِبَلاَءِ الْآخِرَهِ، وَجَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلاَءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لاَ تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِى فَكَيْفَ لِى وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ .

يَا إِلَهِى وَرَبِّى وَسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ، لأَىِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِى، لأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاَءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِى لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ أَهْلِ بَلاَئِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِى وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِى يَا إِلَهِى وَسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ وَرَبِّى، صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِى صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِى النَّارِ وَرَجَائِى عَفْوُكَ .

فَبعزَّتكَ يَا سَيِّدِی وَمَوْلاَیَ، أُقْسِمُ صَادقاً، لَئِنْ تَرَكْتَنِی نَاطقاً، لَأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَلَأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَلَأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِی وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِه ،وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِه، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِه وَجَرِيرَتِه، وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ،يَا مَوْلاَیَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ

صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهْ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِی عِتْقِه مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ فِيهَا، هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ، وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ، وَلاَ مُشْبِهٌ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ.

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لاَ مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاَدِ مُعَانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلاَماً، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلاَ مُقَاماً، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ، مِنَ الْجِنَّه وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَ يَسْتَوُونَ

.

إِلَهِی وَسَیِّدِی فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَهَا، وَبِالْقَضِیَّهِ الَّتِی حَتَمْتَهَا وَحَکَمْتَهَا، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَهَا، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَفِی هَذِهِ السَّاعَهِ، کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَکُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَکُلَّ قَبِیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَکُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَکُلَّ سَیِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْکِرَامَ الْکَاتِبِینَ، الَّذِینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا یَکُونُ مِنِّی، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوَارِحِی، وَکُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ وَبِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ، یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ، یَا إِلَهِی وَسَیِّدِی وَمَوْلَایَ وَمَالِکَ رِقِّی، یَا مَنْ بِیَدِهِ نَاصِیَتِی، یَا عَلِیماً بِضُرِّی وَمَسْکَنَتِی، یَا خَبِیراً بِفَقْرِی وَفَاقَتِی، یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَقُدْسِکَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِکَ وَأَسْمَائِکَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَالنَّهَارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَبِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَأَعْمَالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمَالِی وَأَوْرَادِی کُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً، وَحَالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً، یَا سَیِّدِی یَا مَنْ

عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یَا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوَالِی، یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ، قَوِّ عَلَی خِدْمَتِکَ جَوَارِحِی، وَاشْدُدْ عَلَی الْعَزِیمَهِ جَوَانِحِی، وَهَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَالدَّوَامَ فِی الِاتِّصَالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیَادِینِ السَّابِقِینَ، وَأُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبَارِزِینَ، وَأَشْتَاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتَاقِینَ، وَأَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَأَخَافَکَ مَخَافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَأَجْتَمِعَ فِی جِوَارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِی فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لاَ يُنَالُ ذَلِكَ إِلاَّ بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِی بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِی بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِی بِذِكْرِكَ لَهِجاً، وَقَلْبِی بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَاغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ .

فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِی، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِی دُعَائِی، وَبَلِّغْنِی مُنَایَ، وَلاَ تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِی، وَاكْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِی، يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لاَ يَمْلِكُ إِلاَّ الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنًى، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلاَحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِی الظُّلَمِ، يَا عَالِماً لاَ يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً .(۱)

۲ – مناجاه أمیرالمؤمنین علیه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ × إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ

۱- الشيخ الطوسی، مصباح المتهجّد، ص ۸۴۴ .

بِالنَّواصِى وَالْأَقْدامِ » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ لا يَجْزِى والِدٌ عَنْ وَلَدِه وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِده شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّه حَقٌّ » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئذ للَّه » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيه × وَأُمِّه وَأَبِيه × وَصاحِبَتِه وَبَنِيه × لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئذ شَأْنٌ يُغْنِيه » . وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ « يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذابِ يَوْمئذ بِبَنِيه × وَصاحِبَتِه وَأَخِيه × وَفَصِيلَتِه الَّتِى تُؤْوِيه × وَمَنْ فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيه كَلاَّ إِنَّها لَظى × نَزَّاعَهً لِلشَّوى » . مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلاَّ الْمَوْلَى ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلاَّ الْمَالِكُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ الْعَزِيزُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلاَّ الْخَالِقُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلاَّ الْعَظِيمُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْقَوِىُّ وَ أَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلاَّ الْقَوِىُّ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْغَنِىُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلاَّ الْغَنِىُّ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْمُعْطِى وَأَنَا السَّائِلُ، وَ هَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلاَّ الْمُعْطِى ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْحَىُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلاَّ الْحَىُّ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْبَاقِى وَأَنَا الْفَانِى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِىَ إِلاَّ الْبَاقِى ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلاَّ

الدَّائِمُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلاَّ الرَّازِقُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلاَّ الْجَوَادُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْمُعَافِى وَأَنَا الْمُبْتَلَى، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلاَّ الْمُعَافِى ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلاَّ الْكَبِيرُ ؟ مَوْلَاىَ يَا مَوْلَاىَ، أَنْتَ الْهَادِى وَأَنَا الضَّالُّ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ

إِلاَّ الْهَادِی ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلاَّ الرَّحْمَنُ ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلاَّ السُّلْطَانُ ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ الدَّلِیلُ وَأَنَا الْمُتَحَیِّرُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُتَحَیِّرَ إِلاَّ الدَّلِیلُ، مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلاَّ الْغَفُورُ ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلاَّ الْغَالِبُ ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلاَّ الرَّبُّ ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، أَنْتَ الْمُتَکَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ، وَهَلْ یَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلاَّ الْمُتَکَبِّرُ ؟ مَوْلَایَ یَا مَوْلَایَ، ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَارْضَ عَنِّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضْلِکَ، یَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ، بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .(۱)

ذکرها إبن المشهدی فی أعمال مسجد الکوفه، فلا یترک فیه وفی الحرم العلوی علیه السلام

.

۳ – دعاء الساعه الخاصه لأمیرالمؤمنین علیه السلام

قال الشیخ الطوسی قدس سره : أدعیه الساعات : الساعه الأولی، وهی من طلوع الفجر إلی طلوع الشمس، لامیرالمؤمنین علیه السلام :

اللَّهُمَّ ! رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَهِ وَالْکِبْرِیَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَهَ کَیْفَ شِئْتَ، وَمَنَنْتَ عَلَی عِبَادِکَ بِمَعْرِفَتِکَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَیْهِمْ بِجَبَرُوتِکَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُکْرَ نِعْمَتِکَ، اللَّهُمَّ ! فَبِحَقِّ وَلِیِّکَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضَی لِلدِّینِ وَالْعَالِمِ بِالْحُکْمِ وَمَجَارِی التُّقَی إِمَامِ الْمُتَّقِینَ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَالْآخِرِینَ،

١- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ١٧٣ .

وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَىْ حَوَائِجِى أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِى كَذَا وَكَذَا .(١)

الباب الثامن: كيفيه وداع أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

قال الشيخ المفيد :

تقف على القبر كوقوفك فى ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك، وتجعل القبله بين كتفيك وتقول ...(٢)

قال السيد إبن طاووس :

إذا أردت ذلك، فاستأنف الزياره وأصنع فيها من أوّل الدخول إلى آخره كما قدمناه، ثم ودّعه فى آخرها وقل ...(٣)

فإذا أردت الوداع فاغتسل وزر بزيارته عليه السلام ثم قل ...(۴)

قال إبن المشهدى :

فإذا قضيت نسككَ وأردت الانصراف، فقف على القبر كوقوفك عليه فى إبتداء زيارتك واستقبله بوجهك وإجعل القبله بين كتفيك وقل ...(۵)

كيفيه وداعه عليه السلام

[١]

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ يَا مَوْلَایَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِ وَلِيِّكَ، الْهَادِی بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ، وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ، وَفِی زُمْرَتِهِ، وَتَحْتَ لِوَائِهِ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِی وَبَيْنَهُ طَرْفَهَ عَيْنٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .(۶)

[۲]

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ لِزِيَارَهِ وَلِيِّكَ وَارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِی فَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .(۷)

[۳]

لا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَایَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِی الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمُقَامَ فِی حَرَمِكَ، وَالْكَوْنَ مَعَكَ، وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ .

ثمّ اخرج القهقری وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَالسَّلامُ عَلَی

١- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ٥١٢.

٢- الشيخ المفيد، المزار، ص ٨١.

٣- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ١٣٣.

٤- المصدر، ص ٥٢١.

٥- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ١٩٢.

٦- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٢٦١.

٧- نفس المصدر، ص ٢٥٢

الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ.

وقل فى مسيرك إلى أن تبعد عن القبر:

إِنَّا للَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلِ (١).

[۴]

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ فِى مَمَاتِى عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِى حَيَاتِى.

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ،

تسمّيهم واحداً بعد واحد:

وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكُمْ وَحَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ، وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ، وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيَاطِينِ، وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَهُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاه وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد - وتُسَمّيهم - وَلَا تَجْعَلْ هَذَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّهِ الْمُسَمَّيْنَ .

اللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ وَالْمُنَاصَحَهِ وَالْمَحَبَّهِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَهِ وَالتَّسْلِيمِ .(٢)

[٥]

يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَمُعْتَمَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي عَنْ حَرَمِكَ مِنْ غَيْرِ جَفَاء وَلَا قِلىً مِنْ بَعْدِ مَا قَضَيْتُ أَوْطَارِي، وَتَمَتَّعْتُ بِزِيَارَتِكَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِكَ وَضَرِيحِكَ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِاخْوَانِيَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ عَوَّلْتُ عَلَى الانْصِرَافِ وَأَنَا أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى لِأَجْلِ مَسْأَلَتِي بِكَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَى أَهْلِي سَالِماً غَانِماً، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقَدْ قَبِلَ اللَّهُ سَعْيَنَا وَزِيَارَتَنَا، وَقَدْ مَحَّصَ اللَّهُ جَمِيعَ ذُنُوبِنَا وَ جَرَائِمِنَا وَخَطَايَانَا، وَأَنْ نَعُودَ إِلَى أَهْلِنَا بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَعَمَلٍ مَبْرُورٍ .

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ مَوْلَانَا

١- المصدر، ص ٢٦٣ . ..

٢- الشيخ المفيد، المزار، ص ٨١.

وَإِمَامِنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا مِنْ زِيَارَهِ قَبْرِهِ فِي كُلِّ مِيقَاتٍ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولٍ .

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَمَا أَنْقَلِبُ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي .(١)

[٦]

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّه، وَمَعْدنَ الرِّسَالَه، سَلَامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ، وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ، لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي لَكُمْ، وَغَفَرَ ذُنُوبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكُمْ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالَاتِكُمْ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، سَالِماً غَانِماً، مُعَافاً غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّه وَفَضْلِه وَكِفَايَتِه، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَمَوَالِيكُمْ، وَمُحِبِّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ، مَا أَبْقَانِي رَبِّي، بِنِيَّهٍ صَادِقَهٍ وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ .

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَالصَّلَاه عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ، وَالْخَيْرَ وَالْبَرَكَه، وَالنُّورَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ الْإِجَابَه كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمُ، الْمُقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ .

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ عَنِّى تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .(٢)

[٧]

آمَنْتُ بِاللَّه وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَنِى عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِى إِلَيْهِ ، رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ

١- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ١٣٨ .

٢- المصدر، ص ٤٧٢ .

فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَهِ مَوْلَاىَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِى رَسُولِ اللَّه، وَارْزُقْنِى زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِى .

اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنِى ثَوَابَ زِيَارَتِه، وَارْزُقْنِى الْعَوْدَ، ثُمَّ الْعَوْدَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّى أَفْضَلَ التَّحِيَّه وَالسَّلَام، وَالسَّلامُ عَلَى مَلَائكَه اللَّه الْحَافِّينَ بِهَذَا الْمَشْهَد الشَّرِيف . السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّه، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَهَ سَيِّدَه نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِىِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ .

السَّلامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَاماً وَاصِلاً دَائِماً سَرْمَداً لا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِى أَنْقَذَنَا] بِكُمْ [مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلَالَهِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَهٌ، وَاحْفَظْنِى بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَلَا تُشْمِتْ بِى مَنْ عَادَيْتُهُ فِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .(١)

[٨]

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَ دَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِى إِيَّاهُ، وَلَا تَحْرِمْنِى ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَاسْتَعْمِلْنِى بِالَّذِى افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِى الْعَوْدَ إِلَيْهِ، فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى،

١- الشهيد، المزار، ص ٩١ .

وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلَى، وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرْكِ الْجَحِيمِ .

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُوَّارِهِ الْمُخْلَصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينِ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ قَصَدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، أَنَّ الَّذِي سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَحَلَّ هَذَا الضَّرِيحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ رَضِيٌّ مَرْضِيٌّ .

طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ضُمِّنْتِ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمُبَلِّغَ الْحُجَّةِ .

أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ، وَالنَّاصِبِينَ لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ .

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوَالَاةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهِ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ .

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أُوَدِّعُكَ - يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ، وَلَا مِنْ زِيَارَتِي لَكَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه .

ثمّ استقبل القبله وابسط يديك وقل :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ، الدَّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ، صَدِيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي الْإِسْلَامِ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الزَّاهِرَ، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي

ص: ٢٢١

بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ نُصْرَتَه .

اللَّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ الجَزَاءِ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ؛ فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَاصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجُرْ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ ؛ وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .(١)

[٩]

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَحُجَّةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ، سَلَامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامَ وَلِيٍّ غَيْرِ زَائِغٍ عَنْكَ، وَلَا مُنْحَرِفٍ مِنْكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِيكَ .

لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَإِتْيَانِ مَشْهَدِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زُمْرَتِكَ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكَ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكَ، وَأَرْضَاكَ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكَ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكَ، وَمَلَّكَنِي فِي أَيَّامِكَ، وَشَكَرَ سَعْيِي] بِكَ [، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكَ، وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِحُبِّكَ، وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالَاتِكَ، وَشَرَّفَنِي بِطَاعَتِكَ، وَأَعَزَّنِي بِهِدَايَتِكَ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ أَنْقَلِبُ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غَانِماً سَالِماً مُعَافاً غَنِيّاً، فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفَايَتِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَمْنِهِ وَنُورِهِ وَهِدَايَتِهِ وَحِفْظِهِ وَكِلَاءَتِهِ ؛ بِأَفْضَلِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِكَ وَوَافِدِيكَ وَمَوَالِيكَ وَشِيعَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ اللَّهُ الْعَوْدَ مَا أَبْقَانِي رَبِّي بِإِيمَانٍ وَبَرٍّ وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، وَرِزْقٍ حَلَالٍ وَاسِعٍ، وَعَافِيَةٍ شَامِلَةٍ فِي النَّفْسِ وَالْإِخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذِكْرِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ،

١- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ١٨١ .

وَأَوْجِبْ لِي مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَالنُّورِ وَالْإِيمَانِ وَحُسْنِ الْإِجَابَةِ، مِثْلَ مَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ، الْعَارِفِينَ بِحَقِّكَ، الْمُوجِبِينَ لِطَاعَتِكَ، الْمُدِيمِينَ لِذِكْرِكَ، الرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَنَفْسِي وَأَحِبَّتِي، اجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ حِزْبِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِكَ، وَاذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَى أَهْلِ بَيْت مُحَمَّد الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّى السَّلَامَ، وَأَعْمُمْ بِمَا سَأَلْتُكَ جَمِيعَ أَهْلِى وَوُلْدِى وَإِخْوَانِى، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْ ءٍ قَدِيرٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً وَعَلِيّاً، وَالثَّمَانِيَةَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَالْأَرْبَعَةَ أَمْلَاكِ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، أَنَّ فَرْضَ صَلَوَاتِى لِوَجْهِكَ، وَنَوَافِلِى وَزَكَوَاتِى وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ، فَعَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِى أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَتُوصِلَنِى بِهِ إِلَيْه، وَتُقَرِّبَنِى بِهِ لَدَيْه، كَمَا أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاه عَلَيْه . وَأَشْهَدُ أَنِّى مُسَلِّمٌ] لَهُ [وَلِأَهْلِ بَيْتِه غَيْرَ مُسْتَنْكِف وَلَامُسْتَكْبِر، فَسَلِّمْنَا بِصَلَاتِه وَصَلَاه أَهْلِ بَيْتِه، وَاجْعَلْ مَا أَتَيْنَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مَعْرِفَه مُسْتَقَرّاً لا مُسْتَوْدَعاً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول :

وَلِيُّكَ - يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - بِكَ عَائِذٌ، وَبِحَرَمِكَ لَائِذٌ، وَبِحَبْلِكَ آخِذٌ، وَبِأَمْرِكَ نَافِذٌ، فَكُنْ لِى - يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَى اللَّه سَفِيراً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً، وَلِزِيَارَتِى شَكُوراً ؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِكَ سَلِمَ، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ نَدِمَ، وَأَنْتَ مَوْلَى الْأُمَمِ وَكَاشِفُ النِّقَمِ، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يَدْعُوكَ وَيَشْكُو إِلَيْكَ، وَيَتَّكِلُ فِى أَمْرِه عَلَيْكَ، وَأَنْتَ مَالِكُ جَنَّتِه، وَمُنَفِّسُ كُرْبَتِه، وَرَاحِمُ عَبْرَتِه، وَمُحْيِى قَلْبِه، عَلَيْكَ مِنَّا السَّلَامُ، وَبِكَ بَعْدَ اللَّه الاعْتِصَامُ إِذَا حَلَّ الْحِمَامُ وَسَكَنَ الرِّحَامُ، فَإِلَيْكَ الْمَآبُ وَأَنْتَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .(١)

]

۱- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۳۱۷.

[۱۰

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمینَ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَصِیَّ رَسُول اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْهُدَی، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بَابَ الرَّحْمَه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ الْعِلْمِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا قَسِیمَ النَّار، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَاحِبَ الْحَوْض، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا ذَابَّ عَنْ دِینِ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا نَاصِرَ رَسُولِ اللَّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِکَ فِی دَمِکَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِکَ فَرَضِیَ بِه، أَنَا إِلَی اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِکَ بَرِیءٌ. ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تَرَی مَکَانِی، وَتَسْمَعُ کَلَامِی، وَتَرَی تَضَرُّعِی وَلَوَاذِی بِقَبْرِ وَلِیِّکَ وَحُجَّتِکَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ حَوَائِجِی، وَلَا یَخْفَی عَلَیْکَ شَیْءٌ مِنْ أَمْرِی، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَیْکَ بِوَصِیِّ رَسُولِکَ، وَأَمِینِکَ وَحُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ، وَجِئْتُ زَائِراً لِقَبْرِه، مُتَقَرِّباً بِذَلِکَ إِلَیْکَ وَإِلَی رَسُولِکَ؛ فَاجْعَلْنِی بِه عِنْدَکَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَه وَمِنَ الْمُقَرَّبِینَ، وَأَعْطِنِی بِزِیَارَتِی لَهُ أَمَلِی وَرَجَائِی وَمُنَایَ وَسُؤْلِی، وَاقْضِ لِی جَمِیعَ حَوَائِجِی، وَلَا تَرُدَّنِی خَائِباً، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی، وَلَا تُخَیِّبْ دُعَائِی وَعَرِّفْنِی الْإِجَابَهَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی إِیَّاهُ، وَارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی، وَارْدُدْنِی إِلَیْهِ بِبِرٍّ وَتَقْوَی وَإِخْبَات، وَأَعْطِنِی عَلَی ذَلِکَ مِنَ الْأَجْرِ وَالرَّحْمَه وَالْمَغْفِرَه وَالثَّوَابِ وَحُسْنِ الْإِجَابَه، أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَهُ وَأَنْتَ مُعْطِیه أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ مِمَّنْ أَتَاهُ زَائِراً، وَبِحَقِّهِ عَارِفاً، رَاغِباً فِی

زِيَارَتِه، مُتَقَرِّباً فِی ذَلِکَ إِلَیْکَ وَإِلَی رَسُولِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وآلِه بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکَاتُه .

ثمّ قم عند رجليه وقل مثل ذلک، وقُل وأنت مُوَلٍّ للخروج :

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَبِحُرْمَه مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَبِالشَّأْنِ الَّذِی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد،

ص: ۲۲۴

وَأَنْ تُبَلِّغَ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّی فِی سَاعَتِی هَذِه، وَفِی کُلِّ سَاعَه، تَحِیَّهً کَثِیرَهً وَسَلَاماً، وَأَسْأَلُکَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَتِی، وَارْزُقْنِی ذَلِکَ أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی، وَاجْعَلْنِی مَعَهُ فِی الدُّنْیَا وَالْآخِرَه، فَإِنِّی بِذَلِکَ رَاضٍ، وَارْضَ عَنِّی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ قم على باب الخير واستقبل القبله وقُل :

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْعَوْدَ إِلَیْه أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی بِبِرٍّ وَتَقْوَی، فِی عَامِی هَذَا وَفِی کُلِّ عَامٍ أَبَداً، وَاجْعَلْ ذَلِکَ فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَعَافِیَه، وَعَرِّفْنِی مِنْ بَرَکَه زِیَارَتِی إِیَّاهُ مَا تَقَرُّ بِه عَیْنِی، وَتُبَشِّرُ بِه نَفْسِی، وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِی، وَلَا تُخَیِّبْ دُعَائِی، وَارْحَمْ ضَعْفِی وَقِلَّهَ حِیلَتِی، وَلَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی، وَلَا إِلَی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَهَ عَیْنٍ یَا سَیِّدِی .

ثمّ امض وأنت تقول :

حَسْبِیَ اللَّهُ وَکَفَی، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَیْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَی .

حتّى ترد الكوفه إن شاء اللّه، ولا قوّه إلاّ باللّه العلىّ العظيم، وصلّى اللّه على محمّد وعلى آله وطاهرين .(۱)

[۱۱]

السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْه .

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِى إِلَيْه .

اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِه، وَارْزُقْنَا الْعَوْدَ ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِى قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّى أَشْهَدُ فِى مَمَاتِى بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِى حَيَاتِى، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَنُجُومُ الْعُلَى، وَالْقَدْرُ الْبَالِغُ،] وَكُهُوفُ الْوَرَى، وَوَرَثَهُ الْأَنْبِيَاء، وَالْمَثَلُ الْأَعْلَى، وَالدَّعْوَهُ الْحُسْنَى، وَحُجَجُكَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالسَّبَبُ الْأَطْوَلُ [مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ فَهُوَ فِى دَرْكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وتُسمّى الائمّه واحداً

وَأَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ وِفَادَتِه، وَالِانْقِضَاءِ

۱- العلامه المجلسى، بحارالأنوار، ج ۱۰۰، ص ۳۲۷ .

مِنْ زِيَارَتِه، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِى مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّه أَئِمَّه الْهُدَى .

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِى لَهُمْ بِالطَّاعَه وَالْمُنَاصَحَه وَالْمُوَالَاه وَحُسْنِ الْمُوَازَرَه وَالْمَوَدَّه وَالتَّسْلِيمِ، حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ، وَنَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ، وَنَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ بِالْوَلَايَه لِمَنْ وَالَيْتَ، وَوَالَتْ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأُشْهِدُكَ بِالْبَرَاءَه مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ، وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَالسَّفَرَهُ الْأَبْرَارُ الْمُطَهَّرُونَ، وَوَفِّقْنِى لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ، وَاقْلِبْنِى مِنْ هَذَا الْحَرَمِ بِخَيْرٍ مَوْجُودٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِى مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُوَّارِهِ الْمُخْلَصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمُوَالِيهِ النَّاصِحِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ .

وَاجْعَلْنِى أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ، فِى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ، وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ، وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ، وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ، الَّذِى أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ .

وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِه فِى هَذَا الْحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُحْدِقُونَ حَافُّونَ، أَنَّ مَنْ سَكَنَ بِرَمْسِه وَحَلَّ ضَرِيحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُنْتَجَبٌ، وَوَصِىٌّ مُرْتَضًى ؛ وَاهاً لَكَ مِنْ تُرْبَه ضَمِنَتْ نُوراً مِنَ الْخَيْرِ، وَشِهَاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَه، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَه، وَإِبْلَاغَ الْحُجَّه .

أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّه مِنْ قَاتِلِيكَ وَظَالِمِيك، وَالنَّاصِبِينَ لَكَ، وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ، وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ، وَأُوَدِّعُكَ - يَا مَوْلَاىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ، الْمُكْتَئِبِ بِالزَّوَالِ عَنْ

حَرَمِكَ، الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ ؛ لا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ، وَلَا مِنْ رُجُوعِنَا إِلَيْكَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ .(۱)

×××

[۱۲]

قال صفوان : ثمّ خرج الإمام الصادق عليه السلام من عنده القهقرى وهو يقول :

يَا جَدَّاهْ يَا سَيِّدَاهْ يَا طَيِّبَاهْ يَا طَاهِرَاهْ لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِى

ص: ۲۲۶

۱- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ۱۴۳ وما جعلناه بين المعقوفتين فهو من البحار، ج ۱۰۰، ص ۳۰۰ .

الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَ الْمُقَامَ فِى حَرَمِكَ وَ الْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ .(۱)

الباب التاسع: ما يتبع الزياره من كرامات أميرالمؤمنين عليه السلام

قصه مرّه بن قيس وموضع الإصبعين

الانبياء والأئمّه صلوات اللّه عليهم أجمعين حيّهم وميّتهم سواء، ولهذا ورد فى زياره أميرالمؤمنين عليه السّلام :

أشهد يا موالىّ أنكم تسمعون كلامى وترون مقامى وتعرفون مكانى وتردّون سلامى .(۲)

فكما ثبت لهم الكثير من الكرامات والمعجزات فى حياتهم الشّريفه، كذلك هى ثابته ومستمره بعد وفاتهم أيضاً .

القصص والتواريخ والأحاديث الصحيحه فى جزئيات هذه الامور ومصاديقها فوق حدّ التواتر .

شوهد لأميرالمؤمنين عليه السلام معجزات كثيره فى حياته، كما شوهد له كرامات كثيره بعد وفاته عليه السلام .(٣)

نذكر هنا كرامه باهره له عليه السلام تعرف بقصه « مرّه بن قيس » شاهده على أنهم صلوات اللّه عليهم « أحياء عند ربّهم يرزقون » يسمعون الكلام ويردّون السلام ويقضون الحوائج باذن اللّه تعالى .

نقل العلامه الشيخ جعفر النقدى قدس سره عن السيد محمّد صالح الحسينى الترمذى، المتخلّص ب : « كشفى » فى كتابه : « المناقب المرتضوى » المتوفى سنه ١١٦٠ ه- . فقال :

ثبت بالأسانيد الصحيحه أنّ « مره بن قيس » كان رجلاً كافراً، ذامالٍ وخدم وحشم . فتذاكر يوماً مع قومه فى أحوال آبائه وأجداده، فقيل له : إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السلام قتل منهم الوفاً، فسأل عن مدفنه، فدلّوه على النجف، فأخذ معه ألفى فارس والوفاً من الرجل .

ولمّا وصل إلى نواحى النجف إطّلع أهله، فتحصّنوا وقام الحرب بينهم إلى ستّه أيام . فهدموا موضعاً من حصار البلد، فانهزم المسلمون، ودخل الخبيث فى الروضه وقال : « يا على أنت قتلت آبائى وأجدادى » .

وأراد ان

۱- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۲۴۲ .

۲- إبن المشهدی، المزار الکبیر، ص ۲۵۱ .

۳- الامور الخارقه للعاده اذا کانت مقرونه بالتحدّی ومطابقه للدّعوی تسمّی « معجزه » وإذا لم تکن مقرونه بالتحدی تسمّی « کرامه » .] انظر : « الکرامات المعصومیه » للمؤلف، ، ط ۳، قم، ۱۴۲۷ ه- .، ص ۱۵ - ۹] .

ینبش القبر المطهر، فخرج من القبر إصبعان، کأنهما لسانا سیفه « ذی الفقار » وضربت وسط اللعین، فقطع نصفین وصار النصفان من حینهما حجراً أسوداً، وأتوا بهما إلی خلف باب البلد وکان کل من زار البلد المشرف مدفن أمیرالمؤمنین علیه السلام رفس ذلک الحجر برجله ...(۱)

ثم نقل العلامه النقدی عن کتاب « تبصره المؤمنین » أن السلطان مراد من سلاطین آل عثمان إذا تشرف بزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام وشاهد الموضع المعروف بموضع الاصبعین فی الضریح المقدس، سأل عن حکایته، فذکروا له قصه مرّه بن قیس، فقال رجل : هذا من موضوعات الروافض، فسأل من الحضره العلویه فلما تبیّن له صدق هذه الواقعه أمر بقطع لسان الرجل المذکور .(۲)

قلت : أظن أن المراد من « السلطان مراد » المذکور، السلطان مراد الثانی، سادس سلاطین آل عثمان، المتوفی سنه ۸۵۵ ه- . المدفون فی « بورسا » من مدن ترکیا، قد رأیت علی قبره لوحه منحوته علیها أسامی الخمسه النّجباء أصحاب الکساء علیهم السّلام، إذ کنت مقیماً فی استانبول قبل ثلاثین سنه .

ویظهر من صاحب الجواهر فی بحث اللّعان خصوصیه لهذا المکان من الروضه المقدسه، حیث قال فی شرح قول المحقق : « وقد یغلظ اللعان بالقول والمکان » ما نصه :

بأن یلاعن بینهما فی البقاع المشرفه، مثل ما بین الرکن والمقام - ای الحطیم - ان کان فی مکه، وفی المسجد عند الصخره إن کان فی بیت المقدس، وعند قبر رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله إن کان فی المدینه، وعند المکان المعروف بالإصبعین فی مشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام، قریباً من مکان رأسه المعظم .(۳)

وهذا المکان معلوم الیوم وعلامته الثقبه الواقعه فی طرف الصندوق الخاتم، ممایلی القبله من

۱- النقدی، الأنوار العلویه، ط ۲، النجف الأشرف، ۱۳۸۲ ه- .، ص ۴۲۳ .

۲- المصدر، ص ۴۲۴ .

۳- الشیخ محمّدحسن النجفی، جواهر الکرام، ج ۳۴، ص ۶۲ .

جهه الرأس الشریف .

والصندوق من آثار السلطان محمّدخان، المؤسس للدوله القاجاریه، المتوفی سنه ۱۲۱۱ ه- .(۱)

× × ×

والکرامات الصادره عن قبره الشریف کثیره جداً، قد نقل شطراً منها الحسن بن أبی الحسن الدیلمی فی الارشاد(۲) وقد نقل شطراً منها العلامه المجلسی قدس سره، ثم قال : ولظهور

امثال تلك القصص والامور الغريبه فى كل عصر وزمان، لايحتاج إلى ذكر ما سنح فى الازمنه السالفه . ولقد شاع وذاع فى زماننا من شفاء المرضى ومعافات أصحاب البلوى وشفاء العميان والزمنى اكثر من ان تحصى . ثم ذكر بعض ما شاع واشتهر فى زمانه من الامور الغريبه والقصص الخارقه للعاده من كرامات أبى الائمّه أميرالمؤمنين عليه السلام .(٣) وذكر كرامه باهره اخرى الشيخ الطوسى قدس سره .(۴)

التختم بدرّه النجف

ربما يعدّ من كرامات أميرالمؤمنين عليه السلام أن يصير حصيات وادى النجف من الأحجار الكريمه وتتوفر فيها الصفات الّتى يجب توافرها فى الجواهر من الجمال وقوه الاحتمال والخواص الضوئيه التى تضفى عليها البريق واللّون والتوهج وتشمل الخصائص الاخرى للجواهر من الشكل البلورى ومعامل الانكسار ومع ذلك كله يكون مبذولاً يتختم بها الأغنياء والفقراء .

قال الصادق عليه السلام : أحبّ لكل مؤمن أن يتختم بخمسه خواتيم : بالياقوت وهو أفخرها ؛ وبالعتيق وهو أخلصها للّه ولنا ؛ وبالفيروزج وهو نزهه الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوى البصر ويوسع الصدر ويزيد فى قوه القلب ؛ وبالحديد الصينى وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء اهل الشرّ ليطفى ء شرهم واحبّ إتخاذه فانه يشرد المرده من الجن والانس ؛ وما يظهره اللّه بالذكوات البيض بالغريّين . قال : من تختم به وينظر إليه كتب اللّه له بكل نظره ثواب زوره، أجرها أجر

۱- السید جعفر آل بحرالعلوم، تحفه العالم، ط النجف الأشرف، ۱۳۵۴ ه- .، ج ۱، ص ۲۶۸ .

۲- الدیلمی، ارشاد القلوب، ط ۲، قم، ۱۴۰۹ ه- .، ج ۲، ص ۴۴۵ - ۴۳۲ .

۳- بحارالأنوار، ج ۱۰۰، ص ۲۵۷ - ۲۵۲ .

۴- تهذیب الاحکام، ج ۶، ص ۱۱۱، ح ۲۰۰ .

النّبیین والصالحین، ولولا رحمه اللَّه لشیعتنا لبلغ الفصّ منه ما لا یوجد بالثمن، ولکن اللَّه أرخصه علیهم لیتختم به غنیهم وفقیرهم .(۱)

تسبیح أمیرالمؤمنین علیه السلام

سُبْحَانَ مَنْ لا تَبِیدُ مَعَالِمُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا اضْمِحْلَالَ لِفَخْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا یَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لا انْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا یُشَارِکُ أَحَداً فِی أَمْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لا إِلَهَ غَیْرُهُ .(۲)

تسبیح فاطمه الزهرا علیهاالسّلام

روی الصادق أنّ علیاً وفاطمه علیهما السلام أتیا النبی صلّی اللَّه علیه وآله وسألا خادماً یعینها فی امور البیت، فقال صلّی اللَّه علیه وآله : أفلا اعلّمکما ما هو خیر لکما من الخادم ؟

إذا أخذتما منامکما فکبِّرا أربعاً وثلاثین تکبیره، وسبِّحا ثلاثاً وثلاثین تسبیحه وأحمدا ثلاثاً وثلاثین تحمیده .(۳)

قال الباقر علیه السلام : ما عبداللَّه بشی ء من التحمید أفضل من تسبیح فاطمه، ولو کان شی ء افضل منه لنحله رسول اللَّه صلّی اللَّه علیه وآله فاطمه علیهاالسّلام .(۴)

قال الباقر عليه السلام : إنّا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمه عليهاالسّلام كما نأمرهم بالصلاه، فالزمه فانّه لم يلزمه عبد فشقى .(۵)

قال الصادق عليه السلام : تسبيح فاطمه عليهاالسّلام فى كلّ يوم فى دبر كلّ صلاه، أحبّ إلىّ من صلاه ألف ركعه فى كل يوم .(۶)

من المؤكَّد جدّاً تسبيح فاطمه الزهراء عليهاالسّلام عند المنام ودبر الصلوات المكتوبه، والمروى فى تسبيح فاطمه عند المنام : التكبير والتسبيح والتحميد(۷) وفى تسبيح فاطمه بعد الصلوات المكتوبه : التكبير والتحميد ثم التسبيح .(۸)

وللشيخ البهائى قدس سره تحقيق رشيق، أثبت أنّ صفه تسبيح فاطمه عليهاالسّلام : التكبير، ثم التحميد، ثم التسبيح فى المقامين، أى بعد الصلاه وقبل النّوم .(۹)

تسبيح آخر لفاطمه عليهاالسّلام

ولفاطمه عليهاالسّلام تسبيح آخر ذكره الشيخ الصدوق بعد وداع أميرالمؤمنين عليه السلام، حيث قال : وسبِّح تسبيح فاطمه الزهراء عليهاالسّلام وهو :

۱- الشيخ الطوسى، تهذيب الأحكام، ج ۶، ص ۳۷ .

۲- الشيخ الطوسى، مصباح المتهجد، ص ۲۹۲ .

۳- الشيخ الصدوق، الفقيه، ج ۱، ص ۲۱۱ .

۴- الكلينى، الكافى، ج ۳، ص ۳۴۳ .

۵- نفس المصدر .

۶- نفس المصدر .

۷- الشيخ الصدوق، الفقيه، ج ۱، ص ۲۱۱ .

۸- الشيخ الطوسی، تهذيب الاحكام، ج ۲، ص ۱۰۶ .

۹- الشيخ البهائی، مفتاح الفلاح ط قم، ۱۴۱۵ ه- .، ص ۵۹۵ - ۵۸۷ .

سُبْحَانَ ذی الْجَلاَلِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ ذی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحَانَ ذی الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحَانَ ذی الْبَهْجَهِ وَالْجَمَالِ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدّی بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ، سُبْحَانَ مَنْ يَرَی اَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا وَوَقْعَ الطَّيْرِ فِی الْهَوَاءِ .(۱)

قال المحقق الداماد : للفظ تسبيح فاطمه عليهاالسّلام اطلاقان :

أحدهما : التسبيح المعروف المؤكّد إتيانه عقيب الصلوات ،

الثانی : التسبيح العظيم المنزله، الوارد عن سيده النساء عليهاالسّلام بالأسناد الصحيحه، المؤكّد إتيانه عقيب الزيارات . ثم ذكر التسبيح السّالف ذكره .(۲)

ثم قال : إن أبناء عصرنا لقلّه تتبّعهم وقصور تمهّرهم قد غفلوا عن هذا الاصطلاح وكلّما ورد لفظ تسبيح فاطمه حملوه على التسبيح المشهور .(۳)

قلت : قد ذكر السيد إبن طاووس هذا التسبيح بشكل أبسط وقال : إن فاطمه عليهاالسّلام كانت تدعو به عقيب فريضه الظهر .(۴)

× × ×

رقعه الاستغاثه بأمير المؤمنين عليه السلام

قد ورد عن الأئمه عليهم السّلام نسخ الرقاع للحوائج إلى الأئمه صلوات اللّه عليهم والتوسل والاستشفاع بهم فى روضاتهم المقدسه، منها نسخه رقعه تكتب ويوجّه بها إلى مشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام :

عَبْدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ للَّه رَبِّ الْعالَمِينَ كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى السَّادَه الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مُحَمَّد نَبِيِّه وَآله الصَّادقِينَ الْفَاضِلِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، أَقْوَى مُعِينٍ، وَأَهْدَى دَلِيلٍ، يَا مَوْلاَىَ وَإِمَامِى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ رَسُولِه وَنَبِيِّه، وَابْنَيْكَ السِّبْطَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ، سَيِّدَىْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّه مِمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ، وَعِرْسِكَ الْبَتُولِ الطَّاهِرَه الزَّكِيَّه، سَيِّدَه نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، عَلَيْكُمُ السَّلامُ .

أَشْكُو إِلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَنَا فِيهِ - مِنْ كَذَا وَكَذَا - وَأَسْأَلُكَ

١- الشيخ الصدوق، الفقيه، ج ٢، ص ٣٥۶ .

٢- الداماد، رساله اربعه ايام، ص ۶١ .

٣- المصدر، ص ۶٢ .

۴- السيد إبن طاووس، فلاح السائل، ط قم - بلا تاريخ - ص ١٧٣ .

بِحَقِّ مَوْلاَكَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ أَخِيكَ مُحَمَّد نَبِيِّه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمَا، وَبِحَقِّكَ وَمَوْضِعِكَ مِنَ اللَّه، وَبِحَقِّ أَبْنَائِكَ أَئِمَّه الْهُدَى، صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، وَبِحَقِّ الزَّهْرَاءِ الطَّاهِرَه، أَنْ تَشْفَعَ لِى إِلَى اللَّه الْكَرِيمِ، فِى كَشْفِ ذَلِكَ، وَتَفْرِيجِه وَإِغْنَائِى عَنْ - كَذَا وَكَذَا - وَرَدِّى إِلَى كَذَا

وَكَذَا، وَ أَنْ يُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي وَوُلْدِي وَأَخِي وَأُخْتِي وَزَوْجَتِي، وَمَا تَحْوِيهِ يَدِي، وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَيَغْفِرَ لِي، وَيَرْضَى عَنِّي وَيُلْحِقَنِي بِكُمْ، وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَيُمِيتَنِي عَلَى طَاعَتِكُمْ، وَمُوَالاَتِي إِيَّاكُمْ وَيُخْرِجَ أَوْلاَدِي مُؤْمِنِينَ قَائِلِينَ بِكُمْ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِي مَحَابِّي فِي نَفْسِي، وَجَمِيعِ إِخْوَانِي وَأَنْ يَرْحَمَنِي وَوَالِدَيَّ وَأَهْلِي وَوُلْدِي، وَيَرْضَى عَنِّي وَعَنْهُمْ، وَيُدْخِلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ فِي قُبُورِنَا الضِّيَاءَ وَالنُّورَ، وَالْفُسْحَةَ وَالسُّرُورَ، وَأَنْ يَبْتَدِئَ فِي كُلِّمَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْكَ فِي وَلِيِّكَ، وَشَفَّعَكَ فِيهِ، وَحَشَرَهُ مَعَكَ، وَلاَ فَرَّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الدَّائِمِ .

أُشْهِدُكَ أَنِّي أُوَالِي مَنْ وَالاَكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَمِمَّنْ ظَلَمَكَ وَابْتَزَّكَ حَقَّكَ، وَقَدَّمَ غَيْرَكَ عَلَيْكَ وَمَنْ قَتَلَكَ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَهْلَ الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .(١)

الزياره بالنيابه

تجوز النيابه فى العبادات المندوبه عن الحىّ والميت وفى العبادات الواجبه عن الميت مطلقا وعن الحىّ فى بعض الأحيان، بالاجره وبغير الاجره .

[١]

فإذا خرجت زائراً عن أخٍ لك فقل بعد الزياره :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ من – فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ –، فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً عَنْهُ، فَاشْفَعْ لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ .

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ .

وإن كان ميّتاً قال النائب

ص: ٢٣٢

١- العلامه المجلسى، بحارالأنوار، ج ١٠٢، ص ٢٣٧ .

عنه بعد ذلك :

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ وَاصِلَةً إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَفْعَلُهُ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِداً لَهُ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .(١)

[٢]

وإذا زرت عن أخيك أو أبيك وأُمّك تطوّعاً، فسلّم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم، ثمّ قل :

اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ عَوْناً وَمُعِيناً وَنَاصِراً وَكَالِئاً وَرَاعِياً حَيْثُ كَانَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثمّ صلّ ركعتين، فإذا سلّمت منها فاسجد، وقُل فى سجودك :

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ؛ لِأَنَّهُ لا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ إِلاَّ لَكَ .

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَوَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي، هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - ؛ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لَهُ مِنِّي، وَاْجُرْنِي عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ.(٢)

إذا تطوّع بالزياره عن جميع إخوانه أو عن قوم، يعنيهم بقلبه أو لسانه ويزور الإمام عليه السلام ببعض زياراته ويقصد بها النيابه عنهم ويصلّى ركعتى الزياره ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّى زُرْتُ هَذِهِ الزِّيَارَةَ، وَصَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَجَعَلْتُ ثَوَابَهُمَا] هَدِيَّةً مِنِّى إِلَى مَوْلاَىَ - فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ - [، عَنْ جَمِيعِ إِخْوَانِىَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمِيعِ مَنْ أَوْصَانِى بِالزِّيَارَةِ وَالدُّعَاءِ لَهُ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّى وَمِنْهُمْ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا فعلت أيّها الزائر ذلك وقلت لأحدهم : إنّى قد زُرت وصلّيت وسلّمت على الإمام عنك، كُنت صادقاً فى مقالك .(٣)

مشروع إكساء مرقد مولانا أميرالمؤمنين الامام على بن أبى طالب عليهما السّلام

برعايه مركز الفردوس للثقافه والإعلام

بعون اللّه تعالى وببركه أهل البيت سلام اللّه عليهم تشرّف مركز الفردوس للثقافه والإعلام بإكساء المرقد الطاهر للإمام على بن أبى طالب عليهما السّلام فى مراسم إيمانيه ومعنويه رائعه، مصحوبه بذكر آيات من القران الكريم وزياره أميرالمؤمنين والصلوات على محمّد وآل محمّد والأدعيه الخاصه بتعجيل

ص: ٢٣٣

١- إبن المشهدى، المزار الكبير، ص ٥٩٦ .

٢- نفس المصدر .

٣- السيد إبن طاووس، مصباح الزائر، ص ٥١٦ .

فرج مولانا المفدى الإمام المهدى الموعود عجل اللّه تعالى فرجه الشريف .

خصوصيات الحله الجديده :

يُعد قماش الحله من أفخر أنواع الحرير الذى تم حياكته فى مدينه يزد، ومساحتها ثلاثون متراً مربعاً . وتعدّ هذه الحله من مفاخر الصناعات اليدويه، حيث تم تذهيبها لمده سته أشهر فى مدينه إصفهان، على يد بعض المؤمنين والمؤمنات، وتحتوى زهاء ١١٠ مثقال من الذهب، و ٨ كغم فضه، وما يقارب ١ كغم من اللؤلؤ . وهى الثانيه من نوعها حيث أهديت حله فاخره فى عام ١۴٢۶ ه- . إلى ضريح مولانا سيد الشهداء الإمام الحسين صلوات اللّه وسلامه عليه وبرعايه هذا المركز .

كما تم اختيار الآيات الشريفه التى كتبت عليها من قبل اللجنه المشرفه على المشروع، فكتبت سوره الإخلاص على القطعه التى تكون عند رأس الإمام سلام اللّه عليه، تعبيراً عن الحديث الشريف لرسول اللّه صلى اللّه عليه وآله : يا أبا الحسن مثلك فى أمتى مثل قل هو اللّه أحد، فمن قرأها مره فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثى القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان، والذى بعثنى بالحق يا على لو أحبّك أهل الأرض كمحبّه أهل السماء لك لما عُذِّب أحد بالنار .(١)

وفى جهه وجه الإمام عليه السلام، كتبت آيه الولايه « إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ »(٢) . لكونها من أبرز الآيات الداله على ولايه أمير المؤمنين عليه السلام .

وكتب قوله تعالى « قُلْ

ص: ۲۳۴

۱- بحارالأنوار، ج ۳۹، باب ۸۷ حبّه وبغضه صلوات اللّه عليه، ص ۲۷۰، ح ۴۸ .

۲- المائده / ۵۵ .

كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ »(۱) الدّاله على علم الإمام عليه السّلام .

وقوله عزّ وجلّ : « وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ »(۲) فى جهه خلف الإمام عليه السّلام، دلاله على جهاده سلام اللّه عليه فى سبيل اللّه سبحانه . وكتبت آيه الإكمال وهو قوله تعالى : « أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً »(۳) دلاله على يوم غدير خم الذى نصب فيه الرسول الأعظم صلى اللّه عليه وآله بأمر من العلىّ القدير الإمام على سلام اللّه عليه خليفه ووصياً ووليّاً من بعده على الخلق أجمعين . وفى الجهه العليا للمرقد الطاهر نقشت عليها العبارات التاليه : يا وليد الكعبه وشهيد الكوفه الملقّب بالحيدره و (يا أمير المؤمنين) و (يا أبا الائمّه من العتره الطاهره) و (يا أمير المؤمنين يا على بن أبى طالب) وقد خطّ الآيات الشريفه الخطاط القدير الأستاذ السيد محمّد الموحّد فى مدينه قم المقدسه، وطُبعت على القماش فى شركه النبى للطبع بمدينه مشهد المقدسه بعد أن تم تهيئه فلم طباعتها فى شركه الزهراء الفيتوغرافيه فى قم المقدسه على يد الأستاذ السيد مجتبى ميرباقيان .

أما حاشيه الحله فقد تمّ رسمها فی شرکه نور الکوثر للتصمیم الفنی والإعلان علی ید الأستاذ القدیر مالک الفاطمی .

کما تبرّع بتکالیف هذه الحله الحاج الوجیه مرتضی محزونیه أحد تجار مدینه إصفهان، وتشرّفت الحاجه پوران محزونیه بإنجازها وتطریزها بالتعاون مع عدد من المؤمنات .

آملین من العلی القدیر أن یتقبل بحسن قبوله آمین رب العالمین .

السّید فاضل الطباطبائی

مدیر مرکز الفردوس للثقافه والإعلام

ص: ۲۳۵

۱- الرعد / ۴۳ .

۲- البقره / ۲۰۷ .

۳- المائده / ۳ .

فی زیاره الحائر

الباب الاوّل: فضل زیاره الحسین علیه السلام

اشاره

* زیاره الحسین علیه السلام واجبه * موضع قبر الحسین علیه السلام روضه من ریاض الجنّه * فضیله زیاره الحسین علیه السلام * آثار زیاره الحسین علیه السلام فی الدنیا * آثار زیاره الحسین علیه السلام فی الآخره * زیاره الحسین علیه السلام ماشیاً

* زیاره الحسین علیه السلام تعادل الحجّ والعمره * النوادر * آداب الزیاره

ص: ۲۳۶

فضیلت زیارت امام حسین علیه السلام

امام صادق علیه السلام :

۱) زیارت امام حسین علیه السلام بر همه کسانی که به امامت آن حضرت از سوی خداوند منان اعتراف می کنند واجب است . [ارشاد مفید، ج ۲، ص ۱۳۳] .

۲) محل قبر امام حسین علیه السلام از روزی که آن حضرت در آنجا مدفون شده ، باغی از باغهای بهشتی است . [الفقیه ، ج ۲، ص ۳۴۶] .

۳) روز قیامت هنگامی که می بینند خداوند متعال چگونه با زائران امام حسین علیه السلام رفتار می کند ، همه آرزو می کنند که ایکاش از زائران آن حضرت بودند .[کامل الزیارات ، ص ۱۳۵] .

۴) ایام زیارت امام حسین علیه السلام از عمرشان محسوب نمی شود . [تهذیب الأحکام ، ج ۶ ، ص ۴۳] .

۵) زيارت امام حسين عليه السلام معادل يكصد حج و عمره مقبوله مى باشد . [ارشاد مفيد، ج ۲، ص ۱۳۴] .

ص: ۲۳۷

زياره الحسين عليه السلام واجبه

۱ – قال الصادق عليه السلام :

« زياره الحسين بن على عليه السلام واجبه على كلّ من يقرّ للحسين بالإمامه من اللّه عزّوجلّ »(۱) .

۲ – قال الباقر عليه السلام :

« مروا شيعتنا بزياره قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامه من اللّه عزّوجلّ »(۲) .

۳ – قال الصادق عليه السلام :

« لو أن أحدكم حجّ دهره ، ثمّ لم يزر الحسين بن على عليهماالسلام لكان تاركاً حقّاً من حقوق رسول اللّه صلى الله عليه و آله لانّ حقّ الحسين عليه السلام فريضه من اللّه، واجبه على كلّ مسلم »(۳).

ص: ۲۳۸

۱– الإرشاد للمفيد : ج ۲ ، ص ۱۳۳ .

۲- کامل الزیارات ، ص۱۲۱ .

۳- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۴۲ .

۴ - قال الصادق علیه السلام لأمّ سعید :

« یا أم سعید ، زوریه ، فإنّ زیاره الحسین علیه السلام واجبه علی الرجال والنساء »(۱) .

۵ - قال الرضا علیه السلام :

« إنّ لکلّ إمام عهداً فی عنق أولیائه وشیعته ، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زیاره قبورهم »(۲) .

موضع قبر الحسین علیه السلام روضه من ریاض الجنّه ومختلف الملائکه

۶ - قال الصادق علیه السلام :

« موضع قبر الحسین علیه السلام منذ یوم دفن فیه ، روضه من ریاض الجنّه »(۳) .

۷ - قال الصادق علیه السلام :

« ما بین قبر الحسین علیه السلام إلی السماء السابعه مختلف

۱- وسائل الشیعه : ج۱۴ ، ص۳۴۷ .

۲- کامل الزیارات ، ص۱۲۲ .

۳- من لا يحضره الفقيه : ج۲ ، ص۳۴۶ .

الملائكه »(۱) .

۸ - قال الصادق عليه السلام :

« ليس شیء فی السماوات إلاّ وهم يسألون اللّه أن يأذن لهم فی زياره الحسين عليه السلام فوج ينزل وفوج يعرج »(۲) .

۹ - قال الصادق عليه السلام :

« إنّ حول قبره عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى أن تقوم الساعه »(۳) .

۱- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۱۶ .
۲- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۴۶ .
۳- فرائد السمطين : ج۲ ، ص۱۷۴ .

۱۰ - قال الصادق عليه السلام :

« وكّل اللّه بقبر الحسين عليه السلام أربعه آلاف ملك شُعث غُبر ، يبكونه إلى يوم القيامه ، فمن زاره عارفاً بحقّه شيّعوه حتّى يبلّغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوه وعشيّه ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامه »(۱) .

۱۱ – قال الصادق علیه السلام :

« ومعهم أربعه آلاف صعدوا إلی السماء یستأذنون فی القتال مع الحسین علیه السلامفهبطوا إلی الأرض وقد قتل ، فهم عند قبره شعث غبر ، یبکونه إلی یوم القیامه ، وهم ینتظرون خروج القائم علیه السلام »(۲) .

فضیله زیاره الحسین علیه السلام

۱۲ – قال الرضا علیه السلام :

۱– الکافی : ج۴ ، ص۵۸۱ .

۲– الغیبه للنعمانی ، ص۳۱۰ .

« من زار قبر أبی عبداللّه الحسین علیه السلام بشطّ الفرات کمن زار اللّه فوق عرشه »(۱) .

۱۳ – قال الصادق علیه السلام :

« ما خلق اللّه خلقاً أکثر من الملائکه ، وإنّه لینزل من السماء کلّ مساء سبعون ألف ملک یطوفون بالبیت ... ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلّمون علیه ، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تطلع الشمس . ثمّ تنزل ملائکه النهار سبعون ألف ملک فیطوفون بالبیت الحرام ... ثمّ یأتون قبر الحسین علیه السلام فیسلّمون علیه ، ثمّ یعرجون إلی السماء قبل أن تغیب الشمس »(۲) .

۱- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۴۶ .

۲- وسائل الشیعه : ج۱۴ ، ص۴۲۱ .

۱۴ - قال الصادق علیه السلام :

« ما من أحد یوم القیامه إلاّ وهو یتمنّی أنّه من زوّار الحسین علیه السلام لما یری ممّا یصنع بزوّار الحسین علیه السلام من کرامتهم علی اللّه »(۱) .

۱۵ - قال الصادق علیه السلام :

« لا ینبغی للمسلم أن یتخلّف عن قبر الحسین علیه السلام أکثر من أربع سنین »(۲) .

۱۶ - قال الصادق علیه السلام :

« حقّ علی الغنیّ أن یأتی قبر الحسین بن علی علیه السلام فی السنه مرّتین ، وحقّ علی الفقیر أن یأتیه فی السنه مرّه »(۳) .

۱۷ - قال الصادق علیه السلام :

« من لم یأت قبر الحسین علیه السلام حتّی یموت کان منتقص الإیمان ، منتقص

الدین ؛ إن اُدخل الجنّه کان دون المؤمنین فیها »(۴) .

۱۸ - قال الصادق علیه السلام :

« من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنّه لنا شيعه حتّى يموت ، فليس هو لنا بشيعه ، وإن كان من أهل الجنّه فهو من ضيفان أهل الجنّه »(۵) .

۱۹ – قال الصادق عليه السلام :

« من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حُرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنه »(۶) .

۲۰ – قال الصادق عليه السلام :

« لو أن أحدكم حجّ ألف حجّه ، ثمّ لم يأت قبر الحسين بن على عليه السلام لكان قد

۱– كامل الزيارات ، ص۱۳۵ .

۲– وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۵۳۵ .

۳– تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۴۳ .

۴– وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص ۴۳۰ .

۵– كامل الزيارات ، ص۱۹۳ .

۶– وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۳۱ .

ترك حقّاً من حقوق اللّه تعالى »(۱) .

آثار زياره الحسين عليه السلام فى الدنيا

۲۱ – قال الصادق عليه السلام :

« إنّ أيّام زائرى الحسين بن على عليهماالسلام لا تعدّ من آجالهم »(۲) .

۲۲ – قال الباقر عليه السلام :

« مروا شيعتنا بزياره قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق ، ويمدّ فى العمر ، ويدفع مدافع السوء »(۳) .

۲۳ – قال الصادق عليه السلام :

« لا تدع زياره الحسين بن على عليه السلام ومر أصحابك بذلك ، يمدّ اللّه فى عمرك ، ويزيد اللّه فى رزقك ، يحييك اللّه سعيداً ، ولا تموت إلاّ شهيداً ، ويكتبك

۱- كامل الزيارات ، ص۱۹۳ .
۲- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۴۳ .
۳- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۱۳ .

سعيداً »(۱) .

۲۴ – قال الباقر عليه السلام :

« مروا شيعتنا بزياره الحسين بن على عليه السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضه على من أقرّ للحسين بالإمامه من اللّه عزّوجلّ »(۲) .

۲۵ – قال الصادق عليه السلام :

« إنّ أدنى ما يكون له (لزائر الحسين) أنّ اللّه يحفظه فى نفسه وماله حتّى يرد إلى أهله ، فإذا كان يوم القيامه كان اللّه أحفظ له »(۳) .

ص: ۲۴۵

۱- كامل الزيارات ، ص۱۵۲ .

۲- أمالى الصدوق ، ص۱۲۳ .

۳- ثواب الأعمال ، ص۹۱ .

۲۶ - قال الرضا عليه السلام :

« من أتى قبر الحسين عليه السلام فى السنه ثلاث مرّات أمن من الفقر »(۱) .

۲۷ - قال الحسين بن على عليهماالسلام :

« أنا قتيل العبره ، قتلت مكروباً ، وحقيق على اللّه أن لا يأتينى مكروب إلاّ ردّه وقلّبه إلى أهله مسروراً »(۲) .

آثار زياره الحسين عليه السلام فى الآخره

۲۸ - قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله خطاباً للحسين عليه السلام :

« ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّه »(۳) .

۲۹ - قال الصادق عليه السلام :

« من أراد أن يكون فی جوار نبيّه وجوار علیّ وفاطمه ، فلا يدع زياره

۱- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۴۸ .

۲- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۲۲ .

۳- المزار للمفيد ، ص۳۱ .

الحسين بن على عليه السلام »(۱) .

۳۰ - قال الصادق عليه السلام :

« انّ لزوّار الحسين بن على عليه السلام يوم القيامه فضلاً على الناس »(۲) .

قال زراره : وما فضلهم ؟ فقال عليه السلام :

« يدخلون الجنّه قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس فی المحشر » .

۳۱ - قال الصادق عليه السلام :

۱- كامل الزيارات ، ص۱۳۷ .

۲- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۲۵ .

« من سرّه أن يكون على موائد النور يوم القيامه فليكن من زوّار الحسين ابن على عليهماالسلام »(۱) .

۳۲ – قال الكاظم عليه السلام :

« من أتى الحسين عارفاً بحقّه غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر »(۲) .

۳۳ – قال الصادق عليه السلام :

« من زار قبر أبى عبداللّه الحسين بن على عليهماالسلام وهو يعلم أنّه إمام من اللّه مفترض الطاعه على العباد ، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر وقبل شفاعته فى سبعين مذنباً ، ولم يسأل اللّه عند قبره حاجه إلاّ قضاها له »(۳) .

۳۴ – قال الصادق عليه السلام :

« من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه ، كتبه اللّه عزّوجلّ

۱– كامل الزيارات ، ص۱۳۵ .

۲– الكافى : ج۴ ، ص۵۸۲ .

۳– أمالى الصدوق ، ص۴۷۱ .

فى أعلى علّيّين »(۱) .

۳۵ – قال الصادق عليه السلام :

« انّ الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوه مغفره لذنوبه ، ثمّ لم يزل يقدّس بكلّ خطوه حتّى يأتيه ، فإذا أتاه ناجاه اللّه وقال : عبدى سلنى اُعطك ، وادعُنى اُجبك ، اُطلب شيئاً اُعطك ، سلنى حاجه أقضها لك »(٢) .

قال الرضا عليه السلام للريّان بن شبيب :

« يابن شبيب ، إن سرّك أن تلقى اللّه عزّوجلّ ولا ذنب عليك فزر

١- من لا يحضره الفقيه : ج٢ ، ص٣۴٧ .

٢- وسائل الشيعه : ج١۴ ، ص ۴٢٠ .

الحسين عليه السلام »(١) .

٣٧ - قال الباقر عليه السلام لحمران بن أعين :

« أبشر يا حمران ، فمن زار قبور شهداء آل محمّد عليهم السلام يريد اللّه بذلك وصله نبيّه ، خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه »(٢) .

زياره الحسين عليه السلام ماشياً

٣٨ - قال الصادق عليه السلام :

« من خرج من منزله يريد زياره الحسين بن على بن أبى طالب عليهماالسلام إن كان ماشياً كتب اللّه له بكل خطوه حسنه وحطّ بها عنه سيّئه ، حتّى إذا صار بالحائر كتبه اللّه من المفلحين

، وإذا قضى مناسكه كتبه اللّه من الفائزين ، حتى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك فقال له : أنا رسول اللّه ، ربّك يقرؤك السلام ويقول لك :

۱- أمالى الصدوق ، ص۱۱۳ .

۲- أمالى الطوسى : ج۲ ، ص۴۱۴ .

إستأنف العمل فقد غفر لك ما مضى »(۱) .

۳۹ - قال الصادق عليه السلام :

« من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً ، كتب اللّه له بكلّ خطوه ألف حسنه ، ومحا عنه ألف سيّئه ، ورفع له ألف درجه »(۲) .

۴۰ - قال الصادق عليه السلام :

« من أتى قبر الحسين عليه السلام ماشياً كتب اللّه له بكلّ خطوه وبكلّ قدم يرفعها ويضعها عتق رقبه من ولد إسماعيل »(۳) .

۱- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۴۳ .

۲- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۴۰ .

۳- كامل الزيارات ، ص۱۳۴ .

زياره الحسين عليه السلام تعادل الحج والعمره

۴۱ – قال الصادق عليه السلام :

« إذا أردت الحجّ ولم يتهيّأ لك ، فائت قبر الحسين عليه السلام فإنّها تكتب لك حجّه ، وإذا أردت العمره ولم يتهيّأ لك ، فائت قبر الحسين عليه السلام فإنّها تكتب لك عمره »(۱) .

۴۲ – قال الصادق عليه السلام :

« زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجّه وأفضل من عشرين عمره وحجّه »(۲) .

۴۳ – قال الصادق عليه السلام :

« زياره الحسين عليه السلام تعدل مائه حجّه مبروره ، ومائه عمره متقبّله »(۳) .

۴۴ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله :

«يابن عبّاس، من زاره عارفاً بحقّه كتب له ثواب ألف حجّه

۱– وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۲۷ .

۲– تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۴۷ .

۳– الإرشاد للمفيد : ج۲ ، ص۱۳۴ .

وألف عمره»(۱).

الن–وادر

۴۵ – قال الصادق علیه السلام :

« ثمّ ینادی مناد : أین زوّار قبر الحسین علیه السلام ؟ فیقوم أناس کثیر ، فیقال لهم : خذوا بید من أحببتم وانطلقوا بهم إلی الجنّه »(۲) .

ص: ۲۵۳

۱– کفایه الأثر ، ص۱۷ .

۲– کامل الزیارات ، ص۱۶۷ .

۴۶ – عن أحدهما علیهماالسلام أنه قال :

« یا زراره ، ما فی الأرض مؤمنه إلاّ وقد وجب علیها أن تُسعِد فاطمه علیهاالسلام فی زیاره الحسین علیه السلام »(۱) .

۴۷ – روی : أن حور العین إذا أبصرن بواحد من الأملاک یهبط إلی الأرض لأمر مّا ، یستهدین منه السّبح والتّربه من طین قبر الحسین علیه السلام(۲) .

۴۸ – قال الصادق علیه السلام :

« إنّ فاطمه بنت محمد صلی الله علیه و آله تحضر لزوّار قبر ابنها الحسین علیه السلام فتستغفر لهم ذنوبهم »(۳) .

۴۹ – قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله :

« هبط علیّ جبرئیل علیه السلام فقال : یا محمّد ... فیقیمون رسماً لقبر سیّد

ص: ۲۵۴

۱- نوادر علی بن أسباط ، ص۱۲۳ .

۲- المزار الکبیر ، ص۳۶۸ .

۳- کامل الزیارات ، ص۱۱۸ .

الشهداء ... تحفّه ملائکه ، من کلّ سماء مائه ألف ملک فی کلّ یوم ولیله ، ویصلّون علیه ویطوفون علیه ویسبّحون اللّه عنده ، ویستغفرون اللّه لمن زاره ویکتبون أسماء من یأتیه زائراً من أمّتک متقرّباً إلی اللّه تعالی وإلیک ... »(۱) .

۵۰ - قال الصادق علیه السلام :

« من أتی قبر الحسین علیه السلام کتبه اللّه من الآمنین یوم القیامه ، وأعطی کتابه بیمینه وکان تحت لواء الحسین علیه السلام حتّی یدخل الجنّه فیسکنه فی درجته ، إنّ اللّه عزیز حکیم »(۲) .

* * *

ص: ۲۵۵

۱- کامل الزیارات ، ص۲۶۵ .

۲- نور العین ، ص۴۷ .

شماری از آداب زیارت سالار شهیدان :

۱) سه روز روزه گرفتن پیش از عزیمت به سفر کربلا .

۲) غسل زیارت از آب فرات .

۳) پوشیدن جامه تمیز و پاکیزه .

۴) ترک زینت ، از عطر و سرمه و روغن .

۵) تشرّف به زیارت با خضوع ، خشوع ، ادب و متانت .

۶) توقف در آستانه حرم و خواندن اذن دخول .

۷) ورود به حرم با دیدگان اشکبار و قلب داغدار .

۸) زیارت از پیش روی مبارک ، پشت به قبله .

۹) نهادن صورت راست ، سپس چپ بر ضریح و خواندن دعاهای مأثور .

۱۰) دعا و درخواست حوائج از خداوند منّان و توسّل به سالار شهیدان .

۱۱) قرائت زیارتنامه های رسیده از پیشوایان معصوم علیهم السلام .

۱۲) بوسیدن آستانه به پیروی از سلف صالح .

۱۳) خواندن دو رکعت نماز زیارت در طرف بالای سر .

۱۴) خواندن حمد و یس در رکعت اول ، حمد و الرحمن در رکعت دوم .

۱۵) عدم تقدّم بر امام علیه السلام به هنگام نماز .

۱۶) تسبیح فاطمه زهرا - سلام اللّه علیها - بعد از نماز زیارت .

۱۷) گریه فراوان بر مصائب سالار شهیدان .

۱۸) تلاوت قرآن در حرم مطهر و اهدای آن به امام علیه السلام ۱۹) توبه ، استغفار و داشتن حضور قلب در همه حالات .

۲۰) وداع امام علیه السلام با الفاظ رسیده از معصوم .

۲۱) تکرار زیارت در مدت تشرّف .

۲۲) حسن معاشرت با دوستان همسفر .

۲۳) دعای فراوان به پدر ، مادر ، دوستان و خویشان .

۲۴) صدقه به مستمندان و دستگیری از بی نوایان .

۲۵) گزاردن نمازهای واجب و مستحبی در حرم مطهر .

۲۶) شرکت در نماز جماعت و قطع زیارت برای شرکت در نماز جماعت .

۲۷) پرهیز از بحث و جدل در حرم و در طول سفر .

۲۸) رعایت حال دیگر زائران به ویژه در کنار ضریح مطهّر .

۲۹) گزاردن نماز جعفر طیّار در حرم مطهّر .

۳۰) گزاردن نماز امام حسین علیه السلام ، که کیفیت آن در بخش چهارم آمده است.

* * *

ص: ۲۵۸

آداب زیارته علیه السلام

لزیارته علیه السلام آداب ، منها :

۱ – صیام ثلاثه أیام قبل أن یخرج إلی زیاره الحسین علیه السلام(۱) .

۲ – الإغتسال قبل الخروج وترک الطیب والدهن والإکتحال(۲) .

۳ – جمع الأهل والأولاد وتودیعهم بالمأثور(۳) .

۴ – الغسل قبل دخول المشهد والکون علی الطهاره(۴) .

۵ – من أحدث قبل الزیاره فلیغتسل ثانیه(۵) .

۶ – قیل : من إغتسل لیلاً کفاه غسله إلی طلوع الفجر ، ومن إغتسل بعد طلوع الفجر ، کفاه غسله إلی اللیل(۶) .

ص: ۲۵۹

١- تهذيب الأحكام : ج٦ ، ص٧٦ .

٢- المصدر .

٣- مصباح المتهجّد ، ص٧١٧ .

٤- الدروس الشرعيه ، للشهيد : ج٢ ، ص٢٢ .

٥- المقنعه ، للمفيد ، ص٤٩٤ .

٦- تهذيب الاحكام : ج٥ ، ص٦٤ .

٧ - الإغتسال من الفرات(١) .

٨ - النزول بشاطئ الفرات والإغتسال منه(٢) .

٩ - المشى حافياً(٣) .

١٠ - إتيان المشهد فى ثياب طاهره نظيفه جُدُد(٤) .

١١ - إتيانه بخضوع وخشوع(٥) .

١٢ - إتيانه بالسّكينه والوقار(٦) .

١٣ - الوقوف على باب المشهد والدعاء والإستئذان بالمأثور ، فإن وجد خشوعاً ورقّه فهو علامه الإذن(٧) .

١٤ - إتيانه وهو حزين مكروب أشعث مغبر جائع عطشان(٨) .

۱- فرائد السمطین : ج۲ ، ص۱۷۵ .

۲- المزار ، للمفید ، ص۹۰ .

۳- الکافی : ج۴ ، ص۵۷۵ .

۴- بحار الأنوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۴ .

۵- الکافی : ج۴ ، ص۵۷۲ .

۶- فرائد السمطین : ج۲ ، ص۱۷۵ .

۷- مصباح المتهجّد ، ص۷۲۰ .

۸- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۷۶ .

۱۵ - تقدیم رجله الیمنی عند الدخول والیسری عند الخروج(۱) .

۱۶ - الوقوف علی الضریح ، ملاصقاً له أو غیر ملاصق . وتوهّم من قال : أنّ البُعد أدبٌ (۲) .

۱۷ - إستقبال وجه المزور وإستدبار القبله حال الزیاره(۳) .

۱۸ - المبالغه فی الدعاء والإلحاح(۴) .

۱- الدروس الشرعیه : ج۲ ، ص۲۳ .

۲- بحار الأنوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۴ .

۳- المقنعه ، للمفید ، ص۴۶۹ .

۴- مصباح المتهجد ، ص۷۲۸ .

۱۹ – وضع الخدّ الأيمن ثمّ الأيسر على القبر والدعاء بالمأثور(۱) .

۲۰ – الإبتهال والتضرّع والسؤال من اللّه بحقّه وبحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته(۲) .

۲۱ – الزياره بالمأثور ، ويكفى السلام والحضور(۳) .

۲۲ – إتيان الزياره حبّاً لرسول اللّه وحبّاً لأميرالمؤمنين وفاطمه (صلوات اللّه عليهم)(۴).

۲۳ – تقبيل العتبه ، اقتداءً بالسلف الصالح(۵) .

۲۴ – ولو سجد ونوى بالسجده الشكر للّهِ تعالى على بلوغه تلك البقعه كان أولى(۶) .

۱– المزار ، للمفيد ، ص۱۰۵ .

۲– الدروس الشرعيّه : ج۲ ، ص۲۳ .

۳– بحار الأنوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۴ .

۴– كامل الزيارات ، ص۱۴۱ .

۵– إزاحه الوسوسه عن تقبيل الأعتاب المقدسه ، للعلامه المامقانى .

۶– الدروس الشرعيه : ج۲ ، ص۲۵ .

۲۵ – صلاه ركعتى الزياره عند الفراغ عند رأسه الشريف(۱) .

۲۶ – قراءه فاتحه الكتاب ويس فى الركعه الأولى وفاتحه الكتاب والرحمن فى الثانيه(۲) .

۲۷ – إتيان الصلاه خلف المقام بأن يستقبل القبله ويجعل الإمام أمامه(۳) .

۲۸ – قال الحجّه عجّل اللّه تعالى فرجه : وأمّا الصلاه فإنّها خلفه ويجعل القبر أمامه ، ولا يجوز أن يصلّى بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره ، لأنّ الإمام عليه السلاملا يُتقدّم عليه ولا يُساوى(۴) .

ص: ۲۶۳

۱– المزار ، للمفيد ، ص۷۹ .

۲– مصباح الزائر ، ص۲۰۸ .

۳– وسائل الشيعه : ج۵ ، ص۱۶۲ .

۴– الإحتجاج ، للطبرسى : ج۲ ، ص۴۹۰ .

۲۹ – تسبيح فاطمه الزهراء والدعاء بعد الركعتين بالمأثور(۱) .

۳۰ – البكاء على الحسين عليه السلام فان البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام(۲) .

۳۱ – تلاوه شىء من القرآن عند الضريح وإهداءه على المزور ، والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم للمزور(۳) .

۳۲ – إحضار القلب فى جميع أحواله مهما استطاع ، والتوبه من ذنوبه والاستغفار والإقلاع(۴) .

۳۳ – تقبيل الضريح والصلاه عند الرأس الشريف(۵) .

۳۴ – التوديع بالمأثور عند الانصراف(۶) .

ص: ۲۶۴

۱– مصباح الزائر ، ص۲۰۸ .

۲– الأمالی ، للصدوق ، ص۱۱۱ .

۳– الدروس الشرعيه : ج۲ ، ص۲۳ .

۴– بحار الأنوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۵ .

۵– المزار ، للشهيد ، ص۲۰۰ .

۶– المقنعه ، للمفيد ، ص۴۷۱ .

۳۵ – المشیء عند الخروج بالقهقری حتّی يتوارى(۱) .

۳۶ – تكرار الزياره ما دام مقيماً فی العتبات المقدّسه(۲) .

۳۷ – الجهد البالغ لأن يكون الزائر خيراً منه قبلها(۳) .

۳۸ – حسن الصحبه لمن صحبه(۴) .

۳۹ – قله الكلام إلاّ بخير(۵) .

۴۰ – كثره الدعاء لنفسه ولوالديه ولإخوانه المؤمنين(۶) .

ص: ۲۶۵

۱- مصباح المتهجد ، ص۷۲۳ .

۲- بحار الأنوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۵ .

۳- الدروس الشرعيه : ج۲ ، ص۲۴ .

۴- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۵۲۷ .

۵- كامل الزيارات ، ص۱۳۰ .

۶- مصباح الزائر ، ص۲۱۶ .

۴۱ - الصدقه على المحاويج بتلك البقعه ، فإنّ الصدقه هناك مضاعفه ، خصوصاً على الذريه الطاهره(۱) .

۴۲ - التصدق على السدنه والحفظه للمشهد وإكرامهم وإعظامهم(۲) .

۴۳ - إتيان الفرائض والنوافل فى الحائر ، لما روى أنّ الفريضه فيه بحجّه والنافله بعمره(۳) .

۴۴ - كثره الصلاه عند قبره عليه السلام(۴) .

۴۵ - البدايه بالصلاه إذا دخل المشهد والإمام يصلّى ، وإلاّ فالبدايه بالزياره أولى ، ولو أقيمت الصلاه استحبَّ للزائر قطع الزياره والإقبال على الصلاه(۵) .

۱- الدروس الشرعيّه : ج۲ ، ص۲۴ .

۲- بحار الانوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۵ .

۳- مصباح الزائر ، ص۲۱۲ .

۴- تهذيب الاحكام : ج۶ ، ص۷۳ .

۵- الدروس الشرعيه : ج۲ ، ص۲۵ .

۴۶ - ترک اللهو والتجنّب من الملاذّ من الطعام والشراب(۱) .

۴۷ - ترک الخصومه والأيمان والجدال(۲) .

۴۸ - الإتيان بصلاه جعفر فی الحائر(۳) .

۴۹ - الإتيان بصلاه الحسين عليه السلام عند ضريحه عليه السلام نذکر صفتها فی الباب الرّابع من الکتاب .(۴) ۵۰ - مع کثره الزوّار ينبغی أن يخفّف السابقون إلی الضريح الزياره وينصرفوا ، ليحضر من بعدهم ، فيفوزوا من القرب إلی الضريح بما فاز أولئک(۵) .

۱- المزار ، للمفيد ، ص۸۹ .

۲- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۵۲۷ .

۳- بحار الانوار : ج۱۰۰ ، ص۱۳۷ .

۴- مصباح الزّائر ، ص ۵۳۲ .

۵- الدروس الشرعيه : ج۲ ، ص۲۵ .

قلت : وقد جاء بعض آداب الزياره فی تضاعيف الزيارات ، لا سيّما الزياره الأولی من الزيارات المطلقه فی کتابنا هذا ، فليراجع .

* * *

ص: ۲۶۸

الباب الثانی : صفه زیاره الحسین علیه السلام

اشاره

* زیاراته المطلقه غیر المختصّه بوقت معیّن * وداع الحسین علیه السلام * زیاره علی بن الحسین علیه السلام * زیاره الشهداء علیهم السلام * وداع الشهداء علیهم السلام * زیاره الشهداء المشتمله بأساميهم * زیاره قمر العشیره أبی الفضل العبّاس علیه السلام * وداع العبّاس علیه السلام * زیاره الحسین علیه السلام من کلّ موضع * أفضل أوقات زیاره الحسین علیه السلام

ص: ۲۶۹

* زیاره الحسین علیه السلام فی کل شهر * زیاره الحسین علیه السلام فی کلّ جمعه

زیاراته المطلقه غیر المختصّه بوقت معیّن

۱ قال صفوان : إستأذنت الصادق علیه السلام لزیاره مولانا الحسین علیه السلامفسألته أن یعرّفنی ما أعمل فیه ، فقال : یا صفوان ، صم ثلاثه أیام قبل خروجک وإغتسل فی الیوم الثالث ، ثمّ إجمع الیک أهلک ، ثم قل :

امام صادق علیه السلام به صفوان فرمود : پیش از حرکت سه روز روزه بگیر ، روز سوم غسل کن ، آنگاه خانواده ات را جمع کن و بگو :

ص: ۲۷۰

اللّهُمَّ إِنّی أَسْتَوْدِعُکَ الْیَوْمَ نَفْسی وَأَهْلی وَمَالی وَوَلَدی وَمَنْ کَانَ مِنّی بِسَبیلٍ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

ص: ۲۷۱

وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ الْأَیْمَانِ وَاحْفَظْ عَلَیْنَا . اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا فی حِرْزِکَ وَلاَ تَسْلُبْنَا نِعْمَتَکَ ، وَلاَ تُغَیِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِیَتِکَ ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِکَ إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ . اَللّهُمَّ إِنّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَمِنْ کَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فی النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ . اَللّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلاَوَةَ الْأَیْمَانِ ، وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ ، وَآمِنَّا مِنْ عَذَابِکَ ، إِنَّا إِلَیْکَ رَاغِبُونَ ، وَآتِنا فی الدُّنْیَا حَسَنَةً ، وَفی الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیءٍ قَدِیرٌ .

فإذا أتیت الفرات یعنی شریعه الصادق علیه السلام بالعلقمیّ فقل :

چون به شریعه فرات رسیدی بگو :

اَللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَیْهِ الرِّجَالُ ، وَأَنْتَ سَیِّدی أَکْرَمُ مَقْصُودٍ

ص: ۲۷۲

وَأَفْضَلُ مَزُورٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ زَائِرٍ کَرَامَةً ، وَلِکُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً ، فَأَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیَّایَ فَکَاکَ رَقَبَتی مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِیَّکَ وَابْنَ نَبِیِّکَ ، وَصَفِیَّکَ وَابْنَ صَفِیِّکَ ، وَنَجِیَّکَ وَابْنَ نَجِیِّکَ ، وَحَبِیبَکَ وَابْنَ حَبِیبِکَ . اَللّهُمَّ فَاشْکُرْ سَعْیی وَارْحَمْ مَسیرِی إِلَیْکَ ، بِغَیْرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیْکَ ، بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إِلَی زِیَارَتِه ، وَعَرَّفْتَنی فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنی فی اللَّیْلِ وَالنَّهارِ حَتَّی بَلَّغْتَنی هذَا الْمَکَانَ . اَللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی نَعْمَائِکَ کُلِّهَا ، وَلَکَ الشُّکْرُ عَلَی مِنَنِکَ کُلِّهَا .

ثمّ إغتسل من الفرات فإنّ أبی حدّثنی عن آبائه علیهم السلام قال : قال رسول اللّه صلی الله علیه و آله : « إنّ ابنی هذا الحسین یُقتل بعدی علی شاطئ الفرات فمن

ص: ۲۷۳

زاره وإغتسل من الفرات تساقطت خطایاه کهیئه یوم ولدته اُمّه » فإذا اغتسلت

ص: ۲۷۴

فقل فی غسلک :

از آب فرات غسل کن و به هنگام غسل بگو :

بِسْمِ اللّه وَبِاللّه ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَآفَهٍ وَسُقْمٍ وَعَاهَهٍ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِی وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِی، وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِی.

فإذا فرغت من غسلک فالبس ثوبین طاهرین وصلّ رکعتین خارج المشرعه وهو المکان الّذی قال اللّه تعالی :« وَفِی الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِیلٌ صِنْوَانٌ وَغَیْرُ صِنْوَانٍ یُسْقَی بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَی بَعْضٍ فِی الأُکُلِ» . فإذا فرغت من صلاتک فتوجّه نحو الحائر وعلیک السکینه والوقار ، وقصّر خطاک فإنّ اللّه تعالی یکتب لک بکلّ خطوه حجّه وعمره ، وسِرْ

ص: ۲۷۵

خاشعاً قلبك باكيهً عينك ، وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على اللّه عزّوجلّ والصلاه على نبيّه صلى الله عليه و آله والصلاه على الحسين خاصّه ، ولعن من قتله ، والبراءه ممّن أسّس ذلك عليه . فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل :

درب حرم بایست و بگو :

اللّهُ أَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ للّه كَثيراً، وَسُبْحانَ اللّه بُكْرَهً وَأَصيلاً، الْحَمْدُ للّه الَّذى هَدَانا لِهذا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ .

ثمّ قل : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِىَّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خاتَمَ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُو ُنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ،

ص: ٢٧۶

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَه نِساءِ

ص: ٢٧٧

الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئمَّه منْ وُلْدِكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِىَّ أَميرِ الْمُو ُمنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهيدُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلائكَهَ اللّه الْمُقيمينَ فى هذَا الْمَقامِ الشَّريف، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلائكَهَ رَبِّىَ الْمُحْدِقينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ مِنِّى أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

ثمّ تقول : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمنينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخلافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوالِي لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ، أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللّه ، أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللّه ، أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ ، أَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ ، أَأَدْخُلُ يَا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعَالَمِينَ ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلايَ يَا أَبا عَبْدِ

ص: ٢٧٨

اللّهِ ، أَأَدْخُلُ يَا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ .

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامه الإذن فادخل ثمّ قل :

هنگامی که اشکت سرازیر شد ، وارد شده ، بگو :

الْحَمْدُ للّه الْواحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ .

ثمّ تأتی باب القبّه وقف من حیث یلی الرأس وقل :

در آستانه حرم در سمت بالای سر بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ٢٧٩

وَارِثَ مُحَمَّد حَبِيب اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِى اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراء، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللّه وَابْنَ ثارِه وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِه، يَا مَوْلاىَ يَا أَبا عَبْد اللّه، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِى الْأَصْلابِ الشَّامِخَه وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَه، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِها، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ

دَعائِمِ الدِّين، وَأَرْكانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِى الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا، وَأُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرايِعِ دِينِى، وَخَواتِيمِ عَمَلِى، وَقَلْبِى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِى لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللّه عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْواحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسادِكُمْ، وَعَلَى أَجْسامِكُمْ، وَعَلَى شاهِدِكُمْ، وَعَلَى غائِبِكُمْ وَعَلَى ظاهِرِكُمْ وَعَلَى باطِنِكُمْ .

ثمّ انكبَّ على القبر وقبّله وقل :

قبر شريف را ببوس و بگو :

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَابْنَ رَسُولِ اللّه، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يَا أَبا عَبْدِ اللّه، لَقَدْ

عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ

ص: ۲۸۲

وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لقتالكَ، يَا مَوْلاىَ يَا أَبا عَبْد اللّه، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذى لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذى لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالْاخِرَهِ .

ثمّ قم فصلّ ركعتين عند الرأس إقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

در طرف بالای سر دو رکعت نماز زیارت بخوان ، سپس بگو :

اللّهُمَّ إِنّى صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ لَكَ، لِأَ نَّكَ أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَبْلِغْهُمْ عَنّى أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّهِ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلامَ . اللّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّهٌ مِنّى إِلى مَوْلاىَ

ص: ۲۸۳

الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْها مِنّى وَأْجُرْنِى عَلَى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِى وَرَجائِى فِيكَ وَفِى وَلِيِّكَ يَا وَلِىَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثمّ قم وصرْ إلى عند رجلى القبر وقف عند رأس علىّ بن الحسين عليهماالسلاموقل :

به سمت پایین پا رفته ، در سمت بالا سرِ حضرت علی اکبر علیه السلام بایست و بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهيد، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ وَابْنُ الشَّهيد، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

ص: ۲۸۴

ثمّ انكبَّ على القبر وقبّله وقل :

آنگاه قبر شريف را ببوس و بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّه وَابْنَ وَلِيّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَميعِ الْمُسْلِمينَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ .

ثمّ اخرج من الباب الذى عند رجلى علىّ بن الحسين عليهماالسلام ثمّ توجّه إلى الشهداء وقل :

آنگاه در سمت پايين پاى حضرت على اكبر در زيارت ساير شهداء بگ-و :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِياءَ اللّه وَأَوِدَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ دِينِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَمِيرِ

ص: ۲۸۵

الْمُؤْمنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَه نساء الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِى مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ الزَّكِىِّ النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِى عَبْدِ اللّه، بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى طِبْتُمْ وَطابَتِ الْأَرْضُ الَّتِى فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيالَيْتَنِى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ .

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك ، فإنّ مشهده لا تُردّ فيه دعوه داع ولا سؤال سائل ، فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقل :

سپس به طرف بالای سر امام حسین علیه السلام برگرد ، برای خودت ، پدر ، مادر ، خانواده و دوستانت دعا کن و به هنگام خروج بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه ، السَّلامُ

عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّه ، سَلامُ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ ، فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَه ، وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنّ بِمَا وَعَدَ اللّهُ الصَّابِرِينَ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللّهُ يَا مَوْلاَىَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِى الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ ، وَالْمُقَامَ فِى حَرَمِكَ ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِى بِكَ وَبِالْأَئِمَّه مِنْ وُلْدِكَ ، وَيَجْعَلَنِى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيَا وَالْاخِرَه .

ثمّ قم واخرج ولا تُولّ ظهرك ، وأكثر من قول : إِنَّا للّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ حتّى تغيب عن القبر ، فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزياره كتب اللّه عزّوجلّ له بكلّ خطوه مئه ألف

حسنه ومحا عنه مئه ألف سيئه ورفع له مئه ألف درجه وقضى له مئه ألف حاجه أسهلها أن يزحزحه عن النار وكان كمن استشهد

ص: ۲۸۷

مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم فى درجاتهم.(۱) .

۲ سأل يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام عن كيفيه زياره الحسين عليه السلام فقال :

إذا أتيت أبا عبداللّه عليه السلام فاغتسل على شاطئ الفرات والبس ثيابك الطاهره ، ثمّ امش حافياً ، فانّك فى حرم اللّه وحرم رسوله ، وعليك بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم للّه كثيراً ، والصلاه على محمّد وأهل بيته ، حتّى تصير إلى باب الحائر ، ثمّ تقول :

امام صادق عليه السلام به يونس بن ظبيان فرمود : در كنار فرات غسل كرده ، لباسهاى نظيف بپوش ، با تكبير و تهليل تا در

ص: ۲۸۸

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۱۷ .

حرم بيا و بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلائِكَهَ اللّهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ .

ثمّ اخطُ عشر خطوات فكبّر ، ثمّ قف فكبّر ثلاثين تكبيره ، ثمّ امشِ حتّى تأتيه من قِبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبله بين كتفيك ثمّ تقول :

ده قدم جلوتر رفته ، در طرف پیش روی مبارک پشت به قبله ایستاده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه وَابْنَ حُجَّته، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتيلَ اللّه وَابْنَ قَتيله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّه وَابْنَ ثَاره، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللّه الْمَوْتُورَ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِى الْخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّهُ

ص: ۲۸۹

الْعَرْشِ، وَبَكَى لَهُ جَميعُ الْخَلائق، وَبَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِى الْجَنَّه وَالنَّار منْ خَلْق رَبّنا، وَمَا يُرى وَمَا لاَ يُرى، أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّه وَابْنُ حُجَّته، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتيلُ اللّه وَابْنُ قَتيله، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثارُ اللّه وَابْنُ ثاره، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللّه الْمَوْتُورُ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِ اللّه، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْه شَهيداً وَمُسْتَشْهداً وَشاهداً وَمَشْهُوداً، أَنَا عَبْدُاللّه وَمَوْلاكَ وَفِى طاعَتكَ وَالْوافدُ إِلَيْكَ أَلْتَمسُ كَمالَ الْمَنْزِلَه عنْدَ اللّه، وَثَباتَ الْقَدَمِ فِى الْهِجْرَه إِلَيْكَ، وَالسَّبيلَ الَّذى لاَ يَخْتَلجُ دُونَكَ منَ الدُّخُولِ فِى كِفالَتكَ الَّتى أُمرْتَ بِها ، مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ

ص: ۲۹۰

بِكُمْ، بِكُمْ يُبَيّنُ اللّهُ الْكَذبَ، وَبِكُمْ يُباعدُ اللّهُ الزَّمَانَ الْكَلبَ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتمُ اللّهُ، وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشاءُ وَيُثْبتُ، وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ منْ رِقابنا، وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللّهُ تِرَةَ كُلّ مُؤْمن يُطْلَبُ بِها، وَبِكُمْ تُنْبتُ الْأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثمارَها، وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزْقَها، وَبِكُمْ يَكْشفُ اللّهُ الْكَرْبَ، وَبِكُمْ يُنَزّلُ اللّهُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ تُسَبّحُ الْأَرْضُ الَّتى تَحْملُ أَبْدانَكُمْ وَتَسْتَقِلُّ جِبَالُها عَلَى مَراسِيها، إِرادَهُ الرَّبّ فِى مَقادِيرِ أُمُورِه تَهْبطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ منْ

بُيُوتِكُمْ وَالصَّادِقُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكامِ الْعِباد، لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّةٌ ظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ، الْحَمْدُ للّه الَّذى جَعَلَ النَّارَ مَأْوَاهُمْ، وَبِئْسَ وِرْدُ الْوَارِدِينَ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ، وَالْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعالَمِينَ.

ص: ۲۹۱

وتقول ثلاثاً :

سپس بگو :

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، أَنَا إِلَى اللّه مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ ، أَنَا إِلَى اللّه مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ ، أَنَا إِلَى اللّه مِمَّنْ خَالَفَكَ بَرِيءٌ .

ثمّ تقوم فتأتى ابنه عليّاً عليه السلام وهو عند رجله فتقول :

در كنار قبر على اكبر عليه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ وَفاطِمَةَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ

ص: ۲۹۲

ثم تقول ثلاثاً :

سپس سه مرتبه بگو :

أَنَا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ .

ثمّ تقوم فتومئ بیدک إلی الشهداء وتقول :

و در زیارت سایر شهداء بگو :

السَّلامُ عَلَیْکُمْ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فُزْتُمْ وَاللّهِ، فَلَیْتَ أَنِّی مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً .

ثمّ تدور فتجعل قبر أبی عبداللّه علیه السلام بین یدیک إماماً فتصلّی ستّ رکعات وقد تمّت زیارتک ، وإن شئت فأقِم وإن شئت فأنصرف(۱) .

سپس قبر امام حسین علیه السلام را در طرف قبله خود قرار داده ۶ رکعت نماز زیارت بخوان .

۱- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۵۴ .

قال الصادق علیه السلام لجابر بن یزید الجعفی :

إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام وقلت هذه الكلمات ، فإنّ لك بكلّ كلمه منهنّ كفلاً من رحمه اللّه . قال جابر بن يزيد الجعفى : وما هنّ جعلت فداك ؟ قال : تقول :

امام صادق عليه السلام به جابر بن يزيد جعفى فرمود كه اگر در زيارت امام حسين عليه السلام اين كلمات را بگويد ، براى هر كلمه اى اندوخته اى از رحمت خداوند براى او خواهد بود :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ

ص: ۲۹۴

نَبِيِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبِيبِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَى الْأَرْواحِ الَّتِى حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَه اللّه الْمُحْدِقِينَ بِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ تسعى ؛ فلك بكلّ قدم رفعتها أو وضعتها كثواب المتشحّط

ص: ۲۹۵

بدمه فى سبيل اللّه ، فإذا سلّمت على القبر فالتمسه بيدك وقل :

آنگاه قبر شریف را با دست خود لمس کرده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه فِی سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ .

ثمّ تمضی إلی صلواتک ولک بکلّ رکعه رکعتها عنده کثواب من حجّ واعتمر ألف حجّه وعمره وأعتق ألف رقبه ، وکأنّما وقف فی سبیل اللّه ألف مرّه مع نبیّ مرسل(۱) .

آنگاه به نماز بپرداز ، که هر رکعت نماز در محضر امام حسین علیه السلام ، ثواب ۱۰۰۰ حج ، ۱۰۰۰ عمره ، ۱۰۰۰ آزادی برده و ۱۰۰۰ پیکار در راه خدا در محضر پیامبر دارد .

۱- المزار الکبیر ، ص۴۳۶ .

۴ روی الحسن بن عطیّه عن الصادق علیه السلام أنه قال : إذا دخلت الحیر فقل :

امام صادق علیه السلام به حسن بن عطیه فرمود : چون وارد حائر حسینی شدی بگو :

اَللّهُمَّ إِنَّ هذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِی بِهِ وَشَرَّفْتَنِی بِهِ ، اَللّهُمَّ فَأَعْطِنِی فِيهِ رَغْبَتِی عَلَی حَقِيقَه إِيمَانِی بِكَ وَبِرُسُلِكَ ، سَلاَمٌ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، وَسَلاَمٌ عَلَی مَلاَئِكَتِه فِيمَا تَرُوحُ بِهِ الرَّائِحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ وَعَلَيْكَ ، وَسَلاَمٌ عَلَی مَلاَئِكَه اللّه الْمُقَرَّبِينَ ، وَسَلاَمٌ عَلَی الْمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِم ، النَّاطِقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدّيقٌ ، صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِهِ ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللّه فِی الْأَرْضِ مِنَ الدَّمِ الَّذِی

لاَ يُدْرَكُ ثَارُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلاَّ بِأَوْلِيَائِكَ . اَللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ ، وَشَهَادَتَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ فَرَطاً وَتَابِعاً فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَهِ .

ثمّ تمشى قليلاً وتكبّر سبع تكبيرات ثمّ تَقِف بحيال القبر وتقول :

كمى جلوتر رفته ، ۷ مرتبه تكبير گفته ، در مقابل قبر مطهر ايستاده بگو :

سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ ، وَسُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْمَلاَئِكَهِ وَالرُّوحِ ، اَللّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بِقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَالْعَنْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ ، اَللّهُمَّ أَشْهِدْنِي مَشَاهِدَ الْخَيْرِ كُلِّهَا مَعَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ،

ص: ۲۹۸

اَللّهُمَّ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَاجْعَلْ لِي قَدَماً مَعَ الْبَاقِينَ الْوَارِثِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ تكبّر خمس تكبيرات ثمّ تمشى قليلاً وتقول :

آنگاه پنج تكبير گفته ، كمى جلوتر رفته مى گويى :

اَللّهُمَّ إِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ ، وَبِوَعْدِكَ مُوقِنٌ ، اَللّهُمَّ اكْتُبْ لِي إِيْمَاناً وَثَبِّتْهُ فِي قَلْبِي ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَقُولُ بِلِسَانِي حَقِيقَتَهُ فِي قَلْبِي ، وَشَرِيعَتَهُ فِي عَمَلِي ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَدَماً ثَابِتاً ، وَأَثْبِتْنِي فِيمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ .

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات وترفع يديك حتّى تضعهما معاً على القبر ثمّ تقول :

سه بار تکبیر گفته ، دستها را بر قبر شریف نهاده بگو :

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طَاهِرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ لَکَ الْبِلاَدُ ،

ص: ۲۹۹

وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا ، وَطَهُرَ حَرَمُهَا ، أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَیْهِ ، وَأَنَّکَ ثَارُ اللّهِ فِی أَرْضِهِ حَتَّی یَسْتَثِیرَ لَکَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِهِ .

ثمّ ضع خدّیک جمیعاً علی القبر ، ثمّ تجلس فتذکر اللّه بما شئت وتوجّه إلی اللّه فیما شئت أن تتوجّه ثمّ تعود فتضع یدیک عند رجله ثمّ تقول :

سپس در پایین پا بگو :

صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَی رُوحِکَ وَعَلَی بَدَنِکَ ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، وَقَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالْأَیْدِی وَالْأَلْسُنِ .

ثمّ تقبل إلی علیّ ابنه علیهماالسلام فتقول ما أحببت ثمّ تقوم قائماً فتستقبل القبور قبور الشهداء فتقول :

ص: ۳۰۰

حضرت علی اکبر را زیارت کرده ، در مقابل قبور شهدا بگو :

السَّلام عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِد اللّه الَّذى لاَ خُلْفَ لَهُ، اللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ، وَمُدْرِكٌ لَكُمْ فِى الْأَرْضِ عَدُوَّهُ ، أَنْتُمْ سَادَهُ الشُّهَدَاءِ فِى الدُّنْيَا وَالْأخِرَهِ .

ثمّ تجعل القبر بين يديك ثمّ تصلّى ما بدا لك ثمّ تقول :

قبر شريف را در طرف قبله خود قرار داده نماز می خوانی سپس می گویی :

جِئْتُ وَافداً إِلَيْكَ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَى اللّه بِكَ فِى جَمِيعِ حَوَائجِى مِنْ أَمْرِ دُنْيَاىَ وَآخِرَتِى ، بِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللّه فِى حَوَائِجِهِمْ ، وَبِكَ يُدْرِكُ عِنْدَ اللّه أَهْلُ التِّرَاتِ طَلِبَتَهُمْ .

ص: ۳۰۱

ثمّ تكبّر إحدى عشره تكبيره متتابعه ولا تعجل فيها ، ثمّ تمشى قليلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول :

۱۱ بار تكبير گفته ، چند قدمى جلوتر رفته ، رو به قبله مى گويى :

اَلْحَمْدُ للّه الْوَاحِد الْمُتَوَحِّد فِى الْأُمُورِ كُلِّهَا ، خَلَقَ الْخَلْقَ فَلَمْ يَغِبْ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمه ، فَعَلِمَهُ بِقُدْرَتِه ، ضَمِنَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ مِنَ اللّه مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللّه الْوَعْدَ الصَّادِقَ فِى هَلاَكِ أَعْدَائِكَ وَتَمَامِ مَوْعِد اللّه إِيَّاكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَكَ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ قَالَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ : « أُوْلَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاء عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » .

ص: ۳۰۲

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ تمشى قليلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول :

۷ مرتبه تكبير گفته ، كمى جلوتر رفته رو به قبر شريف مى گويى :

اَلْحَمْدُ للّه الَّذى لَمْ يَتَّخذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ ، وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى اللّه وَإِلَى رَسُوله ، وَوَفَيْتَ للّه بعَهْده ، وَقُمْتَ للّه بكَلِمَاته ، وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللّه حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ ، اَللّهُمَّ إِنّى أُشْهِدُكَ بِالْوِلاَيَه لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْهُ رُسُلُكَ ، وَأَشْهَدُ بِالْبَرَاءَه مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَهَدَّمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَفْسَدُوا فِى بِلاَدِكَ ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَكَ ، اَللّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ الْعَذَابَ فِيمَا جَرَى

ص: ۳۰۳

مِنْ سُبُلِكَ وَبَرِّكَ وَبَحْرِكَ ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِى مُسْتَسِرِّ السَّرَائِرِ فِى سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ . وكلّما دخلت الحير فسلّم وضع خدّك على القبر(۱) .

۵ روى يونس الكناسى عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجّه إليه وعليك السكينه والوقار ، حتّى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقى ، وقل حين تدخله :

امام صادق عليه السلام به يونس كناسى فرمود : در فرات غسل كن ، با وقار داخل حرم شده ، به هنگام ورود از درب شرقى بگو :

السَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَه اللّه الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَه اللّه الْمُنْزَلِينَ ،

۱- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۱۴۸ .

السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الْمُرْدَفينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الَّذينَ هُمْ فى هذَا الْحير بإذْن اللّه مُقيمُونَ .

فإذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل :

چون به مقابل قبر امام حسين عليه السلام رسيدى بگو :

السَّلامُ عَلَى رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَى أَمين اللّه عَلَى رُسُله وَعَزَائم أَمْره ، الْخَاتم لمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتح لمَا اسْتُقْبلَ ، وَالْمُهَيْمن عَلَى ذلكَ كُلّه ، وَالسَّلامُ عَلَيْه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ تقول : السَّلامُ عَلَى أَمير الْمُؤْمنينَ ، عَبْدكَ وَأَخى رَسُولكَ الَّذى انْتَجَبْتَهُ بعلْمكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادياً لمَنْ شئْتَ منْ خَلْقكَ ، وَالدَّليل عَلَى مَنْ بَعَثْتَ برسَالاَتكَ ، وَدَيَّان الدّين بعَدْلكَ ، وَفَصْل قَضَائكَ بَيْنَ خَلْقكَ ، وَالْمُهَيْمن عَلَى ذلكَ كُلّه ، وَالسَّلامُ عَلَيْه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ .

اَللّهُمَّ صَلّ عَلَى الْحَسَن بْن عَلىٍّ عَبْدكَ وَابْن رَسُولكَ ، الَّذى انْتَجَبْتَهُ بعلْمكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادياً لمَنْ شئْتَ منْ خَلْقكَ ، وَالدَّليل عَلَى مَنْ بَعَثْتَ برسَالاَتكَ ، وَدَيَّان الدّين بعَدْلكَ ، وَفَصْل قَضَائكَ بَيْنَ خَلْقكَ ، وَالْمُهَيْمن عَلَى ذلكَ كُلّه ، وَالسَّلامُ عَلَيْه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ تسلّم على الحسين وسائر الأئمّه عليهم السلام كما صلّيت وسلّمت على الحسن بن علىّ عليهماالسلام ، ثمّ تأتى قبر الحسين عليه السلام فتقول :

همانگونه كه به امام حسن عليه السلام سلام كردى به امام حسين و فرد فرد امامان سلام كرده ، بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، صَلَّى اللّهُ

ص: ۳۰۶

عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، رَحِمَكَ اللّهُ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، رَحِمَكَ اللّهُ يَا أَبَا عَبْد اللّه أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّه مَا أَمَرَكَ بِه ، ولَمْ تَخْشَ أَحَداً غَيْرَهُ ، وَجَاهَدْتَ فِى سَبِيله ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَهُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّهُ عَلَى مَنْ يَبْقَى وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى . أَشْهَدُ أَنَّ ذلكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى ، وَذلكَ لَكُمْ فَاتِحٌ فِيمَا بَقِىَ ، أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طَيِّبَهٌ طَابَتْ وَطَهُرَتْ ، هِىَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، مَنّاً مِنَ اللّه وَمِنْ رَحْمَته ، فَأُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِى ذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى ، وَخَاتِمَه عَمَلِى ، وَمُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ ، فَأَسْأَلُ اللّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتِمَّ لِى ذلكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ عَنِ اللّه مَا أَمَرَكُمْ

ص: ۳۰۷

به ، لَمْ تَخْشَوْا أَحَداً غَيْرَهُ ، وَجَاهَدْتُمْ فِى سَبِيله وَعَبَدْتُمُوهُ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ أَمَرَ به ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِىَ بِه ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حُرْمَتَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِىِّ الْأُمِّىِّ .

ثمّ تقول : اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ ، وَخَالَفُوا مِلَّتَكَ ، وَرَغِبُوا عَنْ أَمْرِكَ ، وَاتَّهَمُوا رَسُولَكَ ، وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِكَ ، اَللّهُمَّ احْشُ قُبُورَهُمْ نَاراً ، وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً ، وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقاً ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً يَلْعَنُهُمْ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ ، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ للاْءِيْمَانِ ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظَاهِرِ الْعَلاَنِيَهِ ، اَللّهُمَّ الْعَنْ جَوَابِيتَ هذِهِ الْأُمَّهِ وَالْعَنْ طَوَاغِيتَهَا ، وَالْعَنْ فَرَاعِنَتَهَا ، وَالْعَنْ قَتَلَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً لاَ تُعَذِّبُ بِهِ أَحَداً مِنَ

الْعَالَمِينَ . اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصِرُ بِهِ ، وَتَمُنُّ عَلَيْهِ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالأْخِرَهِ .

ثمّ اجلس عند رأسه صلوات اللّه عليه فقل :

آنگاه در طرف بالای سر بنشین و بگو :

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللّه وَأَمِينُهُ ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً ، وَأَدَّيْتَ أَميناً ، وَقُتِلْتَ صِدّيقاً ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدىً ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَهَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِه ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً . أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّكَ ، قَدْ بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِهِ ، وَقُمْتَ بِحَقِّهِ ، وَصَدَّقْتَ مَنْ قَبْلَكَ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، فَجَزَاكَ اللّهُ مِنْ

ص: ۳۰۹

صدّيق خَيْراً عَنْ رَعيَّتكَ . أَشْهَدُ أَنَّ الْجهَادَ مَعَكَ جهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدنُهُ ، وَميرَاثُ النُّبُوَّه عنْدَكَ وَعنْدَ أَهْلِ بَيْتكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ تَسْليماً . أَشْهَدُ أَنَّكَ صدّيقُ عنْدَ اللّه ، وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلقه ، وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَكَ حَقٌّ ، وَكُلَّ دَاعٍ مَنْصُوبٍ غَيْرَكَ فَهُوَ بَاطلٌ مَدْحُوضٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبينُ .

ثمّ تحوّل عند رجليه وتخيّر من الدعاء وتدعو لنفسك ، ثمّ تحوّل عند رأس علىّ بن الحسين عليهماالسلام وتقول :

در طرف بالای سر حضرت علی اکبر علیه السلام بگو :

ص: ۳۱۰

سَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئكَته الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبيَائه الْمُرْسَلينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَابْنَ مَوْلاَىَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتكَ وَعتْرَه آبَائكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ ، الَّذينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً .

ثمّ تأتى قبور الشهداء وتسلّم عليهم وتقول :

در زیارت سایر شهدا بگو :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَسَلَفٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ أَتْبَاعٌ وَأَنْصَارٌ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّهِ كَمَا قَالَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فى كتَابه : « وَكَأَيِّن مِّن نَّبىٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ فَمَا

وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِی سَبِیلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ » فَمَا وَهَنْتُمْ ، وَمَا ضَعُفْتُمْ ، وَمَا اسْتَكَنْتُمْ ، حَتَّى لَقِيتُمُ اللّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ ، وَنُصْرَهِ كَلِمَهِ اللّهِ التَّامَّهِ ، صَلَّى اللّهُ عَلَى

ص: ۳۱۱

أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِی لاَ خُلْفَ لَهُ ، إِنَّهُ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ . اَللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ ثَارَ مَا وَعَدَكُمْ ، أَنْتُمْ سَادَهُ الشُّهَدَاءِ فِی الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَهِ ، أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ جَاهَدْتُمْ فِی سَبِيلِ اللّهِ ، وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، اَلْحَمْدُ للّهِ الَّذِی صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ .

ث-مّ تق-ول :

آنگاه خطاب به امام حسین علیه السلام بگو :

أَتَيْتُكَ يَا حَبِيبَ رَسُولِ اللّهِ وَابْنَ رَسُولِهِ ، وَإِنِّی لَكَ عَارِفٌ ، وَبِحَقِّكَ مُقِرٌّ ، وَبِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِرٌ ، وَبِضَلاَلَهِ مَنْ خَالَفَكَ مُوقِنٌ ، عَارِفٌ بِالْهُدَى الَّذِی أَنْتَ عَلَيْهِ . بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسِی ، اَللّهُمَّ إِنِّی أُصَلِّی عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ أَنْتَ

ص: ۳۱۲

عَلَيْهِ وَرَسُولُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، صَلاَهً مُتَتَابِعَهً مُتَوَاصِلَهً مُتَرَادِفَهً ، يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ أَمَدَ وَلاَ أَبَدَ وَلاَ أَجَلَ فِی مَحْضَرِنَا ، وَإِذَا غِبْنَا وَشَهِدْنَا ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ(۱) .

۶ روی الکفعمی عن الصادق علیه السلام انه قال : إذا وصلت إلی الفرات فاغتسل والبس أنظف ثوب تقدر علیه، ثمّ صر إلی القبر حافیاً وعلیک السکینه والوقار ، وقف بالباب ، وکبّر أربعاً وثلاثین تکبیره وقل :

از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود : در فرات غسل کرده ، با وقار حرکت کرده ، در آستانه حرم ایستاده ، ۳۴ مرتبه تکبیر گفته ، بگو :

ص: ۳۱۳

۱- الکافی : ج۴ ، ص۵۷۲ .

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ فِطْرَه اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَه اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسَی کَلِیمِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسَی رُوحِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبِیبِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ الرَّضِیِّ الزَّکِیِّ ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْبَرُّ التَّقِیُّ ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الصِّدّیقُ الشَّهِیدُ ، السَّلامُ عَلَی مَلاَئِکَه اللّه الْمُقَرَّبِینَ الَّذِینَ هُمْ بِکَ مُحْدِقُونَ ، أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاَهَ وَآتَیْتَ الزَّکَاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکَاتُهُ .

ص: ۳۱۴

ثمّ التزم القبر وقل :

خود را به قبر برسان و بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .

ثمّ انكبَّ على القبر وقل :

خود را بر روى قبر انداخته بگو :

اَللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْنِ ، اِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ وَاطْلُبْ بِثَارِهِ ، اَللّهُمَّ انْتَقِمْ مِمَّنْ قَتَلَهُ وَأَعَانَ عَلَيْهِ .

ثمّ ارفع رأسك ويديك إلى السماء وقل :

دستها را به سوى آسمان بلند كرده بگو :

سَلامُ اللّه وَمَلاَئكَته وَأَنْبيَائه وَرُسُله وَالصَّالحينَ منْ عبَاده وَجَميع خَلْقه وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى مُحَمَّد وَأَهْلِ بَيْته وَعَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ الشَّهيدَ الْمَظْلُومَ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتلَكَ وَخَاذلَكَ ، برئْتُ إلَى اللّه عَزَّوجَلَّ منْهُمْ وَمنْ فعَالهمْ ، وَممَّنْ شَايَعَ وَرَضىَ به ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْركُونَ ، وَاللّهُ

وَرَسُولُهُ بُرَآءٌ منْهُمْ(١) .

٧ روى عمّار بن موسى الساباطى عن الصادق عليه السلام انه قال : تقول إذا اتيت إلى قبره عليه السلام :

عمار ساباطى گويد : امام صادق عليه السلام فرمود : چون به قبر شريف

١- الدعاء والزياره ، ص۶۴۹ .

رسیدی بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمير الْمُؤْمنينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَاب أَهْل الْجَنَّه ، وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ . يَا مَنْ رِضَاهُ منْ رِضَى الرَّحْمن ، وَسَخَطُهُ منْ سَخَط الرَّحْمن ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمينَ اللّه ، وَحُجَّهَ اللّه ، وَبَابَ اللّه ، وَالدَّليلَ عَلَى اللّه ، وَالدَّاعى إِلَى اللّه ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلاَلَ اللّه ، وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللّه ، وَأَقَمْتَ الصَّلاَهَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَر ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَبيل رَبِّكَ بِالْحكْمَه وَالْمَوْعظَه الْحَسَنَه ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكَ تُرْزَقُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتلَكَ فى

ص: ۳۱۷

النَّار ، أَدينُ اللّهَ بِالْبَرَاءَه ممَّنْ قَتَلَكَ ، وَممَّنْ قَاتَلَكَ ، وَشَايَعَ عَلَيْكَ ، وَممَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ ، وَممَّنْ سَمعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعنْكَ ، يَا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظيماً(۱) .

۸ قال أبو الحسن صاحب العسكر ، الإمام الهادى عليه السلام :

تقول عند رأس الحسين عليه السلام :

امام هادى عليه السلام فرمود : در طرف بالاى سر امام حسين عليه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْد اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللّه فى أَرْضه وَشَاهدَهُ عَلَى خَلْقه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلىٍّ

۱- کامل الزیارات ، ص۲۱۲ .

الْمُرْتَضی، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِی سَبِیلِ اللّهِ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ حَیّاً وَمَیِّتاً .

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی القبر وقل :

صورت راست خود را بر قبر نهاده بگو :

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، جِئْتُ مُقِرّاً بِالذُّنُوبِ لِتَشْفَعَ لِی عِنْدَ رَبِّکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ .

ثمّ اذکر الأئمّه علیهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً وقل :

ائمّه هدی علیهم السلام را فرد فرد نام برده بگو :

أَشْهَدُ أَنَّکُمْ حُجَجُ اللّهِ .

ثمّ قل :

سپس بگو :

اُکْتُبْ لِی عِنْدَکَ مِیثاقاً وَعَهْداً إِنِّی أَتَیْتُکَ مُجَدِّداً الْمِیثاقَ فَاشْهَدْ لِی عِنْدَ

رَبِّکَ إِنَّکَ أَنْتَ الشَّاهِدُ(۱) .

۹ عن الصادق علیه السلام انه قال : إذا أتیت القبر بدأت فأثنیت علی اللّه عزّوجلّ ، وصلّیت علی النبی صلی الله علیه و آله وإجتهدت فی ذلک إن شاء اللّه ثمّ تقول :

چون به قبر شریف رسیدی ، بعد از ثنای خداوند ، و درود فراوان

۱- الکافی : ج۴ ، ص۵۷۷ .

بر پیامبر اکرم بگو :

سَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئکَته فیمَا تَرُوحُ وَتَغْدُو وَالزَّاکیَاتُ الطَّاهرَاتُ لَکَ ، وَعَلَیْکَ سَلاَمُ الْمَلاَئکَه الْمُقَرَّبینَ ، وَالْمُسَلّمینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ ، وَالنَّاطقینَ بِفَضْلکَ ، وَالشُّهَدَاء عَلَی أَنَّکَ صَادقٌ وَصدّیقٌ ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ فیمَا أَتَیْتَ به، وَأَنَّکَ ثَارُ اللّه فی الْأَرْض، وَالدَّمُ الَّذی لاَ یُدْرِکُ ترَتَهُ أَحَدٌ منْ أَهْلِ الْأَرْض، وَلاَ یُدْرِکُهُ إلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ ، جِئْتُکَ یَابْنَ رَسُول اللّه وَافداً إلَیْکَ ، أَتَوَسَّلُ إلَی اللّه بِکَ فی جَمیع حَوَائجی، منْ أَمْر آخرَتی وَدُنْیَای، وَبِکَ یَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسّلُونَ إلَی اللّه فی حَوَائجِهِمْ ، وَبِکَ یُدْرِکُ أَهْلُ التّرَات منْ عبَاد اللّه طَلبَتَهُمْ .

ثمّ امشِ قلیلاً ثمّ قم مستقبل القبر فقل :

کمی جلوتر رفته ، رو به قبر شریف بگو :

اَلْحَمْدُ للّه الْوَاحد الْمُتَوَحّد بِالْأُمُور كُلّهَا خَالق الْخَلْق فَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيْءٌ منْ أَمْرهمْ ، وَعَالم كُلّ شَيْء بِغَيْر تَعْليم ، ضَمَّنَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يَابْنَ رَسُول اللّه ، أَشْهَدُ أَنَّ لَكَ منَ اللّه مَا وَعَدَكَ منَ [النَّصْر] وَالْفَتْح ، وَأَنَّ لَكَ منَ اللّه الْوَعْدَ الْحَقَّ فى هَلاَك عَدُوّكَ وَتَمَام مَوْعده إيَّاكَ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتَلَ مَعَكَ رِبّيُّونَ كَثيرٌ كَمَا قَالَ اللّهُ : « وَكَأَيِّن مِّن نَّبىٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ » .

ثمّ كبّر سبع تكبيرات ثمّ امش قليلاً واستقبل القبر ثمّ قل :

۷ تكبير گفته ، رو به قبر شريف بگو :

اَلْحَمْدُ للّه الَّذى لَمْ يَتَّخذْ صَاحبَةً وَلاَ وَلَداً ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فى الْمُلْك ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْديراً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّه مَا

ص: ۳۲۲

أُمرْتَ به ، وَوَفَيْتَ بعَهْد اللّه ، وَتَمَّتْ بكَ كَلمَاتُهُ ، وَجَاهَدْتَ فى سَبيله حَتَّى أَتَاكَ الْيَقينُ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ . اَللّهُمَّ إنّى أَشْهَدُ بالْوِلاَيَه لمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ ، وَأَشْهَدُ بالْبَرَاءَه ممَّنْ تَبَرَّأْتَ منْهُ وَبَرئَتْ منْهُ رُسُلُكَ . اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذينَ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ، وَهَدَّمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَّفُوا كتَابَكَ، وَسَفَكُوا دَمَ أَهْلِ بَيْت نَبيّكَ ، وَأَفْسَدُوا عبَادَكَ وَاسْتَذَلُّوهُمْ . اَللّهُمَّ ضَاعفْ لَهُمُ اللَّعْنَهَ فيمَا جَرَتْ به سُنَّتُكَ فى برّكَ وَبَحْركَ ، اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى سَمَائكَ وَأَرْضكَ ، اَللّهُمَّ وَاجْعَلْ لى لسَانَ صدْق فى أَوْليَائكَ ، وَحَبّبْ إلَىَّ مَشَاهدَهُمْ حَتَّى تُلْحقَنى بهمْ ، [وَتَجْعَلَهُمْ لى فَرَطاً] ، وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فى الدُّنْيَا وَالأخرَه .

ص: ۳۲۳

ثمّ إمشِ قليلاً فكبّر سبعاً وهلّل سبعاً واحمد اللّهِ سبعاً وسبّح اللّه سبعاً وأجبه (أى قل : لبّيك) سبعاً تقول :

كمى جلوتر رفته ، بعداز ۷ مرتبه تكبير ، تهليل ، حمد ، تسبيح و لبيك ، بگو :

لَبَّيْكَ دَاعِىَ اللّه انْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِى فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِى وَشَعْرِى وَبَشَرِى وَرَأْيِى وَهَوَاىَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ النَّبِىِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْوَصِىِّ الْبَلِيغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ ، جِئْتُ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَهِ الْحَقِّ ، فَقَلْبِى لَكَ مُسَلِّمٌ ، وَأَمْرِى لَكَ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِى لَكَ مُعَدَّهٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ، وَيَبْعَثُكُمْ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ

ص: ۳۲۴

عَدُوِّكُمْ ، إِنِّى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ لاَ أُنْكِرُ للّه ﷻ قُدْرَهً ، وَلاَ أُكَذِّبُ لَهُ

ص: ۳۲۵

مَشِيَّهً ، وَلاَ أَزْعُمُ أَنَّ مَا شَاءَ لاَ يَكُونُ .

ثمّ إمشِ حتّى تنتهى إلى القبر فقل وأنت قائم :

به نزديك قبر شريف رفته ، در حال ايستاده بگو :

سُبْحَانَ اللّه ، يُسَبِّحُ للّه الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ ، وَيُقَدّسُ بِأَسْمَائِه جَمِيعُ خَلْقه ، سُبْحَانَ اللّه الْمَلِك الْقُدُّوس ، رَبّ الْمَلاَئكَه وَالرُّوحِ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنِى فِى وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ بِقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ .

ثمّ إرفع يديك حتّى تضعهما ممدّدتين على القبر ثمّ تقول :

دستهای خود را بر قبر شریف نهاده بگو :

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ ، قَدْ طَهُرَتْ بِكَ الْبِلاَدُ ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيهَا، وَأَنَّكَ ثَارُاللّهِ فِيالْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَثِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثمّ ضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر ثمّ اجلس عند رأسه فاذكر اللّه

ص: ۳۲۶

بما أحببت ، وتوجّه إليه واسأل اللّه حوائجك ، ثمّ ضع يديك وخدّيك عند رجليه وقل :

پس از دعای فراوان ، به طرف پایین پا آمده بگو :

صَلَّى اللّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، فَلَقَدْ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِى وَالْأَلْسُنِ .

ثمّ قم إلى قبر ولده فتثنى عليهم بما أحببت وتسأل ربّك حوائجك وما بدا لك ثمّ تستقبل قبور الشهداء قائماً فتقول :

سپس حضرت علی اکبر علیه السلام را زیارت کرده ، در زیارت سایر شهدا بگ-و :

ص: ۳۲۷

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِى لاَ خُلْفَ لَهُ ، وَأَنَّ اللّهَ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَارَكُمْ ، وَأَنْتُمْ سَادَهُ الشُّهَدَاءِ فِى الدُّنْيَا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ إجعل القبر بين يديك وصلّ ما بدا لك ، وكلّما دخلت الحير فسلّم ثمّ امش حتّى تضع يديك وخدّيك جميعاً على القبر ، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولا تقصّر عنده من الصلوات ما أقمت، فإذا انصرفت من عنده فودّعه وقل:

پس از نماز فراوان در حائر حسينى ، به هنگام خروج بگو :

سَلاَمُ اللّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ

ص: ۳۲۸

وَذُرِّيَّتِكَ(۱) .

۱۰ قال السيد إبن طاووس : تقف على باب قبّته الشريفه وتقول :

سيد ابن طاووس فرموده : در آستانه درب حرم شريف ايستاده بگو :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاعْطِنى فى هذَا المَقامِ رَغْبَتِى عَلى حَقِيقَهِ إيمانى بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَبِوُلاَهِ أَمْرِكَ ، الحَرَمُ حَرَمُ اللّهِ وَحَرَمُ رَسُولِهِ وَحَرَمُكَ ، يا مَولاَىَ أَتَأذَنُ لِى بِالدُّخُولِ إِلى حَرَمِكَ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِذلِكَ أَهْلاً فَأَنْتَ لِذلِكَ أَهْلٌ ، عَنْ إِذْنِكَ يَا مَولاَىَ أَدْخُلُ حَرَمَ اللّهِ وَحَرَمَكَ .

۱- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۱۶۸ .

ثمّ تدخل وتجعل الضريح بين يديك ، وتستقبله بوجهك وتقول :

داخل حرم شده در مقابل ضريح مقدس ايستاده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَه اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيّاللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَيسى رُوحِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبِيبِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الشَّهِيد سِبْطِ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَه نِساءِ الْعالَمِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَهَ اللّه وَابْنَ خِيَرَتِه،

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللّه وَابْنَ ثاره، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأِءمامُ الْهادِى الزَّكِىُّ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتِى حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَقامَتْ فِى جِوارِكَ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّى مَا بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّهُ، وَجَلَّ الْمُصابُ فِى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِى أَهْلِ السَّمَاوات أَجْمَعِينَ وَفِى سُكَّانِ الْأَرَضِينَ فَإِنَّا للّه وَ إِنَّا إِلَيْه راجِعُونَ، وَصَلَواتُ اللّه وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ

وَعَلَى ذَراريهِمُ الْهُداه الْمَهْديّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلَى رُوحكَ وَعَلَى أَرْواحِهِمْ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ . اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَهً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه، يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَيَابْنَ سَيِّدِ

ص: ٣٣١

الْوَصِيّينَ، وَيَابْنَ سَيِّدَه نساءِ الْعالَمينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَهيدُ، يَابْنَ الشَّهيد، يَا أَخَا الشَّهيد، يَا أَبَا الشُّهَداء . اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فى هذه السَّاعَه، وَفى هذَا الْيَوْمِ ، وَفى هذَا الْوَقْت وَفى كُلِّ وَقْت تَحيَّهً كَثيرَهً وَسَلاماً، سَلامُ اللّه عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ يَابْنَ سَيِّدِ الْعالَمينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ الشَّهيد، السَّلامُ عَلَى عَلِىّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهيد، السَّلامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَميرِ الْمُؤْمنينَ الشَّهيد، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداء مِنْ وُلْد أَميرِ الْمُؤْمنينَ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداء مِنْ وُلْد الْحَسَن، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداء مِنْ وُلْد الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداء مِنْ وُلْد جَعْفَرٍ وَعَقيلٍ، السَّلامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحيَّهً كَثيرَهً

ص: ٣٣٢

وَسَلاماً .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّه أَحْسَنَ اللّهُ لَكَ الْعَزاءَ فى وَلَدكَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْك يَا فاطمَهُ أَحْسَنَ اللّهُ لَكِ الْعَزاءَ فى وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ أَحْسَنَ اللّهُ لَكَ

الْعَزاءَ فی وَلَدکَ الْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ أَحْسَنَ اللّهُ لَکَ الْعَزاءَ فی أَخیکَ الْحُسَیْنِ، یَا مَوْلایَ یَا أَبا عَبْد اللّه، أَنَا ضَیْفُ اللّه وَضَیْفُکَ وَجارُ اللّه وَجارُکَ، وَ لکُلِّ ضَیْف وَجار قِریً وَقِرایَ فی هذَا الْوَقْت أَنْ تَسْأَلَ اللّهَ سُبْحانَهُ وَتَعَالی أَنْ یَرْزُقَنی فَکَاکَ رَقَبَتی منَ النَّار إِنَّهُ سَمیعُ الدُّعاء قَریبٌ مُجیبٌ .

ثمّ قبّل الضریح وانتقل إلی عند الرأس وقف عنده وقل :

ضریح را ببوس و به سوی بالای سر رفته بگو :

ص: ۳۳۳

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَریعَ العَبْرَه السَّاکبَه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا قَرینَ المُصیبَه الرَّاتبَه ، باللّه أُقْسمُ لَقَد طَیَّبَ اللّهُ بکَ التُّرَابَ ، وَأَعْظَمَ بکَ المُصَابَ ، وَأَوْضَحَ بکَ الکتَابَ ، وَجَعَلَکَ وَجَدَّکَ وَأَبَاکَ (وَأُمَّکَ وَأَخَاکَ وَأَبْنَاءکَ) عبْرَهً لأُولی الأَلْبَاب .

أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ الخطَابَ، وَتَرُدُّ الجَوابَ، فَصَلّی_'feاللّهُ عَلَیْکَ یَابنَ المَیَامین الطّیاب ، وَهَا أَنَا ذا نَحْوکَ قَدْ أَتَیْتُ ، وَإِلی فنَائکَ الْتَجَأْتُ ، أَرْجُو بذلکَ الْقُرْبَهَ إِلَیْکَ ، وَإِلی جَدّکَ وَأَبیکَ ، فَصَلّی اللّهُ عَلَیْکَ یَا إِمَامی وَابْنَ إِمَامی، کَأَنّی بکَ یَا مَولایَ فی عَرَصَات کَرْبَلاءَ تُنَادی فَلا تُجَابُ، وَتَسْتَغیثُ فَلا تُغَاثُ ، وَتَسْتَجیرُ فَلا تُجَارُ ، یَا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکَ فَأَفُوزَ فَوزاً عَظیماً .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی رُوحه وَجَسَده ، وَبَلِّغْهُ عَنّی تَحیَّهً وَسَلاماً ،

ص: ۳۳۴

وَرَحْمَهً وَبَرَكَهً وَرِضْواناً ، وَخَيراً دائماً وَغُفْرَاناً ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ثمّ انكبَّ على القبر فقبِّله وقل :

خود را روی قبر انداخته ، آنرا ببوس و بگو :

بِأَبِى أَ نْتَ وَأُمّى (يَابْنَ رَسُول اللّه) ، يَا أَبا عَبْد اللّه ، لَقَدْ عَظُمَت الْمُصيبَهُ ، وَجَلَّت الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَميعِ أَهْلِ السَّماوَات وَالْأَرْض ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقتَالِكَ ، يَا مَولاىَ يَا أَبَا عَبْد اللّه قَصَدْتُ حَرَمَكَ ، وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأن الَّذى لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذى لَكَ لَدَيْه ، أَنْ يُصَلّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَه(1) .

۱- فی نسخه المجلسی زیاده : ثم صلِّ رکعتین عند الرأس تقرأ فیهما ما أحببت وادع اللّه تعالی بما أردت ، ثم إمض وسلّم علی علی بن الحسین ، وعلی الشهداء ، وعلی أصحاب الحسین علیه السلام بما ذکرناه أولاً . [بحار الأنوار : ۲۲۲/۱۰۱] .

ثمّ ارفع رأسكَ وصلِّ عليه بهذه الصلاه صلّى اللّه عليه :

آنگاه سر خود را بلند کرده ، اینگونه صلوات بفرست :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيد ، قَتيلِ الْعَبَرَات، وَأَسيرِ الْكُرُبَات، صَلاهً نَامِيَهً زَاكِيَهً مُبارَكَهً ، يَصْعَدُ أَوَّلُها ، وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُها ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأءمامِ الشَّهيدِ الْمَقْتُولِ ، الْمَظْلُومِ الْمَخْذُولِ، وَالسَّيِّدِ الْقائدِ، وَالْعابدِ الزَّاهدِ ، وَالْوَصِيِّ الْخَليفَه ، الأءمامِ الصِّدّيقِ ، الطُّهْرِ الطَّاهرِ ، الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ، وَالرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ، وَالتَّقِيِّ الْهادِى الْمَهْدِيِّ ، سِبْطِ الرَّسُولِ ، وَثَمرَهِ عَيْنِ الْبَتُولِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِه .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِى وَمَوْلاىَ كَما عَمِلَ بِطاعَتِكَ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ،

وَبالَغَ فِى رِضْوانِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَى إِيمانِكَ غَيْرَ قابِلٍ فِيكَ عُذْراً ، سِرّاً وَعَلانِيَهً ، يَدْعُو الْعِبادَ إِلَيْكَ، وَيَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، وَقامَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَهْدِمُ الْجَوْرَ بِالصَّوابِ، وَيُحْيِى السُّنَّهَ بِالْكِتابِ، فَعاشَ فِى رِضْوانِكَ مَكْدُوداً، وَمَضى عَلَى طاعَتِكَ وَفِى أَوْلِيائِكَ مَكْدُوحاً، وَقَضى إِلَيْكَ مَفْقُوداً، لَمْ يَعْصِكَ فِى لَيْلٍ وَلاَ نَهارٍ، بَلْ جاهَدَ فِيكَ الْمُنافِقِينَ وَالْكُفَّارَ .

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ خَيْرَ جَزاءِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرارِ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ وَلِقاتِلِيهِ الْعِقابَ، فَقَدْ قاتَلَ كَرِيماً، وَقُتِلَ مَظْلُوماً، وَمَضى مَرْحُوماً، يَقُولُ :

أَنَا ابْنُ رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ مَنْ زَكّى وَعَبَدَ، فَقَتَلُوهُ بِالْعَمْدِ الْمُعْتَمَدِ، قَتَلُوهُ عَلَى الأءيمَانِ، وَأَطاعُوا فِى قَتْلِهِ الشَّيْطَانَ، وَلَمْ يُراقِبُوا فِيهِ الرَّحْمَانَ .

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِى وَمَوْلاىَ صَلاهً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا أَمْرَهُ، وَتُعَجِّلُ بِهَا نَصْرَهُ، وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ قِسَمِ الْفَضائِلِ يَوْمَ الْقِيامَه، وَزِدْهُ شَرَفاً فِى أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَبَلِّغْهُ أَعْلَى شَرَفِ الْمُكَرَّمِينَ، وَارْفَعْهُ مِنْ شَرَفِ رَحْمَتِكَ فِى شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ فِى الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَبَلِّغْهُ الْوَسِيلَهَ، وَالْمَنْزِلَهَ الْجَلِيلَهَ، وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَهَ، وَالْكَرامَهَ الْجَزِيلَهَ .

اللّهُمَّ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جازَيْتَ إِماماً عَنْ رَعِيَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِى وَمَوْلاىَ كُلَّما ذُكِرَ وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ .

يَا سَيِّدِى وَمَوْلاىَ أَدْخِلْنِى فِى حِزْبِكَ وَزُمْرَتِكَ، وَ اسْتَوْهِبْنِى مِنْ

رَبِّكَ وَرَبِّى فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّه جاهاً وَقَدْراً وَمَنْزِلَةً رَفِيعَةً، إِنْ سَأَلْتَ أُعْطِيتَ، وَ إِنْ شَفَعْتَ شُفِّعْتَ، اللّهَ اللّهَ فِى عَبْدِكَ وَمَوْلاكَ لاَ تُخَلِّنِى عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْأَهْوَالِ لِسُوءِ عَمَلِى، وَقَبِيحِ فِعْلِى، وَعَظِيمِ جُرْمِى، فَإِنَّكَ أَمَلِى وَرَجَائِى وَثِقَتِى وَمُعْتَمَدِى وَوَسِيلَتِى إِلَى اللّه رَبِّى وَرَبِّكَ لَمْ يَتَوَسَّلِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللّه بِوَسِيلَةٍ هِىَ أَعْظَمُ حَقّاً، وَلاَ أَوْجَبُ حُرْمَةً، وَلاَ أَجَلُّ قَدْراً عِنْدَهُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لاَ خَلَّفَنِىَ اللّهُ عَنْكُمْ بِذُنُوبِى، وَجَمَعَنِى وَ إِيَّاكُمْ فِى جَنَّةِ عَدْنٍ الَّتِى أَعَدَّها لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ إِنَّهُ خَيْرُ الْغافِرِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

اللّهُمَّ أَبْلِغْ سَيِّدِى وَمَوْلاىَ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَارْدُدْ عَلَيْنا مِنْهُ السَّلامَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ وَكُلَّما لَمْ يُذْكَرْ يَا

رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثمّ صَلِّ ركعتين للزياره، وادع بعدهما بما قدمناه عقيب صَلاه زيارته الأُولى(١).

آنگاه دو ركعت نماز زيارت به جاى آور .

١١ قال الصادق عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب اللّه له حجّه وعمره .

سأل الراوی : فما أقول إذا أتیته ؟ قال : تقول :

امام صادق علیه السلام فرمود : زیارت قبر امام حسین علیه السلام معادل حج و عمره است ، راوی پرسید : چگونه زیارت کنم ؟ فرمود : بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَوْمَ وُلِدْتَ وَیَوْمَ تَمُوتُ وَیَوْمَ تُبْعَثُ حَیّاً ، أَشْهَدُ أَنَّکَ حَیٌّ

ص: ۳۴۰

۱- مصباح الزائر ، ص۲۴۵ .

شَهِیدٌ تُرْزَقُ عِنْدَ رَبِّکَ ، وَأَتَوَالَی وَلِیَّکَ ، وَأَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ قَاتَلُوکَ وَانْتَهَکُوا حَرَمَکَ مَلْعُونُونَ عَلَی لِسَانِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ ، وَآتَیْتَ الزَّکَاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ ، أَسْأَلُ اللّهَ وَلِیَّکَ وَوَلِیَّنَا أَنْ یَجْعَلَ تُحْفَتَنَا مِنْ زِیَارَتِکَ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّنَا ، وَالْمَغْفِرَهَ لِذُنُوبِنَا ، اِشْفَعْ لِی یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ عِنْدَ رَبِّکَ(۱) .

ص: ۳۴۱

۱- کامل الزیارات ، ص۲۲۰ .

۱۲ قال معاویه بن عمار للصادق علیه السلام : ماذا أقول إذا أتیت قبر الحسین علیه السلام ؟ قال : قل :

امام صادق علیه السلام به معاویه بن عمار تعلیم کرد که در زیارت امام حسین علیه السلام بگوید :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْد اللّه ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْد اللّه ، رَحمَکَ اللّهُ یَا أَبَا عَبْد اللّه ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ أُشْرِکَ فِی دَمِکَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ ، أَنَا إِلَی اللّهِ مِنْ ذلِکَ بَرِیءٌ(۱) .

۱۳

۱- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۱۶۳ .

روی عامر بن جذاعه عن الصادق علیه السلام أنه قال : إذا أتیت الحسین علیه السلامفقل :

به عامر بن جذاعه نیز تعلیم فرمود که بگوید :

اَلْحَمْدُ للّه وَصَلَّی اللّهُ عَلَی مُحَمَّد وآله ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْد اللّه ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَمَنْ شَارَکَ فِی دَمِکَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ ، أَنَا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیءٌ(۱) .

۱۴ قال أبو الصباح للصادق علیه السلام : کیف السلام علی الحسین بن علی علیهماالسلام ؟ قال :

۱- کامل الزیارات ، ص۲۱۱ .

به ابوالصباح تعلیم فرمود که به امام حسین علیه السلام این گونه سلام کن:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَيْكَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، أَنَا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ(۱) .

۱۵ روى أبو همام عن الصادق عليه السلام انه قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلامفقل :

به ابوهمام فرمود : چون به قبر امام حسین علیه السلام رسیدی بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَمَنِ اشْتَرَكَ

۱- الدعاء والزیاره ، ص۶۱۹ .

فِي دَمِكَ ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ ، وَأَنَا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ(۱) .

۱۶ سأل يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام فى حال التقيّه ، قال : إذا أتيت الفرات فإغتسل ، ثمّ البس ثوبيك الطاهرين وقم بإزاء الحسين عليه السلاموقل : « صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ » . فقد تمّت زيارتك(۲) .

به یونس بن ظبیان فرمود : در حال تقیه اگر در فرات غسل کرده ، جامه تمیز پوشیده در مقابل قبر شریف ایستاده بگویی :

۱- بحار الانوار : ج۱۰۱ ، ص۱۷۲ .

۲- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۱۱۵ .

« صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ » کفایت می کند .

۱۷ روی إبراهیم بن أبی البلاد أن الرضا علیه السلام قال له : أیّ شیء تقول فی زیاره الحسین علیه السلام إذا أتیت ؟ فقال : أقول :

امام رضا علیه السلام فرمود : چون به قبر شریف رسیدی چه می گویی ؟ گفت می گویم :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبا عَبْدِ اللّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّه، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وآتَیْتَ الزَّکَاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَر، وَدَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَه وَالْمَوْعِظَه الْحَسَنَه، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ عَلَی لِسانِ داوُدَ

وَعِیسَی بْنِ مَرْیَمَ ذلِکَ بِما عَصَوْا وَکانُوا یَعْتَدُونَ .

قال : نعم هو هکذا(۱). / فرمود : آری ، همین طور است.

۱۸ روی الشیخ المفید زیاره أخری غیر مقیّده بوقت من الأوقات ؛ فإذا وردت إن شاء اللّه أرض کربلاء ، فأنزل منها بشاطئ العلقمی ، ثمّ إخلع ثیاب سفرک واغتسل منه غسل الزیاره مندوباً ، وقل وأنت تغتسل :

در زیارت مطلقه دیگر به نقل شیخ مفید در کنار علقمه غسل

ص: ۳۴۷

۱- بحار الانوار : ج۱۰۱ ، ص۱۶۵ .

زیارت کرده ، در حال غسل بگو :

بِسْمِ اللّه وَباللّه وَفی سَبیلِ اللّه وَعَلی ملَّه رَسُول اللّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْه وآله ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَطَهِّرْ قَلْبی ، وَزَکِّ عَمَلی ، وَنَوِّرْ بَصَری ، وَاجْعَلْ غُسْلی هذَا طَهُوراً وَحرْزاً وَشفَاءً منْ کُلِّ دَاء وَسُقْم وآفَه وَعَاهَه ، وَمنْ شَرِّ مَا أُحَاذرُ ، إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیء قَدیرٌ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَاغْسلْنی منَ الذُّنُوب کُلِّهَا وَالأثَام وَالْخَطَایَا ، وَطَهِّرْ جسْمی وَقَلْبی منْ کُلِّ آفَه تَمْحَقُ بهَا دینی ، وَاجْعَلْ عَمَلی خَالصاً لوَجْهکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحمینَ. اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَاجْعَلْهُ لی شَاهداً یَوْمَ حَاجَتی وَفَقْری وَفَاقَتی إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیء قَدیرٌ . واقرأ « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

ص: ۳۴۸

فی لَیْلَه الْقَدْر» .

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ثمّ توجّه إلى المشهد - على ساكنه السلام - وعليك السكينه والوقار وأنت متحفٍّ خاضع ذليل تكبّر اللّه وتحمده وتسبّحه وتستغفره وتُكثر من الصلاه على نبيّه محمّد وآله الطاهرين ، فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبّر أربعاً ثمّ قل :

لباس تميز پوشيده با تواضع ، تكبير و تسبيح و استغفار گفته ، مشرف می شوی ، چون به درب حرم رسيدی ۴ مرتبه اللّه أكبر گفته ، بگو :

اَللّهُمَّ إِنَّ هذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِی بِهِ وَشَرَّفْتَنِی ، اَللّهُمَّ فَأَعْطِنِی فِيهِ رَغْبَتِی عَلَی حَقِيقَهِ إِيْمَانِی بِكَ وَبِرَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

ثمّ أدخل رجلك اليمنی قبل اليسری وقل :

با پای راست وارد شده بگو :

ص: ۳۴۹

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ ، وَفِی سَبِيلِ اللّهِ ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، اَللّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ .

ثمّ امش حتی تدخل الصحن فإذا دخلته فكبّر اربعاً وتوجّه إلى القبله وارفع يديك وقل :

وارد صحن شده ، چهار مرتبه اللّه أكبر گفته ، رو به قبله ، دستها را به سوی آسمان بلند كرده بگو :

اَللّهُمَّ إِنّی إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَیْکَ خَرَجْتُ ، وَإِلَیْکَ وَفَدْتُ ، وَلِخَیْرِکَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِیَارَهِ حَبِیبِ حَبِیبِکَ إِلَیْکَ تَقَرَّبْتُ ، اَللّهُمَّ فَلاَ تَمْنَعْنی خَیْرَ مَا عِنْدَکَ لِشَرِّ مَا عِنْدِی ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی ، وَکَفِّرْ عَنّی سَیِّئَاتِی ، وَحُطَّ عَنّی خَطِیئَاتِی ، وَاقْبَلْ حَسَنَاتِی .

ثمّ اقرأ الْحَمْد ، والمعوّذتین وقُلْ هُوَ اللّه أَحَدٌ وإِنَّا أَنْزَلناهُ فِی لَیْلَهِ القَدْرِ وآیه

ص: ۳۵۰

الکرسیّ وآخر سوره الحشر ، ثمّ صلّ رکعتین تحیّه المشهد فإذا فرغت منهما وسبّحت فقل :

سوره های حمد ، فلق ، ناس ، توحید ، قدر ، آیه الکرسی و آخر سوره حشر را بخوان ، دو رکعت تحیت حرم بخوان ، تسبیح فاطمه زهرا گفته ، بگو :

اَلْحَمْدُ للّه الواحِد فِی الأُمُورِ کُلِّهَا ، خَالِقِ الْخَلْقِ لَمْ یَعْزُبْ عَنْهُ شَیءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ ، عَالِمُ کُلِّ شَیء بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ ، وَصَلَوَاتُ اللّه وصَلَوَاتُ مَلاَئِکَتِه وَأَنْبِیَائِه وَرُسُلِه وَجَمِیعِ خَلْقِه عَلَی مُحَمَّد الْمُصْطَفَی وَأَهْلِ بَیْتِه ، اَلْحَمْدُ للّه الَّذِی بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، اَلْحَمْدُ للّه الَّذِی أَنْعَمَ عَلَیَّ وَعَرَّفَنِی فَضْلَ أَهْلِ بَیْتِه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ . اَللّهُمَّ أَنْتَ خَیْرُ مَنْ وَفَدَ

ص: ۳۵۱

إِلَیْهِ الرِّجَالُ ، وَشُدَّتْ إِلَیْهِ الرِّحَالُ ، وَأَنْتَ یَا سَیِّدِی أَکْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُور ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِکُلِّ آت تُحْفَهً ، فَاجْعَلْ تُحْفَتِی بِزِیَارَهِ قَبْرِ وَلِیِّکَ وَابْنِ نَبِیِّکَ ، وَحُجَّتِکَ عَلَی خَلْقِکَ ، فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَتَقَبَّلْ عَمَلِی ، وَاشْکُرْ سَعْیِی ، وَارْحَمْ مَسِیرِی مِنْ أَهْلِی بِغَیْرِ مَنٍّ اَللّهُمَّ مِنِّی عَلَیْکَ ، بَلْ لَکَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِیلَ إِلَی زِیَارَهِ وَلِیِّکَ ، وَعَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِی حَتَّی بَلَّغْتَنِی . اَللّهُمَّ وَقَدْ أَتَیْتُکَ وَأَمَّلْتُکَ فَلاَ تُخَیِّبْ أَمَلِی

، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِی ، وَاجْعَلْ مَسِیرِی هذَا کَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِی ، وَرِضْوَاناً تُضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِی ، وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلَبَاتِی ، وَطَرِیقاً لِقَضَاءِ حَوَائِجِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ سَعْیِی مَشْکُوراً ، وَذَنْبِی مَغْفُوراً ، وَعَمَلِی مَقْبُولاً ،

ص: ۳۵۲

وَدُعَائِی مُسْتَجَاباً ، إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ . اَللّهُمَّ إِنِّی أَرَدْتُکَ فَأَرِدْنِی ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِی إِلَیْکَ فَلاَ تُعْرِضْ عَنِّی ، وَقَصَدْتُکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی ، وَإِنْ کُنْتَ لِی مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّی ، وَارْحَمْ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ ، وَلاَ تُخَیِّبْنِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ امش حتّی تعاین الجدث ، فإذا عاینته فکبّر أربعاً واستقبل وجهه بوجهک واجعل القبله بین کتفیک وقل :

آنگاه در پیش روی مبارک پشت به قبله ایستاده ، چهار مرتبه تکبیر گفته بگو :

اَللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ، وَمِنْکَ السَّلامُ ، وَإِلَیْکَ السَّلامُ ، یَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِکْرَامِ . السَّلامُ عَلَی رَسُولِ اللّهِ ، أَمِینِ اللّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ،

ص: ۳۵۳

الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَیْمِنِ عَلَی ذلِکَ کُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ

ص: ۳۵۴

وَبَرَکَاتُهُ . السَّلامُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبدِ اللّهِ وَأَخِی رَسُولِهِ ، الصِّدِّیقِ الأَکْبَرِ وَالْفَارُوقِ الأَعْظَمِ ، سَیِّدِ الْمُسْلِمِینَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِینَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ ، السَّلامُ عَلَی الْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ

شَبَاب أَهْلِ الْجَنَّه منَ الْخَلْق أَجْمَعينَ . السَّلامُ عَلَى أَئمَّه الْهُدَى الرَّاشدينَ . السَّلامُ عَلَى الطَّاهرَه الصّدّيقَه فَاطمَهَ سَيّدَه نسَاء الْعَالَمينَ . السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الْمُنْزَلينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الْمُرْدَفينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الْمُسَوّمينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الزَّوَّارينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئكَه اللّه الَّذينَ هُمْ فى هذَا الْمَشْهَد بإذْن اللّه مُقيمُونَ .

ثمّ امش حتى تقف عليه فإذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عند

ص: ۳۵۵

المعاينه وقل :

آنگاه رو به قبر و پشت به قبله بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَه اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبْراهيمَ خَليل اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَليم اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عيسَى رُوح اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبيب اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ وَصِيّ رَسُول اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَن الرَّضِيّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ الصّدّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَى الْأَرْواح الَّتى حَلَّتْ بفنائكَ وَأَناخَتْ برَحْلكَ، السَّلامُ عَلَى مَلائكَه اللّه الْمُحْدقينَ بكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ وَأَمَرْتَ بالْمَعْرُوف، وَنَهَيْتَ عَنِ

ص: ۳۵۶

الْمُنْكَر، وَتَلَوْتَ الْكتَابَ حَقَّ تلاَوَته ، وَجَاهَدْتَ فى اللّه حَقَّ جهَاده ، وَصَبَرْتَ عَلَى

ص: ۳۵۷

الْأَذَى فِی جَنْبِه ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّی اَتَاکَ الْیَقِینُ ، لَعَنَ اللّهُ اُمَّهً ظَلَمَتْکَ ، وَاُمَّهً قَاتَلَتْکَ ، وَاُمَّهً قَتَلَتْکَ ، وَاُمَّهً أَعَانَتْ عَلَیْکَ ، وَاُمَّهً خَذَلَتْکَ ، وَاُمَّهً دَعَتْکَ فَلَمْ تُجِبْکَ ، وَاُمَّهً بَلَغَهَا ذلکَ فَرَضِیَتْ بِه ، وَأَلْحَقَهُمُ اللّهُ بِدَرَکِ الْجَحِیمِ . اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ ، وَهَدَّمُوا کَعْبَتَکَ ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَمَکَ ، وَأَلْحَدُوا فِی الْبَیْتِ الْحَرَامِ ، وَحَرَّفُوا کِتَابَکَ ، وَسَفَکُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ ، وَأَظْهَرُوا الْفَسَادَ فِی أَرْضِکَ ، وَاسْتَذَلُّوا عِبَادَکَ الْمُؤْمِنِینَ . اَللّهُمَّ ضَاعِفْ عَلَیْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ ، وَاجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی أَوْلِیَائِکَ الْمُصْطَفَیْنَ ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشَاهِدَهُمْ ، وَأَلْحِقْنِی بِهِمْ ، وَاجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ ، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ ضع یدک الیسری علی القبر وأشر بیدک الیمنی وقل :

ص: ۳۵۸

دست چپ بر قبر شریف نهاده ، با دست راست اشاره کرده بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، إِنْ لَمْ یَکُنْ أَدْرَکْتُ نُصْرَتَکَ بِیَدِی فَهَا أَنَا ذَا وَافِدٌ إِلَیْکَ بِنَصْرِی ، قَدْ أَجَابَکَ سَمْعِی وَبَصَرِی وَبَدَنِی وَرَأْیِی وَهَوَایَ عَلَی التَّسْلِیمِ لَکَ ، وَلِلْخَلَفِ الْبَاقِی مِنْ بَعْدِکَ ، وَالْأَدِلاَّءِ عَلَی اللّهِ مِنْ وُلْدِکَ ، فَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّهٌ حَتَّی یَحْکُمَ اللّهُ وَهُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِینَ .

ثمّ ارفع یدیک إلی السماء وقل :

دستها به سوی آسمان برافراشته بگو :

اَللّهُمَّ إِنّی أَشْهَدُ أَنَّ هذَا الْقَبْرَ قَبْرُ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَه ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الأَنْبِيَاءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً لَكَ عَلَى خَلْقِكَ ، فَأَعْذَرَ فِی الدَّعْوَهِ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ

ص: ۳۵۹

الضَّلاَلَه وَالْجَهَالَه وَالْعَمَی وَالشَّكّ وَالإِرْتِيَاب إِلَی بَابِ الْهُدَی وَالرَّشَاد ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِی بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی تَرَی وَلاَ تُرَی ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ فِی طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَحَمَلَهَ الأَوْزَارِ ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ . اَللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً .

ثمّ حطّ يدك اليسری وأشر باليمنی منهما إلی القبر وقل :

دست چپ را پايين آورده ، با دست راست به قبر شريف اشاره كرده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِیَّ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلی آلِكَ وَذُرِّيَّتِكَ الَّذِينَ حَبَاهُمُ اللّهُ بِالْحُجَجِ

ص: ۳۶۰

الْبَالِغَه وَالنُّورِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی مَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ اللّه ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللّه ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ الْمَلإِ الْأَعْلَی ، وَمَا أَجَلَّ مُصِيبَتَكَ وَأَعْظَمَهَا عِنْدَ شِيعَتِكَ خَاصَّهً ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِی الظُّلُمَاتِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللّه وَحُجَّتُهُ ، وَخَازِنُ عِلْمِه ، وَوَصِیُّ نَبِيِّه ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ ، وَصَبَرْتَ عَلَی الْأَذَی فِی جَنْبِهِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ قُتِلْتَ وَحُرِمْتَ

وَغُصِبْتَ وَظُلِمْتَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جُحِدْتَ وَاهْتُضِمْتَ وَصَبَرْتَ فِى ذَاتِ اللّه ، وَأَنَّكَ قَدْ كُذِّبْتَ وَدُفِعْتَ عَنْ حَقِّكَ ، وَأُسِىءَ إِلَيْكَ وَاحْتَمَلْتَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الرَّاشِدُ الْهَادِى ، هَدَيْتَ وَقُمْتَ بِالْحَقِّ ، وَعَمِلْتَ بِهِ ،

ص: ٣٦١

وَأَشْهَدُ أَنَّ

ص: ٣٦٢

طَاعَتَكَ مُفْتَرَضَةٌ ، وَقَوْلَكَ الصِّدْقُ ، وَدَعْوَتُكَ الْحَقُّ ، وَأَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَه وَالْمَوْعِظَه الْحَسَنَه فَلَمْ تُجَبْ ، وأَمَرْتَ بِطَاعَه اللّه فَلَمْ تُطَعْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَعَمُودِه، وَرُكْنِ الْأَرْضِ وَعِمَادِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَلِمَهُ التَّقْوَى ، وَبَابُ الْهُدَى ، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقَى ، وَالْحُجَّهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَأُشْهِدُ اللّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِى ذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى وَخَوَاتِيمِ عَمَلِى وَمُنْقَلَبِى إِلَى رَبِّى ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَدَّيْتَ عَنِ اللّه وَعَنْ رَسُولِه صَادِقاً ، وَقُلْتَ أَميناً ، وَنَصَحْتَ للّه وَرَسُولِه مُجْتَهِداً ، وَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ ضَلاَلاً عَلَى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ ، فَجَزَاكَ اللّهُ عَنْ رَعِيَّتِه خَيْراً،

ص: ٣٦٣

وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ صَلاَهً لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُهُ، وعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَللّهُمَّ إِنّی أُصَلّی عَلَيْهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَلاَئِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّهُ أَجْمَعُونَ ، صَلاَهً كَثِيرَهً مُتَتَابِعَهً مُتَرَادِفَهً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، فِی مَحْضَرِنَا هذَا وَإِذَا غِبْنَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، صَلاَهً لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ نَفَادَ .

اَللّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ فِی سَاعَتِی هذِهِ وَفِی كُلِّ سَاعَهٍ تَحِيَّهً مِنّی كَثِيرَهً وَسَلاَماً ، آمَنَّا بِاللّهِ وَحْدَهُ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، أَتَيْتُكَ بِأَبِی وَأُمّی زَائِراً وَافِداً إِلَيْكَ مُتَوَجّهاً بِكَ إِلَى رَبّكَ وَرَبّی لِيُنْجِحَ لِی بِكَ حَوَائِجِی ، وَيُعْطِيَنِی بِكَ سُؤْلِی ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَهُ وَكُنْ لِی شَفِيعاً ، فَقَدْ جِئْتُكَ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِی ، مُتَنَصّلاً إِلَى رَبّی مِنْ سَيِّءِ عَمَلِی ، رَاجِياً فِی مَوْقِفِی هذَا الْخَلاَصَ مِنْ عُقُوبَهِ

رَبّی ،

طَامِعاً أَنْ يَسْتَنْقِذَنِی رَبّی بِكَ مِنَ الرَّدَی ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَیَ وَافِداً إِلَيْكَ إِذْ رَغِبَ عَنْ زِيَارَتِكَ أَهْلُ الدُّنْيَا ، وَإِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِی ، وَلَكَ عَبْرَتِی وَصَرْخَتِی ، وَعَلَيْكَ أَسَفِی وَلَكَ نَحِيبِی وَزَفْرَتِی ، وَعَلَيْكَ تَحِيَّتِی وَسَلاَمِی ، أَلْقَيْتُ رَحْلِی بِفِنَائِكَ مُسْتَجِيراً بِكَ وَبِقَبْرِكَ مِمَّا أَخَافُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِی ، وَأَتَيْتُكَ زَائِراً أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَهِ إِلَيْكَ ، وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنَّ اللّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ ، وَبِكُمْ يَكْشِفُ الْكَرْبَ ، وَبِكُمْ يُبَاعِدُ نَائِبَاتِ الزَّمَانِ الْكَلِبِ ، وَبِكُمْ فَتَحَ اللّهُ ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الرَّحْمَهَ ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ الْأَرْضَ أَنْ تَسِيخَ

بِأَهْلِهَا ، وَبِكُمْ يُثَبِّتُ اللّهُ جِبَالَهَا عَلَى مَرَاسِيهَا ، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى رَبِّى بِكَ يَا سَيِّدِى فِى قَضَاءِ حَوَائِجِى وَمَغْفِرَهِ ذُنُوبِى ، فَلاَ أَخِيبَنَّ مِنْ بَيْنِ زُوَّارِكَ ، فَقَدْ خَشِيتُ ذلِكَ إِنْ

ص: ۳۶۶

لَمْ تَشْفَعْ لِى وَلاَ يَنْصَرِفَنَّ زُوَّارُكَ يَا مَوْلاَىَ بِالْعَطَاءِ وَالْحَبَاءِ وَالْخَيْرِ وَالْجَزَاءِ وَالْمَغْفِرَهِ والرِّضَا ، وَأَنْصَرِفُ أَنَا مَجْبُوهاً بِذُنُوبِى ، مَرْدُوداً عَلَىَّ عَمَلِى ، قَدْ خُيِّبْتُ لِمَا سَلَفَ مِنِّى ، فَإِنْ كَانَتْ هذه حَالِى فَالْوَيْلُ لِى ! مَا أَشْقَانِى وَأَخْيَبَ سَعْيِى ! وَفِى حُسْنِ ظَنِّى بِرَبِّى وَبَنَبِيِّى وَبِكَ يَا مَوْلاَىَ وَبِالْأَئمَّه مِنْ ذُرِّيَّتِكَ سَادَاتِى أَنْ لاَ أَخِيبَ ، فَاشْفَعْ لِى إِلَى رَبِّى لِيُعْطِيَنِى أَفْضَلَ مَا أَعْطَى أَحَداً مِنْ زُوَّارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ ، وَيَحْبُونِى وَيُكْرِمُنِى وَيُتْحِفُنِى بِأَفْضَلِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ زُوَّارِكَ وَالْوَافِدِينَ إِلَيْكَ .

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقل :

دستها را به سوى آسمان بلند كرده بگو :

اللّهُمَّ قَدْ تَرى مَكَانِى، وَتَسْمَعُ كَلامِى، وَتَرى مَكَانِى وَتَضَرُّعِى وَمَلاذِى

ص: ۳۶۷

بِقَبْرِ حُجَّتِكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِى حَوَائِجِى ، وَلاَ يَخْفى عَلَيْكَ حالِى، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِابْنِ رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِينِكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلى رَسُولِكَ ، فَاجْعَلْنِى بِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَعْطِنِى بِزِيارَتِى أَمَلِى، وَهَبْ لِى مُنَاىَ، وَتَفَضَّلْ عَلَىَّ بِشَهْوَتِى وَرَغْبَتِى، وَاقْضِ لِى حَوائِجِى، وَلاَ تَرُدَّنِى خائِباً، وَلاَ تَقْطَعْ رَجائِى، وَلاَ تُخَيِّبْ دُعائِى، وَعَرِّفْنِى الأِجابَهَ فِى جَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالاْخِرَهِ،

وَاجْعَلْنِی مِنْ عِبادِکَ الَّذِینَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ الْبَلایا وَالْأَمْراضَ ، وَالْفِتَنَ وَالْأَعْراضَ ، مِنَ الَّذِینَ تُحْیِیهِمْ فِی عافِیَه، وَتُمِیتُهُمْ فِی عافِیَه، وَتُدْخِلُهُمُ الْجَنَّهَ فِی عافِیَه، وَتُجِیرُهُمْ مِنَ النَّارِ فِی عافِیَه، وَوَفِّقْ لِی بِمَنٍّ مِنْکَ صَلاحَ مَا أُؤَمِّلُ فِی نَفْسِی وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَ إِخْوانِی

ص: ۳۶۸

وَمالِی وَجَمِیعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ انکبَّ علی القبر وقل :

صورت بر قبر شریف نهاده بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللّه وَابْنَ حُجَّتِه ، أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّه وَأَمِینُهُ وَخَلِیفَتُهُ فِی عِبَادِه ، وَخَازِنُ عِلْمِه ، وَمُسْتَوْدَعُ سِرِّه ، بَلَّغْتَ عَنِ اللّه مَا أُمِرْتَ بِه ، وَوَفَّیْتَ وَأَوْفَیْتَ ، وَمَضَیْتَ عَلَی یَقِینٍ شَهِیداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً ، صَلَوَاتُ اللّه وَرَحْمَتُهُ عَلَیْکَ أَنَا یَا مَوْلاَیَ وَلِیُّکَ اللاَّئِذُ بِکَ فِی طَاعَتِکَ ، أَلْتَمِسُ ثَبَاتَ الْقَدَمِ فِی الْهِجْرَه عِنْدَکَ ، وَکَمَالَ الْمَنْزِلَه فِی الأُخرَه بِکَ ، أَتَیْتُکَ بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَمَالِی وَوَلَدِی زَائِراً ، وَبِحَقِّکَ عَارِفاً ، مُتَّبِعاً لِلْهُدَی الَّذِی أَنْتَ عَلَیْه ، مُوجِباً لِطَاعَتِکَ ، مُسْتَیْقِناً فَضْلَکَ ،

ص: ۳۶۹

مُسْتَبْصِراً بِضَلاَلَه مَنْ خَالَفَکَ ، عَالِماً بِه ، مُتَمَسِّکاً بِوِلاَیَتِکَ وَوِلاَیَه آبَائِکَ وَذُرِّیَّتِکَ الطَّاهِرِینَ ، أَلاَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْکُمْ وَخَالَفَتْکُمْ ، وَشَهِدَتْکُمْ فَلَمْ تُجَاهِدْ مَعَکُمْ ، وَغَصَبَتْکُمْ حَقَّکُمْ . أَتَیْتُکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّه مَکْرُوباً ، وَأَتَیْتُکَ مَغْمُوماً ، وَأَتَیْتُکَ مُفْتَقِراً إِلَی شَفَاعَتِکَ ، وَلِکُلِّ زَائِرٍ حَقٌّ عَلَی مَنْ أَتَاهُ ، وَأَنَا زَائِرُکَ وَمَوْلاَکَ وَضَیْفُکَ النَّازِلُ بِکَ ، وَالْحَالُّ بِفِنَائِکَ ، وَلِی حَوَائِجُ مِنْ

حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَه ، بِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللّه فِى نُجْحِهَا وَقَضَائِهَا ، فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّى فِى قَضَاءِ حَوَائِجِى كُلِّهَا ، وَقَضَاءِ حَاجَتِىَ الْعُظْمَى الَّتِى إِنْ أَعْطَانِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعَنِى ، وَإِنْ مَنَعَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَانِى ، فَكَاكَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَالْمِنَّهِ عَلَىَّ بِجَمِيعِ سُؤْلِى وَرَغْبَتِى وَشَهْوَتِى وَإِرَادَتِى وَمُنَاىَ ، وَصَرْفِ جَمِيعِ الْمَكْرُوهِ

ص: ٣٧٠

وَالْمَحْذُورِ عَنِّى وَعَنْ أَهْلِى وَوُلْدِى وَإِخْوَانِى وَمَالِى وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمَ عَلَىَّ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ إرفع رأسك وقل :

سرت را بلند كرده بگو :

اَلْحَمْدُ للّه الَّذى جَعَلَنى مِنْ زُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّه ، وَرَزَقَنى مَعْرِفَهَ فَضْلِه ، وَالْاءِقْرَارَ بِحَقِّه ، وَالشَّهَادَهَ بِطَاعَتِه ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ خَاذِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ سَالِبِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ رَمَاكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ طَعَنَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ الْمُعِينِينَ عَلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ السَّائِرِينَ إِلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَعَاكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ ، وَلَعَنَ

ص: ٣٧١

اللّهُ ابْنَ آكِلَه الْأَكْبَادِ ، وَلَعَنَ اللّهُ ابْنَهُ الَّذى وَتَرَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أَعْوَانَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَمَنْ أَسَّسَ لَهُمْ ، وَحَشَا اللّهُ قُبُورَهُمْ نَاراً ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ انحرف عن القبر وحوّل وجهك إلى القبله وارفع يديك إلى السماء وقل :

از قبر برگشته ، رو به قبله کرده ، دستها به سوی آسمان برافراشته بگو :

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَه إِلى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْده وَجَائِزَته وَنَوَافله وَفَوَاضله وَعَطَايَاهُ ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ كَانَتْ تَهْيِئَتِى وَتَعْبِئَتِى وَإِعْدَادِى وَاسْتِعْدَادِى وَسَفَرِى ، وَإِلَى قَبْرِ وَلِيِّكَ وَفَدْتُ ، وَبِزِيَارَتِه إِلَيْكَ تَقَرَّبْتُ رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَفَوَاضِلِكَ ، اَللّهُمَّ وَقَدْ

ص: ۳۷۲

رَجَوْتُ كَرِيمَ عَفْوِكَ وَوَاسِعَ مَغْفِرَتِكَ فَلاَ تَرُدَّنِى خَائِباً ، فَإِلَيْكَ قَصَدْتُ ، وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ ، وَقَبْرَ إِمَامِىَ الَّذِى أَوْجَبْتَ عَلَىَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ ، فَاجْعَلْنِى بِه عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيَا وَالاْخِرَه ، وَأَعْطِنِى بِه جَمِيعَ سُؤْلِى ، وَاقْضِ لِى بِه جَمِيعَ حَوَائِجِى ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِى ، وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِى ، وَارْحَمْ ضَعْفِى وَقِلَّهَ حِيلَتِى ، وَلاَ تَكِلْنِى إِلَى نَفْسِى وَلاَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ، مَوْلاَىَ فَقَدْ أَفْحَمَتْنِى ذُنُوبِى ، وَقُطِعَتْ حُجَّتِى ، وَابْتُلِيتُ بِخَطِيئَتِى ، وَارْتُهِنْتُ بِعَمَلِى ، وَأَوبَقْتُ نَفْسِى ، وَوَقَفْتُهَا مَوْقِفَ الْاَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِينَ الْمُجْتَرِئِينَ عَلَيْكَ ، التَّارِكِينَ أَمْرَكَ ، الْمُغْتَرِّينَ بِكَ ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ ، وَقَدْ أَوْبَقَنِى مَا كَانَ مِنْ قَبِيحِ جُرْمِى وَسُوءِ نَظَرِى لِنَفْسِى ، فَارْحَمْ تَضَرُّعِى وَنَدَامَتِى ، وَأَقِلْنِى عَثْرَتِى ، وَارْحَمْ عَبْرَتِى ، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِى ، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِى ،

ص: ۳۷۳

وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِى ، وَبِعَفْوِكَ عَلَى جُرْمِى ، وَإِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ عَمَلِى فَارْحَمْنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی فَإِنّی مُقِرٌّ بِذَنْبِی ، مُعْتَرِفٌ بِخَطِیئَتِی ، وَهذه یَدِی وَنَاصِیَتِی اَسْتَکِینُ بِالْفَقْرِ مِنّی یَا سَیِّدِی فَاقْبَلْ تَوْبَتِی ، وَنَفِّسْ کُرَبِی ، وَارْحَمْ خُشُوعِی وَخُضُوعِی ، وَآسَفِی عَلَی مَا کَانَ مِنّی ، وَوُقُوفِی عِنْدَ قَبْرِ وَلِیِّکَ ، وَذُلّی بَیْنَ یَدَیْکَ ، فَأَنْتَ رَجَائِی وَمُعْتَمَدِی ، وَظَهْرِی وَعُدَّتِی ، فَلاَ تَرُدَّنِی خَائِباً ، وَتَقَبَّلْ عَمَلِی ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِی ، وَآمِنْ رَوْعَتِی ، وَلاَ تُخَیِّبْنِی ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِی مِنْ بَیْنِ خَلْقِکَ یَا سَیِّدِی .

اَللّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ فِی کِتَابِکَ الْمُنْزَلِ عَلَی نَبِیِّکَ الْمُرْسَلِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآله : « ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ إِنَّ الَّذِینَ یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِی سَیَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِینَ » یَا رَبِّ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ وَأَنْتَ الَّذِی لاَ تُخْلِفُ الْمِیعَادَ

، فَاسْتَجِبْ لِی یَا رَبِّ فَقَدْ سَأَلَکَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُکَ ، وَطَلَبَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ مِنْکَ ، وَرَغِبَ الرَّاغِبُونَ وَرَغِبْتُ إِلَیْکَ ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ لاَ تُخَیِّبَنِی ، وَلاَ تَقْطَعَ رَجَائِی ، فَعَرِّفْنِی الْإِجَابَهَ یَا سَیِّدِی ، وَاقْضِ لِی حَوَائِجَ الدُّنْیَا وَالْآخِرَهِ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین تقرأ فی الأولی منهما الحمد وسوره یس ، وفی الثانیه الحمد وسوره الرّحمن فإذا سلّمت وسبّحت تسبیح الزهراء علیهاالسلاممجّد اللّه کثیراً واستغفر لذنبک وصلّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ثمّ ارفع یدیک وقل :

به طرف بالای سر رفته ، دو رکعت نماز زیارت ، در رکعت اول

بعد از حمد سوره « یس » و در رکعت دوم سوره « الرحمن » ، بعد از نماز تسبیح حضرت فاطمه ، حمد خدا را گفته ، استغفار کرده ، صلوات فرستاده ، دستها به سوی آسمان بلند کرده بگو :

اَللّهُمَّ إِنَّا آتَيْنَاهُ مُؤْمنينَ بِه ، مُسَلّمينَ لَهُ ، مُعْتَصمينَ بِحَبْله ، عَارِفينَ بِحَقّه ، مُقِرّينَ بِفَضْله ، مُسْتَبْصِرينَ بِضَلاَلَه مَنْ خَالَفَهُ ، عَارِفينَ بِالْهُدَى الَّذى هُوَ عَلَيْه .

اَللّهُمَّ إِنّى أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلاَئكَتكَ أَنّى بِهِمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِمَنْ قَتَلَهُمْ كَافِرٌ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لِمَا أَقُولُ بِلِسَانِى حَقِيقَةً فِى قَلْبِى ، وشَرِيعَةً فِى عَمَلِى .

اَللّهُمَّ اجْعَلْنِى مِمَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ قَدَمٌ ثَابِتٌ ، وَأَثْبِتْنِى فِيمَنِ

ص: ۳۷۶

اسْتُشْهِدَ مَعَهُ ، اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ كُفْراً .

سُبْحَانَكَ يَا حَلِيمُ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِى الْأَرْضِ ، يَا عَظِيمُ تَرَى عَظِيمَ الْجُرْمِ مِنْ عِبَادِكَ فَلاَتَعْجَلُ عَلَيْهِمْ، فَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

يَا كَرِيمُ أَنْتَ شَاهِدٌ غَيْرُ غَائِبٍ ، وَعَالِمٌ بِمَا أَتى إِلَى أَهْلِ صَلَوَاتِكَ وَأَحِبَّائِكَ ، مِنَ الْأَمْرِ الَّذى لاَ تَحْمِلُهُ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ ، وَلَوْ شِئْتَ لاَنْتَقَمْتَ مِنْهُمْ وَلكِنَّكَ ذُو أَنَاه ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذِينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَذَوْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ ، إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ ، وَوَقْتٍ هُمْ صَائِرُونَ إِلَيْه ، لِيَسْتَكْمِلُوا الْعَمَلَ فِيه الَّذى قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذى أَجَّلْتَ ، فِى عَذَابٍ وَوَثَاقٍ ، وَحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ ، وَالضَّرِيعِ وَالاءِحْرَاقِ ، وَالْأَغْلاَلِ وَالْأَوْثَاقِ ، وَغِسْلِينَ وَزَقُّومٍ وَصَدِيدٍ ، مَعَ طُولِ الْمَقَامِ فِى أَيَّامِ

ص: ۳۷۷

لَظَى ، وَفِى سَقَرِ الَّتِى لاَ تُبْقِى وَلاَ تَذَرُ ، فِى الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ ، وَالْحَمْدُ للّه ِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثمّ استغفر لذنبك وادعُ بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل فى سجودك :

از گناهانت استغفار کرده ، هر چه می خواهی از خدا بخواه ، سپس در حال سجده سه بار بگو :

اَللّهُمَّ إِنّى أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبّى ، وَالاْءِسْلاَمُ دِينِى ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيّى ، وَعَلِىٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِىُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِىُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ وَعَلِىُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

ص: ۳۷۸

وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِىٍّ وَالْخَلَفُ الْبَاقِى ، عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ أَئِمَّتِى ، بِهِمْ أَتَوَلَّى ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّأُ ، اَللّهُمَّ إِنّى أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ (ثلاثاً) .

آنگاه سه بار بگو : اَللّهُمَّ إِنّى أُنْشِدُكَ بِإِيوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ (ثلاثاً) .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل :

طرف راست صورتت را بر زمین نهاده سه بار بگو :

يَا كَهْفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذَاهِبُ ، وَتَضِيقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ، وَيَا بَارِئَ خَلْقِی رَحْمَةً بِی وَقَدْ كَانَ عَنْ خَلْقِی غَنِيّاً ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَعَلَی الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (ثلاثاً) .

ص: ۳۷۹

ثمّ ضع خدّک الأيسر علی الأرض وقل :

سپس طرف چپ صورتت را بر زمين نهاده بگو :

يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ ، وَمُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّی .

ثمّ قل :

آنگاه سه بار بگو :

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ (ثلاثاً) .

ثمّ عد إلی السجود وقل : شُكْراً شُكْراً مئه مره واسأل حاجتک .

ثمّ امض إلی عند الرِّجلين فقف علی رأس علی بن الحسين عليهماالسلام وقل :

سپس در حال سجده ۱۰۰ بار بگو : « شُكْراً » و حاجت خود را طلب كن .

آنگاه به طرف پايين پا رفته ، در طرف بالا سرِ علی اكبر عليه السلام ايستاده بگو :

ص: ۳۸۰

سَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئكَته الْمُقَرَّبينَ ، وَأَنْبيَائه الْمُرْسَلينَ ، وَعبَاده الصَّالحينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَابْنَ مَوْلاَىَ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتكَ ، وَعَلَى عتْرَه آبَائكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً ، وَعَذَّبَ اللّهُ قَاتلَكَ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ أوم إلى ناحيه الرِّجلين بالسلام على الشهداء فإنّهم هناك وقل :

در قسمت پايين پا به ساير شهدا توجه نموده بگو :

ص: ۳۸۱

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصَارٌ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّه جَلَّ اسْمُهُ ، وَسَادَهُ الشُّهَدَاء فى الدُّنْيَا وَالْأخرَه ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهنُوا وَلَمْ تَضْعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكينُوا حَتَّى لَقيتُمُ اللّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى سَبيلِ الْحَقّ وَنَصْره، وَكَلمَه اللّه التَّامَّه، صَلَّى اللّهُ عَلَى أَرْوَاحكُمْ وَأَبْدَانكُمْ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً ، أَبْشرُوا رضْوَانُ اللّه عَلَيْكُمْ بمَوْعد اللّه الَّذى لاَ خُلْفَ لَهُ ، اللّهُ تَعَالَى مُدْركٌ بكُمْ ، بَارٌّ مَا وَعَدَكُمْ ، إنَّهُ لاَ يُخْلفُ الْميعَادَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فى سَبيلِ اللّه ، وَقُتلْتُمْ عَلَى منْهَاجِ رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله ، وَابْنِ رَسُوله عَلَيْه السَّلاَمُ ، فَجَزَاكُمُ اللّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنه وَذُرِّيَّته أَفْضَلَ الْجَزَاء ، اَلْحَمْدُ للّه الَّذى صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ ، وَأَرَاكُمْ

ص: ۳۸۲

مَا تُحبُّونَ(۱) .

۱۹ روی أبو حمزه الثمالی عن الصادق علیه السلام أنه قال : إذا أردت المسیر إلی قبر الحسین علیه السلام فصم یوم الأربعاء والخمیس والجمعه ، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلک وولدک وادع بدعاء السفر ، واغتسل قبل خروجک ، وقل حین تغتسل :

امام صادق علیه السلام به ابوحمزه ثمالی فرمود : چون قصد زیارت امام حسین علیه السلامرا کردی ، روزهای چهارشنبه ، پنجشنبه و جمعه را روزه بگیر ، با خانواده ات وداع کن ، غسل زیارت کن و در حال غسل زیارت بگو :

ص: ۳۸۳

۱- المزار للمفید ، ص ۹۰ .

اللّهُمَّ طَهِّرْنِی وَطَهِّرْ لِی قَلْبِی ، وَاشْرَحْ لِی صَدْرِی ، وَأَجْرِ عَلَی لِسانِی

ص: ۳۸۴

ذِکْرَکَ ومدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیْکَ ، فَإِنَّهُ لاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِکَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِینِی التَّسْلِیمُ لِأَمْرِکَ ، وَالإِتّباعُ لِسُنَّه نَبِیّکَ ، وَالشَّهَادَهُ عَلَی أَنْبِیَائِکَ وَرُسُلِکَ إِلی جَمِیعِ خَلْقِکَ . اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وآفَهٍ وَعَاهَهٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ .

فإذا خرجت فقل :

به هنگام حرکت بگو :

اَللّهُمَّ إِنّی إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهی ، وَإِلَیْکَ فَوَّضْتُ أَمْری ، وَإِلَیْکَ اَسْلَمْتُ نَفْسی ، وَإِلَیْکَ أَلْجَأْتُ ظَهْری ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ ، لاَ مَنْجَی وَلاَ مَلْجَأَ إِلاَّ إِلَیْکَ ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ ، عَزَّ جارُکَ وَجَلَّ ثَناؤُکَ .

ثمّ قل : بِسْمِ اللّه وَباللّه ، وَمنَ اللّه وَإِلَی اللّه ، وَفی سَبیلِ اللّه ، وَعَلَی ملَّه رَسُول اللّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْه وآله ، عَلَی اللّه تَوَکَّلْتُ وَإِلَیْه أُنیبُ ، فَاطِرِ السَّمواتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضینَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظیمِ . اَللّهُمَّ صَلِّ

ص: ۳۸۵

عَلَی مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَاحْفَظْنی فی سَفَری ، وَاخْلُفْنی فی أَهْلی بِأَحْسَنِ الْخلاَفَه ، اَللّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ ، وَإِلَیْکَ خَرَجْتُ ، وَإِلَیْکَ وَفَدْتُ ، وَلِخَیْرِکَ تَعَرَّضْتُ ، وَبِزِیارَه حَبیب حَبیبکَ تَقَرَّبْتُ ، اَللّهُمَّ لاَ تَمْنَعْنی مَا عِنْدَکَ بِشَرِّ مَا عِنْدی ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لی ذُنُوبی ، وَکَفِّرْ عَنّی سَیِّئَاتی ، وَحُطَّ عَنّی خَطَایَایَ ، وَاقْبَلْ مِنّی حَسَنَاتی .

وتقول :

آنگاه سه مرتبه بگو :

اَللّهُمَّ اجْعَلْنی فی دِرْعِکَ الْحَصینَه الَّتی تَجْعَلُ فیهَا مَنْ تُریدُ ، اَللّهُمَّ إِنّی

ص: ۳۸۶

أَبْرَأُ إِلَیْکَ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّه ثلاث مرّات .

وإقرأ الحمد والمعوَّذتين وقُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وآيه الكرسی ويس وآخر الحشر :

سپس سوره های : حمد ، فلق ، ناس ،توحید ، آیه الکرسی ، یس و آخر حشر را بخوان :

« لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَهِ اللَّه وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ اللَّهُ الَّذى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَه هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللَّهُ الَّذى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى

ص: ۳۸۷

يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » .

ولا تدهن ولا تكتحل حتّى تأتى الفرات ، وأقِلَّ من الكلام والمزاح ، وأكثر من ذكر اللّه تعالى ، وإيّاك والمزاح والخصومه ، فإذا كنت راكباً أو ماشياً فقل :

روغن نزن ، سرمه نکش ، کمتر سخن بگو ، کمتر مزاح کن ، زیاد ذکر بگو ، در حال سواره و پیاده بگو :

اَللّهُمَّ إِنّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِ النَّكَالِ ، وَعَوَاقِبِ الْوَبَالِ ، وَفِتْنَه الظَّلاَلِ ، وَمِنْ أَنْ نُلْقَى بِمَكْرُوه ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبْسِ وَاللَّبْسِ ، وَمِنْ وَسْوَسَه الشَّيْطَانِ ، وَطَوَارِقِ السُّوءِ ، وَشَرّ كُلّ ذى شَرٍّ ، وَمِنْ شَرّ شَيَاطِينِ الْجِنّ وَالْإِنْسِ ، وَمِنْ شَرّ مَنْ يَنْصِبُ لِأَوْلِيَاءِ اللّه الْعَدَاوَهَ ، وَمِنْ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَىَّ ، أَوْ أَنْ يَطْغَوْا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرّ عُيُونِ الظَّلَمَه ، وَمِنْ شَرّ

ص: ۳۸۸

الشَّرِّ ،

وَشَرَكِ إِبْلِيسَ ، وَمَنْ يَرُدُّ عَنِ الْخِيَرَهِ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ .

فإذا خفت شيئاً فقل :

اگر از چیزی ترس داشتی بگو :

لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إِلاَّ بِاللّه ، بِهِ احْتَجَبْتُ ، وَبِهِ اعْتَصَمْتُ ، اَللّهُمَّ اعْصِمْنِی مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ فَإِنَّما أَنَا بِكَ وَأَنَا عَبْدُكَ .

فإذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره :

چون به فرات رسیدی بگو :

اَللّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ الرِّحَالُ ، وَأَنْتَ يَا سَيِّدِی أَكْرَمُ مَأْتِیٍّ وَأَكْرَمُ مَزُور ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَهً ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَهً ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ زَائِراً قَبْرَ ابْنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ ، فَاجْعَلْ تُحْفَتَكَ إِيَّایَ فَكَاكَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ ، وَتَقَبَّلْ مِنِّی عَمَلِی ، وَاشْكُرْ سَعْيِی ، وَارْحَمْ مَسِيرِی إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّی ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَیَّ إِذْ جَعَلْتَ لِیَ السَّبِيلَ إِلَی زِيَارَتِهِ ،

وَعَرَّفْتَنِی فَضْلَهُ ، وَحَفِظْتَنِی حَتَّی بَلَّغْتَنِی قَبْرَ ابْنِ وَلِيِّكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُكَ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِی ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ فَلاَ تُخَيِّبْ أَمَلِی ، وَاجْعَلْ هذَا كَفَّارَهً لِمَا قَبْلَهُ مِنْ ذُنُوبِی ، وَاجْعَلْنِی مِنْ أَنْصَارِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ اعبر الفرات وقل :

چون از فرات گذشتی بگو :

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَاجْعَلْ سَعْيِى مَشْكُوراً ، وَذَنْبِى مَغْفُوراً ، وَعَمَلِى مَقْبُولاً ، وَاغْسِلْنِى مِنَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ ، وَطَهِّرْ قَلْبِى مِنْ

ص: ۳۹۱

كُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ دِينِى أَوْ تُبْطِلُ عَمَلِى ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ تأتى نينوى تضع رحلك بها ولا تدهن ولا تكتحل ولا تأكل اللّحم ما دمت مقيماً بها ، ثمّ تأتى الشطّ بحذاء نخل القبر فاغتسل وعليك المئزر وقل وأنت تغتسل :

به هنگام غسل زيارت بگو :

اَللّهُمَّ طَهِّرْنِى وَطَهِّرْ قَلْبِى ، وَاشْرَحْ لِى صَدْرِى ، وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِى مَحَبَّتَكَ وَمَدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ ، فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِينِى التَّسْلِيمُ لِأَمْرِكَ ، وَالشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِالْأُلْفَهِ بَيْنَهُمْ ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ سُقْمٍ وَدَاءٍ وَمِنْ كُلِّ آفَهٍ وَعَاهَهٍ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، اَللّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ جَوَارِحِى

ص: ۳۹۲

وَعِظَامِى وَلَحْمِى وَدَمِى وَشَعْرِى وَبَشَرِى وَمُخِّى وَعَصَبِى وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّى ، وَاجْعَلْهُ لِى شَاهِداً يَوْمَ فَقْرِى وَفَاقَتِى .

ثمّ البس أطهر ثيابك ، فإذا لبستها فقل : اَللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه ، وتقول :

جامه های تمیز پوشیده ، سی مرتبه تکبیر بگو ، سپس بگو :

اَلْحَمْدُ للّه الَّذى إِلَيْه قَصَدْتُ فَبَلَغَنى ، وَإِيَّاهُ أَرَدْتُ فَقَبِلَنى ، وَلَمْ يَقْطَعْ بِى ، وَرَحْمَتَهُ ابْتَغَيْتُ فَسَلَّمَنى ، اَللّهُمَّ أَنْتَ حِصْنِى وَكَهْفِى وَحِرْزِى وَرَجَائِى وَأَمَلِى لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فإذا أردت المشى فقل :

به هنگام حرکت بگو :

اَللّهُمَّ إِنِّى أَرَدْتُكَ فَأَرِدْنِى ، وَإِنِّى أَقْبَلْتُ بِوَجْهِى إِلَيْكَ فَلاَ تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ

عَنِّى ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَىَّ سَاخِطاً فَتُبْ عَلَىَّ ، وَارْحَمْ مَسِيرِى إِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ ، أَبْتَغِى بِذلِكَ رِضَاكَ عَنِّى فَارْضَ عَنِّى ، وَلاَ تُخَيِّبْنِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ إمش حافياً وعليك السكينه والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله والصلاه على محمّد وآله ، وقل أيضاً :

پیاده ، پا برهنه ، با ادب ، با وقار ، در حال تکبیر ، تهلیل ، حمد و ثنای خدا و صلوات بر محمّد و آل محمّد حرکت کرده بگو :

اَلْحَمْدُ للّه الْوَاحد الْمُتَوَحّد بِالْأُمُور كُلّهَا ، خَالق الْخَلْق لَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ شَيءٌ منْ أُمُورهمْ ، وَعَلمَ كُلَّ شَيء بِغَيْرِ تَعْليمٍ ، صَلَوَاتُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئكَته الْمُقَرَّبينَ ، وَأَنْبيَائه وَرُسُله أَجْمَعينَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ

ص: ۳۹۴

بَيْته الْأَوْصيَاء ، اَلْحَمْدُ للّه الَّذى أَنْعَمَ عَلَىَّ وَعَرَّفَنى فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْته صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله .

ثمّ تمشى قليلاً وقصّر خطاك ، فإذا وقفت على التلّ واستقبلت القبر فقف وقل : اَللّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّه وتقول :

چون به تلّ رسيدى رو به حرم كرده ۳۰ مرتبه تكبير بگوى ، سپس بگو :

لاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ فى علْمه مُنْتَهى علْمه ، وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ بَعْدَ علْمه مُنْتَهى علْمه ، وَلاَ إلهَ إلاَّ اللّهُ مَعَ علْمه مُنْتَهى علْمه ، [وَاَلْحَمْدُ للّه فى علْمه مُنْتَهى علْمه] وَاَلْحَمْدُ للّه بَعْدَ علْمه مُنْتَهى علْمه ، وَاَلْحَمْدُ للّه مَعَ علْمه مُنْتَهى علْمه ، وَسُبْحَانَ اللّه فى علْمه مُنْتَهى علْمه ، وَسُبْحَانَ اللّه بَعْدَ علْمه مُنْتَهى

ص: ۳۹۵

علْمه وَسُبْحَانَ اللّه مَعَ علْمه مُنْتَهى علْمه ، وَاَلْحَمْدُ للّه بجَميع مَحَامده عَلَى

ص: ۳۹۶

جَمِيعِ نعَمه ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ ، وَحَقَّ لَهُ ذلكَ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ نُورُ السَّموَاتِ السَّبْعِ ، وَنُورُ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعَالَمِينَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه وَابْنَ حُجَّتِه . السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئكَةَ اللّه وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّه .

ثمّ إمش عشر خطوات و كبّر ثلاثين تكبيره وقل وأنت تمشى :

چند قدم جلوتر رفته ، ۳۰ مرتبه تكبير بگو ، سپس در حال حركت بگو :

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ تَهْليلاً لاَ يُحْصيه غَيْرُهُ ، قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللّه تَسْبِيحاً لاَ يُحْصيه

ص: ۳۹۷

غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَد ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَد ، وَمَعَ كُلِّ أَحَد ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَد ، وَسُبْحَانَ اللّه وَالْحَمْدُ للّه وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَد ، وَبَعْدَ كُلِّ أَحَد ، وَمَعَ كُلِّ أَحَد ، وَعَدَدَ كُلِّ أَحَد ، أَبَداً أَبَداً أَبَداً . اَللّهُمَّ إِنّى أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً فَاشْهَدْ لى أَنّى أَشْهَدُ أَنَّكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ رَسُولَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَوْلَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَضَاءَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ قَدَرَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ فِعْلَكَ حَقٌّ وَاَنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّ نَارَكَ حَقٌّ ، وَأَنَّكَ مُميتُ الْأَحْيَاءِ ، وَأَنَّكَ مُحْيِى الْمَوْتَى ، وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ ، وَأَنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فيه ، وَأَنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْميعَادَ . السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه وَابْنَ حُجَّتِه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئكَةَ اللّه وَيَا زُوَّارَ قَبْرِ أَبِى عَبْدِ اللّه عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

ص: ۳۹۸

ثمّ امش قليلاً وعليك السكينه والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد والتحميد والتعظيم للّه ولرسوله صلى الله عليه و آله وقصّر خطاك ، فإذا أتيت الباب الذى يلى المشرق فقف على الباب وقل :

با متانت و تواضع و حمد و ثناى خدا و درود رسول خدا جلوتر رفته ، در آستانه درب شرقى بايست و بگو :

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآله عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِينُ اللّه عَلَى خَلْقه ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالاْخرِينَ ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِينَ ، سَلاَمٌ عَلَى رَسُول اللّه . اَلْحَمْدُ للّه الَّذى هَدَانَا لهذَا ، وَمَا كُنَّا لنَهْتَدىَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللّهُ ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقّ . اَللّهُمَّ إِنّى أَشْهَدُ أَنَّ هذَا قَبْرُ ابْنِ حَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنَّهُ الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِكِتَابِكَ ، وَخَصَصْتَهُ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى

وَحْيِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاء ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ ، فَأَعْذَرَ فى الدَّعْوَه ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ ، لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الضَّلاَلَه وَالْجَهَالَه وَالْعَمَى وَالشَّكّ وَالارْتِيَاب ، إِلَى [بَاب الْهُدَى مِنَ] الرَّدى ، وَأَنْتَ تَرَى وَلاَ تُرَى ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، حَتَّى ثَارَ عَلَيْه مِنْ خَلْقِكَ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا ، وَبَاعَ الاْخرَهَ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ رَسُولَكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عَبِيدِكَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ وَحَمَلَه الْأَوْزَارِ مَنِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلِى وَلَدِ رَسُولِكَ ، وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ثمّ تدنو قليلاً وقل :

کمی جلوتر رفته بگو :

ص: ۴۰۰

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبِيبِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب وَصِيِّ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَهَ الصِّدّيقَه ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الشَّهِيدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِىُّ الرَّضِىُّ الْبَارُّ التَّقِىُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ۴۰۱

أَبَا عَبْدِ اللّه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِى حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَهِ اللّهِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَهِ اللّهِ وَزُوَّارِ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّهِ .

ثم ادخل الحير وقل حين تدخل :

وارد حرم مطهر شده بگو :

السَّلامُ عَلَى مَلائِكَهِ اللّه الْمُقَرَّبِينَ ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّه الْمُنْزَلِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَهِ اللّه الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَهِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ بِهذَا الْحِيرِ يَعْمَلُونَ ، وَبِإِذْنِ اللّهِ مُسَلِّمُونَ ، السَّلامُ

عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه وَابْنَ أَمِينِ اللّه وَابْنَ خَالِصَه اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، إِنَّا للّه وَإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُونَ ، مَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ أَبِيكَ رَسُولِ اللّه ! وَمَا أَعْظَمَ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ ! وَأَجَلَّ مُصِيبَتَكَ عِنْدَ الْمَلاَءِ الْأَعْلَى ، وَعِنْدَ

ص: ۴۰۲

أَنْبِياء اللّه ، وَعِنْدَ رُسُلِ اللّه ! السَّلامُ مِنّى إِلَيْكَ وَالتَّحِيَّهُ مَعَ عَظِيمِ الرَّزِيَّه ، كُنْتَ نُوراً فِى الْأَصْلاَبِ الشَّامِخَه ، وَنُوراً فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ، وَنُوراً فِى الْهَوَاءِ ، وَنُوراً فِى السَّمواَتِ الْعُلَى ، كُنْتَ فِيهَا نُوراً سَاطِعاً لاَ يُطْفَى ، وَأَنْتَ النَّاطِقُ بِالْهُدَى .

ثمّ إمش قليلاً وقل : اللّهُ أَكْبَرُ سبع مرات ، وهلّله سبعاً ، واحمده سبعاً ، وسبّحه سبعاً ، وقل : لَبَّيْكَ دَاعِىَ اللّهِ سبعاً ، وقل :

كمى جلوتر رفته ، هر يک از تكبير ، تهليل ، حمد ، تسبيح و « لَبَّيْكَ داعِىَ اللّهِ » را ۷ مرتبه گفته ، بگو :

إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِى عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِى وَسَمْعِى وَبَصَرِى وَرَأْيِى وَهَوَاىَ عَلَى التَّسْلِيمِ لِخَلَفِ النَّبِىِّ الْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْأَمِينِ الْمُسْتَخْزَنِ وَالْمُؤَدِّى الْمُبَلِّغِ

ص: ۴۰۳

وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ ، جِئْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَوَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَلْبِى لَكَ مُسَلِّمٌ ، وَرَأْيِى لَكَ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِى لَكَ مُعَدَّهٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ ،

وَأُشْهِدُ اللّهَ أَنَّكُمُ الْحُجَّةُ ، وَبِكُمْ تُرْجَى الرَّحْمَةُ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّى بِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، لاَ أُنْكِرُ للّه قُدْرَةً ، وَلاَ أُكَذِّبُ مِنْهُ بِمَشِيئَةٍ .

ثمّ إمشِ وقصّر خطاك حتّى تستقبل القبر وإجعل القبله بين كتفيك واستقبل وجهه بوجهك وقل :

در پيش روى مبارك پشت به قبله ايستاده بگو :

السَّلامُ مِنَ اللّهِ ، وَالسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّهِ عَلَى رُسُلِهِ ، وَعَزَائِمِ

ص: ۴۰۴

أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ مِيثَاقِكَ، وَخَاتِمِ رُسُلِكَ، وَسَيِّدِ عِبَادِكَ، وَأَمِينِكَ فِى بِلاَدِكَ، وَخَيْرِ بَرِيَّتِكَ ، كَمَا تَلاَ كِتَابَكَ ، وَجَاهَدَ عَدُوَّكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَبْدِكَ وَأَخِى رَسُولِكَ ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالَتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ . اَللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكْ بِهِ عَدُوَّكَ ، وَاكْتُبْنَا فِى أَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّائِهِ . اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُ شِيعَةً

ص: ۴۰۵

وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، وَمَا وَكَّلْتَ بِهِ ، وَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ ، وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ،

الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ الصِّدّيقَهِ الزَّكِيَّهِ سَيِّدَهِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ ، وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَالْمُهَيْمِنَ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَابْنِ أَخِي رَسُولِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَالدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ

ص: ۴۰۶

بِرِسَالاَتِكَ ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ ، وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، اَلْمُهَيْمِنَ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

وتصلّى على الأئمه كلّهم عليهم السلام كما صلّيت على الحسن والحسين عليهماالسلام ، وتقول :

آنگاه با همين الفاظى كه به امام حسن و امام حسين (عليهما السّلام) سلام كردى ، به فرد فرد امامان سلام مى كنى ، سپس مى گويى :

اَللّهُمَّ أَتْمِمْ بِهِمْ كَلِمَاتِكَ ، وَأَنْجِزْ بِهِمْ وَعْدَكَ ، وَأَهْلِكْ بِهِمْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالاْءِنْسِ أَجْمَعِينَ . اَللّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَذِيراً عَنْ قَوْمِهِ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا لَهُمْ شِيعَهً وَأَنْصَاراً وَأَعْوَاناً عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَهِ رَسُولِكَ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتَّبِعُ النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُمْ ، وَأَحْيِنَا

مَحْيَاهُمْ وَأَمْتَنَا مَمَاتَهُمْ ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَهُمْ فِى الدُّنْيَا والأْخِرَه ، اَللّهُمَّ إِنَّ هذَا مَقَامٌ أَكْرَمْتَنِى بِه ، وَشَرَّفْتَنِى بِهِ ، وَأَعْطَيْتَنِى فِيهِ رَغْبَهً عَلَى حَقِيقَه إِيمَانِى بِكَ وَبِرَسُولِكَ .

ثمّ تدنو قليلاً وتقول :

كمى جلوتر رفته بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، وَسَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئكَته الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائه الْمُرْسَلِينَ كُلَّمَا تَرُوحُ الرَّائحَاتُ الطَّاهِرَاتُ لَكَ ، وَعَلَيْكَ سَلاَمُ الْمُؤْمنِينَ لَكَ بِقُلوبِهِم ، النَّاطقِينَ لَكَ بِفَضْلِكَ بِأَلْسنَتِهِمْ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صدّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْه ، وَصَدَقْتَ فِيمَا أَتَيْتَ بِه ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللّه فِى الْأَرْضِ . اَللّهُمَّ أَدْخِلْنِى فِى أَوْلِيَائِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَىَّ شَهَادَتَهُمْ وَمَشَاهِدَهُمْ فِى

الدُّنْيَا وَالاْخِرَه ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ .

وتقول : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، رَحِمَكَ اللّهُ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقَى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللّه عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللّه وَابْنَ حُجَّته ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّه وَابْنَ ثَاره ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللّه وَابْنَ وِتْره ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً ، وَأَنَّ قَاتِلَكَ فِى النَّار ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللّه حَقَّ جِهَاده ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِى اللّه لَوْمَهُ لاَئم ، وَأَنَّكَ عَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَهُ التَّقْوى ، وَبَابُ الهُدَى ، وَالْحُجَّهُ عَلَى خَلْقه ، أَشْهَدُ أَنَّ ذلكَ لَكُمْ سَابِقٌ فِيمَا مَضَى ، وَفَاتِحٌ فِيمَا بَقِىَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَطِينَتَكُمْ طِينَهٌ طَيِّبَهٌ ، طَابَتْ

وَطَهُرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ مِنَ اللّه وَمِنْ رَحْمَته ، فَأُشْهِدُ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَفَى بِه شَهِيداً ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَلَكُمْ تَابِعٌ فِى ذَاتِ نَفْسِى وَشَرَائِعِ دِينِى وَخَاتِمَه عَمَلِى وَمُنْقَلَبِى وَمَثْوَاىَ ، فَأَسْأَلُ اللّهَ الْبَارَّ الرَّحِيمَ أَنْ يُتَمِّمَ ذلكَ لِى ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ وَقُتِلْتُمْ وَغُصِبْتُمْ ، وَأُسِىءَ إِلَيْكُمْ فَصَبَرْتُمْ ، لُعِنَتْ أُمَّةٌ خَالَفَتْكُمْ ، وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلاَيَتَكُمْ ، وَأُمَّةٌ تَظَاهَرَتْ عَلَيْكُمْ ، وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تَسْتَشْهِدْ . اَلْحَمْدُ للّه الَّذِى جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ ، وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ، وَبِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ .

وتقول : صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ سَالِبِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ خَاذِلِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ ، وَمَنْ

أَمَرَ بِذلكَ وَشَارَكَ فِى دَمِكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلكَ فَرَضِىَ بِه أَوْ سَلَّمَ إِلَيْه ، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللّه مِنْ وِلاَيَتِهِمْ ، وَأَتَوَلَّى اللّهَ وَرَسُولَهُ وَآلَ رَسُولِه ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ انْتَهَكُوا حَرَمَكَ وَسَفَكُوا دَمَكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِىِّ الْأُمِّىِّ . اَللّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ وَسَفَكُوا دِمَاءَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ . اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ . اَللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ ، وَقَتَلَهَ أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ، وَأَذِقْهُمْ بَأْسَكَ ، وَضَاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ ، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً . اَللّهُمَّ اَحْلِلْ بِهِمْ نِقْمَتَكَ ، وَآتِهِمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُونَ ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً ، وَالْعَنْ

أَعْدَاءَ نَبِيِّكَ وَأَعْدَاءَ آلِ نَبِيِّكَ لَعْناً وَبِيلاً . اَللّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ وَالْفَرَاعِنَهَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ .

وتقول : بِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ إِلَيْكَ كَانَتْ رِحْلَتِى مَعَ بُعْدِ شُقَّتِى ، وَإِلَيْكَ كَانَ مَجِيئِى ، وَبِكَ أَسْتَتِرُ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِى ، أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِى ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى يَا سَيِّدِى ، بَكَيْتُكَ يَا خِيَرَهَ اللّهِ وَابْنَ خِيَرَتِه ، وَلَكَ فَاضَتْ عَبْرَتِى ، وَعَلَيْكَ كَانَ أَسَفِى وَنَحِيبِى وَصُرَاخِى وَزَفْرَتِى وَشَهِيقِى ، وَحَقٌّ لِى أَنْ أَبْكِيَكَ وَقَدْ بَكَتْكَ السَّمواتُ وَالْأَرَضُونَ وَالْجِبَالُ وَالْبِحَارُ ، فَمَا عُذْرِى إِنْ لَمْ أَبْكِكَ وَقَد بَكَاكَ حَبِيبُ رَبِّى ، وَبَكَتْكَ الْأَئِمَّهُ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ ، وَبَكَاكَ مَنْ دُونَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى إِلَى الثَّرَى جَزَعاً عَلَيْكَ .

ثمّ استلم القبر وقل :

ص: ۴۱۲

قبر مطهر را استلام کرده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ يَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِىٍّ ، يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِه ، أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللّهِ وَأَمِينُهُ ، بَلَّغْتَ نَاصِحاً وَأَدَّيْتَ أَميناً ، وَقُلْتَ صَادِقاً ، وَقُتِلْتَ صِدّيقاً ، فَمَضَيْتَ عَلَى يَقِينٍ ، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدىً ، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ ، وَلَمْ تُحِبَّ إِلاَّ اللّهَ وَحْدَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكَ ، بَلَّغْتَ مَا أُمِرْتَ بِه ، وَقُمْتَ بِحَقِّه ، وَصَدَّقْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، غَيْرَ وَاهِنٍ وَلاَ مُوهِنٍ ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، جَزَاكَ اللّهُ مِنْ صِدّيقٍ خَيْراً ، أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَكَ وَإِلَيْكَ ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِى

سَبيلِ رِبِّكَ بِالْحِكْمَه وَالْمَوْعظَه الْحَسَنَه ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْه شَهيداً وَمُسْتَشْهَداً وَمَشْهُوداً ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْليماً ، أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ ، مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِهَا ، وَطَهُرَ حَرَمُكَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقسْطِ وَدَعَوْتَ إِلَيْه ، وَأَشْهَدُ أَنَّ أُمَّهً قَتَلَتْكَ أَشْرَارُ خَلْقِ اللّه وَكَفَرَتُهُ ، وَإِنّى أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اللّه رِبِّكَ وَرَبّى مِنْ جَميعِ ذُنُوبى ، وَأَتَوجَّهُ بِكَ إِلَى اللّه فى حَوَائِجى وَرَغْبَتى فى أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْيَاىَ .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر وقل :

طرف راست صورت بر قبر شريف نهاده بگو :

اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الْقَبْرِ وَمَنْ فيه ، وَبِحَقِّ هذِهِ الْقُبُورِ وَمَنْ

أَسْكَنْتَهَا أَنْ تَكْتُبَ اسْمى عِنْدَكَ فى أَسْمَائِهِمْ حَتَّى تُوردَنى مَوَارِدَهُمْ ، وَتُصْدِرَنى مَصَادِرَهُمْ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ .

وتقول : رَبِّ أَفْحَمَتْنى ذُنُوبى ، وَقَطَعَتْ مَقَالَتى ، فَلاَ حُجَّهَ لى وَلاَ عُذْرَ لى ، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذُنُوبى ، الْأَسيرُ بِبَلِيَّتى ، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلى ، الْمُتَجَلِّدُ فى خَطيئَتى ، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدى ، الْمُنْقَطِعُ بى ، قَدْ أَوْقَفْتُ يَا رَبِّ نَفْسى مَوْقفَ الْأَشْقيَاء الْأَذلاَّء الْمُذْنبينَ ، الْمُجْتَرِئينَ عَلَيْكَ بِوَعيدِكَ ، يَا سُبْحَانَكَ أَىَّ جُرْأَه اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ ، وَأَىَّ تَغْرِير غَرَّرْتُ بِنَفْسى ، وَأَىَّ سَكْرَه أَوْبَقَتْنى ، وَأَىَّ غَفْلَه أَعْطَبَتْنى ، مَا كَانَ أَقْبَحَ سُوءَ نَظَرى ، وَأَوْحَشَ فِعْلى ، يَا سَيِّدى فَارْحَمْ كَبْوَتى لِحُرِّ وَجْهى

، وَزَلَّهَ قَدَمِی ، وَتَعْفِیرِی فِی التُّرَابِ خَدِّی ، وَنَدَامَتِی عَلَی مَا فَرَطَ مِنِّی ، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی ، وَارْحَمْ صَرْخَتِی

ص: ۴۱۵

وَعَبْرَتِی ، وَاقْبَلْ مَعْذِرَتِی ، وَعُدْ بِحِلْمِکَ عَلَی جَهْلِی ، وَبِإِحْسَانِکَ عَلَی خَطِیئَاتِی ، وَبِعَفْوِکَ عَلَیَّ . رَبِّ أَشْکُو إِلَیْکَ قَسَاوَهَ قَلْبِی ، وَضَعْفَ عَمَلِی ، فَارْتَحْ لِمَسْأَلَتِی ، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِی ، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِیئَتِی ، وَهَذِهِ یَدِی وَنَاصِیَتِی أَسْتَکِینُ لَکَ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسِی ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِی ، وَنَفِّسْ کُرْبَتِی ، وَارْحَمْ خُشُوعِی ، وَخُضُوعِی ، وَانْقِطَاعِی إِلَیْکَ سَیِّدِی ، وَأَسَفِی عَلَی مَا کَانَ مِنِّی ، وَتَمَرُّغِی وَتَعْفِیرِی فِی تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّکَ بَیْنَ یَدَیْکَ ، فَأَنْتَ رَجَائِی وَمُعْتَمَدِی وَظَهْرِی وَعُدَّتِی ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ .

ثمّ کبّر خمساً وثلاثین تکبیره ثمّ ترفع یدیک وتقول :

۳۵ مرتبه تکبیر گفته ، دستها را بلند کرده بگو :

إِلَیْکَ یَا رَبِّ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِی ، وَإِلَی ابْنِ نَبِیِّکَ قَطَعْتُ الْبِلاَدَ رَجَاءً

ص: ۴۱۶

لِلْمَغْفِرَهِ ، فَکُنْ لِی یَا سَیِّدِی سَکَناً وَشَفِیعاً ، وَکُنْ بِی رَحِیماً ، وَکُنْ لِی مَنْجِیً یَوْمَ لاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَهُ عِنْدَهُ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَی ، یَوْمَ لاَ تَنْفَعُ شَفَاعَهُ الشَّافِعِینَ ، وَیَوْمَ یَقُولُ أَهْلُ الضَّلاَلَه : « مَا لَنَا مِنْ شَافِعِینَ وَلاَ صَدِیقٍ حَمِیمٍ » ، فَکُنْ یَوْمَئِذٍ فِی مَقَامِی بَیْنَ یَدَیْ رَبِّی لِی مُنْقِذاً ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِی إِذَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی ، وَأُخِذَ بِسَمْعِی ، وَأَنَا مُنَکِّسٌ رَأْسِی بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ سُوءِ عَمَلِی ،

وَأَنَا عَارٍ كَمَا وَلَدَتْنِی أُمّی ، وَرَبّی یَسْأَلُنِی ، فَکُنْ لِی یَوْمَئِذٍ شَافِعاً وَمُنْقِذاً ، فَقَدْ أَعْدَدْتُکَ لِیَوْمِ حَاجَتِی ، وَیَوْمِ فَقْرِی وَفَاقَتِی .

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی القبر وتقول :

طرف چپ صورت بر قبر شریف نهاده بگو :

اَللّهُمَّ ارْحَمْ تَضَرُّعِی فِی تُرَابِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیّکَ، فَإِنّی مَوْضِعُ رَحْمَهٍ یَا رَبِّ .

وتقول : بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، إِنّی أَبْرَأُ إِلَی اللّهِ

ص: ۴۱۷

مِنْ قَاتِلکَ وَمِنْ سَالِبِکَ ، یَا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً ، وَأَبْذِلَ مُهْجَتِی فِیکَ ، وَأَقِیکَ بِنَفْسِی ، وَکُنْتُ فِیمَنْ أَقَامَ بَیْنَ یَدَیْکَ حَتَّی یُسْفَکَ دَمِی مَعَکَ ، فَأَظْفُرَ مَعَکَ بِالسَّعَادَهِ وَالْفَوْزِ بِالجَنَّهِ .

وتقول : لَعَنَ اللّهُ مَنْ رَمَاکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ طَعَنَکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنِ اجْتَزَّ رَأْسَکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ حَمَلَ رَأْسَکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ نَکَثَ بِقَضِیبِهِ بَیْنَ ثَنَایَاکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَبْکَی نِسَاءَکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَیْتَمَ أَوْلاَدَکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ أَعَانَ عَلَیْکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَارَ إِلَیْکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَکَ مَاءَ الْفُرَاتِ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ غَشَّکَ وَخَلاَّکَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ سَمِعَ صَوْتَکَ فَلَمْ یُجِبْکَ ، لَعَنَ اللّهُ ابْنَ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ ، وَلَعَنَ اللّهُ ابْنَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَتْبَاعَهُ وَأَنْصَارَهُ ابْنَ سُمَیَّهَ ، وَلَعَنَ اللّهُ

ص: ۴۱۸

جَمِيعَ قَاتليكَ وَقَاتلى أَبيكَ وَمَنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلكُمْ ، وَحَشَا اللّهُ أَجْوَافَهُمْ وَبُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً ، وَعَذَّبَهُمْ عَذَاباً أَليماً .

ثمّ تسبّح عند رأسه ألف تسبيحه من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام فإن أحببت تحوّلت إلى عند رجليه وتدعو بما قد فسّرت لك ثمّ تدور من عند رجليه إلى عند رأسه ، فإذا فرغت من الصلاه سبّحت بهذه التسبيحات :

۱۰۰۰ مرتبه تسبيح اميرالمؤمنين عليه السلام گفته ، به سمت بالای سر رفته ، نماز می خوانی و می گويی :

سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبيدُ مَعَالمُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَنْقُصُ خَزَائنُهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ انْقطَاعَ لمُدَّته ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْفَدُ مَا عنْدَهُ ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ اضْمحْلاَلَ لفَخْره ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ يُشَاوِرُ اَحَداً فى أَمْره ، سُبْحَانَ مَنْ لاَ إِلهَ

غَيْرُهُ .

ثمّ تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر وقل :

به طرف پايين پا رفته ، دست خود را بر قبر شريف نهاده سه مرتبه می گويی :

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْداللّه (ثلاثاً) سپس می گويی : صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادقُ الْمُصَدّقُ ، قَتَلَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكُمْ بِالْأَيْدى وَالْأَلْسُن .

وتقول : اَللّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَاب، صَرِيخَ الْأَخْيَار، إنّى عُذْتُ مَعَاذاً فَفُكَّ رَقَبَتى منَ النَّار ، جِئْتُكَ يَابْنَ رَسُول اللّه وَافداً إلَيْكَ ، أَتَوَسَّلُ إلَى اللّه فى جَميع حَوَائجى منْ أَمْر آخرَتى وَدُنْيَاىَ، وَبكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسّلُونَ إلَى اللّه فى جَميع حَوَائجهمْ ، وَبكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّوَاب منْ عبَاد اللّه طَلبَتَهُمْ ، أَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيَّنَا أَنْ يَجْعَلَ حَظّى منْ زيَارَتكَ الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّد وآله ، وَالْمَغْفرَةَ

ص: ۴۲۰

لذُنُوبى ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا ممَّنْ تَنْصُرُهُ وَتَنْتَصرُ به لدينكَ فى الدُّنْيا وَالاْخرَه .

ثمّ تضع خدّك عليه وتقول :

صورت خود را بر قبر شريف نهاده می گويی :

اَللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن ، اشْف صَدْرَ الْحُسَيْن ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن ، اُطْلُبْ بدَم الْحُسَيْن ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن ، انْتَقمْ ممَّنْ رَضىَ بدَم الْحُسَيْن ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن ، انْتَقمْ ممَّنْ خَالَفَ الْحُسَيْن ، اَللّهُمَّ رَبَّ الْحُسَيْن ، انْتَقمْ ممَّنْ فَرحَ بقَتْل الْحُسَيْن .

وتبتهل فى اللّعنه على من قتل الحسين وأمير المؤمنين عليهماالسلام وتسبّح عند رجليه ألف تسبيحه من تسبيح فاطمه عليهاالسلام فإن لم تقدر فمئه تسبيحه وتقول :

بر قاتلان امام حسين و اميرالمؤمنين لعن كرده ، در طرف پايين پا ۱۰۰۰ مرتبه و اگر نتوانی ۱۰۰ مرتبه سبحان اللّه می گويی ،

ص: ۴۲۱

سپس می گويی :

سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِیفِ ، سُبْحَانَ ذِی الْجَلاَلِ الْفَاخِرِ الْعَظِیمِ ، سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْقَدِیمِ ، سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ الْفَاخِرِ الْعَظِیمِ ، سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْجَمَالَ ، سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّی بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ ، سُبْحَانَ مَنْ یَرَی أَثَرَ النَّمْلِ فِی الصَّفَا ، وَخَفَقَانَ الطَّیْرِ فِی الْهَوَاءِ ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هکَذَا وَلاَ هکَذَا غَیْرُهُ .

ثمّ صر إلی قبر علیّ بن الحسین فهو عند رجلی الحسین بن علی علیهم السلام فإذا وقفت علیه فقل :

آنگاه در کنار قبر حضرت علی اکبر علیه السلام ایستاده بگو :

ص: ۴۲۲

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ ، وَابْنَ خَلِیفَهِ رَسُولِ اللّه ، وَابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللّه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ ، مُضَاعَفَهً کُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ . السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَیْرِ جُرْمٍ وَبِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی ، دَمُکَ الْمُرْتَقَی بِهِ إِلَی حَبِیبِ اللّه وَبِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی مِنْ مُقَدَّمٍ بَیْنَ یَدَیْ أَبِیکَ یَحْتَسِبُکَ وَیَبْکِی عَلَیْکَ ، مُحْتَرِقاً عَلَیْکَ قَلْبُهُ ، یَرْفَعُ دَمَکَ بِکَفِّهِ إِلَی أَعْنَانِ السَّمَاءِ لاَ تَرْجِعُ مِنْهُ قَطْرَهٌ ، وَلاَ تَسْکُنُ عَلَیْکَ مِنْ أَبِیکَ زَفْرَهٌ ، وَدَّعَکَ لِلْفِرَاقِ ، فَمَکَانُکُمَا عِنْدَ اللّه مَعَ آبَائِکَ الْمَاضِینَ ، وَمَعَ أُمَّهَاتِکَ فِی الْجِنَانِ مُنَعَّمِینَ ، أَبْرَأُ إِلَی اللّه مِمَّنْ قَتَلَکَ وَذَبَحَکَ .

ثمّ انکبَّ علی القبر وضع یدک علیه وقل :

ص: ۴۲۳

صورت خود را بر قبر شریف نهاده بگو :

سَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئكَته الْمُقَرَّبينَ ، وَأَنْبيَائه الْمُرْسَلينَ ، وَعبَاده الصَّالحينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَابْنَ مَوْلاَىَ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عتْرَتكَ وَأَهْل بَيْتكَ وَآبَائكَ وَأَبْنَائكَ وَأُمَّهَاتكَ الْأَخْيَار الْأَبْرَار الَّذينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً . السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللّه وَابْنَ أَمير الْمُؤْمنينَ وَابْنَ الْحُسَيْن بْن عَلىٍّ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بحَقّكُمْ وَقَتَلَكُمْ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَقىَ منْهُمْ وَمَنْ مَضَى ، نَفسى فدَاؤُكُمْ وَلمَضْجَعكُمْ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ تَسْليماً .

ثمّ ضع خدّك على القبر وقل : صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ (ثلاثاً)

ص: ۴۲۴

سه مرتبه بگو : « صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ » آنگاه بگو :

بأَبى أَنْتَ وَأُمّى أَتَيْتُكَ زَائراً وَافداً ، عَائذاً ممَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسى وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرى ، وَأَسْأَلُ وَلىَّكَ وَوَلّيى أَنْ يَجْعَلَ حَظّى منْ زيَارَتكَ عتْقَ رَقَبَتى منَ النَّار .

وتدعو بما أحببت ، ثمّ تأتى قبر الحسين عليه السلام ثمّ تدور من خلفه إلى عند رأس الحسين عليه السلام وصلّ عند رأسه ركعتين تقرأ فى الأُولى الحمد ويس ، وفى الثانيه الحمد والرّحمن ، وإن شئت صلّيت خلف القبر وعند رأسه أفضل ، فإذا فرغت فصلّ ما أحببت ، إلاّ أنّ الركعتين ركعتى الزياره لابدّ منهما عند كلّ قبر ، فإذا فرغت من الصلاه فارفع يدك وقل :

دو ركعت نماز زيارت بخوان ، در ركعت اول بعد از حمد « يس »

ص: ۴۲۵

و در رکعت دوم « الرّحمن » بعد از نماز بگو :

اَللّهُمَّ إنَّا أَتَيْنَاهُ مُؤْمنينَ به مُسَلّمينَ لَهُ ، مُعْتَصمينَ بِحَبْله ، عَارفينَ بحَقّه ، مُقرّينَ بفَضْله ، مُسْتَبْصرينَ بضَلاَلَه مَنْ خَالَفَهُ ، عَارفينَ بالْهُدَى الَّذى هُوَ عَلَيْه . اَللّهُمَّ إنّى أُشْهدُكَ وَأُشْهدُ مَنْ حَضَرَنى منْ مَلاَئكَتكَ أنّى بهمْ مُؤْمنٌ ، وَأنّى بمَنْ قَتَلَهُمْ كَافرٌ . اَللّهُمَّ اجْعَلْ لمَا أَقُولُ إيمَاناً حَقيقَةً فى قَلْبى ، وَشَريعَةً فى عَمَلى . اَللّهُمَّ اجْعَلْنى ممَّنْ لَهُ مَعَ الْحُسَيْن بْن عَلىٍّ عَلَيْهمَا السَّلاَمُ قَدَمٌ ثَابتٌ ، وَأَثْبتْنى فيمَن اسْتُشْهدَ مَعَهُ . اَللّهُمَّ الْعَن الَّذينَ بَدَّلُوا نعْمَتَكَ كُفْراً ، سُبْحَانَكَ يَا حَليمُ عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالمُونَ فى الْأَرْض ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، يَا عَظيمُ تَرَى عَظيمَ الْجُرْم منْ عبَادكَ فَلاَ تَعْجَلُ عَلَيْهمْ ، تَعَالَيْتَ يَا كَريمُ أَنْتَ شَاهدٌ غَيْرُ غَائب ، وَعَالمٌ بمَا أَتَى إلَى أَهْل صَفْوَتكَ وَأَحبَّائكَ منَ الْأَمْر الَّذى لاَ تَحْملُهُ سَمَاءٌ وَلاَ أَرْضٌ ، وَلَوْ شئْتَ

ص: ۴۲۶

لاَنْتَقَمْتَ منْهُمْ وَلكنَّكَ ذُو أَنَاه ، وَقَدْ أَمْهَلْتَ الَّذينَ اجْتَرَأُوا عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولكَ وَحَبيبكَ ، فَأَسْكَنْتَهُمْ أَرْضَكَ ، وَغَذَوْتَهُمْ بنعْمَتكَ إلَى أَجَل هُمْ بَالغُوهُ ، وَوَقْت هُمْ صَائرُونَ إلَيْه ، ليَسْتَكْملُوا الْعَملَ الَّذى قَدَّرْتَ ، وَالْأَجَلَ الَّذى أَجَّلْتَ ، لتُخْلدَهُمْ فى مَحَطٍّ وَوَثَاق ، وَنَار وَحَميم وَغَسَّاق ، وَالضَّريع وَالاْءحْرَاق ، وَالْأَغْلاَل وَالْأَوْثَاق ، وَغسْلينَ وَزَقُّوم وَصَديد ، مَعَ طُول الْمَقَام ، فى أَيَّام لَظَى وَفى سَقَر ، الَّتى لاَ تُبْقى وَلاَ تَذَرُ ، وَفى الْحَميم وَالْجَحيم .

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول : يَا سَيّدى أَتَيْتُكَ زَائراً مُوقَراً منَ الذُّنُوب ، أَتَقَرَّبُ إلَى ربّى بوُفُودى إلَيْكَ ، وَبُكَائى عَلَيْكَ وَعَويلى وَحَسْرَتى وَأَسَفى وَبُكَائى وَمَا أَخَافُ عَلَى نَفْسى ، رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ لى حجَاباً وَسَنَداً وَكَهْفاً

ص: ۴۲۷

وَحِرْزاً وَشَافِعاً وَوِقَايَةً مِنَ النَّارِ غَداً ، وَأَنَا مِنْ مَوَالِيكُمُ الَّذِينَ أُعَادِى عَدُوَّكُمْ ، وَأُوَالِى وَلِيَّكُمْ ، عَلَى ذلِكَ أَحْيَا ، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللّهُ ، وَقَدْ أَشْخَصْتُ بَدَنِى ، وَوَدَّعْتُ أَهْلِى ، وَبَعُدَتْ شُقَّتِى ، وَأُؤَمِّلُ فِى قُرْبِكُمُ النَّجَاةَ ، وَأَرْجُو فِى إِتْيَانِكُمُ الْكَرَّةَ ، وَأَطْمَعُ فِى النَّظَرِ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَكَانِكُمْ غَداً فِى جِنَانِ رَبِّى مَعَ آبَائِكُمُ الْمَاضِينَ .

وتقول : يَا أَبَا عَبْدِ اللّه ، يَا حُسَيْنَ ابْنَ رَسُولِ اللّه ، جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللّه ، اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ بِوَلَدِ حَبِيبِكَ ، وَبِالْمَلاَئِكَهِ الَّذِينَ يَضِجُّونَ عَلَيْهِ ، وَيَبْكُونَ وَيَصْرُخُونَ لاَ يَفْتُرُونَ وَلاَ يَسْأَمُونَ ، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِكَ مُشْفِقُونَ ، وَمِنْ عَذَابِكَ حَذِرُونَ ، لاَ تُغَيِّرُهُمُ الْأَيَّامُ وَلاَ يَهْرَمُونَ ، فِى نَوَاحِى الْحِيَرِ يَشْهَقُونَ ، وَسَيِّدُهُمْ يَرَى مَا يَصْنَعُونَ ، وَمَا فِيهِ يَتَقَلَّبُونَ ، قَدِ انْهَمَلَتْ مِنْهُمُ الْعُيُونُ فَلاَ تَرْقَأُ ، وَاشْتَدَّ مِنْهُمُ الْحُزْنُ بِحُرْقَهٍ لاَ تُطْفَأُ .

ص: ۴۲۸

ثمّ ترفع يديك وتقول :

دست به دعا برافراشته بگو :

اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مَسْأَلَهَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ الذَّلِيلِ ، الَّذِى لَمْ يُرِدْ بِمَسْكَنَتِهِ غَيْرَكَ ، فَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ رَحْمَتُكَ عَطَبَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدَارِكَنِى بِلُطْفٍ مِنْكَ فَأَنْتَ الَّذِى لاَ يُخَيَّبُ سَائِلُكَ ، وَتُعْطِى الْمَغْفِرَهَ ، وَتَغْفِرُ الذُّنُوبَ ، فَلاَ أَكُونَنَّ يَا سَيِّدِى أَنَا أَهْوَنَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ ، وَلاَ أَكُونُ أَهْوَنَ مَنْ وَفَدَ إِلَيْكَ بِابْنِ حَبِيبِكَ ، فَإِنِّى أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ وَطَمِعْتُ وَزُرْتُ وَاغْتَرَبْتُ ، رَجَاءً لَكَ أَنْ تُكَافِيَنِى إِذْ أَخْرَجْتَنِى مِنْ رَحْلِى ، فَأَذِنْتَ لِى بِالْمَسِيرِ إِلَى هذَا الْمَكَانِ ، رَحْمَهً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً مِنْكَ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ .

وإجتهد فى الدعاء ما قدرت عليه وأكثر منه إن شاء اللّه ، ثمّ تخرج من

ص: ۴۲۹

السقيفه وتقف بحذاء قبور الشهداء وتومئ إليهم أجمعين وتقول :

در مقابل ساير شهدا ايستاده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللّه وَأَنْصَارَ رَسُولِه وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِه وَأَنْصَارَ دِينِه ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّه كَمَا قَالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللّه وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ » فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّه الَّذِى لاَ خُلْفَ

ص: ۴۳۰

لَهُ وَلاَ تَبْدِيلَ ، إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ ، أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللّه ، اخْتَصَّكُمُ اللّهُ لأَبِى عَبْدِ اللّه عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْتُمُ الشُّهَدَاءُ ، وَأَنْتُمُ السُّعَدَاءُ ، أُسْعِدْتُمْ عِنْدَ اللّه ، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ مِنْ جَنَّاتٍ لاَ يَظْعَنُ أَهْلُهَا وَلاَ يَهْرَمُونَ ، وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِى دَارِ السَّلامَ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ ، جَزَاكُمُ اللّهُ خَيْراً مِنْ أَعْوَانٍ ، جَزَاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآله ، أَنْجَزَ اللّهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرَامَهِ فِى جِوَارِه وَدَارِه ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى حَمَلَنِى إِلَيْكُمْ حَتَّى أَرَانِى مَصَارِعَكُمْ أَنْ يُرِينِيَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءً مَرْوِيِّينَ ، وَيُرِيَنِى أَعْدَاءَكُمْ فِى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً ، وَأَرَادُوا

إِمَاتَهَ الْحَقّ ، وَسَلَبُوكُمْ لاِبْنِ سُمَيَّهَ وَابْنِ آكِلَهِ الْأَكْبَادِ ، فَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِينِيَهُمْ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ ، يُسَاقُونَ

ص: ۴۳۱

إِلَى الْجَحِيمِ . السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِ اللّه منّى مَا بَقِيتُ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنَيْتُ وَبَلَيْتُ ، لَهْفِى عَلَيْكُمْ أَىُّ مُصِيبَه أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلَىً لِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ ، هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ ، وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُبِّيتُمْ ، فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ الْمَلاَئِكَهُ وَحَفَّتْكُمْ ، وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ ، وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ ، وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلاَقِ وَيَوْمَ الْمَحْشَرِ وَيَوْمَ الْمَنْشَرِ ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَهٌ مِنَ اللّه بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْأَخِرَهِ ، أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً ، أَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِينِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِى الْجِنَانِ ، مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً .

ثمّ دُر فى الحائر وأنت تقول :

به حاير برگشته بگو :

يَا مَنْ إِلَيْهِ وَفَدْتُ ، وَإِلَيْهِ خَرَجْتُ ، وَبِهِ اسْتَجَرْتُ ، وَإِلَيْهِ قَصَدْتُ ، وَإِلَيْهِ بِابْنِ نَبِيِّهِ تَقَرَّبْتُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَمُنَّ عَلَىَّ بِالْجَنَّه ، وَفُكَّ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ . اَللّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتِى وَبُعْدَ دَارِى ، وَارْحَمْ مَسِيرِى إِلَيْكَ وَإِلَى ابْنِ حَبِيبِكَ ، وَأَقْلِبْنِى مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدْ قَبِلْتَ مَعْذِرَتِى وَخُضُوعِى وَخُشُوعِى عِنْدَ إِمَامِى وَسَيِّدِى وَمَوْلاَىَ ، وَارْحَمْ صَرْخَتِى وَبُكَائِى وَهَمِّى وَجَزَعِى وَحُزْنِى وَمَا قَدْ بَاشَرَ قَلْبِى مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، فَبِنِعْمَتِكَ عَلَىَّ وَلُطْفِكَ لِى خَرَجْتُ إِلَيْهِ ، وَبِتَقْوِيَتِكَ

إِيَّایَ وَصَرْفِکَ الْمَحْذُورَ عَنِّی ، وَکِلاَءَتَکَ بِاللَّیْلِ وَالنَّهَارِ لِی ، وَبِحِفْظِکَ وَکَرَامَتِکَ لِی ، وَکُلِّ بَحْرٍ

ص: ۴۳۲

قَطَعْتُهُ وَکُلِّ وَادٍ فَلاَه سَلَکْتُهَا ، وَکُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْتُهُ ، فَأَنْتَ حَمَلْتَنِی فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَأَنْتَ الَّذِی بَلَّغْتَنِی وَوَفَّقْتَنِی وَکَفَیْتَنِی ، وَبِفَضْلٍ مِنْکَ وَوِقَایَه بَلَغْتُ ، وَکانَت الْمِنَّهُ لَکَ عَلَیَّ فِی ذلکَ کُلِّه ، وَأَثَرِی مَکْتُوبٌ عِنْدَکَ وَاسْمِی وَشَخْصِی ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلَی مَا أَبْلَیْتَنِی وَاصْطَنَعْتَ عِنْدِی . اَللّهُمَّ فَارْحَمْ قُرْبِی مِنْکَ ، وَمَقَامِی بَیْنَ یَدَیْکَ وَتَمَلُّقِی ، وَاقْبَلْ مِنِّی تَوَسُّلِی إِلَیْکَ بِابْنِ حَبِیبِکَ ، وَصَفْوَتِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ ، وَتَوَجُّهِی إِلَیْکَ ، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی ، وَاقْبَلْ عَظِیمَ مَا سَلَفَ مِنِّی ، وَلاَ یَمْنَعُکَ مَا تَعْلَمُ مِنِّی مِنَ الْعُیُوبِ وَالذُّنُوبِ وَالاِءسْرَافِ عَلَی نَفْسِی ، وَإِنْ کُنْتَ لِی مَاقِتاً فَارْضَ عَنِّی ، وَإِنْ

ص: ۴۳۳

کُنْتَ عَلَیَّ سَاخِطاً فَتُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ . اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَلِوَالِدَیَّ وَارْحَمْهُمَا کَمَا رَبَّیَانِی صَغِیراً وَاجْزِهِمَا عَنِّی خَیْراً ، اَللّهُمَّ اجْزِهِمَا بِالاِءحْسَانِ إِحْسَاناً ، وَبِالسَّیِّئَاتِ غُفْرَاناً ، اَللّهُمَّ أَدْخِلْهُمَا الْجَنَّهَ بِرَحْمَتِکَ ، وَحَرِّمْ وُجُوهَهُمَا عَنْ عَذَابِکَ ، وَبَرِّدْ عَلَیْهِمَا مَضَاجِعَهُمَا ، وَافْسَحْ لَهُمَا فِی قَبْرَیْهِمَا ، وَعَرِّفْنِیهِمَا فِی مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِکَ وَجِوَارِ حَبِیبِکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِه(۱) .

۲۰ زیاره الناحیه المقدّسه ، الصادره من ناحیه الإمام المهدی (عج) ، التی سنذکرها فی عداد زیارات عاشوراء تبعاً للعلاّمه المجلسی (طاب

۱- کامل الزیارات ، ص۲۲۳ .

ثراه)(۱) .

زیارت ناحیه مقدسه را در شمار زیارات عاشورا آوردیم .

وداع الحسین علیه السلام

۱ قال الصادق علیه السلام : إذا أردت أن تودعه فقل :

امام صادق علیه السلام فرمود : به هنگام وداع امام حسین علیه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکَاتُهُ ، أَسْتَوْدِعُکَ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَیْکَ

۱- المصدر ، ص۳۱۷ .

السَّلامُ ، آمَنَّا بِاللّه وَبِالرَّسُول وَبِمَا جِئْتَ به وَدَلَلْتَ عَلَیْه ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنَا مَعَ الشَّاهدینَ ، اَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْد منَّا وَمنْهُ ، اَللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ أَنْ تَنْفَعَنَا بِحُبّه ، اَللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْصُرُ به دینَکَ وَتَقْتُلُ به عَدُوَّکَ وَتُبیدُ به مَنْ نَصَبَ حَرْباً لال مُحَمَّد ، فَإِنَّکَ وَعَدْتَهُ ذلکَ وَأَنْتَ لاَ تُخْلفُ الْمیعَادَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّکُمْ شُهَدَاءُ نُجَبَاءُ ، جَاهَدْتُمْ فی سَبیلِ اللّه ، وَقُتلْتُمْ عَلَی مِنْهَاجِ رَسُولِ اللّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْه وَآله وَابْنِ رَسُولِه صَلَّی

اللّهُ عَلَيْه وآله . أَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّه وَأَنْصَارُ رَسُوله صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وآله ، فَالْحَمْدُ للّه الَّذى صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ. اَللّهُمَّ لاَ تَشْغَلْنى فِى

ص: ۴۳۶

الدُّنْيَا عَنْ ذكْرِ نعْمَتِكَ، لاَ بِإِكْثَارٍ تُلْهِينى عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنى زَهَرَاتُ زِينَتِهَا ، وَلاَ بِاقْلاَلٍ يَضُرُّ بِعَمَلِى كَدُّهُ ، وَيَمْلَأُ صَدْرِى هَمُّهُ ، أَعْطِنى مِنْ ذلِكَ غِنىً عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ ، وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ(۱) .

۲ قال الشيخ المفيد قدس سره : والوداع أن تأتى القبر فتقف عليه كوقوفك فى أوّل

ص: ۴۳۷

۱- من لا يحضره الفقيه : ج۲ ، ص ۳۶۰.

الزياره وتستقبله بوجهك وتقول :

شيخ مفيد فرموده : به هنگام وداع، رو به قبر شريف ايستاده بگو:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللّه ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، أَنْتَ لِى جُنَّةٌ منَ الْعَذَاب ، وَهذَا أَوَانُ انْصِرَافِى عَنْكَ غَيْرَ رَاغِب عَنْكَ ، وَلاَ مُسْتَبْدِل بِكَ سِوَاكَ ، وَلاَ مُؤْثِر عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلاَ زَاهِد فِى قُرْبِكَ ، وَجُدْتُ بِنَفْسِى لِلْحَدَثَانِ ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ ، فَكُنْ لِى يَوْمَ حَاجَتِى وَفَقْرِى وَفَاقَتِى وَيَوْمَ لاَ يُغْنِى عَنِّى وَالِدِى وَوَلَدِى وَلاَ حَمِيمِى وَلاَ قَرِيبِى ، أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى قَدَّرَ

وَخَلَقَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كَرْبِى ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى قَدَّرَ عَلَىَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لاَ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى وَمِنْ رَجْعَتِى ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِى أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِى ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى نَقَلَنِى إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِى

ص: ۴۳۸

وَأَهْلِى أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِى ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَرَانِى مَكَانَكَ وَهَدَانِى لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِى إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِى حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِى مُرَافَقَتَكُمْ فِى الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّهِ ، السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ ، حَبِيبِ اللّهِ وَصَفْوَتِهِ ، وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، السَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ رَسُولِ اللّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، السَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ . السَّلاَمُ عَلَى مَنْ فِى الْخَيْرِ مِنْكُمْ ، السَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ قَائِمُونَ ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ ، وَالْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ص: ۴۳۹

وتقول : سَلاَمُ اللّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ،

ص: ۴۴۰

وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ، أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ ، آمَنَّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِ اللّهِ ، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ، اَللّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

وتقول : اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَلاَ تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْد منْ زيَارَتى ابْنَ رَسُولكَ ، وَارْزُقْنى زيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنى ، اَللّهُمَّ وَانْفَعْنى بحُبّه يَا رَبَّ الْعَالَمينَ ، اَللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْء قَديرٌ ، اَللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاَه وَالتَّسْليم أَنْ تُصَلّىَ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَانْ لاَ تَجْعَلَهُ آخرَ الْعَهْد منْ زيَارَتى إيَّاهُ ، فَإنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبَائه وَأَوْليَائه ، وَإنْ أَبْقَيْتَنى يَا رَبِّ فَارْزُقْنى الْعَوْدَ إلَيْه ثُمَّ

ص: ۴۴۱

الْعَوْدَ إلَيْه بَعْدَ الْعَوْد برَحْمَتكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لى لسَانَ صدْق فى أَوْليَائكَ ، وَحَبِّبْ إلَىَّ مَشَاهدَهُمْ ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَلاَ تَشْغَلْنى عَنْ ذكْركَ بإكْثَار عَلَىَّ منَ الدُّنْيَا تُلْهينى عَجَائبُ بَهْجَتهَا ، وَتَفْتنّى زَهَرَاتُ زينَتهَا ، وَلاَ بإقْلاَل يَضُرُّ بعَملى كَدُّهُ ، وَيَمْلأُ صَدْرى هَمُّهُ ، أَعْطنى منْ ذلكَ غنىً عَنْ أَشْرَار خَلْقكَ ، وَبَلاَغاً أَنَالُ به رضَاكَ يَا رَحْمنُ . اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئكَةَ اللّه وَزُوَّارَ قَبْر أَبى عَبْد اللّه .

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر مرّه ، والأيسر مرّه وألحّ فى الدعاء والمسأله ، فإذا خرجت فلا تولّ وجهك عن القبر حتّى تخرج(۱) .

ص: ۴۴۲

۱- المزار للمفيد ، ص۱۱۱ .

زياره على بن الحسين عليهماالسلام

زیارتنامه های حضرت علی اکبر علیه السلام در طرف پایین پای امام حسین علیه السلام ۱ قال الصادق علیه السلام لیونس الکناسی : ثمّ تحوّل عند رأس علی بن الحسین علیهماالسلاموتقول :

سَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئكَته الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبيَائه الْمُرْسَلينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَابْنَ مَوْلاَىَ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ وَعِتْرَه آبَائِكَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً(۱) .

ص: ۴۴۳

۱- الکافی : ج۴ ، ص۵۷۴ .

۲ قال الصادق علیه السلام لیونس بن ظبیان : ثم تقوم فتأتی ابنه علیاً علیه السلام وهو عند رجلیه ، وتقول :

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللّه، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيّ اللّه، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمير الْمُؤْمنينَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْن الشَّهيد، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهيدُ ابْنُ الشَّهيد ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمعَتْ بذلكَ فَرَضيَتْ به . السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّه وَابْنَ وَلِيّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا

ص: ۴۴۴

وَعَلَى جَميعِ الْمُؤْمنينَ ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّه وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِى الدُّنْيَا وَالاْخرَه(۱) .

۳ قال الصادق عليه السلام لأبى حمزه الثمالى : ثم صر إلى قبر على بن الحسين عليهماالسلام فهو عند رجل الحسين عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُول اللّه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، وَابْنَ خَلِيفَه رَسُول اللّه ، وَابْنَ بِنْت رَسُول اللّه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ، مُضَاعَفَهً كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ . السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى مِنْ مَذْبُوحٍ وَمَقْتُولٍ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ ، وَبِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى ، دَمُكَ

۱- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۵۶ .

الْمُرْتَقَى بِه إِلَى حَبِيب اللّه ، وَبِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى مِنْ مُقَدَّم بَيْنَ يَدَىْ أَبِيكَ يَحْتَسِبُكَ وَيَبْكِى عَلَيْكَ ، مُحْتَرِقاً عَلَيْكَ قَلْبُهُ ، وَيَرْفَعُ دَمَكَ بِكَفّه إِلَى أَعْنَان السَّمَاء لاَ تَرْجِعُ مِنْهُ قَطْرَهٌ ، وَلاَ تَسْكُنُ عَلَيْكَ مِنْ أَبِيكَ زَفْرَهٌ ، وَدَّعَكَ لِلْفِرَاق ، فَمَكَانُكُمَا عِنْدَ اللّه مَعَ آبَائِكَ الْمَاضِينَ ، وَمَعَ أُمَّهَاتِكَ فِى الْجِنَانِ مُنَعَّمِينَ ، أَبْرَأُ إِلَى اللّه مِمَّنْ قَتَلَكَ وَذَبَحَكَ .

ثمّ انكبَّ على القبر وضع يدك عليه وقل : سَلاَمُ اللّه وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِه الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَنْبِيَائِه الْمُرْسَلِينَ ، وَعِبَاده الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَابْنَ مَوْلاَىَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ وَأُمَّهَاتِكَ ، الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ

وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه وَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ اسْتَخَفَّ بِحَقِّكُمْ وَقَتَلَكُمْ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَمَنْ مَضَى ، نَفْسِي فِدَاؤُكُمْ وَلِمَضْجَعِكُمْ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً .

صورت بر قبر مطهّر نهاده ، سه بار بگو :

ثمّ ضع خدّك على القبر وقل : صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ (ثلاثاً) سپس بگو :

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً ، عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي ، وَأَسْأَلُ وَلِيَّكَ وَوَلِيِّي أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ(۱) .

۴

ص: ۴۴۷

۱- كامل الزيارات ، ص۲۳۹ .

قال الصادق عليه السلام لصفوان : ثم قم وصر إلى عند رجل الحسين عليه السلاموقف عند رأس على بن الحسين عليهماالسلام وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ وَابْنُ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ(۱) .

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۲۲ .

۵ قال السيد إبن طاووس : ثم تحوّل إلى عند رجلى الحسين عليه السلام وقف على علىّ بن الحسين عليهماالسلام وقل :

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ ، الطَّاهِرُ الزَّكِيُّ ، الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ ، وَابْنَ رَيْحانَه رَسُول اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيد مُحْتَسب وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، مَا أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّهُ سَعْيَكَ ، وَأَجْزَلَ ثَوابَكَ ، وَأَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَه الْعالِيَه حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَف فِى الْغُرَف السَّامِيَه ، فِى الْجَنَّه فَوقَ الْغُرَف ، كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

وَاللّه مَا ضَرَّكَ الْقَومُ بِمَا نَالُوا مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ الطَّاهِرِ صَلَواتُ

اللّه عَلَيْكُمَا ، وَلا ثَلَمُوا مَنْزِلَتَكُما مِنَ الْبَيْتِ الْمُقَدَّس ، وَلاَ وَهَنْتُما بِمَا أَصَابَكُما فِى سَبِيلِ اللّه ، وَلاَ مِلْتُمَا إِلى الْعَيْشِ فِى الدُّنْيَا ، وَلاَ تَكَرَّهْتُما مُباشَرَهَ المَنَايَا ، إِذْ كُنْتُمَا قَدْ رَأَيْتُما مَنَازِلَكُما فِى الجَنَّه قَبْلَ أَنْ تَصيرا إِلَيها ، وَاخْتَرتُماها قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِلا إِليها ، فَسُرِرْتُمْ وَسَرَرْتُمْ .

فَهَنيئاً لَكُمْ - يَا بَنِى عَبْد الْمُطَّلب - التَّمَسُّكُ مِنَ النَّبِيِّ صَلّى اللّهُ عَلَيْه وَآله بِالسَّيِّد السَّابِق حَمْزَهَ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ ، وَقَدِمْتُما عَلَيْه ، وَقَدْ أُلْحِقْتُما بِأَوْثَقِ عُرْوَه ، وَأَقْوَى سَبَبٍ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ

أَيُّها الصِّدِّيْقُ الشَّهِيدُ المُكَرَّمُ ، وَالسَّيِّدُ المُقَدَّمُ ، الَّذِى عَاشَ سَعِيداً ، وَمَاتَ شَهِيداً ، وَذَهَبَ فَقِيداً ، فَلَمْ

ص: ۴۵۰

تَتَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَلَمْ تَتَشَاغَلْ إِلاَّ بِالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنَ الْفَرِحِينَ « بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِه وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ » وَتِلْكَ مَنْزِلَةُ كُلِّ شَهِيد ، مَنْزِلَةُ الْحَبِيبِ إِلى اللّه ، الْقَرِيبِ إِلى رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله ، زَادَكَ اللّهُ مِنْ فَضْلِه فِى كُلِّ لَفْظَه وَلَحْظَه ، وَسُكُون وَحَرَكَه ، مَزِيداً يَغْبِطُ وَيَسْعَدُ أَهْلُ عِلّيينَ بِه ، يَا كَرِيمَ النَّفْسِ ، يَا كَرِيمَ الأَبِ ، يَا كَرِيمَ الْجَدِّ إِلى أَنْ تَتَنَاهِى ، رَفَعَكُمُ اللّهُ مِنْ أَنْ يُقَالَ : رَحِمَكُمُ اللّهُ ، وَافْتَقَرَ إِلى ذلِكَ غَيْرُكُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ اللّهُ .

ثمّ تقول : صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَاشْفَعْ لى أَيُّها السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلى رَبِّكَ فِى حَطِّ الأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِى ، وَتَخْفِيفِها

ص: ۴۵۱

عَنِّى ، وَارْحَمْ ذُلِّى وَخُضُوعِى لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُما .

ثمّ إنكب على القبر وقل : زَادَ اللّهُ فِى شَرَفِكُمْ فِى الأخِرَه كَمَا شَرَّفَكُمْ فِى الدُّنْيَا ، وَأَسْعَدَكُمْ كَمَا أَسْعَدَ بِكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلاَمُ الدِّينِ وَنُجومُ الْعَالَمِينَ(۱) .

زياره الشهداء (صلوات اللّه عليهم)

١- مصباح الزائر ، ص٢٣٥ .

قال الصادق عليه السلام ليونس الكناسى : ثمّ تأتى قبور الشهداء وتسلّم عليهم وتقول :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَأَنْصارٌ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّه جَلَّ اسْمُهُ ، وَسَادَهُ الشُّهَدَاء فِى الدُّنْيَا وَالاْخرَه ، صَبَرْتُمْ وَاحْتَسَبْتُمْ وَلَمْ تَهِنُوا وَلَمْ تَضْعُفُوا وَلَمْ تَسْتَكِينُوا حَتَّى لَقِيتُمُ اللّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى سَبِيلِ الْحَقّ وَنَصْرِه، وَكَلِمَه اللّه التَّامَّه، صَلَّى اللّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً ، أَبْشِرُوا رِضْوَانُ اللّه عَلَيْكُمْ بِمَوْعِد اللّه الَّذِى لاَ خُلْفَ لَهُ ، اللّهُ تَعَالَى مُدْرِكٌ لَكُمْ ، بِثارِ مَا وَعَدَكُمْ ، إِنَّهُ لاَيُخْلِفُ الْمِيعَادَ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِى سَبِيلِ اللّهِ ، وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ

ص: ۴۵۳

عَلَيْه وَآله ، وَابْنِ رَسُوله عَلَيْه السَّلاَمُ ، فَجَزَاكُمُ اللّهُ عَنِ الرَّسُولِ وَابْنِه وَذُرِّيَّتِه أَفْضَلَ الْجَزَاء، اَلْحَمْدُ للّه ِ الَّذِى صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ، وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ(١).

٢ قال الصادق عليه السلام لأبى حمزه الثمالى : ثمّ تخرج من السقيفه وتقف بحذاء قبور الشهداء وتومئ إليهم أجمعين وتقول :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللّهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ

ص: ۴۵۴

۱- الكافى : ج۴ ، ص۵۷۴ .

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِهِ وَأَنْصَارَ دِينِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّهِ

ص: ۴۵۵

كَمَا قَالَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللّه وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ » فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّه الَّذِى لاَ خُلْفَ لَهُ وَلاَ تَبْدِيلَ ، إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ ، وَاللّهُ مُدْرِكٌ بِكُمْ ثَأْرَ مَا وَعَدَكُمْ ، أَنْتُمْ خَاصَّةُ اللّه ، اخْتَصَّكُمُ اللّهُ لِأَبِى عَبْدِ اللّه عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنْتُمُ الشُّهَدَاءُ ، وَأَنْتُمُ السُّعَدَاءُ ، أُسْعِدْتُمْ عِنْدَ اللّه، وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ مِنْ جَنَّاتٍ لاَ يَطْعَنُ أَهْلُهَا وَلاَ يَهْرَمُونَ، وَرَضُوا بِالْمَقَامِ فِى دَارِ السَّلامَ مَعَ مَنْ نَصَرْتُمْ ، جَزَاكُمُ اللّهُ خَيْراً مِنْ أَعْوَانٍ ، جَزَاءَ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ ، أَنْجَزَ اللّهُ مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الْكَرَامَهِ فِى جِوَارِهِ وَدَارِهِ ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۴۵۶

وَقَائد الْغُرّ الْمُحَجَّلينَ ، أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى حَمَلَنى إِلَيْكُمْ حَتَّى أَرَانى مَصَارِعَكُمْ أَنْ يُرِينِيَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ رِوَاءً مَرْوِيّينَ ، وَيُرِينى أَعْدَاءَكُمْ فِى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ ، فَإِنَّهُمْ قَتَلُوكُمْ ظُلْماً ، وَأَرَادُوا إِمَاتَهَ الْحَقّ ، وَسَلَبُوكُمْ لابْنِ سُمَيَّهَ وَابْنِ آكِلَه الْأَكْبَاد ، فَأَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِينِيَهُمْ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَلْسَلِينَ مُغَلَّلِينَ ، يُسَاقُونَ إِلَى الْجَحِيمِ . السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ ابْنِ رَسُولِ اللّه مِنّى مَا بَقِيتُ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنِيتُ وَبَلِيتُ ، لَهْفِى عَلَيْكُمْ أَىُّ مُصِيبَه أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلىً لِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، لَقَدْ عَظُمَتْ وَخُصَّتْ وَجَلَّتْ وَعَمَّتْ مُصِيبَتُكُمْ أَنَا بِكُمْ لَجَزِعٌ ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُوجَعٌ مَحْزُونٌ ، وَأَنَا بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوفٌ ، هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ ، وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ ، فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ

ص: ۴۵۷

الْمَلائِكَهُ وَحَفَّتْكُمْ ، وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ ، وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ ، وَقَدَّسَتْ

ص: ۴۵۸

وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ ، لَيْسَ لَهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلاقِ وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ وَيَوْمِ الْمَنْشَرِ ، طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَهٌ مِنَ اللّه بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الأخِرَه ، أَتَيْتُكُمْ شَوْقاً وَزُرْتُكُمْ خَوْفاً ، أَسْأَلُ اللّهَ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِى الْجِنَانِ ، مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولـئِكَ رَفِيقاً(۱) .

۳ قال الصادق عليه السلام لصفوان : ثمّ توجّه إلى الشهداء وقل :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِياءَ اللّه وَأَحِبَّاءَهُ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِياءَ اللّه وَأَوِدَّاءَهُ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ دِينِ اللّه ، وَأَنْصارَ نَبِيِّه ، وَأَ

۱- كامل الزيارات ، ص۲۴۲ .

نْصارَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ ، وَأَنْصارَ فاطمَهَ سَيِّدَه نساء الْعالَمينَ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبى مُحَمَّد الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبى عَبْد اللّه الْحُسَيْنِ الشَّهيد الْمَظْلُوم ، صَلَواتُ اللّه عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ ، بِأَبى أَنْتُمْ وَأُمّى طِبْتُمْ وَطَابَت الْأَرْضُ الَّتى فيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللّه فَوْزاً عَظيماً ، فَيَا لَيْتَنى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فى الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفيقاً ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ(۱) .

۴

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۲۲ .

قال الصادق عليه السلام للحسن بن عطيّه: ثم تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ ، اَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، أَبْشِرُوا بِمَوْعِد اللّه الَّذى لاَ خُلْفَ لَهُ ، اَللّهُ مُدْرِكٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ ، وَمُدْرِكٌ لَكُمْ فِى الْأَرْضِ عَدُوَّهُ ، أَنْتُمْ سَادَهُ الشُّهَدَاءِ فِى الدُّنْيَا وَالْأخِرَه(۱) .

۵ قال السيد ابن طاووس : ثمّ تتوجّه إلى البيت الذى عند رجلى على بن الحسين عليهماالسلام وتقول :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنُ سَلاماً لاَ يَفْنى أَمَدُهُ ، وَلاَ يَنْقَطِعُ

ص: ۴۶۱

۱- كامل الزيارات ، ص۱۹۶ .

مَدَدُهُ ، سَلاماً تَسْتَوْجِبُهُ بِاجْتِهَادِكَ ، وَتَسْتَحِقُّهُ بِجِهَادِكَ ، عِشْتَ حَمِيداً وَذَهَبْتَ فَقِيداً ، لَمْ يَمِلْ بِكَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ، وَلَمْ يُدَنِّسْكَ طَمَعُ النَّزِهَاتِ ، حَتّى كَشَفَتْ لَكَ الدُّنْيا عَنْ عُيوبِها ، وَرَأَيْتَ سُوءَ عَوَاقِبِها ، وَقُبْحَ مَصيرِها ، فَبِعْتَها بِالدَّارِ الأخِرَهِ ، وَشَرَيتَ نَفْسَكَ شِراءَ الْمُتاجِرَهِ ، فَأَرْبَحْتَها أَكْرَمَ الْأَرْبَاحِ، وَلَحَقْتَ بِها « الَّذينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللّهِ وَكَفَى بِاللّهِ عَ-لِيماً » .

السَّلامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ حَبِيبِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَيْحَانَهَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ

ص: ۴۶۲

عَلَيْهِ وَآلِه . السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ يَقْضِ مِنَ الدُّنْيا وَطَراً ، وَلَمْ يَشْفِ مِنْ أَعْدَاءِ اللّهِ صَدْراً ، حَتَّى عاجَلَهُ الْأَجَلُ ، وَفاتَهُ الْأَمَلُ ، وَهَنيئاً لَكَ يَا حَبِيبَ حَبِيبِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَآلِه ، مَا أَسْعَدَ جَدَّكَ ، وَأَنْجَزَ مَجْدَكَ ، وَأَحْسَنَ مُنْقَلَبَكَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ بنَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِب ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ النَّاشِئِ فِى حِجْرِ رَسُولِ اللّهِ ، وَالْمُقْتَدى بِأَخْلاقِ رَسُولِ اللّهِ ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرِيمِ رَسُولِ اللّهِ صَبِيّاً ، وَالذَّائِد عَنْ حَرَمِ رَسُولِ اللّهِ مُبَاشِراً لِلْحُتُوفِ ، مُجَاهِداً بِالسُّيُوفِ قَبْلَ أَنْ يَقْوى جِسْمُهُ وَيَشْتَدَّ عَظْمُهُ وَيَبْلُغَ

أَشُدَّهُ . مَا زِلْتَ مِنَ الْعُلا مُنْذُ يَفَعْتَ ، تَطْلُبُ الْغَايَةَ الْقُصْوى فِى الخَيْرِ مُنْذُ تَرَعْرَعْتَ ، حَتَّى رَأَيْتَ أَنْ تَنَالَ الْحَظَّ السَّنِيَّ فى الآخِرَهِ بِبَذْلِ

ص: ۴۶۳

الْجِهَادِ وَالْقِتالِ لأَعْدَاءِ اللّه ، فَتَقَرَّبْتَ وَالمَنَايَا دَانِيَهٌ ، وَزَحَفْتَ وَالنَّفْسُ مُطْمَئِنَّهُ طَيِّبَهٌ ، تَلقى بِوَجْهِكَ بَوَادِرَ السِّهَامِ ، وَتُبَاشِرُ بِمُهجَتِكَ حَدَّ الحُسَامِ ، حَتّى وَفَدْتَ إِلَى اللّه تَعَالى بِأَحْسَنِ عَمَلٍ وَأَرْشَدِ سَعيٍ إِلى أَكْرَمِ مُنْقَلَبٍ ، وَتَلَقّاكَ مَا أَعَدَّهُ لَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذى يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ ، وَالْخَيْرِ الَّذى يَتَجَدَّدُ وَلاَ يَنْفَدُ ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ ، تَتْرى تَتْبَعُ أُخْراهُنَّ الْأُولى .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحمنِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبى طَالِب ، صِنْوِ الوَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْهِ وَآلِه وَعَلَيْكَ وَعَلى أَبِيكَ مَا دَجى لَيْلٌ وَأَضاءَ نَهارٌ ، وَما طَلَعَ هِلالٌ وَمَا أَخْفَاهُ سِرارٌ ، وَجَزَاكَ اللّهُ عَنِ ابْنِ عَمَّكَ وَالإِسْلامِ أَحْسَنَ مَا جَازَى الأَبْرَارَ الأَخيارَ ، الَّذينَ نَابَذُوا الفُجَّارَ وَجَاهَدُوا

ص: ۴۶۴

الكُفَّارَ ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ ابْنِ عَمٍّ لِخَيْرِ ابْنِ عَمٍّ ، زَادَكَ اللّهُ فِى

ص: ۴۶۵

مَا آتَاكَ ، حَتّى تَبْلُغَ رِضَاكَ كَمَا بَلَغْتَ غَايَةَ رِضَاهُ ، وَجَاوَزَ بِكَ أَفْضَلَ مَا كُنْتَ تَتَمَنَّاهُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا جَعْفَرَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبى طَالِب سَلاماً يَقْضى حَقَّكَ فِى نَسَبِكَ وَقَرَابَتِكَ ، وَقَدْرِكَ فِى مَنْزِلَتِكَ ، وَعَمَلِكَ فى مُوَاسَاتِكَ ، وَمُسَاهَمَتِكَ ابْنَ عَمِّكَ بِنَفْسِكَ ، وَمُبَالَغَتِكَ

فِی مُواساته ، حَتّی شَرِبْتَ بِکَأسه ، وَحَلَلْتَ مَحَلَّهُ فِی رَمْسه ، وَاسْتَوْجَبْتَ ثَوابَ مَنْ بَایَعَ اللّهُ فِی نَفْسه ، فَاسْتَبْشَرَ بِبَیْعه الَّذی بَایَعَهُ به ، وَذلکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظیمُ ، فَاجْتَمَعَ لَکَ مَا وَعَدَکَ اللّهُ به منَ النَّعیم بِحَقّ الْمُبَالَغَه إلی مَا أوْجَبَهُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ لَکَ بِحَقّ النَّسَب وَالْمُشَارَکَه ، فَفُزْتَ فَوْزَیْن لاَ یَنَالُهُما إلاَّ مَنْ کانَ مِثْلُکَ فِی قَرَابَته وَمَکَانَته ، وَبَذَلَ مَالَهُ وَمُهْجَتَهُ لُنصْرَه إمامه وَابْن عَمّه ، فَزَادَکَ اللّهُ حُبّاً

ص: ۴۶۶

وَکَرامَهً حَتّی تَنْتَهی إلی أعْلی عِلّیّینَ فِی جِوارِ رَبّ الْعَالَمینَ .

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَبْدَ اللّه بْنِ مُسْلِم بْنِ عَقیل ، فَمَا أکْرَمَ مَقَامَکَ فِی نُصْرَه ابْنِ عَمّکَ ، وَمَا أحْسَنَ فَوْزَکَ عنْدَ ربّکَ ، فَلَقَدْ کَرُمَ فعْلُکَ ، وَأُجِلَّ أمْرُکَ ، وَأُعْظمَ فِی الإسْلامِ سَهْمُکَ ، رَأَیْتَ الاْنْتقَالَ إلی رَبّ الْعالَمینَ خَیراً منْ مُجَاوَرَه الْکَافرینَ ، وَلَمْ تَرَ شَیْئاً للاْنْتقَال أکْرَمَ منَ الْجهَاد وَالْقتال ، فَکَافَحْتَ الْفاسقینَ بنَفْس لا تَخیمُ عنْدَ النَّاس ، وَیَد لا تَلینُ عنْدَ المراس ، حَتّی قَتَلَکَ الْأَعْدَاءُ منْ بَعْد أنْ رَوَّیْتَ سَیْفَکَ وَسنانَکَ منْ أوْلاد الأحْزَاب وَالطُّلَقَاء ، وَقَدْ عَضَّکَ السّلاحُ ، وأثْبَتَتْکَ الْجراحُ ، فَغَلَبْتَ عَلی ذات نَفْسکَ غَیْرَ مُسالم وَلاَ مُسْتَأسر ، فَأدْرَکْتَ مَا کُنْتَ تَتَمَّنَاهُ ، وَجَاوَزْتَ مَا کُنْتَ تَطْلُبُهُ وَتَهْواهُ ، فَهَنَّاکَ اللّهُ بِما صِرْتَ إلَیْه ، وَزَادَکَ مَا ابْتَغَیْتَ الزّیَادَهَ عَلَیْه .

ص: ۴۶۷

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا عَبْدَ اللّه بْنَ عَلیّ بْنِ أبی طالب وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ ، فَإنَّکَ الغُرَّهُ الواضحَهُ ، واللُّمْعَهُ اللاّئحَهُ ، ضَاعَفَ اللّهُ رضاهُ عَنْکَ وَأحْسَنَ لَکَ ثَوابَ مَا بَذَلْتَهُ منْکَ ، فَلَقَدْ واسَیْتَ أخاکَ ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَکَ فِی رِضی ربّکَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحمنَ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِى طَالِب وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، سَلاماً يُرْجِيه الْبَيْتُ الَّذِى أَنْتَ فيه أَضَأْتَ ، وَالنُّورُ الَّذِى فيه اسْتَضَأْتَ ، وَالشَّرَفُ الَّذِى فيه اقْتَدَيْتَ ، وَهَنَّاكَ اللّهُ بِالفَوزِ الَّذِى إِلَيْه وَصَلْتَ ، وَبِالثَّوابِ الَّذِى ادَّخَرْتَ ، لَقَدْ عَظُمَتْ مُواسَاتُكَ بِنَفْسِكَ ، وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ فِى رِضا رَبِّكَ وَنَبِيِّكَ ، وَأَبِيكَ وَأَخِيكَ ، فَفَازَ قِدْحُكَ ، وَزَادَ رِبْحُكَ ، حَتَّى مَضَيْتَ شَهِيداً ، وَلَقِيْتَ اللّهَ سَعِيداً ، صَلَواتُ اللّه عَلَيْكَ وَعَلى

ص: ۴۶۸

أَخِيكَ ، وَعَلى إِخْوَتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، مَا أَحْسَنَ بَلاءَكَ ، وَأَزْكى سَعْيَكَ ، وَأَسْعَدَكَ بِمَا نِلْتَ مِنَ الشَّرَفِ ، وَفُزْتَ بِه مِنَ الشَّهَادَه ، فَوَاسَيْتَ أَخَاكَ وَإِمَامَكَ ، وَمَضَيْتَ عَلى يَقِينِكَ حَتّى لَقِيْتَ رَبَّكَ ، صَلَواتُ اللّه عَلَيْكَ ، وَضَاعَفَ اللّهُ مَا أَحْسَنَ بِه عَلَيْكَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِب وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، فَمَا أَجَلَّ قَدْرَكَ، وَأَطْيَبَ ذِكْرَكَ، وَأَبْيَنَ أَثَرَكَ، وَأَشْهَرَ خَبَرَكَ ، وَأَعْلى مَدْحَكَ، وَأَعْظَمَ مَجْدَكَ ، فَهَنِيئاً لَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَه ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائكَه ، وَمَفَاتِيحَ الْخَيْرِ ، تَحِيَّاتُ اللّه غَادِيَهً وَرَائِحَهً ، فى كُلِّ يَوْمٍ وَطَرْفَه عَيْنٍ وَلَمْحَه ، وَصَلَواتُ اللّه عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللّه ، وَأَنْصَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ

ص: ۴۶۹

مَوَالِيهِم وَأَشْيَاعِهِم، فَلَقَدْ نِلْتُمُ الْفَوْزَ، وَحُزْتُمُ الشَّرَفَ فِى الدُّنْيا وَالأخِرَه.

يَا سَادَاتِی يَا أَهْلَ الْبَيْت ، وَلِيُّكُمُ الزَّائِرُ الْمُثْنی عَلَيْكُمْ بِمَا أَوْلاكُمُ [اللّهُ] وَأَنْتُم لَهُ أَهْلٌ ، الْمُجيبُ لَكُمْ بِسائِرِ جَوارِحه ، يَسْتَشْفِعُ بِكُم إِلی اللّه رِبِّكُمْ وَرَبِّه فی إحياء قَلْبه ، وَتَزْكِيَه عَمَله ، وَإِجابَه دُعائه ، وتَقَبُّلِ ما يَتَقَرَّبُ به ، وَالْمَعُونَه علی أمرِ دُنياهُ وَآخِرَته ، فَقَدْ سَأَلَ اللّهَ تعالی ذلِكَ وَتَوَسَّلَ إِلَيه بِكُمْ ، وَهُوَ نِعْمَ الْمَسْؤُولُ وَنِعْمَ الْمَولی وَنِعْمَ النَّصيرُ .

ثمّ تسلّم علی الشهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام [و] تستقبل القبله وتقول :

به سوی قبله ایستاده به اصحاب امام حسين عليه السلام اينگونه درود بفرست :

ص: ۴۷۰

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ اللّه ، وَأَنْصارَ رَسُوله ، وَأَنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبی طَالب ، وَأَنْصارَ فاطِمَهَ الزَّهراء ، وَأَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَأَنْصارَ الإِسْلام . أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتُمْ للّه وَجَاهَدْتُمْ فی سَبيله ، فَجَزَاكُمُ اللّهُ عَنِ الأِسْلام وَأَهْله أَفْضَلَ الْجَزَاء ، فُزْتُمْ وَاللّه فَوْزاً عَظيماً . أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ ، وَأَنَّكُمُ السُّعَدَاءُ ، وَأَنَّكُمْ فی دَرَجَاتِ الْعُلی ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ .

ثمّ عد إلی موضع رأس الحسين عليه السلام واستقبل القبله وصلِّ ركعتين صلاه الزياره ، تقرأ فی الأولی الحمد وسوره الأنبياء ، وفی الثانيه الحمد وسوره الحشر ، أو ما تهيأ لك من القرآن ، فإذا فرغت من الصلاه فقل :

به طرف بالای سر امام حسين عليه السلام برگرد ، دو ركعت نماز زيارت

ص: ۴۷۱

به جای آور ، در رکعت اول حمد و سوره انبیا ، در رکعت دوم حمد و سوره حشر و یا هر سوره ای که میسّر شود ، سپس بگو :

سُبْحَان ذی الْقُدْرَه وَالْجَبَروت ، سُبْحَانَ ذی الْعزَّه وَالْمَلَکُوت ، سُبْحَانَ المُسَبَّح لَهُ بِکُلّ لسان ، سُبْحانَ الْمَعْبُود فی کُلّ أوان ، الْأَوَّل وَالاْخر ، وَالظَّاهر وَالْبَاطن ، وَهُوَ بِکُلّ شَیء عَلیمٌ ، ذَلِکُمُ اللّهُ رَبُّکُمْ فَتَبَارَکَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمینَ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَتَعَالی اللّهُ عَمَّا یُشْرِکُونَ .

اَللّهُمَّ ثَبِّتْنی عَلی الاْءقْرَار بِکَ ، وَاحْشُرْنی عَلَیْه ، وَأَلْحقْنی بِالْعُصْبَه الْمُعْتَقدینَ لَهُ ، الَّذینَ لَمْ یَعْتَرِضْهُمْ فیکَ الرَّیْبُ ، وَلَمْ یُخَالِطْهُمُ الشَّکُّ ، الَّذینَ أَطَاعُوا نَبِیّکَ وَوازَرُوهُ ، وَعَاضَدُوهُ وَنَصَروهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذی أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَلَمْ یَکُنِ اتّبَاعُهُمْ إِیَّاهُ طَلَبَ الدُّنْیَا الْفَانیَه ، وَلاَ انْحرَافاً عَنِ

ص: ۴۷۲

الاْخرَه الْبَاقیَه ، وَلاَ حُبَّ الرِّئَاسَه وَالاْءمْرَه ، وَلاَ إِیْثَارَ الثَّرْوَه ، بَلْ تَاجَرُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَرَبِحُوا حینَ خَسرَ الْبَاخِلُونَ ، وَفَازُوا حینَ خابَ الْمُبْطِلُونَ ، وَأَقَامُوا حُدُودَ مَا أَمَرْتَ به منَ الْمَوَدَّه فی ذَوی الْقُرْبی الَّتی جَعَلْتَها أَجْرَ رَسُول اللّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْه وَآله فیما أدّاهُ إِلَینا منَ الْهدَایَه إِلَیْکَ ، وَأَرْشَدَنَا إِلَیْه منَ التَّعَبُّد ، وَتَمَسَّکُوا بِطَاعَتِهم ، وَلَمْ یَمیلُوا إِلی غَیْرِهِمْ . اَللّهُمَّ إِنّی أُشْهِدُکَ أَنّی مَعَهُم وَفیهِمْ وَبِهِم ، لاَ أَمیلُ عَنْهُمْ ، وَلاَ أَنْحَرِفُ إِلی غَیْرِهِمْ ، وَلاَ أَقُولُ لِمَنْ خالَفَهُمْ : هَؤلاَءِ أَهْدی منَ الَّذینَ آمَنُوا سَبیلاً .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَعِتْرَته صَلاهً تُرْضیه وَتُحْظیه ، وَتُبْلغُهُ أَقصی رِضاهُ وَأَمانیه ، وَعَلَی ابْنِ عَمّه وَأَخیه ، الْمُهْتَدی بِهدَایَته ، الْمُسْتَبْصر بِمشْکَاته ، الْقائمِ مَقامَهُ فی أُمَّته ،

ص: ۴۷۳

وَعَلَى الْأَئمَّه منْ ذُرّيَّته : الْحَسَن ، وَالْحُسَيْن ، وَعَلىّ بْن الْحُسَيْن ، وَمُحَمَّد بْن عَلىٍّ ، وَجَعْفَر بْن مُحَمَّد ، وَمُوسى بْن جَعْفَر ، وَعَلىّ بْن مُوسى ، وَمُحَمَّد بْن عَلىٍّ ، وَعَلىّ بْن مُحَمَّد ، وَالْحَسَن بْن عَلىٍّ ، وَالْحُجَّه بْن الحَسَن .

اَللّهُمَّ إنَّ هذا مَقامُ إنْ رَبِحَ فيه القَائمُ بأهْل ذلكَ فَهُوَ منَ الْفَائزينَ ، وَإنْ خَسرَ فَهُوَ منَ الْهالكينَ . اَللّهُمَّ إنّى لا أَعْلَمُ شَيْئاً يُقَرّبُنى منْ رضَاكَ فى هذا المَقام إلاَّ التَّوبَهَ منْ مَعَاصيكَ ، وَالاْستغْفَارَ منَ الذُّنُوب ، وَالتَّوَسُّلَ بهذَ الإمَام الصّدّيْق ابْن رَسول اللّه ، وَأَنا بحيثُ تَنْزلُ الرَّحْمَهُ ، وَتُرَفْرفُ الْمَلائكَهُ ، وَتَأتيه الْأَنْبياءُ ، وَتَغْشَاهُ الْأَوْصياءُ ، فَإنْ خفْتُ مَعَ كَرَمكَ ، وَمَعَ هذه الوَسيلَه إلَيْكَ ، إنْ تُعَذّبْنى فَقَدْ ضَلَّ سَعيى ، وَخَسرَ عَمَلى ، فَيَا حَسْرَهَ نَفْسى ، وَإنْ تَغْفرْ لى وَتَرْحَمْنى فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحمينَ .

ص: ۴۷۴

فإذا أردت الوداع فصلِّ ركعتين وقل :

به هنگام وداع دو ركعت نماز بخوان ، پس بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَام لأَكْرَم إمَام وَأَكْرَم رَسول ، وَلَيُّكَ يُوَدّعُكَ تَوديعَ غَير قال وَلا سَئم للمُقام لَدَيْكَ ، وَلا مُؤثر لغَيْركَ عَلَيْكَ ، وَلا مُنْصَرف لما هو أَنْفَعُ لَهُ منْكَ ، تَوْديعَ مُتَأَسّف عَلى فراقكَ ، وَمُتَشَوّق إلى عَود لقَائكَ ، وَدَاعَ مَنْ يَعُدُّ الْأَيَّامَ لزيارَتكَ ، وَيُؤثرُ الغُدُوَّ وَالرَّوَاحَ إلَيْكَ ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى الْقُرْب منْكَ ، وَمُشَاهَدَه نَجْواكَ ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ مَا اختَلَفَ الْجَديدانِ ، وَتَناوَحَ الْعَصْرانِ ، وَتَعاقَبَ الْأَيَّامُ .

ثم انكبَّ على القبر وقل :

آنگاه خود را روی قبر شریف انداخته بگو :

ص: ۴۷۵

يَا مَوْلاىَ مَا تَروَى النَّفْسُ مِنْ مُنَاجَاتِكَ، وَلا يَقْنَعُ الْقَلْبُ إلاَّ بِمُجاوَرَتِكَ، فَلَو عَذَرَتْنى الْحالُ الَّتى وَرائى لَتَرَكْتُها وَلاسْتَبْدَلْتُ بِهَا جوارَكَ ، فَمَا أَسْعَدَ مَنْ يُغَادِيكَ وَيُراوِحُكَ ، وَمَا أَرْغَدَ عَيْشَ مَنْ يُمَسّيكَ وَيُصَبّحُكَ ! اَللّهُمَّ احْرُسْ هذه الأثَارَ مِنَ الدُّرُوسِ ، وَآدِمْ لَها مَا هِىَ عَلَيْهِ مِنَ الأُنْسِ وَالْبَرَكاتِ وَالسُّعود ، وَمُواصَلَه مَا كَرَّمْتَها بِه مِنْ زُوّارِ الْأَنْبياءِ وَالْمَلائكَه وَالْوَافِدِينَ إِلَيْهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ وَسَاعَه ، وَاعْمُرِ الطَّرِيقَ بِالزَّائِرِينَ لَهَا ، وَآمِنْ سُبُلَها إِلَيْهَا .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِهِمْ ، إِنَّكَ وَلِىُّ الإِجَابَه ، يَا كَرِيمُ(۱) .

۶

ص: ۴۷۶

۱- مصباح الزائر ، ص۲۳۶ .

قال الصادق عليه السلام ليونس بن ظبيان : ثم تقوم فتؤمئ بيدك إلى الشهداء وتقول : « السَّلامُ عَلَيْكُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللّهِ فُزْتُمْ وَاللّهِ ، فَلَيْتَ أَنّى مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً »(۱) .

وداع الشهداء (صلوات اللّه عليهم)

٧ قال الشيخ المفيد : ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

اَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْدِ منْ زِيَارَتِى إِيَّاهُمْ، وَأَشْرِكْنِى مَعَهُمْ فِى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلى نَصْرِهِمُ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَجِهَادِهِمْ فِى سَبِيلِكَ.

اَللّهُمَّ اجْمَعْنَا وَإِيَّاهُمْ فِى جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً ، اَسْتَوْدِعُكُمُ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنِى الْعَوْدَ إِلَيْهِم وَاحْشُرْنِى مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(٢) .

زياره الشهداء الخارجه من الناحيه المقدّسه

١- الكافى : ج۴ ، ص۵۷۷ .

٢- المزار للمفيد ، ص۱۱۴ .

٨ خرج من الناحيه المقدّسه ، سنه إثنين وخمسين ومأتين - أى على عهد الإمام الهادى عليه السلام - زياره للشهداء مشتمله على أسمائهم الشريفه :

بسم اللّه الرحمن الرحيم إذا أردت زياره الشهداء رضوان اللّه عليهم ، فقف عند رجلى الحسين عليه السلام وهو قبر على بن الحسين عليهماالسلام فاستقبل القبله بوجهك ، فإنّ هناك حومه الشهداء عليهم السلام وأومِ وأشِر إلى علىّ بن الحسين عليهماالسلام وقل :

زیارتنامه شهدای کربلا ، که در سال ۲۵۲ ه . از ناحیه امام هادی علیه السلام صادر شده :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَوَّلَ قَتیلٍ مِنْ نَسْلِ خَیْرِ سَلیلٍ مِنْ سُلاَلَه إِبْرَاهیمَ الْخَلیلِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلَی أَبیکَ إِذْ قَالَ فیکَ : قَتَلَ اللّهُ قَوْماً قَتَلُوکَ ، یَا بُنَیَّ مَا أَجْرَأَهُمْ عَلَی الرَّحْمنِ ، وَعَلَی انْتهَاکِ حُرْمَه الرَّسُولِ ! عَلَی الدُّنْیَا بَعْدَکَ الْعَفَا ، کَأَنّی بِکَ بَیْنَ یَدَیْه مَاثِلاً ، وَلِلْکَافِرِینَ قَائِلاً :

أَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ نَحْنُ وَبَیْت اللّه أَوْلَی بَالنَّبِیّ أَطْعَنُکُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّی یَنْثَنِی أَضْرِبُکُمْ بِالسَّیْفِ أَحْمِی عَنْ أَبِی ضَرْبَ غُلاَمٍ هَاشِمِیٍّ عَرَبِیٍّ وَاللّه لاَ یَحْکُمُ فِینَا ابْنُ الدَّعِیّ

ص: ۴۷۹

حَتَّی قَضَیْتَ نَحْبَکَ ، وَلَقیتَ رَبَّکَ ، أَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْلَی بِاللّه وَبِرَسُوله ، وَأَنَّکَ ابْنُ رَسُوله وَابْنُ حُجَّته وَأَمینه ، حَکَمَ اللّهُ لَکَ عَلَی قَاتلکَ مُرَّهَ بْنِ مُنْقذ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبْدیّ لَعَنَهُ اللّهُ وَأَخْزَاهُ ، وَمَنْ شَرِکَهُ فِی قَتْلکَ وَکَانُوا عَلَیْکَ ظَهیراً ، وَأَصْلاَهُمُ اللّهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصیراً ، وَجَعَلَنَا اللّهُ مِنْ مُلاَقیکَ وَمُرَافقیکَ وَمُرَافقِی جَدّکَ وَأَبیکَ وَعَمّکَ وَأَخیکَ وَأُمّکَ الْمَظْلُومَه ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّه مِنْ قَاتلیکَ ، وَأَسْأَلُ اللّهَ مُرَافَقَتَکَ فِی دَارِ الْخُلُود ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّه مِنْ أَعْدَائکَ أُولِی الْجُحُود، السَّلاَمُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَی عَبْد اللّه بْنِ الْحُسَیْنِ الطِّفْلِ الرَّضیعِ الْمَرْمِیّ الصَّرِیعِ ، الْمُتَشَحّطِ دَماً ، الْمُصَعَّد دَمُهُ فِی السَّمَاءِ ، الْمَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِی حِجْرِ أَبِیه ، لَعَنَ اللّهُ رَامِیَهُ حَرْمَلَهَ بْنَ کَاهِلِ الْأَسْدَیّ وَذَوِیه .

السَّلاَمُ عَلَی عَبْدِ اللّه بْنِ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ مُبْلِی الْبَلاَءِ ، وَالْمُنَادِی بِالْوَلاَءِ ،

ص: ۴۸۰

فِی عَرْصَهِ کَرْبَلاَءِ ، الْمَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ هَانِیَ بْنَ ثُبَیْتٍ الْحَضْرَمِیَّ .

السَّلامُ عَلَی الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ الْمُوَاسِی أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِنْ أَمْسِهِ ، الْفَادِی لَهُ ، الْوَاقِی السَّاعِی إِلَیْهِ بِمَائِهِ ، الْمَقْطُوعَهِ یَدَاهُ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَیْهِ یَزِیدَ بْنَ وَقَّادٍ وَحَکِیمَ بْنَ الطُّفَیْلِ الطَّائِیَّ .

السَّلامُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ، الصَّابِرِ نَفْسَهُ مُحْتَسِباً ، وَالنَّائِی عَنِ الْأَوْطَانِ مُغْتَرِباً ، الْمُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ ، الْمُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ ، الْمَکْثُورِ بِالرِّجَالِ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ هَانِیَ بْنَ ثُبَیْتٍ الْحَضْرَمِیَّ .

السَّلامُ عَلَی عُثْمَانَ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ سَمِیِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، لَعَنَ اللّهُ رَامِیَهُ بِالسَّهْمِ خُولِیَ بْنَ یَزِیدَ الْأَصْبَحِیَّ الأِیَادِیَّ وَالْأَبَانِیَّ الدَّارِمِیَّ .

السَّلامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ، قَتِیلِ الْأَبَانِیِّ الدَّارِمِیِّ لَعَنَهُ اللّهُ وَضَاعَفَ عَلَیْهِ الْعَذَابَ الْأَلِیمَ ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ وَعَلَی

أَهْلِ بَیْتِکَ الصَّابِرِینَ .

السَّلامُ عَلَی أَبِی بَکْرِ بْنِ الْحَسَنِ الزَّکِیِّ الْوَلِیِّ ، الْمَرْمِیِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِیِّ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عُقْبَهَ الْغَنَوِیَّ .

السَّلامُ عَلَی عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّکِیِّ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِیَهُ حَرْمَلَهَ بْنَ کَاهِلَ الْأَسْدِیَّ .

السَّلامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، الْمَضْرُوبِ هَامَتُهُ ، الْمَسْلُوبِ لأَمَّتُهُ ، حِينَ نَادَى الْحُسَيْنَ عَمَّهُ فَجَلاَ عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ التُّرَابَ ، وَالْحُسَيْنُ يَقُولُ : بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ ، وَمَنْ خَصْمُهُمْ

ص: ۴۸۲

يَوْمَ الْقِيَامَهِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَّ وَاللّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلاَ يُجِيبُكَ ، أَوْ يُجِيبُكَ وَأَنْتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلاَ يَنْفَعُكَ ، هذَا وَاللّهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتِرُهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِى اللّهُ مَعَكُمَا يَوْمَ جَمْعِكُمَا، وَبَوَّأَنِى مُبَوَّأَكُمَا، وَلَعَنَ اللّهُ قَاتِلَكَ عَمْرَو بْنَ سَعْدِ بْنِ نَفِيلٍ الْأَزْدِيَّ وَأَصْلاَهُ جَحِيماً، وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً أَلِيماً.

السَّلامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِى الْجِنَانِ ، حَلِيفِ الأِيمَانِ ، وَمُنَازِلِ الْأَقْرَانِ ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمنِ ، التَّالِى لِلْمَثَانِى وَالْقُرْآنِ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللّهِ بْنَ قُطَيَّهَ النَّبَهَانِيَّ .

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ ، وَالتَّالِى لِأَخِيهِ وَوَاقِيهِ بِبَدَنِهِ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلَ التَّمِيمِيَّ .

السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ بِشْرَ بْنَ حُوطٍ

ص: ۴۸۳

الْهَمْدَانِيَّ .

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ عَقِيلٍ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ الْجُهَنِّيَّ .

السَّلامُ عَلَى الْقَتِيلِ ابْنِ الْقَتِيلِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللّهُ رَامِيَهُ عَمْرَو بْنَ صَبِيحٍ الصَّيْدَاوِيَّ .

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَلَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ ياسِرٍ [نَاشِرٍ] الْجُهَنِيَّ .

السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَعَنَ اللّهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفٍ الْحَضْرَمِيَّ .

السَّلامُ عَلَى قَارِبٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

ص: ۴۸۴

السَّلامُ عَلَى مُنْجِحٍ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ .

السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِىّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِى الْاءِنْصِرَافِ : أَنَحْنُ نُخَلِّى عَنْكَ ؟ وَبِمَ نَعْتَذِرُ إِلَى اللّهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ ؟ وَلاَ وَاللّهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِى صُدُورِهِمْ رُمْحِى ، وَأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِى مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِى يَدِى وَلاَ أُفَارِقُكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِى سِلاَحٌ أُقَاتِلُهُمْ بِهِ ، لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَهِ ، ثُمَّ لَمْ أُفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ ، وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللّهِ قَضَى نَحْبَهُ ، فَفُزْتَ وَرَبِّ الْكَعْبَهِ ، وَشَكَرَ اللّهُ لَكَ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ ، إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وَأَنْتَ صَرِيعٌ فَقَالَ : يَرْحَمُكَ اللّهُ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَوْسَجَهَ ، وَقَرَأَ : « فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً » لَعَنَ اللّهُ الْمُشْتَرِكِينَ فِى قَتْلِكَ ، عَبْدَ اللّهِ الضَّبَايْدَانِيَّ

ص: ۴۸۵

[الضَّبَابِىَّ] وَعَبْدَاللّه بْنَ خَشْكَارَةَ الْبَجْلِىَّ .

السَّلامُ عَلَى سَعْد بْنِ عَبْد اللّه الْحَنَفِىّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِى الاْءِنْصِرَاف : لاَ نُخَلّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللّهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله فِيكَ ، وَاللّه لَوْ أَعْلَمُ أَنِّى أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرَى ، وَيُفْعَلُ ذلِكَ بِى سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِى دُونَكَ ، وَكَيْفَ لاَ أَفْعَلُ ذلِكَ وَإِنَّمَا هِى مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ هِىَ الْكَرَامَةُ الَّتِى لاَ انْقِضَاءَ لَهَا أَبَداً . فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ ، وَوَاسَيْتَ إِمَامَكَ ، وَلَقِيتَ مِنَ اللّه الْكَرَامَةَ فِى دَارِ الْمُقَامَه ، حَشَرَنَا اللّهُ مَعَكُمْ فِى الْمُسْتَشْهِدِينَ ، وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِى أَعْلَى عِلّيِّينَ .

السَّلامُ عَلَى بِشْرِ بْنِ عُمَرِ الْحَضْرَمِىّ ، شَكَرَ اللّهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ

أَذِنَ لَكَ فِى الاْءِنْصِرَاف : أَكَلَتْنِى إِذًا السِّبَاعُ حَيّاً إِذَا فَارَقْتُكَ ، وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرَّكْبَانَ ، وَأَخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الْأَعْوَانِ ؟ لاَ يَكُونُ هذَا أَبَداً .

السَّلامُ عَلَى يَزِيد بْنِ حُصَيْنٍ الْهَمدَانِى المشرقىّ الْقَارِى المُجَدَّلِ .

السَّلامُ عَلَى عُمْرَانَ بْنِ كَعْبٍ الأَنْصَارِى .

السَّلامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجْلانِ الأَنْصَارِى .

السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ الْبَجَلِىّ ، الْقَائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْه السَّلاَمُ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِى الاْءِنْصِرَاف : لاَ وَاللّه لاَ يَكُونُ ذلِكَ أَبَداً، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله أَسِيراً فِى يَدِ الْأَعْدَاءِ وَأَنْجُو أَنَا ؟ لاَ أَرَانِىَ اللّهُ ذلِكَ الْيَوْمَ .

السَّلامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

السَّلامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ الْأَسَدِيِّ .

السَّلامُ عَلَى الْحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيِّ .

السَّلامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلاَلِ الْبَجَلِيِّ الْمُرَادِيِّ .

ص: ۴۸۷

السَّلامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسْدِيِّ .

السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقٍ الْغِفَارِيَّيْنِ .

السَّلامُ عَلَى جَوْنَ مَوْلَى أَبِى ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ .

السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ النَّهْشَلِيِّ .

السَّلامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ .

السَّلامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكِرْشٍ [كَرْدُوس] ابْنَيْ زُهَيْرٍ التَّغْلِبِيَّيْنِ .

ص: ۴۸۸

السَّلامُ عَلَى كِنَانَهِ بْنِ عَتِيقٍ .

السَّلامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنَ مَالِكٍ .

السَّلامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الضَّبَعِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَّبَعِيِّ .

السَّلامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ .

[السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ وَعُبَيْدِ اللّهِ ابْنَى يَزِيْدَ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ] .

السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

السَّلامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّدّى [النَّمْرِيِّ].

السَّلامُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ .

السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ .

السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ .

السَّلامُ عَلَى بَدْرِ بْنِ مَعْقِلٍ الْجُعْفِيِّ .

السَّلامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْجُعْفِى .

السَّلامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَابْنِهِ .

السَّلامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْعَائِذِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ [حَيّانِ] بْنِ شُرَيْحٍ الطَّائِيِّ .

السَّلامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الْأَزْدِيِّ .

ص: ۴۸۹

السَّلامُ عَلَى جُنْدُبِ بْنِ حِجْرِ الْخَوْلَانِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدِ الصَّيْدَاوِيِّ .

السَّلامُ عَلَى سَعِيدٍ مَوْلَاهُ .

السَّلامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْمُظَاهِرِ الْكِنْدِيِّ .

[السَّلامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْحَمْقِ الْخُزَاعِيِّ] .

السَّلامُ عَلَى جَبَلَهِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِى .

السَّلامُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى بَنِى الْمَدِينَهِ الْكَلْبِيِّ .

السَّلامُ عَلَى أَسْلَمِ بْنِ كَثِيرٍ الْأَزْدِيِّ .

السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ الْأَزْدِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْأُحْدُوثِ الْحَضْرَمِيِّ .

السَّلامُ عَلَى أَبِى ثُمَامَهَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الصَّائِدِيِّ .

السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَهَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْكَدَنِ الْأَرْحَبِيِّ .

السَّلامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِى سَلاَمَةَ الْهَمْدَانِىِّ .

السَّلامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَبِيبِ الشَّاكِرِىِّ .

السَّلامُ عَلَى شَوْذَبَ مَوْلَى شَاكِرٍ .

السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ .

السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِاللّهِ بْنِ سَرِيعٍ .

السَّلامُ عَلَى الْجَرِيحِ الْمَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِى حَمِيرِ الْفَهْمِىِّ الْهَمْدَانِىِّ .(١)

۱- قاتل فى الحمله الأولى ، فخرج و أوتى أسيراً و توفّى على رأس سته أشهر . [قاموس الرجال ، ج ۵ ، ص ۳۳۴] .

السَّلامُ عَلَى الْمُرْتَثِّ(١) مَعَهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللّهِ الْجَنْدَعِىِّ .

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، بَوَّأَكُمُ اللّهُ مُبَوَّأَالْأَبْرَارِ ، اَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللّهُ لَكُمُ الْغِطَاءَ ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الْوِطَاءَ ، وَأَجْزَلَ لَكُمُ الْعَطَاءَ ، وَكُنْتُمْ عَنِ الْحَقِّ غَيْرَ بَطَاءٍ ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِى دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ(٢) .

١- المرتثّ ، الّذى حمل من المعركه رثيثاً ، أى جريحاً و به رمق .
٢- المزار الكبير ، ص٤٨٥ .

زياره قمر العشيره أبى الفضل العبّاس عليه السلام قال الشيخ المفيد قدس سره : ثم إمش حتّى تأتى مشهد العبّاس بن على عليهماالسلام فإذا أتيته فقف على باب السقيفه وقل :

زيارتنامه قمر بنى هاشم ابوالفضل العبّاس عليه السلام در آستانه بارگاه ايستاده بگو :

سَلامُ اللّه وَسَلامُ مَلائكَته الْمُقَرَّبينَ ، وَأَنْبيائه الْمُرْسَلينَ ، وَعباده الصَّالحينَ ، وَجَميع الشُّهَداء وَالصِّدّيقينَ ، وَالزَّاكياتُ الطَّيّباتُ فيما تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ ، أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ ، وَالْوَفاء وَالنَّصيحَه ، لخَلَف النَّبيّ صلى الله عليه و آله الْمُرْسَلِ ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ ، وَالدَّليلِ الْعالمِ ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُوله وَعَنْ فَاطمَهَ وَعَنْ أَميرِ الْمُؤْمنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ [صَلَواتُ اللّه عَلَيْهِمْ] أَفْضَلَ الْجَزاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، لَعَنَ اللّهُ

ص: ٤٩٢

مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ جَهلَ حَقَّكَ ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ماء الْفُرات ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتلْتَ مَظْلُوماً ، وَأَنَّ اللّهَ مُنْجزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جئْتُكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ وافداً إِلَيْكُمْ وَقَلْبى مُسَلّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تابعٌ ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّهٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكمينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوّكُمْ ، إِنّى بِكُمْ وَبِإِيابِكُمْ منَ الْمُؤْمنينَ ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ منَ الْكافرينَ ، قَتَلَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدى وَالْأَلْسُنِ .

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقل :

وارد حرم شده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ للّه ِ وَ لِرَسُولِه وَلِأَ مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ

ص: ۴۹۳

وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ [وَرِضْوانُهُ] وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، أَشْهَدُ [وَأُشْهِدُ اللّهَ] أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ ، وَالْمُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللّه ، الْمُناصِحُونَ لَهُ فِى جِهادِ أَعْدائِه ، الْمُبالِغُونَ فِى نُصْرَه أَوْ لِيائِه ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِه ، فَجَزاكَ اللّهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ ، [وَأَكْثَرَ الْجَزاءِ] ، وَأَوْفَرَ [الْجَزاءِ ، وَأَوْفى] جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِه ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ ، وَأَطاعَ وُلاهَ أَمْرِه . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِى النَّصِيحَه ، وَأَعْطَيْتَ غايَهَ الْمَجْهُودِ ، فَبَعَثَكَ اللّهُ فِى الشُّهَداءِ ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ ، وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِه أَفْسَحَها مَنْزِلاً ، وَأَفْضَلَها غُرَفاً ، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِى الْعِلِّيِّينَ ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً . أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ ، وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَهٍ

ص: ۴۹۴

مِنْ أَمْرِكَ ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ ، فَجَمَعَ اللّهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِه وَأَوْلِيائِه فِى مَنازِلِ الْمُخْبِتِينَ ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ انحرف إلى عند الرّأس فصلّ ركعتين ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك وادعُ اللّهَ كثيراً ، وقل عقيب الركعات :

در طرف بالای سر دو رکعت نماز زیارت به جای آورده بگو :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، وَلاَ تَدَعْ لِى فِى هذَا الْمَكانِ الْمُكَرَّمِ ، وَالْمَشْهَد الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ، وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ ، وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ ، وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ ، وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ ، وَلاَ غائباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ ، وَلاَ حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ لَكَ فِيها رِضىً وَ لِىَ فِيها صَلاحٌ إِلاَّ قَضَيْتَها يَا أَرْحَمَ

ص: ۴۹۵

الرَّاحِمِينَ.

ثمّ عد إلى الضريح فقف عند الرّجلين وقل :

آنگاه به طرف پايين پا برگشته بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاماً ، وَأَقْدَمِهِمْ إِيماناً ، وَأَ قْوَمِهِمْ بِدِينِ اللّه ، وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الأِسْلامِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للّه وَ لِرَسُولِه وَلأَخِيكَ ، فَنِعْمَ الْأَخُ الْمُواسِى ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ ، وَانْتَهَكَتْ حُرْمَةَ الأِسْلامِ ، فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحَامِى النَّاصِرُ وَالْأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ، الْمُجِيبُ إِلى طاعَةِ رَبِّهِ ، الرَّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الْجَزِيلِ ، وَالثَّناءِ الْجَمِيلِ ، وَأَ لْحَقَكَ اللّهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

ص: ۴۹۶

اللّهُمَّ إِنِّى تَعَرَّضْتُ لِزِيارَهِ أَوْ لِيائِكَ رَغْبَةً فِى ثَوابِكَ ، وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ ، فَأَسْأَ لُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِى بِهِمْ داراً ، وَعَيْشِى بِهِمْ قاراً

، وَزِيارَتِی بِهِمْ مَقْبُولَةً ، وَحَيَاتِی بِهِمْ طَيِّبَةً ، وَأَدْرِجْنِی إِدْراجَ الْمُكْرَمِينَ ، وَاجْعَلْنِی مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أَحِبَّائِكَ [مُفْلِحاً] مُنْجِحاً ، قَدِ اسْتَوْجَبَ غُفْرانَ الذُّنُوبِ ، وَسَتْرَ الْعُيُوبِ ، وَكَشْفَ الْكُرُوبِ ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ(۱) .

وداع العبّاس بن علیّ علیهماالسلام

فإذا أردت وداعه للإنصراف فقف عند القبر وقل :

به هنگام وداع بگو :

أَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ، آمَنَّا بِاللّهِ

۱- المزار للمفيد ، ص۱۰۷ .

وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِمَا جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ ، اللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِی قَبْرَ ابْنِ أَخِی رَسُولِكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِی زِيارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِی ، وَاحْشُرْنِی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِی الْجِنانِ ، وَعَرِّفْ بَيْنِی وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِی عَلَى الْإِيمانِ بِكَ ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، فَإِنِّی قَدْ رَضِيتُ يا رَبِّی بِذلِكَ ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ(۱) .

*

۱- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص ۷۰ .

زیاره الحسین علیه السلام من سائر المواضع

۱ روی الکلینی بإسناده عن الصادق علیه السلام أنه قال لسدیر : وما علیک یا سدیر أن تزور قبر الحسین علیه السلام فی کلّ جمعه خمس مرّات وفی کلّ یوم مرّه ؟ قلت : جعلت فداک إنّ بیننا وبینه فراسخ کثیره . فقال لی : إصعد فوق سطحک ، ثمّ تلتفت یمنه ویسره ، ثمّ ترفع رأسک إلی السماء ، ثمّ تنحو نحو القبر وتقول :

زیارت امام حسین علیه السلام از راه دور :

هر کجا باشی پشت بام رفته به سوی کربلا توجه کرده بگو :

« السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکَاتُهُ » .

تکتب لک زوره ، والزوره حجّه وعمره . قال سدیر : فربّما فعلت فی الشهر أکثر من عشرین مرّه(۱) .

۱- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۱۱۶ .

٢ قال الصادق عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقّه ، ونأت به الدار ، فليعلُ أعلى منزله وليصلّ ركعتين وليؤمّ بالسلام إلى قبورنا فإنَّ ذلك يصل إلينا(١) .

أفضل أوقات زياره الحسين عليه السلام

سئل عن الصادق عليه السلام عن زياره الحسين عليه السلام : فقيل له : هل فى ذلك وقت أفضل من وقت ؟ فقال :

« زوروه (صلّى اللّه عليه) فى كلّ وقت وفى كلّ حين ، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع ، فمن أكثر منها فقد أكثر من الخير ، ومن قلّل قلّل له ، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفه ، فإنّ الأعمال الصالحه فيها مضاعفه ،

١- الكافى : ج۴ ، ص۵۸۷ .

وهى أوقات مهبط الملائكه لزيارته »(١) .

زيارت امام حسين عليه السلام در هر زمانى خوب است ، ولى در اوقات شريفه پاداش آن چند برابر مى شود ، كه برخى از آن اوقات را در فصل بعدى توضيح مى دهيم .

١- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۷۳ .

الباب الثالث: زياراته المختصّه بوقت معيّن

اشاره

* زياره الحسين عليه السلام فى أول رجب * زياره الحسين عليه السلام فى النصف من رجب * من أعمال يوم النصف من رجب * عمل أم داود * عمل اليوم الثالث من شعبان * زياره الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان * من أعمال ليله النصف من شعبان * زياره الحسين عليه السلام فى شهر رمضان * زياره الحسين عليه السلام فى ليله القدر * زياره الحسين عليه السلام ليله الفطر * زياره الحسين عليه السلام فى يوم عرفه * من أعمال يوم عرفه

ص: ۵۰۲

* زياره الحسين عليه السلام ليله الأضحى * زياره عاشوراء * زياره الأربعين * زياره الحسين عليه السلام فى ليالى الجمعه زياره الحسين عليه السلام فى كلّ شهر سئل الصادق عليه السلام عن ثواب من زار الحسين عليه السلام فى كلّ شهر ؛ قال : « له من الثواب مثل ثواب مائه ألف شهيد ، مثل شهداء بدر »(۱) .

زياره الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه(۲) قال الصادق عليه السلام : « من زار قبر الحسين عليه السلام فى كلّ جمعه غفر اللّه له البتّه، ولم يخرج من الدنيا وفى نفسه حسره منها ، وكان مسكنه فى

ص: ۵۰۳

۱- المزار للمفيد ، ص۶۲ .

۲- أی فی کلّ اسبوع .

الجنه مع

ص: ۵۰۴

الحسین بن علی علیهماالسلام »(۱).

زیاره الحسین علیه السلام فی أوّل یوم من رجب ۱ - قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین بن علی علیهماالسلام أوّل یوم من رجب غفر اللّه له البتّه »(۲) .

۲ - قال الشیخ أبو جعفر الطوسی : یستحبّ فیه زیاره أبی عبداللّه الحسین ابن علی علیهماالسلام(۳) .

قال الشهید فی عداد زیاراته المخصوصه : منها زیاره أوّل یوم من رجب ولیلته ولیله النصف من شعبان . فإذا أردت زیارته علیه السلام فی الأوقات المذکوره ، فاغتسل ، والبس أطهر ثیابک ، وقف علی باب قبّته مستقبل القبله

ص: ۵۰۵

۱- کامل الزیارات ، ص۱۸۳ .

۲- المزار للمفید ، ص۴۸ .

۳- مصباح المتهجّد ، ص۸۰۱ .

، وسلّم على سيدنا رسول اللّه وعلى أمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والأئمّه عليهم السلام ثمّ ادخل وقِف على ضريحه عليه السلام وكبّر اللّه مائه مرّه وقل :

زيارت امام حسين عليه السلام در اول ماه رجب :

بر يكايک ۱۴ معصوم سلام داده ، ۱۰۰ بار تكبير گفته ، بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهماالسلام ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ،

ص: ۵۰۶

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّه وَابْنَ صَفِيِّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه وَابْنَ حُجَّتِه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّه وَابْنَ حَبِيبِه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللّه وَابْنَ سَفِيرِه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتابِ الْمَسْطُورِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْراه وَالاْءِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِكْمَهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِطَّه الَّذى مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الاْمِنِينَ] ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَهَ عِلْمِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْاَرْواحِ الَّتِى حَلَّتْ بِفِنائِكَ ، وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ ،

ص: ۵۰۷

بِأَبِی أَ نْتَ وَأُمّی وَنَفْسی یَا أَبا عَبْد اللّه ، لَقَدْ عَظُمَت الْمُصیبَهُ ، وَجَلَّت الرَّزیَّهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلَی جَمیعِ أَهْلِ الأِسْلامِ ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْت ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْکُمْ عَنْ مَقامِکُمْ ، وَأَزالَتْکُمْ عَنْ مَراتِبِکُمُ الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّهُ فیها ، بِأَبی أَ نْتَ وَأُمّی وَنَفْسی یَا أَبا عَبْد اللّه ، أَشْهَدُ لَقَد اقْشَعَرَّتْ لدمائکُمْ أَظَلَّهُ الْعَرْشِ مَعَ أَظلَّه الْخَلائق ، وَبَکَتْکُمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَسُکَّانُ الْجنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ عَدَدَ مَا فی عِلْمِ اللّه ، لَبَّیْکَ داعیَ اللّه ، إِنْ کانَ لَمْ یُجِبْکَ بَدَنی عِنْدَ اسْتغاثَتکَ وَ لسانی عِنْدَ اسْتِنْصارِکَ ، فَقَدْ أَجابَکَ قَلْبی وَسَمْعی وَبَصَری ، سُبْحانَ رَبّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبّنا لَمَفْعُولاً .

أَشْهَدُ أَ نَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ ، طَهُرْتَ

ص: ۵۰۸

وَطَهُرَتْ بِکَ الْبِلادُ ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَ نْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُکَ .

ص: ۵۰۹

أَشْهَدُ أَ نَّکَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقسْط وَالْعَدْل وَدَعَوْتَ إِلَیْهِما ، وَأَ نَّکَ صادِقٌ صِدّیقٌ صَدَقْتَ فِیما دَعَوْتَ إِلَیْهِ ، وَأَ نَّکَ ثارُ اللّه فِی الْأَرْضِ .

وَأَشْهَدُ أَ نَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّه ، وَعَنْ جَدّکَ رَسُول اللّه ، وَعَنْ أَبیکَ أَمیرِ الْمُؤْمنینَ ، وَعَنْ أَخیکَ الْحَسَنِ ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّه ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقینُ ، فَجَزاکَ اللّهُ خَیْرَ جَزاءِ السَّابِقینَ ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ ، الشَّهيدِ الرَّشيد ، قَتيلِ الْعَبَرات ، وَأَسيرِ الْكُرُبات ، صَلاةً ناميَةً زاكيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُها أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ أَنْبيائِكَ الْمُرْسَلينَ ، يَا إِلهَ الْعالَمينَ .

ثمّ قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه ، ثمّ الأيسر ، ودُر حول الضريح وقبّله

ص: ٥١٠

من أربع جوانبه .

زياره على الأكبر عليه السلام ثمّ امض إلى ضريح عَلىّ بن الحسين عليه السلام ، وقف عليه وقلْ :

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدّيقُ الطَّيِّبُ ، الطَّاهرُ الزَّكىُّ ، الْحَبيبُ الْمُقَرَّبُ ، وَابْنَ رَيْحانَه رَسُول اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ منْ شَهيد مُحْتَسب وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، مَا أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ ، أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّهُ سَعْيَكَ ، وَأَجْزَلَ ثَوابَكَ ، وَأَلْحَقَكَ بالذِّرْوَه الْعالَيه حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِى الْغُرَفِ [السَّامِيَه] ، كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذينَ

ص: ٥١١

أَذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً . صَلَواتُ اللّه عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ وَرضْوانُهُ ، فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهرُ إِلى ربِّكَ فى حَطِّ الْأَثْقالِ عَنْ ظَهْرِى وَتَخْفيفِها عَنِّى ، وَارْحَمْ ذُلِّى وَخُضُوعِى لَكَ وَ لِلسَّيِّدِ أَبيكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُما .

ثمّ انكبَّ على القبر ، وقُل : زادَ اللّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الأخرَهِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنيا ، وَأَسْعَدَكُمْ كَما أَسْعَدَ بِكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلامُ الدِّينِ ، وَنُجُومُ الْعالَمِينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

زياره سائر الشهداء (صلوات اللّه عليهم) ثمّ توجّه إلى الشهداء رضوان اللّه عليهم ، وقُل :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ اللّهِ ، وَأَنْصارَ رَسُولِهِ ، وَأَنْصارَ عَلِيِّ

ص: ٥١٢

بْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام ، وَأَنْصارَ فاطِمَهَ عليهاالسلام ، وَأَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهماالسلام ، وَأَنْصارَ الأِسْلامِ ، أَشْهَدُ [أَنَّكُمْ] لَقَدْ نَصَحْتُمْ للّه وَجاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الأِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ ، فُزْتُمْ وَاللّهِ فَوْزاً عَظِيماً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً .

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ .

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَأَنَّكُمُ الْفائِزُونَ فِيدَرَجاتِ الْعُلى ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ عُد إلى الرأس فصلّ صلاه الزياره وأدع لنفسك ولوالديكَ ولإخوانك(١) .

ص: ٥١٣

١- المزار للشهيد ، ص ١٧١ .

زیاره الإمام الحسین علیه السلام فی النصف من رجب ۱ قال أبو نصر البزنطی : سألت أبا الحسن الرضا علیه السلام فی أیّ شهر نزور الحسین علیه السلام ؟ قال : « فی النصف من رجب والنصف من شعبان »(۱) .

۲ قال الشهید السعید محمّد بن مکّی ، المشهور بالشهید الأوّل : فإذا أردت ذلک وأتیت الصحن فادخل فکبّر اللّه تعالی ثلاثاً وقف علی القبر وقل :

زیارت امام حسین علیه السلام در نیمه ماه رجب

ص: ۵۱۴

۱- کامل الزیارات ، ص۱۸۲ .

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا آلَ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا صَفْوَهَ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا سادَهَ السَّادات ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا لُیُوثَ الْغابات ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا سُفُنَ النَّجاه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبا عَبْد اللّه الْحُسَیْن ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبیاء وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ ، [السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَه اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیّ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّه] ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِسْماعِیلَ ذَبِیحِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا

ص: ۵۱۵

وَارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِیسی رُوحِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبِیبِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفی ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ عَلِیٍّ الْمُرْتَضی ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراء ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ خَدِیجَهَ الْکُبْرَی ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا شَهِیدُ

ابْنَ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنَ الْقَتِيلِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَرُزِئْتَ بِوالِدَيْكَ ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ . وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلامَ ، وَتَرُدُّ الْجَوابَ ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ .

ص: ٥١٦

يَا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللّهِ يَا سَيِّدِي ، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، أَلا لَعَنَ اللّهُ قاتِلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ سالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .

ثمّ قبّل الضريح ، وتوجّه إلى قبر عليّ بن الحسين عليهماالسلام وزُرْهُ ، فقل :

زياره على الأكبر عليه السلام السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلَيْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ

ص: ٥١٧

ظالِمِيكَ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ .

ثمّ امش حتّى تأتى قبور الشهداء فقف وقل :

زيارت سائر الشهداء (صلوات اللّه عليهم) السَّلامُ عَلَى الْأَرْواحِ الْمُنيخَه بِقَبْرِ أَبى عَبْد اللّه الْحُسَيْنِ عَلَيْه السَّلام ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرارَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلائكَه الْحَافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ ، جَمَعَنَا اللّهُ وَ إِيَّاكُمْ فِى مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِه وَتَحْتَ عَرْشِه إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ(۱) .

ص: ۵۱۸

۱- المزار للشهيد ، ص۱۸۷ .

۳ قال السيد ابن طاووس : فامّا كيفيّه زيارته عليه السلام فى هذا الوقت ، فينبغى أن يزار (صلوات اللّه عليه) بالزياره الجامعه فى أيّام رجب . [وهى الزياره الآتيه (۱)] :

۴ روى الشيخ الطوسى باسناده عن أبى القاسم الحسين بن روح - ثالث

ص: ۵۱۹

۱- مصباح الزائر ، ص۳۰۳ .

النوّاب الأربعه (رضى اللّه عنهم) - أنّه قال : زُر أىّ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب ، تقول إذا دخلت :

زيارت الرجبيّه :

الْحَمْدُ للّه الَّذى أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْليائه فى رَجَب، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ، وَعَلَى أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ.

اللّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ، وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ الْمُقامَهِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ.

إِنّى قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتى وَحَاجَتى وَهِىَ فَكَاكُ رَقَبَتى مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِى دَارِ الْقَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ص: ٥٢٠

أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ، فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ .

إِنّى لِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللّه بِكُمْ مُقْسِمٌ فى رَجْعِى بِحَوائِجى وَقَضَائِها وَإِمْضَائِها وَإِنْجَاحِها وَإِبْراحِها وَبِشُؤُونى لَدَيْكُمْ وَصَلاَحِها، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ، وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنى مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابٍ مُمْرِعٍ، وَخَفْضِ عَيْشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِى النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوامِ

ص: ٥٢١

الْأُكُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لاَ سَأَمَ مِنْهُ وَلاَ مَلَلَ، وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفَوْزِ فِى كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِى زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ(١).

* * * قال الحسين بن روح قدس سره : من زار بهذه الزياره أحد مشاهد آل محمّد عليهم السلاملم يرجع إلاّ وقد قُضيت حاجاته واُجيب دعاؤه فى الدين والدنيا .(۲) قلت : هذه زياره عاليه المضامين ، جامعه للمشاهد المشرّفه ، خرجت من الناحيه المقدّسه ، وهى لزياره سائر الأئمّه عليهم السلام فى جميع أيّام رجب ، ولها شروح ، منها : « شرح الزياره الرجبيّه » للعلامه الشيخ محمّد باقر البيرجندى

۱- مصباح المتهجّد ، ص۸۲۱ .

۲- مصباح الزائر ، ص۴۹۳ .

(۱۲۷۶ - ۱۳۵۲ ه) صاحب الكبريت الأحمر .

من أعمال يوم النصف من رجب ۱ - قال السيد ابن طاووس : رأيت فى حديث باسناد متّصل إلى ابن عباس ، قال : قال آدم عليه السلام يا ربّ أخبرنى بأحب الأيّام اليك وأحبّ الأوقات ، فأوحى اللّه تبارك وتعالى إليه : يا آدم أحبّ الأوقات إلىَّ يوم النصف من رجب ، يا آدم تقرّب إلىَّ يوم النصف من رجب بقربان وضيافه وصيام ودعاء واستغفار وقول : لا إله إلاّ اللّه .(۱)

۲ - قال الرضا عليه السلام : « من صام يوماً فى وسطه شفع فى مثل ربيعه ومضر »(۲) .

١- إقبال الأعمال : ج٣ ، ص٢٣٥ .

٢- فضائل الأشهر الثلاثه ، ص١٧ .

٣ - سئل الرضا عليه السلام فى أىّ شهر نزور الحسين عليه السلام فقال : « فى النصف من رجب والنصف من شعبان »(١) .

٤ - قال الشيخ الطوسى : ويستحب الغسل فيه أيضاً ويستحبّ أن يدعو بدعاء أمّ داود .

قلت : « أمّ داود » هى امرأه صالحه ، وهى أمّ داود بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام أرضعت الصادق عليه السلام بلبن ابنها داود(٢) . وكان من قصّتها انّ المنصور العبّاسى أخذ ولدها داود ، فسيّره إلى العراق فحبسه أشدّ الحبس ، فانقطع خبره وأعمى أثره، فدخلت أمّه على الصادق عليه السلاموسألت منه الدعاء، فقال عليه السلام :

٥ - « يا أمّ داود ، فأين أنت عن دعاء الإستفتاح والإجابه

١- كامل الزيارات ، ص١٨٢ .

٢- مصباح المتهجّد ، ص٨٠٧.

والنجاح ؟ »(١) .

[وعلّمها الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود] .

۶ – قال الشيخ الطوسى : وإذا أراد ذلك فليصم اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر – من رجب – فاذا كان عند الزوال اغتسل ، فاذا زالت الشمس صلّى الظهر والعصر ، يحسن ركوعهنّ وسجودهنّ ، ويكون فى موضع خال لا يشغله شاغل ولا يكلّمه انسان . فاذا فرغ من الصلاه استقبل القبله وقرأ الحمد مائه مرّه ، وسوره الإخلاص مائه مرّه ، وآيه الكرسى عشر مرّات ، ثمّ يقرء بعد ذلك سوره الانعام وبنى اسرائيل(۲) والكهف ولقمان ويس والصافات وحم السجده وحم عسق ، وحم الدخان والفتح والواقعه والملك و ن (القلم) ،

ص: ۵۲۵

۱– فضائل الأشهر الثلاثه ، ص۳۴.

۲– سوره بنى اسرائيل هى سوره الإسراء .

وإذا السماء انشقّت وما بعدها إلى آخر القرآن . فإذا فرغ من ذلك قال وهو مستقبل القبله :

ص: ۵۲۶

عمل أمّ داود

روز ۱۳ ، ۱۴ و ۱۵ رجب را روزه گرفته ، ظهر روز ۱۵ غسل كرده ، نماز ظهر و عصر را خوانده ، رو به قبله با توجه : ۱۰۰ مرتبه سوره حمد ، ۱۰۰ مرتبه قل هو اللّه ، ۱۰ مرتبه آيه الكرسى ، سپس سوره هاى : انعام ، اسراء ، كهف ، لقمان ، يس ، صافات ، حم سجده ، شورى ، دخان ، فتح ، واقعه ، ملك ، ن ، سپس انشقاق را تا آخر قرآن بخواند، سپس بگويد :

صَدَقَ اللّهُ الْعَظِيمُ الَّذى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ ذُوالْجَلالِ وَالأِكْرامِ، الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الَّذى لَيْسَ كَمِثْلِه شَىْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ، شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَهُ وَأُولُو الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرامُ وَأَنَا عَلَى

ص: ٥٢٧

ذلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ . اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الْمَجْدُ، وَلَكَ الْعِزُّ، وَلَكَ الْفَخْرُ، وَلَكَ الْقَهْرُ، وَلَكَ النِّعْمَهُ، وَلَكَ الْعَظَمَهُ، وَلَكَ الرَّحْمَهُ، وَلَكَ الْمَهابَهُ، وَلَكَ السُّلْطانُ، وَلَكَ الْبَهاءُ، وَلَكَ الامْتِنانُ، وَلَكَ التَّسْبِيحُ، وَلَكَ التَّقْدِيسُ، وَلَكَ التَّهْلِيلُ، وَلَكَ التَّكْبِيرُ، وَلَكَ مَا يُرى، وَلَكَ مَا لا يُرى، وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّماواتِ الْعُلى، وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرى، وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلى، وَلَكَ الأخِرَهُ وَالأُولى، وَلَكَ مَا تَرْضى بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْماءِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَئِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ، وَالْمُطاعِ فِى سَمَاواتِكَ وَمَحالِّ كَراماتِكَ، الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِماتِكَ، النَّاصِرِ

ص: ٥٢٨

لأَنْبِيائِكَ، الْمُدَمِّرِ لأَعْدائِكَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى ميكائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ، وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ، وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لأَهْلِ طاعَتِكَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرافِيلَ حامِلِ عَرْشِكَ، وَصاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ، الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَهِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى السَّفَرَهِ الْكِرامِ الْبَرَرَهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى مَلائِكَتِكَ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ، وَعَلَى مَلائِكَهِ الْجِنانِ، وَخَزَنَهِ النِّيرانِ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالأَعْوانِ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالأِكْرامِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبينا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذى كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائكَتِكَ، وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمّنا حَوّاءَ، الْمُطَهَّرَه منَ الرِّجْسِ، الْمُصَفَّاه منَ الدَّنَسِ، الْمُفَضَّلَه منَ الأِنْسِ، الْمُتَرَدّدَه بَيْنَ مَحالِّ الْقُدْسِ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى هابِيلَ وَشَيْثٍ وَ إِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصالِحٍ وَ إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ

ص: ٥٢٩

وَ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْباطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسى وَهارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشا وَالْخِضْرِ وَذِى الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَ إِلْياسَ وَالْيَسَعَ وَذِى الْكِفْلِ وَطالُوتَ وَداوُدَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيا وَيَحْيى وَتُورَخَ وَمَتّى وَ إِرْمِيا وَحَيَقُوقَ وَدانِيالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالْحَوارِيِّينَ وَالْأَتْباعِ وَخالِدٍ وَحَنْظَلَهَ وَلُقْمانَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد كَما صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ (وَتَرَحَّمْتَ) وبَارَكْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وَأَئمَّه الْهُدى . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدالِ وَالْأَوْتادِ وَالسُّيَّاحِ وَالْعُبَّادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالاِجْتِهادِ، وَاخْصُصْ

ص: ٥٣٠

مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِه بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَأَجْزَلِ كَراماتِكَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنّى تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتّى تُبَلِّغَهُ أَعْلى دَرَجاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ منَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ، اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَأَوْصِلْ صَلَواتِى إِلَيْهِمْ وَ إِلى أَرْواحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوانِى فِيكَ، وَأَعْوانِى عَلَى دُعائِكَ .

اللّهُمَّ إِنّی أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَیْکَ، وَبِکَرَمِکَ إِلی کَرَمِکَ، وَبِجُودِکَ إِلی جُودِکَ، وَبِرَحْمَتِکَ إِلی رَحْمَتِکَ، وَبِأَهْلِ طاعَتِکَ إِلَیْکَ . وَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِکُلِّ ما سَأَلَکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَهِ شَرِیفَهِ غَیْرِ مَرْدُودَهِ، وَبِما دَعَوْکَ بِهِ مِنْ دَعْوَهِ مُجابَهِ غَیْرِ مُخَیَّبَهِ، یَا اَللّهُ یَا رَحْمنُ یَا رَحِیمُ یَا حَلِیمُ یَا کَرِیمُ یَا

ص: ۵۳۱

عَظِیمُ یَا جَلِیلُ یَا مُنِیلُ یَا جَمِیلُ یَا کَفِیلُ یَا وَکِیلُ یَا مُقِیلُ یَا مُجِیرُ یَا خَبِیرُ یَا مُنِیرُ یَا مُبِیرُ یَا مَنِیعُ یَا مُدِیلُ یَا مُحِیلُ یَا کَبِیرُ یَا قَدِیرُ یَا بَصِیرُ یَا شَکُورُ یَا بَرُّ یَا طُهْرُ یَا طاهِرُ یَا قاهِرُ یَا ظاهِرُ یَا باطِنُ یَا ساتِرُ یَا مُحِیطُ یَا مُقْتَدِرُ یَا حَفِیظُ یَا مُتَجَبِّرُ یَا قَرِیبُ یَا وَدُودُ یَا حَمِیدُ یَا مَجِیدُ یَا مُبْدِئُ یَا مُعِیدُ یَا شَهِیدُ یَا مُحْسِنُ یَا مُجْمِلُ یَا مُنْعِمُ یَا مُفْضِلُ یَا قابِضُ یَا باسِطُ یَا هادِی یَا مُرْسِلُ یَا مُرْشِدُ یَا مُسَدِّدُ یَا مُعْطِی یَا مانِعُ یَا دافِعُ یَا رافِعُ یَا باقِی یَا واقِی یَا خَلاَّقُ یَا وَهَّابُ یَا تَوَّابُ یَا فَتَّاحُ یَا نَفَّاحُ یَا مُرْتاحُ یَا مَنْ بِیَدِهِ کُلُّ مِفْتاحٍ یَا نَفَّاعُ یَا رَؤُوفُ یَا عَطُوفُ یَا کافِی یَا شافِی یَا مُعافِی یَا مُکافِی یَا وَفِیُّ یَا مُهَیْمِنُ یَا عَزِیزُ یَا جَبّارُ یَا مُتَکَبِّرُ یَا سَلامُ یَا مُؤْمِنُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا نُورُ یَا مُدَبِّرُ یَا فَرْدُ یَا وِتْرُ یَا قُدُّوسُ یَا

ص: ۵۳۲

ناصِرُ یَا مُؤنِسُ یَا باعِثُ یَا وارِثُ یَا عالِمُ یَا حاکِمُ یَا بادِی یَا مُتَعالِی یَا مُصَوِّرُ یَا مُسَلِّمُ یَا مُتَحَبِّبُ یَا قائِمُ یَا دائِمُ یَا عَلِیمُ یَا حَکِیمُ یَا جَوادُ یَا بارِئُ یَا بارُّ یَا سارُّ یَا عَدْلُ یَا فاصِلُ یَا دَیَّانُ یَا حَنَّانُ یَا مَنَّانُ یَا سَمِیعُ یَا بَدِیعُ یَا خَفِیرُ یَا مُعِینُ یَا ناشِرُ یَا غافِرُ یَا قَدِیمُ یَا مُسَهِّلُ یَا مُیَسِّرُ یَا مُمِیتُ یَا مُحْیِی یَا نافِعُ یَا رازِقُ یَا مُقْتَدِرُ یَا مُسَبِّبُ یَا مُغِیثُ یَا مُغْنِی یَا مُقْنِی یَا خالِقُ یَا راصِدُ یَا واحِدُ یَا حاضِرُ یَا جابِرُ یَا حافِظُ یَا شَدِیدُ یَا غِیاثُ یَا عائِدُ یَا قابِضُ یَا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلی فَکانَ بِالْمَنْظَرِ

الْأَعْلى، يَا مَنْ قَرُبَ فَدَنا، وَبَعُدَ فَنَأى، وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفى، يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقادِيرُ، وَيا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشاءُ قَدِيرٌ، يَا مُرْسِلَ الرِّياحِ، يَا فالِقَ الْإِصْباحِ، يَا باعِثَ الْأَرْواحِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّماحِ، يَا رادَّ مَا قَدْ فاتَ، يَا ناشِرَ الْأَمْواتِ، يَا جامِعَ الشَّتاتِ، يَا رازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، وَيا فاعِلَ مَا يَشاءُ كَيْفَ يَشاءُ، وَيا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يَا

ص: ٥٣٣

حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ، يَا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتى، يَا حَيُّ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ .

يَا إِلهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرادِي وَوَحْدَتِي، وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْتِمادِي عَلَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، أَدْعُوكَ دُعاءَ الْخاضِعِ الذَّلِيلِ الْخاشِعِ الْخائِفِ الْمُشْفِقِ الْبائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ الْجائِعِ الْفَقِيرِ الْعائِذِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ، الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ، الْمُسْتَكِينِ لِرَبِّهِ، دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرَفَضَتْهُ

ص: ٥٣٤

أَحِبَّتُهُ، وَعَظُمَتْ فَجِيعَتُهُ، دُعاءَ حَرِقٍ حَزِينٍ ضَعِيفٍ مَهِينٍ بائِسٍ مُسْتَكِينٍ بِكَ مُسْتَجِيرٍ .

اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، وَأَنَّكَ عَلَى مَا تَشاءُ قَدِيرٌ . وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا الشَّهْرِ الْحَرامِ، وَالْبَيْتِ الْحَرامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ، وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ . يَا مَنْ وَهَبَ لِآدَمَ شَيْثاً، وَلِإِبْراهِيمَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ،

وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ الْبَلاءِ ضُرَّ أَيُّوْبَ، يَا رادَّ مُوسى عَلَى أُمِّه، وَزائِدَ الْخِضْرِ فِي عِلْمِه، وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ، وَلِزَكَرِيَّا يَحْيى، وَ لِمَرْيَمَ عِيسى، يَا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ، وَيا كافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي

ص: ۵۳۵

كُلَّها، وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذابِكَ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَ إِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ .

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنِّي كُلَّ حَلْقَه بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي، وَتَفْتَحَ لِي كُلَّ باب، وَتُلَيِّنَ لِي كُلَّ صَعْب، وَتُسَهِّلَ لِي كُلَّ عَسِير، وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ، وَتَكُفَّ عَنِّي كُلَّ باغٍ، وَتَكْبِتَ عَنِّي كُلَّ عَدُوٍّ لِي وَحاسِد، وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظالِمٍ، وَتَكْفِيَنِي كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حاجَتِي وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَنِي عَنْ عِبادَتِكَ . يَا مَنْ أَلْجَمَ الْجِنَّ الْمُتَمَرِّدِينَ، وَقَهَرَ عُتاهَ الشَّياطِينِ، وَأَذَلَّ رِقابَ الْمُتَجَبِّرِينَ، وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشاءُ، وَتَسْهِيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتِي فِيما تَشاءُ .

ص: ۵۳۶

ثمّ اسجدی وعفّری خدّیک وقولی :

آنگاه به سجده رفته ، صورت برخاک نهاده با دیدگان اشکبار بگو :

اللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، فَارْحَمْ ذُلِّي وَفاقَتِي وَاجْتِهادِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ .

واجتهدى أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس الذبابه دموعاً ، فإنّ ذلك علامه الإجابه(۱) .

*

عمل اليوم الثالث من شعبان

خرج إلى القاسم بن علاء الهمدانى ، وكيل الإمام العسكرى عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فصمه وأُدع بهذا الدعاء :

دعای روز سوم شعبان

۱ اللّهُمَّ إنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِى هذَا الْيَوْمِ ، الْمَوْعُودِ بِشَهادَتِه قَبْلَ اسْتِهْلالِه وَوِلادَتِه، بَكَتْهُ السَّماءُ وَمَنْ فِيها، وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها، وَلَمَّا يَطَأْ

۱- مصباح المتهجّد ، ص۸۰۷.

لابَتَيْها، قَتِيلِ الْعَبْرَه، وَسَيِّد الْأُسْرَه، الْمَمْدُود بِالنُّصْرَه يَوْمَ الْكَرَّه، الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْله أَنَّ الْأَئمَّةَ مِنْ نَسْله، وَالشِّفاءَ فِى تُرْبَته، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِى أَوْبَته، وَالْأَوْصياءَ مِنْ عتْرَته بَعْدَ قائمهِمْ وَغَيْبَته، حَتّى يُدْرِكُوا الْأَوْتارَ، وَيَثْأَرُوا الثَّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصار، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهار . اللّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤالَ مُقْتَرِف مُعْتَرِف مُسىء إِلى نَفْسه مِمَّا فَرَّطَ فِى يَوْمه وَأَمْسه، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلى مَحَلِّ رَمْسه . اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَعِتْرَته، وَاحْشُرْنا فِى زُمْرَته، وَبَوِّئْنا مَعَهُ دارَ الْكَرامَه، وَمَحَلَّ الْإِقامَه . اللّهُمَّ وَكَما أَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِه فَأَكْرِمْنا بِزُلْفَتِه، وَارْزُقْنا مُرافَقَتَهُ وَسابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِه، وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْه

ص: ۵۳۸

عِنْدَ ذِكْرِه، وَعَلى جَميعِ أَوْصيائه وَأَهْلِ أَصْفيائه، الْمَمْدُودينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الاثْنَى عَشَرَ، النُّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلى جَميعِ الْبَشَرِ . اللّهُمَّ وَهَبْ لَنا فى هذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَه، وَأَنْجِحْ لَنا فيه كُلَّ طَلَبَه، كَما وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّد جَدِّه، وَعاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِه، فَنَحْنُ عائذُونَ بِقَبْرِه مِنْ بَعْدِه نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ(۱) .

۲ قال السيد إبن طاووس : ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطف :

ص: ۵۳۹

۱- المزار الكبير ، ص۳۹۷ .

اللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالى الْمَكان، عَظيمُ الْجَبَرُوت، شَديدُ الْمحال، غَنِيٌّ عَنِ الْخَلائق، عَريضُ الْكِبْرِياء، قادِرٌ عَلى مَا تَشاءُ، قَريبُ الرَّحْمَه، صَادِقُ الْوَعْد، سَابِغُ النِّعْمَه، حَسَنُ الْبَلاء، قَريبٌ إِذا دُعيتَ، مُحيطٌ بِما خَلَقْتَ، قابِلُ التَّوْبَه لِمَنْ تابَ إِلَيْكَ، قادِرٌ عَلى مَا أَرَدْتَ، وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ، وَشَكُورٌ إِذا شُكِرْتَ، وَذَكُورٌ إِذا ذُكِرْتَ، أَدْعُوكَ مُحْتاجاً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقيراً، وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خائفاً، وَأَبْكى إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَسْتَعينُ بِكَ ضَعيفاً، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كافِياً، احْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ، فَإِنَّهُمْ غَرُّونا وَخَدَعُونا وَخَذَلُونا وَغَدَرُوا بِنا وَقَتَلُونا، وَنَحْنُ عِتْرَهُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ حَبيبِكَ مُحَمَّد بْنِ عَبْدِاللّه الَّذى اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسالَه وَائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ، فَاجْعَلْ لَنا مِنْ

ص: ۵۴۰

أَمْرِنا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(۱) .

قال الشيخ الطوسى عقيب هذا الدعاء : قال ابن عيّاش (صاحب المقتضب) سمعت الحسين بن على بن سفيان البزوفزى يقول : كان الصادق عليه السلاميدعو به فى هذا اليوم . وقال : هو من أدعيه اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام(۲) .

زياره الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان

۱ - قال الإمام زين العابدين عليه السلام : « من أحبّ أن يصافحه مائه ألف نبىّ وأربعه وعشرون ألف نبىّ ، فليزر الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان ، فإنّ الملائكه وأرواح النبيّين يستأذنون اللّه فى زيارته فيؤذن لهم ، فطوبى لمن

۱- إقبال الأعمال ، ص ۶۹۰ .

۲- مصباح المتهجّد ، ص۸۲۸ .

صافحهم وصافحوه »(۱) .

زيارت امام حسين عليه السلام در شب نيمه شعبان معادل هزار حج است ، و ۱۲۴ هزار پيامبر با او مصافحه مى كند .

با همان زيارتنامه اول رجب و نيمه رجب .

۲ – وقال الباقر علیه السلام : « من زار الحسین علیه السلام فی لیله النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ، ولم تکتب علیه سیّئه فی سنته حتّی تحول علیه السنه »(۲) .

۳ – وقال الصادق علیه السلام : « إذا کان النصف من شعبان نادی منادٍ من الافق الأعلی: زائری الحسین ! إرجعوا مغفوراً لکم ، ثوابکم علی ربّکم ومحمّد نبیّکم »(۳) .

۴ – قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین علیه السلام فی النصف من شعبان ، کتب اللّه

۱– إقبال الأعمال : ج۳ ، ص۳۳۹ .

۲– أمالی الطوسی : ج۱ ، ص۴۸ .

۳– مصباح المتهجّد ، ص ۸۳۰ .

عزّوجلّ له ألف حجّه »(۱) .

۵ – قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین علیه السلام لیله النصف من شعبان ولیله الفطر ولیله عرفه فی سنه واحده ، کتب اللّه له ألف حجّه مبروره وألف عمره متقبّله وقضیت له ألف حاجه من حوائج الدنیا والآخره »(۲) .

۶ – قال السید ابن طاووس : وامّا الزیاره فی هذه اللیله فقد روی أنّه یزار فیها بالزیاره التی قدّمناها فی أوّل رجب ، فتؤخذ من هناک(۳) .

۷ – قال الصادق علیه السلام : « من زار قبر الحسین علیه السلام فی النصف من شعبان ، غفر اللّه ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر »(۴) .

۱- مصباح الزائر ، ص۳۱۲ .

۲- کامل الزیارات ، ص۱۸۱ .

۳- مصباح الزائر ، ص۳۱۲ .

۴- کامل الزیارات ، ص۱۸۱ .

من أعمال لیله النصف من شعبان فی کربلاء

۱ - قال الصادق علیه السلام : « من بات لیله النصف من شعبان بأرض کربلاء ، فقرأ ألف مرّه قل هو اللّه أحد ، ویستغفر اللّه ألف مرّه ، ویحمد اللّه ألف مرّه ، ثم یقوم فیصلّی أربع رکعات ، یقرأ فی کلّ رکعه ألف مرّه آیه الکرسی ، وکّل اللّه تعالی به ملکین یحفظانه من کلّ سوء ومن شرّ کلّ شیطان وسلطان ، ویکتبان له حسناته ولا تکتب علیه سیّئه ، ویستغفران له ما داما معه »(۱) .

۲ - قال الرضا علیه السلام : « إن أحببت أن تتطوّع فیها بشیء فعلیک بصلاه جعفر بن أبی طالب علیه السلام واکثر فیها من ذکر اللّه تعالی ومن الاستغفار والدعاء »(۲) .

۳ - ذکر السید ابن طاووس من أعمال لیله النصف من شعبان

۱- کامل الزیارات ، ص۱۸۱ .

۲- مصباح المتهجّد ، ص۸۳۸ .

عند قبر الحسين عليه السلام أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب خمسين مرّه وقل هو اللّه أحد خمسين مرّه ، وتقرأهما فى الركوع عشر مرّات وإذا استويت من الركوع مثل ذلك ، وفى السجدتين وبينهما مثل ذلك ؛ كما تفعل فى صلاه التسبيح وتدعو بعدها الدعاء »(۱) .

۴ - سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليله النصف من شعبان ، فقال : « هى أفضل ليله بعد ليله القدر ، فيها يمنح اللّه العباد فضله ويغفر لهم بمنّه ، فاجتهدوا فى القربه إلى اللّه فيها ، فانّها ليله آلَى اللّه عزّوجلّ على نفسه لا يردّ سائلاً ما لم يسأل اللّه معصيه وانّها الليله التى جعلها اللّه لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليله

۱- إقبال الأعمال : چ ۳ ، ص۳۴۷ .

القدر لنبيّنا عليه السلام . فإجتهدوا فى الدعاء والثناء على اللّه ، فانّه من سبّح اللّه تعالى فيها مائه مرّه وحمده مائه مرّه وكبّره مائه مرّه ، غفر اللّه له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخره ما التمسه وما علم حاجته إليه وان لم يلتمسه منّه وتفضّلاً على عباده »(۱) .

۵ - سئل الصادق عليه السلام عن أفضل الأدعيه فى ليله النصف من شعبان ، فقال : « إذا أنت صلّيت عشاء الآخره فصلّ ركعتين ، تقرأ فى الأولى الحمد وسوره الجحد ، وفى الثانيه الحمد وسوره التوحيد ، فاذا سلّمت قلت :

در شب نيمه شعبان دو ركعت نماز بخوان ، در ركعت اول بعد از حمد سوره « جحد » ، در ركعت دوم « توحيد » ، بعد از سلام بگو :

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبادِ فِى الْمُهِمَّاتِ، وَ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِى

ص: ۵۴۶

۱- مصباح المتهجّد ، ص۸۳۱ .

الْمُلِمّات، يَا عالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيّات، يَا مَنْ لاَ تَخْفى عَلَيْهِ خَواطِرُ الْأَوْهامِ وَتَصَرُّفُ الْخَطَرات، يَا رَبَّ الْخَلائِقِ وَالْبَرِيَّات، يَا مَنْ بِيَدِه مَلَكُوتُ الْأَرَضِينَ وَالسَّماوات، أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، فَيا لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ اجْعَلْنى فِى هذه اللَّيْلَه ممَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْه فَرَحِمْتَهُ، وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَعَلِمْتَ اسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ، وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِه وَعَظِيمِ جَرِيرَتِه، فَقَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِى، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِى سَتْرِ عُيُوبِى . اللّهُمَّ فَجُدْ عَلَىَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، وَاحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْنى فِى هذه اللَّيْلَه بِسابِغِ كَرامَتِكَ، وَاجْعَلْنى فِيها مِنْ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ .

ص: ۵۴۷

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرات حَظُّهُ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ، وَفازَ فَغَنِمَ، وَاكْفِنى شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ، وَاعْصِمْنى مِنَ الازْدِيادِ فِى مَعْصِيَتِكَ، وَحَبِّبْ إِلَىَّ طاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنى لَدَيْكَ وَيُزْلِفُنى عِنْدَكَ . سَيِّدِى إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهارِبُ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ، وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . اللّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنى مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ، وَلا تُؤْيِسْنى مِنْ سابِغِ نِعَمِكَ، وَلاَ تُخَيِّبْنى مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِى هذه اللَّيْلَه لِأَهْلِ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنى فِى جُنَّه مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ،

رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذلكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَه، وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لاَ بِما أَسْتَحِقُّهُ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنّى بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجائِى لَكَ، وَعَلِقَتْ نَفْسِى

ص: ۵۴۸

بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمينَ . اللّهُمَّ وَاخْصُصْنى مِنْ كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسَمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاغْفِرْ لِىَ الذَّنْبَ الَّذى يَحْبِسُ عَنّى الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزيلِ عَطائِكَ، وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ، فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ، وَأَنِلْ مَا الْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ بِكَ لاَ بِشَىْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ(۱) .

۶ – وفى هذه الليله ولد الإمام الحجّه المنتظر صاحب العصر – عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف – ويستحبّ أن يدعى فيها :

ص: ۵۴۹

۱– مصباح الزائر ، ص۳۱۳ .

اللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هذه وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتى قَرَنْتَ إِلى فَضْلِها فَضْلاً، فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لاَ مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ، وَلاَ مُعَقِّبَ لِآياتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فى طَخْياءِ الدَّيْجُورِ، الْغائِبُ الْمَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ، وَالْمَلائِكَهُ شُهَّدُهُ، وَاللّهُ ناصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ، إِذا آنَ مِيعادُهُ وَالْمَلائِكَهُ أَمْدادُهُ.

سَيْفُ اللّه الَّذى لاَ يَنْبُو، وَنُورُهُ الَّذى لاَ يَخْبُو، وَذُو الْحِلْمِ الَّذى لاَ يَصْبُو، مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَوامِيسُ الْعَصْرِ، وَوُلاهُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَتَنَزَّلُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ، وَأَصْحابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَراجِمَهُ وَحْيِهِ، وَوُلاهُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ .

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمُ الْمَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ . اللّهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَنْصارِهِ، وَاقْرِنْ ثَأْرَنا بِثَأْرِهِ، وَاكْتُبْنا

فِى أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ، وَأَحْيِنا فِى دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ، وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ، وَمِنَ السُّوءِ سالِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّه رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ، وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ، وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يَا أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ(۱) .

۷ - يستحبّ فى هذه الليله « دعاء كميل » لما روى أنّ كميل بن زياد النخعى رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً يدعو بهذا الدعاء فى ليله النصف من شعبان(۲) .

۱- المزار الكبير ، ص ۴۱۰ .

۲- مصباح المتهجّد ، ص ۸۴۴ .

زياره الحسين عليه السلام فى شهر رمضان

١ – سئل الصادق عليه السلام عن زيارته فی شهر رمضان ، فقال : « من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستغفراً ، فشهد قبره عليه السلام فی إحدی ثلاث ليال من شهر رمضان : أوّل ليله من الشهر ، أو ليله النصف أو آخر ليله منه ، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التی اجترحها ، كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف ، حتّی أنّه يكون من ذنوبه كهيئه يوم ولدته أمّه ، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ فی عامه ذلك واعتمر ، وينادیه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذی روح إلاّ الثقلين من الجنّ والإنس ، يقول أحدهما : يا عبد اللّه طهرتَ فإستأنف العمل ، ويقول الآخر : يا عبد اللّه احببت فأبشر بمغفره من اللّه وفضل »(١) .

٢ – سئل الصادق عليه السلام عمّن حضر قبر الحسين عليه السلام ليله النّصف من شهر رمضان ؟ فقال :

بخٍّ بخٍّ ، من صلّی عند قبره ليله النّصف من شهر رمضان عشر ركعات ، من بعد العشاء – من غير صلاه اللّيل – يقرء فی كلّ ركعه بفاتحه الكتاب و « قُلْ هُوَ اللّهُ اَحَدٌ » عشر مرّات ، واستجار باللّه من النّار ، كتبه اللّه عتيقاً من النّار ، ولم يمت حتّی يری فی منامه ملائكه يبشّرونه بالجنّه وملائكه يؤمّنونه من النّار .(٢)

١– بحار الأنوار ، ج١٠١ ، ص٩٩ .

٢– إقبال الأعمال ، ج ١ ، ص ٢٩۴ .

زياره الحسين عليه السلام فی ليله القدر

۱ – قال الصادق علیه السلام : « إذا کان لیله القدر وفیها یفرق کلّ أمر حکیم ، نادی منادٍ تلک اللیله من بطنان العرش : إنّ اللّه تعالی قد غفر لمن أتی قبر الحسین علیه السلام فی هذه اللیله »(۱) .

۲ – قال الکاظم علیه السلام : « ثلاث لیالٍ من زار الحسین علیه السلام فیهنّ غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ؛ لیله النصف من شعبان ، ولیله ثلاث وعشرین من رمضان ، ولیله العید »(۲) .

۳ – قال الجواد علیه السلام : « من زار الحسین علیه السلام لیله ثلاث وعشرین من شهر رمضان، وهی اللیله التی یرجی أن تکون لیله القدر وفیها یفرق کلّ أمر حکیم ، صافحه روح أربعه وعشرین ألف ملک ونبیّ، کلّهم یستأذن اللّه فی زیاره الحسین علیه السلام »(۳).

۴ – قال الشهید قدس سره : إذا أردت ذلک (أی : زیاره الحسین علیه السلام فی لیله القدر والعیدین) فأدخل وقف علی ضریحه علیه السلام وقل :

زیارت امام حسین علیه السلام در شبهای قدر

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الصِّدِّیقَه الطَّاهِرَه فاطِمَهَ سَیِّدَه نساءِ الْعالَمِینَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلایَ یَا أَبا عَبْدِ اللّه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ ، وَتَلَوْتَ

١- تهذيب الأحكام : ج٦ ، ص٤٩ .

٢- مصباح الزائر ، ص٣٢٩ .

٣- إقبال الأعمال ، ج ١ ، ص ٣٨٣ .

الْكتابَ حَقَّ تلاوَته ، وَجاهَدْتَ فِی اللّه حَقَّ جهاده ، وَصَبَرْتَ عَلَی الْأَذی فِی جَنْبِه مُحْتَسباً حَتَّی أَتَاکَ الْیَقینُ ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذینَ خالَفُوکَ وَحارَبُوکَ وَالَّذینَ خَذَلُوکَ وَالَّذینَ قَتَلُوکَ مَلْعُونُونَ عَلَی لسانِ النَّبِیِّ الْأُمِیِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَری ، لَعَنَ اللّهُ الظَّالمینَ لَکُمْ منَ الْأَوَّلینَ وَالْأخرینَ وَضاعَفَ عَلَیْهِمُ الْعَذابَ الْأَلیمَ . أَ تَیْتُکَ یَا مَوْلایَ یَابْنَ رَسُولِ اللّه زائراً عارِفاً بِحَقِّکَ ، مُوالیاً لِأَوْلیائکَ ، مُعادیاً لِأَعْدائکَ ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَی الَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَکَ ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ .

ثمّ انکبَّ علی القبر وضع خدّک علیه وتحوّل إلی عند الرأس وقل :

و در طرف بالای سر بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللّه فِی أَرْضِهِ وَسَمائِهِ ، صَلَّی اللّهُ عَلَی رُوحِکَ

الطَّیِّبِ وَجَسَدِکَ الطَّاهِرِ ، وَعَلَیْکَ السَّلامُ یَا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ انکبَّ علی القبر وقبّله وضع خدّک علیه وانحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین للزیاره وصلّ بعدهما ما تیسّر ثمّ تحوّل إلی عند الرّجلین وزر علیّ بن الحسین علیهماالسلام وقل :

بعد از نماز زیارت ، در زیارت علی اکبر علیه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ وَابْنَ مَوْلاىَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الْأَلِيمَ .

وادعُ بما تريد ثمّ زر الشهداء منحرفاً من عند الرِّجلين إلى القبله فقل :

در زيارت ساير شهداء بگو :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَداءُ الصَّابِرُونَ،

ص: ۵۵۵

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فِى سَبِيلِ اللّه ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذى فِى جَنْبِ اللّه ، وَنَصَحْتُمْ للّه وَ لِرَسُولِه حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ ، فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ الْمُحْسِنِينَ ، وَجَمَعَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِى مَحَلِّ النَّعِيمِ .

ثمّ امضِ إلى مشهد العبّاس بن أمير المؤمنين فاذا وقفت عليه قل :

و در زيارت قمر بنى هاشم بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ للّه وَ لِرَسُولِه ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، لَعَنَ اللّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ(۱) .

ص: ۵۵۶

۱- المزار للشهيد ، ص۱۹۳ .

زیاره الحسین علیه السلام لیله الفطر

۱ – قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین بن علی علیهماالسلام لیله من ثلاث لیال ، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر » .

قال الراوی : أیّ اللیالی جعلت فداک ؟ قال : « لیله الفطر ، أو لیله الأضحی ، أو لیله النصف من شعبان »(۱) .

۲ – قال الشهید قدس سره : ومنها زیاره لیله الفطر وعید الأضحی ؛ فاذا أردت ذلک فقف علی باب القُبَّهِ وأوم بطرفک نحو القبر مستأذناً وقل :

۱– المزار للمفید ، ص۵۳ .

در شب عید فطر و عید قربان ، در آستانه بایست و اینگونه اذن دخول بخوان :

یا مَوْلایَ یَا أبا عَبْد اللّه، یَابْنَ رَسُول اللّه عَبْدُکَ وَابْنُ أَمَتکَ الذَّلیلُ بَیْنَ یَدَیْکَ ، وَالْمُصَغَّرُ فی عُلوّ قَدْرکَ ، وَالْمُعْتَرفُ بحَقّکَ جاءَکَ مُسْتَجیراً بکَ قاصداً إلی حَرَمکَ ، مُتَوَجّهاً إلی مَقامکَ ، مُتَوَسّلاً إلَی اللّه تَعالی بکَ ، أَأَدْخُلُ یَا مَوْلایَ أَأَدْخُلُ یا وَ لیَّ اللّه أَأَدْخُلُ یَامَلائکَهَ اللّه الْمُحْدقینَ بهذَا الْحَرَمِ ، الْمُقیمینَ فی هذَا الْمَشْهَدِ .

فإن خشع قلبک ودمعت عیناک ، فهو علامه القبول والاذن ، وأدخل رجلک الیمنی وأخّر الیسری وقل :

آنگاه با چشم گریان با پای راست وارد شده بگو :

ص: ۵۵۸

بِسْمِ اللّه ، وَبِاللّه ، وَفِی سَبِیلِ اللّه ، وَعَلَی مِلَّه رَسُولِ اللّه . اللّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَأَنْتَ خَیْرُ الْمُنْزِلِینَ .

ثمّ قل : اللّهُ أَکْبَرُ کَبِیراً ، وَالْحَمْدُ للّه کَثِیراً ، وَسُبْحانَ اللّه بُکْرَهً وَأَصِیلاً ، وَالْحَمْدُ للّه الْفَرْد الصَّمَد ، الْمَاجِد الْأَحَد ، الْمُتَفَضِّل الْمَنَّان ، الْمُتَطَوِّل الْحَنَّان ، الَّذی مَنَّ بِطَوله وَسَهَّلَ لی زِیارَهَ مَوْلایَ بِإِحْسانِه ، وَلَمْ یَجْعَلْنِی عَنْ زِیارَتِه مَمْنُوعاً ، وَلاَ عَنْ ذِمَّتِه مَدْفُوعاً ، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ .

ثم ادخل ، فاذا توسّطت وصبرت فقم حذاء القبر بخشوع وبکاء وتضرّع وقل :

در مقابل ضریح ایستاده بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَه اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُوسی

ص: ۵۵۹

کَلِیمِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عیسی رُوحِ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ مُحَمَّد حَبِیب اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عَلِیٍّ وَلِیّ اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوَصِیُّ الْبَرُّ التَّقِیُّ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا ثارَ اللّه وَابْنَ ثارِه وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّه حَقَّ جِهادِه حَتَّی اسْتُبِیحَ حَرَمُکَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.

ثمّ قم عند رأسه خاشعاً قلبك ، دامعه عينيك ، ثمّ قل :

در بالای سر با چشم گریان بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ ، يَا مَوْلايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ

ص: ۵۶۰

نُوراً فِي الْأَصْلابِ الشَّامِخَهِ وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَهِ ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّهُ بِأَنْجاسِها ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْأِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَهُ التَّقْوى ، وَأَعْلامُ الْهُدى ، وَالْعُرْوَهُ الْوُثْقى ، وَالْحُجَّهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا .

ثمّ تنكب على القبر وتقول : إِنَّا للّه وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، يَا مَوْلايَ ، أَنَا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ ، وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ ، وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرايِعِ دِينِي ، وَخَواتِيمِ عَمَلِي ، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ ، يَا مَوْلايَ ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي ، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي ، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي .

ص: ۵۶۱

سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْتَ مَوْلايَ حُجَّهُ اللّه عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتابِ اللّه وَأَمِينُ اللّه الدَّاعِي

إِلَى اللّه بِالْحكْمَه وَالْمَوْعظَه الْحَسَنَه ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلّ عند الرأس اربع ركعات ، فإذا سلّمت فقل :

چهار ركعت نماز زيارت در بالاى سر بخوان و بعد از سلام بگو :

اللّهُمَّ إِنّى لَكَ صَلَّيْتُ ، وَلَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ سَجَدْتُ ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ فَإِنَّهُ لا تَجُوزُ الصَّلاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلاَّ لَكَ لأَ نَّكَ أَ نْتَ اللّهُ الَّذى لاَ إِلهَ إِلاَّ أَ نْتَ ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنّى أَ فْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِيَّهِ ، وَارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ السَّلامَ .

ص: ۵۶۲

اللّهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّهٌ مِنّى إِلى سَيِّدى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُما مِنّى وَاجْزِنى عَلَيْهِما أَ فْضَلَ أَمَلى وَرَجائى فِيكَ وَفى وَلِيِّكَ ، يَا وَلِىَّ الْمُؤْمِنينَ .

ثمّ تنكب على القبر وتقبّله وتقول :

قبر شريف را از جان ببوس و بگو :

السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهيد ، قَتيلِ الْعَبَرات ، وَأَسيرِ الْكُرُبات . اللّهُمَّ إِنّى أَشْهَدُ أَ نَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ نَبِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثَّائرُ بِحَقِّكَ ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَه ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَه، وَقائداً مِنَ الْقادَه ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَه، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الْأَ نْبِياءِ ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِياءِ، فَأَعْذَرَ فِى الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصيحَهَ، وَبَذَلَ

ص: ۵۶۳

مُهْجَتَهُ فيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عبادَكَ منَ الْجَهالَه ، وَحَيْرَه الضَّلالَه ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْه مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنيا ، وَباعَ حَظَّهُ منَ الاْخرَه بالأَرْذَل الْأَدْنى ، وَتَرَدَّى فى هَواهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبيَّكَ ، وَأَطاعَ منْ عبادكَ أُولى الشّقاق وَالنّفاق ، وَحَمَلَهَ الْأَوْزار ، الْمُسْتَوْجبينَ النَّارَ ، فَجاهَدَهُمْ فيكَ صابراً مُحْتَسباً ، مُقْبلاً غَيْرَ مُدْبر ، لاَ تَأْخُذُهُ فى اللّه لَوْمَهُ لائم حَتَّى سُفكَ فى طاعَتكَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ . اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً ، وَعَذّبْهُمْ عَذاباً أَليماً .

ثمّ اعطف على على بن الحسين عليهماالسلام ، وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل :

در زيارت على اكبر عليه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَهَ سَيِّدَه نِساءِ الْعالَمينَ ،

ص: ۵۶۴

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَميرِ الْمُؤْمنينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهيدُ ، بِأَبى أَنْتَ وَأُمّى عِشْتَ سَعيداً ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهيداً .

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقل :

در زيارت ساير شهداء بگو :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحيدِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ [فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، بِأَبِيأَنْتُمْ وَأُمّى ، فُزْتُمْ فَوْزاً عَظيماً (۱)] .

۳ - روى السيد ابن طاووس دعاء طويلاً لهذه الليله تركناه رَوماً للاختصار(۲) .

۱- المزار للشهید ، ص۱۸۲ .

۲- مصباح الزائر ، ص۳۳۴ - ۳۳۹ .

۴ - ذکر الشهید قدس سره زیاره أخری ، قدّمناها فی لیله القدر(۱) .

۵ - ویستحب أیضاً أن یدعو بدعاء الندبه ، صرّح بذلک السید ابن طاووس(۲) .

زیاره الحسین علیه السلام فی یوم الفطر

یستحبّ زیارته علیه السلام فی یوم العید أیضاً، کما رواه البشیر الدهّان عن الصادق علیه السلام(۳).

زیاره الحسین علیه السلام لیله عرفه

قال الباقر علیه السلام : « من زار لیله عرفه أرض کربلا وأقام بها حتّی یعیّد ثمّ

۱- المزار للشهید ، ص۱۹۳ .

۲- مصباح الزائر ، ص۳۴۵ .

۳- الکافی : ج۴ ، ص ۵۸۰ .

ینصرف ، وقاه اللّه شرّ سنته »(۱) .

زیاره الحسین علیه السلام فی یوم عرفه

۱ – قال الصادق علیه السلام : « من زار قبر الحسین علیه السلام یوم عرفه ، کتب اللّه له ألف ألف حجّه مع القائم علیه السلام وألف ألف عمره مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله وعتق ألف ألف نسمه ، وحملان ألف ألف فرس فی سبیل اللّه »(۲) .

۲ – قال الصادق علیه السلام : « إنّ اللّه یتجلّی لزوّار قبر الحسین علیه السلام قبل أهل عرفات ویقضی حوائجهم ویغفر لهم ذنوبهم ویشفعهم فی مسائلتهم ، ثمّ یأتی

۱– مصباح المتهجّد ، ص۷۱۶ .
۲– تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۴۹ .

أهل عرفه فیفعل بهم ذلک »(۱) .

۳ – قال الصادق علیه السلام : « یا حنّان إذا کان یوم عرفه ، إطلع اللّه علی زوّار الحسین علیه السلام فقال لهم : استأنفوا ، فقد غفر لکم »(۲) .

۴ – قال الصادق علیه السلام : « إن المؤمن إذا أتی قبر الحسین علیه السلام فی یوم عرفه وإغتسل بالفرات ، ثمّ توجّه إلیه ، کتب اللّه بکلّ خطوه حجّه بمناسکها »(۳) .

۵ – قال الصادق علیه السلام : « من أتی قبر الحسین بعرفه ، بعثه اللّه یوم القیامه ثلج الفؤاد »(۴) .

۶ – قال الصادق عليه السلام : « من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ،

ص: ۵۶۸

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۱۵ .

۲- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۶۲ .

۳- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص ۵۰ .

۴- مصباح المتهجّد ، ص۷۱۵ .

ولكن يرجع ويداه مملوءتان »(۱) .

۷ – قال الصادق عليه السلام : « من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفه »(۲) .

زيارت امام حسين عليه السلام در روز عرفه

شرح زياره يوم عرفه قال السيد ابن طاووس : إذا أتيت مشهده عليه السلام فاغتسل للزياره وألبس أطهر ثيابك ، وأقصد حضرته الشريفه ، وقف على الباب فكبّر اللّه تعالى وقل :

برای زیارت روز عرفه غسل کرده ، لباس پاکیزه پوشیده ، در

ص: ۵۶۹

۱- وسائل الشيعه : ج۱۴ ، ص۴۶۴ .

۲- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۵۱ .

آستانه حرم بگو :

اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ كَبيراً ، وَالْحَمْدُ للّه كَثيراً ، وَسُبْحانَ اللّه بُكْرَةً وَأَصيلاً ، وَالْحَمْدُ للّه الَّذى هَدَانا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدىَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَى أَميرِ الْمُؤْمنينَ ، السَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نساءِ الْعالَمينَ ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد ، السَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَر ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسى ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، السَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ

ص: ۵۷۰

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ، الْمُوالِى لِوَلِيِّكَ ، الْمُعادى لِعَدُوِّكَ اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللّه بِقَصْدِكَ ، الْحَمْدُ للّه الَّذى هَدَانى لِوِلايَتِكَ ، وَخَصَّنى بِزِيارَتِكَ ، وَسَهَّلَ لى قَصْدَكَ .

ثمّ ادخل فقف ممّا يلى الرأس وقل :

آنگاه وارد شده ، در طرف بالاى سر ايستاده بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ

الْمُصْطَفى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللّهَ حَتَّى أَتاكَ الْيَقينُ ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ، يَا مَوْلايَ يَا أَبا عَبْدِ اللّهِ ، أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ ، بِشَرايِعِ دينِي ، وَخَواتيمِ عَمَلِي ، وَمُنْقَلَبِي إِلَى رَبِّي ، فَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ ، وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَعَلَى أَجْسادِكُمْ ، وَعَلَى شاهِدِكُمْ وَعَلَى غائِبِكُمْ ، وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَابْنَ

إِمامِ الْمُتَّقِينَ ، وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلى جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ كَذلِكَ وَأَنْتَ بابُ الْهُدى ، وَ إِمامُ التُّقى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا ، وَخامِسُ أَهْلِ الْكِساءِ ، غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَهِ ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الأِيمانِ ، وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ الأِسْلامِ ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَهٍ بِفِراقِكَ ، وَلاَ شاكَّهٍ فِي حَياتِكَ ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَهِ السَّاكِبَهِ ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَهِ الرَّاتِبَهِ ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً ، وَأَصْبَحَ كِتابُ اللّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً . السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَعَلَى الْأَئِمَّهِ

مِنْ بَنِیکَ ، وَعَلَی الْمُسْتَشْهَدِینَ مَعَکَ ، وَعَلَی الْمَلائکَه الْحافّینَ بِقَبْرِکَ ، وَالشَّاهِدِینَ لِزُوَّارِکَ الْمُؤَمِّنِینَ بِالْقَبُولِ عَلَی دُعاءِ شِیعَتِکَ ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ .

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یَابْنَ رَسُولِ اللّه ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمّی یَا أَبا عَبْدِ اللّه ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتِ الْمُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلَی جَمِیعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَیَّأَتْ لِقتالِکَ ، یَا مَوْلایَ یَا أَبا عَبْدِ اللّه ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ ، وَأَتَیْتُ مَشْهَدَکَ أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذی لَکَ عِنْدَهُ ، وَبِالْمحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالْآخِرَهِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَکَرَمِهِ .

ثمّ قبّل الضریح وصلّ عند الرأس رکعتین تقرأ فیهما ما أحببت ، فإذا فرغت فقل :

دو رکعت نماز زیارت خوانده ، بعد از سلام بگو :

اللّهُمَّ إِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لاَ شَرِیکَ

لَکَ ، لِأَنَّ الصَّلاهَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ تَکُونُ إِلاَّ لَکَ ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنّی أَفْضَلَ التَّحِیَّهِ وَالسَّلامِ ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ التَّحِیَّهَ وَالسَّلامَ . اللّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّکْعَتَانِ هَدِیَّهٌ مِنّی إِلی مَوْلایَ وَسَیِّدی وَ إِمامی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلامُ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ ذلِکَ مِنّی ، وَاجْزِنی عَلَی ذلِکَ أَفْضَلَ أَمَلی وَرَجائی فِیکَ وَفی وَلِیِّکَ ، یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ صر إلى عند رجلى الحسين وزر علىّ بن الحسين عليهماالسلام وقل :

در زيارت على اكبر عليه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللّهِ ، السَّلامُ

ص: ۵۷۵

عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَ يُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَ يُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنُ الْمَظْلُومِ ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً سَمِعَتْ بِذلكَ فَرَضِيَتْ بِه، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِىَّ اللّه وَابْنَ وَلِيِّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَهُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ وَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَهِ .

ثمّ اخرج من الباب الذى عند رجل على بن الحسين عليهماالسلام فتوجّه هناك إلى الشهداء وزرهم فقل :

در زيارت ساير شهدا بگو :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِياءَ اللّهِ وَأَحِبَّاءَهُ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِياءَ

ص: ۵۷۶

اللّهِ وَأَوِدَّاءَهُ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَ نْصارَ دِينِ اللّهِ ، وَأَ نْصارَ نَبِيِّه ، وَأَ نْصارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَ نْصارَ فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نساءِ الْعالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَ نْصارَ أَبِى مُحَمَّد الْحَسَنِ الْوَ لِيِّ النَّاصِحِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَ نْصارَ أَبِى عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ،

بِأَبِی أَ نْتُمْ وَأُمّی طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتی فِیها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللّه فَوْزاً عَظِیماً ، یَا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَ فُوزَ مَعَکُمْ فِی الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصَّالِحِینَ وَحَسُنَ أُولَئِکَ رَفِیقاً ، وَالسَّلامُ عَلَیْکُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ .

ثمّ عد إلی عند رأس الحسین علیه السلاموأکثر من الدعاء لنفسک ولأهلک ولإخوانک المؤمنین .

ص: ۵۷۷

وقال المفید رحمه الله : فإذا أردت الخروج فانکبّ علی القبر وقبّله وقل :

پس از دعای فراوان برای خود و دیگران ، به هنگام خروج بگو :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا صَفْوَهَ اللّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا خَالِصَهَ اللّه، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَمِینَ اللّه ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ ، فَإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَه، وَ إِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّهُ الصَّابِرِینَ، لاَجَعَلَهُ اللّهُ یَا مَوْلاَیَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ، وَرَزَقَنِیَ اللّهُ الْعَوْدَ إِلی مَشْهَدِکَ، وَالْمَقامَ بِفِنائِکَ، وَالْقِیامَ فِی حَرَمِکَ، وَأَنْ یَجْعَلَنِی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالْأخِرَهِ .

ثمّ اخرج ولا تُولِّ ظهرک ، وأکثر من قول إِنَّا للّه ِ وَإِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ .

ثم امض إلی مشهد العبّاس بن علی علیهماالسلام فإذا أتیت فقف علیه وقل :

ص: ۵۷۸

به حرم قمر بنی هاشم رفته ، در زیارت آن حضرت بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، الْمُطِيعُ للّه وَ لِرَسُو له وَلأَمير الْمُؤْمنينَ وَالْحَسَن وَالْحُسَيْن عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلى رُوحكَ وَبَدَنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْه الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهدُونَ فى سَبيلِ اللّه، الْمُنَاصحُونَ فى جهَاد أَعْدَائه ، الْمُبالغُونَ فى نُصْرَه أَوْلَيَائه ، فَجَزاكَ اللّهُ أَفْضَلَ الْجَزاء، وَأَوْفَرَ جَزاء أَحَد وَفى بَيْعَته، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيّينَ وَالشُّهَداء وَالصِّدّيقينَ وَحَسُنَ أُولئكَ رَفيقاً .

ثمّ صلّ ركعتين عند الرأس وادعُ اللّه بعدهما بما أحببت ، فإذا أردت الخروج فودّعه وقل :

ص: ۵۷۹

دو ركعت نماز زيارت در بالاى سر بخوان و به هنگام خروج بگو :

ص: ۵۸۰

أَسْتَوْدعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرْعيكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ، آمَنَّا باللّه وَبرَسُو له ، وَبمَا جاءَ به منْ عنْد اللّه ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشَّاهدينَ ، اللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْد منْ زيارَتى قَبْرَ وَلِيّكَ وَابْنِ أَخى نَبِيّكَ ، وَارْزُقْنى زيارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنى ، وَاحْشُرْنى مَعَهُ وَمَعَ آبائه فى الْجنان .

وادعُ لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين ثمّ ترجع إلى مشهد الحسين عليه السلاممللوداع ، فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أوّل مرّه وقل :

و به هنگام وداع امام حسين عليه السلام بگو :

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْد اللّه ، أَنْتَ لِى جُنَّةٌ منَ الْعَذَاب ، وَهذَا أَوَانُ انْصرَافِى غَيْرَ رَاغب عَنْكَ وَلاَ مُسْتَبْدل بِكَ سِوَاكَ وَلاَ مُؤْثِر عَلَيْكَ غَيْرَكَ ، وَلاَ زَاهد فِى قُرْبِكَ ، أَسْأَلُ اللّهَ تَعَالَى أَنْ

ص: ۵۸۱

لاَ يَجْعَلَهُ آخرَ الْعَهْد منّى وَمنْ رُجُوعِى ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذى أَرَانى مَكَانَكَ ، وَهَدَانى للتَّسْليم عَلَيْكَ وَلزيَارَتى إِيَّاكَ ، أَنْ يُورِدَنى حَوْضَكُمْ ، وَيَرْزُقَنى مُرَافَقَتَكُمْ فِى الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ .

ثمّ سلّم على النبىّ والأئمّه عليهم السلام واحداً واحداً وادعُ بما أحببت ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل :

به پیامبر اکرم و فرد فرد امامان سلام وصلوات فرستاده ، در وداع شهدا بگو :

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، اَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْد منْ زيَارَتى إِيَّاهُمْ ، وَأَشْرِكْنى مَعَهُمْ فِى صَالِح مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِى جَنَّتِكَ مَعَ

ص: ۵۸۲

الشُّهَدَاءِ

ص: ۵۸۳

وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ ، اَللّهُمَّ ارْزُقْنِى الْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاحْشُرْنِى مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثمّ اخرج ولا تُولِّ ظهرك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجّهاً إلى القبله وادعُ بما أحببت وانصرف إن شاء اللّه تعالى(١) .

من أعمال يوم عرفه

١ – قال السيد ابن طاووس : اعلم أنّ يوم عرفه من أفضل أيام أعياد العباد ، وان لم يظهر إسمه بأنّه يوم عيد ، فقد ظهر انّه يوم سعيد ، دعا اللّه عزّوجلّ عباده فيه إلى تحميده وتمجيده ، ووعدهم بإطلاق عام لجوده وإنجاز وُعوده ، ووعد فيه بغفران الذنوب وستر العيوب(٢) .

١- مصباح الزائر ، ص٣٤٧ .

٢- إقبال الأعمال ، ج ٢ ، ص ٥٦ .

٢ – الأحاديث فى فضل صومه كثيره وقد روى أنّه من صام ذلك اليوم كان كفاره تسعين سنه .

قلت : إستحباب صومه مشروط بعدم الخوف من مصادفته بيوم العيد ، بأن يكون هلاله مشكوكاً وبعدم الخوف من عجزه عن الدعاء(١) .

۳ – روى حنّان بن سدير عن أبيه ، قال سألته (أى : الباقر عليه السلام) عن صوم يوم عرفه ... قال : كان أبى عليه السلام لا يصومه . قلت : ولم جعلت فداك ؟ قال : « يوم عرفه يوم دعاء ومسأله ، فأتخوّف أن يضعّفنى عن الدعاء وأكره أن أصومه ،

ص: ۵۸۵

۱– من لا يحضره الفقيه : ج۲ ، ص۵۲ .

وأتخوّف أن يكون يومُ عرفه يومَ الأضحى »(۱) .

۴ – قال السيد إبن طاووس : فإن كان هلال الشهر من ذى الحجه محقّقاً والذى يريد صوم عرفه لا يضعّفه الصوم عن شيء من عمل ذلك اليوم ، فالظاهر أنّ الصوم له أفضل(۲) .

۵ – من أدعيه يوم عرفه ، دعاء مرويّ عن الإمام الصادق عليه السلام :

دعای امام صادق علیه السلام در روز عرفه

اَللّهُمَّ أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ ،

ص: ۵۸۶

۱– المصدر ، ص۵۳ .

۲– إقبال الأعمال ، ج ۲ ، ص ۶۰ .

وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِك يَوْمِ الدّينِ ، بَدِىءُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ كُلُّ شَىْءٍ ، لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ ، الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبّرُ ، الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ ، سَابِغُ النَّعْمَاءِ ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ ، بَاسِطُ الْيَدَينِ بِالرَّحْمَهِ ، نَفَّاحُ الْخَيْرَاتِ ، كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ ، مُنْزِلُ الأيَاتِ ، مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ ، جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ .

دَنَوْتَ فِى عُلُوّكَ وَعَلَوْتَ فِى دُنُوّكَ . دَنَوْتَ فَلاَ شَىْءَ دُونَكَ ، وَارْتَفَعْتَ فَلاَ شَىْءَ فَوْقَكَ، تَرَى وَلاَ تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى، لَكَ مَا فِى السَّمواَتِ الْعُلَى ، وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِى الأخِرَهِ وَالْأُولَى ، غَافِرُ الذَّنْبِ

وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ (ذُو الطَّوْلِ) ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ، إِلَيْكَ الْمَأْوَى وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَىْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَلا يَخِيبُ سَائِلُكَ، أَحَطْتَ كُلّ شَىءٍ بِعِلْمِكَ ، وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَىْءٍ عَدَداً ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَىْءٍ أَمَداً ، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَىْءٍ تَقْدِيراً .

بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ ، وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ ، وَبَطَنْتَ وَعَلِمْتَ فَسَتَرْتَ ، وَعَلَى كُلِّ شَىْءٍ ظَهَرْتَ ، تَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى الصُّدُورُ ، وَلاَ تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ ، وَلاَ تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ ، وَلاَ تُضَيِّعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ .

أَنْتَ الَّذى لاَ يَشْغَلُكَ مَا فِى جَوِّ سَمواَتِكَ عَمَّا فِى (جَوِّ) أَرْضِكَ ، تَعَزَّزْتَ فِى مُلْكِكَ ، وَتَقَوَّيْتَ فِى سُلْطَانِكَ ، وَغَلَبَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَضَاؤُكَ ، وَمَلَكَ كُلَّ شَىْءٍ أَمْرُكَ ، وَقَهَرَتْ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَىْءٍ ، لاَ يُسْتَطَاعُ وَصْفُكَ ، وَلاَ

يُحَاطُ بِعِلْمِكَ ، وَلاَ مُنْتَهَى لِمَا عِنْدَكَ ، وَلاَ تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذَاتِكَ ، عَجَزَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ ، وَلاَ تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ ، وَلاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً ، وَلاَ تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً ، وَلاَ تَلِدُ فَتَكُونَ مَوْلُوداً ، أَنْتَ الَّذِي لاَ ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ ، وَلاَ عَدِيلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ ، وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ ، أَنْتَ ابْتَدَأْتَ [ابْتَدَعْتَ] وَاخْتَرَعْتَ وَاسْتَحْدَثْتَ ، فَمَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ .

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ ثَنَاءَكَ ! وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانُكَ ! وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانُكَ ! سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ ! وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ ! وَمَلِيكٍ مَا أَسْمَحَكَ ! بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ ، وَخَضَعَ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ ، سَبِيلُكَ جَدَدٌ ، وَأَمْرُكَ رُشْدٌ ،

وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ ، وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْقَدِيمُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، الَّذِي صَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَبَالَغَ فِي إِظْهَارِ دِينِكَ ، وَأَكَّدَ مِيثَاقَكَ ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ ، وَبَذَلَ جُهْدَهُ فِي مَرْضَاتِكَ ، اَللّٰهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ ، اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلاَةِ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ ، وَخُزَّانِ عِلْمِكَ ، وَأُمَنَائِكَ فِي بِلاَدِكَ ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ، وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ عَلَى بَرِيَّتِكَ ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً .

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السُّيَّاحِ وَالْعُبَّاد ، وَأَهْلِ الْجدِّ وَالإِجْتِهَاد ، وَاجْعَلنِى فِى هذه الْعَشيَّه ممَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْه فَرَحِمْتَهُ ، وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ ، وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ ، وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ ، وَهَبْ لِى فِى

ص: ٥٩٠

يَوْمِى هذَا صَلاَحاً لقَلْبِى وَدِينِى وَدُنْيَاىَ ، وَمَغْفِرَةً لذُنُوبِى يَا أَرْحَمَ الرَّاحمِينَ ، أَسْأَلُكَ الرَّحْمَهَ يَا سَيِّدِى وَمَوْلاَىَ وَثِقَتِى ، يَا رَجَائِى وَيَا مُعْتَمَدِى وَمَلْجَأِى وَذُخْرِى وَظَهْرِى وَعدَّتِى وَأَمَلِى وَغَايَتِى ، وَأَسْأَلُكَ بنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَشْرَقَتْ لَهُ السَّموَاتُ وَالْأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِى ذُنُوبِى وَعُيُوبِى وَإِسَاءَتِى وَظُلْمِى وَجُرْمِى وَإِسْرَافِى عَلَى نَفْسِى ، فَهذَا مَقَامُ الْعَائذِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، هذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ .

اَللّهُمَّ وَهذَا يَوْمُ عَرَفَهَ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ ، وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ ، وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ ، اَللّهُمَّ وَهذِهِ الْعَشِيَّهُ مِنْ عَشَايَا رَحْمَتِكَ وَمَنْحِكَ ، وَإِحْدَى أَيَّامِ زُلْفَتِكَ ،

ص: ٥٩١

وَلَيْلَهُ عيد مِنْ أَعْيَادِكَ ، فِيهَا يُفْضِى إِلَيْكَ مَا لَهُمْ مِنَ الْحَوَائِجِ ، مَنْ قَصَدَكَ مُؤَمِّلاً رَاجِياً فَضْلَكَ ، طَالِباً مَعْرُوفَكَ الَّذِى تَمُنُّ بِهِ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَأَنْتَ فِيهَا بِكُلِّ لِسَانٍ تُدْعَى ، وَلِكُلِّ خَيْرٍ تُبْتَغَى وَتُرْجَى ، وَلَكَ فِيهَا جَوَائِزُ وَمَوَاهِبُ وَعَطَايَا تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَتَشْمَلُ بِهَا أَهْلَ الْعنَايَه مِنْكَ ، وَقَدْ قَصَدْنَاكَ مُؤَمِّلِينَ رَاجِينَ ، وَأَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ ، نَرْجُو مَا لاَ خُلْفَ لَهُ مِنْ وَعْدِكَ ، وَلاَ مَتْرَكَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ أَجْرِكَ ، قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوُو الأَمَالِ إِلَيْكَ وُجُوهَهَا الْمَصُونَهَ ، وَمَدُّوا إِلَيْكَ أَكُفَّهُمْ طَلَباً لِمَا عِنْدَكَ ، لِيُدْرِكُوا بِذلِكَ رِضْوَانَكَ .

يَا غَفَّارُ يَا مُسْتَرَاشُ مِنْ نَيْلِه ، وَمُسْتَعَاشُ مِنْ فَضْلِه ، يَا مَلِكُ فِى عَظَمَتِه ، يَا جَبَّارُ فِى قُوَّتِه ، يَا لَطِيفُ فِى قُدْرَتِه ، يَا مُتَكَفِّلُ يَا رَازِقَ

ص: ٥٩٢

النَّعَابِ فِى عُشِّه ، يَا أَكْرَمَ مَسْؤُول ، وَيَا خَيْرَ مَأْمُول ، وَيَا أَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنَائِه الرَّكَائِبُ ، وَطُلِبَ عِنْدَهُ نَيْلُ الرَّغَائِب ، وَأَنَاخَتْ بِه الْوُفُودُ ، يَا ذَا الْجُود ، يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُود ، أَنَا عَبْدُكَ الَّذِى أَمَرْتَنِى فَلَمْ أَئْتَمِرْ ، وَنَهَيْتَنِى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَزَجَرْتَنِى فَلَمْ أَنْزَجِرْ ، فَخَالَفْتُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ ، لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ ، بَلْ دَعَانِى هَوَانِىَ ، وَاسْتَزَلَّنِى عَدُوُّكَ وَعَدُوِّى ، فَأَقْدَمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ عَارِفاً بِوَعِيدِكَ ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ وَصَفْحِكَ .

فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوب ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً مُعْتَرِفاً عَظِيمَ ذُنُوبِى وَخَطَايَاىَ ، فَمَا أَعْظَمَ ذُنُوبِىَ الَّتِى تَحَمَّلْتُهَا ، وَأَوْزَارِىَ الَّتِى اجْتَرَمْتُهَا ! مُسْتَجِيراً فِيهَا بِصَفْحِكَ ، لاَئِذاً

ص: ٥٩٣

بِرَحْمَتِكَ ، مُوقِناً أَنَّهُ لاَ يُجِيرُنِى مِنْكَ مُجِيرٌ ، وَلاَ يَمْنَعُنِى مِنْكَ مَانِعٌ ، فَعُدْ عَلَىَّ بِمَا تَعُودُ بِه عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ ، وَجُدْ عَلَىَّ بِمَا تَجُودُ بِه عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِه إِلَيْكَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِه عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ لِغُفْرَانِكَ لَهُ ، يَا كَرِيمُ ارْحَمْ صَوْتَ حَزِينٍ يُخْفِى مَا سَتَرْتَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مَسَاوِيه ، يَسْأَلُكَ فِى هذه الْعَشِيَّه رَحْمَةً تُنْجِيه مِنْ كَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَه ، وَمَكْرُوهِ يَوْمِ الْمُعَايَنَه ، حِينَ تَفَرَّدَهُ عَمَلُهُ ، وَيَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِه وَوَلَدِه .

فَارْحَمْ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ عَمَلاً ، الْجَسِيمَ أَمَلاً ، خَرَجَتْ مِنْ يَدَى أَسْبَابُ الْوَصلاَتِ إِلاَّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّى عِصَمُ الأَمَالِ إِلاَّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ ، قَلَّ عِنْدِى مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ ، وَكَبُرَ عَلَىَّ

ص: ٥٩٤

[عِنْدِى] مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَنْ يَضِيقَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ ، فَاعْفُ عَنِّى فَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِكَ ، وَلاَ يَنْطَوِى عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ ، وَلاَ يَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ [خَبِيَّاتُ] السَّرَائِرِ ، وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَىَّ عَدُوُّكَ الَّذِى اسْتَنْظَرَكَ لِغِوَايَتِى فَأَنْظَرْتَهُ ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لإِضْلاَلِى فَأَمْهَلْتَهُ ، وَأَوْقَعَنِى بِصَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ ، وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ ، حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِى سَخَطَكَ ، فَتَلَ عَنِّى غِدَارَ غَدْرِهِ ، وَتَلَقَّانِى بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ ، وَتَوَلَّى عَنِّى بِالْبَرَاءَةِ مِنِّى ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّى ، فَأَصْحَرَنِى لِغَضَبِكَ فَرِيداً ، وَأَخْرَجَنِى إِلَى فَنَاءِ نَقْمَتِكَ طَرِيداً .

لاَ شَفِيعٌ يَشْفَعُ لِى إِلَيْكَ ، وَلاَ خَفِيرٌ يَقِينِى مِنْكَ ، وَلاَ حِصْنٌ يَحْجُبُنِى

ص: ٥٩٥

عَنْكَ ، وَلاَ مَلاَذٌ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ ، فَهذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ ، فَلاَ يَضِيقَنَّ عَنِّى فَضْلُكَ ، وَلاَ يَقْصُرَنَّ دُونِى عَفْوُكَ ، وَلاَ أَكُنْ أَخْيَبَ وَفْدِكَ مِنْ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ ، وَلاَ أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِى إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَطَالَمَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ ، فَهذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا ، وَرَضِىَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، فَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ مَنْ رَجَاهُ ، وَآمَنُ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ .

اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَعْطِنِى مَا رَجَوْتُ ، وآمِنِّى مِمَّا حَذِرْتُ ، وَعُدْ عَلَىَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ ، اَللّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِى بِفَضْلِكَ ، وَتَغَمَّدْتَنِى

ص: ۵۹۶

بِعَفْوِكَ فِى دَارِ الْحَيَاهِ وَالْفَنَاءِ ، بِحَضْرَهِ الْأَكْفَاءِ ، فَأَجِرْنِى مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ ، مِنَ الْمَلاَئِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، فَحَقِّقْ رَجَائِى ، فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ : « يَا عِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَهِ اللَّهِ » اَللّهُمَّ إِنِّى سَائِلُكَ القَاصِدُ وَمِسْكِينُكَ الْمُسْتَجِيرُ الْوَافِدُ ، وَضَعِيفُكَ الْفَقِيرُ ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ ، وَأَجَلِى بِعِلْمِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِى لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّى ، وَأَنْ تُبَارِكَ لِى فِى يَوْمِى هذَا الَّذِى فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ ، وَتَقَرَّبُوا إِلَيْكَ عِبَادُكَ بِالْقُرُبَاتِ .

أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ ، وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ ، وَخَاصَّهِ دُعَائِكَ بِآلاَئِكَ ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَأَنْ تَجْعَلَ

ص: ۵۹۷

يَوْمِى هذَا أَعْظَمَ يَوْمٍ مَرَّ عَلَىَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِى إِلَى الدُّنْيَا ، بَرَكَهً فِى عِصْمَهِ دِينِى ، وَخَاصَّهِ نَفْسِى ، وَقَضَاءِ حَاجَتِى ، وَتَشْفِيعِى فِى مَسَائِلِى ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَهِ عَلَىَّ ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، إِفْتَحْ عَلَىَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَرَضِّنِى بِعَادِلِ قِسَمِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِى بِخَالِصِ طَاعَتِكَ يَا أَمَلِى وَيَا رَجَائِى ، حَاجَتِى الَّتِى إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِى مَا مَنَعْتَنِى وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِى مَا أَعْطَيْتَنِى ، فَكَاكُ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ .

إِلهِی لاَ تَقْطَعْ رَجَائِی ، وَلاَ تُخَیِّبْ دُعَائِی ، یَا مَنَّانُ مُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّه ، یَا عَفُوُّ اعْفُ عَنّی ، یَا تَوَّابُ تُبْ عَلَیَّ وَتَجَاوَزْ عَنّی وَاصْفَحْ عَنْ ذُنُوبِی ، یَا مَنْ رَضِیَ لِنَفْسِه الْعَفْوَ ، یَا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ ، یَا مَنْ یُجْزِی عَلَی الْعَفْوِ ، یَا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ أَسْأَلُکَ الْیَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ (یقولها عشرون مرّه) ۲۰ بار بگوی : اَلْعَفْوَ

ص: ۵۹۸

أَنْتَ أَنْتَ ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْکَ ، وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِیکَ ، فَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِی ، یَا مَوْلاَیَ إِنَّ لَکَ فِی هذه اللَّیْلَه أَضْیَافاً فَاجْعَلْنِی مِنْ أَضْیَافِکَ ، فَقَدْ نَزَلْتُ بِفِنَائِکَ ، رَاجِیاً مَعْرُوفَکَ ، یَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِی لاَ یَنْقَضِی أَبَداً ، یَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِی لاَ تُحْصَی عَدَداً ، اَللّهُمَّ إِنَّ لَکَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَیَّ ، وَلِلنَّاسِ قِبَلِی تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنّی ، وَقَدْ أَوْجَبْتَ یَا رَبِّ لِکُلِّ ضَیْفٍ قِرًی ، وَأَنَا ضَیْفُکَ فَاجْعَلْ قِرَایَ اللَّیْلَهَ الْجَنَّهَ ، یَا وَهَّابَ الجنَّه ، یَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَه ، أَقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی ، مَرْحُوماً صَوْتِی ، مَغْفُوراً ذَنْبِی ، بِأَفْضَلِ مَا یَنْقَلِبُ بِهِ الْیَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ وَزُوَّارِکَ ، وَبَارِکْ لِی فِیمَا أَرْجِعُ إِلَیْهِ مِنْ مَالٍ .(۱)

ص: ۵۹۹

۱- إقبال الاعمال ، ج ۲ ، ص ۱۴۹ .

ص: ۶۰۰

۸ - قال السید ابن طاووس : وینبغی أن تقول إذا وجبت الشمس من یوم عرفه وکنت عند الحسین علیه السلام :

دعای عصر روز عرفه در کربلا

اَللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ ، وَمِنْكَ السَّلامُ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ السَّلاَمُ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالأِكْرَامِ ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ، أَمِينِ اللّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ ، الصِّدّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ ، السَّلامُ عَلَى

ص: ۶۰۱

الطَّاهِرَةِ الصِّدّيقَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّهِ الْمُنْزَلِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّهِ الْمُرْدَفِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّهِ الْمُسَوِّمِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّهِ الزُّوَّارِينَ ، السَّلامُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّهِ الَّذِينَ هُمْ فِي هذَا الْمَشْهَدِ بِإِذْنِ اللّهِ مُقِيمُونَ(۱) .

۹ - ويستحبّ أيضاً أن يدعى فى هذا اليوم بدعاء « أمّ داود » الذى قدّمناه فى أعمال يوم النصف من رجب ، فقد روى عن أمّ داود انّها سألت الصادق عليه السلام :

ص: ۶۰۲

۱- مصباح الزائر ، ص۳۶۶ .

أيدعى بهذا الدعاء فى غير رجب ؟ قال : « نعم ، فى يوم عرفه » .

١٠ – قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام : « ألا اعلّمك دعاء يوم عرفه وهو دعاء من كان قبلى من الأنبياء ؟ فقال على عليه السلام : بلى يا رسول اللّه ، فقال : تقول :

دعاى پيامبران سلف در روز عرفه

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِى وَيُمِيتُ ، [وَيُمِيتُ وَيُحْيِى] ، وَهُوَ حَىٌّ لاَ يَمُوتُ ، بِيَدِه الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِى تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ ، اَللّهُمَّ لَكَ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى وَلَكَ بَرَاءَتِى وَلَكَ [وَبِكَ] حَوْلِى وَمِنْكَ قُوَّتِى ، اَللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَمِنْ وَسَاوِسِ

ص: ۶۰۳

الصَّدْرِ ، وَمِنْ شَتَاتِ الْأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اَللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِىءُ بِه الرِّيَاحُ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَ [خَيْرَ] النَّهَارِ ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِى قَلْبِى نُوراً ، وَفِى سَمْعِى وَبَصَرِى نُوراً ، وَفِى لَحْمِى [وَدَمِى] وَعِظَامِى نُوراً، وَفِى عُرُوقِى وَمَقْعَدِى وَمَقَامِى وَمَدْخَلِى وَمَخْرَجِى نُوراً ، وَأَعْظِمْ لِى نُوراً يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ(۱) .

دعاى امام زين العابدين عليه السلام در روز عرفه

ص: ۶۰۴

۱- من لا يحضره الفقيه : ج۲ ، ص۳۲۴ .

١١ – ثم تدعو بما دعا به الإمام زين العابدين عليه السلام فى يوم عرفه :

اَلْحَمْدُ للّه رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمواَتِ وَالْأَرْضِ ، ذَا الْجَلاَلِ وَالاْءِكْرامِ ، رَبَّ الْأَرْبَابِ وَإِلهَ كُلِّ مَأْلُوه ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوق ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْسَ كَمِثْلِه شَيْءٌ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ ، أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِىُّ الْمُتَعَالِ الشَّدِيدُ الْمِحَالِ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ

ص: ٦٠٥

الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَد ، وَالاْخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَد ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الدَّانِى فِى عُلُوِّه وَالْعَالِى فِى دُنُوِّه ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ ، وَأَنْتَ اللّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الَّذِى أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخ ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَال ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احْتِذَاء ، أَنْتَ الَّذِى قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً ، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً ، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيراً ، أَنْتَ الَّذِى لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ ، وَلَمْ يُوَازِرْكَ فِى أَمْرِكَ وَزِيرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَاهِدٌ وَلاَ نَظِيرٌ .

أَنْتَ الَّذِى أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ ، أَنْتَ الَّذِى لاَ يَحْوِيكَ مَكَانٌ ،

ص: ٦٠٦

وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلاَ بَيَانٌ ، أَنْتَ الَّذِى أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً ، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً ، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً ، أَنْتَ الَّذِى قَصُرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ

، وَعَجزَت الْأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ ، أَنْتَ الَّذِى لاَ تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً ، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً ، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً ، أَنْتَ الَّذِى لاَ ضِدّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ ، وَلاَ عِدْلَ [لَكَ] فَيُكَاثِرَكَ ، وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ ، أَنْتَ الَّذِى ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ .

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ ! وَأَسْنَى فِى الْأَمَاكِنِ مَكَانَكَ ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ ، سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ ! وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ ! وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَمْنَعَكَ ! وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ ! وَرَفِيعٍ مَا

ص: ٦٠٧

أَرْفَعَكَ ! ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ ، سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ ، سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِى عِلْمِكَ ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ ، سُبْحَانَكَ لاَ تُحَسُّ وَلاَ تُجَسُّ وَلاَ تُمَسُّ ، وَلاَ تُكَادُ وَلاَ تُمَاطُ وَلاَ تُنَازَعُ ، وَلاَ تُجَارَى وَلاَ تُمَارَى ، وَلاَ تُخَادَعُ وَلاَ تُمَاكَرُ ، سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ ، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ ، وَأَنْتَ حَىٌّ صَمَدٌ ، سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ ، وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ ، سُبْحَانَكَ لاَ رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ ، وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ ، سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ بَارِئَ النَّسَمَاتِ .

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوَامِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ ،

ص: ٦٠٨

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِى صُنْعَكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْد كُلِّ حَامد ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكر ، حَمْداً لاَ يَنْبَغِى إِلاَّ لَكَ وَلاَ يُتَقَرَّبُ بِه إِلاَّ إِلَيْكَ ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِه الْأَوَّلُ ، وَيُسْتَدْعَى بِه دَوَامُ الأخِر ، حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُور الْأَزْمنَه ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَهً ، حَمْداً يَعْجزُ عَنْ إِحْصَائه الْحَفَظَهُ ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِى كِتَابِكَ الْكَتَبَهُ ، حَمْداً يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعِ ، حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاء جَزَاؤُهُ ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطنه ، وَبَاطُنُهُ وَفْقٌ لصدْق النِّيَّه ، حَمْداً لَم يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلاَيَعْرِفُ أَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِى تَعْدِيده،

وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِى تَوْفِيَته ، حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْد ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالقُهُ مِنْ بَعْدُ ، حَمْداً لاَ حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلكَ مِنْهُ ، وَلاَ أَحْمَدُ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِه ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمكَ الْمَزِيدَ بِوُفُوره ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيد بَعْدَ مَزِيد طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلاَلِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الْمُنْتَجَب الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّب أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله صَلاَةً زَاكِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا ، وَصَلِّ عَلَيْه صَلاَةً نَامِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَنْمَى مِنْهَا ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً رَاضِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ فَوْقَهَا ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه صَلاَةً تُرْضِيه وَتَزِيدُ عَلَى

رِضَاهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إِلاَّ بِهَا ، وَلاَ تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله صَلاَةً تُجاوِزُ رِضْوَانَكَ ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَائِكَ ، وَلاَ يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلاَةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآله صَلاَةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاَةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آله صَلاَةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا ، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لاَ يَعُدُّهَا غَيْرُكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ ، وَحُجَجَكَ عَلَى

عِبَادِكَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله صَلاَةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحَلِكَ وَكَرَامَتِكَ ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا ، وَلاَ غَايَةَ لِأَمَدِهَا ، وَلاَ نِهَايَةَ لِآخِرِهَا ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ ، وَمِلْءَ سَمَوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ ، وَعَدَدَ أَرَضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى ، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضًى ، وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً .

اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ ، وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ ،

وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَال أَوَامِره ، وَالْاءِنْتِهَاء عِنْدَ نَهْيِه ، وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ، وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ ، فَهُوَ عِصْمَهُ اللاَّئِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَعُرْوَهُ الْمُتَمَسِّكِينَ ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ . اَللّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِه عَلَيْه ، وَأَوْزِعْنَا مثله فيه ، وآته من لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً ، وَافْتح لَه فَتحاً يَسيراً ، وَأَعنهُ برُكْنكَ الْأَعَزّ ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ ، وَقَوِّ عَضُدَهُ ، وَرَاعه بِعَيْنكَ ، وَاحْمه بِحفْظكَ ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئكَتكَ ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدكَ الْأَغْلَب ، وَأَقِمْ بِه كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ ، وَشَرَائِعَكَ ، وَسُنَنَ رَسُولِكَ ، صَلَوَاتُكَ اَللّهُمَّ عَلَيْه وَآله .

وَأَحْيِ بِه مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعالِم دينك ، وَاجْلُ بِه صَدْأَ الجَوْرِ عَن طَرِيقَتِك وَابْنْ بِه الضَّرَّاءَ مِن سَبِيلِكَ ، وَأَزِلْ بِه النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ ، وَامْحَقْ بِه بُغَاهَ قَصْدِكَ عِوَجاً ، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لأَوْلِيَائِكَ ، وَابْسُطْ يَدَهُ

عَلَى أَعْدَائِكَ ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ ، وَفِى رِضَاهُ سَاعِينَ ، وَإِلَى نُصْرَتِه وَالْمُدَافَعَه عَنْهُ مُكْنِفِينَ ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اَللّهُمَّ عَلَيْه وَآله بِذلِكَ مُتَقَرِّبِينَ .

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمُ ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمُ ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلاَيَتِهِمُ ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمُ ، الْمُسَلِّمِينَ لأَمْرِهِمُ ، الْمُجْتَهِدِينَ فِى طَاعَتِهِمُ ، الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمُ ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمُ ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِى دَارِ السَّلامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اَللّهُمَّ هذَا يَوْمُ عَرَفَه يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ ، نَشَرْتَ فِيه رَحْمَتَكَ ، وَمَنَنْتَ فِيه بِعَفْوِكَ ، وَأَجْزَلْتَ فِيه عَطِيَّتَكَ ، وَتَفَضَّلْتَ بِه عَلَى عِبَادِكَ . اَللّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِى أَنْعَمْتَ عَلَيْه قَبْل خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ ، وَأَدْخَلْتَهُ فِى حِزْبِكَ ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالاَه أَوْلِيَائِكَ ، وَمُعَادَاه أَعْدَائِكَ ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ ، لاَ مُعَانَدَةً لَكَ وَلاَ اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ وَإِلى مَا حَذَّرْتَهُ ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ ، فَأَقْدَمَ عَلَيْه عَارِفاً

بِوَعِيدِكَ ، رَاجِياً لِعَفْوِكَ ، وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْه أَلاَّ يَفْعَلَ ، وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً ، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ ، وَجَلِيلِ مِن الخَطَايَا اجْتَرَمْتُهُ ، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ ، لائِذاً بِرَحمَتِكَ ، مُوقِناً أَنَّه لا يُجِيرنى مِنْكَ مُجِيرٌ ، وَلاَ يَمْنَعُنِى مِنْكَ مَانِعٌ .

فَعُدْ عَلَىَّ بِمَا تَعُودُ بِه عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ ، وَجُدْ عَلَىَّ بِمَا تَجُودُ بِه عَلَى مَنْ أَلْقَى بِيَدِه إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ ، وَامْنُنْ عَلَىَّ بِمَا لاَ يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِه عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ ، وَاجْعَلْ لِى فِى هذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِه حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ ، وَلاَ تَرُدَّنِى صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِه الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَإِنِّى وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ

وَنَفْىَ الْأَضْدَاد وَالْأَنْدَاد وَالْأَشْبَاه عَنْكَ ، وَأَتَيْتُكَ منَ الْأَبْوَاب الَّتى أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى منْهَا ، وَتقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لاَ يَقْرُبُ أَحَدٌ منْكَ إِلاَّ بَالتَّقَرُّب به . ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذلكَ بالاْءنَابَه إِلَيْكَ ، وَالتَّذَلُّل وَالإِسْتكَانَه لَكَ ، وَحُسْن الظَّنّ بكَ ، وَالثّقَه بمَا عنْدَكَ ، وَشَفَعْتُهُ برَجَائكَ الَّذى قَلَّمَا يَخيبُ عَلَيْه رَاجيكَ ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَهَ الْحَقير الذَّليل الْبَائس الْفَقير الْخَائف الْمُسْتَجير ، وَمَعَ ذلكَ خيفَهً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً ، لاَ مُسْتَطيلاً بتَكَبُّر الْمُتَكَبّرينَ ، وَلاَ مُتَعَالياً بدَالَّه الْمُطيعينَ ، وَلاَ مُسْتَطيلاً بشَفَاعَه الشَّافعينَ .

وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقَلّينَ ، وَأَذَلُّ الْأَذَلّينَ ، وَمثْلُ الذَّرَّه أَوْ دُونَهَا ، فَيَا مَنْ لَمْ يُعَاجل الْمُسيئينَ ، وَلاَ يَنْدَهُ الْمُتْرَفينَ ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بإِقَالَه الْعَاثرينَ ، وَيَتَفَضَّلُ بإِنْظَار الْخَاطئينَ ، أَنَا الْمُسىءُ الْمُعْتَرفُ الْخَاطئُ الْعَاثرُ ، أَنَا

الَّذى أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرئاً ، أَنَا الَّذى عَصَاكَ مُتَعَمّداً ، أَنَا الَّذى اسْتَخْفَى منْ عبَادكَ وَبَارَزَكَ ، أَنَا الَّذى هَابَ عبَادكَ وَأَمنَكَ ، أَنَا الَّذى لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ ، وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ ، أَنَا الْجَانى عَلَى نَفْسه ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ ببَلِيَّته ، أَنَا الْقَليلُ الْحَيَاء ، اَنَا الطَّويلُ الْعَنَاء .

بحَقّ مَن انْتَجَبْتَ منْ خَلْقكَ ، وَبمَن اصْطَفَيْتَهُ لنَفْسكَ ، بحَقّ مَن اخْتَرْتَ منْ بَريَّتكَ ، وَمَن اجْتَبَيْتَ لشَأْنكَ ، بحَقّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بطَاعَتكَ ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصيَتَهُ كَمَعْصيَتكَ ، بحَقّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاَتَهُ بمُوَالاَتكَ ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بمُعَادَاتكَ ، تَغَمَّدْنى فى يَوْمى هذَا بمَا تَتَغَمَّدُ به مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصّلاً ، وَعَاذَ باسْتغْفَاركَ تَائباً ، وَتَوَلَّنى بمَا تَتَوَلَّى به أَهْلَ طَاعَتكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالْمَكَانَه منْكَ ، وَتَوَحَّدْنى بمَا تَتَوَحَّدُ

بِهَ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِى ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِى مَرْضَاتِكَ ، وَلاَ تُؤَاخِذْنِى بِتَفْرِيطِى فِى جَنْبِكَ ، وَتَعَدِّى طَوْرِى فِى حُدُودِكَ ، وَمُجَاوَزَهِ أَحْكَامِكَ .

وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِى بِإِمْلاَئِكَ لِى اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِى خَيْرَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِى حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِى ، وَنَبِّهْنِى مِنْ رَقْدَهِ الْغَافِلِينَ ، وَسِنَهِ الْمُسْرِفِينَ ، وَنَعْسَهِ الْمَخْذُولِينَ ، وَخُذْ بِقَلْبِى إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ ، وَأَعِذْنِى مِمَّا يُبَاعِدُنِى عَنْكَ ، وَيَحُولُ بَيْنِى وَبَيْنَ حَظِّى مِنْكَ ، وَيَصُدُّنِى عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ ، وَسَهِّلْ لِى مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ ، وَالْمُسَابَقَهَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ ، وَالْمُشَاحَّهَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ ، وَلاَ تَمْحَقْنِى فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ ، وَلاَ تُهْلِكْنِى مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ ، وَلاَ تُتَبِّرْنِى فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ ، وَنَجِّنِى

مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَهِ ، وَخَلِّصْنِى مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوَى ، وَأَجِرْنِى مِنْ أَخْذِ الإِمْلاَءِ ، وَحُلْ بَيْنِى وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِى ، وَهَوىً يُوبِقُنِى ، وَمَنْقَصَهٍ تَرْهَقُنِى .

وَلاَ تُعْرِضْ عَنِّى إِعْرَاضَ مَنْ لاَ تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ ، وَلاَ تُؤْيِسْنِى مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَىَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلاَ تَمْنَحْنِى بِمَا لاَ طَاقَهَ لِى بِهِ فَتَبْهَظَنِى مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ ، وَلاَ تُرْسِلْنِى مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ ، وَلاَ حَاجَهَ بِكَ إِلَيْهِ ، وَلاَ إِنَابَهَ لَهُ ، وَلاَ تَرْمِ بِى رَمْىَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْىُ مِنْ عِنْدِكَ ، بَلْ خُذْ بِيَدِى مِنْ سَقْطَهِ الْمُتَرَدِّينَ ، وَوَهْلَهِ الْمُتَعَسِّفِينَ ، وَزَلَّهِ الْمَغْرُورِينَ ، وَوَرْطَهِ الْهَالِكِينَ ، وَعَافِنِى مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمَائِكَ ، وَبَلِّغْنِى

مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضِيتَ عَنْهُ ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً ، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً .

وَطَوِّقْنِى طَوْقَ الإِقْلاَعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَات ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَات ، وَأَشْعِرْ قَلْبِىَ الإِزْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَات ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَات ، وَلاَ تَشْغَلْنِى بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إِلاَّ بِكَ عَمَّا لاَ يُرْضِيكَ عَنِّى غَيْرُهُ ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِى حُبَّ دُنْيَاً دَنِيَّه تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَه إِلَيْكَ ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ ، وَزَيِّنْ لِىَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهَبْ لِى عِصْمَةً تُدْنِينِى مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَتَقْطَعُنِى عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ ، وَتَفُكُّنِى مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ ، وَهَبْ لِىَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ ، وَأَذْهِبْ عَنِّى دَرَنَ الْخَطَايَا ، وَسَرْبِلْنِى بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ ، وَرَدِّنِى رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ ، وَجَلِّلْنِى سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ ، وَظَاهِرْ لَدَىَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ ، وَأَيِّدْنِى

بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ .

وَأَعِنِّى عَلَى صَالِحِ النِّيَّه ، وَمَرْضِىِّ الْقَوْلِ ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ ، وَلاَ تَكِلْنِى إِلَى حَوْلِى وَقُوَّتِى دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ، وَلاَ تُخْزِنِى يَوْمَ تَبْعَثُنِى لِلِقَائِكَ ، وَلاَ تَفْضَحْنِى بَيْنَ يَدَىْ أَوْلِيَائِكَ ، وَلاَ تُنْسِنِى ذِكْرَكَ ، وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّى شُكْرَكَ ، بَلْ أَلْزِمْنِيه فِى أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاَتِ الْجَاهِلِينَ لاِلاَئِكَ ، وَأَوْزِعْنِى أَنْ أُثْنِىَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيه ، وأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَىَّ ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِى إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَه الرَّاغِبِينَ ، وَحَمْدِى إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ ، وَلاَ تَخْذُلْنِى عِنْدَ فَاقَتِى إِلَيْكَ ، وَلاَ تُهْلِكْنِى بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ ، وَلاَ تَجْبَهْنِى بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ ، فَإِنِّى لَكَ مُسَلِّمٌ ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ ، وَأَنَّكَ أَوْلَى

بِالْفَضْلِ ، وَأَعْوَدُ بِالإِحْسَانِ ، وَأَهْلُ التَّقْوَى ، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ .

فَأَحْيِنِى حَيَاهً طَيِّبَهً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ ، وَتَبْلُغُ بِى مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لاَ آتِى مَا تَكْرَهُ ، وَلاَ أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ ، وَأَمِتْنِى مِيتَهَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ ، وَذَلِّلْنِى بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَعِزَّنِى عِنْدَ خَلْقِكَ ، وَضَعْنِى إِذَا خَلَوْتُ بِكَ ، وَارْفَعْنِى بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَأَغْنِنِى عَمَّنْ هُوَ غَنِىٌّ عَنِّى ، وَزِدْنِى إِلَيْكَ فَاقَهً وَفَقْراً ، وَأَعِذْنِى مِنْ شَمَاتَهِ الْأَعْدَاءِ ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلاَءِ ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَاءِ ، تَغَمَّدْنِى فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّى بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ ، وَالأَخْذُ عَلَى الْجَرِيرَهِ لَوْلاَ أَنَاتُهُ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَهً

أَوْ سُوءاً فَنَجِّنِى مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِى مَقَامَ فَضِيحَهٍ فِى دُنْيَاكَ فَلاَ تُقِمْنِى مِثْلَهُ فِى آخِرَتِكَ ، وَاشْفَعْ لِى أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا ، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا .

وَلاَ تَمْدُدْ لِى مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِى ، وَلاَ تَقْرَعْنِى قَارِعَهً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِى ، وَلاَ تَسُمْنِى خَسِيسَهً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِى ، وَلاَ نَقِيصَهً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِى ، وَلاَ تَرُعْنِى رَوْعَهً أُبْلِسُ بِهَا ، وَلاَ خِيفَهً أُوجِسُ دُونَهَا ، اجْعَلْ هَيْبَتِى فِى وَعِيدِكَ ، وَحَذَرِى مِنْ إِعْذَارِكَ ، وَإِنْذَارِكَ ، وَرَهْبَتِى عِنْدَ تِلاَوَهِ آيَاتِكَ ، وَاعْمُرْ لَيْلِى بِإِيقَاظِى فِيهِ لِعِبَادَتِكَ ، وَتَفَرُّدِى بِالتَّهَجُّدِ لَكَ ، وَتَجَرُّدِى بِسُكُونِى إِلَيْكَ ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِى بِكَ ، وَمُنَازَلَتِى إِيَّاكَ فِى فَكَاكِ رَقَبَتِى مِنْ نَارِكَ ، وَإِجَارَتِى مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ ، وَلاَ تَذَرْنِى فِى طُغْيَانِى عَامِهاً ، وَلاَ فِى غَمْرَتِى سَاهِياً حَتَّى حِينٍ .

وَلاَ تَجْعَلْنِی عِظَهً لِمَنِ اتَّعَظَ ، وَلاَ نَکَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ ، وَلاَ فِتْنَهً لِمَنْ نَظَرَ ، وَلاَ تَمْکُرْ بِی فِیمَنْ تَمْکُرُ بِهِ ، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی ، وَلاَ تُغَیِّرْ لِی اسْماً ، وَلاَ تُبَدِّلْ لِی جِسْماً ، وَلاَ تَتَّخِذْنِی هُزُواً لِخَلْقِکَ ، وَلاَ سُخْرِیّاً لَکَ ، وَلاَ تَبَعاً إِلاَّ لِمَرْضَاتِکَ ، وَلاَ مُمْتَهَناً إِلاَّ بِالاْءِنْتِقَامِ لَکَ ، وَأَوْجِدْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ ، وَحَلاَوَهَ رَحْمَتِکَ وَرَوْحِکَ وَرَیْحَانِکَ ، وَجَنَّهَ نَعِیمِکَ .

وَأَذِقْنِی طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَهٍ مِنْ سَعَتِکَ ، وَالاجْتِهادِ فِیما یُزلِفُ لَدَیکَ وَعِندک ، وَاَتْحِفْنِی بِتُحْفَهٍ مِنْ تُحَفَاتِکَ ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِی رَابِحَهً ، وَکَرَّتِی غَیْرَ خَاسِرَهٍ ، وَأَخِفْنِی مَقَامَکَ ، وَشَوِّقْنِی لِقَاءَکَ ، وَتُبْ عَلَیَّ تَوْبَهً نَصُوحاً لاَ تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صَغِیرَهً وَلاَ کَبِیرَهً ، وَلاَ تَذَرْ مَعَهَا عَلاَنِیَهً وَلاَ سَرِیرَهً ، وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِی لِلْمُؤْمِنِینَ ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِی عَلَی

الْخَاشِعِینَ ، وَکُنْ لِی کَمَا تَکُونُ لِلصَّالِحِینَ ، وَحَلِّنِی حِلْیَهَ الْمُتَّقِینَ ، وَاجْعَلْ لِی لِسَانَ صِدْقٍ فِی الْغَابِرِینَ ، وَذِکْراً نَامِیاً فِی الاْخِرِینَ ، وَوَافِ بِی عَرْصَهَ الْاَوَّلِینَ ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ ، وَظَاهِرْ کَرَامَاتِهَا لَدَیَّ ، وَامْلَأْ مِنْ فَوَائِدِکَ یَدِی ، وَسُقْ کَرَائِمَ مَوَاهِبِکَ إِلَیَّ ، وَجَاوِرْ بِی الْاَطْیَبِینَ مِنْ أَوْلِیَائِکَ ، فِی الْجِنَانِ الَّتِی زَیَّنْتَهَا لأَصْفِیَائِکَ ، وَجَلِّلْنِی شَرَائِفَ نِحَلِکَ ، فِی الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّهِ لأَحِبَّائِکَ ، وَاجْعَلْ لِی عِنْدَکَ مَقِیلاً آوِی إِلَیْهِ مُطْمَئِنّاً ، وَمَثَابَهً أَتَبَوَّؤُهَا ، وَأَقَرُّ عَیْناً .

وَلاَ تُقَایِسْنِی بِعَظِیمَاتِ الْجَرَائِرِ ، وَلاَ تُهْلِکْنِی یَوْمَ تُبلَی السَّرائِرِ ، وَأَزِلْ عَنِّی کُلَّ شَکٍّ وَشُبْهَهٍ ، وَاجْعَلْ لِی فِی الْحَقِّ طَرِیقاً مِنْ کُلِّ رَحْمَهٍ ، وَأَجْزِلْ لِی قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِکَ ، وَوَفِّرْ عَلَیَّ حُظُوظَ الإِحْسَانِ مِنْ

إفْضَالكَ ، وَاجْعَلْ قَلْبی وَاثقاً بِمَا عنْدَكَ ، وَهَمّی مُسْتَفْرَغاً لمَا هُوَ لَكَ ، وَاسْتَعْمِلْنی بِمَا تَسْتَعْملُ بِه خَالصَتَكَ ، وَأَشْربْ قَلْبی عنْدَ ذُهُول الْعُقُول طَاعَتَكَ ، وَاجْمَعْ لی الْغنَی وَالْعَفَافَ وَالدَّعَهَ وَالْمُعَافَاهَ وَالصّحَّهَ وَالسَّعَهَ وَالطُّمَأْنينَهَ وَالْعَافيَهَ ، وَلاَ تُحْبطْ حَسَنَاتی بِمَا يَشُوبُهَا منْ مَعْصيَتكَ ، وَلاَ خَلَوَاتی بِمَا يَعْرضُ لی منْ نَزَعَات فتْنَتكَ، وَصُنْ وَجْهی عَنِ الطَّلَب إلَی أَحَد منَ الْعَالَمينَ، وَذُبَّنی عَنِ الْتمَاس مَا عنْدَ الْفَاسقينَ، وَلاَتَجْعَلْنی للظَّالمينَ ظَهيراً، وَلاَ لَهُمْ عَلَی مَحْو كتَابكَ يَداً ونَصيراً ، وَحُطْنی منْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حيَاطَهً تَقينی بهَا ، وَافْتَحْ لی أَبْوَابَ تَوْبَتكَ وَرَحْمَتكَ وَرَأْفَتكَ وَرزْقكَ الْوَاسعِ ، إنّی إلَيْكَ منَ الرَّاغبينَ ، وَأَتْمِمْ لی إنْعَامَكَ ، إنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعمينَ ، وَاجْعَلْ

بَاقیَ عُمُری فی الْحَجّ وَالْعُمْرَه ابْتغَاءَ وَجْهكَ ، يَا رَبَّ الْعَالَمينَ ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَی مُحَمَّد وَآله الطَّيّبينَ الطَّاهرينَ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْه وَعَلَيْهمْ أَبَدَ الأبدينَ(۱) .

۱۲ - ثمّ تدعو بما دعا به مولانا الحسين عليه السلام فی يوم عرفه :

دعای امام حسين عليه السلام در روز عرفه

الْحَمْدُ للّه الَّذی لَيْسَ لقَضائه دافعٌ، وَلاَ لعَطائه مانعٌ، وَلاَ كَصُنْعه صُنْعُ صانع، وَهُوَ الْجَوادُ الْواسعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدائع، وَأَتْقَنَ بحكْمَته الصَّنَائعَ، لاَ تَخْفی عَلَيْه الطَّلاَئعُ، وَلاَ تَضيعُ عنْدَهُ الْوَدَائعُ، جازی كُلّ صانع، وَرَائشُ كُلّ قانع، وَرَاحمُ كُلّ ضارع، وَمُنْزلُ الْمَنافع وَالْكتَاب الْجَامع بِالنُّور

۱- الصحیفه السجادیه ، الدعاءُ السابع والأربعون .

السَّاطِعِ، وَهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، وَ لِلْكُرُباتِ دافِعٌ، وَ لِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَ لِلْجَبابِرَهِ قامِعٌ، فَلا إِلهَ غَيْرُهُ، وَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللّهُمَّ إِنّى أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّه لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبّى، وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدّى، ابْتَدَأْتَنى بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً، خَلَقْتَنى مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ أَسْكَنْتَنى الْأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ، وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ، فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلى رَحِمٍ فى تَقادُمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الْماضِيَه وَالْقُرُونِ الْخالِيَه لَمْ تُخْرِجْنى لِرَأْفَتِكَ بى وَلُطْفِكَ لى وَ إِحْسانِكَ إِلَيَّ فى دَوْلَه أَئِمَّه الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنى لِلَّذِى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدَى الَّذِى لَهُ يَسَّرْتَنى وَفِيهِ أَنْشَأْتَنى، وَمِنْ قَبْلِ ذلِكَ رَأْفَهً بى بِجَمِيلِ

صُنْعِكَ وَسَوابِغِ نِعَمِكَ فَابْتَدَعْتَ خَلْقى مِنْ مَنِيٍّ يُمْنى، وَأَسْكَنْتَنى فى ظُلُماتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنى بِخَلْقى ، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِى، ثُمَّ أَخْرَجْتَنى لِلَّذِى سَبَقَ لى مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً، وَحَفِظْتَنى فى الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً، وَرَزَقْتَنى مِنَ الْغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ، وَكَفَّلْتَنى الْأُمَّهاتِ الرَّواحِمَ، وَكَلَأْتَنى مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ، وَسَلَّمْتَنى مِنَ الزِّيادَهِ وَالنُّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمنُ .

حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ ناطقاً بِالْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الْأءنْعامِ، وَرَبَّيْتَنِى زائداً فِى كُلِّ عامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِى وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِى أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِى مَعْرِفَتَكَ، وَرَوَّعْتَنِى بِعَجائِبِ حِكْمَتِكَ، وَأَيْقَظْتَنِى لِما

ص: ۶۳۰

ذَرَأْتَ فِى سَمائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَنَبَّهْتَنِى لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ، وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ، وَفَهَّمْتَنِى مَا جاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَيَسَّرْتَ لِى تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ، وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِى جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِى مِنْ حَرِّ الثَّرى، لَمْ تَرْضَ لِى يَا إِلهِى نِعْمَةً دُونَ أُخْرى، وَرَزَقْتَنِى مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ وَصُنُوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ، وَ إِحْسانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّى كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِى وَجُرْأَتِى عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِى إِلَى مَا يُقَرِّبُنِى إِلَيْكَ، وَوَفَّقْتَنِى لِما يُزْلِفُنِى لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِى، وَ إِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِى، وَ إِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِى، وَ إِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِى، كُلُّ ذلِكَ إِكْمالٌ لِأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَ إِحْسانِكَ إِلَيَّ .

فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ وَتَقَدَّسَتْ

ص: ۶۳۱

أَسْماؤُكَ، وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَيُّ نَعَمِكَ يَا إِلهِى أُحْصِى عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيُّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيهَا الْعادُّونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا الْحافِظُونَ ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّى اللّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِى مِنَ الْعافِيَهِ وَالسَّرَّاءِ، فَأَنَا أَشْهَدُ يَا إِلهِى بِحَقِيقَهِ إِيمانِى، وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقِينِى، وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِى، وَباطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِى، وَعَلائِقِ مَجارِى نُورِ بَصَرِى، وَأَسارِيرِ صَفْحَهِ جَبِينِى، وَخُرْقِ مَسارِبِ نَفْسِى، وَخَذارِيفِ مارِنِ

عرْنِينِی، وَمَسارِبِ صِماخِ سَمْعِی، وَمَا ضُمَّتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتایَ، وَحَرَكاتِ لَفْظِ لِسانِی، وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِی وَفَكِّی، وَمَنابِتِ أَضْراسِی، وَمَساغِ مَطْعَمِی وَمَشْرَبِی، وَحِمالَهِ أُمِّ رَأْسِی، وَبُلُوعِ فارِغِ حَبائِلِ عُنُقِی،

ص: ۶۳۲

وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تامُورُ صَدْرِی، وَحَمائِلِ حَبْلِ وَتِينِی، وَ نِياطِ حِجابِ قَلْبِی، وَأَفْلاذِ حَواشِی كَبِدِی، وَمَا حَوَتْهُ شَراسِيفُ أَضْلاعِی، وَحِقاقُ مَفاصِلِی، وَقَبْضُ عَواملِی، وَأَطْرافُ أَنامِلِی، وَلَحْمِی وَدَمِی وَشَعْرِی وَبَشَرِی وَعَصَبِی وَقَصَبِی وَعِظامِی وَمُخِّی وَعُرُوقِی وَجَمِيعُ جَوارِحِی وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذلِكَ أَيَّامَ رِضاعِی، وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی وَنَوْمِی وَيَقْظَتِی وَسُكُونِی، وَحَرَكاتِ رُكُوعِی وَسُجُودِی أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصارِ وَالْأَحْقابِ لَوْ عُمِّرْتُها أَنْ أُؤَدِّیَ شُكْرَ واحِدَهٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذلِكَ إِلاَّ بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَیَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَداً جَدِيداً، وَثَناءً طارِفاً عَتِيداً .

أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعادُّونَ مِنْ أَنامِكَ أَنْ نُحْصِیَ مَدى إِنْعامِكَ سالِفِهِ وَآنِفِهِ مَا حَصَرْناهُ عَدَداً، وَلاَ أَحْصَيْناهُ أَمَداً، هَيْهاتَ أَنَّى ذلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِی كِتابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَإِ الصَّادِقِ «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَهَ اللّهِ لاَ تُحْصُوها»صَدَقَ كِتابُكَ اللّهُمَّ وَ إِنْباؤُكَ، وَبَلَّغَتْ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ

ص: ۶۳۳

مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِما مِنْ وَحْيِكَ، وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ، غَيْرَ أَنِّی يَا إِلهِی أَشْهَدُ بِجُهْدِی وَجِدِّی وَمَبْلَغِ طَاقَتِی وَوُسْعِی، وَأَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً الْحَمْدُ للّه الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِی مُلْكِه فَيُضادَّهُ فِيما ابْتَدَعَ، وَلاَ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيما صَنَعَ، فَسُبْحانَهُ سُبْحانَهُ لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَهٌ إِلاَّ اللّهُ لَفَسَدَتا وَتَفَطَّرَتا ، سُبْحانَ اللّهِ الْواحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ

الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ الْحَمْدُ للّه ﷻ حَمْداً یُعادلُ حَمْدَ مَلائکَته الْمُقَرَّبینَ وَأَنْبیائه الْمُرْسَلینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَی خیَرَته مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیّینَ وَآله الطَّیِّبینَ الطَّاهرینَ الْمُخْلَصینَ وَسَلَّمَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْنی أَخْشاکَ کَأَنّی أَراکَ، وَأَسْعِدْنی بِتَقْواکَ، وَلاَ تُشْقِنی

بِمَعْصیَتِکَ، وَخِرْ لی فی قَضائکَ، وَبارِکْ لی فی قَدَرِکَ، حَتَّی لاَ أُحِبَّ تَعْجیلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخیرَ مَا عَجَّلْتَ . اللّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فی نَفْسی، وَالْیَقینَ فی قَلْبی، وَالاْءِخْلاصَ فی عَمَلی، وَالنُّوْرَ فی بَصَری، وَالْبَصیرَةَ فی دینی، وَمَتِّعْنی بِجَوارِحی، وَاجْعَلْ سَمْعی وَبَصَری الْوارِثَیْنِ مِنّی، [وَانْصُرْنی عَلَی مَنْ ظَلَمَنی، وَأَرِنی فیه ثارِی وَمَآرِبی، وَأَقِرَّ بِذلکَ عَیْنی . اللّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتی]، وَاسْتُرْ عَوْرَتی، وَاغْفِرْ لی خَطیئَتی، وَاخْسَأْ شَیْطانی، وَفُکَّ رِهانی، وَاجْعَلْ لی یَا إِلهی الدَّرَجَهَ الْعُلْیا فی الاْخِرَهِ وَالْأُولی .

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی سَمیعاً بَصیراً، وَلَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی فَجَعَلْتَنی خَلْقاً سَوِیّاً رَحْمَهً بی وَقَدْ کُنْتَ عَنْ خَلْقی غَنِیّاً، رَبِّ بِما بَرَأْتَنی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتی، رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنی فَأَحْسَنْتَ صُورَتی،

رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ إِلَیَّ وَفی نَفْسی عافَیْتَنی، رَبِّ بِما کَلَأْتَنی وَوَفَّقْتَنی، رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنی، رَبِّ بِما أَوْلَیْتَنی وَمِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَعْطَیْتَنی، رَبِّ بِما أَطْعَمْتَنی وَسَقَیْتَنی، رَبِّ بِما أَغْنَیْتَنی وَأَقْنَیْتَنی، رَبِّ بِما أَعَنْتَنی وَأَعْزَزْتَنی، رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنی مِنْ سِتْرِکَ الصَّافی، وَیَسَّرْتَ لی مِنْ

صُنْعكَ الْكافِى، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَعِنّى عَلَى بَوائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيالِى وَالْأَيَّامِ، وَنَجِّنِى مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَكُرُباتِ الْأخِرَهِ، وَاكْفِنِى شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِى الْأَرْضِ .

اللّهُمَّ مَا أَخافُ فَاكْفِنِى، وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِى، وَفِى نَفْسِى وَدِينِى فَاحْرُسْنِى، وَفِى سَفَرِى فَاحْفَظْنِى، وَفِى أَهْلِى وَمالِى فَاخْلُفْنِى، وَفِيما رَزَقْتَنِى فَبارِكْ لِى، وَفِى نَفْسِى فَذَلِّلْنِى، وَفِى أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِى، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ

ص: ۶۳۶

وَالْأِنْسِ فَسَلِّمْنِى، وَبِذُنُوبِى فَلا تَفْضَحْنِى، وَبِسَرِيرَتِى فَلا تُخْزِنِى، وَبِعَمَلِى فَلا تَبْتَلِنِى، وَ نِعَمَكَ فَلا تَسْلُبْنِى، وَ إِلى غَيْرِكَ فَلا تَكِلْنِى .

إِلهِى إِلى مَنْ تَكِلُنِى إِلى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِى، أَمْ إِلى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِى، أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِى وَأَنْتَ رَبِّى وَمَلِيكُ أَمْرِى أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِى، وَبُعْدَ دارِى، وَهَوانِى عَلَى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِى، إِلهِى فَلا تُحْلِلْ عَلَىَّ غَضَبَكَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَىَّ فَلا أُبالِى سِواكَ، سُبْحانَكَ غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِى، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِى أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّماواتُ، وَكُشِفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْأخِرِينَ أَنْ لاَ تُمِيتَنِى عَلَى غَضَبِكَ وَلاَ تُنْزِلَ بِى سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبى، لَكَ الْعُتْبى حَتَّى تَرْضى قَبْلَ ذلِكَ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِى أَحْلَلْتَهُ

ص: ۶۳۷

الْبَرَكَهَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْناً .

يَا مَنْ عَفا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِه، يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْماءَ بِفَضْلِه، يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِه، يَا عُدَّتِی فِی شِدَّتِی، يَا صاحِبِی فِی وَحْدَتِی، يَا غِياثِی فِی كُرْبَتِی، يَا وَلِيِّی فِی نِعْمَتِی، يَا إِلهِی وَ إِلهَ آبائِی إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَ إِسْرافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِه الْمُنْتَجَبِينَ، مُنْزِلَ التَّوْراهِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ وَمُنَزِّلَ كهيعص وَطه وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ .

أَنْتَ كَهْفِی حِينَ تُعْيِينِی الْمَذاهِبُ فِی سَعَتِها، وَتَضِيقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرُحْبِها، وَلَوْلاَ رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِی، وَلَوْلا سَتْرُكَ إِيَّایَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَأَنْتَ مُؤَيِّدِی بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدائِی،

وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيَّایَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَه فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّه يَعْتَزُّونَ، يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّه عَلَى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواته خائِفُونَ، يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُورُ، وَغَيْبَ مَا تَأْتِی بِه الْأَزْمِنَهُ وَالدُّهُورُ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْماءِ وَسَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْماءِ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِی لاَ يَنْقَطِعُ أَبَداً .

يَا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِی الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّه مَلِكاً، يَا رادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى عَنْ أَيُّوبَ، وَمُمْسِكَ يَدَیْ إِبْراهِيمَ عَنْ

ذَبْحِ ابْنِه بَعْدَ كِبَرِ سِنّه وَفَناءِ عُمُرِه، يَا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ، يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِه، يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِه، يَا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِه يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ .

يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا بَدِيءُ، يَا بَدِيعُ لاَ نِدَّ لَكَ، يَا دائِماً لاَ نَفادَ لَكَ، يَا حَيّاً حِينَ لاَ حَيَّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتى، يَا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَرَآنِي عَلَى الْمَعاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي، يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يَا مَنْ

رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيادِيه عِنْدِي لاَ تُحْصى، وَ نَعَمُهُ لاَ تُجازى، يَا مَنْ عارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالاْءِحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالاْءِساءَةِ وَالْعِصْيانِ، يَا مَنْ هَدانِي لِلاْءِيمانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنانِ .

يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفانِي، وَعُرْياناً فَكَسانِي، وَجائِعاً فَأَشْبَعَنِي، وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي، وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي، وَجاهِلاً فَعَرَّفَنِي، وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وَغائِباً فَرَدَّنِي، وَمُقِلاًّ فَأَغْنانِي، وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي، وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي، وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذلِكَ فَابْتَدَأَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقالَ عَثْرَتِي، وَنَفَّسَ كُرْبَتِي، وَأَجابَ دَعْوَتِي، وَسَتَرَ عَوْرَتِي، وَغَفَرَ ذُنُوبِي، وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي، وَ إِنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لاَ أُحْصِيها .

يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي

رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذی وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذی أَعْطَیْتَ، أَنْتَ الَّذی أَغْنَیْتَ، أَنْتَ الَّذی أَقْنَیْتَ، أَنْتَ الَّذی آوَیْتَ، أَنْتَ الَّذی کَفَیْتَ، أَنْتَ الَّذی هَدَیْتَ، أَنْتَ الَّذی عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذی سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذی غَفَرْتَ ، أَنْتَ الَّذی أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذی مَکَّنْتَ، أَنْتَ الَّذی أَعْزَزْتَ، أَنْتَ الَّذی أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذی عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذی أَیَّدْتَ، أَنْتَ الَّذی نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذی شَفَیْتَ، أَنْتَ الَّذی عافَیْتَ، أَنْتَ الَّذی أَکْرَمْتَ، تَبارَکْتَ وَتَعالَیْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ دائماً، وَلَکَ الشُّکْرُ واصِباً أَبَداً.

ثُمَّ أَنَا یَا إِلهِیَ الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، أَنَا الَّذی أَسَأْتُ، أَنَا الَّذی أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذی هَمَمْتُ، أَنَا الَّذی جَهِلْتُ، أَنَا الَّذی غَفَلْتُ، أَنَا الَّذی سَهَوْتُ، أَنَا الَّذی اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذی تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذی وَعَدْتُ، وَأَنَا الَّذی

أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذی نَکَثْتُ، أَنَا الَّذی أَقْرَرْتُ، أَنَا الَّذی اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِکَ عَلَیَّ وَعِنْدی وَأَبُوءُ بِذُنُوبی فَاغْفِرْها لی، یَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَنِیُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ إِلهِی وَسَیِّدی .

إِلهِی أَمَرْتَنی فَعَصَیْتُکَ، وَنَهَیْتَنی فَارْتَکَبْتُ نَهْیَکَ، فَأَصْبَحْتُ لاَ ذا بَراءَهٍ لی فَأَعْتَذِرُ، وَلاَ ذا قُوَّهٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَیِّ شَیْءٍ أَسْتَقْبِلُکَ [أَسْتَقِیلُکَ] یَا مَوْلاَیَ أَبِسَمْعی أَمْ بِبَصَری أَمْ بِلِسانی أَمْ بِیَدی أَمْ بِرِجْلی أَلَیْسَ کُلُّها نِعَمَکَ عِنْدی وَبِکُلِّها عَصَیْتُکَ یَا مَوْلاَیَ فَلَکَ الْحُجَّهُ وَالسَّبِیلُ عَلَیَّ، یَا مَنْ سَتَرَنی مِنَ الْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ أَنْ یَزْجُرُونی، وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالْإِخْوانِ أَنْ یُعَیِّرُونی، وَمِنَ السَّلاطِینِ أَنْ یُعاقِبُونی، وَلَوِ اطَّلَعُوا یَا مَوْلاَیَ عَلَی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ

مِنّی إذاً مَا أَنْظَرُونِی، وَلَرَفَضُونِی وَقَطَعُونِی .

فَها أَنَا ذا یَا إِلهِی، بَیْنَ یَدَیْکَ یَا سَیِّدِی، خاضِعٌ ذَلِیلٌ حَصِیرٌ حَقِیرٌ، لاَ ذُو بَراءَه فَأَعْتَذِرُ، وَلاَ ذُو قُوَّه فَأَنْتَصِرُ، وَلاَ حُجَّه فَأَحْتَجُّ بِها، وَلاَ قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً، وَمَا عَسَی الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ یَا مَوْلاَیَ یَنْفَعُنِی، کَیْفَ وَأَنَّی ذلِکَ وَجَوارِحِی کُلُّها شاهِدَهٌ عَلَیَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ، وَیَقِیناً غَیْرَ ذِی شَکٍّ أَنَّکَ سائِلِی مِنْ عَظائِمِ الْأُمُورِ، وَأَنَّکَ الْحَکَمُ الْعَدْلُ الَّذِی لاَ تَجُورُ، وَعَدْلُکَ مُهْلِکِی وَمِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبِی، فَإِنْ تُعَذِّبْنِی یَا إِلهِی فَبِذُنُوبِی بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَبِحِلْمِکَ وَجُودِکَ وَکَرَمِکَ .

لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ

الْمُوَحِّدِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْخائِفِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْوَجِلِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الرَّاجِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ السَّائِلِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُکَبِّرِینَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَکَ رَبِّی وَرَبُّ آبائِیَ الْأَوَّلِینَ .

اللّهُمَّ هذَا ثَنائی عَلَيْکَ مُمَجّداً، وَ إخْلاصی لِذِکْرِکَ مُوَحّداً، وَ إقْراری بِآلائکَ مُعَدّداً، وَ إنْ کُنْتُ مُقِرّاً أنّی لَمْ أُحْصِها لِکَثْرَتِها وَسُبُوغِها وَتَظاهُرِها وَتَقادُمِها إلی حادِثِ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنی بِهِ مَعَها مُنْذُ خَلَقْتَنی وَبَرَأْتَنی مِنْ أوَّلِ الْعُمْرِ مِنَ الأِغْناءِ مِنَ الْفَقْرِ، وَکَشْفِ الضُّرِّ، وَتَسْبِیبِ

ص: ۶۴۵

الْیُسْرِ، وَدَفْعِ الْعُسْرِ، وَتَفْرِیجِ الْکَرْبِ، وَالْعافِیَهِ فِی الْبَدَنِ، وَالسَّلامَهِ فِی الدّینِ، وَلَوْ رَفَدَنی عَلَی قَدْرِ ذِکْرِ نِعْمَتِکَ جَمِیعُ الْعالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَالاْخِرِینَ مَا قَدَرْتُ وَلاَ هُمْ عَلَی ذلکَ، تَقَدَّسْتَ وَتَعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ کَرِیمٍ عَظِیمٍ رَحِیمٍ لاَ تُحْصی آلاؤُکَ، وَلاَ یُبْلَغُ ثَناؤُکَ، وَلاَ تُکافی نَعْماؤُکَ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَیْنا نِعَمَکَ، وَأَسْعِدْنا بِطاعَتِکَ، سُبْحانَکَ لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ

.

اللّهُمَّ إنَّکَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ، وَتَکْشِفُ السُّوءَ، وَتُغِیثُ الْمَکْرُوبَ، وَتَشْفِی السَّقِیمَ، وَتُغْنِی الْفَقِیرَ، وَتَجْبُرُ الْکَسِیرَ، وَتَرْحَمُ الصَّغِیرَ، وَتُعِینُ الْکَبِیرَ، وَلَیْسَ دُونَکَ ظَهِیرٌ، وَلاَ فَوْقَکَ قَدِیرٌ، وَأَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ، یَا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ، یَا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ، یَا عِصْمَهَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، یَا مَنْ

ص: ۶۴۶

لاَشَرِیکَ لَهُ وَلاَ وَزِیرَ، صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنی فِی هذِهِ الْعَشِیَّهِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَیْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبادِکَ مِنْ نِعْمَهٍ تُوَلِّیها، وَآلاءٍ تُجَدِّدُها، وَبَلِیَّهٍ تَصْرِفُها، وَکُرْبَهٍ تَکْشِفُها، وَدَعْوَهٍ تَسْمَعُها، وَحَسَنَهٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَیِّئَهٍ تَتَغَمَّدُها، إنَّکَ لَطِیفٌ بِما تَشاءُ خَبِیرٌ وَعَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ .

اللّهُمَّ إِنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَأَسْرَعُ مَنْ أَجابَ، وَأَکْرَمُ مَنْ عَفا، وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطی، وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، یَا رَحْمنَ الدُّنْیا وَالْاٰخِرَهِ وَرَحِیمَهُما، لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْؤُولٌ، وَلاَ سِواکَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَأَجَبْتَنی، وَسَأَلْتُکَ فَأَعْطَیْتَنی، وَرَغِبْتُ إِلَیْکَ فَرَحِمْتَنی، وَوَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنی، وَفَزِعْتُ إِلَیْکَ فَکَفَیْتَنی . اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَعَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ، وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَکَ، وَهَنِّئْنا عَطاءَکَ، وَاَکْتُبْنا لَکَ شاکِرِینَ، وَلِآلائِکَ ذاکِرِینَ، آمِینَ آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ .

ص: ۶۴۷

اللّهُمَّ یا مَنْ مَلَکَ فَقَدَرَ، وَقَدَرَ فَقَهَرَ، وَعُصِیَ فَسَتَرَ، وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، یَا غایَهَ الطَّالِبِینَ الرَّاغِبِینَ وَمُنْتَهی أَمَلِ الرَّاجِینَ، یَا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً، وَوَسِعَ الْمُسْتَقِیلِینَ رَأْفَهً وَرَحْمَهً وَحِلْماً .

اللّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فی هذه الْعَشِیَّه الَّتی شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ وَخِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَأَمِینِکَ عَلی وَحْیِکَ، الْبَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ الْمُنِیرِ، الَّذی أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ . اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذلِکَ مِنْکَ یَا عَظِیمُ فَصَلِّ عَلَیْهِ وَعَلی آلِهِ الْمُنْتَجَبِینَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ، وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِکَ عَنَّا، فَإِلَیْکَ عَجَّتِ الْأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ، فَاجْعَلْ لَنَا اللّهُمَّ فی

ص: ۶۴۸

هذه الْعَشِیَّه نَصِیباً مِنْ کُلِّ خَیْرٍ تَقْسِمُهُ بَیْنَ عِبادِکَ، وَنُورٍ تَهْدی بِهِ، وَرَحْمَهٍ تَنْشُرُها، وَبَرَکَهٍ تُنْزِلُها، وَعافِیَهٍ تُجَلِّلُها، وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

اللّهُمَّ أَقْلِبْنا فِی هذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِینَ مُفْلِحِینَ مَبْرُورِینَ غانمِینَ، وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ الْقانطِینَ، وَلاَ تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِکَ، وَلاَ تَحْرِمْنا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَلاَ تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومِینَ، وَلاَ لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطائِکَ قانطِینَ، وَلاَ تَرُدَّنا خائِبِینَ، وَلاَ مِنْ بابِکَ مَطْرُودِینَ، یَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِینَ، وَأَکْرَمَ الْأَکْرَمِینَ، إِلَیْکَ أَقْبَلْنا مُوقِنِینَ، وَ لِبَیْتِکَ الْحَرامِ آمِّینَ قاصِدِینَ، فَأَعِنَّا عَلَی مَناسِکِنا، وَأَکْمِلْ لَنا حَجَّنا، وَاعْفُ عَنَّا وَعافِنا، فَقَدْ مَدَدْنا إِلَیْکَ أَیْدِیَنا فَهِیَ بِذِلَّهِ الاعْتِرافِ مَوْسُومَهٌ .

اللّهُمَّ فَأَعْطِنا فِی هذِهِ الْعَشِیَّهِ مَا سَأَلْناکَ، وَاکْفِنا مَا اسْتَکْفَیْناکَ،

فَلا کافِیَ لَنا سِواکَ، وَلاَ رَبَّ لَنا غَیْرُکَ، نافِذٌ فِینا حُکْمُکَ، مُحِیطٌ بِنا عِلْمُکَ، عَدْلٌ فِینا قَضاؤُکَ، اقْضِ لَنَا الْخَیْرَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَیْرِ . اللّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِکَ عَظِیمَ الْأَجْرِ، وَکَرِیمَ الذُّخْرِ، وَدَوامَ الْیُسْرِ، وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِینَ، وَلاَ تُهْلِکْنا مَعَ الْهالِکِینَ، وَلاَ تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَکَ وَرَحْمَتَکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ . اللّهُمَّ اجْعَلْنا فِی هذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ، وَشَکَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَتابَ إِلَیْکَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَنَصَّلَ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ کُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ، یَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِکْرامِ .

اللّهُمَّ وَفِّقْنا وَسَدِّدْناوَاقْبَلْ تَضَرُّعَنا، یَا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ، وَیَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، یَا مَنْ لاَ یَخْفی عَلَیْهِ إِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلاَ لَحْظُ الْعُیُونِ، وَلاَ مَا اسْتَقَرَّ فِی الْمَکْنُونِ، وَلاَ مَا انْطَوَتْ عَلَیْهِ مُضْمَراتُ الْقُلُوبِ، أَلاَ کُلُّ

ذلكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ، وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ، سُبْحانَكَ وَتَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْجَدِّ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ، وَالْآيادِي الْجِسامِ، وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَرِيمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ. اللّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ، وَعافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ. اللّهُمَّ لاتَمْكُرْ بِي وَلاَ تَسْتَدْرِجْنِي وَلاَ تَخْدَعْنِي، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيامِينِ، وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي، وَ إِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي

ص: ۶۵۱

مَا أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

ثمّ قال مكرّراً « يَا رَبِّ »(۱).

زياره الحسين عليه السلام ليله الأضحى

۱ - قال الصادق عليه السلام : « إنّ اللّه عزّوجلّ يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّه عرفه قبل أهل عرفات »(۲).

ص: ۶۵۲

۱- إقبال الأعمال ، ج ۲ ، ص ۷۴ .
۲- مصباح المتهجّد ، ص۷۱۵ .

۲ - قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین علیه السلام لیله من ثلاث غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر » . قال الراوی : وأیّ اللّیالی ؟ فذکر لیله الأضحی .(۱) قلت : ذکر الشهید قدس سره زیارتین للیله الأضحی .

۳ - قال : فإذا أردت ذلک فقف علی باب القبّه وأومِ بطَرْفک نحو القبر مستأذناً وقل : « یا مولای یا أبا عبداللّه - إلی آخره - .

قلت : قد أسلفناه فی زیارته علیه السلامالیله الفطر(۲) .

۴ - وقال : فإذا أردت ذلک فادخل وقف علی ضریحه علیه السلام وقل : « السلام علیک یابن رسول اللّه - إلی آخره - .

قلت : قد ذکرناه فی زیارته علیه السلام لیله القدر(۳) .

شب عید قربان دو زیارتنامه دارد، یکی را در شب قدر و دیگری را در شب فطر آورده ایم .

۱- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۹۰ .
۲- المزار للشهید ، ص۱۸۲ .
۳- المصدر ، ص۱۹۳ .

زیاره الحسین علیه السلام فی یوم العید

۱ - قال الصادق علیه السلام لبشیر الدهّان : « أحسنت یا بشیر ، أیّما مؤمن أتی قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقّه فی غیر یوم عید کتب اللّه له عشرین حجّه ... ومن أتاه فی یوم عید، کتب اللّه له مائه حجه ومائه عمره ومائه غزوه مع نبیّ مرسل أو إمام عدل »(۱).

زیارت امام حسین علیه السلام در روز عید برابر یکصد حج و عمره ، و در غیر عید برابر ۲۰ حج و عمره می باشد .

۱- الکافی : ج۴ ، ص ۵۸۰ .

البیتوته عند قبر الحسین علیه السلام لیله عاشوراء

قال الصادق علیه السلام : « من بات عند قبر الحسین علیه السلام لیله عاشوراء ، لقی اللّه تعالی یوم القیامه ملطّخاً بدمه ، کأنّما قتل معه فی عرصه کربلاء »(۱) .

کسی که شب عاشورا در کربلا بیتوته کند ، همانند کسی که در کربلا به شهادت رسیده باشد محشور می شود .

زیاره الحسین علیه السلام یوم عاشوراء

۱ - قال الصادق علیه السلام : « من زار قبر الحسین بن علی علیهماالسلام یوم عاشوراء عارفاً بحقّه ، کان کمن زار اللّه عزّوجلّ فی عرشه »(۲) .

۲ – قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین بن علی علیهماالسلام یوم عاشوراء وجبت

ص: ۶۵۵

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۷۱ .

۲- مسارّ الشیعه ، ص۲۵ .

له الجنّه »(۱) .

۳ – قال الصادق علیه السلام : « من زار قبر الحسین یوم عاشوراء وبات عنده کان کمن استشهد بین یدیه »(۲) .

۴ – قال الباقر علیه السلام : « من زار الحسین بن علی علیهماالسلام فی یوم عاشوراء من المحرّم حتّی یظلّ عند باکیاً لقی اللّه عزّوجلّ یوم یلقاه بثواب ألفی حجّه وألفی عمره وألفی غزوه ، ثواب کلّ غزوه وحجّه وعمره کثواب من حجّ واعتمر وغزی مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومع الأئمّه الراشدین »(۳) .

ص: ۶۵۶

۱- تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۵۱ .

۲- المزار للمفید ، ص۵۹ .

۳- مصباح المتهجّد ، ص۷۷۲ .

۵ – روی أن من زاره فی هذا الیوم غفر اللّه ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر(۱) .

۶ – روی أنّ من أراد أن یقضی حق رسول اللّه صلی الله علیه و آله وحق أمیر المؤمنین وحق فاطمه علیهماالسلام فیلزر الحسین علیه السلام یوم عاشوراء(۲) .

۷ – قال الصادق علیه السلام : « من زار الحسین علیه السلام لیله النصف من شعبان ، غفر اللّه له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر ؛ ومن زاره یوم عرفه ، کتب اللّه له ثواب ألف حجّه متقبّله وألف عمره مبروره ؛ ومن زاره یوم عاشوراء ، فکأنّما زار اللّه فوق عرشه »(۳) .

۸ – قال الصادق علیه السلام : « من بات عند قبر الحسین علیه السلام لیله عاشوراء ، لقی اللّه

۱– مسارّ الشیعه ، ص۲۵ .

۲– وسائل الشیعه : ج۱۴ ، ص۴۷۷ .

۳– کامل الزیارات ، ص۱۷۴ .

تعالی یوم القیامه ملطّخاً بدمه ، کأنّما قتل معه فی عرصه کربلاء »(۱) .

۹ – قال مالک الجهنی : قلت : لأبی جعفر الباقر علیه السلام : جعلت فداک ، فما لمن کان فی بُعد البلاد وأقاصیها ولم یمکنه المصیر إلیه فی ذلک الیوم ؟ قال : إذا کان ذلک الیوم برز إلی الصحراء ، أو صعد سطحاً مرتفعاً فی داره وأومأ إلیه بالسلام واجتهد علی قاتله بالدعاء وصلّی بعده رکعتین ، یفعل ذلک فی صدر النهار قبل الزوال ، ثمّ لیندب الحسین علیه السلام ویبکیه ویأمر من فی داره بالبکاء علیه ویقیم فی داره مصیبته بإظهار الجزع علیه ویتلاقون بالبکاء بعضهم بعضاً فی البیوت ، ولیعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسین علیه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلک علی اللّه عزّوجلّ جمیع هذا الثواب .

ص: ۶۵۸

۱- مصباح المتهجّد ، ص ۷۷۱ .

فقلت : جعلت فداك وأنت الضامن لهم ذلك والزعيم به ؟ قال : أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك .

قلت : فكيف يعزّى بعضهم بعضاً ؟ قال : يقولون : عظّم اللّه أُجورنا بمصابنا

ص: ۶۵۹

بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدىّ من آل محمّد صلى الله عليه و آله(۱) .

۱۰ - قال علقمه بن محمّد الحضرمى : قلت لأبى جعفر عليه السلام : علّمنى دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب ، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب وأومأت من بُعد البلاد ومن دارى بالسلام إليه . قال : فقال لى : يا علقمه ، إذا أنت صلّيت الركعتين بعد أن تومى إليه بالسلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول ، فانك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكه . وكتب اللّه لك مائه ألف ألف درجه ، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلامحتّى تشاركهم فى درجاتهم ولا تُعرف إلاّ فى الشهداء الذين

ص: ۶۶۰

۱- كامل الزيارات ، ۱۷۵ .

استشهدوا معه ، وكتب لك ثواب زياره كلّ نبى وكلّ رسول وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وعلى أهل بيته(۱) .

* * *

زيارت عاشورا

امام صادق عليه السلام فرمود :

۱ . هر كس امام حسين عليه السلام را در روز عاشورا زيارت كند ، گويى خدا را بر فراز عرش زيارت كرده است . [كامل الزّيارات ، ص ۱۷۴] .

۲ . هر كس امام حسين عليه السلام را در روز عاشورا زيارت كند ، بهشت بر او واجب شود . [تهذيب الأحكام ، ج ۶ ، ص ۵۱] .

۳ . هر كس امام حسين عليه السلام را روز عاشورا زيارت كند ، و شب را در آنجا بيتوته كند، همانند كسى است كه در ركاب آن حضرت شهيد شود. [مزار شيخ مفيد ، ص ۵۹].

امام باقر عليه السلام فرمود :

۱ . هر كس امام حسين عليه السلام را در روز عاشورا زيارت كند ، و براى آن حضرت گريه كند ، خداى را با پاداش ۲۰۰۰ حج و ۲۰۰۰ عمره و ۲۰۰۰ جهاد

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۷۳ .

در محضر پیامبر و پیشوایان معصوم ملاقات می کند . [مصباح المتهجّد ، ص ۷۷۲] .

۲ . کسی که نتواند روز عاشورا خود را به کربلا برساند ، به صحرا برود ، یا پشت بام برود و به سوی کربلا اشاره کند و سلام بگوید و بر قاتلان آن

ص: ۶۶۲

حضرت فراوان لعن کند ، دو رکعت نماز بخواند و زیارت عاشورا را در اوایل روز - پیش از ظهر - بخواند و برای آن حضرت اشک بریزد و اهل خانه اش را به گریه و اقامه عزا وا دارد ، من ضامن هستم که این پاداش را خداوند به او عنایت کند . [کامل الزّیارات ، ص ۱۷۵] .

« الزیاره »(۱) السَّلامُ عَلَیْکَ یَا أَبا عَبْد اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُول اللّه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ أَمیر الْمُؤْمنینَ ، وَابْنَ سَیِّد الْوَصِیِّینَ ،السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَه نِساء الْعالَمینَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَاثارَ اللّه وَابْنَ ثارِه وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ ،

ص: ۶۶۳

۱- المعتبر فی زیاره عاشوراء هو الإیماء أوّلاً إلی ناحیه القبر الشریف ، مع السلام المطلق واللّعن علی قاتلیه علیه السلام وإتیان رکعتین بعد ذلک ، والتکبیر مرّه أو مائه مرّه ثمّ الشروع فی الزیاره ، ثم إتیان رکعتین (احتیاطاً) بعد سجده الزیاره ، ثم دعاء علقمه ، ومقتضی روایه صفوان تقدیم زیاره لأمیر المؤمنین علیه السلامعلی ذلک کلّه، والأفضل الزیاره التی جعلها العلامه المجلسی سادس زیاراته علیه السلام فی « تحفه الزائر، ص ۹۸ ».

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفنائكَ ، عَلَيْكُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللّه أَبَداً مَا بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، يَا أَبا عَبْد اللّه ، لَقَدْ عَظُمَت الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَت الْمُصيبَهُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَميعِ أَهْلِ الأِسْلام ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُكَ فِى السَّمَاوَاتِ عَلَى جَميعِ أَهْلِ السَّمَاوَات ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْت ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فيها ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً قَتَلَتْكُمْ ، وَلَعَنَ اللّهُ الْمُمَهِّدينَ لَهُمْ بِالتَّمْكينِ مِنْ قِتالِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللّه

ص: ۶۶۴

وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِن أَشْياعِهِمْ وَأَ تْباعِهِمْ وَأَوْ لِيائِهِمْ ، يَا أَبا عَبْد اللّه ، إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَه ، وَلَعَنَ اللّهُ آلَ زِياد وَآلَ مَرْوانَ ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنى أُمَيَّهَ قاطِبَهً ، وَلَعَنَ اللّهُ ابْنَ مَرْجانَهَ ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد ، وَلَعَنَ اللّهُ شِمْراً ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أَسْرَجَتْ وَأَ لْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لقتالكَ ، بِأَبى أَ نْتَ وَأُمّى ، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ ، فَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذى أَكْرَمَ مَقامَكَ ، وَأَكْرَمَنى بِكَ ، أَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْت مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله . اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيه السَّلام فِى الدُّنْيا وَالآخِرَه ، يَا أَبا عَبْد اللّه ، إِنّى أَ تَقَرَّبُ إِلَى اللّه ، وَ إِلى رَسُوله ، وَ إِلى أَميرِ الْمُ ؤْمنينَ ، وَ إِلى فاطِمَهَ ، وَ إِلَى الْحَسَنِ ، وَ إِلَيْكَ بِمُوَالاتِكَ ، وَبِالْبَراءَه مِمَّنْ قاتَلَكَ ، وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ،

ص: ۶۶۵

وَبِالْبَراءَه مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللّه وَإِلى رَسُوله مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلكَ وَبَنى عَلَيْه بُنْيانَهُ ، وَجَرى فِى ظُلْمه وَجَوْره عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْياعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللّه وَ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَ تَقَرَّبُ إِلَى اللّه ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاه وَ لِيِّكُمْ ، وَبِالْبَراءَه مِنْ أَعْدائِكُمْ ،

وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ ، وَبِالْبَراءَه مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَ تْبَاعِهِمْ ، إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ ، وَوَ لِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِكُمْ ، وَمَعْرِفَه أَوْ لِيَائِكُمْ ، وَرَزَقَنى الْبَراءَهَ مِنْ أَعْدائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَه ، وَأَنْ يُثَبِّتَ لِى عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِى الدُّنْيا وَالاْخِرَه ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِى طَلَبَ ثارِكُم مَعَ إِمامٍ مَهدِىٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ

ص: ۶۶۶

بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَأَسْأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِى بِمُصابِى بِكُمْ أَ فْضَلَ مَا يُعْطِى مُصاباً بِمُصِيبَتِه ، مُصِيبَهً مَا أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِى الأِسْلامِ وَفِى جَمِيعِ السَّموَاتِ وَالْأَرْضِ . اللّهُمَّ اجْعَلْنِى فِى مَقَامِى هذَا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَماتِى مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اللّهُمَّ إِنَّ هذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِه بَنُو أُمَيَّهَ وَابْنُ آكِلَه الْأَكْبادِ ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسانِكَ وَ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلّى اللّه عليه وآله فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيه نَبِيُّكَ [صَلّى اللّه عليه وآله] . اللّهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعَاوِيَهَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَهُ أَبَدَ الأَبِدِينَ ، وَهذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِه آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ

ص: ۶۶۷

صَلَواتُ اللّه عَلَيْه ، اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذابَ الْأَلِيمَ . اللّهُمَّ إِنّى أَ تَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِى هذَا الْيَوْمِ ، وَفِى مَوْقِفِى هذَا ، وَأَيَّامِ حَيَاتِى بِالْبَراءَه مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَه عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُوَالاه لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْه وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ .

ثمّ تقول مائه مرّه :

آنگاه ۱۰۰ بار بگو :

اللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذلِكَ . اللّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ ، اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً .

ثمّ قل مائه مرّه :

سپس ۱۰۰ بار بگو :

ص: ۶۶۸

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّهِ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ ، عَلَيْكَ مِنّي سَلامُ اللّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكُمْ ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلَى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ ، وَعَلَى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ .

ثمّ تقول مرّه :

پس بگو :

اللّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي ، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ، ثُمَّ الْعَنِ الثّانِيَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ . اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خامِساً ، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللّهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ .

ثمّ تسجد سجده تقول فيها :

سپس در حال سجده بگو :

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاکِرِینَ لَکَ عَلَی مُصَابِهِمْ ، الْحَمْدُ للّه عَلَی عَظِیمِ رَزِیَّتِی ، اللّهُمَّ ارْزُقْنِی شَفَاعَةَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ ، وَثَبِّتْ لِی قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَیْنِ الَّذِینَ بَذَلُوامُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ عَلَیه السَّلام .

* * * قال : یا علقمه إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزیاره من دهرک فافعل فلک ثواب جمیع ذلک إن شاء اللّه تعالی .

روی صفوان أنّ الإمام الصادق علیه السلامزار بهذه الزیاره الإمام الحسین علیه السلام من

عند رأس أمیر المؤمنین علیه السلام ثمّ صلّی رکعتین ثمّ أومأ إلی الحسین علیه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه ودعا بهذا الدعاء :

بعد از دو رکعت نماز زیارت ، دعای علقمه را بخوان :

یَا اَللّهُ یَا اَللّهُ یَا اَللّهُ ، یَا مُجِیبَ دَعْوَهِ الْمُضْطَرِّینَ ، یَا کاشِفَ کُرَبِ الْمَکْرُوبِینَ ، یَا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ ، یَا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ ، وَیَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ ، وَیَا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، وَیَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَی ، وَبِالْأُفُقِ الْمُبِینِ ، وَیَا مَنْ هُوَ الرَّحْمانُ الرَّحِیمُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوَی ، وَیَا مَنْ یَعْلَمُ خَائِنَهَ الْأَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُورُ ، وَیَا مَنْ لا یَخْفَی عَلَیْهِ خافِیَهٌ ، یَا مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَیْهِ الْأَصْواتُ ، وَیَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ ، وَیَا مَنْ لاَ یُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّینَ ، یَا مُدْرِکَ کُلِّ فَوْتٍ ، وَیَا

ص: ۶۷۱

جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ ، وَيَا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ ، يَا قاضِيَ الْحاجاتِ ، يَا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ ، يَا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ ، يَا وَلِيَّ الرَّغَباتِ ، يَا كافِيَ الْمُهِمَّاتِ ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هذَا ، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمِينَ ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمِينَ

ص: ۶۷۲

حَتَّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفاقَةِ ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ . اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ . اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لاَ تَجْبُرُهُ ، وَبِبَلاءٍ لاَ تَسْتُرُهُ ، وَبِفاقَةٍ لاَ تَسُدُّها ، وَبِسُقْمٍ لاَ تُعافِيهِ ، وَذُلٍّ لاَ تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكَنَةٍ لاَ

ص: ۶۷۳

تَجْبُرُها . اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلّ نَصْبَ عَيْنَيْه ، وَأَدْخِلْ عَلَيْه الْفَقْرَ فى مَنْزِله ، وَالْعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فى بَدَنه حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنّى بِشُغْلٍ شاغِلٍ لاَ فَراغَ لَهُ ، وَأَنْسه ذِكْرى كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَخُذْ عَنّى بِسَمْعه وَبَصَره وَ لِسانه وَيَده وَرِجْله وَقَلْبه وَجَميعِ جَوارِحه ، وَأَدْخِلْ عَلَيْه فى جَميعِ ذلكَ السُّقْمَ وَلاَ تَشْفه حَتَّى تَجْعَلَ ذلكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً به عَنّى وَعَنْ ذِكْرى ، وَاكْفِنى يَا كافِىَ مَا لاَ يَكْفى سِواكَ فَإِنَّكَ الْكافِى لاَ كافِىَ سِواكَ ، وَمُفَرِّجٌ لاَ مُفَرِّجَ سِواكَ ، وَمُغيثٌ لاَ مُغيثَ سِواكَ ، وَجارٌ لاَ جارَ سِواكَ ، خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ ، وَمُغيثُهُ سِواكَ ، وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ ، وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ ، فَأَنْتَ ثِقَتى وَرَجائى وَمَفْزَعى وَمَهْرَبى

ص: ۶۷۴

وَمَلْجَئى وَمَنْجاىَ ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ ، وَبِمُحَمَّد وَآل مُحَمَّد أَ تَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَ تَوَسَّلُ وَأَ تَشَفَّعُ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ يَا اَللّهُ بِحَقّ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد أَنْ تُصَلّىَ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى فى مَقامى هذَا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّه ، فَاكْشِفْ عَنّى كَما كَشَفْتَ عَنْهُ ، وَفَرِّجْ عَنّى كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ ، وَاكْفِنى كَما كَفَيْتَهُ ، وَاصْرِفْ عَنّى هَوْلَ مَا أَخافُ هَوْلَهُ ، وَمَؤُونَهَ مَا أَخافُ مَؤُونَتَهُ ، وَهَمَّ مَا أَخافُ هَمَّهُ ، بِلا مَؤُونَه عَلَى نَفْسى مِنْ ذلكَ ، وَاصْرِفْنى بِقَضاء حَوائجى ، وَكِفَايَه مَا أَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْيَاىَ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ مِنّى سَلامُ اللّه أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ

ص: ۶۷۵

والنَّهارُ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللّهُ آخرَ الْعَهْد منْ زيارَتكُما وَلاَ فَرَّقَ اللّهُ بَيْنى وَبَيْنَكُما . اللّهُمَّ أَحْيِنى حَيَاهَ مُحَمَّد وَذُرِّيَّته ، وَأَمِتْنى مَمَاتَهُمْ ، وَتَوَفَّنى عَلَى ملَّتهمْ ، وَاحْشُرْنى فى زُمْرَتهمْ ، وَلاَ تُفَرّقْ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ طَرْفَهَ عَيْن أَبَداً فى الدُّنْيا وَالاْخرَه ، يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ وَيَا أَبا عَبْد اللّه ، أَ تَيْتُكُما زائراً وَمُتَوَسّلاً إلَى اللّه رَبّى وَرَبّكُما ، وَمُتَوَجّهاً إلَيْه بكُما ، وَمُسْتَشْفعاً بكُما إلَى اللّه تَعالى فى حاجَتى هذه فَاشْفَعا لى فَإنَّ لَكُما عنْدَ اللّه الْمَقامَ الْمَحْمُودَ ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ ، وَالْمَنْزلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَهَ ، إنّى أَنْقَلبُ عَنْكُما مُنْتَظراً لتَنَجُّز الْحاجَه وَقَضائها وَنَجاحها منَ اللّه بشَفاعَتكُما لى إلَى اللّه فى ذلكَ فَلا أَخيبُ ، وَلاَ يَكونُ مُنْقَلَبى مُنْقَلَباً خائباً خاسراً ، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبى مُنْقَلَباً راجحاً مُفْلحاًمُنْجحاً مُسْتَجاباً بقَضاء جَميع حَوائجى وَتَشَفَّعا لى

إلَى اللّه . انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شاءَ اللّهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إلاَّ باللّه ، مُفَوّضاً أَمْرى إلَى اللّه ، مُلْجئاً ظَهْرى إلَى اللّه ، مُتَوَكّلاً عَلَى اللّه ، وَأَ قُولُ حَسْبىَ اللّهُ وَكَفى ، سَمعَ اللّهُ لمَنْ دَعا ، لَيْسَ لى وَراءَ اللّه وَوَراءَكُمْ يَا سادَتى مُنْتَهى ، مَا شاءَ رَبّى كانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إلاَّ باللّه أَسْتَوْدعُكُمَا اللّهَ ، وَلاَ جَعَلَهُ اللّهُ آخرَ الْعَهْد منّى إلَيْكُما ، انْصَرَفْتُ يَا سَيّدى يَا أَميرَ الْمُؤْمنينَ وَمَوْلاىَ وَأَنْتَ يَا أَبا عَبْد اللّه يَا سَيّدى وَسَلامى عَلَيْكُما مُتَّصلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، واصلٌ ذلكَ إلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوب عَنْكُما سَلامى إنْ شَاءَ اللّهُ ، وَأَسْأَلُهُ بحَقّكُما أَنْ يَشاءَ ذلكَ وَيَفْعَلَ فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ . انْقَلَبْتُ يَا سَيّدَىَّ عَنْكُما تائباً حامداً للّه ◻ شاكراً راجياً للاْجابَه ، غَيْرَ آيس وَلاَ قَانط ، آئباً عائداً راجعاً إلى زيارَتكُما ، غَيْرَ راغب عَنْكُما وَلاَ عَنْ زيارَتكُما بَلْ راجعٌ عائدٌ إنْ شَاءَ اللّهُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّهَ إلاَّ باللّه ، يَا سادَتى رَغبْتُ إلَيْكُما وَ إلى زيارَتكُما بَعْدَ أَنْ زَهدَ فيكُما وَفى زيارَتكُما أَهْلُ الدُّنْيا ، فَلا خَيَّبَنىَ اللّهُ ممَّا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فى زيارَتكُما إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ .(۱) * * *

۱- مصباح المتهجّد ، ص ۷۷۷ .

« زیاره الناحیه المقدّسه »

زیاره أُخری فی یوم عاشوراء لأبی عبداللّه الحسین علیه السلام وممّا خرج من الناحیه علیه السلام إلی أحد الأبواب ، قال : تقف علیه (صلّی اللّه علیه) وتقول :

زیارت دیگری که برای روز عاشورا از ناحیه مقدّسه رسیده است :

السَّلامُ عَلَی آدَمَ صَفْوَه اللّه مِنْ خَلیقَته ، السَّلامُ عَلَی شیث وَلِیّ اللّه وَخیَرَته ، السَّلامُ عَلَی إِدْریسَ الْقَائم للّه بحُجَّته ، السَّلامُ عَلَی نُوح الْمُجَاب فی دَعْوَته ، السَّلامُ عَلَی هُود الْمَمْدُود مِنَ اللّه بمَعُونَته السَّلامُ عَلَی صَالح الَّذی تَوَجَّهَ اللّهُ بکَرَامَته ، السَّلامُ عَلَی إِبْرَاهیمَ الَّذی حَبَاهُ اللّهُ بخُلَّته ، السَّلامُ عَلَی إِسْمَاعیلَ الَّذی فَدَاهُ اللّهُ بذبْح عَظیم مِنْ جَنَّته ، السَّلامُ

عَلَی اسْحَاقَ الَّذی جَعَلَ اللّهُ النُّبُوَّهَ فی ذُرِّیَّته ، السَّلامُ عَلَی یَعْقُوبَ الَّذی رَدَّ اللّهُ عَلَیْه بَصَرَهُ برَحْمَته، السَّلامُ عَلَی یُوسُفَ الَّذی نَجَّاهُ اللّهُ مِنَ الْجُبِّ بعَظَمَته، السَّلامُ عَلَی مُوسَی الَّذی فَلَقَ اللّهُ الْبَحْرَ لَهُ بقُدْرَته ، السَّلامُ عَلَی هَارُونَ الَّذی خَصَّهُ اللّهُ بنُبُوَّته ، السَّلامُ عَلَی شُعَیْب الَّذی نَصَرَهُ اللّهُ عَلَی أُمَّته ، السَّلامُ عَلَی دَاوُدَ الَّذی تَابَ اللّهُ عَلَیْه مِنْ خَطیئَته ، السَّلامُ عَلَی سُلَیْمَانَ الَّذی ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بعزَّته ، السَّلامُ عَلَی اَیُّوبَ الَّذی شَفَاهُ اللّهُ مِنْ علَّته ، السَّلامُ عَلَی یُونُسَ الَّذی أَنْجَزَ اللّهُ لَهُ مَضْمُونَ عدَته ، السَّلامُ عَلَی عُزَیر الَّذی أَحْیَاهُ اللّهُ بَعْدَ میتَته ، السَّلامُ عَلَی

زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِى مِحْنَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى يَحْيَى الَّذى أَزْلَفَهُ اللّهُ بِشَهَادَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ وَصَفْوَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ،

ص: ۶۷۹

السَّلامُ عَلَى أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذى سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللّهَ فِى سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللّهُ الشِّفَاءَ فِى تُرْبَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا .

السَّلامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ ، السَّلامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، السَّلامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ ، السَّلامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلامُ عَلَى قَتِيلِ الأَدْعِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَى سَاكِنِ

ص: ۶۸۰

كَرْبَلاَءَ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلاَئِكَةُ السَّمَاءِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِيَاءُ ،

ص: ۶۸۱

السَّلامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ السَّادَاتِ.

السَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلاَتِ ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلاَتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالاَتِ ، السَّلامُ عَلَى النِّسْوَهِ الْبَارِزَاتِ ، السَّلامُ عَلَى حُجَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَهِ الْمُضَاجِعِينَ ، السَّلامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ،

ص: ۶۸۲

السَّلامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، السَّلامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ ، السَّلامُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّلِيبَهِ ، السَّلامُ عَلَى الْعِتْرَهِ الْغَرِيبَهِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِى الْفَلَوَاتِ ، السَّلامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوْطَانِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلاَ أَكْفَانٍ ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَهِ عَنِ الأَبْدَانِ .

السَّلامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلاَ نَاصِرٍ ، السَّلامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَهِ الزَّاكِيَهِ ، السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّهِ السَّامِيَهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِى الْمَهْدِ مِيكَائِيلَ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ، السَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ

ص: ۶۸۳

بِدَمِ الْجِرَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِى الْوَرى ، السَّلامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى ، السَّلامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُحَامِى بِلاَ مُعِينٍ .

السَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسَامِ الْعَارِيَه فِى الْفَلَوَات ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ وَعَلَى الْمَلاَئكَه الْمَرْفُوفِينَ[الْمُرَفْرِفِينَ] حَوْلَ قُبَّتِكَ ، الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ ، الطَّائفِينَ بِعَرْصَتِكَ ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

السَّلامُ عَلَيْكَ سَلاَمَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، الْمُخْلِصِ فِى وِلاَيَتِكَ ،

الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللّه بِمَحَبَّتِكَ ، الْبَرِىءِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، سَلاَمَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلاَمَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَاله الْمُسْتَكِينِ ، سَلاَمَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِه حَدَّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ ، وَأَهْلُهُ لأَهْلِكَ وِقَاءٌ .

فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِى الدُّهُورُ ، وَعَاقَنِى عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَهَ مُنَاصِباً ، فَلأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، وَلأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً ، حَسْرَهً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ ، وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَهِ الْمُصَابِ ، وَغُصَّهِ الإِكْتِيَابِ .

ص: ۶۸۵

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوف ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَان ، وَأَطَعْتَ اللّهَ وَمَا عَصَيْتَهُ ، وَتَمَسَّكْتَ بِه وَبِحَبْلِه ، فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشيتَهُ ، وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ وَسَنَنْتَ السُّنَنَ ، وَأَطْفَأْتَ الْفتَنَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَاد ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَاد ، وَجَاهَدْتَ فِى اللّه حَقَّ الْجِهَاد ، وَكُنْتَ للّه طَائعاً ، وَلِجَدّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله تَابعاً ، وَلِقَوْل أَبِيكَ سَامعاً ، وَإِلَى وَصيّه أَخيكَ مُسَارعاً ، وَلِعمَاد الدّين رَافعاً ، وَلِلطُّغْيَان قَامعاً ، وَلِلطُّغَاه مُقَارعاً ، وَلِلأُمَّه نَاصحاً ، وَفِى غَمَرَات الْمَوْت سَابحاً ، وَلِلْفُسَّاق مُكَافحاً ، وَبِحُجَجِ اللّه قَائماً ، وَلِلإِسْلاَم وَالْمُسْلمينَ رَاحماً ، وَلِلْحَقّ نَاصراً ، وَعِنْدَ الْبَلاَء صَابراً ، وَلِلدّينِ كَالئاً ، وَعَنْ حَوْزَته مُرَامياً ، تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ ،

ص: ۶۸۶

وَتَنْصُرُ الدّينَ وَتُظْهرُهُ ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيّ مِنَ الشَّرِيف ، وَتُسَاوِى فِى الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيّ وَالضَّعِيف .

كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتَام ، وَعِصْمَةَ الأَنَام ، وَعِزَّ الإِسْلاَم ، وَمَعْدنَ الأَحْكَام ، وَحَلِيفَ الإِنْعَام ، سَالكاً طَرَائقَ جَدّكَ وَأَبِيكَ ، مُشْبِهاً فِى الْوَصيَّه لأَخيكَ ، وَفِىَّ الذّمَم ، رَضِىَّ الشّيَم ، ظَاهرَ الْكَرَم ، مُتَهَجّداً فِى الظُّلَم ، قَوِيمَ الطَّرَائق ، كَرِيمَ الْخَلاَئق ، عَظِيمَ السَّوَابق ، شَرِيفَ النَّسَب ، مُنِيفَ الْحَسَب ، رَفِيعَ الرُّتَب، كَثِيرَ الْمَنَاقب، مَحْمُودَ الضَّرَائب ، جَزِيلَ الْمَوَاهب ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ، مُنِيبٌ جَوَادٌ ، عَلِيمٌ شَدِيدٌ ، إِمَامٌ شَهِيدٌ ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ، حَبِيبٌ مُهِيبٌ .

كُنْتَ للرَّسُول صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآله وَلَداً ، وَلِلْقُرْآن مُنْقذاً [سَنَداً] ، وَلِلأُمَّه عَضُداً ، وَفِى الطَّاعَه مُجْتَهداً ، حَافظاً لِلْعَهْد وَالْميثَاق ، نَاكباً عَنْ

ص: ۶۸۷

سُبُلِ الْفُسَّاقِ ، وَبَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، زَاهِداً فِى الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا ، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا ، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ ، وَرَغْبَتُكَ فِى الْأخِرَهِ مَعْرُوفَةٌ .

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ ، وَدَعَا الْغَىُّ اَتْبَاعَهُ ، وَأَنْتَ فِى حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلإِنْكَارِ ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ ، فَسِرْتَ فِى أَوْلاَدِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَهِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللّهِ بِالْحِكْمَهِ وَالْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ ، وَأَمَرْتَ

ص: ۶۸۸

بِإِقَامَهِ الْحُدُودِ ، وَالطَّاعَهِ لِلْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ .

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الاْءِيْعَاظِ [الإِيْعَازِ] لَهُمْ ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ، وَبَدَأُوكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ ، وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ ، مُجَالِداً بِذِى الْفِقَارِ ، كَأَنَّكَ عَلِىٌّ الْمُخْتَارُ ، فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلاَ حَاشٍ [خَاشٍ] نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ ، وَشَرِّهِمْ ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ ، وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الاِصْطِلاَمِ ، وَلَمْ

يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً ، وَلاَ رَاقَبُوا فِيكَ آثَاماً ، فِى قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ ، وَأَنْتَ مُقْدِمٌ فِى الْهَبَوَاتِ ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذِيَّاتِ .

قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلاَئِكَهُ السَّمواَت ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَات ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً ، تَطَأُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا ، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاهُ بِبَوَاتِرِهَا ، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ ، وَاخْتَلَفَتْ بِالانْقِبَاضِ وَالانْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً .

فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوادَكَ مَخْزِيّاً ، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً ، بَرَزْنَ

مِنَ الْخُدُورِ ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ ، عَلَى الْخُدُودِ لاَطِمَاتِ ، الْوُجُوهُ ، سَافِرَاتٌ ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتِ ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاَتِ ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتِ ، وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَاهِ رَأْسُكَ ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصُفِّدُوا فِى الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِى الْبَرَارِى وَالْفَلَوَاتِ ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَهٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِى الْأَسْوَاقِ .

فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاه الْفُسَّاق ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلاَمَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ ، وَنَقضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الإِيْمَانَ ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، وَهَمْلَجُوا فِى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ ، لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى

ص: ۶۹۱

اللّهُ عَلَيْه وآله مَوْتُوراً ، وَعَادَ كِتَابُ اللّه عَزَّوجَلَّ مَهْجُوراً ، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالأَبَاطِيلُ .

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وآله ، فَنَعَاكَ إِلَيْه بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ ، قَائِلاً : يَا رَسُولَ اللّه قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ ، فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلاَئِكَهُ وَالأَنْبِياءُ وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ ، وَاخْتَلَفَتْ جُنودُ الْمَلائكَه الْمُقَرَّبِينَ ، تُعَزِّى أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِى أَعْلَى عِلِّيِينَ ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا ، وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا ،

ص: ۶۹۲

وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا ، وَالْجِنَانُ وَوُلْدَانُهَا ، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، وَالْحِلُّ وَالإِحْرَامُ .

اَللّهُمَّ فَبِحُرْمَه هذَا الْمَكَانِ الْمُنِيف ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَاحْشُرْنِى فِى زُمْرَتِهِمْ ، وَأَدْخِلْنِى الْجَنَّهَ بِشَفَاعَتِهِمْ . اَللّهُمَّ إِنِّى أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا

أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، بِمُحَمَّد خَاتَمِ النَّبِيّينَ ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ ، عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَبِأَوْلاَدِهِ الْمَقْتُولِينَ ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ

ص: ۶۹۳

الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْلَهُ الأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينَ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الصَّادِقِينَ الأَبَرِّينَ ، آلِ طـه وَيس ، وَاَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اَللّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ ، وَانْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي

ص: ۶۹۴

وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اَللّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ ، وَبِهذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ ، الْمُوَسَّدِ فِي كَنَفِهِ الإِمَامُ الْمَعْصُومُ ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ، اَللّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِی مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . اَللّٰهُمَّ اعْصِمْنِی مِنَ الزَّلَلِ ، وَسَدِّدْنِی فِی الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَافْسَحْ لِی فِی مُدَّهِ الأَجَلِ ، وَأَعْفِنِی مِنَ الأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ ، وَبَلِّغْنِی بِمَوَالِیَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الأَمَلِ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِی ، وَارْحَمْ عَبْرَتِی ، وَأَقِلْنِی عَثْرَتِی ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِی ، وَاغْفِرْ لِی خَطِيئَتِی ، وَأَصْلِحْ لِی فِی ذُرِّيَّتِی .

ص: ۶۹۵

اَللّٰهُمَّ لاَ تَدَعْ لِی فِی هذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ ، وَلاَ غَمّاً إِلاَّ كَشَفْتَهُ ، وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ ، وَلاَ جَاهاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ ، وَلاَ فَسَاداً إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ ، وَلاَ أَمَلاً إِلاَّ بَلَّغْتَهُ ، وَلاَ دُعَاءً إِلاَّ أَجَبْتَهُ ، وَلاَ مَضِيقاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ ، وَلاَ أَمْراً إِلاَّ أَتْمَمْتَهُ ، وَلاَ مَالاً إِلاَّ كَثَّرْتَهُ، وَلاَ خُلْقاً إِلاَّ حَسَّنْتَهُ ، وَلاَ إِنْفَاقاً إِلاَّ أَخْلَفْتَهُ، وَلاَ حَالاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ، وَلاَ حَسُوداً إِلاَّ قَمَعْتَهُ ، وَلاَ عَدُوّاً إِلاَّ أَرْدَيْتَهُ ، وَلاَ شَرّاً إِلاَّ كَفَيْتَهُ ، وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ، وَلاَ بَعِيداً إِلاَّ أَدْنَيْتَهُ ، وَلاَ شَعَثاً إِلاَّ لَمَمْتَهُ ، وَلاَ سُؤَالاً إِلاَّ أَعْطَيْتَهُ. اَللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَهِ وَثَوَابَ الآجِلَهِ ، اَللّٰهُمَّ أَغْنِنِی بِحَلاَلِكَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَنَامِ .

اَللّٰهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَقَلْباً خَاشِعاً ، وَيَقِيناً شَافِياً ، وَعَمَلاً

ص: ۶۹۶

زَاكِياً ، وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَأَجْراً جَزِيلاً . اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِی شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَیَّ ، وَزِدْ فِی إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَیَّ ، وَاجْعَلْ قَوْلِی فِی النَّاسِ مَسْمُوعاً، وَعَمَلِی عِنْدَكَ مَرْفُوعاً، وَأَثَرِی فِی الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً، وَعَدُوِّی مَقْمُوعاً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَخْيَارِ، فِی آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ

النَّهَارِ ، وَاكْفِنِی شَرَّ الأَشْرَارِ ، وَطَهِّرْنِی مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ ، وَأَجِرْنِی مِنَ النَّارِ ، وَأَحِلَّنِی دَارَ الْقَرَارِ ، وَاغْفِرْ لِی وَلِجَمِیعِ إِخْوَانِی فِیکَ وَأَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ .

ثمّ توجّه إلی القبله وصلّ رکعتین واقرأ فی الأُولی سوره الأنبیاء وفی الثانیه الحشر واقنت وقل :

آنگاه به سوی قبله برگرد ، دو رکعت نماز زیارت بخوان ، در

رکعت اول بعد از حمد سوره « انبیاء » ، در دومّی سوره « حشر » بخوان ، و در قنوت بگو :

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ ، لاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ رَبُّ السَّمواَتِ السَّبْعِ ، وَالأَرَضِینَ السَّبْعِ ، وَمَا فِیهِنَّ وَمَا بَیْنَهُنَّ ، خلاَفاً لأَعْدَائِه ، وَتَکْذِیباً لِمَنْ عَدَلَ بِه ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِیَّتِه ، وَخُضُوعاً لِعزَّتِه ، الأَوَّلِ بِغَیْرِ أَوَّلٍ ، وَالآخِرِ إِلَی غَیْرِ آخِرٍ ، الظَّاهِرِ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ بِقُدْرَتِه ، البَاطِنِ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ بِعِلْمِه وَلُطْفِه ، لاَ تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَی کُنْهِ عَظَمَتِه ، وَلاَ تُدْرِکُ الأَوْهَامُ حَقِیقَةَ مَاهِیَّتِه ، وَلاَ تَتَصَوَّرُ الأَنْفُسُ مَعَانِیَ کَیْفِیَّتِه ، مُطَّلِعاً عَلَی الضَّمَائِرِ ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ ، یَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْیُنِ وَمَا تُخْفِی الصُّدُورُ .

اَللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ عَلَی تَصْدِیقِی رَسُولَکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِه ، وَإِیمَانِی

بِه ، وَعِلْمِى بِمَنْزِلَتِه ، وَإِنّى أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِىُّ الَّذِى نَطَقَتِ الْحِكْمَهُ بِفَضْلِه ، وَبَشَّرَتِ الأَنْبِيَاءُ بِه ، وَدَعَتْ إِلَى الإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِه ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِه بِقَوْلِه تَعَالَى : « الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِى التَّوْرَاه وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ » .

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ ، وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ ، وَعَلَى أَخِيه وَابْنِ عَمِّه ، اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَهَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَعَلَى فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَه نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى سَيِّدَىْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّه الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، صَلاَةً خَالِدَهَ الدَّوَامِ ، عَدَدَ قَطْرِ الزِّهَامِ ، وَزِنَهَ الْجِبَالِ وَالآكَامِ ، مَا أَوْرَقَ السَّلاَمُ ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلاَمُ ، وَعَلَى آلِه الطَّاهِرِينَ ، الأَئِمَّه

الْمُهْتَدِينَ ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ ، عَلِىٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِىٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِىٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّه ، الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ ، وَسُلاَلَه السِّبْطِ .

اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً ، وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَنَصْراً عَزِيزاً ، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ ، وَثَبَاتاً فِى الْهُدَى ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً مَرِيئاً دَارّاً سَائِغاً فَاضِلاً مُفَضَّلاً ، صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ ، وَلاَ مَنَّه مِنْ أَحَدٍ ، وَعَافِيَهً مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَه وَالنَّعْمَاءِ ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَهً ، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ ، حَتَّى تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِى مِنَ الدُّنْيَا ، وَآنِسْنِى بِالآخِرَه ، فَإِنَّهُ لاَ يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ خَوْفُكَ ، وَلاَ يُؤْنِسُ بِالآخِرَه

إِلاَّ رَجَاؤُكَ . اَللّهُمَّ لَكَ الْحُجَّهُ لاَ عَلَيْكَ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لاَ مِنْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآله وَاَعِنّى عَلَى نَفْسى الظَّالمَه الْعَاصيَه ، وَشَهَوَاتى الْغَالبَه ، وَاخْتِم لى بِالْعَافيَه . اَللّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارى إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّهُ حَيَاء ، وَتَرْكى الاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمى بِسعَه حِلْمكَ تَضْيِيعٌ لِحَقّ الرَّجَاء . اَللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبى تُؤْيِسُنى أَنْ أَرْجُوكَ ، وَإِنَّ عِلْمى بِسعَه رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنى أَنْ أَخْشَاكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَصَدِّقْ رَجَائى لَكَ ، وَكَذِّبْ خَوْفى مِنْكَ ، وَكُنْ لِى عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّى بِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ .

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَأَيِّدْنى بِالْعِصْمَه ، وَأَنْطِقْ لِسَانى بِالْحِكْمَه ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فى أَمْسِه ، وَلاَ يُغْبَنُ حَظُّهُ

فى يَوْمِه ، وَلاَ يَهِمُّ لِرِزْق غَده . اَللّهُمَّ إِنَّ الْغَنىَّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَ ، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقكَ عَنْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وَأَغْنِنى عَنْ خَلْقكَ بِكَ ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ لاَ يَبْسُطُ كَفّاً إِلاَّ إِلَيْكَ . اَللّهُمَّ إِنَّ الشَّقِىَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَهُ ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَهُ ، وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنّى فى رَحْمَتِكَ قَوِىٌّ الأَمَلِ ، فَهَبْ لِى ضَعْفَ عَمَلِى لِقُوَّه أَمَلِى .

اَللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فى عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْباً مِنّى ، وَأَعْظَمُ مِنّى ذَنْباً ، فَإِنّى أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ مَوْلىً أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً وَأَوْسَعُ رَحْمَهً وَعَفْواً ، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فى رَحْمَته ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فى خَطِيئَته . اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا ، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا ، وَذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا ، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا ، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا ، وَمَا كَانَ ذلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا ،

ص: ۷۰۲

وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا ، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِى وَمَا أَتَيْنَا ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَلاَتُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا ، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا ، وَأَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا ، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا .

اَللّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهذَا الصِّدّيقِ الإِمَامِ ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذى جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّه رَسُولِكَ ، وَلأَبَوَيْه عَلِىٍّ وَفَاطِمَهَ ، أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَه،إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذى بِه قِوَامُ حَيَاتِنَا ، وَصَلاَحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذى تُعْطِى مِنْ سَعَه ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَه ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحاً للدُّنْيَا ، وَبَلاَغاً للآخرَه . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَات ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَات ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَات ، وَآتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَهً وَفِى الآخِرَه حَسَنَهً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

ص: ۷۰۳

ثم تركع وتسجد وتجلس وتتشهّد وتسلّم ، فإذا سبّحت فعفّر خدّيك وقل :

بعد از نماز زيارت تسبيح بگوى و صورت بر خاك نهاده ۴۰ مرتبه بگو :

سُبْحَانَ اللّهِ وَالْحَمْدُ للّه ، وَلاَ إِلهَ إِلاَّ اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ أربعين مرّه ، واسأل اللّه العصمه والنجاه والمغفره والتوفيق بحسن العمل والقبول لما تتقرب به إليه وتبتغى به وجهه ، وقف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدّم ثمّ انكبَّ على القبر وقبّله وقل : زَادَ اللّهُ فِى شَرَفِكُمْ ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ وادعُ لنفسك ولوالديك ولمن أردت(۱) .

زياره عاشوراء غير المعروفه

۱- المزار الکبیر ، ص۴۹۶ .

هی فی الأجر والثواب مع المعروفه سواء ، ولیس لها مائه مره لعن ومائه مره سلام ، ولها فوز عظیم علی سهولتها . وکیفیتها علی ما رواه صاحب المزار القدیم :

من أحبّ أن یزور الإمام الحسین علیه السلام من بُعد أو قُرب ، فلیغتسل ویذهب إلی الصحراء ، أو یصعد علی سطح داره ، فیصلّی رکعتین ، یقرأ فی کلّ منهما الحمد و « قل هو اللّه أحد » ویتوجّه إلی جهه قبر الإمام الحسین علیه السلامویشیر بالسلام إلیه مع الخشوع والاستکانه ، فیقول :

برای زیارت عاشورای غیر معروفه ، غسل کرده ، به صحرا یا پشت بام رفته ، دو رکعت نماز زیارت با حمد و قل هواللّه بخواند و به سوی کربلا اشاره کرده بگوید :

السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ رَسُولِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ الْبَشِیرِ النَّذِیرِ وَابْنَ

سَیِّد الْوَصِیِّینَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَابْنَ فاطِمَهَ سَیِّدَه نساء الْعالَمینَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا خِیَرَهَ اللّه وَابْنَ خِیَرَتِه ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا ثارَ اللّه وَابْنَ ثَارِه ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْوِتْرُ الْمَوْتُورُ ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الأِمامُ الْهَادِی الزَّکِیُّ وَعَلَی أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفنائکَ وَأَقامَتْ فِی جوارِکَ ، وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِکَ ، السَّلامُ عَلَیْکَ مِنّی مَا بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ ، فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِکَ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ فِی الْمُؤْمِنِینَ وَالْمُسْلِمِینَ وَفِی أَهْلِ السَّمواتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِینَ أَجْمَعِینَ ، فَإِنَّا للّه وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ

، صَلَواتُ اللّه وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى آبائِكَ الطَّيِّبِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّاتِكُمُ الْهُداهِ الْمَهْدِيِّينَ .

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ

ص: ٧٠٦

أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَت الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَّقَتْ إِلى أَذِيَّتِكُمْ وَتَحَيُّفِكُمْ وَجارَتْ ذلكَ فِى دِيارِكُمْ وَأَشْياعِكُمْ ، بَرِئْتُ إِلَى اللّه عَزَّ وَجَلَّ وَ إِلَيْكُمْ يَا سَادَاتِى وَمَوَالِىَّ وَأَئمَّتِى مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَ تْباعِهِمْ ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِى أَكْرَمَ يَا مَوالِىَّ مَقامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْ نَكُمْ أَنْ يُكْرِمَنِى بِوِلايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالائْتِمامِ بِكُمْ ، وَبِالْبَراءَه مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ أَنْ يَرْزُقَنِى مَوَدَّتَكُمْ وَأَنْ يُوَفِّقَنِى لِلطَّلَبِ بِثارِكُمْ مَعَ الأِمامِ الْمُنْتَظَرِ الْهادِى مِنْ آلِ مُحَمَّد ، وَأَنْ يَجْعَلَنِى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالأخِرَه ، وَأَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّه ، وَأَسْأَلُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِى جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ أَنْ يُعْطِيَنِى بِمُصابِى بِكُمْ أَ فْضَلَ مَا أَعْطى مُصاباً بِمُصِيبَه ، إِنَّا لِلّه وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، يَا لَها مِنْ مُصِيبَه مَا أَ فْجَعَها وَأَ نْكاها لِقُلُوبِ

ص: ٧٠٧

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّا لِلّه وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاجْعَلْنِى فِى مَقامِى مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَهٌ وَمَغْفِرَهٌ ، وَاجْعَلْنِى عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالأخِرَه وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ، فَإِنِّى أَ تَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . اللّهُمَّ وَ إِنِّى أَ تَوَسَّلُ وَأَ تَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّد وَعَلِىٍّ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد

وَاجْعَلْ مَحْيايَ مَحْياهُمْ ، وَمَماتِي مَماتَهُمْ ، وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرهِ ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ .

اللّهُمَّ وَهذَا يَوْمٌ تَجَدَّدَ فِيهِ النِّقْمَهُ ، وَتَنَزَّلَ فِيهِ اللَّعْنَهُ عَلَى اللَّعِينِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ يَزِيدَ وَعَلَى آلِ زِيادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ . اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَالْعَنْ

ص: ٧٠٨

مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مِنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْناً كَثِيراً ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ ، وَأَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً ، وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شايَعَهُمْ وَبايَعَهُمْ وَتابَعَهُمْ وَساعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ لَعَناتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ ، وَكُلَّ غاصِبٍ ، وَكُلَّ جاحِدٍ ، وَكُلَّ كافِرٍ ، وَكُلَّ مُشْرِكٍ ، وَكُلَّ شَيْطانٍ رَجِيمٍ ، وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ . اللّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوانَ جَمِيعاً ، اللّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنَقِمَتَكَ عَلَى أَوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، اللّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظّالِمِينَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَهٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ .

اللّهُمَّ وَالْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، وَالْعَنْ أَرْواحَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الْعِصابَهَ الَّتِي نازَلَتِ الْحُسَيْنَ بْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ

ص: ٧٠٩

وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحابَهُ وَأَنْصارَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ ، وَالْعَنِ اللّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ ،وَسَلَبُوا حَرِيمَهُ ، وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ وَلاَ مَقالَهُ ، اللّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالاْخِرِينَ وَالْخَلائِقِ أَجْمَعِينَ إِلى يَوْمِ الدِّينِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه الْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ سَاعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَوَاسَاكَ بِنَفْسِه ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِى الذَّبِّ عَنْكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْواحِهِمْ ، وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ . اللّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاىَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه ، يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَيَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَيَابْنَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَابْنَ الشَّهِيدِ .

ص: ٧١٠

اللّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنّى فِى هذه السَّاعَه ، وَفِى هذَا الْيَوْمِ ، وَفِى هذَا الْوَقْت ، وَكُلِّ وَقْت تَحِيَّةً وَسَلاماً ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْعالَمِينَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَى عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ ، السَّلامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَبَلِّغْهُمْ عَنّى تَحِيَّةً وَسَلاماً ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّه وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، أَحْسَنَ اللّهُ لَكَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ

ص: ٧١١

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، أَحْسَنَ اللّهُ لَكَ الْعَزاءَ فِى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا فاطِمَهُ يَا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَعَلَيْكِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، أَحْسَنَ اللّهُ لَكِ الْعَزاءَ فِى وَلَدِكِ الْحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، أَحْسَنَ اللّهُ لَكَ الْعَزاءَ فِى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ ، السَّلامُ عَلَى

أَرْواحِ الْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمنات ، الْأَحْياء مِنْهُمْ وَالْأَمْوات ، وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ ، أَحْسَنَ اللّهُ لَهُمُ الْعَزاءَ فى مَوْلاهُمُ الْحُسَيْنِ . اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الطَّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ إِمامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ الْأِسْلامَ وَأَهْلَهُ يَا رَبَّ الْعالَمينَ .

ثمّ يسجد ويقول :

سپس در حال سجده بگويد :

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَميعِ مَا نابَ مِنْ خَطْبٍ ، وَلَكَ الْحَمْدُ

ص: ٧١٢

عَلَى كُلِّ أَمْرٍ ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكى فى عَظيمِ الْمُهِمَّات بِخيَرَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَذلِكَ لِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ الْكَرامَه وَالْفَضْلِ الْكَثيرِ . اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْنى شَفاعَهَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُود ، وَالْمَقامِ الْمَشْهُود ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُود ، وَاجْعَلْ لى قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذينَ وَاسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ ، وَجاهَدُوا مَعَهُ أَعْداءَكَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجائِكَ ، وَتَصْديقاً بِوَعْدِكَ ، وَخَوْفاً مِنْ وَعيدِكَ ، إِنَّكَ لَطيفٌ لِمَا تَشاءُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ(١) .

ص: ٧١٣

١- المزار القديم - مخطوط - .

*

زیاره الحسین علیه السلام یوم الأربعین

۱ – قال العسکری علیه السلام : « علامات المؤمن خمس : صلاه الإحدی والخمسین ، وزیاره الأربعین ، والتختّم فی الیمین ، وتعفیر الجبین ، والجهر ببسم اللّه الرحمن الرحیم »(۱) .

۲ – قال أبو ریحان البیرونی : فی العشرین من صفر ردّ الرأس الشریف إلی جثّته فدفن معها . وفیه زیاره الأربعین ومجیء حرمه بعد إنصرافهم من الشام(۲) .

۳ – قال الشیخ الطوسی : وهو الیوم الذی ورد فیه جابر بن عبداللّه بن حرام الأنصاری ، صاحب رسول اللّه صلی الله علیه و آله من المدینه إلی

۱– المزار للمفید : ص ۶۰ .

۲– الآثار الباقیه ، ص ۳۳۱ .

کربلاء لزیاره قبر أبی عبداللّه علیه السلامفکان أوّل من زاره من الناس(۱) .

۴ – قال الشیخ البهائی : وفی هذا الیوم وهو یوم الأربعین من شهادته علیه السلام کان قدوم جابر بن عبداللّه الأنصاری – رضی اللّه عنه – لزیارته علیه السلام واتّفق فی ذلک الیوم ورود حرمه علیه السلام من الشام إلی کربلاء ، قاصدین المدینه ، علی ساکنها السلام والتحیّه(۲) .

۵ – قال العلامه المجلسی : المشهور بین الأصحاب انّ العلّه فی ذلک (أی استحباب زیارته فی یوم الأربعین) رجوع حرم الحسین (صلوات اللّه علیه)

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۸۷ .

۲- توضیح المقاصد ، ص۷ .

فی مثل ذلک الیوم إلی کربلاء عند رجوعهم من الشام وإلحاق علی بن الحسین (صلوات اللّه علیه) الرؤوس بالأجساد(۱) .

۶ - قال صفوان بن مهران : قال لی مولای الصادق (صلوات اللّه علیه) فی زیاره الأربعین ، تزور عند ارتفاع النهار وتقول :

زیارت امام حسین علیه السلام در روز اربعین

۱ . امام عسکری علیه السلام فرمود : علامت مؤمن پنج است : ۵۱ رکعت نماز ، زیارت اربعین ، انگشتری در دست راست کردن ، پیشانی بر خاک نهادن ، بسم اللّه را بلند گفتن . [مزار شیخ مفید، ص ۶۰] .

۲ . ابوریحان بیرونی گوید : روز بیستم صفر رأس شریف امام حسین علیه السلام به بدنش ملحق گردید ، به هنگام بازگشت حرم آن حضرت از شام

۱- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۳۳۴ .

و از اینجاست زیارت اربعین . [الآثار الباقیه ، ص ۳۳۱] .

۳ . شیخ طوسی می نویسد : جابر بن عبداللّه انصاری روز اربعین وارد کربلا شده و نخستین زائر آن حضرت بود . [مصباح المتهجّد ، ص ۷۸۷] .

۴ . شیخ بهائی گوید : در روز اربعین حرم آن حضرت به هنگام بازگشت از شام در کربلا با جابر مصادف شدند . [توضیح المقاصد ، ص ۷] .

۵ . علامه مجلسی گوید: مشهور در میان اصحاب این است که تشریع زیارت اربعین به جهت بازگشت حرم امام حسین علیه السلام به کربلا و الحاق رأس مطهّر به بدن مقدّس توسّط امام زین العابدین علیه السلام می باشد. [بحار، ج ۱۰۱، ص ۳۳۴].

۶ . امام صادق علیه السلام به صفوان فرمود : روز اربعین هنگامی که آفتاب بالا آمده باشد بگو :

ص: ۷۱۷

السَّلامُ عَلَی وَ لِیّ اللّه وَحَبیبه ، السَّلامُ عَلَی خَلیلِ اللّه وَنَجیّه ، السَّلامُ عَلَی صَفِیّ اللّه وَابْنِ صَفیّه ، السَّلامُ عَلَی الْحُسَیْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهید ، السَّلامُ عَلَی أَسیرِ الْکُرُبات وَقَتیلِ الْعَبَرَات . اللّهُمَّ إِنّی أَشْهَدُ أَنَّهُ وَ لِیُّکَ وَابْنُ وَ لِیّکَ ، وَصَفِیُّکَ وَابْنُ صَفیّکَ ، الْفَائزُ بِکَرَامَتِکَ ، أَکْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَه ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَه ، وَاجْتَبَیْتَهُ بِطیبِ الْوِلادَه ، وَجَعَلْتَهُ سَیّداً منَ السَّادَه ، وَقَائداً منَ الْقَادَه ، وَذَائداً منَ الذَّادَه ، وَأَعْطَیْتَهُ مَوَاریثَ الْأَنْبیَاء ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّهً عَلَی خَلْقکَ منَ الْأَوْصیَاء ، فَأَعْذَرَ فی الدُّعَاء ، وَمَنَحَ النُّصْحَ ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فیکَ لیَسْتَنْقذَ عبَادَکَ منَ الْجَهَالَه، وَحَیْرَه الضَّلالَه ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَیْه مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنیا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنی، وَشَرَی آخرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْکَسِ،

ص: ۷۱۸

وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدَّى فِى هَوَاهُ ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزارِ ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِى طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ .

اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً . السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْأَوْصِياءِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللّه وَابْنُ أَمِينِه ، عِشْتَ سَعِيداً ، وَمَضَيْتَ حَمِيداً ، وَمُتَّ فَقِيداً ، مَظْلُوماً شَهِيداً ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ مُنْجِزٌ لَكَ مَا وَعَدَكَ ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّه ، وَجاهَدْتَ فِى سَبِيلِ اللّه حَتّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

اللّهُمَّ إِنِّى أُشْهِدُكَ أَنِّى وَلِىٌّ لِمَنْ والاهُ ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ ، بِأَبِى أَنْتَ

وَأُمّى يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِى الْأَصْلابِ الشَّامِخَه ، وَالْأَرْحامِ الْمُطَهَّرَه ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها ، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتُ ثِيابِها ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ ، وَأَرْكانِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمامُ الْبَرُّ التَّقِىُّ الرَّضِىُّ الزَّكِىُّ الْهادِى الْمَهْدِىُّ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى ، وَأَعْلامُ الْهُدى ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى ، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا ، وَأَشْهَدُ أَنِّى بِكُمْ مُؤْمِنٌ ، وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِى ، وَخَواتِيمِ عَمَلِى ، وَقَلْبِى لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَ أَمْرِى لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَ أَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ

وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ(۱) .

۷ – قال السيد رضى الدين ابن طاووس : وقد روى أنّ لهذه الزياره وداع مخصوص بها ، وهو أنّك تقف قدّام الضريح وتقول :

وداع مخصوص روز اربعين

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَصِيِّ رَسُولِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَه نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّه فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّه الشَّهِيدُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا

۱– مصباح المتهجّد ، ص۷۸۸ .

مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَهَ وَآتَيْتَ الزَّكَاهَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّه حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَه مِنْ رَبِّكَ ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ ، هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّه مَقَاماً مَعْلُوماً ، وَشَفَاعَهً مَقْبُولَهً ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَصَبَ حَقَّكَ ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَعَاكَ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ اللّه وَحَرَمِ رَسُولِه وَحَرَمِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ الْفُرَاتِ لَعْناً كَثِيراً يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً . اَللّهُمَّ فَاطِرَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَه ،

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ . اَللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَحَيِيتُ يَا رَبِّ ، وَإِنْ مِتُّ فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ(۱) .

۸ - قال عطاء كنت مع جابر بن عبداللّه يوم العشرين من صفر ، فلمّا وصلنا الغاضريّه إغتسل فی شريعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً ، ثمّ قال لی : أمعك شیء من الطيب يا عطاء ؟ قلت : معی سُعد ، فجعل منه علی رأسه وسائر جسده ، ثمّ مشی حافياً حتّی وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبّر ثلاثاً ثمّ خرّ مغشياً عليه ، فلمّا أفاق سمعته يقول :

۱- إقبال الأعمال : ج۳ ، ص۱۰۴ .

زيارت روز اربعين به زيارت جابر

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خِيَرَةَ اللّه مِنْ خَلْقِه ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سادَةَ السَّادات ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا لُيُوثَ الْغابات ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَفِينَةَ النَّجاه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبياءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ .

السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدنِ الْمُصْطَفى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيِّنِ الْمُرْتَضى ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا

ص: ٧٢٥

شَهِيدُ يَا ابْنَ الشَّهِيدِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنَ الْقَتِيلِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَ لِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَ لِيِّهِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ .

أَشْهَدُ أَ نَّكَ قَدْأَ قَمْتَ الصَّلاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَرَرْتَ والِدَيْكَ ، وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ .

أَشْهَدُ أَ نَّكَ تَسْمَعُ الْكَلامَ ، وَتَرُدُّ الْجَوابَ ، وَأَ نَّكَ حَبِيبُ اللّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ ، وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ ، زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِى شَفِيعاً إِلَى اللّهِ .

يَا سَيِّدِى ، أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ ، وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ الْعالَمِينَ ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلِيكَ وَظالِمِيكَ

ص: ٧٢٦

وشانِئِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ .

ثم انحنى على القبر ومرَّغ خدّيه عليه وصلّى أربع ركعات ، ثم جاء إلى قبر على بن الحسين عليهماالسلام فقال :

چهار رکعت نماز زیارت خوانده ، در زیارت علی اکبر علیه السلام گفت :

زیارت علی اکبر علیه السلام در روز اربعین

السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلایَ وَابْنَ مَوْلایَ ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلیکَ ، وَلَعَنَ اللّهُ ظالِمیکَ ، أَ تَقَرَّبُ إِلَی اللّهِ بِمَحَبَّتِکُمْ ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِنْ عَدُوِّکُمْ .

ثمّ قبّله وصلّی رکعتین ، والتفتَ إلی قبور الشهداء فقال :

دو رکعت نماز زیارت خوانده ، در زیارت سایر شهدا گفت :

السَّلامُ عَلَی الْأَرْواحِ الْمُنیخَه بِقَبْرِ أَبِی عَبْدِ اللّهِ الْحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا شِیعَهَ اللّه وَشِیعَهَ رَسُولِهِ وَشِیعَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَالْحَسَنِ

ص: ۷۲۷

وَالْحُسَیْنِ ، السَّلامُ عَلَیْکمُ یَا طَاهِرونَ ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا مَهْدِیُّونَ ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ یَا أَبْرارَ ، السَّلامُ عَلَیْکُمْ وَعَلَی مَلائکَهِ اللّهِ الْحَافِّینَ بِقُبُورِکُمْ ، جَمَعَنِی اللّهُ وَ إِیَّاکُمْ فِی مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ تَحْتَ عَرْشِهِ .

ثمّ جاء إلی قبر العبّاس ابن أمیر المؤمنین علیهماالسلام ، فوقف علیه وقال :

زیارت حضرت ابوالفضل علیه السلام در روز اربعین

ص: ۷۲۸

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القاسِمِ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بن عَلِيٍّ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَشْهَدُ لَقَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَه ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَهَ ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ ، فَصَلَوَاتُ اللّهِ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَهِ ، وَجَزَاكَ اللّهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً . ثمّ صلّى ركعتين ودعا اللّه ومضى(١) .

زياره الحسين عليه السلام كل ليله جمعه وكل يوم جمعه

١ - روى أخطب خوارزم عن كعب الأحبار أنّه قال فى حديث طويل له فى الملاحم والفتن: إنّ الحسين عليه السلام يقتل بعرصه كربلاء وتبكيه الملائكه فى السماوات... وإنّ البقعه التى يدفن فيها خير البقاع ... وما من نبىّ إلاّ زارها وقد بكى عليها . ولها فى كلّ يوم زياره من الملائكه بالتسليم . فإذا كانت ليله جمعه أو يوم

١- مصباح الزائر ، ص٢٨۶ .

جمعه نزل إليها سبعون ألف ، يزورونه ويبكون عليه ويذكرون فضله ومنزلته عندهم ... قال الراوى: لقيت سلمان الفارسى فحدّثته بهذا الحديث، فقال سلمان: لقد صدقك كعب(١).

٢ - ذكر السيد ابن طاووس بعض القصص المربوطه بزياره الحسين عليه السلامفى ليالى الجمعه(٢) .

٣ - ذكر العلامه المجلسى فى عداد أعمال ليله الجمعه أنّه يستحب أن يدعو بدعاء المظلوم عند قبر أبى عبداللّه الحسين عليه السلام وهو :

دعاى مشهور به دعاى مظلوم ، در شب جمعه در حرم امام حسين عليه السلام :

۱- مقتل الحسین ، للخوارزمی : ج۲ ، ص ۱۷۰ .

۲- إقبال الأعمال : ج۳ ، ص۶۵ .

اَللّهُمَّ إنّی أَعْتَزُّ بِدِینِکَ وَأَکْرَمُ بِهِدَایَتِکَ ، وَفُلانٌ یُذِلُّنی بِشَرِّه وَیُهِینُنی بِأَذِیَّته وَیَعِیبُنی بِوِلاءِ أَوْلِیائِکَ وَیَبْهَتُنی بِدَعْوَاهُ ، وَقَدْ جِئْتُ إِلی مَوْضِعِ الدُّعاءِ وَضِمانِکَ الاِجابَه ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدِنی عَلَیْهِ السَّاعَهَ - السَّاعَهَ - .

ثم ینکبّ علی القبر ویقول :

آنگاه خود را روی قبر انداخته تا نفس یاری می کند بگوید :

مَوْلایَ إِمامی ، مَظْلُومٌ إِسْتَعْدی عَلی ظَالِمِه ، النَّصْرَ النَّصْرَ - حتی تنقطع النفس -(۱) .

۴ - روی الحاج علی البغدادی فی ذکر قصّه تشرّفه إلی لُقیا امام العصر (عج) انّ الحجه القائم (عجّل اللّه تعالی فرجه الشریف) قال : « نعم ، زیاره الحسین علیه السلامفی لیله الجمعه أمان من النار یوم القیامه »(۲) .

۵ - قال الشیخ الطوسی : ویستحبّ زیاره أبی عبداللّه الحسین بن علی علیهماالسلام مثل ذلک (ای لمن اراد أن یزوره وهو فی بلده) بعد أن یغتسل - فی یوم الجمعه - ویعلو سطح داره أو فی مفازه من الأرض ویومی إلیه بالسلام ویقول :

زیارت امام حسین علیه السلام روز جمعه از راه دور ، پشت بام ، یا در صحرا السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلایَ وَسَیِّدِی وَابْنَ سَیِّدِی ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا مَوْلایَ

۱- بحار الأنوار : ج۸۹، ص۳۰۶.

۲- جنّه المأوى ، ص۱۴۱ .

وَابْنَ مَوْلاىَ ، يَا قَتِيلَ بْنَ الْقَتِيلِ ، الشَّهِيدَ بْنَ الشَّهِيد ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ ، أَنَا زَائِرُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّه بِقَلْبِى وَلِسانِى وَجَوَارِحِى ، وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِى وَالْمُشَاهَدَه لِقُبَّتِكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّه ، وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيّ اللّه ، وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللّه ، وَوَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّه ، وَوَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّه ، وَوَارِثَ مُحَمَّد حَبِيبِ اللّه وَنَبِيّه وَرَسُوله ، وَوَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيّ رَسُولِ اللّه وَخَلِيفَتِه ، وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلَكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِى هذه السَّاعَه وَفِى كُلّ سَاعَه ، أَنَا يَا سَيِّدِى مُتَقَرِّبٌ إِلى اللّه تَعَالى وَإِلى جَدّكَ رَسُولِ اللّه وَإِلى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِلى أَخِيكَ الْحَسَنِ ، وَإِلَيْكَ يَا مَوْلاىَ ، عَلَيْكَ سَلامُ اللّهُ وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِى لَكَ بِقَلْبِى وَلِسَانِى وَجَمِيعِ جَوَارِحِى ، فَكُنْ يَا سَيِّدِى شَفِيعِى لِقَبُولِ ذلِكَ مِنّى

، وَأَنَا بِالْبَرَاءَه مِنْ أَعْدَاءِكَ وَاللَّعْنَه لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذلِكَ إِلى اللّه تَعَالى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ، فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللّه وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ .

ثمّ تتحوّل إلى يسارك قليلاً وتحوّل وجهك إلى قبر على بن الحسين ، فهو عند رجل أبيه عليهماالسلام وتسلّم عليه بمثل ذلك ، ثمّ ادع اللّه بما أحببت من أمر دينك ودنياك . وصلّ

أربع ركعات صلاه الزياره ، أو ستّ ركعات ، أو ثماني ركعات – وهو أفضلها – وأقلّه ركعتان . ثمّ تستقبل نحو قبر أبى عبداللّه عليه السلام فتقول :

أَنَا مُوَدِّعُكَ يَا مَوْلاىَ وَابْنَ مَوْلاىَ وَسَيِّدى وَابْنَ سَيِّدى ، وَمُوَدِّعُكَ يَا سَيِّدِى وَابْنَ سَيِّدِى يَا عَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَمُوَدِّعُكُمْ يَا سَادَاتِى يَا مَعْشَرَ الشُّهَدَاءِ ،

ص: ۷۳۳

فَعَلَيْكُمْ سَلامُ اللّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ(۱) .

* * *

ص: ۷۳۴

۱- مصباح المتهجّد ، ص۲۸۹ .

الباب الرابع: صلاه الحسين عليه السلام

اشاره

* صفه صلاه الحسين عليه السلام * صلاه زياره الحسين عليه السلام * صلاه الزياره من بُعد * إتمام الصلاه فى الحائر

ص: ۷۳۵

صلاه الحسين عليه السلام

١ قال السيد ابن طاووس قدس سره : صفه صلاه الحسين عليه السلام . وهى ممّا ينبغى أن يصلى عند ضريحه عليه السلام ، وهى أربع ركعات ، بأربعمائه مره فاتحه الكتاب ، وأربعمائه مره قل هو اللّه أحد ، تقرأ وأنت قائم خمسين مره الحمد ، وخمسين مره قل هو اللّه أحد ، ثم تركع وتقرأ كلّ واحده منهما عشراً ، ثم ترفع رأسك وتقرأهما عشراً ، ثم تسجد وتقرأهما عشراً ، ثم ترفع رأسك وتقرأهما عشراً ثم تسجد وتقرأهما عشراً ، فذلك مائه فى كلّ ركعه . فإذا سلَّمت فقل :

نماز امام حسين عليه السلام

نماز امام حسين عليه السلام كه شايسته است در كنار ضريح خوانده شود، چهار ركعت است با دو سلام ، در هر ركعت : ۵۰ مرتبه سوره « حمد » و ۵۰ مرتبه سوره « قل هو اللّه احد » ، آنگاه در ركوع ، بعد از ركوع در حال ايستاده ، در سجده اول ، وسط دو سجده ، و در سجده دوم ۱۰ مرتبه « حمد » و ۱۰ مرتبه « قل هو اللّه » مى خوانى ، جمعاً ۴۰۰ مرتبه مى شود ، بعد از سلام مى گويى :

يا اللّهُ أنتَ الَّذى استَجَبْتَ لادَمَ وَحَوّاءَ عَلَيهما السَّلامُ حينَ « قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ »وَنَاداكَ نُوحٌ عَلَيهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَربِ العَظيمِ ، وَأَطْفَأتَ نارَ نَمرودَ عَنْ خَليلِكَ إبراهيمَ فَجَعَلتَها عَلَيهِ بَرداً وَسَلاماً .

وَأَنْتَ الَّذى استَجَبتَ لأَيُّوبَ عَلَيه السَّلامُ حينَ نَاداكَ : « أَنِّى مَسَّنِىَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ » فَكَشَفتَ ما بِهِ من الضُّرِّ وآتَيتَهُ أَهلهُ وَمِثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكرى لِأولى الأَلبابِ .

وَأَنتَ الَّذى استَجَبتَ لِذى النُّونِ حينَ نادى : « فِى الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ

ص: ٧٣٦

أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّی کُنتُ مِنَ الظَّالِمِینَ » فَنَجَّیتَهُ مِنَ الغَمِّ .

وَأَنْتَ الَّذی استَجَبتَ لِموسی وَهارُونَ دَعْوَتَهُما حینَ قُلتَ : « قَدْ أُجیبَت دَّعْوَتُکُمَا فَاسْتَقِیمَا » وَاَغرَقْتَ فِرعَونَ وَقَومَهُ ، وغَفَرْتَ لِداودَ ذَنبَهُ ، وَنَبَّهْتَ قَلبَهُ وَأَرْضَیْتَ خَصْمَهُ رَحمهً مِنکَ ، وَفَدَیتَ الذَّبیحَ بِذِبحٍ عَظیمٍ بَعدَما « أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِینِ » فَنادَیتَ بِالفَرجِ وَالرَّوحِ .

وَأَنتَ الَّذی ناداکَ زَکَریا عَلیهِ السَّلامُ : « نِداء خَفِیّاً * قَالَ رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَیْباً وَلَمْ أَکُن بِدُعَائِکَ رَبِّ شَقِیّاً » وقلت : « وَیَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَکَانُوا لَنَا خَاشِعِینَ » .

ص: ٧٣٧

وَأَنتَ تَسْتَجیبُ لِلَّذینَ آمَنُوا وَعَملوا الصَّالِحاتِ لَتَزیدَنَّهُم مِنْ فَضْلِکَ ، رَبِّ فَلا تَجْعَلنی مِنْ أَهوَنِ الدَّاعینَ لَکَ ، الرَّاغِبینَ إِلیکَ ، وَاستَجِبْ لی کَمَا اسْتَجَبتَ لَهُم ، بِحَقِّهِم عَلیکَ طَهِّرنی بِطُهرِکَ ، وَتَقَبَّل صَلَواتی وَحَسَناتی بِقَبولٍ حَسَنٍ ، وَطَیِّب بَقیَّهَ حَیاتی ، وَطَیِّب وَفاتی ، وَاحْفَظنی فی مَن أُخَلِّفُ ، وَاحْفَظهُمْ رَبِّ بِدُعائی ، وَاجْعَلْ ذُرِّیَّتی ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً تُحیطُها بِحیاطَتِکَ مِنْ کُلِّ ما حُطتَ مِنهُ ذُرِّیَّهَ أولیائِکَ وَأَهلِ طاعَتِکَ ، بِرَحمَتِکَ یا أَرحَمَ الرَّاحِمینَ .

یا مَنْ هُوَ علی کُلِّ شَیءٍ رَقیبٌ ، وَمِنْ کُلِّ سائِلٍ قَریبٌ ، وَلِکُلِّ داعٍ مِنْ خَلقِهِ مُسْتَجیبٌ ، أنتَ اللّهُ الذی لا إِلَهَ إلاّ أنتَ الحَیُّ القَیُّومُ ، الأحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذی لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ .

وَأَسْأَلُکَ بِالقُدرَهِ الَّتی عَلَوتَ بِها علی عَرشِکَ ، وَرَفَعتَ بِها سَماواتِکَ ،

ص: ۷۳۸

وَفَرَشتَ بِها أَرضَکَ ، وَأَرسَیتَ بِها جبالَکَ ، وَأجریتَ بِها البِحارَ ، وَسَخَّرتَ بِها السَّحابَ ، وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ والنُّجُومَ ، وَاللَّیلَ وَالنَّهارَ ، وَخَلَقتَ بِها الخَلائِقَ کُلَّها .

أَسأَلُکَ بِعَظَمَه وَجهِکَ الکَریمِ ، الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ ، وَأضاءَتْ بِهِ الظُّلُماتُ إلاَّ صَلَّیتَ علی مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد ، وَکَفَیتَنی أمرَ مَعادی ومَعاشی ، وَأَصلَحتَ شَأنی کُلَّهُ ، وَلَمْ تَکلْنی إلی نَفْسی طَرْفَهَ عَیْنٍ ، وَأَصلَحتَ أمری وَأمرَ عِیالی ، وَکَفَیتنی أَمرَهُمْ ، وَأغنَیتَنی وَإیّاهُم مِن کُنوزِکَ وَخَزائِنکَ وَسَعَه فَضْلکَ ، وَأَنبَطتَ قَلبی مِن یَنابیعِ الحِکمَه التی تَنفَعُنی بِها ، وتَنفَعُ بِها مَنِ ارتَضیتَ مِن عِبادِکَ ، وَجَعَلتَ لی مِنَ المُتَّقینَ

ص: ۷۳۹

فی آخِرَتی إماماً کَما جعلتَ إبراهیمَ إماماً .

فإنَّ بِتَوفیقِکَ یَفوزُ الفائِزونَ ، وَیَتوبُ التّائِبُونَ ، وَیَعبُدُکَ العابِدُونَ ، وَبِتَسدیدِکَ یَسْعَدُ الصَّالِحُونَ المُحِبُّونَ الخائِفونَ لَکَ ، وَبِإرشادِکَ نَجَا النَّاجُونَ مِنْ نارِکَ ، وَأَشْفَقَ مِنها المُشْفِقُونَ مِنْ خَلقِکَ ، وَبِخِذلانِکَ خَسِرَ المُبْطِلونَ ، وَهَلَکَ الظَّالِمونَ ، وَغَفَلَ الغافِلونَ .

اللّهُمَّ آتِ نَفسی مُناها ، أنتَ وَلِیُّها وَمَولاها ، وَأنتَ خَیرُ مَنْ زَکَّاها ، اللّهُمَّ بَیِّن لَها هُداها ، وَأَلهِمْها فُجورَها وَتَقواها ، وَأَنزِلها مِنَ الجِنانِ عُلیاها ، وَطَیِّب وَفاتَها وَمَحیاها ، وَأَکرِمْ مُنقَلَبَها وَمَثواها ، وَمُستَقَرَّها وَمَأواها ، أنتَ رَبُّها وَمَولاها .

ثم ادع بما أحببتَ إنْ شاء اللّه تعالی(۱) .

صفه صلاه زیاره الحسین علیه السلام

۲ وهی أربع رکعات بالحمد و « قل هو اللّه أحد » ، و « قل یا أیُّها الکافرون » ، وتدعو بعدها فتقول :

نماز زیارت امام حسین علیه السلام چهار رکعت - با دو سلام - با حمد ، قل هو اللّه و قل یا ایّها الکافرون ، بعد از سلام بگو :

اللّهُمَّ إنّی أُشْهِدُکَ وَأُشهِدُ أَهلَ طاعَتِکَ مِن جَمیعِ خَلقِکَ ، بِأنّی أَشهَدُ مَعَ

۱- مصباح الزائر ، ص۵۳۲ .

کُلِّ شاهِدٍ یَشهَدُ بِما شَهِدتُ بِهِ أجمعَ فی حَیاتی وَبعدَ وَفاتی حتّی ألقاکَ علی ذلکَ یَومَ فاقَتی .

وَأَشهَدُ أنَّ « اللّهُ وَلِیُّ الَّذینَ آمَنُواْ یُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَالَّذینَ کَفَرُواْ أَوْلِیَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِکَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِیهَا خَالِدُونَ » .

وَأَشهَدُ أنَّ « النَّبِیُّ أَوْلَی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَی بِبَعْضٍ فِی کِتَابِ اللَّهِ » .

وَأَشْهَدُ أَنَّ وَلِیَّنا « اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلَاةَ وَیُؤْتُونَ الزَّکَاةَ وَهُمْ رَاکِعُونَ » ، وأنّ ذریتهما « أُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَی بِبَعْضٍ »«ذُرِّیَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ » .

وَأَشهَدُ أَنَّكُم أعلامُ الدّينِ ، وَأُولُوا الأَرحامِ [الحُكَّامِ] عَلى الوَرى ، وَالحُجَّةُ عَلى أهلِ الدُّنيا ، انتَجَبَتَهُم وَاصْطَفَيتَهُم وَاختَصَصْتَهُمْ

ص: ٧٤١

وَأَطْلَعتَهُم على سِرّكَ ، فَقامُوا بِأمرِكَ ، وَأَمَرُوا بِالمَعرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ، وَدَعَوُا العِبادَ إلى التَّأويلِ والتَّنزيلِ ، كُلَّما مَضى مِنهُم داعٍ ، خَلَّفَ فيهِمْ داعِياً ، فَرَضْتَ طاعَتَهُم ، وَأَمَرتَ بِمُوالاتِهِم ، وَلَمْ تَجعَلْ لأَحدٍ مِنْ خَلقِكَ عُذراً فِي تَركِهِم ، وَالانحِيازِ عَنهُم ، وَالمَيلِ إلى غَيرِهِم ، وَجَعَلتَهُم أهلَ بَيتِ النُّبوَّهِ ، وَاَفضَلَ البريَّه ، وَمَعدنَ الرِّسالَه ، وَمُختَلَفَ المَلائكَه ، وَمَهبَطَ الوَحى وَالكَرامَه ، وَأولادَ الصّفوَه ، وَأسباطَ الرُّسُلِ ، وَأقرانَ الكتابِ ، وَأبوابَ الهُدى ، وَالعُروهَ الوُثقى ، لا يَخافونَ فيكَ لَومَةَ لائِمٍ ، وَلا يَقومُ بِحَقِّهِم إلاَّ مُؤمِنٌ ، وَلا يُهدى بِهداهُم إلاّ مُنتَجَبٌ .

ص: ٧٤٢

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِم بِأفضَلِ صَلَواتِكَ ، وَبارِكْ عَلَيهِم بِأجزَلِ بَرَكاتِكَ ، وَبَوِّأهُم مِن كَرَمِكَ بِأكرَمِ كَراماتِكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَه .

اللّهُمَّ اجْعَلْ أَحَبَّ الأشياءِ إليَّ ، وَأَبَرَّها لَدَيَّ ، وَأَهَمَّها إليَّ حُبَّكَ وَحُبَّ رَسُولِكَ ، وَحُبَّ أهلِ بَيتِه الطَّيِّبينَ ، وَحُبَّ مَنْ أَحَبَّهُم مِنْ جَميعِ خَلقِكَ ، وَحُبَّ مَنْ عَمِلَ المُحَبَّ لَكَ وَلَهُم ، وَبُغضَ مَنْ أَبغَضَكَ وَأَبْغَضَهُم مِنْ جَميعِ خَلقِكَ ، وَبُغضَ مَنْ عَمِلَ المُبغَضَ لَكَ وَلَهُم ، حَيّاً وَمَيّتاً ، وارزُقنى صَبراً جَميلاً ، وَديناً سَليماً ، وَفَرَجاً قَريباً ، وَأجراً عَظيماً ، وَرِزقاً هَنيئاً ، وَعَيشاً رَغيداً ، وَجِسماً صَحيحاً ، وَعَيناً دامِعَهً ، وَقَلباً خاشِعاً ، وَيَقيناً ثابِتاً ، وَعُمراً طَويلاً ، وَعَقلاً كامِلاً ، وَعِبادَهً دائِمَهً ، وَأَسأَلُكَ الثَّباتَ عَلى الهُدى ، وَالقُوَّهَ عَلى ما تُحِبُّ وَتَرضى .

اللّهُمَّ واجْعَلْ حُبَّکَ أحبَّ الأشياءِ إلیَّ ، وَخَوفَکَ أخوفَ

ص: ۷۴۳

الأشياءِ عندی ، وارزُقنی حُبَّکَ وَحُبَّ مَنْ يَنفَعُنی حُبُّهُ عندکَ ، وَما رَزَقتَنی وَتَرزُقنی ممّا اُحبُّ فَاجعَلهُ لی فَراغاً فی ما تُحبُّ ، وَاقطَع حَوائجَ الدُّنيا بالشَّوقِ إلی لِقائکَ ، وَإذ أقرَرتَ عُيونَ أهلِ الدُّنيا بِدُنياهُم فَاجْعَل قُرَّهَ عَينی فی طاعَتِکَ وَرِضاکَ وَمَرضاتِکَ بِرَحْمَتِک ، إنَّ رَحْمَتَکَ قَريبٌ مِنَ المُحْسِنينَ(۱) .

صلاه أخری عند رأس الحسين عليه السلام

ص: ۷۴۴

۱- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۲۸۵ .

۳ وهما رکعتان بالرحمن وتبارک ، فمن صلاّهما کتب اللّه له خمساً وعشرين حجّه مقبوله مبروره متقبّله مع رسول اللّه صلی الله عليه و آله(۱) .

دو رکعت نماز در طرف بالای سر امام حسين عليه السلام مستحب است ، در رکعت اول حمد و الرحمن ، در رکعت دوم حمد و سوره تبارک خوانده می شود ، معادل ۲۵ حج مقبول در محضر پيامبر خدا پاداش دارد .

صلاه الزياره عند رأس الحسين عليه السلام

۴ قال الشيخ المفيد قدس سره : ثمّ انصرف إلی عند الرأس

۱- مصباح الزائر ، ص ۵۳۱ .

فصلّ ركعتين : تقرأ فى الأولى منهما : فاتحه الكتاب وسوره يس ، وفى الثانيه : فاتحه الكتاب وسوره الرحمن . فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزهراء عليهاالسلام ومجّد اللّه كثيراً واستغفر لذنبك وصلّ على رسول اللّه صلى الله عليه و آله . ثم ارفع يديك إلى السماء وقل : « اللهمّ إنّا أتيناه مؤمنين ... » إلى آخر ما قدّمناه فى الزياره الثالثه من الزيارات المطلقه(۱) .

نماز زيارت در بالاى سر امام حسين عليه السلام دو ركعت است ، در ركعت اول بعد از حمد سوره يس ، در ركعت دوم سوره الرحمن ، بعد از سلام ، تسبيح حضرت زهرا ، حمد و سپاس خداوند ، استغفار ، صلوات بر رسول اكرم صلى الله عليه و آلهسپس دعاى : « اللّهمّ إنّا

۱- المزار ، للمفيد ، ص۱۰۳ .

أتيناه ... » كه در زيارت سوّم از زيارتهاى مطلقه نقل كرديم .

صلاه الزياره للزائر النائى عنه عليه السلام

۵ ينبغى التنبيه على أنّ زائر الحسين عليه السلام إذا زاره من بلده ، يقدم صلاه الزياره على نفس الزياره كما صرّح به الباقر عليه السلام فى شرح زياره عاشوراء :

قال علقمه بن محمّد الحضرمی : قلت لأبی جعفر علیه السلام : علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم ، إذا أنا زرته من قرب ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قرب ، وأومأت من بُعد البلاد ومن داری بالسلام . قال : فقال لی : یا علقمه ، إذا أنت صلّیت الرکعتین بعد أن تومی إلیه بالسلام فقل : ... السلام علیک

ص: ۷۴۷

یا أبا عبداللّه .(۱) وقد تکلّم المحقق الاسترابادی الشهیر ب- : « میرداماد » فی ذلک کثیراً وجاء بما لا مزید علیه ونقل عن « ابن زهره » أنّه قال فی « الغنیه » بکل صراحه :

۶ وأمّا صلاه الزیاره للنبی صلی الله علیه و آله أو لأحد من الأئمّه علیهم السلام فرکعتان عند الرأس بعد الفراغ ، فان أراد الانسان الزیاره لأحدهم وهو مقیم فی بلده ، قدّم الصلاه ثم زار عقیبها(۲) .

اتمام الصلاه فی الحائر للمسافر

ص: ۷۴۸

۱- مصباح المتهجّد ، ص۷۷۳ .

۲- رساله أربعه أیام ، ص۶۴ .

۷ - قال الشیخ المفید قدس سره : الأصل فی صلاه السفر التقصیر ، لطفاً من اللّه جلّ اسمه لعباده ، ورحمه لهم وتخفیفاً عنهم ، وجاءت آثار لا شبهه فی طریقها ، ولا شکّ فی صحّتها

باتمام الصلاه فی الأربعه مواطن ، لشرفها وتعظیمها ، فکان التقصیر فیها علی الأصل للرخصه جایزاً والإتمام أفضل(۱) .

ثم روی بإسناده عن الصادق علیه السلام أنه قال :

۸ - تتم الصلاه فی أربعه مواطن : فی المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الکوفه وحرم الحسین علیه السلام(۲) .

وروی عن أبی الحسن (موسی الکاظم) علیه السلامأنه قال :

۹ - أتمّ الصلاه فی الحرمین وبالکوفه وعند قبر الحسین علیه السلام(۳) .

وروی عن الصادق علیه السلام أنه قال :

۱- المزار ، للمفید ، ص۱۱۹ .

۲- الکافی : ج۴ ، ص۵۸۷ .

۳- تهذیب الأحکام : ج۵ ، ص۴۳۱ .

۱۰ - زر قبر الطیّب وأتمّ الصلاه عنده(۱) .

مسافر در چهار جا می تواند نماز ش را تمام بخواند : ۱) مسجد الحرام؛ ۲) مسجد النبی؛ ۳) مسجد کوفه؛ ۴) حرم امام حسین علیه السلام * * * * الخاتمه الشفاء فی تربته وإجابه الدعاء تحت قبّته

۱- الإستبصار : ج۲ ، ص۳۳۵ .

ختامه مسک

فضل طين قبر الحسين عليه السلام

۱ - قال محمّد بن مسلم : سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهماالسلام يقولان :

« إنّ اللّه تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله : أن جعل الإمامه فى ذرّيته ، والشفاء فى تربته وإجابه الدعاء تحت قبّته ، ولا تعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره »(۱) .

۲ - قال الصادق عليه السلام : « فى طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء وهو الدواء الأكبر »(۲) .

۳ - وقال عليه السلام : « طين قبر الحسين عليه السلام فيه

۱- بحار الأنوار : ج۴۴ ، ص۲۲۱ .
۲- تهذيب الأحكام : ج۶ ، ص۷۴ .

شفاء وإن أُخذ على رأس ميل »(۱) .

۴ – وقال علیه السلام : « یؤخذ طین قبر الحسین علیه السلام من عند القبر علی سبعین ذراعاً »(۲) .

ص: ۷۵۲

۱– المزار الکبیر ، ص۳۶۱ .

۲– الکافی : ج۴ ، ص۵۸۸ .

۵ – وقال علیه السلام : « لو أن مریضاً من المؤمنین یَعرف حق ابی عبداللّه علیه السلاموحرمته ، أخذ له من طین قبر الحسین علیه السلام مثل رأس الأنمله کان له دواءً وشفاءً »(۱) .

۶ – وقال علیه السلام : « حنّکوا أولادکم بتربه الحسین علیه السلام فانّها أمان »(۲) .

۷ – سئل الصادق علیه السلام عمّا یقال عند تناول التربه ، فقال : قبّلها قبل کلّ شیء ، وضَعْها علی عینیک ، ولا تناول منها أکثر من حمّصه ، فاذا تناولت فقل : « اللّهمّ إنّی أسألک بحق المَلَک الذی قبضها ، وأسألک بحقّ النبیّ الذی خزنها ، وأسألک بحقّ الوصیّ الذی حلّ فیها ، أن تصلّی علی محمّد وآل محمّد ، وأن تجعله شفاءً من کلّ داء وأماناً من کلّ خوف وحفظاً من کلّ سوء » .

ص: ۷۵۳

۱– مصباح المتهجّد ، ص۷۳۲ .

۲– تهذیب الأحکام : ج۶ ، ص۷۴ .

فاذا فعلت ذلک – ان شاء اللّه – فاشددها فی شیء واقرأ علیها : « إنّا أنزلناه فی لیله القدر » .

فإذا أردت أکلها فقل : « بسم اللّه وباللّه اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من کلّ داء ، انّک علی کلّ شیء قدیر »(۱) .

۸ – قال العلامه کاشف الغطاء قدس سره : لمّا فرغ الإمام زین العابدین علیه السلاممن دفن أبیه ، أخذ قبضه من التربه التی وضع علیها الجسد الشریف ... ولمّا رجع إلی المدینه صار یتبرّک بتلک التربه ویسجد علیها ویعالج بعض مرضی عائلته بها . فشاع هذا عند العلویین وأتباعهم ومن یقتدی بهم(۲) .

۹ – کان الصادق علیه السلام لا یسجد إلاّ علی تربه الحسین علیه السلام تذلّلاً واستکانه إلیه(۳) .

۱– المزار الکبیر ، ص۳۶۳ .

۲– الأرض والتربه الحسینیّه ، ص۳۱ .

۳– وسائل الشیعه : ج۵ ، ص۳۶۶ .

۱۰ – قال الصادق علیه السلام : « انّ السجود علی تربه أبی عبداللّه علیه السلام یخرق

الحجب السبع »(۱) .

۱۱ – قال الرضا علیه السلام : « من أدار الطین من التربه فقال : سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلاّ اللّه واللّه أکبر ، مع کل حبّه منها ، کتب اللّه له بها سته آلاف حسنه ، ومحا عنه سته آلاف سیئه ، ورفع له سته آلاف درجه ، وأثبت له من الشفاعه مثلها »(۲) .

۱۲ – قال العلامه کاشف الغطاء : لما فرغ الإمام زین العابدین علیه السلام من دفن أبیه ، أخذ قبضه من التربه ... وعمل منها سجّاده ومِسبحه ، وهی السُّبحه التی کان یدیرها بیده حین أدخلوه الشام علی یزید(۳) .

۱۳ – قال السید ابن طاووس : ویجعل معه (أی مع المیّت) شیء من تربه

۱– مصباح المتهجّد ، ص۷۳۴ .
۲– مستدرک الوسائل : ج ۱۰ ، ص۳۴۴ .
۳– الأرض والتربه الحسینیّه ، ص۳۱ .

الحسین علیه السلام فقد روی أنه أمان(۱) .

۱۴ – حضر الإمام موسی الکاظم علیه السلام جنازه شطیطه فی نیسابور وطرح فی قبرها من تراب قبر أبی عبداللّه علیه السلام(۲) .

۱۵ – روی أن الحور العین إذا بصرت بواحد من الأملاک یهبط إلی الأرض لأمر مّا ، یستهدین منه السبح والتربه من طین قبر الحسین علیه السلام(۳) .

فضیلت تربت امام حسین علیه السلام

امام صادق علیه السلام فرمود :

۱ . تربت امام حسین علیه السلام شفای هر درد است . [تهذیب الاحکام ، ج ۶ ، ص ۷۴] .

۲ . تربت امام حسین علیه السلام از فاصله ی ۷۰ ذراع برداشته می شود .

[کافی ، ج ۴ ، ص ۵۸۸] .

۳ . بیماری که مقام امام حسین علیه السلام را بشناسد ، به مقدار سرِ سوزن از خاک قبرش شفای او می باشد . [مصباح المتهجّد ، ص ۷۳۲] .

۴ . سجده بر تربت حسینی پرده های هفتگانه را می شکافد .

[مصباح المتهجد ، ص ۷۳۴] .

۵ . کام فرزندان خود را با تربت بردارید که امان می باشد .

[تهذیب الاحکام ، ج ۶ ، ص ۷۴] .

۶ . امام صادق علیه السلام جز بر تربت سجده نمی کرد . [وسائل الشیعه ، ج ۵ ، ص ۳۶۶] .

۷ . امام زین العابدین علیه السلام پس از دفن امام حسین علیه السلام یک مشت از خاک قبر برداشت ، از آن مُهر و تسبیح درست کرد .[الارض والتّربه الحسینیّه ، ص ۳۱] .

۱- فلاح السائل ، ص۴۵ .

۲- ثاقب المناقب ، ص۱۱۱ .

۳- بحار الأنوار : ج۱۰۱ ، ص۱۳۴ .

۸ . قرار دادن تربت در قبر ، امان می باشد .[فلاح السّائل ، ص ۴۵] .

۹ . از تربت امام حسین علیه السلام تا مقدار یک لپه می توان به قصد شفا تناول کرد .

[المزار الکبیر ، ص ۳۶۳] .

۱۰ . به هنگام نزول فرشتگان ، حوریان از آنها طلب می کنند که برای آنها از تربت امام حسین علیه السلام هدیه بیاورند .[بحار ، ج ۱۰۱ ، ص ۱۳۴] .

الدعاء عند قبر الحسین علیه السلام

۱۶ - قال الصادق علیه السلام : من کان له حاجه إلی اللّه عزّوجلّ ، فلیقف عند رأس الحسین علیه السلام ولیقل : « یا أبا عبداللّه أشهد أنّک تشهد مقامی وتسمع کلامی وأنّک حیّ عند ربّک ترزق ، فاسأل ربّک وربّی فی قضاء حوائجی »(۱).

۱- عدّه الداعی ، ص۶۴ .

۱۷ - قد قدّمنا انّ الباقر والصادق علیهماالسلام قالا : إنّ اللّه تبارک وتعالی عوّض الحسین علیه السلام عن قتله اشیاء منها : إجابه الدعاء تحت قبّته(۱) .

۱۸ – روی علی بن أسباط فی کتابه « النوادر » عن غیر واحد من أصحابنا الإمامیّه أنّه إذا انتشر خبر شهاده الحسین علیه السلام فی البلدان ، أتت إلیه مائه ألف امرأه لا تلد ، فولدن کلّهن .

أقول : کان علی بن أسباط من أصحاب الرضا والجواد علیهماالسلام واکّد النجاشی بوثاقته(۲) .

۱۹ – الإمام الهادی علیه السلام ما زال یقول فی مرضه : « إبعثوا إلی الحیر ، ابعثوا إلی الحیر »(۳) .

۲۰ – قال ابو هاشم الجعفری : دخلت أنا ومحمّد بن حمزه ،

۱– الأمالی ، للطوسی : ج۱ ، ص۳۱۷ .
۲– الأصول الستّه عشر ، نوادر علی بن أسباط ، ص۱۲۳ .
۳– الکافی : ج۴ ، ص۵۶۷ .

علی الهادی علیه السلامنعوده وهو علیل ، فقال لنا : « وجّهوا قوماً إلی الحایر من مالی » . فلمّا خرجنا من عنده قال لی محمّد بن حمزه المشیر : یوجّهنا إلی الحایر وهو بمنزله من فی الحایر . قال : قعدت إلیه فأخبرته ، فقال لی : « لیس هو هکذا ، انّ للّه مواضع یحبّ أن یعبد فیها ، وحائر الحسین من تلک المواضع »(۱) .

دعا در حائر امام حسین علیه السلام

امام باقر و امام صادق علیهماالسلام فرمودند : خداوند در برابر شهادت امام حسین علیه السلامامامان را در تبار او ، شفا را در تربت او ، و استجابت دعا را در زیر

۱- کامل الزیارات ، ص۲۷۴ .

گنبد آن حضرت قرار داده است . [بحار ، ج ۴۴ ، ص ۲۲۱] .

هنگامی که امام هادی علیه السلام بیمار می شد کسی را می فرستاد تا در حایر امام حسین علیه السلام برای او دعا کند . [کافی ، ج ۴ ، ص ۵۶۷] .

پس از شهادت امام حسین علیه السلام هزاران زن نازا به کنار قبر آن حضرت رفته ، متوسل شدند و همگی صاحب فرزند شدند . [الاصول السّته عشر ، ص ۱۲۳] .

هذا آخر ما تیسّر لی جمعه من زیارات سید الشهداء ، إمام الاتقیاء ، مصباح الهدی وسفینه النجاه ، ببضاعه مزجاه ، راجیاً القبول من اللّه تبارک وتعالی ، متقرّباً إلی سبط الرسول وقرّه عین البتول ، شفیع الامه وسیّد شباب أهل الجنه ، قائلاً لقرّه عینه وثمره فؤاده والآخذ بثاره ، الإمام الحجّه (عجلّ اللّه تعالی فرجه الشریف) :

« یَا أَیُّهَا الْعَزِیزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَهٍ مُّزْجَاه فَأَوْفِ لَنَا

الْکَیْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَیْنَآ إِنَّ اللّهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِینَ » .

سائلاً منه تعالى أن يجعله نبراساً لإخوانى المؤمنين ، زائرى حرم شفيع المذنبين ، نجل أمير المؤمنين ، عليه صلوات المصلّين ، وذخيره لى ولوالدىّ والمساهمين فى طبعه ونشره ، ليوم : « لاَ يَنفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ * إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » .

وقد وقع الفراغ منه - بمنّه وتوفيقه - فى غرّه شعبان المعظّم ، من شهور ۱۴۲۴ ه ، فى بلده قم المقدّسه ، حرم الأئمّه ، تحت رعايه كريمه أهل البيت فاطمه المعصومه سلام اللّه عليها ، حامداً مصلّياً مستغفراً .

« على أكبر مهدى پور »

ص: ۷۶۲

الملاحق

اشاره

۱ - زياره امين اللّه ۲ - الزياره الجامعه الكبيره

ص: ۷۶۳

زياره أمين اللّه

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمنينَ وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ . اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّه فى أَرْضه ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عبَاده ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فى اللّه حَقَّ جهَاده ، وَعَمِلْتَ بكتَابه ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبيِّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله ، حَتَّى دَعَاكَ اللّهُ إِلَى جوَاره ، وَقَبَضَكَ إِلَيْه باخْتيَاره ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّهَ فى قَتْلهمْ إِيَّاكَ ، مَعَ مَا لَكَ منَ الْحُجَجِ الْبَالغَه عَلَى جَميع خَلْقه . اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى

مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، رَاضِيةً بِقَضَائِكَ ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ ، شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ .

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال: اَللّٰهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ ،

ص: ۷۶۴

وَسُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ ، وَأَعْلَامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ ، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ ، وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ ، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ ، وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ ، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ ، وَالْإِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ ، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ ، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ ، وَأَرْزَاقَ الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ ، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ ، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ ، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ ، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوَاتِرَةٌ، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ ، وَمَنَاهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ.

ص: ۷۶۵

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، وَاقْبَلْ ثَنَائِي ، وَاعْطِنِي جَزَائِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي ، وَمُنْتَهَى مُنَايَ ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ .

روى جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام أنه قال : ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه ، أو عند قبر أحد من الائمّه عليهم السلام إلاّ وُقِّع فى درج من نور وطبع عليه بطابع محمّد صلى الله عليه و آله حتى يُسلَّم إلى القائم عليه السلام ، فيلقى صاحبه بالبُشرى والتّحيّه والكرامه ، ان شاء اللّه تعالى .(١)

الزياره الجامعه الكبيره

ص: ٧۶۶

١- مصباح المتهجّد ، ص ٧٣٨ .

روى الشيخ الصدوق قدس سره باسناده عن موسى بن عمران النخعى ، أنّه قال للإمام الهادى عليه السلام : علّمنى يابن رسول اللّه قولاً أقوله ، بليغاً كاملاً إذا زرتُ واحداً منكم . فقال :

إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشّهادتين وأنت على غسل ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل : اللّه أكبر ثلاثين مرّه ، ثمّ إمش قليلاً وعليك السكينه والوقار ، وقارب بين خطاك ، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّوجلّ ثلاثين مرّه ، ثم ادن من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبير - ثم قال :

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّه ، وَمَوْضِعَ الرِّسَالَه ، وَمُخْتَلَفَ الْمَلاَئكَه، وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَه ، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ ، وَمُنْتَهَى الْحِلْمِ ، وَأُصُولَ الْكَرَمِ ، وَقَادَهَ الْأُمَمِ ، وَأَوْلِيَاءَ النِّعَمِ ، وَعَنَاصِرَ الْأَبْرَارِ ، وَدَعَائِمَ

ص: ٧۶٧

الْأَخْيَارِ ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ ، وَأَرْكَانَ الْبِلاَدِ ، وَأَبْوَابَ الأِيمَانِ ، وَأُمَنَاءَ الرَّحْمَنِ ، وَسُلاَلَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلاَمُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدَى ، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلاَمِ التُّقَى ، وَذَوِى النُّهَى ، وَأُولِى الْحِجَى ، وَكَهْفِ الْوَرَى ، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى ، وَالدَّعْوَةِ الْحُسْنَى ، وَحُجَجِ اللّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالأخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلاَمُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ ، وَمَسَاكِنِ بَرَكَةِ اللّهِ ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللّهِ ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللّهِ ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللّهِ ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللّهِ ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلاَمُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللّهِ ، وَالْأَدِلاَّءِ عَلَى مَرْضَاةِ اللّهِ ، وَالْمُسْتَقِرِّينَ فِى

أَمْرِ اللّهِ وَالتَّامِّينَ فِى مَحَبَّةِ اللّهِ ، وَالْمُخْلِصِينَ فِى تَوْحِيدِ اللّهِ ، وَالْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لاَ يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

السَّلاَمُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الدُّعَاةِ ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ ، وَالسَّادَةِ الْوُلاَةِ ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ ، وَأُولِى الْأَمْرِ ، وَبَقِيَّةِ اللّهِ ، وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ ، وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ وَنُورِهِ ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، كَمَا شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلاَئِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ ، الْمَهْدِيُّونَ ، الْمَعْصُومُونَ ، الْمُكَرَّمُونَ ،

ص: ٧٦٩

الْمُقَرَّبُونَ ، الْمُتَّقُونَ ، الصَّادِقُونَ ، الْمُصْطَفَوْنَ ، الْمُطِيعُونَ للّه ، الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ .

اصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ ، وَارْتَضَاكُمْ لِغَيْبِهِ ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ، وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصَاراً لِدِينِهِ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَرَاجِمَةً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ ، وَأَعْلاَماً لِعِبَادِهِ ، وَمَنَاراً فِي بِلاَدِهِ ، وَأَدِلاَّءَ عَلَى صِرَاطِهِ .

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَذْهَبَ

ص: ٧٧٠

عَنْكُمُ الرِّجْسَ (أَهْلَ الْبَيْتِ) وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلاَلَهُ ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طَاعَتِهِ ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنْبِهِ ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرَائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَنَشَرْتُمْ

شَرَائِعَ أَحْكَامِه ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فِى ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضَاءَ ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى .

فَالرَّاغِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ ، وَاللاَّزِمُ لَكُمْ لاَحِقٌ ، وَالْمُقَصِّرُ فِى حَقِّكُمْ

ص: ٧٧١

زَاهِقٌ ، وَالْحَقُّ مَعَكُمْ ، وَفِيكُمْ ، وَمِنْكُمْ ، وَإِلَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ ، وَآيَاتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

مَنْ وَالاَكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّهَ ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَى اللّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الْأَعْظَمُ ، وَ] الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ ، وَالاٰيَةُ الْمَخْزُونَةُ ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ .

مَنْ أَتَاكُمْ نَجَا ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ ، وَبِقَوْلِهِ

ص: ٧٧٢

تَحْكُمُونَ ، سَعِدَ مَنْ وَالاَكُمْ ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ . وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ .

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوَاهُ ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِى أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ .

أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقٌ لَكُمْ فِيمَا مَضَى ، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِىَ ؛ وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ ، طَابَتْ وَطَهُرَتْ ، بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْوَاراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ ، فَجَعَلَكُمْ « فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ » ، وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلاَيَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنَا ، وَطَهَارَةً لِأَنْفُسِنَا ، وَتَزْكِيَةً لَنَا ، وَكَفَّارَةً

لِذُنُوبِنَا ، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ ، حَيْثُ لاَ يَلْحَقُهُ لاَحِقٌ ، وَلاَ يَفُوقُهُ فَائِقٌ ، وَلاَ يَسْبِقُهُ سَابِقٌ ، وَلاَ يَطْمَعُ فِى إِدْرَاكِهِ طَامِعٌ ؛ حَتَّى لاَ يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلاَ نَبِىٌّ مُرْسَلٌ ، وَلاَ صِدِّيقٌ وَلاَ شَهِيدٌ ، وَلاَ عَالِمٌ وَلاَ جَاهِلٌ ، وَلاَ دَنِىٌّ وَلاَ فَاضِلٌ ، وَلاَ مُؤْمِنٌ صَالِحٌ وَلاَ فَاجِرٌ طَالِحٌ ، وَلاَ جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وَلاَ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ ، وَلاَ خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ ، إِلاَّ عَرَّفَهُمْ جَلاَلَهَ أَمْرِكُمْ ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ ، وَصِدْقَ مَقَاعِدِكُمْ ، وَثَبَاتَ مَقَامِكُمْ ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ ، وَكَرَامَتَكُمْ عَلَيْهِ ، وَخَاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمَالِى وَأُسْرَتِى .

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّی مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ، كَافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيَائِكُمْ ، مُبْغِضٌ لأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ ، سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ ، مُطِيعٌ لَكُمْ ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ ، مُؤْمِنٌ بِإِيَابِكُمْ ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ ، مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ ، زَائِرٌ لَكُمْ ، لاَئِذٌ عَائِذٌ بِقُبُورِكُمْ ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِی وَحَوَائِجِی وَإِرَادَتِی فِی كُلِّ أَحْوَالِی وَأُمُورِی ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ ،

ص: ۷۷۵

وَمُفَوِّضٌ فِی ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ ، وَقَلْبِی لَكُمْ سِلْمٌ ، وَرَأْيِی لَكُمْ تَبَعٌ ، وَنُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يُحْيِيَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ ، وَيَرُدَّكُمْ فِی أَيَّامِهِ ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِی أَرْضِهِ ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ ، لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ ، آمَنْتُ بِكُمْ ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ، وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ ، الظَّالِمِينَ لَكُمْ ، الْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلاَيَتِكُمْ ، وَالْغَاصِبِينَ لاِءِرْثِكُمْ ، الشَّاكِّينَ فِيكُمْ ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ ، وَمِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ .

فَثَبَّتَنِی اللّهُ أَبَداً مَا حَيِيتُ عَلَى مُوَالاَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِی لِطَاعَتِكُمْ ، وَرَزَقَنِی شَفَاعَتَكُمْ ، وَجَعَلَنِی مِنْ خِيَارِ مَوَالِيكُمُ التَّابِعِينَ لِمَا

ص: ۷۷۶

دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَنِى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ ، وَيَهْتَدِى بِهُدَاكُمْ ، وَيُحْشَرُ فِى زُمْرَتِكُمْ ، وَيُكَرُّ فِى رَجْعَتِكُمْ ، وَيُمَلَّكُ فِى دَوْلَتِكُمْ ، وَيُشَرَّفُ فِى عَافِيَتِكُمْ ، وَيُمَكَّنُ فِى أَيَّامِكُمْ ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى . مَنْ أَرَادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ ، وَ مَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ .

مَوَالِىَّ ، لاَ أُحْصِى ثَنَاءَكُمْ ، وَلاَ أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ ، وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ ، وَهُدَاهُ الْأَبْرَارِ ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ .

بِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ « يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِه »، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ ، وَإِلَى جَدِّكَ بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ . آتَاكُمُ اللّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ ، طَأْطَأَ كُلُّ

شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطَاعَتِكُمْ ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ ، وَذَلَّ كُلُّ شَىْءٍ لَكُمْ ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوَلاَيَتِكُمْ ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوَانِ ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلاَيَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمَنِ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى، ذِكْرُكُمْ فِى الذَّاكِرِينَ، وَأَسْمَاؤُكُمْ فِى الْأَسْمَاءِ ، وَأَجْسَادُكُمْ فِى الْأَجْسَادِ ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِى الْأَرْوَاحِ ، وَأَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثَارُكُمْ فِى الْآثَارِ ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ ؛ فَمَا أَحْلَى أَسْمَاءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ ، وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ .

كَلاَمُكُمْ نُورٌ ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى ، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ ، وَعَادَتُكُمُ الاْءِحْسَانُ ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ ، وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ ،

ص: ٧٧٨

وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ ؛ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْوَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى ، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ ، وَأُحْصِى جَمِيلَ بَلاَئِكُمْ ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَرَاتِ الْكُرُوبِ ، وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى ، بِمُوَالاَتِكُمْ عَلَّمَنَا اللّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا ، وَأَصْلَحَ مَا كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا ، وَبِمُوَالاَتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ ، وَبِمُوَالاَتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ ، وَالدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ ، وَالْمَقَامُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ .

« رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ » ، « رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ

ص: ٧٧٩

الْوَهَّابُ » ، « سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً » .

يَا وَلِيَّ اللّهِ ، إِنَّ بَيْنِى وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لاَ يَأْتِى عَلَيْهَا إِلاَّ رِضَاكُمْ ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِى ، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِى

؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ ، مَنْ أَطَاعَکُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ ، وَمَنْ عَصَاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ .

اللَّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الْأَخْیَارِ الْأَئِمَّهِ الْأَبْرَارِ ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِی ؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ ،

ص: ۷۸۰

أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ الْعَارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ ، وَفِی زُمْرَهِ الْمَرْحُومِینَ بِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ ، وَصَلَّی اللّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً ، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَکِیلُ (۱).

ص: ۷۸۱

۱- الشیخ الصدوق ، الفقیه، ج ۲، ص ۳۷۰ وما جعلناه بین المعقوفتین فهو من عیون أخبار الرّضا، ج ۲ ، ص ۲۷۷ .

المصادر

۱ - الآثار الباقیه عن القرون الخالیه ، للبیرونی (۴۴۰ ه) .

۲ - الإحتجاج ، للطبرسی (القرن السادس) .

۳ - الإرشاد ، للشیخ المفید (۴۱۳ ه) .

۴ - الأرض والتربه الحسینیّه ، للعلامه کاشف الغطاء (۱۳۷۳ ه) .

٥ – ازاحه الوسوسه عن تقبيل الأعتاب المقدّسه ، للعلامه الشيخ عبداللّه المامقانى (١٣٥٩ ه) .

٦ – الإستبصار ، للشيخ الطوسى (٤٦٠ ه) .

٧ – إقبال الأعمال ، للسيد ابن طاووس (٦٦٤ ه) .

٨ – الأمالى ، للشيخ الصدوق (٣٨١ ه) .

٩ – الأمالى ، للشيخ الطوسى (٤٦٠ ه) .

١٠ – بحار الأنوار ، للعلامه المجلسى (١١١٠ ه) .

١١ – تحفه الزائر ، للعلامه المجلسى (١١١٠ ه) .

١٢ – تفسير العياشى ، للسلمى (القرن الثالث) .

١٣ – تهذيب الأحكام ، للشيخ الطوسى (٤٦٠ ه) .

١٤ – توضيح المقاصد ، للشيخ البهائى (١٠٣٠ ه) .

١٥ – ثاقب المناقب ، لابن حمزه الطوسى (القرن السادس) .

١٦ – ثواب الأعمال ، للشيخ الصدوق (٣٨١ ه) .

١٧ – جنّه المأوى ، للمحدّث النورى (١٣٢٠ ه) .

١٨ – الدروس الشرعيّه ، للشهيد الأوّل (٧٨٦ ه) .

۱۹ – الدعاء والزياره ، لآيه اللّه السيد محمّد الشيرازى (۱۴۲۲ ه) .

۲۰ – رساله أربعه أيّام ، للميرداماد (۱۰۴۱ ه) .

۲۱ – الصحيفه السجاديه ، أدعيه الإمام زين العابدين ۷ .

۲۲ – عدّه الداعى ، لابن فهد الحلّى (۸۴۱ ه) .

۲۳ – الغيبه ، للنعمانى (القرن الرابع) .

۲۴ – فرائد السمطين ، للجوينى (۷۳۰ ه) .

۲۵ – فلاح السائل ، للسيد ابن طاووس (۶۶۴ ه) .

۲۶ – فضائل الأشهر الثلاثه ، للشيخ الصدوق (۳۸۱ ه) .

۲۷ – الكافى ، للكلينى (۳۲۹ ه) .

۲۸ – كامل الزيارات ، لابن قولويه (۳۶۷ ه) .

۲۹ – كفايه الأثر ، للخراز القمى (القرن الرابع) .

۳۰ – المزار ، للشهيد الأوّل (۷۸۶ ه) .

۳۱ – المزار ، للشيخ المفيد (۴۱۳ ه) .

۳۲ – المزار القديم – مخطوط – .

۳۳ – المزار الكبير ، لابن المشهدى (القرن السادس) .

۳۴ – مسار الشيعه ، للشيخ المفيد (۴۱۳ ه) .

۳۵ – مستدرک الوسائل ، للميرزا حسين النورى (۱۳۲۰ ه) .

۳۶ – مصباح الزائر ، للسيد ابن طاووس (۶۶۴ ه) .

۳۷ – مصباح المتهجّد ، للشيخ الطوسى (۴۶۰ ه) .

۳۸ – مقتل الحسين ، للخوارزمى (۵۶۸ ه) .

۳۹ – المقنعه ، للشيخ المفيد (۴۱۳ ه) .

۴۰ – من لا يحضره الفقيه ، للشيخ الصدوق (۳۸۱ ه) .

۴۱ – النوادر، لعلى بن أسباط، المطبوع ضمن الاصول السته عشر (القرن الثالث).

۴۲ – نور العين ، للاصطهباناتى (المعاصر) .

۴۳ – وسائل الشيعه ، للشيخ حرّ العاملى (۱۱۴ ه) .

فى فضل و آداب و اعمال زياره الائمه ابى الحسن الهادى و ابى محمد العسكرى والحجّه المنتظر القائم عَلَيهِم السَّلام

اشاره

انوار سامرّاء

فی

فضل و آداب و اعمال زیاره الائمه

ابی الحسن الهادی عَلَیهِ السَّلام

و ابی محمدالعسکری عَلَیهِ السَّلام

والحجّه المنتظر القائم عَلَیهِ السَّلام

الباب الاول : فضل زیاره الائمه ابی الحسن الهادی و ابی محمد العسکری و الحجّه المنتظر القائم عَلَیهِم السَّلام

اشاره

ص: ۷۸۵

ص: ۷۸۶

۱_ ثواب حجّه و عمرّه

*عَنْ عِیسَی بْنِ رَاشِد قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْد اللَّه عَلَیه السَّلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ عَلَیه السَّلام وَ صَلَّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ؟ قَالَ کُتِبَتْ لَهُ حِجَّهٌ وَ عُمْرَهٌ ... وَ کَذَلِکَ کُلُّ مَنْ أَتَی قَبْرَ إِمَامٍ مُفْتَرَضٍ طَاعَتُهُ.(۱)

۲و۳_ ثواب سبعین حجّه بعد حجّه الاسلام و الخروج من الذنوب کیوم الولاده

*...عن علیٍّ عَلَیه السَّلام انَّ رسول اللّه صَلَی اللّه عَلَیه وَ آله قال له:...یا اَبَا الْحَسَنِ! انَّ اللّهَ تَعالی جَعَلَ قَبْرَکَ وَقَبْرَ وُلْدِکَ بِقاعا مِنْ بِقاعِ الْجَنَّه... مَنْ زَارَ قُبُورَکمْ عَدَلَ ذَلک ثَوَابَ سَبْعِینَ حَجَّهً بَعْدَ حَجَّهِ الْإِسْلَامِ وَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ حَتَّی یرْجِعَ مِنْ زِیارَتِکمْ کیوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.(۲)

ص: ۷۸۷

۱- کامل الزیارات، ص ۱۶۰.

۲- بحارالأنوار عن فرحه الغری،ج۹۷، ص ۱۲۰

۴و۵_ زیاره رسول اللّه صَلَی اللّه عَلَیهِ وَ آلِه یوم القیامه و الخلاص من اهوال القیامه

*قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَی اللّه عَلَیه وَ آله مَنْ زَارَنِی أَوْ زَارَ أَحَداً مِنْ ذُرِّیتِی زُرْتُهُ یوْمَ الْقِیامَه فَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَهْوَالِهَا.(۱)

۶_ دخول الجنّه

*عَن حَسَن بن عَلی الوَشَّاء ، قال : قُلْتُ للرِّضَا عَلَیه السَّلام مَا لِمَنْ أَتَی قَبْرَ أَحَد مِنَ الْأَئمَّه عَلَیه السَّلام قَالَ لَهُ مِثْلُ مَا لِمَنْ أَتَی قَبْرَ أَبِی عَبْد اَللَّه عَلَیه السَّلام قَالَ فَقُلْتُ و مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِی عَبد اللّه علیه السَّلام ، قَالَ : الجَنَّه (۲)

*...قَالَ(الحُسینُ عَلَیه السَّلام لرَسُول اللّه صَلَی اللّه عَلَیه وَ آله):یَا أَبَت فَمَا لِمَنْ زَارَ قُبُورنَا عَلَی تَشَتُّتِهَا(۳) فَقَالَ یَا بُنَیَّ أُولَئکَ طَوَائفُ مِنْ أُمَّتِی یزُورُونَکُمْ فَیلْتَمسُونَ بذَلکَ الْبَرکَهَ وَ حَقیقٌ عَلَیَّ أَنْ آتِیَهُمْ یوْمَ الْقِیامَه حَتَّی أُخَلِّصَهُمْ مِنْ أَهْوَالِ السَّاعَه وَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَ یسْکِنُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّهَ.(۴)

۱- کامل الزیارات، ص۱۱

۲- المزار الکبیر، ص۳۲.

۳- ...حُدِّثَنی مُحَمَّدُ بْنُ سُلَیْمَانَ ...قَالَ حَدَّثَنی الصَّادِقُ بْنُ الصَّادِقِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّد صَاحِبُ الْعَسْکَرِ عَلَیهِ السَّلام قَالَ:قَالَ لی یَا زُرْقَانُ إِنَّ تُرْبَتَنَا کَانَتْ وَاحِدَهً فَلَمَّا کَانَ أَیَّامُ الطُّوفَانِ افْتَرَقَتِ التُّرْبَهُ فَصَارَتْ قُبُورُنَا شَتَّی وَ التُّرْبَهُ وَاحِدَهٌ. (تهذیب الاحکام، ج۶ ص۱۰۹)

۴- کامل الزیارات، ص۵۸.

۷_ شفاعه الائمه عَلَیهِم السَّلام یوم القیامه

*عن الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْوَشَّاءُ قال: سَمِعتُ أَبا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَیهِ السَّلام یقُولُ إِنَّ لِکُلِّ إِمَامٍ عَهْداً فِی عُنُقِ أَوْلِیَائِه وَ شِیعَتِه وَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ و حُسنِ الاداءِ زِیَارَهَ قُبُورِهِمْ فَمَنْ زَارَهُمْ رَغْبَهً فِی زِیَارَتِهِمْ وَ تَصْدِیقاً بِمَا رَغِبُوا فِیهِ کَانَت أَئِمَّتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ یَوْمَ الْقِیَامَه.(۱)

۸_ ثواب زیاره رسول اللّه صَلَی اللّه عَلَیهِ وَ آلِه

*عَن زَید الشَّحَّام، قَال:قُلتُ لابی عبداللّه عَلَیهِ السَّلام، ما لِمَنْ زارَ واحَداً مِنْکمْ؟ قال: کمَنْ زارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَی اللّه عَلَیهِ وَ آله(۲)

۹_ ثواب زیاره الحسین عَلَیهِ السَّلام

*قالَ الصَّادِقُ عَلَیهِ السَّلام : مَن زارَ واحِداً مِنّا کانَ کَمَن زارَ الحُسَینَ علیه السَّلام .(۳)

۱۰_ثواب زیاره الحسن و الحسین عَلَیهِما السَّلام

*عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اَللَّهِ اَلْأَنْصَارِی قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّی اَللَّهُ عَلَیْهِ وَ آله)...وَ مَنْ زَارَ اَلْحَسَنَ وَ اَلْحُسَیْنَ عَلَیهماالسَّلام فَکَأَنَّمَا زَارَ عَلِیّاً عَلَیهِ السَّلام وَ مَنْ زَارَ ذُرِّیَّتَهُمَا فَکَأَنَّمَا زَارَهُمَا (۴).

ص: ۷۸۹

۱- عیون الاخبار الرضا عَلَیهِ السَّلام ج۲، ص ۲۶۱

۲- عیون الاخبار الرضا عَلَیهِ السَّلام ج۲، ص ۲۶۲

۳- ثواب الاعمال و عقاب الاعمال، ص۹۸.

۴- بشاره المصطفی للشیعه المرتضی، ج ۲، ص ۱۳۹.

۱۱_إجابه الدّعاء فی مشهد الإمام الهادی عَلَیهِ السَّلام

*حدَّثنی اَلْمَنْصُورِیِّ قال حدَّثنی عَمِّ أَبِی قَالَ: قُلْتُ لِلْإِمَامِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّد عَلَیْهِما السَّلاَمُ عَلِّمْنِی یَا سَیِّدِی دُعَاءً أَتَقَرَّبُ إِلَی اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَقَالَ لِی هَذَا دُعَاءٌ کَثِیراً مَا أَدْعُو بِهِ وَ قَدْ سَأَلْتُ اَللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لاَ یُخَیِّبَ مَنْ دَعَا بِهِ فِی مَشْهَدِی بعدی(۱) وَ هُوَ «یَا عُدَّتِی عِنْدَ اَلْعُدَدِ وَ یَا رَجَائِی وَ اَلْمُعْتَمَدَ وَ یَا کَهْفِی وَ اَلسَّنَدُ وَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ وَ یَا قُلْ هُوَ اَللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِی خَلْقِکَ مِثْلَهُمْ أَحَداً صَلِّ عَلَی جَمَاعَتِهِمْ(۲) وَ اِفْعَلْ بِی کَذَا وَ کَذَا ...». (۳)

و تذکر حاجاتک بدل «...»

و به جای «...» حاجاتت را ذکر می کنی.

۱۲_زیاره آخر الأئمه عَلَیهِم السَّلام کزیاره أولهم

*عَنْ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى اَلْكَاظِمِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّمَا أَفْضَلُ زِيَارَةُ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيهماالسَّلام أَوْ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ أَوْ لِفُلاَنَ[فُلاَنَ]وَ فُلاَنَ وَ سَمَّيْتُ اَلْأَئِمَّةَ عَلَيهم السَّلام وَاحِداً وَاحِداً؟ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اَلرَّحْمَنِ مَنْ زَارَ أَوَّلَنَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا وَ مَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوَّلَنَا.(۴)

ص: ۷۹۰

۱- وقد سألتُ اللَّه عزَّوجلَّ أن لا يَدعو به بَعْدى أحدٌ عِنْدَ قَبْرِى إلّا استُجِيبَ له .(عده الداعى، ص ۶۵)

۲- أن تصلى عليهم و أن تفعل بى...(عده الداعى، ص ۶۶)

۳- الأمالى (للطوسى)، ص ۲۸۰.

۴- كامل الزيارات، ص ۳۳۵.

الباب الثانى : آداب زياره الأئمه أبى الحسن الهادى و أبى محمد العسكرى و الحجّه المنتظر القائم عَلَيهِم السَّلام

اشاره

ص: ۷۹۱

ص: ۷۹۲

للزياره آداب فمنها:

۱ الغسل قبل دخول المشهد و الكون على طهاره فلو أحدث أعاد الغسل.(۱)

۲ الوقوف على بابه و الدّعاء والاستيذان بالمأثور.(۲)

۳ إذا دخل قدم رجله اليمنى و إذا خرج فباليسرى.(۳)

۴ إتيان المشهد بخضوع و خشوع فى ثياب طاهره نظيفه جدد.(۴)

۵ الوقوف على الضّريح ملاصقاً له أو غير ملاصق.(۵)

۶ الإتكاء على الضّريح و تقبيله. (۶)

۱- الدروس الشرعيه، ج ۲، ص ۲۲.

۲- مصباح المتهجد، ص ۷۲۰

۳- الدروس الشرعيه، ج ۲، ص ۲۳.

۴- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۵- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۶- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۷ استقبال وجه المزور و استدبار القبله حال الزياره. (۱)

۸ وضع خده الأيمن ثم الأيسر على الضّريح عند الفراغ من الزياره.(۲)

۹ الدّعاء متضرعا سائلا من اللّه بحقه و حق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته.(۳)

۱۰ الإنصراف بعد الزياره إلى ما يلى الرأس الشريف و استقبال القبله و الدّعاء(۴)

۱۱ الزیاره بالمأثور و یکفی السَّلام و الحضور.(۵)

۱۲ صلاه رکعتین للزیاره عند الفراغ عند رأسه الشریف و لو صلاهما بمسجد المکان جاز(۶)

۱۳ الدّعاء بعد الرکعتین بما نقل و إلا فبما سنح له فی أمور دینه و دنیاه.(۷)

۱۴ المبالغه و الإلحاح و التعمیم فی الدّعاء فإنها أقرب إلی الإجابه.(۸)

۱- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۲- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۳- الدروس الشرعیه، ج ۲، ص ۲۳.

۴- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۵- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۶- الدروس الشرعیه، ج ۲، ص ۲۳.

۷- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۸- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۱۵ تلاوه شیء من القرآن عند الضّریح و إهداؤه إلی المزور. (۱)

۱۶ احضار القلب فی جمیع أحواله مهما استطاع و التوبه عن الذنوب و الاستغفار و الاقلاع.(۲)

۱۷ تقبیل العتبه و هو أدب لعامه المشاهد.(۳)

۱۸ الطواف حول المشاهد المقدّسه.(۴)

۱۹ تعزیه روح المزور علی المصائب العظیمه الحاله بفنائه.(۵)

۲۰ غض الصوت فی المشاهد المشرفه(۶)

۲۱ تقدیم الصلاه المفروضه إذا حضر وقتها علی الزیاره.(۷)

۲۲ الزیارهعن والدیه و احبائه و عن جمیع المؤمنین.(۸)

۲۳ الزیاره نیابه عن صاحب العصر و الزمان عَلَیهِ السَّلام فی مشهد أبیه و أمّه و جدّه.(۹)

۱- الدروس الشرعیه، ج ۲، ص ۲۳.

۲- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۳- ادب الزائر لمن یمم الحائر، ص ۱۸ ، ادب

۴- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۶۷ (الزیاره الجامعه لأئمه المؤمنین).

۵- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۶۷ (الزیاره الجامعه لأئمه المؤمنین).

۶- أدب الزائر لمن یمم الحائر، ص ۲۵، ادب ۶۰

۷- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۶.

۸- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۶.

۹- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۶.

۲۴ إکثار الدّعاء بتعجیل فرجه الشریف بالمأثور و غیر المأثور.(۱)

۲۵ إقامه صلاه جعفر بن أبی طالب عَلَیهِما السَّلام ، فی مشهد الإمام عَلَیهِ السَّلام (۲)

۲۶ التکلم مع الإمام المزور عَلَیهِ السَّلام ، فإنه یسمع الکلام و یرد الجواب، و عرض الحوائج إلیه.(۳)

۲۷ إذا زار النساء فلیکن منفردات عن الرجال و لو کان لیلا فهو أولی، ولیکن متنکرات مستترات و لو زرن بین الرجال جاز و إن کره.(۴)

۲۸ التصدق علی السدنه و الحفظه للمشهد با کرامهم و إعظامهم فإن فیه إکرام صاحب المشهد عَلَیهِ السَّلام (۵)

۲۹ الصدقه علی المحاویج بتلک البقعه فإن الصدقه مضاعفه هنالک.(۶)

۳۰ العود إلی الزیاره مادام مقیماً فی سامرّاء المقدّسه.(۷)

۳۱ تعجیل الخروج عند قضاء الوطر من الزیاره لتعظم الحرمه و یشتدّ الشوق.(۸)

۱- کمال الدین، ج ۲، ص ۴۸۵.

۲- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۷.

۳- البلد الأمین، ص ۲۷۶ / بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۲۲.

۴- الدروس الشرعیه، ج ۲، ص ۲۳.

۵- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۶- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۷- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۸- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

۳۲ المشی عند الخروج بالقهقری حتی یتواری.(۱)

۳۳ التودیع عند الانصراف عن الزیاره سائلا من اللّه العود إلیها.(۲)

۳۴ أن یکون الزائر بعد الزیاره خیراً منه قبلها فإنها تحط الأوزار إذا صادفت القبول. (۳)

ینبغی رعایه آداب الزیاره فی السَّرداب المقدّس إلّا ما لا موضوع له بالنسبه إلی الإمام الحی کالإنصراف بعد الزیاره إلی ما یلی الرأس الشریف و الصلاه عند رأسه.

ص: ۷۹۷

۱- مصباح المتهجد، ص ۷۲۳.

۲- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۴.

۳- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۵.

ص: ۷۹۸

الباب الثالث : زیارات الإمامین العسکریّین عَلَیهِما السَّلام المشترکه

اشاره

ص: ۷۹۹

ص: ۸۰۰

الاستيذان الأول للدخول فى الحرم الشريف

اذن دخول اول

اللَّهُمَّ إِنِّی وَقَفْتُ عَلَی بَاب منْ أَبْوَاب بُيُوت نَبِيِّكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَ آله، وَ قَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إلا بِإِذْنه، فَقُلْتَ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ صلی اللّهُ عَليه وآله فِی غَيْبَته، كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِی حَضْرَته، وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خُلَفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقَامِی، وَ يَسْمَعُونَ كَلامِی، وَ يَرُدُّونَ سَلامِی، وَ أَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِی كَلامَهُمْ، وَ فَتَحْتَ بَابَ فَهْمِی بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، وَ إِنِّی أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلا، وَ أَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثَانِيا، وَ أَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ

ص: ۸۰۱

الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُما، عَلِيَّ بنَ مُحمَّد الهَادیَ عَلَيهِما السَّلام و الحَسَنَ بنَ علیٍّ العَسكَریَّ عَلَيهِما السَّلام وَ الْمَلائكَةَ الْمُوكَّلِينَ، بِهَذه الْبُقْعَه الْمُبَارَكَه ثَالثا، أَ أَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّه؟ أَ أَدْخُلُ يَا حُجَّتَی اللَّه؟ أَ أَدْخُلُ يَا مَلائكَةَ اللَّه الْمُقَرَّبِينَ، الْمُقِيمِينَ فِی هَذَا الْمَشْهَد؟ فَأْذَنْ لِی يَا مَوْلايَ فِی الدُّخُول، أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَما لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكُما، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلا لِذَلِكَ، فَأَنْتَما أَهْلٌ لَهُ. (۱)

الاستيذان الثانی لمشهد الإمامين العسكريّين عَلَيهِما السَّلام

اذن دخول دوم

أَأَدْخُلُ يَا نَبِیَّ اللّه؟ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَهَ نِساء الْعالَمِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلایَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلایَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلایَ عَلِیَّ

بْنَ الْحُسَيْنِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاىَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ مُوسَى بْنَ جَعْفَر؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ يَا أَبَا الْحَسَنِ

۱- البلد الأمين، ص ۲۷۶.

عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاىَ يَا أَبامُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَلائِكَةَ اللّه الْمُوَكَّلِينَ بِهذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ. (۱)

الزياره الأولى – زيارت نخست

رُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ عَلَيهِ السَّلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَهَ أَبِى الْحَسَنِ الثَّالِث عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ عَلَيهِما السَّلام وَ أَبِى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِىِّ عَلَيهِ السَّلام تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّه السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّه السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّه فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَا للَّه فِى شَأْنِكُمَا السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حَبِيبَيِ اللَّه السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا إِمَامَيِ الْهُدَى أَتَيْتُكُمَا عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمَا مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّى وَ رَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّى مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاهَ عَلَى مُحَمَّد وَ آلِه وَ أَنْ يَرْزُقَنِى مُرَافَقَتَكُمَا فِى الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِى مِنَ النَّارِ وَ يَرْزُقَنِى شَفَاعَتَكُمَا وَ مُصَاحَبَتَكُمَا وَ يُعَرِّفَ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمَا وَ لَا

۱- مصباح الزائر، ص ۴۰۴ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۶۳.

يَسْلُبَنِی حُبَّكُمَا وَ حُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَ يَحْشُرَنِی مَعَكُمَا فِی الْجَنَّهِ بِرَحْمَتِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی حُبَّهُمَا وَ تَوَفَّنِی عَلَی مِلَّتِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِی آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَ الْآخِرِينَ وَ ضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ وَ بَلِّغْ بِهِمْ وَ بِأَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ مُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ إِنَّكَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَ ابْنِ وَلِيِّكَ وَ اجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَ تَجْتَهِدُ فِی الدُّعَاءِ لِنَفْسِكَ وَ لِوَالِدَيْكَ وَ تَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِمَا فَصَلِّ عِنْدَ قَبْرِهِمَا رَكْعَتَيْنِ وَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ صَلَّيْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِمَا أَحْبَبْتَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَ هَذَا الْمَسْجِدُ إِلَی جَانِبِ الدَّارِ وَ فِيهِ كَانَا يُصَلِّيَانِ.(۱)

پس از زیارت، نزد قبر ایشان دو رکعت نماز می خوانی.

الزیاره الثانیه – زیارت دوم

قالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ زِيَارَهٌ أُخْرَی لَهُمَا مَعاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا: إِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ... فَقِفْ عِنْدَهُمَا وَ اجْعَلِ الْقِبْلَهَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَ كَبِّرِ اللَّهَ مِائَهَ تَكْبِيرَهٍ وَ قُلِ :

۱- کامل الزیارات، ص۳۱۳.

پشت به قبله، روبه روی دو امام عَلَیهِما السَّلام بایست و پس از گفتن صد بار «اللّه اکبر» بگو:

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّي اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا حَبيبَي اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا حُجَّتَي اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا نُورَي اللّه في ظُلُمات الأرض، السَّلامُ عَلَيكُما يا أمينَي اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا سَيِّدَي الأُمَّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا حافظَي الشَّريعَه، السَّلامُ عَلَيكُما يا تالِيَيْ كتاب اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا وارِثَي الأنبياء، السَّلامُ عَلَيكُما يا خازِنَي علم الأوصياء، السَّلامُ عَلَيكُما يا عَلَمَي الهُدى، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَنارَي التُّقى، السَّلامُ عَلَيكُما يا عُروَتَي اللّه الوُثقى،السَّلامُ عَلَيكُما يا مَحَلَّي مَعرفَه اللّه ، السَّلامُ عَلَيكُما يا مسكَنَي ذكر اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا حامِلَي سرِّ اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا مَعدنَي كَلمَه اللّه، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَي رَسُول اللّه صَلَى اللّه عَلَيه وَ آله ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَي وَصيِّ رَسُول اللّه صَلَى اللّه عَلَيه وَ آله ، السَّلامُ عَلَيكُما يا قُرَّتَي عَين فاطمَهَ سَيِّدَه النِّساء عَلَيها السَّلام ، السَّلامُ عَلَيكُما يا ابْنَي الأئمَّه المَعصومينَ عَلَيهِم السَّلام ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى آبائكُما الطّاهرينَ، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى وَلَدكُما الحُجَّه عَلَيه السَّلام عَلَى الخلق اجمعين، السَّلامُ عَلَيكُما وَعَلى أرواحكُما وَأجسادكُما وَأبدانكُما و

ص: ٨٠٥

رَحمَهُ اللّه وَبَركاتُهُ.بأَبي أنتُما وَأُمِّي وَأهلي وَمالي وَوُلدي يا ابْنَي رَسُول اللّه صَلَى اللّه عَلَيه وَ آله، أتَيتُكُما زائراً لَكُما، عارفاً بحَقِّكُما، مُؤمناً بما آمَنتُما به، كافراً بما كَفَرتُما به، مُحَقِّقاً لما حَقَّقتُما، مُبطلاً لما أبطَلْتُما، مُوالياً لَكُما، مُعادياً لأعدائكُما وَمُبغضاً لَهُم، سلماً لمَنْ سالَمتُما، مُحارباً لمَنْ حارَبْتُما، عارفاً بفَضلكُما، مُحتَملاً لعلمكُما، مُحتَجباً بذمَّتكُما، مُؤمناً بإيابكُما، مُصَدِّقاً بدَولَتكُما، مُرتَقباً لأمرِكُما، مُعتَرفاً بشَأنكُما وَبالهُدَى الَّذى أنتُما عَلَيه، مُستَبصراً بضَلالَه مَنْ خالَفَكُما وَبالعَمَى الَّذى هُمْ عَلَيه.أسأَلُ اللّهَ رَبِّى وَرَبَّكُما أنْ يَجعَلَ حَظِّى منْ زيارَتى إيّاكُما الصَّلاهَ عَلى مُحَمَّد وآله، وَأنْ يَرزُقَنى شَفاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَينى وَبَينَكُما،وَلا يَسلُبَنى حُبَّكُما وَحُبَّ آبائكُما الصّالحينَ، وَأنْ يَحشُرَنى مَعَكُما، وَيَجمَعَ بَينى وَبَينَكُما فى جَنَّته، برَحمَته وَفَضله.

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى قَبْرِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَتُقَبِّلُهُ وَ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَ الْأَيْسَرَ ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَ تَقُولُ :

پس قبر هر دو امام را می بوسی و طرف راست و چپ صورت خود را بر آن می گذاری. آن گاه سر را بلند می کنی و میگویی:

اللّهُمَّ ارزُقْنی حُبَّهُم، وَتَوَفَّنی عَلی وِلایَتِهِم.اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّدٍ صَلَی اللّه عَلَیهِ وَ آلِه حَقَّهُم، وَانْتَقِمْ مِنهُم.اللّهُمَّ الْعَنِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ مِنهُم،

ص: ۸۰۶

وَضاعِفْ عَلَیهِمُ العَذابَ الأَلیمَ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.اللّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابنِ نَبِیِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.اللّهُمَّ إنِّی قَدْ أتَیتُ لِزیارَهِ هؤلاءِ الأئمَّه المَعصومینَ رَجاءً لجَزیلِ الثَّواب، وَفِراراً منْ سُوءِ الحساب.اللّهُمَّ إنِّی أتَوَجَّهُ إلَیکَ بأَولیائکَ الدّالِّینَ عَلَیکَ فی غُفرانِ ذُنوبی، وَحَطِّ سَیِّئاتی، وَأَتَوَسَّلُ إلَیکَ فی هذه السّاعَه عندَ أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ فی هذه البُقعَه المُبارَکَه الشَّریفَه.اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ منِّی، وَجازِنی عَلی حُسنِ نِیَّتی وَصالِحِ عَقیدَتی وَصِحَّه مُوالاتی أفضَلَ ما جازَیتَ أحَداً منْ عَبیدِکَ المؤمنینَ، وَأدِمْ لی ما خَوَّلتَنی بِه، وَاسْتَعْمِلْنی صالِحاً فیما آتَیتَنی، وَلا تَجْعَلْنی أخسَرَ وارِدٍ إلَیهِم، وَأعتِقْ رَقَبَتی منَ النّارِ، وَأوسِعْ عَلَیَّ منْ رِزقِکَ الحَلالِ الطَّیِّب، وَاجْعَلْنی منْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، وَحُلْ بَینی وَبَینَ مَعاصیکَ حَتّی لا أعصیَکَ، وَأعِنّی عَلی طاعَتکَ وَطاعَه أولیائکَ، حَتّی لا تَفقدَنی حَیثُ أمَرتَنی، وَلا تَرانی حَیثُ نَهَیتَنی.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی، وَاعْفُ عَنِّی وَعَنْ جَمیعِ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِنات.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأعِذْنی منْ هَولِ المُطَّلَعِ، وَمِنْ فَزَعِ یَومِ القِیامَه،وَمِنْ شَرِّ المُنقَلَبِ،

وَمنْ ظُلمَه القَبرِ وَوَحشَته، وَمنْ مَواقف الخزْی فی الدُّنیا وَالآخرَه.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاجْعَلْ جائزَتی فی مَوقفی هذا غُفرانَکَ، وَتُحفَتَکَ فی مَقامی هذا عندَ أئمَّتی وَمَوالیَّ صَلَواتُ اللّه عَلَیهم أنْ تُقیلَ عَثرَتی، وَتَقبَلَ مَعذرَتی، وَتَتَجاوزَ عَنْ خَطیئَتی، وَتَجعَلَ التَّقوی زادی، وَما عندَکَ خَیراً لی فی مَعادی، وَتَحشُرَنی فی زُمرَه مُحَمَّد صَلَی اللّه عَلَیه وَ آله، وَتَغفرَ لی وَلوالدَیَّ، فَإنَّکَ خَیرُ مَرغوب إلَیه، وَأکرَمُ مَسؤول اعتُمدَ عَلَیه، وَلکُلِّ وافد کَرامَهٌ، وَلکلِّ زائر جائزَهٌ، فَاجْعَلْ جائزَتی فی مَوقفی هذا غُفرانَکَ وَالجَنَّهَ لی، وَلجَمیع المؤمنینَ وَالمؤمنات.اللّهُمَّ وَأنا عَبدُکَ الخاطئُ المُذنبُ المُقرُّ بذَنبه، فَأسألُکَ یا اللّهُ یا کَریمُ، بحَقِّ مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، لا تَحرمْنی الأجرَ وَالثَّوابَ منْ فَضل عَطائکَ وَکَریم تَفَضُّلکَ.یا مَولای یا أبا الحَسَن عَلیَّ بنَ مُحَمَّد، وَیا مَولای یا أبا مُحَمَّد الحَسَنَ بنَ عَلیٍّ، أتَیتُکُما زائراً لَکُما، أتَقَرَّبُ إلَی اللّه عَزَّ وَجَلَّ وَإلی رَسوله وَإلَیکُما وَإلی أبیکُما وَإلی أُمّکما بذلکَ، أرجو بزیارَتکُما فَکاکَ رَقَبَتی منَ النّار، فَاشْفَعا لی عندَ ربِّکُما فی إجابَه دُعائی، وَغُفران ذُنوبی، وَذُنوب وَالدَیَّ، وَإخوانیَ المؤمنینَ، وَأخَواتیَ المؤمنات.یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا

اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا رَحمانُ یا رَحمانُ یا رَحمانُ، یا رَحمانُ یا رَحمانُ یا رَحمانُ، لا إلهَ إلّاأنتَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاسْتَجبْ دُعائی فیما سَألْتُکَ، وَصلْ بذلکَ مَنْ بمَشارق الأرض وَمَغاربها.یا اللّهُ یا کَریمُ، لا إلهَ إلّاأنتَ الحَلیمُ الکَریمُ، لا إلهَ إلّاأنتَ العَلیُّ العَظیمُ، سُبحانَ اللّه رَبِّ السَّماوات السَّبع، وَرَبِّ الأرَضینَ السَّبع، وَما فیهنَّ وَما بَینَهُنَّ وَما تَحتَهُنَّ، وَرَبِّ العَرش العَظیم، وَسَلامٌ عَلَی المُرسَلینَ، وَالحَمدُ للّه رَبِّ العالَمینَ، وَالصَّلاهُ عَلی مُحَمَّد النَّبیِّ وَآله الطّاهرینَ، وَسَلَّمَ تَسلیماً کَثیراً.

ثُمَّ تُصَلِّی عِنْدَ الضَّرِیحِ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ صَلَاهَ الزِّیَارَه.

آنگاه در کنار ضریح، برای هر دو امام دو رکعت نماز زیارت می خوانی.

فَإِذَا فَرَغْتَ رَفَعْتَ یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ دَعَوْتَ بِمَا قَدَّمْنَا ذِکْرَهُ عَقِیبَ زِیَارَهِ الْجَوَادِ عَلَیهِ السَّلام وَ هُوَ قَوْلُهُ :

پس از زیارت این دعا را می خوانی:

اللّهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَأنتَ المالِکُ وَأنا المَملوکُ، وَأنتَ المُعطی وَأنا السائِلُ، وَأنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَأنتَ القادِرُ وَأنا العاجِزُ، وَأنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعِیفُ، وَأنتَ المُغِیثُ وَأنا المُستَغِیثُ، وَأنتَ الدائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَأنتَ

ص: ۸۰۹

الکَبِیرُ وَأنا الحَقِیرُ، وَأنتَ العَظِیمُ وَأنا الصَّغِیرُ، وَأنتَ المَولی وَأنا العَبدُ، وَأنتَ العَزِیزُ وَأنا الذَّلِیلُ، وَأنتَ الرَّفِیعُ وَأنا الوَضِیعُ، وَأنتَ المُدَبِّرُ وَأنا المُدَبَّرُ، وَأنتَ الباقی وَأنا الفانی، وَأنتَ الدَّیّانُ وَأنا المُدانُ، وَأنتَ الباعِثُ وَأنا المَبعوثُ، وَأنتَ الغَنِیُّ وَأنا الفَقِیرُ، وَأنتَ الحَیُّ وَأنا المَیِّتُ، تَجدُ مَنْ تُعَذِّبُ یا رَبِّ غَیری، وَلا أجِدُ مَنْ یَرحَمُنی غَیرَکَ.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَقَرِّبْ فَرَجَهُم، وَارحَمْ ذُلّی بَینَ یَدَیکَ وَتَضَرُّعی إلَیکَ، وَوَحشَتی مِنَ النّاسِ وَأُنسی بِکَ، یا کَرِیمُ. ثُمَّ تَصَدَّقْ عَلَیَّ فی هذِهِ السّاعَهِ بِرَحمَه مِنْ عِندِکَ تَهدی بِها قَلبی، وَتَجمَعُ بِها أمری، وَتَلُمُّ بِها شَعثی، وَتُبَیِّضُ بِها وَجهی، وَتُکرِمُ بِها مَقامی، وَتَحُطُّ بِها عَنِّی وِزری، وَتَغفِرُ بِها ما مَضی مِنْ ذُنوبی، وَتَعصِمُنی فِیما بَقِیَ مِنْ عُمری، وَتَستَعمِلُنی فی ذلِکَ کُلِّه بِطاعَتِکَ وَما یُرضِیکَ عَنِّی، وَتَختِمُ عَمَلی بِأحسَنِه، وَتَجعَلُ لی ثَوابَهُ الجَنَّهَ، وَتَسلُکُ بی سَبِیلَ الصّالِحِینَ، وَتُعینُنی عَلی صالِحِ

ما أعطَيتَنی، کَما أعَنتَ الصّالحینَ عَلی صالحِ ما أعطَیتَهُم، وَلا تَنزِعْ مِنّی صالحاً أعطَیتَنیهِ أبَداً، وَلا تَرُدَّنی فی سوءٍ اسْتَنقَذْتَنی مِنهُ أبَداً، وَلا تُشمِتْ بی عَدُوّاً وَلا حاسِداً أبَداً، وَلا تَکِلْنی إلی نَفسی

ص: ۸۱۰

طَرفَهَ عَینٍ أبَداً، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلکَ وَلا أکثَرَ، یا رَبَّ العالَمینَ.اللّهُمَّ صلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأرِنی الحَقَّ حَقّاً فَأتَّبِعَهُ، وَالباطِلَ باطِلاً فَأجتَنِبَهُ، وَلا تَجعَلْهُ عَلَیَّ مُتَشابِهاً فَأتَّبِعَ هَوایَ بِغَیرِ هُدیً مِنکَ، وَاجْعَلْ هَوایَ تَبَعاً لِطاعَتِکَ، وَخُذْ رِضا نَفسکَ مِنْ نَفسی، وَاهْدِنی لِما اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الحَقِّ بِإذنِکَ، إنَّکَ تَهدی مَنْ تَشاءُ إلی صِراطٍ مُستَقیمٍ.

ثُمَّ اُدْعُ بِمَا أحْبَبْتَ .(۱).(۲)

سپس آنچه دوست داری از خدا بخواه.

دعاء آخر صلاه زیاره الامامین العسکریّین عَلَیهِماالسَّلام المشترکه

دعای دیگر پس از نماز زیارت

اللّهُمَّ أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَأنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَأنتَ المالِکُ وَأنا المَملوکُ، وَأنتَ المُعطی وَأنا السائِلُ، وَأنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَأنتَ القادِرُ وَأنا العاجِزُ، وَأنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعیفُ، وَأنتَ المُغیثُ وَأنا المُستَغیثُ، وَأنتَ الدائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَأنتَ

ص: ۸۱۱

١- مصباح الزائر، ص ٣٩٧/ بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٢١.

٢- بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٧٣.

الكَبيرُ وَأنا الحَقيرُ، وَأنتَ العَظيمُ وَأنا الصَّغيرُ،وَأنتَ العَزيزُ وَأنا الذَّليلُ، وَأنتَ الرَّفيعُ وَأنا الوَضيعُ، وَأنتَ المُدبِّرُ وَأنا المُدَبَّرُ، وَأنتَ الباقى وَأنا الفانى، وَأنتَ الدَّيّانُ وَأنا المُدانُ، وَأنتَ الباعثُ وَأنا المَبعوثُ، وَأنتَ الغَنىُّ وَأنا الفَقيرُ، وَأنتَ الحَىُّ وَأنا المَيِّتُ، تَجدُ مَنْ تُعَذِّبُ يا رَبِّ غَيرى، وَلا أجدُ مَنْ يَرحَمُنى غَيرَكَ.اَللّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ بِحُرْمَه مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَ لَجَأَ إلَى عِزِّكَ وَ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَ لَمْ يَثِقْ إلاَّ بِكَ يَا جَزِيلَ اَلْعَطَايَا يَا مفكّاكَ اَلْأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِه وَهَّاب اسألُك أن تصلّى على مُحمّد و آل مُحمَّد و لَا تَرُدَّنى من هذا المقام خَائباً. فَإنَّ هَذَا مَقَامٌ تُغْفَرُ فِيه الذُّنُوبُ اَلْعِظَامُ وَ تُرْجَى فِيه الرَّحْمَهُ مِنَ اَلْكَرِيمِ اَلْعَلَّامِ مَقَامٌ لَا يُخَيَّبُ فِيه السَّائِلُونَ وَ لَا يُرَدُّ فِيه الرَّاغِبُونَ مَقَامُ مَنْ لَاذَ بِمَوْلَاهُ رَغْبَهً وَ تَبَتَّلَ إلَيْه رَهْبَهً مَقَامُ اَلْخَائف مِنْ يَوْمٍ يَقُومُ فِيه النَّاسُ لِرَبِّ اَلْعالَمِينَ وَلَا تَنْفَعُ فِيه شَفَاعَهُ الشَّافِعِينَ إلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ كَانَ مِنَ اَلْفَائِزِينَ ذَلِكَ يَوْمٌ لا يَنْفَعُ فِيه مالٌ وَ لا بَنُونَ إلَّا مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَ أُزْلِفَتِ اَلْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِينَ وَ قِيلَ لَهُمْ هذا ما كُنْتُمْ تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظ مَنْ خَشِىَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ. اللّهم

ص: ٨١٢

فاجعلنى من المخلَصينَ الفَائزين وَ اجْعَلْنى مِنْ وَرَثَه جَنَّه النَّعيمِ و اغْفِرْ لى وَ لوالدَىَّ وَ لِلْمُؤْمنينَ يوم الدين وَأَلْحِقْنى بِالصَّالحينَ و اخْلُفْ عَلَى أَهْلى و ولدى فى الْغابِرينَ، وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا جَميعاً فى مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحمينَ وَ سَلِّمْنى مِنْ أَهْوَال مَا بَيْنى وَ بَيْنَ لقَائكَ حَتَّى تُبْلغَنى الدَّرَجَهَ الَّتى فيهَا مُرَافَقَهُ أَوْلِيَائكَ وَ أَحبَّائكَ الَّذينَ عَلَيْهِمْ دَلَلْتَ وَ بِالاقْتداء بِهِمْ أَمَرْتَ وَ اسْقِنى مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ احْشُرْنى فى زُمْرَتِهِمْ وَ تَوَفَّنى عَلَى مِلَّتِهِمْ

وَ اجْعَلْنِی فِی حِزْبِهِمْ وَ عَرِّفْنِی وُجُوهَهُمْ فِی رِضْوَانِکَ وَ الْجَنَّهِ فَإِنِّی رَضِیتُ بِهِمْ أَئِمَّهً وَ هُدَاهً وَ وُلَاهً فَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّتِی وَ هُدَاتِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ لَا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ وَ تَضَرُّعِی إِلَیْکَ وَ وَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَ أُنْسِی بِکَ یَا کَرِیمُ تَصَدَّقْ عَلَیَّ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ بِرَحْمَهٍ مِنْ عِنْدِکَ تَهْدِی بِهَا قَلْبِی وَ تَجْمَعُ بِهَا أَمْرِی وَ تَلُمُّ بِهَا شَعَثِی وَ تُبَیِّضُ بِهَا وَجْهِی وَ تُکْرِمُ بِهَا مَقَامِی وَ تَحُطُّ بِهَا عَنِّی وِزْرِی وَ تَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَی مِنْ ذُنُوبِی وَ تَعْصِمُنِی بِهَا فِیمَا بَقِیَ مِنْ عُمُرِی وَ تُوَسِّعُ لِی بِهَا فِی

ص: ۸۱۳

رِزْقِی وَ تَمُدُّ بِهَا فِی أَجَلِی وَ تَسْتَعْمِلُنِی فِی ذَلِکَ کُلِّهِ بِطَاعَتِکَ وَ مَا یُرْضِیکَ عَنِّی وَ تَخْتِمُ لِی عَمَلِی بِأَحْسَنِهِ وَ تَجْعَلُ لِی ثَوَابَهُ الْجَنَّهَ وَ تَسْلُکُ بِی سَبِیلَ الصَّالِحِینَ وَ تُعِینُنِی عَلَی صَالِحِ مَا أَعْطَیْتَنِی کَمَا أَعَنْتَ الصَّالِحِینَ عَلَی صَالِحِ مَا أَعْطَیْتَهُمْ وَ لَا تَنْزِعْ مِنِّی صَالِحَ مَا أَعْطَیْتَنِیهِ أَبَداً وَ لَا تَرُدَّنِی فِی سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَهَ عَیْنٍ أَبَداً وَ لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ وَ لَا أَکْثَرَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَرِنِی الْحَقَّ حَقّاً فَأَتَّبِعَهُ وَ الْبَاطِلَ بَاطِلًا فَأَجْتَنِبَهُ وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَیَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ هَوَایَ بِغَیْرِ هُدًی مِنْکَ وَ اجْعَلْ هَوَایَ مُتَّبِعاً لِرِضَاکَ وَ طَاعَتِکَ وَ خُذْ رِضَا نَفْسِکَ مِنْ نَفْسِی وَ اهْدِنِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِکَ إِنَّکَ تَهْدِی مَنْ تَشَاءُ إِلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ..(۱)

الزیاره الثالثه – زیارت سوم

تَقِفُ عَلَیْهِمَا وَ أَنْتَ عَلَی غُسْلٍ وَ تَقُولُ :

در حالی که غسل کرده ای، کنار قبر ایشان می ایستی و میگویی:

۱- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۷۵.

السَّلامُ عَلى رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلى مُحَمَّد بنِ عَبداللّه، السَّلامُ عَلى أميرِالمؤمنينَ عَلِيِّ بنِ أبى طالب، السَّلامُ عَلَى الأئمَّه المَعصومينَ منْ وُلده المَهديِّينَ، الَّذينَ أمَروا بطاعَه اللّه، وَقَرَّبوا أولياءَ اللّه، وَاجْتَنَبوا مَعصيَهَ اللّه، وَجاهَدوا أعداءَهُ، وَدَحَضوا حزبَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، وَهَدَوا إلَى الصِّراطِ المُستَقيمِ.السَّلامُ عَلَيكُما أيُّها الإمامانِ الطّاهرانِ الصِّدِّيقان، اللَّذانِ اسْتَنْقَذا المؤمنينَ منْ مُخالَطَه الفاسقينَ، وَحَقَنا دماءَ المُحبِّينَ بمُداراه المُبغضينَ.أشهَدُ أنَّكُما حُجَّتا اللّه عَلى عباده، وَسراجا أرضه وَبلاده، وَتَجَرَّعتُما فى رِضَّكُما غَيظَ الظّالمينَ، وَصَبَرتُما فى مَرضاته عَلى عناد المُعاندينَ، حَتّى أقَمتُما مَنارَ الدِّينِ، وأبَنْتُما الشَّكَّ منَ اليَقينِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مانعَكُما الحَقَّ، وَالباغىَ عَلَيكُما منَ الخَلقِ.

ثُمَّ ضَع خَدَّكَ الأيمَنَ عَلَى القَبرِ،وقُل:

پس گونه ی راست را بر قبر بگذار و بگو:

اللّهُمَّ إنَّ هذَين إمامَيَّن قائداىَ، وَبهما وَبآبائهما أرجو الزُّلفَهَ لَدَيكَ يَومَ قُدومى عَلَيكَ. اللّهُمَّ إنِّى أُشهدُكَ وَمَنْ حَضَرَ منَ مَلآئكَتكَ أنَّهُما عَبدانِ لَكَ، اصْطَفَيْتَهُما وَفَضَّلْتَهُما، وَتَعَبَّدْتَ خَلقَكَ بمُوالاتهما، وَأذَقتَهُما المَنيَّهَ الَّتى كَتَبتَ عَلَيهما، وَما ذاقا فيكَ أعظَمُ

مِمّا ذاقا منكَ، وَجَمعَتنی وَإيّاهُما فی الدُّنيا عَلی صحَّه الاعتقاد فی طاعَتكَ، فَاجْمَعْنی وَإيّاهُما فی جَنَّتكَ، يا مَنْ حَفظَ الكَنزَ بإقامَه الجدار، وَحَرَسَ مُحَمَّداً صَلَی اللّه عَلَيه وَ آله بالغار، وَنَجّی إبراهيمَ عَلَيه السَّلام منَ النّار.اللّهُمَّ إنِّی أبرَأُ إلَيكَ ممَّن اعْتَقَدَ فيهما اللّاهُوتَ، وَقَدَّمَ عَلَيهما الطّاغوتَ.اللّهُمَّ الْعَن النّاصبَهَ الجاحدينَ، وَالمُسرفينَ الغالينَ، وَالشّاكّينَ المُقَصّرينَ، وَالمُفَوِّضين.اللّهُمَّ إنَّكَ تَسمَعُ كَلامی، وَتَری مَقامی، وَعلمُكَ مُحيطٌ بما خَلفی وَأمامی، فَاجرنی منْ كُلِّ سُوءٍ يُخرِجُ دينی، وَاكْفنی كُلَّ شُبهَه تُشَكِّكُ يَقينی، وَأشرِكْ فی دُعائی إخوانی، وَمَنْ أمرُهُ يَعنينی.اللّهُمَّ إنَّ هذا مَوقفٌ خُصتُ إلَيه المَتالفَ، وَقَطَعْتُ دونَهُ المَخاوفَ، طَلَباً أنْ تَستَجيبَ فيه دُعائی، وَأنْ تُضاعفَ فيه حَسَناتی، وَأنْ تَمحُوَ فيه سَيِّئاتی.اللّهُمَّ وَأعطنی فيه وَإخوانی منْ آل مُحَمَّد وَشيعَتهم وَأهلِ حُزانَتی وَأولادی وَقَراباتی، منْ كُلِّ خَيرٍ مُزلف فی الدُّنيا وَمُحظ فی الآخرَه، وَاصْرِفْ عَنْ جَمعنا كُلَّ شَرٍّ يُورِثُ فی الدُّنيا عُدماً، وَيَحجُبُ غَيثَ السَّماء، وَيُعَقِّبُ فی الآخرَه نَدَماً.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآله أجمَعين.

ص: ۸۱۶

ثُمَّ تَخرجُ عَنهمَا، ولاتُولِّ ظَهرَكَ إليهما.(۱)

پس از نزد ايشان خارج می شوی و پشت به آنها نمی كنی.

الزياره الرابعه – زيارت چهارم

فإذا أَتَيْتَهُمَا فَقِفْ عَلَی قَبْرَيْهِمَا، وَ اجْعَلْ وَجْهَكَ تِلْقَاءَ اَلْقِبْلَه، وَ قُلِ:

كنار قبر دو امام و رو به قبله بايست و بگو:

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکُما یا أمینَیِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَیِ اللّه فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکُما مِنْ مُعتَمِد بَعدَ اللّه سُبحانَهُ عَلَیکُما، مِنْ عَبْدِکُما وَزائرِکُما وَوَلِیِّکُما، أتَیتُکُما زائراً لَکُما، عارِفاً بِحَقِّکُما، مؤمِناً بِما آمَنتُما بِه، کافِراً بِما کَفَرتُما بِه، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقتُما، مُبطِلاً لِما أبطَلْتُما، فَأسأَلُ اللّهَ رَبِّی وَرَبَّکُما بِحَقِّکُما أنْ یَجعَلَ حَظِّی مِنْ زِیارَتِکُما مَغفِرَهَ ذُنوبی، وَإعطائی سُؤلِی، وَأنْ یُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَیَرزُقَنی شَفاعَتَکُما، وَلا یُفَرِّقَ بَینی وَبَینَکُما، وَیَجمَعَنی وَإیّاکُما فی مُستَقَرٍّ مِنْ رَحمَتِه.

۱- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۷۷.

ثُمَّ ارْفَعْ یَدَیْکَ بالدُّعَاءِ وَقُلْ :

پس دست های خود را به دعا بالا ببر و بگو:

اللّهُمَّ ارْزُقْنی حُبَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَتَوَفَّنی عَلی ملَّتِهم. اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمی آلِ مُحَمَّد، وَانْتَقِمْ مِنْهُم.اللّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِیِّکَ وَابنِ وَلِیِّکَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَقروناً بِفَرَجِهِم.

ثُمَّ صَلِّ مَکانَکَ أربَعَ رَکَعَات، وادعُ اللّهَ کَثیراً(۱)

پس برای زیارت هر امام عَلَیهِ السَّلام دو رکعت نماز بگذار و بسیار دعا کن.

۱- المزار الکبیر، ص ۵۵۴

الباب الرابع زیاره الإمام أبی الحسن الهادی عَلَیهِ السَّلام وصلاته و الصلاه عَلَیهِ

اشاره

ص: ۸۱۹

ص: ۸۲۰

الزیاره

تَدْخُلُ مُقَدِّماً رِجْلَکَ الْیُمْنَی وَ تَقِفُ عَلَی ضَرِیحِ الْإِمَامِ أَبِی الْحَسَنِ الْهَادِی عَلَیهِ السَّلام مُسْتَقْبِلَ الْقَبْرِ وَ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَهِ وَ تُکَبِّرُ اللَّهَ مِائَهَ تَکْبِیرَهٍ وَ تَقُولُ :

با پای راست وارد می شوی و پشت به قبله روبه روی امام هادی عَلَیهِ السَّلام می ایستی وپس از گفتن صدبار «اللّه اکبر» می گویی:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ عَلِیَّ بنَ مُحَمَّد، الزَّکِیَّ الرَّاشدَ، النُّورَ الثاقبَ، وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ.السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفِیَّ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا سِرَّ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا أمینَ اللّه السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبلَ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا آلَ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا خِیَرَهَ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا صَفوَهَ اللّه،السَّلامُ عَلَیکَ یا حَقَّ اللّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا حَبیبَ اللّه.السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ الأنوارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا زَینَ الأبرارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا

ص: ۸۲۱

سَلِیلَ الأخیارِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عُنصُرَ الأطهارِ.السَّلامُ عَلیکَ یا حُجَّه الرَّحمنِ، السَّلامُ عَلیکَ یا رکن الإِیمانِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولَی المؤمنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ الصّالِحینَ.السَّلامُ

عَلَيكَ يا عَلَمَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيكَ يا حَليفَ التُّقى.السَّلامُ عَلَيكَ يا عَمودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطمةَ سَيِّدَهِ نساءِ العالَمينَ.السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الأمينُ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ الرَّضِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الزّاهِدُ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الحُجَّةُ عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ.السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها التّالى للقرآنِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُبَيِّنُ للحَلالِ منَ الحَرامِ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الطَّريقُ الواضِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النَّجمُ اللّائحُ.أشهَدُ يا مولاى يا أبا الحَسَنِ أنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ عَلى خَلقِه، وَخَليفَتُهُ فى بَريَّتِه، وَأمينُهُ فى بِلادِه، وَشاهِدُهُ عَلى عِبادِه.وَأشهَدُ أنَّكَ كَلِمَةُ التَّقوى، وَبابُ الهُدى، وَالعُروَةُ الوُثقى، وَالحُجَّةُ عَلى مَنْ فَوقَ الأرضِ وَمَنْ تَحتَ الثَّرى.وَأشهَدُ أنَّكَ المُطَهَّرُ منَ الذُّنوبِ، المُبَرَّأُ منَ العُيُوبِ، وَالمُختَصُّ بِكَرامَةِ اللّهِ، وَالمَحبُوُّ بِحُجَّةِ اللّهِ، وَالمَوهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ اللّهِ، وَالرُّكنُ

الَّذى يَلجَأُ إلَيهِ العِبادُ، وَتَحيا بِهِ البِلادُ.أشهَدُ يا مَولاى أنِّى بِكَ وَبِآبائِكَ وَأبنائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ، وَلَكُمْ تابِعٌ فى ذاتِ نَفسى، وَشَرائِعِ دينى، وَخاتِمَةِ عَمَلى، وَمُنقَلَبى وَمَثواى؛ وَأنِّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاكُم، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُم، وَأوَّلِكُم وَآخِرِكُم، بِأبى أنتَ وَأُمِّى، والسّلام عليك وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمَّ قَبِّل ضَرِيحَهُ، وَضَع خَدَّكَ الأيمَنَ عَلَيهِ ثمّ الأيسَرَ وقُل:

پس ضريح را ببوس و گونه ى راست و چپ خود را روى آن بگذار و بگو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى حُجَّتِكَ الوَفِيِّ، وَوَلِيِّكَ الزَّكِيِّ، وَأمينِكَ المُرتَضى، وَصَفِيِّكَ الهادى، وَصِراطِكَ المُستَقيمِ، وَالجادَّةِ العُظمى، وَالطَّريقَةِ الوُسطى، وَنُورِ

قُلوب المؤمنينَ، وَوَلِيِّ المُتَّقينَ، وصاحِب المُخلصينَ.اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّد وَأهلِ بَيته، وَصَلِّ عَلى عَلِيِّ بنِ مُحَمَّد الرّاشد، المَعصومِ منَ الزَّلَلِ، وَالطّاهرِ منَ الخَلَلِ، وَالمُنقَطِعِ إلَيكَ بِالأمَلِ، المَبلُوِّ بِالفتَنِ، وَالمُختَبَرِ بِالمحَنِ، وَالمُمتَحَنِ بِحُسنِ البَلوى، وَصَبرِ الشَّكوى، مُرشِدِ عِبادِكَ، وَبَركَه بِلادِكَ، وَمَحَلِّ رَحمَتِكَ، وَمُستَودَعِ

ص: ۸۲۳

حكمَتِكَ، وَالقائد إلى جَنَّتِكَ، العالِمِ فى بَرِيَّتِكَ، وَالهادى فى خَليقَتِكَ، الَّذى ارْتَضَيتَهُ وَانْتَجَبْتَهُ وَاخْتَرتَهُ لمَقامِ رَسولِكَ فى أُمَّته، وَألزَمْتَهُ حفظَ شَريعَته، فَاستَقَلَّ بأعباء الوَصيَّه، ناهضاً بها، وَمُضطَلِعاً بحَملها، لَمْ يَعثرْ فى مُشكِلٍ، وَلا هَفا فى مَعضَلٍ، بَلْ كَشَفَ الغُمَّةَ، وَسَدَّ الفُرجَةَ، وأدَّى المُفتَرَضَ.اللّهُمَّ فَكَما أقرَرْتَ ناظِرَ نَبيِّكَ به فَرَقِّه دَرَجَتَهُ، وَأجزِلْ لَدَيكَ مَثوبَتَهُ، وَصَلِّ عَلَيه، وَبَلِّغْهُ منِّى تَحيَّةً وَسَلاماً، وَآتنا منْ لَدُنْكَ فى مُوالاته فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو الفَضلِ العَظيمِ.

ثمّ تُصَلّى صَلَاهَ الزَّياره، فإذا سَلَّمتَ فقُل :

آنگاه نماز زیارت می خوانی و پس از سلام میگویی:

اللّهُمَّ يا ذا القُدرَه الجامعَه، وَالرَّحمَه الواسعَه، وَالمنَنِ المُتَتابعَه، وَالآلاء المُتَواترَه، وَالأيادى الجَليلَه، وَالمَواهبِ الجَزيلَه، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد الصادقينَ، وَأعطنى سُؤْلى، وَاجْمَعْ شَمْلى، وَلُمَّ شَعْثى، وَزَكِّ عَمَلى، وَلا تُزِغْ قَلْبى بَعدَ إذْ هَدَيتَنى، وَلا تُزِلَّ قَدَمى، وَلا تَكلْنى إلى نَفسى طَرفَهَ عَينٍ أبَداً، وَلا تُخَيِّبْ طَمَعى، وَلا تُبدِ عَورَتى، وَلا تَهتِكْ سِترى، وَلا تُوحِشْنى وَلا تُؤْيِسْنى، وَكُنْ لى

ص: ۸۲۴

رَؤوفاً رَحیماً، وَاهْدنی وَزَکِّنی وَطَهِّرْنی، وَصَفِّنی وَاصْطَفنی، وَخَلِّصْنی وَاسْتَخلِصْنی، وَاصْنَعْنی وَاصْطَنِعْنی، وَقَرِّبْنی إلَیکَ وَلاتُباعِدْنی منکَ، وَالْطُفْ بی وَلا تَجْفُنی، وَأکرِمْنی وَلا تُهِنِّی، وَما أسأَلُکَ فَلاتَحرِمْنی، وَما لا أسأَلُکَ فَاجْمَعْهُ لی، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.وَأَسأَلُکَ بِحُرمَهِ وَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِحُرمَهِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآله، وَبِحُرمَهِ أهلِ بَیتِ رَسولِکَ، أمیرِالمؤمنینَ عَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالحُسَینِ، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَجَعفَرٍ، وَمُوسی، وَعَلِیٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِیٍّ، وَالحَسَنِ، وَالخَلَفِ الباقی، صَلَواتُکَ وَبَرَکاتُکَ عَلَیهِم أنْ تُصَلِّیَ عَلَیهِم أجمَعینَ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قائِمِهِم بِأمرِکَ، وَتَنصُرَهُ وَتَنتَصِرَ بِهِ لِدینِکَ، وَتَجعَلَنی فی جُملَهِ النّاجینَ بِهِ، وَالمُخلِصینَ فی طاعَتِه.وَأسأَلُکَ بِحَقِّهِم لَمّا اسْتَجَبتَ لی دَعوَتی، وَقَضَیتَ حاجَتی، وَأعطَیتَنی سُؤلی وَأُمنِیَّتی، وَکَفَیتَنی ما أهَمَّنی مِنْ أمرِ دُنیایَ وَآخِرَتی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

یا نُورُ یا بُرهانُ، یا مُنِیرُ یا مُبِینُ، یا رَبِّ اکْفِنی شَرَّ الشُّرورِ، وَآفاتِ الدُّهورِ، وَأسأَلُکَ النَّجاهَ یَومَ یُنفَخُ فی الصُّورِ.

وادع بما شئت؛ وأکثر من قولک:

و هرچه می خواهی دعا کن و این دعا را زیاد تکرار کن:

ص: ۸۲۵

یا عُدَّتی عِندَ العُدَد، وَیا رَجائی وَالمُعتَمَدَ، وَیا کَهفی وَالسَّنَدَ، یا واحِدُ یا أحَدُ، وَیا قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ.أسأَلُکَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقتَ مِنْ خَلقِکَ وَلَمْ تَجعَلْ فی خَلقِکَ مِثلَهُم أحَداً، صَلِّ عَلی جَماعَتِهِم وَافْعَلْ بی ...

و تذکر حاجاتک بدل«...»

و به جال «...» حاجاتت را ذکر میکنی.

فَقَد رُوِیَ عَنهُ صَلَوَاتُ اللّه عَلَیهِ أنّه قال: إنّنی دَعَوتُ اللّه عَزَّ وجَلَّ ألایُخیِّبَ مَن دَعَا به فی مشهدی بَعدِی.(۱)

از امام هادی عَلَیهِ السَّلام روایت شده که فرمودند: من از خدای عزَّوجلَّ خواسته ام که هر کس این دعا را پس از من در کنار قبرم بخواند، ناامید نگرداند.

الصلاه علی علی بن محمد أبی الحسن العسکری عَلَیهِما السَّلام

صلوات بر امام هادی عَلَیهِ السَّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بنِ مُحَمَّد وَصِیِّ الأوصیاء، وَإمامِ الأتقیاء، وَخَلَفِ أئمَّه الدِّین، وَالحُجَّه عَلَی الخَلائقِ أجمَعِینَ.اللّهُمَّ کَما جَعَلتَهُ نُوراً یَستَضِیءُ بِهِ المُؤمِنونَ فَبَشَّرَ بِالجَزِیلِ مِنْ ثَوابِکَ، وَأنذَرَ

۱- مصباح الزائر، ص ۰۸ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۶۴.

بِالأَلِیمِ مِنْ عِقابِکَ، وَحَذَّرَ بَأسَکَ، وَذَکَّرَ بِأیّامِکَ، وَأحَلَّ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَبَیَّنَ شَرائِعَکَ وَفَرائِضَکَ، وَحَضَّ عَلی عِبادَتِکَ، وَأمَرَ بِطاعَتِکَ، وَنَهی عَنْ مَعصِیَتِکَ، فَصَلِّ عَلَیهِ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلی أحَدٍ مِنْ أولِیآئِکَ وَذُرِّیَّه أنبِیآئِکَ، یا إلهَ العالَمِینَ.(۱)

صلاه على بن محمد عَلَيهِما السَّلام

نماز امام هادى عَلَيهِ السَّلام

رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِى الْأُولَى فَاتِحَهَ الْكِتَابِ وَ يس وَ فِى الثَّانِيَه الحمد وَ الرَّحْمَنِ(۲)

دو ركعت: ركعت اول، حمد و پس و ركعت دوم، حمد و الرحمن.

دعاء على بن محمد الهادى عيهماالسَّلام

دعاى امام هادى عَلَيهِ السَّلام

يا بارُّ يا وَصُولُ يا شاهدَ كُلِّ غائِب وَ يا قَريبُ غَيْرَ بَعيد وَ يا غالبُ غَيْرَ مَغْلُوب وَ يا مَنْ لايَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ اِلاّ هُوَ يا مَنْ لاتُبْلَغُ قُدْرَتُهُ اَسْئَلُكَ اَللّهُمَّ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُومِ عَمَّنْ

۱- جمال الأسبوع، ص ۴۹۱ / بحار الأنوار، ج ۱، ص ۷۷.

۲- جمال الأسبوع، ص ۲۷۸

شِئْتَ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ النُّورِ التّآمِّ الْحَىِّ الْقَيّومِ الْعَظيمِ نُورِ السَّمواتِ وَ نورِ الاَرَضينَ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَهِ الْكَبيرِ الْمُتَعالِ الْعَظيمِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ(۱)

۱- جمال الأسبوع، ص ۲۷۸

الباب الخامس : زياره الإمام أبى محمد الحسن العسكرى عَلَيهِ السَّلام و صلاته و الصلاه عليه

اشاره

ص: ۸۲۹

ص: ۸۳۰

الزياره

قِفْ عَلَى ضَرِيحِهِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ وَ قُلْ:

کنار ضریح امام عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ بایست و بگو:

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى يا أبا مُحَمَّد الحَسَنَ العسكرى ابنَ عَلِيٍّ الهادى المُهتَدى وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ.السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّه وَابنَ أولِيائه، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّه وَابنَ حُجَجِه، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفِيَّ اللّه وَابنَ أصفِيائه، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ اللّه وَابنَ خُلَفائه، وَأبا خَليفَتِه.السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ خاتَمِ الوصِيِّينَ،السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ المُرسَلِين، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِالمُؤمنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سَيِّدَهِ نساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأئمَّه الهادِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ سيّد الأوصِياءِالرّاشِدِينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا عِصمَةَ المُتَّقِينَ،

ص: ۸۳۱

السَّلامُ عَلَيكَ يا إمامَ الفائزِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا رُكنَ المُؤمنِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا فَرَجَ المَلهوفِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ الأنبياءِ المُنتَجَبِينَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا خازِنَ عِلمِ وَصِيِّ رَسولِ

اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الدّاعى بِحُكمِ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها النّاطِقُ بكتاب اللّه.السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ الحُجَجِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا هادِىَ الأُمَمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِىَّ النِّعَمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا عَيبَةَ العلمِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَفينَةَ الحلمِ.السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا الإمامِ المُنتَظَرِ، الظاهِرِه للعاقِلِ حُجَّتُهُ، وَالثّابتِه فى اليَقينِ مَعرِفَتُهُ، المُحتَجَبِ عَنِ أعيُنِ الظّالمينَ، وَالمُغَيَّبِ عَنْ دَولَه الفاسقينَ، وَالمُعيدِ ربُّنا بِه الإسلامَ جَديداً بَعدَ الانطماسِ، وَالقُرآنَ غَضّاً بَعدَ الاندراسِ.أشهَدُ يا مَولاى أنَّكَ أقَمتَ الصَّلاهَ، وآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بالمَعروفِ، ونَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَدَعَوتَ إلى سَبيلِ رَبّكَ بالحكمَه وَالمَوعظَه الحَسَنَه، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخلصاً حَتّى أتاكَ اليَقينُ.أسأَلُ اللّهَ بالشَّأنِ الَّذى لَكُمْ عِندَهُ، أنْ يَتَقَبَّلَ زِيارَتى لَكُمْ، وَيَشكُرَ سَعيى إلَيكُم، وَيَستَجيبَ دُعائى بِكُم، وَيَجعَلَنى مِنْ أنصارِ الحقِّ وَأتباعِه وَأشياعِه وَمُواليهِ وَمُحِبِّيه، وَالسَّلامُ عَلَيكَ وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ.

ص: ۸۳۲

ثُمّ قَبِّل ضَريحَهُ، وَضَع خَدَّكَ الأيمَنَ عَلَيهِ ثمّ الأيسَرَ وقل:

آن گاه ضريح را ببوس و گونه ى راست و چپ خود را بر آن بگذار و بگو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّد وَأهلِ بَيته، وَصَلِّ عَلَى الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ، الهادى إلى دينكَ، وَالدّاعى إلى سَبيلكَ، عَلَمِ الهُدى، وَمَنارِ التُّقى، وَمَعدنِ الحجى، وَمَأوَى النُّهى، وَغَيثِ الوَرى، وَسَحابِ الحكمَه، وَبَحرِ المَوعظَه، وَوارِث الأئمَّه، وَالشَّهيدِ عَلَى الأُمَّه، المَعصومِ المُهَذَّبِ، وَالفاضلِ المُقَرَّبِ، وَالمُطَهَّرِ منَ الرِّجسِ، الَّذى وَرَّثتَهُ علمَ الكتاب، وَألهَمتَهُ فَصلَ الخطاب، وَنَصَبتَهُ عَلَماً لأهلِ قبلَتكَ، وَقَرَنتَ طاعَتَهُ بِطاعَتكَ، وَفَرَضتَ مَوَدَّتَهُ عَلى جَميعِ خَليقَتكَ.اللّهُمَّ فَكما أنابَ بِحُسنِ الإخلاصِ فى تَوحيدكَ، وَأردى مَنْ خاضَ فى تَشبيهكَ، وَحامى عَنْ أهلِ الإيمانِ بِكَ، فَصَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِ صَلاهً يَلحَقُ بِها مَحَلَّ الخاشِعينَ، وَيَعلُو فى الجَنَّه بِدَرَجَه جَدِّه

خاتَمِ النَّبيِّينَ، وَبَلِّغْهُ منّا تَحيَّةً وَسَلاماً، وآتنا مِنْ لَدُنْكَ فی مُوالاتِه فَضلاً وَإحساناً، وَمَغفِرَةً وَرِضواناً، إنَّكَ ذو فَضلٍ عَظِيمٍ، وَمَنٍّ جَسِيمٍ.

ثمّ تُصَلِّی صَلَاهَ الزِّيَارَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ:

آن گاه نماز زیارت می خوانی و پس از آن می گویی:

ص: ۸۳۳

يا دائمُ يا دَيمومُ، يا حَیُّ يا قَيُّومُ، يا كاشفَ الكَربِ وَالهَمِّ، يا فارِجَ الغَمِّ، ويا باعِثَ الرُّسُلِ، يا صادقَ الوَعدِ، يا حَیُّ لا إلهَ إلّا أنتَ، أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِحَبيبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصيِّه عَلِیٍّ، ابنِ عَمِّه وَصِهرِه عَلَی ابْنَتِه، الَّذی خَتَمتَ بِهِما الشَّرائِعَ، وَفَتَحتَ التَّأويلَ وَالطلائِعَ، فَصَلِّ عَلَيهِما صَلاهً يَشهَدُ بِها الأوَّلُونَ وَالآخرونُ، وَيَنجو بِها الأولياءُ وَالصالحونَ.وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِفاطِمَهَ الزَّهراءِ، والدَهِ الأئمَّه المَهدِيِّينَ، وَسَيِّدَه نساءِ العالَمينَ، المُشَفَّعَه فی شيعَه أولادِها الطَّيِّبينَ، فَصَلِّ عَلَيها صَلاهً دائمَهً أبَدَ الآبِدينَ، وَدَهرَ الدّاهِرينَ. وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِالحَسَنِ الرَّضِیِّ، الطّاهِرِ الزَّكِیِّ، وَالحُسَينِ المَظلومِ المَرضِیِّ، البَرِّ التّقِیِّ، سَيِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّه، الإمامَينِ الخَيِّرَينِ الطَّيِّبَينِ، التَّقِیَّينِ النَّقِیَّينِ، الطّاهِرَينِ الشَّهيدَينِ، المَظلومَينِ المَقتولَينِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما طَلَعَتْ شَمسٌ وَما غَرَبَتْ، صَلاهً مُتَواليَهً مُتَتالِيَهً.وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَلِیِّ بنِ الحُسَينِ، سَيِّدِ العابِدينَ، المَحجوبِ مِنْ خَوفِ الظّالِمينَ، وَبِمُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، الباقِرِ الطّاهِرِ، النُّورِ الزّاهِرِ، الإمامَينِ السَّيِّدَينِ، مفتاحَی البَرَكاتِ، وَمِصباحَیِ الظُّلُماتِ، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَرَی لَيلٌ وَما أضاءَ نَهارٌ، صَلاهً تَغدو وَتَروحُ،وَأتَوَسَّلُ

ص: ۸۳۴

إلَيكَ بِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّد، الصّادقِ عَنِ اللّه، والنّاطقِ فى عِلمِ اللّه، وَبموسى بنِ جَعفَر، العَبد الصّالحِ فى نَفسه، وَالوَصىِّ النّاصح، الإمامَينِ الهادِيَينِ المَهدِيَّين، الوافِيَينِ الكافِيَين، فَصَلِّ عَلَيهِما ما سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ، وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ، صَلاةً تَنمى وَتَزيدُ، وَلا تَفنى وَلا تَبيدُ،وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَلِىِّ بنِ مُوسَى الرِّضا، وَبِمُحَمَّد بنِ عَلِىٍّ المُرتَضى، الإمامَينِ المُطَهَّرَينِ المُنتَجَبَين، فَصَلِّ عَلَيهِما ما أضاءَ صُبحٌ وَدامَ، صَلاةً تُرَقِّيهِما إلى رِضوانِكَ فى العِلِّيِّينَ مِنْ جِنانِكَ.وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ بِعَلِىِّ بنِ مُحَمَّد الرّاشد، وَالحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ الهادى،القائمَينِ بِأمرِ عِبادِكَ، المُختَبَرَينِ بِالمِحَنِ الهائلَه، وَالصّابِرَينِ فى الإحَنِ المائلَه، فَصَلِّ عَلَيهِما كِفاءَ أجرِ الصّابِرينَ، وَإزاءَ ثَوابِ الفائزينَ، صَلاةً تُمَهِّدُ لَهُما الرِّفعَةَ.وَأَتَوَسَّلُ إلَيكَ يا رَبِّ بِإمامِنا وَمُحَقِّقِ زَماننا، اليَومِ المَوعود، وَالشّاهد المَشهود، وَالنُّورِ الأزهَر، وَالضِّياءِ الأنوَر، المَنصورِ بِالرُّعب، وَالمُظَفَّرِ بِالسَّعادَه. فَصَلِّ عَلَيهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأوراقِ الشَّجَرِ وَأجزاءِ المَدَرِ، وَعَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ، وَعَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ وَأحصاهُ كِتابُكَ، صَلاةً يَغبِطُهُ بِها الأوَّلونَ وَالآخِرونُ.اللّهُمَّ وَاحْشُرْنا فى زُمرَتِهِ، وَاحْفَظْنا عَلى طاعَتِهِ، و

احْرُسْنا بِدَولَتِه، وَأتحفْنا بِوِلايَتِه، وَانْصُرْنا عَلى أعدائنا بِعِزَّتِه، وَاجْعَلْنا يا رَبِّ مِنَ التَّوّابينَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.اللّهُمَّ وَإنَّ إبليسَ المُتَمَرِّدَ اللَّعينَ قَد اسْتَنظَرَكَ لإغواءِ خَلقِكَ فَأنظَرتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ لِإضلالِ عَبيدِكَ فَأمهَلتَهُ بِسابِقِ علمِكَ فيه، وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنودُهُ، وَازْدَحَمَتْ جُيوشُهُ، وَانْتَشَرَتْ دُعاتُهُ فى أقطارِ الأرض، فَأضَلُّوا عِبادَكَ، وَأفسَدُوا دينَكَ، وَحَرَّفوا الكَلِمَ عَنْ مَواضِعه، وَجَعَلُوا عِبادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقينَ، وَأحزاباً مُتَمَرِّدينَ.وَقَدْ وَعَدْتَ نُقوضَ بُنيانه، وَتَمزيقَ شَأنه؛ فَأهلِكْ أولادَهُ وَجُيوشَهُ، وَطَهِّرْ بِلادَكَ مِن اخْتِراعاته وَاخْتِلافاته، وَأرِحْ عِبادَكَ مِنْ مَذاهِبِه وَقِياساته، وَاجْعَلْ دائِرَةَ السَّوءِ عَلَيهِم، وَابْسُطْ عَدلَكَ، وَأظهِرْ دينَكَ، وَقَوِّ أولِياءَكَ، وَأوهِنْ أعداءَكَ، وَأورِثْ دِيارَ إبليسَ وَدِيارَ أولِيائِهِ أولياءَكَ، وَخَلِّدْهُم فى

الجَحِيمِ، وَأَذِقْهُم مِنَ العَذابِ الأَلِيمِ، وَاجْعَلْ لَعَائِنَكَ المُستَودَعَةَ فی مَناحِیسِ الخلقَه وَمَشاوِیه الفطرَه دائِرَهً عَلَیهِم، وَمُوَكَّلَهً بِهِم، وَجارِیَهً فِیهِم كُلَّ صَباحٍ وَمَساء، وَغُدُوٍّ وَرَواحٍ، رَبَّنا آتِنا فی الدُّنیا حَسَنَهً وَفی الآخِرَه حَسَنَهً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، یا أَرحَمَ الرّاحِمِینَ.

ص: ۸۳۶

ثمّ ادع بما تحبّ لنفسک ولإخوانک(۱)

سپس برای خودت و برادران ایمانی ات به آنچه دوست داری، دعا کن

الصلاه علی الحسن بن علی عَلَیهِماالسَّلام

صلوات بر امام حسن عسکری عَلَیهِ السَّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ بنِ مُحَمَّد، البَرِّ التَّقِیِّ، الصّادِقِ الوَفِیِّ، النُّورِ المُضِیءِ، خازِنِ علمِكَ، وَالمُذَكِّرِ بِتَوحِیدِكَ، وَوَلِیِّ أمرِكَ، وَخَلَفِ أئمَّه الدِّینِ، الهُداه الرّاشِدِینَ، وَالحُجَّه عَلَی أهلِ الدُّنیا، فَصَلِّ عَلَیهِ یا رَبِّ أفضَلَ ما صَلَّیتَ عَلَی أحَدٍ مِنْ أصفِیائِكَ وَحُجَجِكَ، وأولادِ رُسُلِكَ، یا إلهَ العالَمِینَ(۲)

صلاه الحسن بن علی عَلَیهِماالسَّلام

نماز امام حسن عسکری عَلَیهِ السَّلام

أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ اَلرَّكْعَتَیْنِ اَلْأُولَیَیْنِ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ إِذَا زُلْزِلَتْ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً وَ فِی اَلْأَخِیرَتَیْنِ كُلُّ رَكْعَهٍ بِالْحَمْدِ مَرَّهً وَ اَلْإِخْلاَصِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً. (۳)

چهار رکعت: دو رکعت اول، در هر رکعت یک حمد و ۱۵ مرتبه سوره زلزال و رکعت بعد، در هر رکعت یک حمد و ۱۵ مرتبه سوره توحید.

ص: ۸۳۷

۱- مصباح الزائر، ص ۴۱۳ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۶۷.

۲- مصباح المتهجد، ج ۱، ص ۴۰۵.

۳- جمال الأسبوع، ص۲۷۹

دعاء الحسن بن علی عَلَیهِماالسَّلام

دعای امام حسن عسکری عَلَیهِ السَّلام

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْبَدِیءُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ وَ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الَّذِی لاَ یُذِلُّکَ شَیْءٌ وَ أَنْتَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ مَا یُرَی وَ مَا لاَ یُرَی الْعَالِمُ بِکُلِّ شَیْءٍ بِغَیْرِ تَعْلِیمٍ أَسْأَلُکَ بِآلاَئِکَ وَ نَعْمَائِکَ بِأَنَّکَ اللَّهُ الرَّبُّ الْوَاحِدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَتْرُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ الْقَائِمُ عَلَی کُلِّ نَفْسٍ بِمَا کَسَبَتْ الرَّقِیبُ الْحَفِیظُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ وَ الْآخِرُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ وَ الْبَاطِنُ دُونَ کُلِّ شَیْءٍ الضَّارُّ النَّافِعُ الْحَکِیمُ الْعَلِیمُ وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِیعُ السَّماوات وَ الْأَرْضِ ذُو الْجَلاَلِ وَ الْإِکْرَامِ وَ ذُو الطَّوْلِ وَ ذُو الْعِزَّهِ وَ ذُو السُّلْطَانِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَحَطْتَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً وَ أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ عَدَداً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .(۱)

۱- جمال الاسبوع، ص۲۷۹.

الباب السادس : زياره السيده نرجس أمّ القائم عَلَيهِ السَّلام و وداع العَسكَرِيَّينِ عَلَيهِما السَّلام

اشاره

ص: ۸۳۹

ص: ۸۴۰

زياره السيَّده نرجس أم القائم عَلَيهِ السَّلام

زيارت حضرت نرجس عَلَيها السَّلام

ثُمَّ تَزُورُ أُمَّ الْقَائِمِ عَلَيهِ السَّلام وَ قَبْرُهَا خَلْفَ ضَرِيحِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيهِ السَّلام فَتَقُولُ:

پس قبر مادر امام زمان عَلَيهِ السَّلام (حضرت نرجس) را كه پشت قبر امام عسكرى عَلَيهِ السَّلام است، زيارت ميكنى و ميگويى:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّه الصَّادقِ الأمينِ، السَّلامُ عَلى مَولانا أميرِ المؤمنينَ، السَّلامُ عَلَى الأئمَّه الطّاهرينَ، الحُجَجِ المَيامينِ.السَّلامُ عَلى والدَه الإمامِ، وَالمُودَعَه أسرارَ المَلكِ العَلّامِ، وَالحاملَه لأشرَفِ الأنامِ.السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الصِّدِّيقَهُ المَرضِيَّهُ، السَّلامُ عَلَيكِ يا شَبيهَهَ أُمِّ مُوسى، وَابْنَهَ حَوارِيِّ عِيسى.السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها التَّقِيَّهُ

ص: ۸۴۱

النَّقيَّهُ، السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها الرَّضيَّهُ المَرضيَّهُ، السَّلامُ عَلَيكِ أيَّتُها المَنعُوتَهُ فى الإنجيلِ، المَخطوبَهُ مِنْ رُوحِ اللّه الأمينِ، وَمَنْ رَغِبَ فى وُصلَتِها مُحَمَّدٌ سَيِّدُ المُرسَلينَ، وَالمُستَودَعَهُ أسرارَ رَبِّ العالَمينَ.السَّلامُ عَلَيكِ وَعَلى آبائكِ الحَوارِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكِ وَعَلى بَعلكِ وَوُلَدكِ، السَّلامُ عَلَيكِ وَعَلى رُوحكِ وَبَدَنكِ الطّاهرِ.أشهَدُ أنَّكِ أحسَنْتِ الكَفالَهَ، وَأدَّيتِ الأمانَهَ، وَاجْتَهَدتِ فى مَرضاهِ اللّه، وَصَبَرتِ فى ذاتِ اللّه، وَحَفِظتِ سِرَّ اللّه، وَحَمَلتِ وَلِيَّ اللّه، وَبالَغتِ فى حفظِ حُجَّهِ اللّه، وَرَغِبتِ فى وَصلَهِ أبناءِ رَسُولِ اللّه، عارِفَاً [عارِفَهً]بِحَقِّهِم، مُؤمِنَهً بِصِدقِهِم، مُعتَرِفَهً بِمَنزِلَتِهِم، مُستَبصِرَهً بِأمرِهِم، مُشفِقَهً عَلَيهِم، مُؤثِرَهً هَواهُمْ.وَأشهَدُ أنَّكِ مَضَيتِ عَلى بَصيرَهٍ مِنْ أمرِكِ، مُقتَدِيهً بِالصّالِحينَ، راضِيَهً مَرضِيَّهً، تَقِيَّهً نَقِيَّهً زَكِيَّهً؛ فَرَضِيَ اللّهُ عَنكِ وَأرضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّهَ مَنزِلَكِ وَمَأواكِ، فَلَقَدْ أولاكِ مِنَ الخَيراتِ ما أولاكِ، وَأعطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغناكِ، فَهَنّاكِ اللّهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الكَرامَهِ وَأمْراكِ.

ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ وتَقولُ:

پس سرت را بالا می آوری و می گویی:

ص: ۸۴۲

اللّهُمَّ إيّاكَ اعْتَمَدتُ، وَلِرضاكَ طَلَبتُ، وَبِأوليائكَ إلَيكَ تَوَسَّلتُ، وَعَلى غُفرانكَ وَحلمكَ اتَّكَلتُ، وَبِكَ اعْتَصَمتُ، وَبِقَبرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذتُ؛ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَانْفَعْنى بِزِيارَتِها، وَثَبِّتْنى عَلى محَبَّتِها، وَلا تَحرِمْنى شَفاعَتَها وَشَفاعَهَ وَلَدِها، وَارْزُقْنى مُرافَقَتَها، وَاحْشُرْنى مَعَها وَمَعَ وَلَدِها، كَما وَفَّقْتَنى لِزيارِه وَلَدِها و زِيارَتِها.اللّهُمَّ إنِّى أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِالأئمَّه الطّاهِرينَ، وَأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِالحُجَجِ المَيامينِ، مِنْ آلِ طه وَيس، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الطَّيِّبينَ،وَأنْ تَجعَلَنى مِنَ المُطمَئِنّينَ الفائِزينَ، الفَرِحينَ المُسْتَبشِرينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ

عَلَيهِم وَلا هُم يَحزَنُونَ، وَاجْعَلْنى مِمَّنْ قَبِلتَ سَعيَهُ، وَيَسَّرتَ أمرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنتَ خَوفَهُ.اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَ عَجِّل لَهُم بِانتِقامِكَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتى إيّاها، وَارْزُقْنى العَودَ إلَيها أبَداً ما أبقَيتَنى، وَإذا تَوَفَّيتَنى فَاحْشُرْنى فى زُمرَتِها، وَأدخِلْنى فى شَفاعَه وَلَدِها وَشَفاعَتِها، وَاغْفِرْ لى وَلِوالِدَىَّ وَلِلمؤمنينَ وَالمؤمِنات، وَآتِنا فى الدُّنيا حَسَنَهً وَفى الآخِرَه حَسَنَهً وَقِنا بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم يا ساداتى وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص: ۸۴۳

۱- مصباح الزائر، ص ۴۱۴/ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۷۰.

زیاره السیّده حکیمه بنت ابی جعفر الجواد عَلَیهِ السَّلام

قال العلامه المجلسی رحمه اللّه : إنها کانت مخصوصه بالأئمه عَلَیهِم السَّلام و مودعه أسرارهم وکانت أم القائم عَلَیهِ السَّلام عندها و کانت حاضره عند ولادته و کانت تراه حیناً بعد حین فی حیاه أبی محمد العسکری و کانت من السفراء و الأبواب بعد وفاته فینبغی زیارتها بما أجری اللّه علی اللسان ممّا یناسب فضلها و شأنها. (۱)

قبرها ممّا یلی رجلی الامام العسکری عَلَیهِ السَّلام و کتب الزیاره لم تخصّها بزیاره خاصّه مع ما لها من المنزله الرفیعه، فیمکن أن تزار بالزیاره العامه لاولاد الائمه عَلَیهِم السَّلام أو تزار بما ورد فی زیاره عمّتها فاطمه المعصومه بنت موسی بن جعفر عَلَیهِم السَّلام رجاء طبق ما یلی:

سپس قبر جناب حکیمه خاتون دختر امام جواد عَلَیهِ السَّلام را که پایین پای امام عسکری عَلَیهِ السَّلام است، با عباراتی که در شأن ایشان باشد، زیارت کن.

البته می توانی ایشان را با عباراتی که در زیارت حضرت فاطمه معصومه عَلَیهِا السَّلام وارد شده، رجاء زیارت کنی:

السَّلامُ عَلی آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ السَّلامُ عَلی نُوحٍ نَبیِّ اللّهِ السَّلامُ عَلی اِبْراهیمَ خَلیلِ اللّهِ السَّلامُ عَلی مُوسی کَلیمِ اللّهِ السَّلامُ عَلی عیسی رُوحِ اللّهِ السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُوْلَ اللّهِ السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَیْرَ خَلْقِ اللّهِ السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللّهِ

۱- بحار الأنوار : ج ۹۹، ص ۷۹.

خاتَمَ النَّبیّینَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ المُؤْمنینَ عَلیَّ بْنَ اَبی طالب وَصِیَّ رَسُول اللّه السَّلامُ عَلَیْک یا فاطِمَهُ سَیِّدَهَ نساء الْعالَمینَ السَّلامُ عَلَیْکُما یا سِبْطَی نَبیِّ الرَّحمَه وَسَیِّدَیْ شَباب اَهْلِ الْجَنَّه السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلیَّ بْنَ الْحُسَیْن سَیِّدَ الْعابدینَ وَقُرَّهَ عَیْنِ النّاظرینَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَلیٍّ باقِرَ العِلْمِ بَعْدَ النَّبیِّ السَّلامُ عَلَیْکَ یا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد الصّادقَ الْبارَّ الاَمینَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُوسَی بْنَ جَعْفَر الطّاهرَ الطُّهْرَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضا الْمُرْتَضی السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بْنَ عَلیٍّ الْتَّقیَّ السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَلیَّ بْنَ مُحَمَّد النَّقیَّ النَاصِحَ الاَمینَ السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَسَنَ بْنَ عَلیٍّ السَّلامُ علی الْوَصیِّ مِنْ بَعْده اللّهُمَّ صَلِّ عَلی نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِیِّ وَلِیِّکَ وَوَصِیِّ وَصِیِّکَ وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ السَّلامُ عَلَیْک یا بِنْتَ رَسُول اللّه السَّلامُ عَلَیْک یا بِنْتَ فاطِمَهَ وَخَدیجَهَ السَّلامُ عَلَیْک یا بِنْتَ اَمیرِالْمُؤْمنینَ السَّلامُ عَلَیْک یا بِنْتَ الْحَسَن وَالْحُسَیْن السَّلامُ عَلَیْک یا بِنْتَ وَلِیِّ اللّه السَّلامُ عَلَیْک یا اُخْتَ وَلِیِّ اللّه السَّلامُ عَلَیْک یا عَمَّهَ وَلِیِّ اللّه السَّلامُ عَلَیْک یا بِنْتَ مُحَمَّد بْن عَلیٍّ الجَوَاد وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ السَّلامُ عَلَیْکِ عَرَّفَ اللّهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکُمْ فِی الْجَنَّه وَحَشَرَنا فِی زُمْرَتِکُمْ وَاَوْرَدَنا

حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ اَبى طالب صَلَواتُ اللّه عَلَيْكُمْ أَسْأَ لُ اللّهَ اَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَاَنْ يَجْمَعَنا وَاِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وآله وَاَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُم انَّهُ وَلِيٌّ قَديرٌ اَتَقَرَّبُ اِلَى اللّه بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءَه مِنْ اَعْدائكُمْ وَالتَّسْليمِ اِلَى اللّه راضياً به غَيْرَ مُنْكِر وَلا مُسْتَكْبِر وَعَلى يَقين ما اَتى به مُحَمَّدٌ وَبِه راض نَطْلُبُ بذلكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدى اللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَهَ يا حَكيمَهُ اشْفَعى لى فِى الْجَنَّه فَانَّ لَكِ عِنْدَ اللّه شَأنَاً مِنَ الشَّأن اللّهُمَّ انّى اَسأَلُكَ اَنْ تَخْتِمَ لى بِالسَّعادَه فَلا تَسْلُبْ مِنّى ما اَنَا فيه وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ الاّ بِاللّه الْعَلِىِّ الْعَظيم اللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّد وآله اَجْمَعينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.(۱)

وداع العسكريّين عَلَيهِما السَّلام

الوداع الأول

السَّلامُ عَلَيكُما يا وَلِيَّيِ اللّه، أستَودِعُكُما اللّهَ وَأقرَأُ عَلَيكُما السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ وَبِما جِئتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيهِ، اللّهُمَّ

۱- بحارالانوار، ج۹۹، ص۲۶۶.

اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

ثمّ اسأَلِ اللّهَ العَود إلَيهِمَا، وادعُ بِمَا أَحبَبتَ إن شَاءَ اللّه.(۱)

سپس از خدا بخواه که ایشان را بار دیگر زیارت کنی و هرچه دوست داری از خدا بخواه.

الوداع الثانی

السَّلامُ عَلَیکُما یا وَلِیَّیِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکُما یا حُجَّتَیِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکُما یا نُورَیِ اللّه، السَّلامُ عَلَیکُما وَعَلی آبائکُما وَعَلی أجدادکُما وَأولادکُما، السَّلامُ عَلَیکُما وَعَلی أرواحکُما وَأجسادکُما، السَّلامُ عَلَیکُما سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ وَرَحمَهُ اللّه وبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیکُما سَلامَ وَلِیٍّ غَیرِ راغِبٍ عَنکُما، وَلا مُستَبدِلٍ بِکُما غَیرَکُما، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَیکُما، یا ابْنَی رَسولِ اللّه أسْتَودِعُکُما اللّهَ وَأسْتَرعیکُما وَأقرَأُ عَلَیکُما السَّلامَ، آمَنتُ بِاللّه وَبِالرَّسولِ وَبِما جاءَ بِه مِنْ عِنداللّه، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی وَ اردُدنِی إلَیهِمَا، وَارْزُقْنی العَودَ ثُمَّ العَودَ إلَیهِما ما أبْقَیتَنی، فَإنْ تَوَفَّیتَنی فَاحْشُرْنی

۱- تهذیب الأحکام، ج ۶، ص ۹۵.

مَعَهُما وَمَعَ آبائِهِما، الأئمَّه الرّاشِدینَ.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ عَمَلی، وَاشْکُرْ سَعیی، وعَرِّفْنی الإجابَهَ فی دُعائی، وَلا تُخَیِّبْ سَعیی، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی، وَارْدُدْنی إلَیهِما بِبِرٍّ وَتَقوی، وَعَرِّفْنی بَرَکَهَ زِیارَتِهِما فی الدُّنیا وَالآخِرَه.اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّنی خائِباً وَلا خاسِراً، وَارْدُدْنی مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً دُعائی، مَرحوماً صَوتی، مَقضِیّاً حَوائِجی، وَاحْفَظْنی مِنْ بَینِ یَدَیَّ وَمِنْ خَلفی، وَعَنْ یَمینی وَعَنْ شِمالی، وَاصْرِفْ عَنِّی شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، وَشَرَّ کُلِّ دابَّهٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِیَتِها إنَّ رَبِّی عَلی صِراطٍ مُستَقیمٍ.

ثُمّ انصَرِف مَرحُوماً إن شاء اللّه.(۱)

۱- مصباح الزائر، ص ۴۱۶ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۷۲.

الباب السابع : فضل السَّرداب المقدّس و الاستيذان لدخوله

اشاره

الاستيذان لدخوله السَّرداب المقدّس

قال السَّيِّد علی بن طاؤوس نَوَّرَ اللّهُ مرقَدَهُ:فإذا فَرَغتَ مِن زِيارَهِ العَسكَرِيَّينِ عَلَيهِما السَّلام، فَامضِ إلَی السِّردابِ المُقَدَّسِ وَقِف عَلی بابِهِ وقُل:

اذن دخول برای ورود به سرداب مقدّس

إلهی إنِّی قَدْ وَقَفْتُ عَلی باب بَيت مِنْ بُيوت نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيه وآله، وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ مِنَ الدُّخول إلی بُيوته إلّا بإذنه فَقُلتَ: يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا لا تَدخُلوا بُيوتَ النَّبِيِّ إلّاأنْ يُؤذَنَ لَكُم. اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِيِّكَ فی غَيبَته كَما أعتَقِدُهَا فی حَضرَته، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفاءَكَ أحياءٌ عندَكَ يُرزَقُونَ فَرِحينَ، يَرَونَ مَكانی، وَيَسمَعُونَ كَلامی، وَيَرُدُّونَ سَلامی عَلَیَّ، وَأنَّكَ حَجَبتَ عَنْ سَمْعی

كَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهمی بِلَذیذ مُناجاتِهم، فَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیه وآله ثانیاً، وَأستَأذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المُفتَرَضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخول فی ساعَتی هذه إلی بَیته، وَأستَأذِنُ مَلآئکَتَکَ المُوَکَّلینَ بهذه البُقعَه المُبارَکَه، المُطیعَه لَکَ السّامعَه.السَّلامُ عَلَیکُم أیُّها المَلآئکَهُ المُوَکَّلُونَ بهذا المَشهَد الشَّریف المُبارَک، وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ.بإذن اللّه، وَإذن رَسُوله، وَإذن خُلَفائه، وَإذن هذا الإمام، وَبإذنکُم صَلَواتُ اللّه عَلَیکُم أجمَعینَ أدخُلُ إلی هذا البَیت مُتَقَرِّباً إلَی اللّه باللّه وَرَسُوله مُحَمَّد وَآله الطّاهرینَ؛ فَکُونُوا مَلآئکَهَ اللّه أعوانی وَکُونُوا أنصاری حَتّی أدخُلَ هذا البَیتَ وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنون الدَّعَوات، وَأعتَرِفَ للّه بالعُبودیَّه، وَلِهذا الإمام وَآبائه صَلَواتُ اللّه عَلَیهم بالطّاعَه.(۱)

فضل السَّرداب المقدّس

نعم، هذه البقعه المبارکه المطیعه للّه السامعه له کانت کثیرا ما مقام الإمام المستتر عن الأبصار الحاضر فی قلوب الأخیار و مسکنه و محل عبادته و مظهر کراماته صلوات اللّه عَلَیه و آله. نکتفی هنا بذکر حکایتین:

۱- مصباح الزائر، ص ۴۱۸ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۸۳.

إحدیهما فی زمن حیاه أبیه الحسن العسکری عَلَیه السَّلام و أخری فی الزمن القریب من العصر الحاضر.

الحکایه الأولی

عن على بن إبراهيم بن مهزيار الذى كان خادماً له عَلَيهِ السَّلام أن الحسن العسكرى كان يأمرنى بإحضار حجّه اللّه من السَّرداب، و أنا أحضره عنده و هو يأخذه و يقبله و يتكلم معه، و هو يجاوب أباه بذلك وهو يشير إلى بردّه و أرده إلى السَّرداب، حتى أنه عَلَيهِ السَّلام أمرنى بإحضاره يوما من الأيام، فقال عَلَيهِ السَّلام : يابن مهزيار! ائتنى بولدى حجّه اللّه، فأتيت به إليه من السَّرداب، فأخذه منى و أجلسه فى حجره و قبل وجهه و تكلم معه بلغه لا أعرفها و هو يجاوب أباه بتلك اللغه، فأمرنى بردّه إلى محله و مكانه، فذهبت به و رجعت إلى العسكرى عَلَيهِ السَّلام ، ثم رأيت أشخاصاً من خواص المعتمد العباسى عند الإمام عَلَيهِ السَّلام يقولون: إن الخليفه يقرئك السَّلام و يقول: بلغنا أن اللّه عَزَّ و جَلَّ أكرمك بولد و كبر فلم لا تخبرنا بذلك لكى نشاركك فى الفرح والسرور؟ ولا بد لك أن تبعثه إلينا فإنا مشتاقون إليه.

قال ابن مهزيار: لما سمعت منهم هذه المقاله، فزعت و تضجرت و تفجرت و اضطرب فؤادى، فقال الإمام: يابن مهزيار! إذهب بحجّه اللّه إلى الخليفه. فزاد اضطرابى و حيرتى؛ لأنى كنت متيقناً أنه أراد قتله فكنت أتعلل و أنظر إلى سيدى و مولاى العسكرى عَلَيهِ السَّلام ، فتبسم فى وجهى و قال : لا تخف، إذهب بحجّه اللّه إلى الخليفه. فأخذتنى الهيبه و رجعت إلى السَّرداب فرأيته يتلألأ نوره كالشمس المضيئه، فما كنت رأيته بذلك الحسن و الجمال، و كانت الشامه

السوداء فى خدّه الأمين كوكباً درّيّاً، فحملته على كتفى و كان عليه برقع، فلمّا أخرجته من السَّرداب تنورّت سامرّاء من تلك الطلعه الغرّاء و سطع النور من وجهه إلى عنان السماء، و اجتمع الناس رجالاً و نساءً فى الطرق و الشوارع و صعدوا على السطوح، فانسدّ الطريق علىّ، فلم أقدر على المشى إلى أن صار أعوان الخليفه يبعدون الناس من حولى حتّى أدخلونى دار الإماره.

فرفع الحجاب فدخلنا مجلس الخليفه، فلمّا نظر هو و جلساؤه إلى طلعته الغرّاء و إلى ذلک الجمال و البهاء أخذتهم الهيبه منه، فتغيرت ألوانهم و طاش لبّهم و حارت عقولهم و خرست ألسنتهم، فصار الرجل منهم لا يتكلم ولا يقدر أن يتحرک من مكانه، فبقيت واقفاً و النور الساطع و الضياء اللامع على كتفى، فبعد برهه من الزمان قام الوزير و صار يشاور الخليفه، فأحسست أنه يريد قتله فغلب على الخوف من أجل سيدى و مولاى، فإذا بالخليفه أشار إلى السيّافين أن اقتلوه، فكل واحد منهم أراد سل سيفه من غمده، فلم يقدر عليه و لم يخرج السيف من غمده، و قال الوزير : هذا من سحر بنى هاشم، و ليس هذا بعجيب و لكن ما أظن أن سحرهم يؤثر فى السيوف التى فى خزانه الخليفه. فأمر بإتيان السيوف من الخزانه فأتيت، فلم يقدروا أيضا على إخراجها من أغمادها، و جاءوا بالمواسى و السكاكين فلم يقدروا على فكها.

ثم أمر الخليفه بإشاره من الوزير بالأسود الضاريه من بركه السباع، فأتى بثلاثه من الأسود الضاريه و السباع العاديه فأشار إلى الخليفه و قال : ألقه نحو الأسود، فحار عقلى و طاش لبّى و قلت فى نفسى: إنّى لا أفعل ذلک و لو أنّى

ص: ۸۵۴

أقتل، فقرب عجل اللّه فرجه من أذنى فقال لى: لا تخف و ألقنى. فلما سمعت من سيدى و مولاى ذلک ألقيته نحو الأسود بلا تأمل، فتبادرت و تسابقت الأسود نحوه و أخذوه بأيديهم فى الهواء، و وضعوه على الأرض برفق ولين و رجعوا إلى القهقرى مؤدبين، كأنهم العبيد بين يدى الموالى واقفين، ثم تكلم واحد منهم بلسان فصيح، و شهد بوحدانيّه البارى عز شأنه و برساله النبىّ المصطفى صَلَى اللّه عَلَيهِ وَ آلِه و بإمامه على المرتضى و الزكىّ المجتبى و الشهيد بكربلاء وعن الأئمّه واحداً واحداً، ثم قال: يابن رسول اللّه! لى إليک الشكوى فهل تأذن لى؟

فأذن له فقال: إنى هرم و هذان شابّان فإذا جىء إلينا بطعمه ما يراعيانى، و يأكلان الطعمه قبل أن أكمل فأبقى جائعاً، قال عجّل اللّه فرجه:

مكافأتهما أن يصيرا مثلك و تصير مثلهما، فلما قال هذا الكلام فإذا صار كما قال، و صارا كما أراد، فعرض لهما الهرم و عاد له الشباب ماشاء اللّه، فلما رأى الحاضرون كبروا جميعا من غير اختيار، و فزع الخليفه و من كان معه و تغيرت ألوانهم، فأمر بردّه إلى أبيه العسكرى عَلَيهِ السَّلام ، فعدت ضاحكاً شاكراً للّه حامداً له، فأتيت به إلى أبيه و قصصت عليه القصه، فأمرنى بردّه إلى السَّرداب فذهبت به. (۱)

الحكايه الثانيه

حدثنى الثقه الأمين آغا محمد المجاور لمشهد العسكريّين المتولى الأمر الشموعات لتلك البقعه العاليه فيما ينيف على أربعين سنه قال:

۱- إلزام الناصب، ج ۱، ص ۳۲۱.

كان رجل من أهل سامرّاء من أهل الخلاف يسمّى مصطفى الجمود و كان من الخدام الذين ديدنهم أذيه الزوار و أخذ أموالهم بطريق فيها غضب الجبار و كان أغلب أوقاته فى السَّرداب المقدّس على الصفه الصغيره خلف الشباك الذى وصفه هناك من الزوار و يشتغل بالزياره، يحول الخبيث بينه و بين مولاه فينّبهه على الأغلاط المتعارفه التى لا يخلو أغلب العوام منها، بحيث لم يبق لهم حاله حضور و توجه أصلا، فرأى ليله فى المنام الحجّه من اللّه الملك العلام فقال له: إلى متى تؤذى زوارى و لا تدعهم أن يزوروا؟ ما لك والدخول فى ذلك؟

خَل بينهم و بين ما يقولون فانتبه و قد أصمّ اللّه أذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا و استراح منه الزوار و كان كذلك إلى أن ألحقه اللّه بأسلافه فى النار. (۱)

فعلى هذا ينبغى لزوار هذه البقعه المباركه أن يروا أنفسهم ضيوف الإمام الحى المنتظر فى داره و حق لهم أن يقولوا لمولاهم بلسان الحال والقال:

«يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَهٍ مُزْجَاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِى الْمُتَصَدِّقِينَ »(۲)

و يسألوا عنه أن يتصفح عنهم و عن ذنوبهم التى كانت حجاباً بينهم و بينه و يقتدوا بالشهيد البطل فى كربلاء المقدّسه الحربن يزيد رياحى قائلا لمولاه:

هل لى من توبه؟!

و يتوسلوا بأمّه سيده نساء العالمين الزهراء البتول حتى يرضى عنهم الإمام

۱- إلزام الناصب، ج ۲، ص ۵۷.

۲- يوسف، ۸۸

المنتظر الحجّه الذى يغيب عن أبصار الناس شخصه و لا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره و يغتنموا الحضور فى السَّرداب المقدّس بزياره الإمام الحاضر فى الإمصار و الإكثار و الإلحاح فى الدّعاء لتعجيل فرجه الشريف. أعاذه اللّه من شرور أعدائه و جعلنا اللّه من المنتظرين لظهوره.

الزیاره و الاستیذان الآخر قبل النزول فی السَّرداب المقدّس

زیارت و اذن دخول دیگر پیش از ورود به سرداب مطهر

إذا وَصَلتَ إلی حَرَمِه عَلَیهِ السَّلام بِسُرَّ مَن رَأی، فَاغتَسِل وَالبَس أطهَرَ ثِیابِکَ، وقِف عَلی بابِ حَرَمِهِ عَلَیهِ السَّلام قَبلَ أن تَنزِلَ السِّردابَ، وزُر بِهذِهِ الزِّیارَهِ وقُل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا خَلیفَهَ اللّه وَخَلیفَهَ آبائه المَهدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یاوَصیَّ الأوصیاء الماضینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بَقِیَّهَ اللّه مِنَ الصَّفوَهِ المُنتَجَبینَ.السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأنوارِ الزّاهِرَه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأعلامِ الباهِرَه، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ العِترَهِ الطّاهِرَه.السَّلامُ عَلَیکَ یا مَعدنَ العُلومِ النَّبَوِیَّه، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ اللّه الَّذی لایُؤْتی إلّامِنهُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَبیلَ اللّه الَّذی مَنْ سَلَکَ غَیرَهُ هَلَکَ.السَّلامُ عَلَیکَ یا ناظِرَ شَجَرَهِ طُوبی وَسِدْرَهِ المُنتَهی، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّه الَّذی لا یُطفی،

ص: ۸۵۷

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّه الَّتی لا تَخفی، السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّه عَلی مَنْ فی الأرضِ وَالسَّماء.السَّلامُ عَلَیکَ سَلامَ مَنْ عَرَفَکَ بِما عَرَّفَکَ بِه اللّهُ، وَنَعَتَکَ بِبَعضِ نُعوتِکَ الَّتی أنتَ أهلُها وَفَوقَها.أشهَدُ أنَّکَ الحُجَّهُ عَلی مَنْ مَضی وَمَنْ بَقِیَ، وَأنَّ حِزبَکَ هُمُ الغالِبونَ، وَأولیاءَکَ هُمُ الفائِزُونَ، وَأعداءَکَ هُمُ الخاسِرونَ؛ وَأنَّکَ خازِنُ کُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ کُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ کُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ کُلِّ باطِلٍ.رَضیتُکَ یا مَولایَ إماماً وَهادِیاً وَوَلِیّاً وَمُرشِداً، لا أبتَغی بِکَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دُونِکَ وَلِیّاً.أشهَدُ أنَّکَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذی لا عَیبَ فیه، وَأنَّ وَعدَ اللّه فیکَ حَقٌّ، لا أرتابُ لِطُولِ الغَیبَه وَبُعدِ الأمَد، وَلا أتَحَیَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَکَ وَجَهِلَ بِکَ، مُنتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لأیّامِکَ، وَأنتَ الشّافِعُ الَّذی لا تُنازَعُ، وَالوَلِیُّ الَّذی لاتُدافَعُ، ذَخَرَکَ اللّه لِنُصرَهِ الدِّینِ، وَإعزازِ المُؤمِنینَ،

وَالانْتقامِ منَ الجاحدينَ المارقينَ.أشهَدُ أنَّ بِولايَتِكَ تُقبَلُ الأعمالُ، وَتُزَكَّى الأفعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، فَمَنْ جاءَ بِولايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ.وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ وَجَهِلَ مَعرِفَتَكَ وَاسْتَبدَلَ بِكَ غَيرَكَ كَبَّهُ اللّهُ عَلى مِنخَرِهِ فى النّارِ، وَلَمْ يَقبَلِ اللّهُ لَهُ

ص: ٨٥٨

عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَه وَزناً.أُشهِدُ اللّهَ وَأُشهِدُكَ مَلائكَتَهُ وَأُشهِدُكَ يا مَولاىَ بِهذا، ظاهِرُهُ كَباطِنه، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَته، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلى ذلكَ، وَهُوَ عَهدى إلَيكَ، وَميثاقى لَدَيكَ؛ إذْ أنتَ نِظامُ الدِّينِ، وَيَعسوبُ المُتَّقينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدينَ، وَبِذلكَ أمَرَنى رَبُّ العالَمينَ، فَلَو تَطاوَلَت الدُّهُورُ وَتَمادَت الأعمارُ لَمْ أزدَدْ فِيكَ إلّايَقيناً، وَلَكَ إلّاحُبّاً، وَعَلَيكَ إلّا مُتَّكَلاً وَمُعتَمَداً، وَلِظُهوركَ إلّامُتَوَقِّعاً وَمُنتَظِراً لجهادى بَينَ يَدَيكَ وَ مُتَرَقِّباً ، فَأَبْذُلُ نَفسى وَمالى وَوَلَدى وَأَهْلى وَجَميعَ ما خَوَّلَنى رَبِّى بَينَ يَدَيكَ، وَالتَصَرُّف بَينَ أمْرِكَ وَنَهيكَ.مَولاى، فإنْ أدرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَهَ وَأعلامَكَ الباهِرَهَ فَها أنا ذا عَبْدُكَ مُتَصَرِّفٌ بَينَ أمرِكَ وَنَهيكَ، أرجو بِهِ الشَّهادَهَ بَينَ يَدَيكَ، وَالفَوزَ لَدَيكَ.مَولاى، فإنْ أدرَكَنى المَوتُ قَبلَ ظُهوركَ فَإنِّى أتَوَسَّلُ بِكَ وَبآبائكَ الطّاهِرينَ إلَى اللّه تَعالى، وَأسأَلُهُ أنْ يُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَأنْ يَجعَلَ لى كَرَّهً فى ظُهوركَ، وَرَجعَهً فى أيّامكَ، لأبلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادى، وَأشفىَ مِنْ أعدائكَ فُؤادى.مَولاى، وَقَفْتُ فى زيارَتِكَ مَوقفَ الخاطئينَ النّادمينَ، الخائفينَ مِنْ عقابِ رَبِّ العالَمينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلى شَفاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحوَ ذُنوبى، وَ

ص: ٨٥٩

سَترَ عُيوبی، وَمَغفرَهَ زَلَلی؛ فَكُنْ لوَلِيِّكَ يا مَولای عندَ تَحقيق أمَله، وَاسْأَل اللّهَ غُفرانَ زَلَله، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبلكَ، وَتَمَسَّكَ بِولايَتكَ، وَتَبَرَّأَ منْ أعدائكَ.اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآله، وَأنجزْ لوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ.اللّهُمَّ أظهرْ كَلمَتَهُ، وَأعْلِ دَعوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلى عَدُوِّه وَعَدُوِّكَ، يا رَبَّ العالَمينَ.اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وَأظهرْ كَلمَتَكَ التّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ فی أرضكَ، الخائفَ المُترَقِّبَ.اللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَريباً يَسيراً.اللّهُمَّ وَأعزَّ به الدِّينَ بَعدَ الخُمول، وَأطلعْ به الحَقَّ بَعدَ الأفول، وَأجْلِ به الظُّلمَةَ، وَاكْشفْ به الغُمَّةَ.اللّهُمَّ وَآمنْ به البلادَ، وَاهْد به العبادَ.اللّهُمَّ امْلَأْ به الأرضَ عَدْلاً وَقسْطاً، كَما مُلئَتْ ظُلْماً وَجَوراً، إنَّكَ سَميعٌ مُجيبٌ.السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِيَّ اللّه، ائْذَنْ لوَلِيِّكَ فی الدُّخول إلى حَرَمكَ،صَلَواتُ اللّه عَلَيكَ وَعَلى آبائكَ الطّاهرينَ، وَرَحمَةُ اللّه وَبَرَكاتُهُ.(۱)

ص: ۸۶۰

۱- المزار الكبير، ص ۵۸۶.

الباب الثامن : زيارات الإمام المنتظر عَلَيهِ السَّلام فی السَّرداب المقدّس و صلاته و الصلاه عليه

اشاره

ص: ۸۶۱

ص: ۸۶۲

الزياره الأولى

زيارت نخست

قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُسٍ نَوَّرَ اللَّهُ مَرْقَدَهُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ زِيَارَهِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ عَلَيهما السَّلام فَامْضِ إِلَى السِّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ.. (و بعد الاستيذان) تَنزِلُ مُقَدِّماً رِجلَكَ اليُمنى وتَقولُ:

بعد از اذن دخول با پای راست وارد سرداب می شوی و میگویی:

بِسمِ اللّه وباللّه، وفی سَبیلِ اللّه وعَلی مِلَّهِ رَسولِ اللّه، أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ.

وکَبِّرِ اللّهَ واَحمَدهُ وسَبِّحهُ وهَلِّلهُ، فَإِذَا استَقرَرتَ فیهِ فَقِف مُستَقبِلَ القِبلَهِ وقُل:

«اللّه اکبر» و «الحمد للّه» و «سبحان اللّه» و «لا إله إلا اللّه» بگو، سپس داخل سرداب، رو به قبله بایست و بگو:

ص: ۸۶۳

سَلَامُ اللَّه وَ بَرَكَاتُهُ وَ تَحيَّاتُهُ وَ صَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَایَ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَ النُّورِ وَ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَ اللِّوَاءِ الْمَشْهُورِ وَ الْكِتَابِ الْمَنْشُورِ وَ صَاحِبِ الدُّهُورِ وَ الْعُصُورِ وَ خَلَفِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ وَ الْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ وَ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَ الْكَهْفِ وَ الْعَضُدِ وَ عِمَادِ الْإِسْلَامِ وَ رُكْنِ الْأَنَامِ وَ مِفْتَاحِ الْكَلَامِ وَ وَلِيِّ الْأَحْكَامِ وَ شَمْسِ الظَّلَامِ وَ بَدْرِ التَّمَامِ وَ نَضْرَهِ الْأَيَّامِ وَ صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَ فَلَّاقِ الْهَامِ وَ الْبَحْرِ الْقَمْقَامِ وَ السَّيِّدِ الْهُمَامِ وَ حُجَّهِ الْخِصَامِ وَ بَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ وَ السَّلَامُ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرُبَاتِ وَ خَوَّاضِ الْغَمَرَاتِ وَ مُنَفِّسِ الْحَسَرَاتِ وَ بَقِيَّهِ اللَّه فِی أَرْضِه وَ صَاحِبِ فَرْضِه وَ حُجَّتِه عَلَى خَلْقِه وَ عَيْبَهِ علْمِه وَ مَوْضِعِ صدْقِه وَ الْمُنْتَهَى إِلَيْه مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَدَيْه مَوْجُودٌ آثَارُ الْأَوْصِيَاءِ وَ حُجَّه اللَّه وَ ابْنِ رَسُولِه وَ الْقَيِّمِ مَقَامَهُ وَ وَلِيِّ أَمْرِ اللَّه وَ رَحْمَهُ اللَّه وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ كَمَا انْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ وَ خَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَ جَلَّلْتَهُ

بِكَرَامَتِكَ وَ غَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ وَ رَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَ غَذَّيْتَهُ بِحِكْمَتِكَ وَ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ اجْتَبَيْتَهُ لِبَأْسِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ

ص: ۸۶۴

الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ وَ وَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَ تُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ وَ تُنِيرَ بِعَدْلِهِ الظُّلَمَ وَ تُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلَمِ وَ تَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَ آثَارَهُ وَ تُطَهِّرَ بِهِ بِلَادَكَ وَ تَشْفِيَ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ تَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا قَرِيبَهَا وَ بَعِيدَهَا عَزِيزَهَا وَ ذَلِيلَهَا شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا صَبَاهَا وَ دَبُورَهَا شَمَالَهَا وَ جَنُوبَهَا بَرَّهَا وَ بَحْرَهَا حُزُونَهَا وَ وُعُورَهَا يَمْلَأُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ تُمَكِّنَ لَهُ فِيهَا وَ تُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَ لَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ وَ تُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ وَ تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَ تُؤَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَ تُعَظِّمُ بِهَا بُرْهَانَهُ وَ تُشَرِّفُ بِهَا مَكَانَهُ وَ تُعَلِّي بِهَا بُنْيَانَهُ وَ تُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ وَ تَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ وَ تُسْمِي بِهَا ذِكْرَهُ وَ تُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ وَ تُكْثِرُ بِهَا نُصْرَتَهُ وَ تُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ وَ تَزِيدُهُ بِهَا إِكْرَاماً وَ تَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً وَ تُبَلِّغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا الْأَوَانِ وَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ أَوَانٍ مِنَّا تَحِيَّةً وَ سَلَاماً لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ وَ لَا يَفْنَى عَدِيدُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ بِلَادِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَى

ص: ۸۶۵

عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلَفَ السَّلَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمَحْمُودِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَ مُبِيِّنَ عَيْنِ الْفَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَ الْعَالِيَ الشَّأْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ الْأَوْصِيَاءِ وَ ابْنَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَ مُذِلَّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَحِيدُ وَ الْقَائِمُ الرَّشِيدُالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ وَ الْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى وَ الْحَقُّ الْمُنْتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَه الْجَوْرِ وَ الْعُدْوَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَ الطُّغْيَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ لِبُنْيَانِ الشِّرْكِ وَ النِّفَاقِ وَ الْحَاصِدُ فُرُوعَ الْغَيِّ وَ الشِّقَاقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّيْغِ وَ الْأَهْوَاءِ وَ قَاطِعَ حَبَائِلِ الْكَذِبِ وَ الْفِتَنِ وَ الِامْتِرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَه الشَّرِيفَه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ الْكَلِمَه عَلَى التَّقْوَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ

اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِيَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَ أَهْلِه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِمَ شَوْكَه الْمُعْتَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَ لَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَ نَاشِرَ رَايَه الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلِّفَ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَ الرِّضَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الثَّائِرَ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اعْتَدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنْتَظَرُ الْمُجَابُ إِذَا دَعَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ الْبَرَرَةِ التَّقِيَّ الْبَاقِيَ لِإِزَالَه الْجَوْرِ وَ الْعُدْوَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ ابْنَ السَّادَه الْمُقَرَّبِينَ وَ الْقَادَه الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ النُّجَبَاءِ الْأَكْرَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُهْتَدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْهُدَاه الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خِيَرَه الْخِيَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَادَه الْبَشَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْغَطَارِفَه الْأَكْرَمِينَ وَ الْأَطَايِبِ الْمُطَهَّرِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَرَه الْمُنْتَجَبِينَ وَ الْخَضَارِمَه

ص: ۸۶۷

الْأَنْجَبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْمُنِيرَهِ وَ السُّرُجِ الْمُضِيئَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَهِ وَ النُّجُومِ الْبَاهِرَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَهِ وَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الشَّوَاهِدِ الْمَشْهُودَهِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ النَّبَإِ الْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ وَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ طَهَ وَ الْمُحْكَمَاتِ وَ يَاسِينَ وَ الذَّارِيَاتِ وَ الطُّورِ وَ الْعَادِيَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى وَ اقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى أَمْ أَنْتَ بِوَادِي طُوًى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَ لَا تُرَى وَ لَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَ لَا نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَرَى الْخَلْقَ وَ لَا تُرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ

ص: ۸۶۸

أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا وَ نَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ .(۱)

ثُمَّ تَرْفَعُ يَدَيْكَ وَ تَقُولُ:

پس دست هایت را بالا می آوری و میگویی:

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرَبِ وَ الْبَلْوَى وَ إِلَيْكَ نَشْكُو فَقْدَ نَبِيِّنَا وَ غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَ ابْنِ بِنْتِ نَبِيِّنَا اللَّهُمَّ وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَرِنَا سَيِّدَنَا وَ صَاحِبَنَا وَ إِمَامَنَا وَ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَ مَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا وَ مَنْجَى أَهْلِ دَهْرِنَا ظَاهِرَ الْمَقَالَهِ وَاضِحَ الدِّلَالَهِ هَادِياً مِنَ الضَّلَالَهِ مُنْقِذاً مِنَ الْجَهَالَهِ وَ أَظْهِرْ مَعَالِمَهُ وَ ثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ ابْسُطْ جَاهَهُ وَ أَحْيِ أَمْرَهُ وَ أَظْهِرْ نُورَهُ وَ قَرِّبْ بُعْدَهُ وَ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَ أَوْفِ عَهْدَهُ وَ زَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ وَ دَوَامِ مُلْكِهِ وَ عُلُوِّ ارْتِقَائِهِ وَ ارْتِفَاعِهِ وَ أَنِرْ مَشَاهِدَهُ وَ ثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَ أَمِدَّ سُلْطَانَهُ وَ أَعْلِ مَكَانَهُ وَ قَوِّ أَرْكَانَهُ وَ أَرِنَا وَجْهَهُ وَ

۱- مصباح الزائر، ص ۴۱۹.

أَوْضِحْ بَهْجَتَهُ وَ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَ أَعِزَّ دَعْوَتَهُ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ بَلِّغْهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ وَ شَرِّفْ مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ إِكْرَامَهُ وَ أَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَذِلَّ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَ أَهْلِكْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ وَ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ وَ ازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَهَ الظَّالِمِينَ وَ أَيِّدْهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مُسَوِّمِينَ وَ سَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ وَ اقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ أَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ وَ أَنْفِذْ حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ أَقِمْ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ وَ اقْمَعْ بِهِ عَبَدَهَ الْأَوْثَانِ وَ شَرِّفْ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَ الْإِيمَانِ وَ أَظْهِرْهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ وَ اكْبِتْ مَنْ عَادَاهُ وَ أَذِلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَ اسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَ أَنْكَرَ صِدْقَهُ وَ اسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَ أَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ وَ سَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَهٍ وَ اكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّهٍ وَ قَدِّمْ أَمَامَهُ الرُّعْبَ وَ ثَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ وَ أَقِمْ بِهِ نُصْرَهَ الْحَرْبِ وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ وَ الْوَصِيَّ الْمُفَضَّلَ وَ الْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ وَ الْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ وَ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً وَ أَعِنْهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَ

اسْتَخْلَفْتَهُ وَ اسْتَرْعَيْتَهُ حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَهٍ وَ احْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي

ص: ۸۷۰

لَا تَنَامُ وَ اكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَ أَعِزَّهُ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِه وَ مَدَدِه وَ أَنْصَارِه وَ أَعْوَانِه وَ أَرْكَانِه وَ أَشْيَاعِه وَ أَتْبَاعِه وَ أَذِقْنِي طَعْمَ فَرْحَتِه وَ أَلْبِسْنِي ثَوْبَ بَهْجَتِه وَ أَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِه وَ تَأْكِيدِ عَقْدِه بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ وَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِه وَ الْمَثْوَى فِي خِدْمَتِه وَ الْمَكْثِ فِي دَوْلَتِه وَ اجْتِنَابِ مَعْصِيَتِه فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ فِيمَنْ يَكُرُّ فِي رَجْعَتِه وَ يُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِه وَ يَتَمَكَّنُ فِي أَيَّامِه وَ يَسْتَظِلُّ تَحْتَ أَعْلَامِه وَ يُحْشَرُ فِي زُمْرَتِه وَ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِه بِفَضْلِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَ كَرَمِكَ وَ امْتِنَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَ الْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ (۱)

ثُمَّ صَلِّ فِي مَكَانِكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً وَ اقْرَأْ فِيهَا مَا شِئْتَ وَ أَهْدِهَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِذَا سَلَّمْتَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَام وَ قُلِ:

پس شش نماز دو رکعتی با هر سوره ای که خواستی به جا می آوری و آنها را به امام عصر علیه السلام هدیه می کنی و پس از هر دو رکعت، تسبیحات حضرت زهرا علیهاالسلام را می گویی، آن گاه بگو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ حَيِّنَا رَبَّنَا

ص: ۸۷۱

۱- مصباح الزائر، ص ۴۲۴.

مِنْکَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّکَعَاتِ هَدِیَّةٌ مِنِّی إِلَی وَلِیِّکَ وَ ابْنِ وَلِیِّکَ وَ ابْنِ أَوْلِیَائِکَ الْإِمَامِ ابْنِ الْأَئِمَّهِ الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ بَلِّغْهُ إِیَّاهَا وَ أَعْطِنِی أَفْضَلَ أَمَلِی وَ رَجَائِی فِیکَ وَ فِی رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَی آلِهِ أَجْمَعِینَ

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ هُوَ دُعَاءٌ مَشْهُورٌ یُدْعَی بِهِ فِی غَیْبَهِ الْقَائِمِ عَلَیْهِ السَّلَام وَ هُوَ

پس دعایی را می خوانی که در زمان غیبت قائم عَلَیهِ السَّلام خوانده می شود:

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی نَفْسَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی نَفْسَکَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَکَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی رَسُولَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی رَسُولَکَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَکَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِی حُجَّتَکَ فَإِنَّکَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِی حُجَّتَکَ ضَلَلْتُ عَنْ دِینِی اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِی مِیتَهً جَاهِلِیَّهً وَ لَا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی اللَّهُمَّ فَکَمَا هَدَیْتَنِی بِوَلَایَهِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَیَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلَاهِ أَمْرِکَ بَعْدَ رَسُولِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ حَتَّی وَالَیْتُ وُلَاهَ أَمْرِکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ جَعْفَراً وَ مُوسَی وَ عَلِیّاً وَ مُحَمَّداً وَ عَلِیّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُجَّهَ الْقَائِمَ الْمَهْدِیَّ صَلَوَاتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِی عَلَی دِینِکَ وَ

ص: ۸۷۲

اسْتَعْمِلْنِی بِطَاعَتِکَ وَ لَیِّنْ قَلْبِی لِوَلِیِّ أَمْرِکَ وَ عَافِنِی مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَکَ وَ ثَبِّتْنِی عَلَی طَاعَهِ وَلِیِّ أَمْرِکَ الَّذِی سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِکَ وَ بِإِذْنِکَ غَابَ عَنْ بَرِیَّتِکَ وَ أَمْرُکَ یَنْتَظِرُ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ غَیْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِی فِیهِ صَلَاحُ أَمْرِ وَلِیِّکَ فِی الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ کَشْفِ سِرِّهِ(۱)

فَصَبِّرْنِی عَلَی ذَلِکَ حَتَّی لَا أُحِبَّ تَعْجِیلَ مَا أَخَّرْتَ وَ لَا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ وَ لَا کَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَ لَا الْبَحْثَ عَمَّا کَتَمْتَ وَ لَا أُنَازِعَکَ فِی تَدْبِیرِکَ وَ لَا أَقُولَ لِمَ وَ کَیْفَ وَ لَا مَا بَالُ (۲)وَلِیِّ الْأَمْرِ لَا یَظْهَرُ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَ أُفَوِّضُ أُمُورِی کُلَّهَا إِلَیْکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُرِیَنِی وَلِیَّ أَمْرِکَ ظَاهِراً نَافِذَ الْأَمْرِ مَعَ عِلْمِی بِأَنَّ لَکَ السُّلْطَانَ وَ الْقُدْرَهَ وَ الْبُرْهَانَ وَ الْحُجَّهَ وَ الْمَشِیَّهَ وَ الْحَوْلَ وَ الْقُوَّهَ فَافْعَلْ بِی ذَلِکَ وَ بِجَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی نَنْظُرَ إِلَی وَلِیِّ أَمْرِکَ صَلَوَاتُکَ عَلَیْکَ وَ آلِه ظَاهِرَ الْمَقَالَه وَاضِحَ الدَّلَالَه هَادِیاً مِنَ الضَّلَالَه شَافِیاً مِنَ الْجَهَالَه أَبْرِزْ یَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ(۳) وَ ثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تُقِرُّ عَیْنَهُ بِرُؤْیَتِه وَ أَقِمْنَا بِخِدْمَتِه وَ تَوَفَّنَا عَلَی مِلَّتِه وَ

۱- سِتره. (جمال الأسبوع، ص ۵۲۲)

۲- و ما بال. (جمال الأسبوع، ص ۵۲۲)

۳- مشاهدته. (مصباح المتهجد، ج ۱، ص ۴۱۲)

احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِه اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ وَ أَنْشَأْتَ وَ صَوَّرْتَ وَ احْفَظْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِه وَ عَنْ یَمِینِه وَ عَنْ شِمَالِه(۱) بِحِفْظِکَ الَّذِی لَا یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِه وَ احْفَظْ فِیه رَسُولَکَ وَ وَصِیَّ رَسُولِکَ عَلَیْهِ وَ آلِه السَّلَامُ وَ مُدَّ عُمُرَهُ(۲) وَ زِدْ فِی أَجَلِه وَ أَعِنْهُ عَلَی مَا وَلَّیْتَهُ وَ اسْتَرْعَیْتَهُ وَ زِدْ فِی کَرَامَتِکَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِی الْمَهْدِیُّ وَ الْقَائِمُ الْمُهْتَدِی وَ الطَّاهِرُ التَّقِیُّ الزَّکِیُّ النَّقِیُّ الرَّضِیُّ الْمَرْضِیُّ الصَّابِرُ الشَّکُورُ الْمُجْتَهِدُ اللَّهُمَّ وَ لَا تَسْلُبْنَا الْیَقِینَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِی غَیْبَتِه وَ انْقِطَاعِ خَبَرِه عَنَّا وَ لَا تُنْسِنَا ذِکْرَهُ وَ انْتِظَارَهُ وَ الْإِیمَانَ بِه وَ قُوَّهَ الْیَقِینِ فِی ظُهُورِه وَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ الصَّلَاهَ عَلَیْهِ حَتَّی لَا تُقَنِّطَنَا غَیْبَتُهُ(۳) مِنْ قِیَامِه وَ یَکُونَ یَقِینُنَا فِی ذَلِکَ

كَيَقِينِنَا فِی قِيَامِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِه وَ مَا جَاءَ بِه مِنْ وَحْيِكَ وَ تَنْزِيلِكَ فَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِه حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَ الْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَ الطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى وَ قَوِّنَا عَلَى طَاعَتِه وَ ثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِه وَ اجْعَلْنَا فِی حِزْبِه وَ أَعْوَانِه وَ أَنْصَارِه

۱- ومن فوقه و من تحته. (جمال الأسبوع، ص ۵۲۲)

۲- أللّهم و مُد فی عمره. (جمال الأسبوع، ص ۵۲۲)

۳- طول غیبه. (جمال الأسبوع، ص ۵۲۲)

وَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِه وَ لَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِی حَيَاتِنَا وَ لَا عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لَا شَاكِّينَ وَ لَا نَاكِثِينَ وَ لَا مُرْتَابِينَ وَ لَا مُكَذِّبِينَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَ أَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَ انْصُرْ نَاصِرِيه وَ اخْذُلْ خَاذِلِيه وَ دَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ كَذَّبَ بِه وَ أَظْهِرْ بِه الْحَقَّ وَ أَمِتْ بِه الْجَوْرَ وَ اسْتَنْقِذْ بِه عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ وَ انْعَشْ بِه الْبِلَادَ وَ اقْتُلْ بِه الْجَبَابِرَةَ وَ الْكَفَرَةَ(۱) وَ اقْصِمْ بِه رُءُوسَ الضَّلَالَةِ وَ ذَلِّلْ بِه الْجَبَّارِينَ وَ الْكَافِرِينَ وَ أَبِرْ بِه الْمُنَافِقِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ جَمِيعَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْمُلْحِدِينَ فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا وَ بَرِّهَا(۲) وَ سَهْلِهَا وَ جَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَ لَا تُبْقِیَ لَهُمْ آثَاراً طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ وَ اشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ جَدِّدْ بِه مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَ أَصْلِحْ بِه مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَ غُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِه وَ عَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لَا عِوَجَ فِيه وَ لَا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِه نِيرَانَ الْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِی اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ ارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِينِكَ وَ اصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ عَصَمْتَهُ مِنَ

١- جبابره الكفر. (جمال الأسبوع، ص ٥٢٢)

٢- و برّها وبجرها. (جمال الأسبوع، ص ٥٢٢)

الذُّنُوبِ وَ بَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَ أَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَ طَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَ نَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَ عَلَى شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَ بَلِّغْهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ(١) مَا يَأْمُلُونَ وَ اجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ رِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَ لَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَ غَيْبَةَ إِمَامِنَا وَ شِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَ تَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ(٢) وَ كَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَ قِلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرُجْ ذَلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَ نَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَ إِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَ قَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا وَ لَا بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا وَ لَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا وَ لَا رُكْناً إِلَّا هَدَمْتَهُ وَ لَا حَدّاً إِلَّا فَلَلْتَهُ وَ لَا سِلَاحاً إِلَّا أَذْلَلْتَهُ(٣) وَ لَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهُ وَ لَا شُجَاعاً إِلَّا قَتَلْتَهُ وَ لَا جَيْشاً إِلَّا خَذَلْتَهُ وَ ارْمِهِمْ يَا رَبِّ

١- آمالهم أفضل. (جمال الأسبوع، ص ٥٢٢)

٢- تظاهر الأداء علينا. (جمال الأسبوع، ص ٥٢٢)

٣- أكلته. (جمال الأسبوع، ص ٥٢٢)

بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَ اضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَ بَأْسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَ عَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَ أَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَ أَيْدِي عِبَادِكَ

الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَ حُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَ كَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَ اجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَ اقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَ أَرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَ خُذْهُمْ جَهْرَةً وَ بَغْتَةً وَ شَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَ أَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَ الْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ وَ أَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَ أَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَ أَصْلِهِمْ نَاراً وَ احْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَ أَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَ أَضَلُّوا عِبَادَكَ وَ أَخْرَبُوا بِلَادَكَ اللَّهُمَّ وَ أَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَ أَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لَا لَيْلَ فِيهِ وَ أَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَ اشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ وَ اجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَ أَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَ الْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ وَ لَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ وَ اجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَ الْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَ الرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَ الْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَ مِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي

ص: ۸۷۷

تَكْشِفُ الضُّرَّ وَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَ تُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَ اجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَ الْغَيْظِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِذْنِي وَ أَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.(۱)(۲)

الزياره الثانيه

زيارت دوم

زِيَارَهٌ أُخْرَى لَهُ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْه وَ هِيَ الْمَعْرُوفَهُ بِالنُّدْبَه خَرَجَتْ منَ النَّاحيَه الْمَحْفُوفَه بِالْقُدْسِ إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه الْحِمْيَرِىِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَرَ أَنْ تُتْلَى فِى السِّرْدَابِ الْمُقَدَّسِ وَ هِيَ :

از ناحیه مقدسه امام عصر عَلَيهِ السَّلام دستور داده شده که این زیارت درسرداب مقدس خوانده شود:

۱- مصباح الزائر، ص ۴۲۵.

۲- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۸۹.

بِسْمِ اللَّه الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا لِأَمْرِ اللَّه تَعْقِلُونَ وَ لَا منْ أَوْلِيَائه تَقْبَلُونَ حكْمَهٌ بالغَهٌ فَما تُغْنِ الْآيَاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمنُونَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالحِينَ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ ذَلكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيه صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ وَ عِلْمَ مَجَارِى أَمْرِه فِيمَا قَضَاهُ وَ دَبَّرَهُ وَ رَتَّبَهُ وَ أَرَادَهُ فِى مَلَكُوته فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَ أَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَ شُهَدَاؤُهُ وَ عُلَمَاؤُهُ وَ أُمَنَاؤُهُ وَ سَاسَهُ الْعِبَادِ وَ أَرْكَانُ الْبِلَادِ وَ قُضَاهُ الْأَحْكَامِ وَ أَبْوَابُ الْإِيمَانِ وَ سُلَالَهُ النَّبِيِّينَ وَ صَفْوَهُ الْمُرْسَلِينَ وَ عِتْرَهُ خِيَرَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ منْ تَقْدِيرِه مَنَائحَ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَىْ ءٌ منَّا إِلَّا وَ أَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَ إِلَيْه السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَهٌ وَ انْتِقَامُهُ منْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَهٌ فَلَا نَجَاهَ وَ لَا مَفْزَعَ إِلَّا أَنْتُمْ وَ لَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّه النَّاظِرَهَ وَ حَمَلَهَ مَعْرِفَته وَ مَسَاكنَ تَوْحِيده فِى أَرْضه وَ سَمَائه وَ أَنْتَ يَا مَوْلَاىَ وَ يَا حُجَّهَ اللَّه وَ بَقِيَّتَهُ كَمَالَ نِعْمَته وَ وَارِثَ أَنْبِيَائه وَ خُلَفَائه مَا بَلَغْنَاهُ منْ دَهْرِنَا وَ صَاحِبُ الرَّجْعَه لِوَعْد رَبِّنَا الَّتِى فِيهَا دَوْلَهُ الْحَقِّ وَ فَرَجُنَا وَ نَصْرُ اللَّه لَنَا وَ عِزُّنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَ الْعِلْمُ

الْمَصْبُوبُ وَ الْغَوْثُ وَ الرَّحْمَهُ الْوَاسِعَهُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرْأَى وَ الْمَسْمَعِ الَّذِى بِعَيْنِ اللَّه مَوَاثِيقُهُ وَ بِيَدِ اللَّه عُهُودُهُ وَ بِقُدْرَه اللَّه سُلْطَانُهُ أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِى لَا تُعَجِّلُهُ الْغَضَبَهُ وَ الْكَرِيمُ الَّذِى لَا تُبَخِّلُهُ الْحَفِيظَهُ وَ الْعَالِمُ الَّذِى لَا تُجَهِّلُهُ الْحَمِيَّهُ مُجَاهَدَتُكَ فِى اللَّه ذَاتُ مَشِيَّه اللَّه وَ مُقَارَعَتُكَ فِى اللَّه ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّه وَ صَبْرُكَ فِى اللَّه ذُو أَنَاه اللَّه وَ شُكْرُكَ لِلَّه ذُو مَزِيدِ اللَّه وَ رَحْمَته السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاللَّه اللَّهُ نُورُ أَمَامه وَ وَرَاءه وَ يَمِينه وَ شِمَاله وَ فَوْقه وَ تَحْته السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِى قُدْرَه اللَّه نُورُ سَمْعه وَ بَصَرِه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّه الَّذِى ضَمِنَهُ وَ يَا مِيثَاقَ اللَّه الَّذِى أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِىَ اللَّه وَ دَيَّانَ دِينه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَهَ اللَّه وَ نَاصِرَ حَقِّه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّهَ اللَّه وَ دَلِيلَ إِرَادَته السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِىَ كِتَابِ اللَّه وَ تَرْجُمَانَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِى آنَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّهَ اللَّه فِى أَرْضه السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَ تُبَيِّنُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّى وَ تَقْنُتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَ تَسْجُدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَعَوَّذُ وَ تُسَبِّحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَ تُكَبِّرُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَ تَسْتَغْفِرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَ تَمْدَحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِى وَ تُصْبِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فِى اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ فِى النَّهارِ إِذا تَجَلَّى السَّلَامُ عَلَيْكَ فِى الْآخِرَه وَ الْأُولَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّه وَ دُعَاتَنَا وَ هُدَاتَنَا وَ رُعَاتَنَا وَ قَادَتَنَا وَ أَئِمَّتَنَا وَ سَادَتَنَا وَ مَوَالِيَنَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَ أَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا وَ عِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَ صَلَاتِنَا وَ صِيَامِنَا وَ اسْتِغْفَارِنَا وَ سَائِرِ أَعْمَالِنَا السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ اشْهَدْ يَا مَوْلَاىَ أَنِّى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ

مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَ أَهْلُهُ وَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَ أَنْتَ حُجَّتُهُ وَ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاهُ وَ هُدَاهُ رُشْدِكُمْ أَنْتُمُ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ خَاتِمَتُهُ وَ أَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا وَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ

ص: ٨٨١

قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً وَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَ أَنَّ مُنْكَراً وَ نَكِيراً حَقٌّ وَ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَ الْحِسَابَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ وَ الْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَ الْوَعِيدِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لَا تُرَدُّونَ وَ لَا تُسْبَقُونَ بِمَشِيَّةِ اللَّهِ وَ بِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَ لِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَ بِيَدِهِ الْحُسْنَى وَ حُجَّةُ اللَّهِ النُّعْمَى خَلَقَ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَ سَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ وَ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ تَخْزُنُهُ وَ تَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتُ عَلَيْهِ وَ أُنْشَرُ عَلَيْهِ وَ أَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ مَاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَادّاً لِمَنْ أَحْبَبْتُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَ الْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَ الْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَ الْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَ الْقَضَاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيَّتُكُمْ وَ الْمَمْحُوُّ مَا لَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ حُجَّةُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ مُوسَى حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ وَ أَنْتَ حُجَّتُهُ وَ أَنْتُمْ حُجَجُهُ

ص: ٨٨٢

وَ بَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلَایَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَه الَّتِی أَخَذَ اللَّهُ عَلَیَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِی سَبِيله اشْتَرَی به أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِی مُؤْمِنَهٌ بِاللَّه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ بِرَسُوله وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ بِكُمْ يَا مَوَالِیَّ أَوَّلِكُمْ وَ آخِرِكُمْ وَ نُصْرَتِی لَكُمْ مُعَدَّهٌ وَ مَوَدَّتِی خَالِصَهٌ لَكُمْ وَ بَرَاءَتِی مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرْدَه وَ الْجِدَالِ ثَابِتَهٌ لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِیٌّ وَحِيدٌ وَ اللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِی بِذَلِكَ آمِينَ آمِينَ مَنْ لِی إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ وَ اعْتَصَمْتُ بِكَ فِيه تَحْرُسُنِی فِيمَا تَقَرَّبْتُ به إِلَيْكَ يَا وَقَايَهَ اللَّه وَ سِتْرَهُ وَ بَرَكَتَهُ أَغْنِنِی أَدْنِنِی أَدْرِكْنِی صِلْنِی بِكَ وَ لَا تَقْطَعْنِی اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلِی وَ تَقَرُّبِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَ صِلْنِی بِهِمْ وَ لَا تَقْطَعْنِی بِحُجَّتِكَ اعْصِمْنِی وَ سَلَامُكَ عَلَی آلِ يَاسِينَ مَوْلَایَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّه رَبِّكَ وَ رَبِّی إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِی خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَقَرَّ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَی شَیْ ءٍ أَبَداً أَيَا كَيْنُونُ أَيَا مُكَوِّنُ أَيَا مُتَعَالِ أَيَا مُتَقَدِّسُ أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَئِّفُ أَيَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّد نَبِیِّ رَحْمَتِكَ وَ كَلِمَه نُورِكَ وَ وَالِد هُدَاه رَحْمَتِكَ وَ امْلَأْ قَلْبِی نُورَ الْيَقِينِ وَ صَدْرِی نُورَ الْإِيمَانِ وَ فِكْرِی نُورَ الثَّبَاتِ وَ عَزْمِی نُورَ التَّوْفِيقِ وَ

ص: ۸۸۳

ذَكَائِی نُورَ الْعِلْمِ وَ قُوَّتِی نُورَ الْعَمَلِ وَ لِسَانِی نُورَ الصِّدْقِ وَ دِينِی نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَ بَصَرِی نُورَ الضِّيَاءِ وَ سَمْعِی نُورَ وَعْیِ الْحِكْمَه وَ مَوَدَّتِی نُورَ الْمُوَالَاه لِمُحَمَّد وَ آله عَلَيه السَّلَام وَ نَفْسِی نُورَ قُوَّه الْبَرَاءَه مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّد وَ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّد حَتَّی أَلْقَاكَ وَ قَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَ مِيثَاقِكَ فَلْتَسَعْنِی رَحْمَتُكَ يَا وَلِیُّ يَا حَمِيدُ بِمَرْأَی آلِ مُحَمَّد وَ مَسْمَعِكَ يَا حُجَّهَ اللَّه دُعَائِی فَوَفِّنِی مُنْجِزَاتِ إِجَابَتِی أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِی وَ رِضَایَ يَا كَرِيمُ.(۱)

الزياره الثالثه

زیارت سوم

زِيَارَةٌ أُخْرَى لَهُ عَلَيهِ السَّلام ... فَإِذَا دَخَلْتَ بَعْدَ الْإِذْنِ فَقُلِ :

با اذن دخول وارد سرداب می شوی و میگویی: :

السَّلامُ عَلَيكَ يا خَلِيفَةَ اللّه فى أرضه، وَخَلِيفَةَ رَسُوله وآبائه الأئمَّه المَعصومينَ المَهديِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ أسرارِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ عِلْمِ المُرسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا

ص: ۸۸۴

۱- مصباح الزائر، ص ۴۳۰ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۹۲.

بَقِيَّةَ اللّه منَ الصَّفْوَه المُنْتَجَبينَ.السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأنوارِ الزّاهرَه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الأشباحِ الباهرَه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصُّوَرِ النَّيِّرَه الطّاهرَه.السَّلامُ عَلَيكَ يا وارِثَ كَنزِ العُلومِ الإلهيَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا حافِظَ مَكنُونِ الأسرارِ الرَّبّانيَّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الأنوارُ المَجديَّهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّه الَّذى لا يؤتى إلّامنْهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا سَبيلَ اللّه الَّذى مَنْ سَلَكَ غَيرَهُ هَلَكَ. السَّلامُ عَلَيكَ يا حِجابَ اللّه الأزَلِيِّ القَديمِ. السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ شَجَرَه طُوبى وَسِدْرَه المُنتَهى، السَّلامُ عَلَيكَ يا نُورَ اللّه الَّذى لا يُطفى، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللّه الَّتى لا تَخفى. السَّلامُ عَلَيكَ يا لِسانَ اللّه المُعَبِّرَ عَنهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَجهَ اللّه المُتَقَلِّبَ بَينَ أظهُرِ عِباده، سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِما تَعَرَّفْتَ به إلَيه، وَنَعَتَكَ بِبَعضِ نُعوتِكَ الَّتى أنتَ أهلُها وَفَوقَها. أشهَدُ أنَّكَ الحُجَّهُ عَلى مَنْ مَضى وَمَنْ بَقِيَ، وَأنَّ حِزْبَكَ هُمُ الغالِبُونَ، وَأولياءَكَ هُمُ الفائزُونَ، وَأعداءَكَ هُمُ الخاسِرُونَ، وَأنَّكَ حائزُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبطِلُ

كُلِّ باطِلٍ وَسابِقٌ لا يُلْحَقُ.رَضيتُ بِكَ يا مَولايَ إماماً وَهادِياً، وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً، لا أبْتَغِي بِكَ بَدَلاً، وَلا أتَّخِذُ مِنْ دونِكَ وَلِيّاً، وَأنَّكَ الحَقُّ الثّابِتُ الَّذى لا رَيبَ

ص: ٨٨٥

فيه، وَلا أرْتابُ لا أغتابُ لأمَدِ الغَيبَه، وَلا أتَحَيَّرُ لطُولِ المُدَّه؛ وَعْدُ اللّه بِكَ لَحَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لدينه بِكَ صِدْقٌ.طُوبى لِمَنْ سَعِدَ بِوِلايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحودِكَ، وَأنتَ الشّافِعُ المُطاعُ الَّذى لا يُدافَعُ، ذَخَرَكَ اللّهُ سُبحانَهُ لِنُصْرَه الدِّين، وَإعزازِ المؤمنينَ، وَالانتقامِ منَ الجاحِدينَ.الأعمالُ مَوقُوفَةٌ عَلى وِلايَتِكَ، وَالأقوالُ مُعتَبَرَةٌ بِإمامَتِكَ؛ مَنْ جاءَ بِوِلايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإمامَتِكَ قُبِلَتْ أعمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أقوالُهُ، تُضاعَفُ لَهُ الحَسَناتُ، وَتُمْحى عَنْهُ السَّيِّئاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعرِفَتِكَ وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيرَكَ أكَبَّهُ اللّهُ عَلى مِنخَرَيْه فى النّار، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَومَ القِيامَه وَزْناً.وَأنا أشهَدُ يا مَولاى أنَّ مَقالى ظاهِرُهُ كَباطنه، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَته، وَأنتَ الشّاهِدُ عَلَيَّ بِذلِكَ، وَهُوَ عَهْدى إلَيكَ، وَمِيثاقِيَ المَعْهُودُ لَدَيكَ، إذْ أنتَ نِظامُ الدِّين، وَعِزُّ المُوَحِّدينَ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقينَ، وَبِذلِكَ أمَرَنى فيكَ رَبُّ العالَمينَ.فَلَو تَطاوَلَت الدُّهُورُ وَتَمادَت الأعصارُ، لَمْ أزدَدْ بِكَ إلّايَقيناً، وَلَكَ إلّاحُبّاً، وَعَلَيكَ إلّااعْتِماداً، وَلِظُهورِكَ إلّا تَوَقُّعاً، وَ مُرابَطَهً بِنَفْسى وَمالى، وَجَميعِ ما أنعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبّى. فَإنْ أدْرَكْتُ أيّامَكَ الزّاهِرَه، وَأعْلامَكَ الظّاهِرَه، وَدَولَتَكَ القاهِرَه، فَعَبْدٌ مِنْ

ص: ٨٨٦

عَبيدِكَ، مُعتَرِفٌ بِحقِّكَ مُتَصَرِّفٌ بَينَ أمرِكَ وَنَهْيِكَ، أرجو بِطاعَتِكَ الشَّهادَهَ بَينَ يَدَيكَ، وَبِوِلايَتِكَ السَّعادَهَ فيما لَدَيكَ. وَإنْ أدرَكَنى المَوتُ قَبلَ ظُهورِكَ فَأتَوَسَّلُ بِكَ إلَى اللّه سُبحانَهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجعَلَ لِى كَرَّهً فى ظُهورِكَ، وَرَجْعَهً فى

أيّامكَ، لأبْلُغَ مِنْ طاعَتكَ مُرادی، وَأشفیَ مِنْ أعدائکَ فُؤادی. یا مَولای، وَقَفْتُ فی زیارَتی إیّاکَ مَوقفَ الخاطئینَ المُسْتَغفرینَ النّادمینَ، أقُولُ: عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسی، وَعَلی شَفاعَتکَ یا مَولای مُتَّکَلی وَمُعَوَّلی، وَأنتَ رُکنی وَثِقَتی، وَوَسیلَتی إلی ربِّی، وَحَسْبی بکَ وَلیّاً وَمَولیً وَشَفیعاً، وَالحَمدُللّه الَّذی هَدانی لِولایَتکَ، وَما کُنتُ لأهْتَدیَ لَولا أنْ هَدانیَ اللّهُ، حَمْداً یَقتَضی ثَباتَ النِّعْمَه، وَشُکراً یُوجبُ المَزیدَ مِنْ فَضله.وَالسَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای وَعَلی آبائکَ مَوالیَّ، الأئمَّه المُهتَدینَ، وَرَحمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ، وَعَلَیَّ مِنْکُمُ السَّلامُ.

ثمّ صلّ صَلَاهَ الزِّیَارَه (اثنتی عَشرَهَ رکعَهً و إذا سلَّمتَ فی کلِّ رکعتین فسبح تسبیح الزَّهراءِعلیها السلام) فإذا فرغت منها فقل:

آن گاه شش نماز دو رکعتی با ذکر تسبیحات حضرت زهرا عَلَیها السَّلام پس از و هر نماز، به جا آور و بگو:

ص: ۸۸۷

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَأهلِ بَیته، الهادینَ المَهدیِّینَ، العُلَماء الصّادقینَ، الأوصیاء المَرضیِّینَ، دَعائمِ دینکَ، وَأرکانِ تَوحیدکَ، وَتَراجمَه وَحیکَ، وَحُجَجکَ عَلی خَلقکَ، وَخُلَفائکَ فی أرضکَ؛ فَهُمُ الَّذینَ اخْتَرتَهُم لنَفسکَ، وَاصْطَفَیْتَهُم عَلی عبادکَ، وَارْتَضَیتَهُم لدینکَ، وَخَصَصْتَهم بمَعرفَتکَ، وَجَلَّلْتَهُم بکَرامَتکَ، وَغَذَّیتَهُم بحکْمَتکَ، وَغَشَّیْتَهُم برَحمَتکَ، وَزَیَّنْتَهُم بنعْمَتکَ، وَألْبَسْتَهُم منْ نُورکَ، وَرَفَعْتَهُم فی مَلَکوتکَ، وَحَفَفْتَهُم بمَلآئکَتکَ، وَشَرَّفْتَهُم بنَبیِّکَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلَیهم، صَلاهً زاکیَهً نامیَهً کَثیرهً طَیِّبَهً دائمَهً لا یُحیطُ بها إلّاأنتَ، وَلا یَسَعُها إلّاعلْمُکَ، وَلا یُحصیها أحَدٌ غَیرُکَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلی وَلیِّکَ، المُحیی لسُنَّتکَ ، القائمِ بأمرکَ، الدّاعی إلَیکَ، الدَّلیلِ عَلَیکَ، وَحُجَّتکَ عَلی خَلقکَ، وَخَلیفَتکَ فی

أرضكَ، وَشاهدكَ عَلى عبادكَ. اللّهُمَّ أعزَّ نَصرَهُ، وَامْدُدْ فى عُمره، وَزَيِّنِ الأرضَ بِطُول بَقائه. اللّهُمَّ اكْفه بَغْيَ الحاسدينَ، وَأعذْهُ منْ شَرِّ الكائدينَ، وَازْجُرْ عَنهُ إرادَهَ الظّالمينَ، وَخَلِّصْهُ منْ أيدى الجَبّارينَ.اللّهُمَّ أعْطه فى نَفسه وَذُرِّيَّته، وَشيعَته وَرَعيَّته، وَخاصَّته وَعامَّته، وَجَميعِ أهلِ الدُّنيا، ما تَقرُّ بِهِ عَينُهُ، وَتُسَرُّ بِهِ نَفسُهُ، وَبَلِّغْهُ أفضَلَ

ص: ۸۸۸

أمَلِه فى الدُّنيا وَالآخرَه، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ.

ثُمّ ادعُ اللّه بِمَا أحببتَ(۱).

پس هرچه دوست دارى از خدا بخواه.

الزياره الرابعه

زيارت چهارم

زِيَارَهٌ أُخْرَى مُسْتَحْسَنَهٌ يُزَارُ بِهَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَامُهُ تَقُولُ:

السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَديد، وَالعالمِ الَّذى عِلْمُهُ لا يَبيدُ. السَّلامُ عَلى مُحيى المؤمنينَ، وَمُبيرِ الكافرينَ. السَّلامُ عَلى مَهديِّ الأُمَمِ، وَجامعِ الكَلِمِ. السَّلامُ عَلى خَلَفِ السَّلَفِ، وَصاحبِ الشَّرَفِ. السَّلامُ عَلى حُجَّه المَعبُود، وَكَلمَه المَحمُود. السَّلامُ عَلى مُعزِّ الأوليِاء، وَمُذلِّ الأعداء. السَّلامُ عَلى وارثِ الأنبياء، وَخاتَمِ الأوصياء. السَّلامُ عَلَى الإمامِ المُنتَظَرِ، وَالغائبِ المُشتَهرِ. السَّلامُ عَلَى السَّيفِ الشّاهرِ، وَالقَمَرِ الزّاهرِ، وَالنُّورِ الباهرِ. السَّلامُ عَلى شَمسِ الظَّلامِ، وَبَدرِ التَّمامِ. السَّلامُ عَلى رَبيعِ الأيتامِ، وَنَضرَهِ الأيَّامِ. السَّلامُ عَلى صاحبِ الصَّمصامِ، وَفَلّاقِ الهامِ. السَّلامُ عَلى صاحبِ الدِّينِ المَأثُورِ،

۱- مصباح الزائر، ص ۴۳۷ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۹۸.

وَالكتاب المَسطور.السَّلامُ عَلى بَقيَّه اللّه فى بلاده، وَحُجَّته عَلى عباده، المُنتَهى إلَيه مَواريثُ الأنبياء، وَلَدَيه مَوجُودٌ آثارُ الأصفياء. السَّلامُ عَلَى المُؤتَمَنِ عَلَى السِّرِّ، وَالوَلِىِّ للأمْر. السَّلامُ عَلَى المَهدىِّ الَّذى وَعَدَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِه الأُمَمَ أنْ يَجمَعَ بِه الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِه الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ به الأرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنجزَ بِه وَعدَ المؤمنينَ. أشهَدُ أنَّكَ وَالأئمَّةَ منْ آبائكَ أئمَّتى وَمَوالِىَّ فى حَياه الدُّنيا، وَيَومَ يَقومُ الأشهادُ. وَأسأَلُكَ يا مَولاى أنْ تَسْأَلَ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالى فى صَلاحِ شَأْنى، وَقَضاءِ حَوائجى، وَغُفرانِ ذُنُوبى، وَالأخْذِ بِيَدى، فى دِينى وَدُنياىَ وَآخِرَتى، لى وَلِإخوانِىَ المؤمِنينَ وَالمؤمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثمّ صلّ صَلَاهَ الزِّياره (اثنتى عَشرَهَ رَكعَهً و إذا سَلمتَ فى كلَّ ركعَتَينِ فَسَبِّح تسبيحَ الزَّهراءِ عَلَيها السَّلام) فإذا فَرَغتَ فقل:

آن گاه شش نماز دو ركعتى با ذكر تسبيحات حضرت زهرا عَلَيها السَّلام پس از و هر نماز، به جا آور و بگو:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى حُجَّتِكَ فى أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فى بِلادِكَ، الدّاعى إلى سَبِيلِكَ، وَالقائمِ بِقِسطِكَ، وَالفائزِ بِأمرِكَ، وَلِىِّ المؤمِنينَ، وَمُبيرِ الكافِرينَ، وَمُجْلِى الظُّلَمِ، وَمُنيرِ الحَقِّ، الصّادِعِ بِالحِكْمَهِ وَ

المَوعظَه الحَسَنَه وَالصِّدق، وكَلمَتكَ وَعَيبَتكَ وَعَينكَ فی أرضكَ، المُتَرَقِّب الخائف، الوَلیِّ النّاصِح، سَفینَه النَّجاه، وَعَلَم الهُدی، وَنُور أبصار الوَری، وَخَیر مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدی، وَالوِتْر المَوتور، وَمُفَرِّج الكَرب، وَمُزیل الهَمِّ، وَكاشف البَلوی، صَلَواتُ اللّه عَلَیه وَعَلی آبائه الأئمَّه الهادینَ، وَالقادَه المَیامین، ما طَلَعَتْ كَواكبُ الأسحار، وَأورَقَت الأشجارُ، وَأینَعَت الأثمارُ، وَاخْتَلَفَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَغَرَّدَت الأطیارُ.اللّهُمَّ انْفَعْنا بحُبِّه، وَاحْشُرْنا فی زُمرَته وَتَحتَ لوائه، إلهَ الحَقِّ آمینَ رَبَّ العالَمینَ.(۱)

دعاء آخر بعد صلاه الزیاره

دعای دیگر پس از نماز زیارت

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغطاءُ، وَضاقَت الأرضُ، وَمَنَعَت السَّماءُ، وَإلَیكَ یا رَبِّ المُشتَكی، وَعَلَیكَ المُعَوَّلُ فی الشِّدَّه وَالرَّخاء. اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآله، الَّذینَ فَرَضْتَ عَلَینا طاعَتَهُم، فَعَرَّفْتَنا بذلكَ مَنزلَتَهُم، فَرِّجْ عَنّا بحَقِّهِم فَرَجاً عاجلاً كَلَمْحِ

ص: ۸۹۱

۱- مصباح الزائر، ص ۴۴۱/ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۰۱.

البَصَر، أو هُوَ أقرَبُ منْ ذلكَ. یا مُحَمَّدُ یا عَلیُ، یا عَلیُّ یا مُحَمَّدُ، انْصُرانی فَإنَّكُما ناصِرای، وَاكْفیانی فَإنَّكُما كافیای. یا مَولای یا صاحبَ الزَّمان، الغَوثَ، الغَوثَ،الغَوثَ؛ أدرِكْنی، أدرِكْنی، أدرِكْنی.(۱)

الزیاره الخامسه

زیارت پنجم

زِیَارَهٌ أُخْرَی لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ: تُصَلِّی رَکْعَتَیْنِ (۲) وَ تَقُولُ بَعْدَهُمَا:

دو رکعت نماز (رکعت اول حمد و إنا فتحنا و رکعت دوم حمد و إذا جاء نصر اللّه) می خوانی و بعد از آن میگویی:

سَلامُ اللّه الکامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَکاتُهُ الدّائِمَهُ، عَلی حُجَّه اللّه وَوَلِیِّه فی أرضه وَبِلادِه، وَخَلیفَته فی خَلقه وَعِباده، وَسُلالَه النُّبُوَّه، وَبَقِیَّه العِتْرَه وَالصَّفْوَه، صاحِبِ الزَّمان، وَمُظهِرِ الإیمان، وَمُعلِنِ أحکامِ القُرآن، و مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّه القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المَرضیِّ الطّاهِرِ، ابنِ الأئِمَّه المَعصُومینَ.السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ،

۱- المزار الکبیر، ص ۵۹۱ / مزار الشهید، ص ۲۱۰ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۱۹.

۲- قال المجلسی رحمه اللّه : یقرأ فی الرکعه الأولی بعد الفاتحه سوره إنا فتحنا و فی الثانیه إذا جاء نصراللّه

وَمُستَودَعَ حُکمِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عِصمَهَ الدّینِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُعِزَّ المؤمِنینَ المُستَضْعَفینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا مُذِلَّ الکافِرینَ المُتَکَبِّرینَ .السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای صاحِبَ الزَّمان، یا ابنَ رَسُولِ اللّه.السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ أمیرالمؤمنینَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراء سَیِّدَه نساء العالَمینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ الأئِمَّه الحُجَجِ عَلَی الخَلْقِ أجمَعینَ.السَّلامُ عَلَیکَ یا مَولای سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فی الوِلاءِ.أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِیُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذی تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً

وَعَدْلاً.عَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائلینَ:«وَنُریدُ أنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذینَ اسْتُضْعِفوا فی الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثینَ»یا مَولای حاجَتی ...فَاشْفَعْ لی الی ربک فی نَجاحِها؛

و تذکر حاجاتک بدل «...»

و به جای «...» حاجات خود را می خواهی.

وادع بِمَا أحبَبتَ و تَنصَرفُ ولا تُحوِّل وجهَکَ حتی تَخرُجَ من الباب.(۱)

هرچه دوست داری از خدا بخواه و برمیگردی بدون آن که پشت کنی تا خارج شوی

۱- مصباح الزائر، ص ۴۳۵ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۹۷.

الزیاره السادسه

زیارت ششم

إذا زُرت العَسکَرِیَّینِ صلوات اللّه عَلَیهما فات الی السِّردابَ وقِفُ ماسکاً جانبَ الباب کَالمُستَأذِنِ، وسَمِّ وَانزِل و الیک[عَلَیکَ] السَّکینَهُ وَالوَقارُ، وصَلِّ رَکعَتَینِ فی عَرصَهِ السِّرداب، وقُل:

یک طرف در سرداب را همچون کسی که اجازه ورود می طلبد بگیر و با نام خدا و با وقار و آرامش وارد شو و دو رکعت نماز در عرصه (قسمت ابتدایی) سرداب به جا آور و بگو:

اللّه أكبَرُ، اللّهُ أكبَرُ، لا إلهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أكبَرُ، وَلِلّه الحَمدُ. الحَمدُلِلّه الَّذى هَدانا لِهذا، وَعَرَّفَنا أولياءَهُ وَأعداءَهُ، وَوَفَّقَنا لِزيارَه أئمَّتنا، وَلَمْ يَجْعَلْنا مِنَ المُعاندينَ النّاصِبينَ، وَلا مِنَ الغُلاه المُفَوِّضينَ، وَلا مِنَ المُرتابينَ المُقَصِّرينَ. السَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللّه وَابنِ أوليائه، السَّلامُ عَلَى المُدَّخَرِ لِكَرامَه اللّه وَبَوارِ أعدائه. السَّلامُ عَلَى النّورِ الَّذى أرادَ أهْلُ الكُفرِ إطفاءَهُ فَأبَى اللّهُ إلّا أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرهِهِم، وَأيَدَّهُ بِالحَياه حَتّى يُظهِرَ عَلى يَدِه الحَقَّ بِرَغمِهِم. أشهَدُ أنَّ اللّهَ اصْطَفاكَ صَغيراً، وَأكمَلَ لَكَ عُلومَهُ كَبيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لا تَموتُ حَتّى تُبطِلَ الجِبتَ وَالطّاغُوتَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ وَعَلى خُدّامِهِ وَأعوانِهِ عَلى

غَيبَتِه وَنَأيِه، وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعقلاً حَريزاً، وَاشْدُد اللّهُمَّ وَطأتَكَ عَلى مُعانديه، وَاحْرُسْ مُواليهِ وَزائِريه. اللّهُمَّ كَما جَعَلْتَ قَلْبى بِذكرِه مَعموراً، فَاجْعَلْ سِلاحى بِنُصرَتِه مَشهوراً. وَإنْ حالَ بَينى وَبَينَ لِقائِه المَوتُ الَّذى جَعَلْتَهُ عَلى عِبادِكَ حَتْماً مَقضيّاً، وَأقدَرْتَ بِه عَلى خَليقَتِكَ رَغماً، فَابْعَثْنى عِندَ خُروجِهِ ظاهِراً مِنْ حُفرَتى، مؤتَزِراً كَفَنى، حَتّى أُجاهِدَ بَينَ يَدَيه فى الصَّفِّ الَّذى أثنَيتَ عَلى أهلِه فى كِتابِكَ فَقُلتَ: «كَأَنَّهُمْ بُنيانٌ مَرصُوصٌ» اللّهُمَّ طَالَ الاْنتِظارُ، وَشَمِتَ بِنا الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَينا الانتِصارُ. اللّهُمَّ أرِنا وَجهَ وَلِيِّكَ المَيمُونَ، فى حَياتِنا وَبَعدَ المَنونِ. اللّهُمَّ إنّى أدينُ لَكَ بِالرَّجعَه بَينَ يَدَى صاحِبِ هذه البُقعَه. الغَوثَ، الغَوثَ، الغَوثَ، يا صاحِبَ الزَّمانِ، قَطَعْتُ فى وُصلَتِكَ الخُلّانَ، وَهَجَرْتُ لِزيارَتِكَ الأوطانَ، وَأخفَيتُ أمرى عَنْ أهلِ البُلدانِ، لِتَكونَ شَفيعاً عِندَ رَبِّكَ وَرَبّى، وَإلى آبائِكَ مَوالىَّ، فى حُسنِ التَّوفيقِ لى ، وَإسباغِ النِّعمَه عَلَىَّ، وَسَوقِ الإحسانِ إلَىَّ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد أصحابِ الحَقِّ، وَقادَه الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنّى ما دَعَوتُكَ، وَأعطِنى ما لَمْ أنطِقْ بِهِ فى دُعائى، مِنْ صَلاحِ دِينى وَدُنياى، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى

ص: ۸۹۵

مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرِينَ. (۱)

ثُمَّ ادْخُلِ الصَّفَّةَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ:

پس به قسمت انتهایی سرداب (صُفّه) وارد شو و دو رکعت نمازبگزار و بگو:

اللّهُمَّ عَبدُکَ الزّائِرُ فی فِناءِ وَلِیِّکَ المَزورِ الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَی العَبیدِ وَالأحرارِ، وَأنقَذْتَ بِهِ أولیاءَکَ مِنْ عَذابِ النّارِ. اللّهُمَّ اجْعَلْها زِیارَهً مَقبُولَهً ذاتَ دُعاءٍ مُستَجابٍ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِیِّکَ غَیرِ مُرتابٍ.اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ بِهِ وَلا بِزِیارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ أثَرِی مِنْ مَشهَدِهِ، وَزِیارَهِ أبیهِ وَجَدِّهِ. اللّهُمَّ أخْلُفْ عَلَیَّ نَفَقَتی، وَانْفَعْنی بِما رَزَقْتَنی فی دُنیایَ وَآخِرَتی، لی وَلِإخوانی وَأبَوَیَّ وَجَمیعِ عِتْرَتی. أسْتَوْدِعُکَ اللّهَ أیُّها الإمامُ الَّذی یَفُوزُ بِهِ المؤمِنُونَ، وَیَهلِکُ عَلی یَدَیهِ الکافِرُونَ المُکَذِّبُونَ. یا مَولای، یا ابنَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، جِئْتُکَ زائِراً لَکَ وَلِأبیکَ وَجَدِّکَ، مُتَیَقِّناً الفَوزَ بِکُم، مُعتَقِداً إمامَتَکُم. اللّهُمَّ اکْتُبْ هذِهِ الشَّهادَهَ وَالزِّیارَهَ لی عِندَکَ فی عِلِّیِّینَ، وَبَلِّغْنی بَلاغَ الصّالِحِینَ، وَانْفَعْنی بِهِم یا رَبَّ العالَمِینَ(۲)

ص: ۸۹۶

۱- بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۰۲.

۲- المزار الکبیر، ص ۶۵۹.

الزیاره السابعه

زیارت هفتم

خَرَجَ مِنَ النَّاحِيَه الْمُقَدَّسَه إِلَى مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ... إِذَا أَرَدْتُمُ التَّوَجُّهَ بِنَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

هرگاه خواستید به واسطه ما به خدای متعال و به ما توجه کنید، پس همان طور که خدای متعال فرموده، بگوئید:

زیارت آل یاسین

سَلامٌ عَلى آلِ ياسين، السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللّه وَرَبّانِيَّ آياته، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّه وَدَيّانَ دينه، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَهَ اللّه وَناصِرَ خَلقه، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّهَ اللّه وَدَليلَ إرادَته، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كتاب اللّه وَتَرجُمانَهُ. السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّهَ اللّه فى أرضه. السَّلامُ عَلَيكَ يا ميثاقَ اللّه الَّذى أخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللّه الَّذى ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها العَلَمُ المَنصُوبُ،وَالعِلْمُ المَصبُوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَهُ الواسِعَهُ وَعْداً غَيرَ مَكذوب. السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَقرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تُصَلّى وَتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَركَعُ وَتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تُهَلِّلُ

ص: ۸۹۷

وَتُكَبِّرُ ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَحمَدُ وَتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تُمسى وَتُصبِحُ. السَّلامُ عَلَيكَ فى اللَّيلِ إذا يَغشى، وَالنَّهارِ إذا تَجَلّى. السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها الإمامُ المَأمُونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّها المُقَدَّمُ المَأمُولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ. أُشهِدُكَ يا مَولاى أنّى أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، لا حَبيبَ إلّاهُوَ وَأهلُهُ. وَأشهَدُ أنَّ أميرَالمؤمنينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ

حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ. وَأشهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللّه. أنتُمُ الأوَّلُ وَالآخرُ؛ وَأنَّ رَجعَتُكُم حَقٌّ لا شَكَّ فيها، يَومَ لايَنفَعُ نَفساً إيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبلُ أو كَسَبَتْ فی إيمانها خَيراً، وَأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وَأنَّ ناكراً وَنَكيراً حَقٌّ. وَأشهَدُ أنَّ النَّشرَ وَ البَعثَ حَقٌّ، وَ أنَّ الصِّراطَ وَ المرصادَ حَقٌّ، وَالميزانَ وَالحسابَ حَقٌّ، وَالجَنَّهَ وَالنّارَ حَقٌّ، وَالوَعدَ وَالوَعيدَ بِهِما حَقٌّ. يا مَولای، شَقِیَ مَنْ خالَفَكُم، وَسَعِدَ مَنْ أطاعَكُم. فَاشْهَدْ عَلی ما

أشهَدتُكَ عَلَيه، وَأنا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِیءٌ مِنْ عَدُوِّكَ. فَالحَقُّ ما رَضِيتُمُوهُ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُمُوهُ، وَالمَعرُوفُ ما أمَرتُمْ بِه، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ. فَنَفسی مؤمِنَهٌ بِاللّه وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِه، وَبِأمِيرِ المؤمِنِينَ،وَبِكُم يا مَولای أوَّلِكُم وآخِرِكُم، وَنُصرَتِی مُعَدَّهٌ لَكُم، وَمَوَدَّتِی خالِصَهٌ لَكُم، آمِينَ آمِينَ.

الدّعاء عقيب هذا القول:

دعای بعد از زيارت آل ياسين

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُكَ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّد نَبِیِّ رَحمَتِكَ، وَكَلِمَه نُورِكَ، وَأنْ تَملَأَ قَلبی نُورَ اليَقِينِ، وَصَدْرِی نُورَ الإيمان، وَفِكرِی نُورَ الثَّبات، وَعَزمِی نُورَ العِلمِ، وَقُوَّتِی نُورَ العَمَلِ، وَلِسانی نُورَ الصِّدقِ، وَدِينی نُورَ البَصائِرِ مِنْ عِندِكَ، وَبَصَرِی نُورَ الضِّياء، وَسَمْعِی نُورَ الحِكمَه، وَمَوَدَّتِی نُورَ المُوالاه لِمُحَمَّد وَآله عَلَيهِم السَّلام، حَتّی ألقاكَ وَقَدْ وَفَيتُ بِعَهدِكَ وَمِيثاقِكَ فَتُغشِينی رَحمَتُكَ، يا وَلِيُّ يا حَمِيدُ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلی حُجَّتِكَ فی أرضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فی بِلادِكَ، والدّاعی إلی سَبِيلِكَ، وَالقائِمِ بِقِسطِكَ، وَالثّائِرِ بِأمرِكَ،

وَلِيِّ المُؤمنينَ، وَبَوارِ الكافرينَ، وَمُجلّي الظُّلَمه، وَمُنيرِ الحَقِّ، وَالنّاطقِ بالحكمَه وَالصِّدق، وَكَلمَتكَ التّامَّه فى أرضكَ، المُرتَقب الخائف، وَالوَلِيِّ النّاصح، سَفينَه النَّجاه، وَعَلَم الهُدى، وَنُور أبصار الورَى، وَخَير مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدى، وَمُجلى العَمى، الَّذى يَملَأُ الأرضَ عَدلاً وَقسطاً، كَما مُلئَتْ ظُلماً وَجَوراً، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْء قَديرٌ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابن أوليائكَ، الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم، وَأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذهَبْتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرتَهُم تَطهيراً. اللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصرْ به لدينكَ، وَانْصُرْ به أولياءكَ وَأولياءَهُ وَشيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا منْهُم. اللّهُمَّ أعذْهُ منْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمنْ شَرِّ جَميع خَلقكَ، وَاحْفَظْهُ منْ بَين يَدَيه وَمنْ خَلفه، وَعَنْ يَمينه وَعَنْ شماله، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ منْ أنْ يُوصَلَ إلَيه بسُوء، وَاحْفَظْ فيه رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولكَ، وَأظهرْ به العَدلَ، وَأيِّدْهُ بالنَّصر، وَانْصُرْ ناصريه، وَاخْذُلْ خاذليه، وَاقْصمْ به جَبابرَهَ الكُفر، وَاقْتُلْ به الكُفّارَ وَالمُنافقينَ وَجَميعَ المُلحدينَ حَيثُ كانُوا فى مَشارق الأرض وَمَغاربها، بَرِّها وَبَحرها، وَامْلَأْ به الأرضَ عَدلاً، وَأظهرْ به دينَ نَبيِّكَ صَلَى اللّه عَلَيه وَ آله . وَاجْعَلْنى اللّهُمَّ منْ أنصاره وَأعوانه،

وَأتباعه وَشيعَته، وَأرنى فى آل مُحَمَّد عَلَيهمُ السَّلامُ ما يَأمُلُونَ، وَفى عَدُوِّهم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمينَ، يا ذا الجَلال وَالإكرام، يا أرحَمَ الرّاحمينَ(۱).

الصلاه على الإمام المنتظر عجل اللّه تعالى فرجه الشريف

صلوات بر امام زمان عَلَيه السَّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيته، وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّه وَوارِثه، القائمِ بِأمرِكَ، وَالغائبِ فى خَلقكَ، وَالمُنتَظرِ لإذنكَ.اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيه، وَقَرِّبْ بُعدَهُ، وَأنجزْ وَعدَهُ، وَأوفِ عَهدَهُ، وَاكْشفْ عَنْ بَأسه حجابَ الغَيبَه، وَأظهرْ بِظُهوره صَحائفَ المحْنَه، وَقَدِّمْ أمامَهُ الرُّعبَ، وَثَبِّتْ به القَلبَ، وَأقمْ به الحَربَ، وَأيِّدْهُ بجُنْد منَ المَلآئكَه مُسَوِّمينَ، وَسَلِّطْهُ عَلى أعداء دينكَ أجمَعينَ، وَألْهمْهُ أنْ لا يَدَعَ منْهُمْ رُكناً إلّاهَدَّهُ، وَلا هاماً إلّاقَدَّهُ، وَلا كَيداً إلّاردَّهُ، وَلا فاسقاً إلّاحَدَّهُ، وَلا فرعَونَ إلّاأهلَكَهُ، وَلا سِتراً إلّاهَتَكَهُ، وَلا عَلَماً إلّا نَكَسَهُ، وَلا سُلطاناً إلّاكَسَبَهُ، وَلا رُمْحاً إلّاقَصَفَهُ، وَلا مِطْرَداً إلّا

۱- الإحتجاج، ج ۲، ص ۴۹۳/ بحار الأنوار، ج ۹۹،ص ۸۱.

خَرَقَهُ، وَلا جُنْداً إلّافَرَّقَهُ، وَلا منْبراً إلّاأحرَقَهُ، وَلا سَيفاً إلّاكَسَرَهُ، وَلا صَنَماً إلّارَضَّهُ، وَلا دَماً إلّاأراقَهُ، وَلا جَوراً إلّاأبادَهُ، وَلا حِصْناً إلّا هَدَمَهُ، وَلا باباً إلّاردَمَهُ، وَلا قَصراً إلّاأخربَهُ، وَلا مَسكَناً إلّافَتَّشَهُ، وَلا سَهْلاً إلّاأوطَنَهُ، وَلا جَبَلاً إلّاصَعدَهُ، وَلا كَنْزاً إلّاأخرَجَهُ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۱).

صلاه اُخرَى على الامام المنتظر

صلوات ديگر بر امام زمان عَلَيهِ السَّلام

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَابنِ أوليائكَ، الَّذينَ فَرَضْتَ طاعَتَهُم وأوجَبْتَ حَقَّهُم، وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهيراً.اللّهُمَّ انصُرْهُ، وَانْتَصِرْ به لدينكَ، وَانْصُرْ به أولياءكَ وَأولياءَهُ وَشيعَتَهُ وَأنصارَهُ، وَاجْعَلْنا منْهُم.اللّهُمَّ أعِذْهُ منْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ خَلقكَ، وَاحْفَظْهُ منْ

بَينِ يَدَيه وَمنْ خَلفه، وَعَنْ يَمينه وَعَنْ شماله، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أنْ يُوصَلَ إلَيه بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فيه رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأظهِرْ بِه العَدْلَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِرِيه،

۱- مصباح الزائر، ص ۴۴۲/ بحار الأنوار، ج ۹۹، ص۱۰۲.

وَاخْذُلْ خاذِليه، وَاقْصِمْ بِه جَبابِرَةَ الكُفرِ، وَاقْتُلْ بِه الكُفّارَ وَالمُنافقينَ، وَجَميعَ المُلحدينَ، حَيثُ كانُوا منْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، و سَهلِهَا وَ جَبَلِهَا وَامْلَأْ بِه الأرضَ عَدْلاً، وَأظهِرْ بِه دينَ نَبِيِّكَ عَلَيه وَآله السَّلامُ.وَاجْعَلْنى اللّهُمَّ منْ أنصارِه وَأعوانِه وَأتباعِه وَشيعَتِه، وَأرِنى فى آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلُونَ، وَفى عَدُوِّهِم ما يَحذَرُونَ، إلهَ الحَقِّ آمينَ(۱).

صلاه الحجّه القائم عَلَيهِ السَّلام

نماز امام زمان عَلَيهِ السَّلام

رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فى كُلِّ رَكْعَه فَاتحَهَ اَلْكتَاب إلَى «إيّاكَ نَعْبُدُ وَ إيّاكَ نَسْتَعينُ» ثُمَّ تَقُولُ مائَهَ مَرَّه «إيّاكَ نَعْبُدُ وَ إيّاكَ نَسْتَعينُ» ثُمَّ تُتِمُّ قِراءَهَ اَلْفَاتحَه وَ تَقْرَأُ بَعْدَهَا اَلْإخْلاَصَ مَرَّهً وَاحدَهً.(۲)

دو رکعت: در هر رکعت، سوره ی حمد را می خوانی و وقتی به «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» رسیدی، آن را ۱۰۰ مرتبه می خوانی. آنگاه سوره حمد را به پایان می بری و سوره ی توحید را یک مرتبه می خوانی.

۱- جمال الأسبوع، ص ۴۹۳ / بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۷۸.

۲- جمال الأسبوع، ص ۲۸۰

الدّعاء بعد صلاه الحجّه عَلَيهِ السَّلام

دعای بعد از نماز امام زمان عَلَيهِ السَّلام

اللّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغطاءُ، وَضاقَت الأرضُ بمَا وَسعَت السَّماءُ؛ وَإلَيكَ يا رَبِّ المُشْتَكى، وَعَلَيْكَ المُعوَّلُ فى الشِّدَّه وَالرَّخاء. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، الَّذينَ أمَرْتَنا بِطاعَتِهم؛وَعَجِّلِ اللّهُمَّ فَرَجَهُم بِقائمِهم، وَأظهِرْ إعزازَهُ. يا مُحَمَّدُ يا عَلِىُّ، يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ، اكفِيانى فَإنَّكُما كافِياى؛ يا مُحَمَّدُ يا عَلِىُّ، يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ، انْصُرانى فَإنَّكُما ناصِراى، يا مُحَمَّدُ يا عَلِىُّ، يا عَلِىُّ يا مُحَمَّدُ، احْفَظانى فَإنَّكُما حافِظاى. يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ يا مَولاى يا صاحِبَ الزَّمانِ الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ، أدْرِكْنى أدْرِكْنى أدْرِكْنى، الأمانَ الأمانَ الأمانَ(۱)

۱- جمال الأسبوع، ص ۲۸۰.

صلاه الحجّه عَلَيهِ السَّلام لقضاء الحاجه ليله الجمعه

نماز امام زمان عَلَيهِ السَّلام در شب جمعه برای برآورده شدن حاجت

خَرَجَ عن الناحيه المقدّسه : مَن كَانَ لَهُ إلَى اللّه حَاجَهٌ ، فَليَغسل لَيلَهَ الجُمُعَه بَعدَ نصف اللَّيل ، وَيَأتِى مُصَلّاهُ وَيُصَلِّى رَكعَتَينِ ، يَقرَأُ فِى الرَّكعَه الأُولَى «الحَمدَ »، فَإذَا بَلَغَ « إيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إيَّاكَ

نَسْتَعِينُ » يُكَرِّرُهَا مائَهَ مَرَّه ، وَيُتِمِّم فِی المائَه إِلَی آخرِهَا ، وَيَقرَأُ سُورَهَ « التَّوحِيد » مَرَّهً وَاحدَهً ، ثُمَّ يَرکَعُ وَيَسجُدُ وَيُسَبِّحُ فِيهَا سَبعَهً سَبعَهً ، وَيُصَلِّی الرَّکعَهَ الثَّانِيَهَ عَلَی هَيئَتِه ، وَيَدعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی يَقضِی حَاجَتَهُ البَتَّهَ کَائِناً مَا کَانَ ، إِلَا أَن يَکُونَ فِی قَطِيعَه رَحِمٍ(۱)

هر کس حاجتی به سوی خدا داشت، بعد از نیمه شب جمعه غسل کند و دو رکعت نماز به جا آورد. در هر رکعت سوره حمد را بخواند و وقتی به «إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَإِيَّاکَ نَسْتَعِينُ » رسید، آن را ۱۰۰ مرتبه بخواند، آن گاه سوره ی حمد را به پایان رساند و سوره ی توحید را یک مرتبه بخواند. سپس در رکوع ۷ مرتبه «سبحان ربی العظیم و بحمده» بگوید و در سجده ۷ مرتبه «سبحان ربی الأعلی و بحمده» بگوید و پس از نماز دعا کند؛ خداوند حاجتش را هرچه باشد برآورده می کند، مگر آن که دعایش در مورد قطع رحم بوده باشد.

۱- مهج الدعوات، ص ۲۹۴.

الدّعاء بعد الصلاه

دعای بعد از نماز

اللّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُکَ فَالْمَحْمَدَهُ لَکَ، وَ إِنْ عَصَيْتُکَ فَالْحُجَّهُ لَکَ، مِنْکَ الرَّوْحُ وَمِنْکَ الْفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَکَرَ، سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ وَغَفَرَ . اللّهُمَّ إِنْ کُنْتُ عَصَيْتُکَ فَإِنِّی قَدْ أَطَعْتُکَ فِی أَحَبِّ الْأَشْياءِ إِلَيْکَ وَهُوَ الْإِيمانُ بِکَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَکَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَکَ شَرِيکاً مَنّاً مِنْکَ بِه عَلَیَّ لَامَنّاً مِنِّی بِه عَلَيْکَ، وَقَدْ عَصَيْتُکَ يَا إِلهِی عَلَی غَيْرِ وَجْهِ الْمُکابَرَه، وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِکَ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِکَ، وَلکِنْ أَطَعْتُ هَوایَ وَأَزَلَّنِی الشَّيْطانُ، فَلَکَ الْحُجَّهُ عَلَیَّ

وَالْبَيانُ فَإِنْ تُعَذِّبنِی فَبِذُنُوبِی غَيْرُ ظالِمٍ لِی، وَ إِنْ تَغْفِرْ لِی وَتَرْحَمْنِی فَإِنَّکَ جَوادٌ کَرِيمٌ یاکَرِيمٌ یاکَرِيمٌ...

حَتَّی يَقْطَعَ النَّفَسُ ثُمَّ يَقُولُ :

ذکر «یا کریم» را به اندازه ای که نفسش یاری می کند تکرار کند، سپس بگوید:

يَا آمناً مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَکُلُّ شَیْءٍ مِنْکَ خائفٌ حَذِرٌ أَسْأَلُکَ بِأَمْنِکَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَخَوْفُ کُلِّ شَیْءٍ مِنْکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعطِيَنِی أَماناً لِنَفْسِی وَأَهْلِی وَوُلْدِی وَسائِرِ مَا أَنْعَمْتَ

بِهِ عَلَیَّ حَتَّی لَا أَخافَ أَحَداً وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَیْءٍ أَبَداً إِنَّکَ عَلَی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِيلُ، يَا کافِیَ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ، وَيَا کافِیَ مُوسی فِرْعَوْنَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَکْفِيَنِی شَرَّ فُلانِ ابْنِ فُلان.

فَيَستَکفِی شَرَّ مَن يَخَافُ شَرَّهُ إِن شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی.

به جای فلان بن فلان، نام کسی را که از شر او می ترسد ببرد.

ثُمَّ يَسجُدُ وَيَسأَلُ حَاجَتَهُ ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَی اللَّه تَعَالَی ، فَإِنَّهُ مَا من مُؤمنٍ وَلَا مُؤمنَه صَلَّی هَذه الصَّلَاهَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ خَالِصاً ، إِلَا فُتحَت لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ للإِجَابَه ، وَيُجَابُ فِی وَقتِه وَلَيلَتِه کَائِناً مَا کَانَ ، وَذَلِکَ مِن فَضلِ اللَّه عَلَينَا وَعَلَی النَّاسِ . (۱)

پس به سجده رود و حاجتش را بخواهد و به پیشگاه خداوند تضرع و زاری کند؛ پس همانا هیچ مرد و زن مؤمنی نیست که این نماز و دعا را خالصانه بخواند، مگر آن که درهای آسمان برای اجابت به روی او گشوده شود و در همان زمان و همان شب هر دعایی کند، اجابت می گردد.

۱- مهج الدعوات، ص ۲۹۴.

الدّعاء فی السَّرداب حین الإنصراف

دعای در سرداب هنگام بازگشت

قَالَ السَّیِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَإِذَا أَرَدْتَ الانْصِرَافَ مِنْ حَرَمِهِ الشَّرِیفِ فَعُدْ إِلَی السِّرْدَابِ الْمُنِیفِ وَ صَلِّ فِیهِ مَا شِئْتَ ثُمَّ قُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ قُلِ:

هنگام بازگشت از حرم، به سرداب برگرد و پس از به جا آوردن نماز در آن، رو به قبله بایست و بگو:

اَللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلی خَلْقِکَ وَلِسَانِکَ الْمُعَبِّرِ عَنْکَ وَالنَّاطِقِ بِحِکْمَتِکَ وَعَیْنِکَ النَّاظِرَهِ بِإِذْنِکَ وَشَاهِدِکَ عَلی عِبَادِکَ الْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ الْعَائِذِ بِکَ الْعَائِذِ عِنْدَکَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِیعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ یَمِینِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِکَ الَّذِی لاَ یَضِیعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِیهِ رَسُولَکَ وَآبَاءَهُ السَّادَهَ أَئِمَّتَکَ وَدَعَائِمَ دِینِکَ وَاجْعَلْهُ فِی وَدِیعَتِکَ الَّتِی لاَ تَضِیعُ

وَفِي جَوَارِكَ الَّذِي لاَ يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لاَ يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لاَ يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقُوَّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَهَ وَحُفَّهُ بِالْمَلاَئِكَهِ حَفّاً. اَللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ

ص: ۹۰۸

الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَهَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلاَلَهِ وَشَارِعَهَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَهَ السُّنَّهِ وَمُقَوِّيَهَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتّى لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً. اَللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ بِلاَدَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لاَ عِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَهَ مَعَهُ وَحَتّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ. اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَيَوْمَ حُلُولِ

ص: ۹۰۹

الطَّامَّهِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلاَ أَتَى حَوْباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَهً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَهً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَهً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَهً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَهً وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ

الرَّضِىُّ الْمَرْضِىُّ الزَّكِىُّ اَللَّهُمَّ أَعْطِه فِى نَفْسِه وَأَهْلِه وَذُرِّيَّتِه وَأُمَّتِه وَجَمِيعِ رَعِيَّتِه مَا تُقَرُّ بِه عَيْنَهُ وَتُسَرُّ بِه نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمَالِكِ قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا حَتّى يَجْرِىَ حُكْمُهُ عَلى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّه عَلى كُلِّ بَاطِلٍ.اَللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطى الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِى وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِى وَقَوِّنَا عَلى طَاعَتِه وَثَبِّتْنَا عَلى مُتَابَعَتِه وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُبَايَعَتِه وَاجْعَلْنَا فِى حِزْبِه الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِه الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِه حَتّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَه فِى أَنْصَارِه وَأَعْوَانِه وَمُقَوِّيَه سُلْطَانِه وَاجْعَلْ ذلِكَ خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَه وَرِيَاء وَسُمْعَه حَتّى لاَ نَعْتَمِدَ بِه غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِه إِلاَّ وَجْهَكَ وَحَتّى تُحِلَّنَا مَحِلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِى الْجَنَّه مَعَهُ وَأَعِذْنَا مِنَ السَّأْمَه وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَه وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِه لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِه نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ

يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ. اَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِه كُلَّ ظُلْمَه وَهُدَّ بِرُكْنِه كُلَّ بِدْعَه وَاهْدِمْ بِعِزِّه كُلَّ ضَلاَلَه وَاقْصِمْ بِه كُلَّ جَبَّار وَأَخْمِدْ بِسَيْفِه كُلَّ نَار وَأَهْلِكْ بِعَدْلِه جَوْرَ كُلِّ جَائِر وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلى كُلِّ حَاكِمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِه كُلَّ سُلْطَان. اَللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاه وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَبَانَ بِأَمْرِه وَسَعَى فِى إِطْفَاءِ نُورِه وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِه. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد الْمُصْطَفى وَعَلِىٍّ الْمُرْتَضى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ(١) وَالْحَسَنِ الرَّضِىِّ وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجى وَأَعْلاَمِ الْهُدى وَمَنَارِ التُّقى وَالْعُرْوَه الْوُثْقى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ وَوُلاَه عَهْدِكَ وَالْأَئِمَّه مِنْ وُلْدِه وَمُدَّ فِى أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِى آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَاً وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيراً وَ انْصَرِفْ مَسْعُوداً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى(٢).(٣)

۱- وخديجه الكبرى.

۲- مصباح الزائر، ص ۴۵۷ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۱۲.

۳- هذا الدّعاء منقول من أبى الحسن الرضا عَلَيهِ السَّلام فى روايه يونس بن عبدالرحمن.

هذا الدّعاء بروايه أخرى

روايت ديگر از همين دعا

عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَوْلاَنَا أَبِى الْحَسَنِ عَلِىِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيهِما السَّلام أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِلْحُجَّهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيهِ السَّلام فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ لَهُ :

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلى خَلقِكَ، وَلِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ بِإذنِكَ، النّاطِقِ بِحكمَتِكَ، وَعَينِكَ النّاظِرَه فى بَرِيَّتِكَ، وَشاهِداً [الشّاهد] عَلى عِبادِكَ، الجَحجاحِ المُجاهِد المُجتَهِد، عَبدِكَ العائذ بِكَ.اللّهُمَّ وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِه، وَعَنْ يَمينِه وَعَنْ شِمالِه، وَمِنْ فَوقِه وَمِنْ تَحتِه، بِحِفْظِكَ الَّذى لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِه، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ، وَآباءَ أئمَّتِكَ وَدَعائِمَ دِينِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعِينَ، وَاجْعَلْهُ فى وَدِيعَتِكَ الَّتى لا تَضِيعُ، وَفى جِوارِكَ الَّذى لا يُحتَقَرُ ، وَفى مَنعِكَ وَعِزِّكَ الَّذى لا يُقهَرُ، اللّهُمَّ وَآمِنْهُ بِأمانِكَ الوَثِيقِ الَّذى لا يُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِه، وَاجْعَلْهُ فى كَنَفِكَ الَّذى لا يُضامُ مَنْ كانَ فِيهِ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ،

وَأَرْدِفْهُ بِمَلآئِكَتِكَ. اللّهُمَّ وال مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَأَلبِسْهُ درعَكَ الحَصينَةَ، وحُفَّهُ بِمَلآئِكَتِكَ حَفّاً. اللّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائمينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أتباعِ النَّبِيِّينَ. اللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطاناً نَصيراً.اللّهُمَّ اجْعَلْهُ القائِمَ المُنتَظَرَ، وَالإمامَ الَّذى بِهِ تَنتَصِرُ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزيزٍ، وَفَتْحٍ قَريبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشارِقَ الأرضِ وَمَغارِبَها اللّاتى بارَكْتَ فيها، وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ، حَتّى لا يَستَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ، وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ عَلى مَنْ غَشَّهُ. اللّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ، وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَالقُوّامَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ البِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الباطِلِ، وَأذْلِلْ بِهِ الجَبّارينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ وَجَميعَ المُلحِدينَ، حَيثُ كانوا وَأينَ كانوا، مِنْ مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً، وَلا تُبقِيَ لَهُم آثاراً، اللّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ

مِنْهُمْ عِبادَكَ، وَأعِزَّ بِهِ المُؤمنين، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلينَ، وَدارِسَ حُكمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما مُحِيَ مِنْ دينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكمِكَ، حَتّى تُعيدَ دينَكَ بِهِ وَعَلى يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً مَحضاً، لا عِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتّى تُنيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نيرانَ الكُفرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهولَ العَدلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشكِلاتِ الحُكمِ. اللّهُمَّ وَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلقِكَ،وَاصْطَفَيْتَهُ عَلى عِبادِكَ، وَائْتَمَنْتَهُ عَلى غَيبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ. وَبَرَّأْتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ ، وَصَرَفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيبِ. اللّهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ، وَلَمْ يَأتِ حُوباً، وَلَمْ يَرتَكِبْ

لَكَ مَعصيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِكْ لَكَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَريضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَريعَةً، وَأَنَّهُ الإمامُ التَّقِيُّ الهادى المهدىّ، الطّاهرُ النَّقِيُّ، الوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ. اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيه وَعَلى آبائه، وَأَعْطه فى نَفسه وَوَلَده وَأهله وَذُرِّيَّته وَأُمَّته وَجَميع رَعِيَّته ما تُقَرُّ به عَينَهُ، وَتَسُرُّ به نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المُمَلَّكات كُلِّها، قَريبِها وَبَعيدِها، وَعَزيزِها وَذَليلِها، حَتّى يَجرِىَ حُكمُهُ عَلى كُلِّ حُكمٍ، وَيَغلِبَ بِحَقِّه

ص: ۹۱۴

عَلى كُلِّ باطِلٍ. اللّهُمَّ وَاسْلُكْ بِنا عَلى يَدَيه منهاجَ الهُدى، وَالمَحَجَّةَ العُظمى، وَالطَّريقَةَ الوُسطى، الَّتى يَرجِعُ إلَيها الغالى، وَيَلحَقُ بِها التّالى. اللّهُمَّ وَقَوِّنا عَلى طاعَته، وَثَبِّتْنا عَلى مُشايَعَته، وَامْنُنْ عَلَينا بِمُتابَعَته، وَاجْعَلْنا فى حِزْبِه، القَوّامينَ بِأمره، الصّابِرينَ مَعَهُ، الطّالبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَته، حَتّى تَحشُرَنا يَومَ القيامَه فى أنصاره وَأعوانه،وَمُقَوِّيَه سُلطانه. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَاجْعَلْ ذلكَ كُلَّهُ منّا لَكَ خالصاً منْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبهَه، وَرياء وَسُمعَه، حَتّى لا نَعتَمدَ به غَيرَكَ، وَلا نَطلُبَ به إلّاوَجهَكَ، وَحَتّى تُحلَّنا مَحلَّهُ، وَتَجعَلَنا فى الجَنَّه مَعَهُ، وَلا تَبتَلنا فى أمْره بِالسّأمَه وَالكَسَل، وَالفَتره وَالفَشَل. وَاجْعَلْنا ممَّنْ تَنتَصرُ به لدينكَ، وَتُعزُّ به نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلا تَستَبْدلْ بنا غَيرَنا؛ فَإنَّ اسْتبْدالَكَ بنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسيرٌ، وَهُوَ عَلَينا كَبيرٌ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَديرٌ. اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى وُلاه عُهوده، وَبَلِّغْهُم آمالَهُم، وَزِدْ فى آجالِهم، وَانْصُرْهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسنَدْتَ إلَيهم منْ أمْر دينكَ، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلى دينكَ أنصاراً، وَصَلِّ عَلى آبائه الطّاهرينَ، الأئمَّه الرّاشدينَ. اللّهُمَّ فَإنَّهُم مَعادنُ كَلماتكَ، وَخُزّانُ عِلْمكَ، وَوُلاهُ أمرِكَ، وَخالصَتُكَ منْ عِبادكَ،

ص: ۹۱۵

وَخيرَتُكَ مِنْ خَلقِكَ، وَأولياؤكَ وَسَلائلُ أوليائكَ، وَصَفوَتُكَ وَأولادُ أصفيائكَ، صَلَواتُكَ وَرَحمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيهِم أجمَعينَ. اللّهُمَّ وَشُرَكاؤهُ فى أمْرِه، وَمُعاونُوهُ عَلى طاعَتِكَ، الَّذينَ جَعَلْتَهُم حِصْنَهُ وَسِلاحَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنسَهُ، الَّذينَ سَلَوا عَنِ الأهلِ وَالأولاد، وَتَجافَوا الوَطَنَ، وَعَطَّلُوا الوَثيرَ مِنَ المِهاد، قَد رَفَضُوا تِجاراتِهِم، وَأضَرُّوا بِمَعايِشِهِم، وَفُقِدوا فى أنديَتِهِم بِغَيرِ غَيبَه عَنْ مِصرِهِم، وَحالَفوا البَعيدَ مِمَّنْ عاضَدَهُم عَلى أمْرِهِم، وَخالَفُوا القَريبَ مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وُجْهَتِهِم، وَائْتَلَفُوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ فى دَهرِهِم، وَقَطَعُوا الأسبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامٍ مِنَ الدُّنيا. فَاجْعَلْهُمُ اللّهُمَّ فى حِرزِكَ، وَفى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُم بَأسَ مَنْ قَصَدَ إلَيهِم بِالعَداوَه مِنْ خَلقِكَ، وَأجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعوَتِكَ مِنْ كِفايَتِكَ وَمَعُونَتِكَ لَهُم، وَتَأييدِكَ وَنَصرِكَ إيّاهُم، ما تُعينُهُم بِهِ عَلى طاعَتِكَ، وَأزهِقْ بِحَقِّهِم باطِلَ مَنْ أرادَ إطفاءَ نُورِكَ. وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله؛ وَامْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الأقطارِ، قِسْطاً وَعَدْلاً وَرَحمَةً وَفَضلاً، وَاشْكُرْ لَهُم عَلى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى القائمينَ بِالقِسْطِ مِنْ عِبادِكَ، وَاذْخَرْ لَهُم مِنْ ثَوابِكَ ما تَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ، إنَّكَ

تَفعَلُ ما تَشاءُ وَتَحكُمُ ما تُريدُ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ(۱).

وداع الإمام المنتظر

وداع با امام زمان عَلَيهِ السَّلام

اللّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّآئرُ فى فِناءِ وَلِيِّكَ، الْمَزُورِ الَّذى فَرَضْتَ طاعَتَهُ عَلَى الْعَبيدِ وَالْأَحْرارِ، وَانْقَذْتَ بِهِ اوْلِياءَكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، اللّهُمَّ اجْعَلْها زِيارَةً مَقْبُولَةً ذاتَ دُعاءٍ مُسْتَجابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتابٍ، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلا بِزِيارَتِهِ، وَلا تَقْطَعْ اثَرى مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيارَةِ ابيهِ

وَجَدِّه، اللّهُمَّ اخْلفْ عَلَىَّ نَفَقَتى وَانْفَعْنى بِما رَزَقْتَنى فى دُنْياىَ وَآخرَتى لى وَلِاخْوانى وَاَبَوَىَّ وَجَميعِ عِتْرَتى اسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ ايُّهَا الْامامُ الَّذى يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلى يَدَيْهِ الْكافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ، يا مَوْلاىَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ جِئْتُكَ زائِراً لَكَ وَلِأَبيكَ وَجَدِّكَ، مُتَيَقِّناً، الْفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً امامَتَكُمْ، اللّهُمَّ اكْتُبْ هذه الشَّهادَةَ وَالزِّيارَةَ لى عِنْدَكَ فى عِلّيينَ، وَبَلِّغْنى بَلاغَ الصَّالِحينَ، وَانْفَعْنى بِحُبِّهِمْ يا رَبَّ الْعالَمينَ.(۲)

ص: ۹۱۷

۱- جمال الأسبوع، ص ۵۱۳.

۲- المزار الكبير، ص ۶۵۹.

ص: ۹۱۸

الباب التاسع : الزيارات الجامعه لكل إمام مفترض الطاعه عَلَيهِ السَّلام

اشاره

ص: ۹۱۹

ص: ۹۲۰

الزياره الأولى: الزياره الجامعه الكبيره

زيارت نخست

عَنِ النَّخعیَّ قال:قُلْتُ لِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبِ صَلَواتُ اللهِ و سُلاَمُهُ عَلَیهِم عَلِّمْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَوْلاً أَقُولُهُ بَلِیغاً کَامِلاً إِذَا زُرْتُ وَاحِداً مِنْکُمْ فَقَالَ

إِذَا صِرْتَ إِلَی الْبَابِ فَقِفْ وَ اشْهَدِ الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَنْتَ عَلَی غُسْلٍ فَإِذَا دَخَلْتَ وَ رَأَیْتَ الْقَبْرَ فَقِفْ وَ قُلْ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ ثَلاَثِینَ مَرَّةً ثُمَّ امْشِ قَلِیلاً وَ عَلَیْکَ السَّکِینَةُ وَ الْوَقَارَ وَ قَارِبْ بَیْنَ خُطَاکَ ثُمَّ قِفْ وَ کَبِّرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلاَثِینَ مَرَّةً ثُمَّ ادْنُ مِنَ الْقَبْرِ وَ کَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعِینَ مَرَّةً تَمَامَ مِائَةِ تَکْبِیرَةٍ ثم قل:

هنگامی که به در حرم رسیدی، بایست و شهادتین بگو در حالی که با غسل هستی، پس وقتی داخل شدی و قبر را دیدی، پس بایست و سی مرتبه «اللّه اکبر» بگو، آن گاه با وقار و آرامش و با قدم های کوتاه نزدیک شو، سپس بایست و سی مرتبه «اللّه اکبر» بگو، پس از آن، نزدیک قبر

شو و چهل مرتبه «اللّه اکبر» بگو، سپس بگو:

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا اَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ،وَمَوْضِعَ الرِّسالَه، وَمُخْتَلَفَ الْمَلائکَه، وَمَهْبِطَ الْوَحْیِ وَمَعْدِنَ الرَّحْمَه، وَخُزَّانَ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَی الْحِلْمِ، وَاُصُولَ الْکَرَمِ، وَقادَهَ الْاُمَمِ، وَاَوْلِیآءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الْاَبْرارِ، وَدَعآئِمَ الْاَخْیارِ، وَساسَهَ الْعِبادِ، وَاَرْکانَ الْبِلادِ، وَاَبْوابَ الْاَیمانِ، وَاُمَنآءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِیّینَ، وَصَفْوَهَالْمُرْسَلینَ، وَعِتْرَهَ خَیَرَهِ رَبِّ الْعالَمینَ، وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلی اَئِمَّهِ الْهُدی، وَمَصابیحِ الدُّجی وَاَعْلامِ التُّقی، وَذَوِی النُّهی، وَاُولِی الْحِجی، وَکَهْفِ الْوَری، وَوَرَثَهِ الْاَنْبِیآءِ، وَالْمَثَلِ الْاَعْلی، وَالدَّعْوَهِ الْحُسْنی، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلی اَهْلِ الدُّنْیا وَالْاَخِرَهِ وَالْاُولی، وَرَحْمَهُ

اللّه وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلى مَحآلِّ مَعْرِفَه اللّه، وَمَساكِنِ بَرَكَه اللّه، وَمَعادِنِ حِكْمَه اللّه، وَحَفَظَه سِرِّ اللّه، وَحَمَلَه كِتابِ اللّه، وَاَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّه، وَذُرِّيَّه رَسُولِ اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وَآله وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الدُّعاه اِلَى اللّه وَالْأَدِلاَّءِ عَلى مَرْضاتِ اللّه، وَالْمُسْتَوفِرِينَ (۱)فى اَمْرِ اللّه، وَالتَّآمّينَ فى مَحَبَّه اللّه، وَالْمُخْلِصينَ فى تَوْحيدِ اللّه، وَالْمُظْهِرينَ لاَمْرِ

۱- الْمُسْتَقِرّينَ

اللّه وَنَهْيِه، وَعِباده الْمُكْرَمينَ، الَّذينَ لايَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِه يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ، اَلسَّلامُ عَلَى الْأَئمَّه الدُّعاه وَالْقادَه الْهُداه، وَالسَّادَه الْوُلاه، وَالذَّادَه الْحُماه، وَاَهْلِ الذِّكْرِ وَاُولِى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّه اللّه وَخِيَرَته، وَحِزْبِه وَعَيْبَه عِلْمِه، وَحُجَّته وَصِراطِه وَنُورِه وَبُرْهانِه وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَكاتُهُ اَشْهَدُ اَنْ لا الهَ اِلَّا اللّهُ، وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِه، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ، وَاُولُوا الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِه، لا الهَ اِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكيمُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضى، اَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَدينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّه وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكُمُ الْأَئمَّهُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطيعُونَ لِلّه، الْقَوَّامُونَ بِاَمْرِه، الْعامِلُونَ بِارادَتِه، الْفآئِزُونَ بِكَرامَتِه، اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِه، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِه، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّه، وَاجْتَبيكُمْ بِقُدْرَتِه، وَاَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِه، وَانْتَجَبَكُمْ لِنُورِه، وَاَيَّدَكُمْ بِرُوحِه، وَرَضيَكُمْ خُلَفآءَ فى اَرْضِه، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِه، وَاَنْصاراً لِدينِه، وَ حَفَظَهً لِسِرِّه، وَخَزَنَهً لِعِلْمِه، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِه، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِه، وَاَرْكاناً لِتَوْحيدِه، وَشُهَدآءَ عَلى خَلْقِه، وَاَعْلاماً

لعباده، وَمَناراً فی بلاده، وَاَدلاَّءَ عَلی صراطه، عَصَمَکُمُ اللَّهُ منَ الزَّلَلِ، وَآمَنَکُمْ منَ الْفتَنِ، وَطَهَّرَکُمْ منَ الدَّنَسِ، وَاَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ، وَطَهَّرَکُمْ تَطْهیراً، فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَاَکْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ کَرَمَهُ، وَاَدَمْتُمْ(۱) ذِکْرَهُ، وَوَکَّدْتُمْ میثاقَهُ، وَاَحْکَمْتُمْ عَقْدَ طاعَته، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فی السِّرِّ وَالْعَلانیَه، وَدَعَوْتُمْ الی سَبیله بِالْحکْمَه وَالْمَوْعظَه الْحَسَنَه، وَبَذَلْتُمْ اَنْفُسَکُمْ فی مَرْضاته، وَصَبَرْتُمْ عَلی ما اَصابَکُمْ فی جَنْبه، وَاَقَمْتُمُ الصَّلوهَ، وَآتَیْتُمُ الزَّکاهَ، وَاَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوف وَنَهَیْتُمْ عَنِ الْمُنْکَر، وَجاهَدْتُمْ فی اللَّه حَقَّ جهاده، حَتّی اَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَیَّنْتُمْ فَرآئضَهُ، وَاَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ (۲)شَرایعَ اَحْکامه، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فی ذلکَ منْهُ الَی الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ الْقَضآءَ، وَصَدَّقْتُمْ منْ رُسُله مَنْ مَضی، فَالرَّاغبُ عَنْکُمْ مارقٌ، وَاللّازمُ لَکُمْ لاحقٌ، وَالْمُقَصِّرُ فی حَقِّکُمْ زاهقٌ، وَالْحَقُ مَعَکُمْ، وَفیکُمْ وَمنْکُمْ وَاَلَیْکُمْ، وَاَنْتُمْ اَهْلُهُ وَمَعْدنُهُ، وَمیراثُ النُّبُوَّه عنْدَکُمْ، وَاِیابُ الْخَلْق اِلَیْکُمْ، وَحسابُهُمْ عَلَیْکُمْ، وَفَصْلُ الْخطاب عنْدَکُمْ، وَ

۱- أدَمتُم. (عیون أخبار الرضا، ج ۲، ص ۲۷۴)

۲- فَسّرتم

آیاتُ اللَّه لَدَیْکُمْ، وَعَزآئمُهُ فیکُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عنْدَکُمْ، وَاَمْرُهُ اَلَیْکُمْ، مَنْ والاکُمْ فَقَدْ والَی اللَّهَ، وَمَنْ عاداکُمْ فَقَدْ عادَ اللَّهَ وَ مَنْ اَحَبَّکُمْ فَقَدْاَحَبَ اللَّهَ، وَمَنْ اَبْغَضَکُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِکُمْ فَقَد اعْتَصَمَ بِاللَّه، اَنْتُمُ السَّبیلُ الْأَعْظَمُ و الصِّراطُ الْأَقْوَمُ وَشُهَدآءُ دارالْفَنآء، وَشُفَعآءُ دار الْبَقآء، وَالرَّحْمَهُ الْمَوْصُولَهُ وَالْأَیَهُ الْمَخْزُونَهُ، وَالْأَمانَهُ الْمُحْفُوظَهُ، وَالْبابُ الْمُبْتَلی به النَّاسُ، مَنْ اَتیکُمْ نَجی، وَمَنْ لَمْ یَاْتکُمْ هَلَکَ، الَی اللَّه تَدْعُونَ، وَعَلَیْه تَدُلُّونَ، وَبه تُؤْمنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِاَمْرِه تَعْمَلُونَ، وَالی سَبیله تُرْشدُونَ، وَبِقَوْله تَحْکُمُونَ، سَعَدَ مَنْ والاکُمْ، وَهَلَکَ مَنْ عاداکُمْ،

وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَاَمِنَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَاْويهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْويهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى اَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحيمِ، اَشْهَدُ اَنَّ هذا سابِقٌ لَكُمْ فيما مَضى، وَجارٍ لَكُمْ فيما بَقِىَ، وَاَنَّ اَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللَّهُ اَنْواراً، فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فى

بُيُوتٍ اَذِنَ اللَّهُ اَنْ تُرْفَعَ، وَيُذْكَرَ فيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَواتَنا (۱)عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ، طيباً لِخُلْقِنا، وَطَهارَةً لِاَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفينَ بِتَصْديقِنا اِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ اَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمينَ، وَاَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبينَ، وَاَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فآئِقٌ، وَلايَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى اِدْراكِهِ طامِعٌ، حَتّى لا يَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِىٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدّيقٌ وَلا شَهيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِىٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلاجَبّارٌ عَنيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَريدٌ، وَلا خَلْقٌ فيما بَيْنَ ذلِكَ شَهيدٌ، اِلاّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ اَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ، وَكِبَرَ شَاْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَاَهْلى وَمالى وَاُسْرَتى، اُشْهِدُ اللَّهَ وَاُشْهِدُكُمْ، اَنّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَاْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِاَوْلِيآئِكُمْ، مُبْغِضٌ لِاَعْدآئِكُمْ

١- صَلَاتَنا

وَمُعاد لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ،مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما اَبْطَلْتُمْ، مُطيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ،مُؤْمِنٌ بِاِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِاَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌبِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِاَمْرِكُمْ، مُسْتَجيرٌ بِكُمْ، زآئِرٌ لَكُمْ لائِذٌ عآئِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ اِلَى اللَّه عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ اِلَيْه، وَمُقَدِّمُكُمْ اَمامَ طَلِبَتى، وَحَوآئِجى وَاِرادَتى فى كُلِّ اَحْوالى وَاُمُورى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغآئِبِكُمْ، وَاَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فى ذلِكَ كُلِّه اِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فيه مَعَكُمْ، وَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَآيى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعالى دينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فى اَيَّامِه، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِه، وَيُمَكِّنَكُمْ فى اَرْضِه فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لامَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِه اَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ اِلَى اللَّه عَزَّوَجَلَّ مِنْ اَعْدآئِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ، وَالشَّياطينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمينَ لَكُمْ وَالْجاحِدينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمارِقينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالْغاصِبينَ لِاِرْثِكُمْ، وَالشَّآكّينَ فيكُمْ، وَالْمُنْحَرِفينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِ وَليجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ

ص: ٩٢٧

سِواكُمْ، وَمِنَ الْاَئِمَّه الَّذينَ يَدْعُونَ اِلَى النّارِ، فَثَبَّتَنِىَ اللَّهُ اَبَداً ما حَييتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدينِكُمْ، وَوَفَّقَنى لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنى شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنى مِنْ خِيارِ مَواليكُمُ، التّابِعينَ لِما دَعَوْتُمْ اِلَيْه، وَ جَعَلَنى مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبيلَكُمْ، وَيَهْتَدى بِهُديكُمْ، وَيُحْشَرُ فى زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فى رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فى دَوْلَتِكُمْ وَ يُشَرَّفُ فى عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فى اَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى وَاَهْلى وَمالى، مَنْ اَرادَ اللَّهَ بَدَءَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ، مَوالِيَّ لآ اُحْصى ثَنآئَكُمْ، وَلا اَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ

الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَاَنْتُمْ نُورُ الْاَخْيارِ، وَهُداهُ الْاَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبَّارِ،بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّمآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ الاَّ بِاِذْنِه وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَاِلى جَدِّكُمْ.

وَاِنْ كَانَتِ الزِّيَارَةُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيهِ السَّلام فَقُلْ: وَإِلَى أَخِيكَ

اگر امیرالمؤمنین عَلَیهِ السَّلام را زیارت می کنی بجای «اِلی جَدِّکُمْ» بگو: «إلى أخيك»

ص: ۹۲۸

بُعِثَ الرُّوحُ الْاَمينُ، آتاكُمُ اللَّهُ مالَمْ يُؤْتِ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ طَاْطَاَ كُلُّ شَريف لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ(۱) كُلُّ مُتَكَبِّر لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُ جَبَّار لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّشَیْ ء لَكُمْ، وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الْفآئِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ اِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمنِ بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفسى وَاَهْلى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فِى الذّاكِرينَ، وَاَسْمآؤُكُمْ فِى الْاَسْمآءِ، وَاَجْسادُكُمْ فِى الْاَجْسادِ وَاَرْواحُكُمْ فِى الْاَرْواحِ، وَاَنْفُسُكُمْ فِى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الْآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فِى الْقُبُورِ، فَما اَحْلى اَسْمآئَكُمْ وَاَكْرَمَ اَنْفُسَكُمْ، وَاَعْظَمَ شَاْنَكُمْ، وَاَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَاَوْفى عَهْدَكُمْ، وَاَصْدَقَ وَعْدَكُمْ، كَلامُكُمْ نُورٌ، وَاَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوى، وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الْاِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ، وَشَاْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَاْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، اِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ اَوَّلَهُ وَاَصْلَهُ وَفَرْعَهُ، وَمَعْدِنَهُ وَمَاْويهُ وَمُنْتَهاهُ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى، كَيْفَ اَصِفُ حُسْنَ ثَنآئِكُمْ، وَاُحْصى جَميلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ اَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ، وَاَنْقَذَنا

ص: ۹۲۹

١- نَخَعَ/نَجَعَ.

بكم مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النَّارِ، بِاَبى اَنْتُمْ وَاُمّى وَنَفْسى، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعالِمَ دِيننا، وَاَصْلَحَ ماكانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَهُ الْمُفْتَرَضَهُ، وَلَكُمُ الْمَوَدَّهُ الْواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفيعَهُ، وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْجاهُ الْعَظيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَهُ الْمَقْبُولَهُ، رَبَّنا آمَنَّا بِما اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدينَ، رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً، اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ، سُبْحانَ رَبِّنا اِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً،يا وَلِىَّ اللَّهِ اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً لا يَاْتى عَلَيْها الاَّ رِضاكُمْ(١)(٢)، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ اَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبى وَكُنْتُمْ شُفَعآئى، فَاِنّى لَكُمْ مُطيعٌ، مَنْ اَطاعَكُمْ فَقَدْ اَطاعَ اللَّهَ،

١- اذا زُرتَ العَسكَرِيَّينِ عَلَيهِما السَّلام بِهذه الزِّياره كرَّر هذه العباره(يا وَلِىَّ اللَّهِ اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً لا يَاْتى عَلَيْها الاَّ رِضاكُمْ) رَجاءً مُخاطباً الامام الهادى عَلَيهِ السَّلام مرَّه و الامام العسكَرىَّ مرَّه اُخرى. اگر در حرم امام هادى و امام عسكرى عَلَيهِ السَّلام اين زيارت خوانده مى شود، رجاء اين عبارت (يا وَلِىَّ اللَّهِ اِنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ذُنُوباً لا يَاْتى عَلَيْها الاَّ رِضاكُمْ) تكرار شود؛ يک بار خطاب به امام هادى عَلَيهِ السَّلام و بار ديگر خطاب به امام حسن عسكرى عَلَيهِ السَّلام خوانده شود.

٢- الا رِضَى اللّهِ و رِضَاكم.

وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ اَحَبَّكُمْ فَقَدْ اَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ اَبْغَضَكُمْ فَقَدْ اَبْغَضَ اللَّهَ، اَللّهُمَّ إنّى لَوْ وَجَدْتُ شُفَعآءَ اَقْرَبَ اَلَيْكَ منْ مُحَمَّد وَاَهْلِ بَيْته الْأَخْيار، الْأَئمَّه الْأَبْرار، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعآئى، فَبحَقِّهِمُ الَّذى اَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ، اَسْئَلُكَ اَنْ تُدْخلَنى فى جُمْلَه الْعارفينَ بهِمْ وَبحَقِّهِمْ، وَفى زُمْرَه الْمَرْحُومينَ بشَفاعَتهِمْ، انَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحمينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّد وَآله الطَّاهرينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنعْمَ الْوَكيلُ.(۱)

الزياره الثانيه: الزياره الجامعه لأئمه المؤمنين

زيارت دوم

هى مَرويهُ عن الأئمه عليهم السَّلام... فَإذَا دَنَوْتَ منْ بَاب الْمَشْهَد فَقُلِ:

هنگامى كه نزديك در حرم رسيدى، بگو:

الْحَمْدُ للَّه الَّذى وَفَّقَنى لقَصْد وَلِيِّه وَ زيَارَه حُجَّته وَ أَوْرَدَنى حَرَمَهُ وَ لَمْ يَبْخَسْنى حَظِّى منْ زيَارَه قَبْره وَ النُّزُول بعَقْوَه مُغَيَّبه وَ سَاحَه تُرْبَته الْحَمْدُللَّه الَّذى لَمْ يَسمْنى بحرْمَان مَا أَمَّلْتُهُ وَ لاَ صَرَفَ عَنِّى مَا رَجَوْتُهُ وَ لاَ قَطَعَ رَجَائى فيمَا تَوَقَّعْتُهُ بَلْ أَلْبَسَنى

۱- عيون أخبار الرضا عَلَيه السَّلام ، ج ۲، ص ۲۷۲ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۲۷.

عَافيَتَهُ وَ أَفَادَنى نعْمَتَهُ وَ آتَانى كَرَامَتَهُ

فَإذا دَخَلتَ المَشهَدَ، فَقف عَلَى الضَّريحِ الطّاهرِ وقُل:

وقتی داخل حرم شدی، کنار ضریح بایست و بگو:

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئمَّهَ الْمُؤْمنينَ وَ سَادَهَ الْمُتَّقينَ وَ كُبَرَاءَ الصِّدِّيقينَ وَ أُمَرَاءَ الصَّالحينَ وَ قَادَهَ الْمُحْسنينَ وَ أَعْلاَمَ الْمُهْتَدينَ وَ أَنْوَارَ الْعَارفينَ وَ وَرَثَهَ الْأَنْبيَاء وَ صَفْوَهَ الْأَوْصيَاء وَ شُمُوسَ الْأَتْقيَاء وَ بُدُورَ الْخُلَفَاء وَ عبَادَ الرَّحْمَن وَ شُرَكَاءَ الْقُرْآن وَ مَنْهَجَ الْإيمَان وَ مَعَادنَ الْحَقَائق وَ شُفَعَاءَ الْخَلاَئق وَ رَحْمَهُ اللَّه وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَبْوَابُ اللَّه وَ مَفَاتيحُ رَحْمَته وَ مَقَاليدُ مَغْفرَته وَ سَحَائبُ رضْوَانه وَ مَصَابيحُ جنَانه وَ حَمَلَهُ فُرْقَانه وَ خَزَنَهُ علْمه وَ حَفَظَهُ سرِّه وَ مَهْبطُ وَحْيه وَ عنْدَكُمْ أَمَانَاتُ النُّبُوَّه وَ وَدَائعُ الرِّسَاله أَنْتُمْ أُمَنَاءُ اللَّه وَ أَحبَّاؤُهُ وَ عبَادُهُ وَ أَصْفيَاؤُهُ وَ أَنْصَارُ تَوْحيده وَ أَرْكَانُ تَمْجيده وَ دُعَاتُهُ إلَى كُتُبه وَ حَرَسَهُ خَلاَئقه وَ حَفَظَهُ وَدَائعه لاَ يَسْبقُكُمْ ثَنَاءُ الْمَلاَئكَه فى الْإخْلاَص وَ الْخُشُوع وَ لاَ يُضَادُّكُمْ ذُو ابْتهَال وَ خُضُوع أَنَّى وَ لَكُمُ الْقُلُوبُ الَّتى تَوَلَّى اللَّهُ رياضَتَهَا بالْخَوْف وَ الرَّجَاء وَ جَعَلَهَا أَوْعيَهً للشُّكْر وَ الثَّنَاء وَ آمَنَهَا منْ عَوَارض الْغَفْله وَ صَفَّاهَا منْ شَوَاغل الْفَتْره بَلْ يَتَقَرَّبُ أَهْلُ السَّمَاء بحُبِّكُمْ وَ بالْبَرَاءَه منْ

ص: ۹۳۲

أَعْدَائكُمْ وَ تَوَاتُر الْبُكَاء عَلَى مُصَابكُمْ وَ الاسْتغْفَار لشيعَتكُمْ وَ مُحبِّيكُمْ فَأَنَا أُشْهدُ اللَّهَ خَالقى وَ أُشْهدُ مَلاَئكَتَهُ وَ أَنْبيَاءَهُ وَ أُشْهدُكُمْ يَا مَوَالىَّ أَنِّى مُؤْمنٌ بوِلاَيَتكُمْ مُعْتَقدٌ لإمَامَتكُمْ مُقرٌّ بخلاَفَتكُمْ عَارفٌ بمَنْزلَتكُمْ مُوقنٌ بعصْمَتكُمْ خَاضعٌ لوِلاَيَتكُمْ مُتَقَرِّبٌ إلَى اللَّه بحُبِّكُمْ وَ بالْبَرَاءَه منْ أَعْدَائكُمْ عَالمٌ بأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَهَّرَكُمْ منَ الْفَوَاحش مَا ظَهَرَ منْهَا وَ مَا بَطَنَ وَ منْ كُلِّ ريبَه وَ نَجَاسَه وَ دَنيَّه وَ رَجَاسَه وَ مَنَحَكُمْ رَايَهَ الْحَقِّ الَّتى مَنْ تَقَدَّمَهَا ضَلَّ وَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا زَلَّ وَ فَرَضَ طَاعَتَكُمْ عَلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَ أَبْيَضَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ وَفَيْتُمْ بعَهْد اللَّه وَ ذمَّته وَ بكُلِّ مَا اشْتَرَطَ عَلَيْكُمْ فى كتَابه وَ دَعَوْتُمْ إلَى سَبيله وَ أَنْفَذْتُمْ طَاقَتَكُمْ فى مَرْضَاته وَ حَمَلْتُمُ الْخَلاَئقَ عَلَى منْهَاج النُّبُوَّه وَ

مَسَالِكَ الرِّسَالَه وَ سِرْتُمْ فِيه بِسِيرَه الْأَنْبِيَاءِ وَ مَذَاهِبِ الْأَوْصِيَاءِ فَلَمْ يُطَعْ لَكُمْ أَمْرٌ وَ لَمْ تُصْغَ إِلَيْكُمْ أُذُنٌ فَصَلَوَاتُ اللَّه عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ

ثُمَّ تَنْكَبُّ عَلَى الْقَبْرِ وَتقول:

پس خود را روی قبر می اندازی و میگویی:

بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی يَا حُجَّهَ اللَّه لَقَدْ أُرْضِعْتَ بِثَدْیِ الْإِيمَانِ وَ فُطِمْتَ

ص: ۹۳۳

بِنُورِ الْإِسْلَامِ وَ غُذِّيتَ بِبَرْدِ الْيَقِينِ وَ أُلْبِسْتَ حُلَلَ الْعِصْمَه وَ اصْطُفِيتَ وَ وُرِّثْتَ عِلْمَ الْكِتَابِ وَ لُقِّنْتَ فَصْلَ الْخِطَابِ وَ أُوضِحَ بِمَكَانِكَ مَعَارِفُ التَّنْزِيلِ وَ غَوَامِضُ التَّأْوِيلِ وَ سُلِّمَتْ إِلَيْكَ رَايَهُ الْحَقِّ وَ كُلِّفْتَ هِدَايَهَ الْخَلْقِ وَ نُبِذَ إِلَيْكَ عَهْدُ الْإِمَامَه وَ أُلْزِمْتَ حِفْظَ الشَّرِيعَه وَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَایَ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِشَرَائِطِ الْوَصِيَّه وَ قَضَيْتَ مَا لَزِمَكَ مِنْ حَدِّ الطَّاعَه وَ نَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ الْإِمَامَه وَ احْتَذَيْتَ مِثَالَ النُّبُوَّه فِی الصَّبْرِ وَ الاجْتِهَادِ وَ النَّصِيحَه لِلْعِبَادِ وَ كَظْمِ الْغَيْظِ وَ الْعَفْوِ عَنِ النَّاسِ وَ عَزَمْتَ عَلَى الْعَدْلِ فِی الْبَرِيَّه وَ النَّصَفَه فِی الْقَضِيَّه وَ وَكَّدْتَ الْحُجَجَ عَلَى الْأُمَّه بِالدَّلَائِلِ الصَّادِقَه وَ الشَّوَاهِدِ النَّاطِقَه وَ دَعَوْتَ إِلَى اللَّه بِالْحِكْمَه الْبَالِغَه وَ الْمَوْعِظَه الْحَسَنَه فَمَنَعْتَ مِنْ تَقْوِيمِ الزَّيْغِ وَ سَدِّ الثُّلَمِ وَ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ وَ كَسْرِ الْمُعَانِدِ وَ إِحْيَاءِ السُّنَنِ وَ إِمَاتَه الْبِدَعِ حَتَّى فَارَقْتَ الدُّنْيَا وَ أَنْتَ شَهِيدٌ وَ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَ آله وَ أَنْتَ حَمِيدٌ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ تَتَرَادَفُ وَ تَزِيدُ.(۱)

ص: ۹۳۴

١- اذا زُرتَ العَسكَرِيَّينِ عَلَيهِما السَّلام بِهَذِه الزياره كرَّر هذه العباره رجاءً مخاطباً الامام الهادی عَلَيهِ السَّلام مرَّه و الامام العَسكَرِی مرَّه اُخرَی. اگر در حرم امام هادی و امام عسکری عَلَيهِما السَّلام این زیارت خوانده می شود، رجاء این عبارت تکرار شود؛ یک بار خطاب به امام هادی عَلَيهِ السَّلام و بار دیگر خطاب به امام حسن عسکری عَلَيهِ السَّلام خوانده شود.

ثُمَّ صِر إلی عِندِ الرِّجلَينِ وقُل:

پس به طرف پایین پای امام عَلَيهِ السَّلام برو و بگو:

يَا سَادَتِی يَا آلَ رَسُولِ اللَّه إِنِّی بِكُمْ أَتَقَرَّبُ إِلَی اللَّه جَلَّ وَ عَلاَ بِالْخلاَف عَلَی الَّذِينَ غَدَرُوا بِكُمْ وَ نَكَثُوا بَيْعَتَكُمْ وَ جَحَدُوا وِلاَيَتَكُمْ وَ أَنْكَرُوا مَنْزِلَتَكُمْ وَ خَلَعُوا رِبْقَهَ طَاعَتِكُمْ وَ هَجَرُوا أَسْبَابَ مَوَدَّتِكُمْ وَ تَقَرَّبُوا إِلَی فَرَاعِنَتِهِمْ بِالْبَرَاءَه مِنْكُمْ وَ الْإِعْرَاضِ عَنْكُمْ وَ مَنَعُوكُمْ مِنْ إِقَامَه الْحُدُودِ وَ اسْتِئصَالِ الْجُحُودِ وَ شَعْبِ الصَّدْعِ وَ لَمِّ الشَّعَثِ وَ سَدِّ الْخَلَلِ وَ تَثْقِيفِ الْأَوَدِ وَ إِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ وَ تَهْذِيبِ الْإِسْلاَمِ وَ قَمْعِ الاثَامِ وَ أَرْهَجُوا عَلَيْكُمْ نَقْعَ الْحُرُوبِ وَ الْفِتَنِ وَ أَنْحَوْا عَلَيْكُمْ سُيُوفَ الْأَحْقَادِ وَ هَتَكُوا مِنْكُمُ السُّتُورَ وَ ابْتَاعُوا بِخُمْسِكُمُ الْخُمُورَ وَ صَرَفُوا صَدَقَاتِ الْمَسَاكِينِ إِلَی الْمُضْحِكِينَ وَ السَّاخِرِينَ وَ ذَلِكَ بِمَا طَرَّقَتْ لَهُمُ الْفَسَقَهُ الْغُوَاهُ وَ الْحَسَدَهُ الْبُغَاهُ أَهْلُ النَّكْثِ وَ الْغَدْرِ وَ الْخِلاَفِ وَ الْمَكْرِ وَ الْقُلُوبِ الْمُنْتِنَه مِنْ قَذَرِ الشِّرْكِ وَ الْأَجْسَادِ الْمُشْحَنَه مِنْ دَرَنِ الْكُفْرِ الَّذِينَ أَضَبُّوا عَلَی النِّفَاقِ وَ أَكَبُّوا عَلَی عَلاَئِقِ الشِّقَاقِ فَلَمَّا مَضَی الْمُصْطَفَی صَلَّوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِه اخْتَطَفُوا الْغِرَّهَ وَ انْتَهَزُوا الْفُرْصَهَ وَ انْتَهَكُوا

الْحُرْمَهَ وَ غَادَرُوهُ عَلَی فِرَاشِ الْوَفَاه وَ أَسْرَعُوا لِنَقْضِ الْبَيْعَه وَ مُخَالَفَه الْمَوَاثِيقِ الْمُؤَكَّدَه وَ خِيَانَه الْأَمَانَه الْمَعْرُوضَه عَلَی الْجِبَالِ الرَّاسِيَه وَ أَبَتْ أَنْ تَحْمِلَهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الظَّلُومُ الْجَهُولُ ذُو

الشِّقَاق وَ الْعزَّه بِالْآثَام الْمُولمَه وَ الْأَنَفَه عَن الانْقيَاد لحَميد الْعَاقبَه فَحُشرَ سفْلَهُ الْأَعْرَاب وَ بَقَايَا الْأَحْزَاب إِلَى دَار النُّبُوَّه وَ الرِّسَاله وَ مَهْبط الْوَحْي وَ الْمَلاَئكَه وَ مُسْتَقَرِّ سُلْطَان الْولاَيَه وَ مَعْدن الْوَصيَّه وَ الْخلاَفَه وَ الْإِمَامَه حَتَّى نَقَضُوا عَهْدَ الْمُصْطَفَى فى أَخيه عَلَم الْهُدَى وَ الْمُبَيِّن طَريقَ النَّجَاه منْ طُرُق الرَّدَى وَ جَرَحُوا كَبدَ خَيْر الْوَرَى فى ظُلْم ابْنَته وَ اضْطهَاد حَبيبَته وَ اهْتضَام عَزيزَته بَضْعَه لَحْمه وَ فلْذَه كَبده وَ خَذلُوا بَعْلَهَا وَ صَغَّرُوا قَدْرَهُ وَ اسْتَحَلُّوا مَحَارمَهُ وَ قَطَعُوا رَحمَهُ وَ أَنْكَرُوا أُخُوَّتَهُ وَ هَجَرُوا مَودَّتَهُ وَ نَقَضُوا طَاعَتَهُ وَ جَحَدُوا ولاَيَتَهُ وَ أَطْمَعُوا الْعَبيدَ فى خلاَفَته وَ قَادُوهُ إِلَى بَيْعَتهمْ مُصْلتَهً سُيُوفَهَا مُقْذعَهً أَسنَّتَهَا وَ هُوَ سَاخطُ الْقَلْب هَائجُ الْغَضَب شَديدُ الصَّبْر كَاظمُ الْغَيْظ يَدْعُونَهُ إِلَى بَيْعَتهمُ الَّتى عَمَّ شُومُهَا الْإِسْلاَمَ وَ زَرَعَتْ فى قُلُوب أَهْلهَا الْآثَامَ وَ عَقَّتْ سَلْمَانَهَا وَ طَرَدَتْ مقْدَادَهَا وَ نَفَتْ جُنْدُبَهَا وَ فَتَقَتْ بَطْنَ عَمَّارهَا وَ حَرَّفَت

الْقُرْآنَ وَ بَدَّلَت الْأَحْكَامَ وَ غَيَّرَت الْمَقَامَ وَ أَبَاحَت الْخُمُسَ للطُّلَقَاء وَ سَلَّطَتْ أَوْلاَدَ اللُّعَنَاء عَلَى الْفُرُوج وَ الدِّمَاء وَ خَلَّطَت الْحَلاَلَ بالْحَرَام وَاسْتَخَفَّتْ بالْإِيمَان وَ الْإِسْلاَم وَ هَدَمَت الْكَعْبَهَ وَ أَغَارَتْ عَلَى دَار الْهجْرَه يَوْمَ الْحرَّه وَ أَبرزَتْ بَنَات الْمُهَاجرينَ وَ الْأَنْصَار للنَّكَال وَ السَّوْرَه وَ أَلْبَسَتْهُنَّ ثَوْبَ الْعَار وَ الْفَضيحَه وَ رَخَّصَتْ لأَهْل الشُّبْهَه فى قَتْل أَهْل بَيْت الصَّفْوَه وَ إِبَادَه نَسْله وَ اسْتيصَال شَأْفَته وَ سَبْى حَرَمه وَ قَتْل أَنْصَاره وَ كَسْر منْبَره وَ قَلْب مَفْخَره وَ إِخْفَاء دينه وَ قَطْع ذكْره يَا مَوَالىَّ فَلَوْ عَايَنَكُمُ الْمُصْطَفَى وَ سهَامُ الْأُمَّه مُعرقَهٌ[مُغْرَقَهٌ] فى أَكْبَادكُمْ وَ رمَاحُهُمْ مُشْرَعَهٌ فى نُحُوركُمْ وَ سُيُوفُهَا مُولَعَهٌ فى دمَائكُمْ يَشْفى أَبْنَاءُ الْعَوَاهر غَليلَ الْفسْق منْ وَرَعكُمْ وَ غَيْظَ الْكُفْر منْ إيمَانكُمْ وَ أَنْتُمْ بَيْنَ صَريع فى الْمحْرَاب قَدْ فَلَقَ السَّيْفُ هَامَتَهُ وَ شَهيد فَوْقَ الْجَنَازَه قَدْ شُكَّتْ أَكْفَانُهُ بالسِّهَام وَ قَتيل بالْعَرَاء قَدْ رُفعَ فَوْقَ الْقَنَاه رَأْسُهُ وَ مُكَبَّل فى السِّجْن قَدْ رُضَّتْ بالْحَديد أَعْضَاؤُهُ وَ مَسْمُوم قَدْ قُطِّعَتْ بجُرَعِ السَّمِّ أَمْعَاؤُهُ وَ شَمْلُكُمْ عَبَاديدُ تُفْنيهمُ الْعَبيدُ

وَ أَبْنَاءُ الْعَبِيدِ فَهَلِ الْمِحَنُ يَا سَادَتِی إِلاَّ الَّتِی لَزِمَتْكُمْ وَ الْمَصَائِبُ إِلاَّ الَّتِی عَمَّتْكُمْ وَ الْفَجَائِعُ إِلاَّ الَّتِی

ص: ۹۳۷

خَصَّتْكُمْ وَ الْقَوَارِعُ إِلاَّ الَّتِی طَرَقَتْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ثُمَّ قَبِّلهُ وقُل:

پس قبر (ضریح) را ببوس و بگو:

بِأَبِی وَأُمِّی يَا آلَ الْمُصْطَفَى إِنَّا لاَ نَمْلِكُ إِلاَّ أَنْ نَطُوفَ حَوْلَ مَشَاهِدِكُمْ وَ نُعَزِّیَ فِيهَا أَرْوَاحَكُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَصَائِبِ الْعَظِيمَهِ الْحَالَّهِ بِفِنَائِكُمْ وَ الرَّزَايَا الْجَلِيلَهِ النَّازِلَهِ بِسَاحَتِكُمُ الَّتِی أَثْبَتَتْ فِی قُلُوبِ شِيعَتِكُمُ الْقُرُوحَ وَ أَوْرَثَتْ أَكْبَادَهُمُ الْجُرُوحَ وَ زَرَعَتْ فِی صُدُورِهِمُ الْغُصَصَ فَنَحْنُ نُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّا قَدْ شَارَكْنَا أَوْلِيَاءَكُمْ وَ أَنْصَارَكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ فِی إِرَاقَهِ دِمَاءِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ قَتَلَهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ يَوْمَ كَرْبَلاَءَ بِالنِّيَّاتِ وَ الْقُلُوبِ وَ التَّأَسُّفِ عَلَى فَوْتِ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الَّتِی حَضَرُوا لِنُصْرَتِكُمْ وَ عَلَيْكُمْ مِنَّا السَّلاَمُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

ثُمَّ اجعَلِ القَبرَ بَينَكَ وبَينَ القِبلَهِ وقُل:

پس قبر را بین خود و قبله قرار ده و بگو:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْقُدْرَهِ الَّتِی صَدَرَ عَنْهَا الْعَالَمُ مُكَوَّناً مَبْرُوءاً عَلَيْهَا

ص: ۹۳۸

مَفْطُوراً تَحْتَ ظِلِّ الْعَظَمَه فَنَطَقَتْ شَوَاهِدُ صُنْعكَ فيه بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَ بَارِئُهُ وَ فَاطِرُهُ ابْتَدَعْتَهُ لاَ مِنْ شَيْ ءٍ وَ لاَ عَلَى شَيْ ءٍ وَ لاَ فِى شَيْ ءٍ وَ لاَ لِوَحْشَه دَخَلَتْ عَلَيْكَ إِذْ لاَ غَيْرُكَ وَ لاَ حَاجَه بَدَتْ لَكَ فِى تَكْوِينه وَ لاَ لاسْتِعَانَه مِنْكَ عَلَى مَا تَخْلُقُ بَعْدَهُ بَلْ أَنْشَأْتَهُ لِيَكُونَ دَلِيلاً عَلَيْكَ بِأَنَّكَ بَائِنٌ مِنَ الصُّنْعِ فَلاَ يُطِيقُ الْمُنْصِفُ لِعَقْله إِنْكَارَكَ وَ الْمَوْسُومُ بِصِحَّه الْمَعْرِفَه جُحُودَكَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ الْإِخْلاَصِ فِى تَوْحِيدِكَ وَ حُرْمَه التَّعَلُّقِ بِكِتَابِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلَى آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ وَ بِكْرِ حُجَّتِكَ وَ لِسَانِ قُدْرَتِكَ وَ الْخَلِيفَه فِى بَسِيطَتِكَ وَ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَ الْفَاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَ الْغَائِصِ الْمَأْمُونِ عَلَى مَكْنُونِ سَرِيرَتِكَ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعْمَتِكَ بِمَعُونَتِكَ وَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُكَرَّمِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ أَنْ تَهَبَنِى لِإِمَامِى هَذَا

وَ ضَعِ خَدَّكَ على سَطحِ القَبرِ وقل:

و گونه ات را بر روی قبر بگذار و بگو:

اللَّهُمَّ بِمَحَلِّ هَذَا السَّيِّدِ مِنْ طَاعَتِكَ وَ بِمَنْزِلَتِه عِنْدَكَ لاَ تُمِتْنِى فُجَاءَهً وَ لاَ تَحْرِمْنِى تَوْبَهً وَ ارْزُقْنِى الْوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ دِيناً وَ دُنْيَا

وَ اشْغَلْنِى بِالْآخِرَه عَنْ طَلَبِ الْأُولَى وَ وَفِّقْنِى لِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ جَنِّبْنِى اتِّبَاعَ الْهَوَى وَ الاغْتِرَارَ بِالْأَبَاطِيلِ وَ الْمُنَى اللَّهُمَّ اجْعَلِ السَّدَادَ فِى قَوْلِى وَ الصَّوَابَ فِى فِعْلِى وَ الصِّدْقَ وَ الْوَفَاءَ فِى ضَمَانِى وَ وَعْدِى وَ الْحِفْظَ وَ الْإِينَاسَ مَقْرُونَيْنِ بِعَهْدِى وَ وَعَقْدِى وَ الْبِرَّ وَ الْإِحْسَانَ مِنْ شَأْنِى وَ خُلُقِى وَ اجْعَلِ السَّلاَمَهَ لِى شَامِلَهً وَ الْعَافِيَهَ بِى مُحِيطَهً مُلْتَفَّهً وَ لَطِيفَ صُنْعِكَ وَ عَوْنَكَ مَصْرُوفاً إِلَىَّ وَ حُسْنَ تَوْفِيقِكَ وَ يُسْرِكَ مَوْفُوراً عَلَىَّ وَ أَحْيِنِى يَا رَبِّ سَعِيداً وَ تَوَفَّنِى شَهِيداً وَ طَهِّرْنِى

لِلْمَوْتِ وَ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ وَ اجْعَلِ الصِّحَّةَ وَ النُّورَ فِی سَمْعِی وَ بَصَرِی وَ الْجِدَهَ وَ الْخَیْرَ فِی طُرُقِی وَ الْهُدَی وَ الْبَصِیرَهَ فِی دِینِی وَ مَذْهَبِی وَ الْمِیزَانَ أَبَداً نَصْبَ عَیْنِی وَ الذِّکْرَ وَ الْمَوْعِظَهَ شِعَارِی وَ دِثَارِی وَ الْفِکْرَهَ وَ الْعِبْرَهَ أُنْسِی وَ عِمَادِی وَ مَکِّنِ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ اجْعَلْهُ أَوْثَقَ الْأَشْیَاءِ فِی نَفْسِی وَ اغْلِبْهُ عَلَی رَأْیِی وَ عَزْمِی وَ اجْعَلِ الْإِرْشَادَ فِی عَمَلِی وَ التَّسْلِیمَ لِأَمْرِکَ مِهَادِی وَ سَنَدِی وَ الرِّضَا بِقَضَائِکَ وَ قَدَرِکَ أَقْصَی عَزْمِی وَ نِهَایَتِی وَ أَبْعَدَ هَمِّی وَ غَایَتِی حَتَّی لاَ أَتَّقِیَ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ بِدِینِی وَ لاَ أَطْلُبَ بِهِ غَیْرَ آخِرَتِی وَ لاَ أَسْتَدْعِیَ مِنْهُ إِطْرَائِی وَ مَدْحِی وَ اجْعَلْ خَیْرَ

ص: ۹۴۰

الْعَوَاقِبِ عَاقِبَتِی وَ خَیْرَ الْمَصَایِرِ مَصِیرِی وَ أَنْعَمَ الْعَیْشِ عَیْشِی وَ أَفْضَلَ الْهُدَی هُدَایَ وَ أَوْفَرَ الْحُظُوظِ حَظِّی وَ أَجْزَلَ الْأَقْسَامِ قِسْمِی وَ نَصِیبِی وَکُنْ لِی یَا رَبِّ مِنْ کُلِّ سُوءٍ وَلِیّاً وَ إِلَی کُلِّ خَیْرٍ دَلِیلاً وَ قَائِداً وَ مِنْ کُلِّ بَاغٍ وَ حَسُودٍ ظَهِیراً وَ مَانِعاً اللَّهُمَّ بِکَ اعْتِدَادِی وَ عِصْمَتِی وَ ثِقَتِی وَ تَوْفِیقِی وَ حَوْلِی وَ قُوَّتِی وَ لَکَ مَحْیَایَ وَ مَمَاتِی وَ فِی قَبْضَتِکَ سُکُونِی وَ حَرَکَتِی وَ إِنَّ بِعُرْوَتِکَ الْوُثْقَی اسْتِمْسَاکِی وَ وُصْلَتِی وَ عَلَیْکَ فِی الْأُمُورِ کُلِّهَا اعْتِمَادِی وَ تَوَکُّلِی وَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَ مَسِّ سَقَرَ نَجَاتِی وَ خَلاَصِی وَ فِی دَارِ أَمْنِکَ وَ کَرَامَتِکَ مَثْوَایَ وَ مُنْقَلَبِی وَ عَلَی أَیْدِی سَادَتِی وَ مَوَالِیَّ آلِ الْمُصْطَفَی فَوْزِی وَ فَرَجِی اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ اغْفِرْ لِی وَ لِوَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ أَهْلِ بَیْتِی وَ جِیرَانِی وَ لِکُلِّ مَنْ قَلَّدَنِی یَداً مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِنَّکَ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ وَ السَّلاَمُ عَلَیْکَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.(۱)

ص: ۹۴۱

۱- مصباح الزائر، ص ۴۶۱ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۶۲.

الزیاره الثالثه: زیاره أمین اللّه

زیارت سوم

یُرْوَی عَنِ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَیْهِ أَنَّهُ قَالَ: مَا قَالَهَا أَحَدٌ مِنْ شِیعَتِنَا عِنْدَ قَبْرِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّه عَلَیهِم السَّلام إِلَّا وَقَعَ فِی دَرَجِ نُورٍ وَ طُبِعَ عَلَیْهِ بِطَابَعِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّه عَلَیهِ وَ آله حَتَّی یُسَلَّمَ إِلَی الْقَائِمِ عَلَیهِ السَّلام فَیَلْقَی صَاحِبَهُ بِالْبُشْرَی وَ التَّحِیَّهِ وَ الْکَرَامَهِ وَ هَذِهِ الزِّیَارَهُ:

از امام باقر علیه السَّلام نقل شده که فرمودند: کسی از شیعیان ما این زیارت را نزد قبر امیرالمؤمنین عَلَیهِ السَّلام یا یکی دیگر از ائمه عَلَیهِم السَّلام نمی خواند، مگر آن که در طبقی از نور گذاشته می شود و مهر پیامبر صَلَّی اللّه عَلَیهِ وَ آله بر آن زده می شود تا آن که به حضرت قائم عَلَیهِ السَّلام سپرده شود. در نتیجه زائر، امام خود را با بشارت و تحیت و کرامت ملاقات خواهد کرد. و آن زیارت، این است:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمینَ اللّه فی اَرْضِه وَحُجَّتَهُ عَلی عِبادِه اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا اَمیرَ الْمُؤْمِنینَ اَشْهَدُ اَنَّکَ جاهَدْتَ فِی اللّه حَقَّ جِهادِه وَعَمِلْتَ بِکِتابِه وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِیِّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآله حَتّی دَعاکَ اللّهُ اِلی جِوارِه فَقَبَضَکَ اِلَیْهِ بِاخْتِیارِه وَاَلْزَمَ اَعْدآئَکَ الْحُجَّهَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ عَلی جَمیعِ خَلْقِه.(۱)

۱- اذا زُرتَ العَسکَرِیَّینِ عَلَیهِما السَّلام بِهَذِهِ الزیاره کرَّر هذه العباره رجاءً مخاطباً الامام الهادی عَلَیهِ السَّلام مرَّه و الامام العسکری مرَّه اخری أو قل اقتداء بصاحب العصر و الزمان عَلَیهِ السَّلام فیما نقل عن الحاج علی البغدادی: اگر در حرم امام هادی و امام عسکری عَلَیهِما السَّلام این

زیارت خوانده می شود، رجاءً این عبارت تکرار شود؛ یک بار خطاب به امام هادی عَلَیهِ السَّلام و بار دیگر خطاب به امام حسن عسکری عَلَیهِ السَّلام خوانده شود. یا با اقتداء به امام عصر عَلَیهِ السَّلام در آنچه حاج علی بغدادی از ایشان نقل کرده، این گونه خوانده شود: السّلام علیکما یا امینی اللّه فی ارضه وحجّتیه عَلی عباده اَلسَّلامُ عَلَیْکَما یا مَولَیَیَّ اَشْهَدُ اَنَّکَما جاهَدْتَما فِی اللّه حَقَّ جهاده وَعَمِلْتَمَا بِکتابه وَاتَّبَعْتَما سُنَنَ نَبِیِّه صَلَّی اللّهُ عَلَیْه وآله حَتّی دَعاکُمَا اللّهُ اِلی جِواره وَ قَبَضَکُما اِلَیْه بِاخْتِیارِه وَاَلْزَمَ اَعْدآئَکَما الْحُجَّهَ مَعَ ما لَکَمامِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَه عَلی جَمیعِ خَلْقِه.

اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسی مُطْمَئِنَّهً بِقَدَرِکَ راضِیَهً بِقَضآئِکَ مُولَعَهً بِذِکْرِکَ وَدُعآئِکَ مُحِبَّهً لِصَفْوَه اَوْلِیآئِکَ مَحْبُوبَهً فی اَرْضِکَ وَسَمآئِکَ صابِرَهً عَلی نُزُول بَلائِکَ مُشْتاقَهً اِلی فَرْحَه لِقآئِکَ مُتَزَوِّدَهً التَّقْوی لِیَوْمِ جَزآئِکَ مُسْتَنَّهً بِسُنَنِ اَوْلِیآئِکَ مُفارِقَهً لاَِخْلاقِ اَعْدائِکَ مَشْغُولَهً عَنِ الدُّنْیا بِحَمْدِکَ وَثَنآئِکَ .

ثمّ یَضَعُ خَدَّهُ عَلَی القَبر وَیَقُولُ:

پس صورت خود را روی قبر میگذارد و می گوید:

اَللّهُمَّ انَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتینَ اِلَیْکَ والِهَهٌ وَسُبُلَ الرّاغِبینَ اِلَیْکَ شارِعَهٌ وَاَعْلامَ الْقاصِدینَ اِلَیْکَ واضِحَهٌ وَاَفْئِدَهَ الْعارِفینَ مِنْکَ فازِعَهٌ وَاَصْواتَ الدّاعینَ اِلَیْکَ صاعِدَهٌ وَاَبْوابَ الاِجابَه لَهُمْ

مُفَتَّحَهٌ وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ وَتَوْبَهَ مَنْ اَنابَ اِلَیْکَ مَقْبُولَهٌ وَعَبْرَهَ مَنْ بَکی مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ وَالاِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودهٌ وَالاِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَعاثَ بِکَ مَبْذُولَهٌ وَعِداتِکَ

لعبادکَ مُنْجَزَهٌ وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ وَاَعْمالَ الْعاملینَ لَدَیْکَ مَحْفُوظَهٌ وَاَرْزاقَکَ من لَدُنکَ اِلَی الْخَلائق نازلَهٌ وَعَوآئدَ الْمَزید اِلَیْهِمْ واصلَهٌ وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفرینَ مَغْفُورَهٌ وَحَوآئجَ خَلْقکَ عِنْدَکَ مَقْضیَّهٌ وَجَوآئزَ السّائلینَ عِنْدَکَ مُوَفَّرَهٌ وَ عَوآئدَ الْمَزید مُتَواترَهٌ وَمَوآئدَ الْمُسْتَطْعمینَ مُعَدَّهٌ وَمَناهلَ الظِّمآء مُتْرَعَهٌ اَللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئی وَاَقْبَلْ ثَنآئی وَاجْمَعْ بَیْنی وَبَیْنَ اَوْلیآئی بِحَقِّ مُحَمَّد وَعَلیّ وَفاطِمَهَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَیْنِ اِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمآئی وَمُنْتَهی مُنای وَغایَهُ رَجائی فی مُنْقَلَبی وَمَثْوای .(۱)

اَنْتَ الهی وَسَیِّدی وَمَوْلایَ اغْفِرْ لاَوْلیآئنا وَکُفَّ عَنّا اَعْدآئَنا وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا وَاَظْهِرْ کَلِمَهَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْیا وَاَدْحِضْ کَلِمَهَ الْباطِلَ وَاجْعَلْهَا السُّفْلی اِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءْ قَدیرٌ .(۲)

۱- مصباح الزائر، ص ۴۷۴ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۷۶.

۲- کامل الزیارات، ص ۳۹.

الزیاره الرابعه: الزیاره الجامعه المرویَّهُ عَن أبِی الحَسَنِ الهادی عَلَیهِ السَّلام

زیارت چهارم

قال السَّیِّدُ: تَستَأذِنُ بِما قَدَّمناهُ فی زِیارَهِ صاحِبِ الأمرِ علیه السَّلام ، ثُمَّ تَدخُلُ مُقَدِّماً رِجلَکَ الیُمنی عَلَی الیُسری وتَقولُ:

اذن دخول مربوط به زیارت حضرت صاحب الأمر عَلَیهِ السَّلام را می خوانی، سپس با پای راست وارد می شوی و میگویی:

بِسمِ اللّه وباللّه ، وعَلى ملَّه رَسول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيه وآله، أشهَدُ أن لا إلهَ إلَا اللّهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّدا عَبدُهُ ورَسولُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسليما .

ثُمَّ تَستَقبِلُ الضَّريحَ بِوَجهِكَ وتَجعَلُ القِبلَةَ خَلفَكَ وتُكَبِّرُ اللّه َ مائَةَ تَكبيرَةٍ وتَقولُ:

سپس پشت به قبله و رو به ضريح می ايستی و صدبار «اللّه اكبر» ميگويی و می خوانی:

بِسمِ اللّه الرَّحمنِ الرَّحيمِ ، أشهَدُ أن لا إلهَ إلَا اللّهُ ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، كَما شَهِدَ اللّهُ لنَفسه، وشَهِدَت لَهُ مَلائكَتُهُ وأُولُو العلمِ من خَلقه، لا إلهَ إلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّدا عَبدُهُ المُنتَجَبُ، ورَسولُهُ المُرتَضى، أرسَلَهُ بِالهُدى ودينِ الحَقِّ، لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّه ولَو كَرِهَ المُشرِكونَ. اللّهُمَّ اجعَل أفضَلَ صَلَواتِكَ وأكمَلَها، وأنمى

بَركاتِكَ وأعَمَّها ، وأزكى تَحيّاتِكَ وأتَمَّها، عَلى سَيِّدنا مُحَمَّد عَبدكَ ورَسولِكَ، ونَبيِّكَ ونَجيِّكَ ، ووَليِّكَ ورَضيِّكَ وصَفيِّكَ ، وخيَرَتكَ وخاصَّتكَ وخالصَتكَ ، وأمينكَ الشّاهد لَكَ، وَالدّالِّ عَلَيكَ، وَالصّادعِ بِأمرِكَ ، وَالنّاصحِ لَكَ، المُجاهدِ فى سَبيلكَ، وَالذّابِّ عَن دينكَ، وَالمُوضِّحِ لِبَراهينكَ، وَالمَهديِّ إلى طاعَتكَ، وَالمُرشدِ إلى مَرضاتكَ، وَالواعى لوَحيكَ، وَالحافظِ لعَهدكَ، وَالماضى عَلى إنفاذ أمرِكَ، المُؤَيَّد بِالنّورِ المُضىء وَالمُسَدَّد بِالأمرِ المَرضىِّ ، المَعصومِ من كُلِّ خَطَاء وزَلَلٍ ، المُنَزَّه من كُلِّ دَنَسٍ وخَطَلٍ، وَالمَبعوث بِخَيرِ الأديانِ وَالملَلِ، مُقَوِّمِ المَيلِ وَالعوَجِ، ومُقيمِ البَيِّنات وَالحُجَجِ، المَخصوصِ بِظُهورِ الفَلجِ، وإيضاحِ المَنهَجِ، المُظهرِ من تَوحيدكَ مَا استَتَرَ، وَالمُحيى من عِبادَتكَ ما دَثَرَ، وَالخاتمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتحِ لِمَا انغَلَقَ، المُجتَبى من خَلائقكَ، وَالمُعتامِ لكَشفِ حَقائقكَ ، وَالمُوَضَّحَه به أشراطُ الهُدى، وَالمَجلُوِّ بِهِ غَربيبُ العَمى. دافِعِ جَيشاتِ الأباطيلِ، ودافِعِ صَولاتِ الأضاليلِ،

المُختارِ من طينَه الكَرَمِ، وسُلالَه المَجدِ الأقدَمِ، ومَغرِسِ الفَخارِ المُعرِقِ، وفَرعِ العُلَا المُثمِرِ المورِقِ، المُنتَجَبِ من شَجَرَه الأصفِياءِ، ومِشكاه الضِّياءِ،

ص: ٩۴۶

وذُؤابَه العَلياءِ ، وسُرَّه البَطحاءِ ، بَعيثكَ بالحَقِّ ، وبُرهانكَ عَلى جَميعِ الخَلقِ، خاتَمِ أنبيائكَ، وحُجَّتكَ البالغَه فى أرضكَ وسَمائكَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيه صَلاهً يَنغَمرُ فى جَنبِ انتفاعه بها قَدرُ الانتفاعِ، ويَحوزُ من بَرَكَه التَّعَلُّقِ بسَبَبها ما يَفوقُ قَدرَ المُتَعَلِّقينَ بسَبَبه، وزدهُ بَعدَ ذلكَ منَ الإكرامِ وَالإجلالِ ما يَتَقاصَرُ عَنهُ فَسيحُ الآمالِ، حَتّى يَعلُوَ من كَرَمكَ عَلى مَحالِّ المَراتبِ، ويَرقَى من نعَمكَ أسنَى مَنازلِ المَواهبِ، وخُذ لَهُ اللّهُمَّ بحَقِّه وواجبه من ظالميه وظالمى الصَّفوَه من أقاربه. اللّهُمَّ وصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ، ودَيّانِ دينكَ، وَالقائمِ بالقسطِ من بَعدِ نَبيِّكَ عَلِيِّ بنِ أبى طالبٍ، أميرِ المُؤمنينَ، وإمامِ المُتَّقينَ، وسَيِّدِ الوَصيّينَ، ويَعسوبِ الدّينِ، وقائدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وَ قبلَه العارفينَ، وعَلَمِ المُهتَدينَ، وعُروَتكَ الوُثقى، وحَبلكَ المَتينِ، وخَليفَه رَسولكَ عَلَى النّاسِ أجمَعينَ، ووَصيِّه فى الدُّنيا وَالدّينِ. الصِّدّيقِ الأكبَرِ فى الأنامِ، وَالفاروقِ الأزهَرِ بَينَ الحَلالِ وَالحَرامِ، ناصرِ الإسلامِ ومُكَسِّرِ الأصنامِ، مُعزِّ الدّينِ وحاميه، وواقى الرَّسولِ وكافيه ، المَخصوصِ بمُؤاخاتِه يَومَ الإخاءِ، ومَن هُوَ منهُ بمَنزِلَه هارونَ من موسى، خامسِ أصحابِ الكِساءِ، وبَعلِ سَيِّدَه

ص: ٩۴٧

النِّساءِ، المُؤثرِ بالقوتِ بَعدَ ضُرِّ الطَّوى، وَالمَشكورِ سَعيُهُ فى «هَلْ أَتَى» ، مصباحِ الهُدى، ومَأوى التُّقى، ومَحَلِّ الحجى، وطَودِ النُّهى، الدّاعى إلَى المَحَجَّه العُظمى، وَالظّاعنِ(١) إلَى الغايَه القُصوى، وَالسّامى إلَى المَجدِ وَالعُلى، وَالعالمِ بالتَّأويلِ وَالذِّكرى، الَّذى أخدَمَتهُ خَواصَّ

مَلائكَتكَ بالطّاسِ وَالمنديلِ حَتّى تَوَضَّأَ ، ورَدَدتَ عَلَيه الشَّمسَ بَعدَ دُنُوِّ غُروبها حَتّى أدّى فى أوَّلِ الوَقتِ لَكَ فَرضاً، وأطعَمتَهُ من طَعامِ أهلِ الجَنَّه حينَ مَنَحَ المقدادَ قَرضاً، وباهَيتَ به خَواصَّ مَلائكَتكَ إذ شَرى نَفسَهُ ابتغاءَ مَرضاتكَ لتَرضى، وجَعَلتَ وِلايَتَهُ إحدى فَرائضكَ ، فَالشَّقِيُّ مَن أقَرَّ ببَعضٍ وأنكَرَ بَعضاً . عُنصُرُ الأبرارِ، ومَعدنُ الفَخارِ، وقَسيمُ الجَنَّه وَالنّارِ . صاحبُ الأعرافِ، وأبُى الأئمَّه الأشرافِ . المَظلومُ المُغتَصَبُ ، وَالصّابرُ المُحتَسبُ . المَوتورُ فى نَفسه وعترَته، وَالمَقصودُ(٢) فى رَهطه وأعزَّته، صَلاةً لَا انقطاعَ لمَزيدها، ولَا اتِّضاعَ لمَشيدها . اللّهُمَّ ألبسهُ حُلَلَ الإنعامِ، وتَوِّجهُ تاجَ الإكرامِ، وَارفَعهُ إلى أعلى مَرتَبَه ومَقامٍ، حَتّى يَلحَقَ

١- الطّاعنِ

٢- المقهُورِ

نَبيَّكَ عَلَيه وآله السَّلامُ، وَاحكُم لَهُ اللّهُمَّ عَلى ظالميه، إنَّكَ العَدلُ فيما تَقضيه. اللّهُمَّ وصَلِّ عَلَى الطّاهرَه البَتول، الزَّهراء ابنَه الرَّسول، أُمِّ الأئمَّه الهادينَ، وسَيِّدَه نساء العالَمينَ، وارثَه خَيرِ الأنبياء، وقَرينَه خَيرِ الأوصياء ، القادمَه عَلَيكَ مُتَألِّمَهً من مُصابها بأبيها، مُتَظَلِّمَهً ممّا حَلَّ بها من غاصبيها، ساخطَهً عَلى أُمَّه لَم تَرعَ حَقَّكَ فى نُصرَتها، بدَليلِ دَفنها لَيلاً فى حُفرَتهَا، المُغتَصَبَه حَقُّها ، وَالمُغَصَّصَه بريقها، صَلاةً لا غايَةَ لأَمَدها، ولا نهايَةَ لمَدَدها، ولَا انقضاءَ لعَدَدها. اللّهُمَّ فَتَكَفَّل لَها عَن مَكانِ دارِ الفَناء فى دارِ البَقاء بأَنفَسِ الأعواضِ ، وأنلها ممَّن عانَدَها نهايَةَ الآمال وغايَةَ الأغراضِ، حَتّى لا يَبقى لَها وَلِيٌّ ساخطٌ لسَخَطها إلاّ وهُوَ راضٍ، إنَّكَ أعَزُّ مَن أجابَ المَظلومينَ، وأعدَلُ قاضٍ، اللّهُمَّ ألحقها فى الإكرامِ ببَعلها وأبيها، وخُذ لَهَا الحَقَّ من ظالميها. اللّهُمَّ وصَلِّ عَلَى الأئمَّه الرّاشدينَ، وَالقادَه الهادينَ، وَالسّادَه المَعصومينَ و الأتقياء الأبرارِ،

مَأوَى السَّكينَه وَالوَقار، خُزّان العلم، ومُنتَهَى الحلمِ وَالفَخار ، وساسَه العباد، وأركان البلاد، وأدلَّه الرَّشاد، الألبّاء الأمجاد، العُلَماء بِشَرعِكَ الزُّهّاد، مَصابيحِ الظُّلَمِ ، ويَنابيعِ الحِكَمِ، وأولياءِ النِّعَمِ، وعِصَمِ الأُمَمِ، قُرَناءِ التَّنزيلِ

ص: ۹۴۹

وآياته، وأُمَناء التَّأويلِ ووُلاته، وتَراجمَه الوَحيِ ودَلالاته، أئمَّه الهُدى ، ومَنار الدُّجى، وأعلامِ التُّقى، وكُهوف الوَرى، وحَفَظَه الإسلامِ، وحُجَجِكَ عَلى جَميعِ الأنامِ ، الحَسَنِ وَالحُسَينِ، سَيِّدَى شَباب أهلِ الجَنَّه، وسبطَى نَبيِّ الرَّحمَه ، وعَليِّ بنِ الحُسَينِ السَّجّاد زَينِ العابدينَ، ومُحَمَّد بنِ عَليِّ باقرِ علمِ الدّينِ، وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّد الصّادق الأمينِ، وموسَى بنِ جَعفَرِ الكاظمِ الحَليمِ، وعَليِّ بنِ موسَى الرِّضا الوَفيِّ ، ومُحَمَّد بنِ عَليِّ البَرِّ التَّقيِّ ، وعَليِّ بنِ مُحَمَّد المُنتَجَب الزَّكيِّ ، وَالحَسَنِ بنِ عَليِّ الهادى الرَّضيِّ ، وَالحُجَّه بنِ الحَسَنِ صاحبِ العَصرِ وَالزَّمَنِ ، وَصيِّ الأوصياء وبَقيَّه الأنبياء، المُستَترِ عَن خَلقكَ، وَالمُؤَمَّلِ لاءظهارِ حَقِّكَ ، المَهديِّ المُنتَظَرِ، وَالقائمِ الَّذى بِه يُنتَصَرُ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم أجمَعينَ، صَلاهً باقيَهً فى العالَمينَ، تُبلغُهُم بها أفضَلَ مَحَلِّ المُكَرَّمينَ، اللّهُمَّ ألحقهُم فى الإكرامِ بِجَدِّهم وأبيهم، وخُذ لَهُمُ الحَقَّ من ظالميهم. أشهَدُ يا مَولاىَ أنَّكُمُ المُطيعونَ للّه ، القَوّامونَ بأمره، العاملونَ بإرادَته، الفائزونَ بكَرامَته، اصطَفاكُم بِعلمِه، وَاجتَباكُم لِغَيبِه، وَاختارَكُم بِسِرِّه، وأعَزَّكُم بِهُداهُ، و

ص: ۹۵۰

خَصَّكُم بِبَراهينه، وأيَّدَكُم بروحه، ورَضيَكُم خُلَفاءَ فى أرضه ، ودُعاهً إلى حَقِّه، وشُهَداءَ عَلى خَلقه، وأنصارا لدينه، وحُجَجا عَلى بَريَّته، وتَراجمَهً لوَحيه، وخَزَنَهً لعلمه، ومُستَودَعا لحكمَته، عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنوبِ ، وبَرَّأَكُم مِنَ العُيوبِ، وَائتَمَنَكُم عَلَى الغُيوبِ. زُرتُكُم يا مَوالِيَّ عارِفا

بِحَقِّكُم ، مُستَبصِرا بِشَأنِكُم، مُهتَدِيا بِهُداكُم، مُقتَفِيا لأَثَرِكُم، مُتَّبِعا لسُنَّتِكُم، مُتَمَسِّكا بِوِلايَتِكُم، مُعتَصِما بِحَبلِكُم، مُطيعا لأَمرِكُم ، مُوالِياً لأَولِيائِكُم، مُعادِيا لأَعدائِكُم، عالما بِأَنَّ الحَقَّ فيكُم ومَعَكُم، مُتَوَسِّلاً إلَى اللّه بِكُم ، مُستَشفِعا إلَيه بِجاهِكُم، وحَقٌّ عَلَيه أن لا يُخَيِّبَ سائِلَهُ الرّاجِيَ ما عِندَهُ لِزُوّارِكُمُ المُطيعينَ لأَمرِكُم . اللّهُمَّ فَكَما وَفَّقتَنى لِلإيمانِ بِنَبِيِّكَ ، وَالتَّصديقِ لِدَعوَتِه، ومَنَنتَ عَلَيَّ بِطاعَتِه وَاتِّباعِ مِلَّتِه، وهَدَيتَنى إلى مَعرِفَتِه، ومَعرِفَةِ الأَئِمَّه مِن ذُرِّيَّتِه، وأَكمَلتَ بِمَعرِفَتِهِمُ الإيمانَ، وقَبِلتَ بِوِلايَتِهِم وطاعَتِهِمُ الأَعمالَ، وَاستَعبَدتَ بِالصَّلاه عَلَيهِم عِبادَكَ، وجَعَلتَهُم(١) مِفتاحا لِلدُّعاء، وسَبَبا لِلإجابَه، فَصَلِّ عَلَيهِم أجمَعينَ، وَاجعَلنى بِهِم عِندَكَ وَجيها فِى الدُّنيا وَالآخِرَه ومِنَ المُقَرَّبينَ . اللّهُمَّ

١- وجَعَلتَهَا

اجعَل ذُنوبَنا بِهِم مَغفورَهً، وعُيوبَنا مَستورَهً، وفَرائِضَنا مَشكورَهً ، ونَوافِلَنا مَبرورَهً، وقُلوبَنا بِذِكرِكَ مَعمورَهً، وأنفُسَنا بِطاعَتِكَ مَسرورَهً، وجَوارِحَنا عَلى خِدمَتِكَ مَقهورَهً، وأسماءَنا فى خَواصِّكَ مَشهورَهً، وأرزاقَنا مِن لَدُنكَ مَدرورَهً ، وحَوائِجَنا لَدَيكَ مَيسورَهً ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. اللّهُمَّ أنجِز لَهُم وَعدَكَ، وطَهِّر بِسَيفِ قائِمِهِم أرضَكَ، وأقِم بِهِ حُدودَكَ المُعَطَّلَهَ، وأحكامَكَ المُهمَلَهَ وَالمُبَدَّلَهَ ، وأحيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَهَ، وَاجمَع بِهِ الأَهواءَ المُتَفَرِّقَهَ، وَاجلُ بِهِ صَدَاءَ الجَورِ عَن طَرِيقَتِكَ، حَتّى يَظهَرَ الحَقُّ عَلى يَدَيهِ فى أحسَنِ صُورَتِه، ويَهلِكَ الباطِلُ وأهلُهُ بِنورِ دَولَتِه، ولا يَستَخفِيَ لِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَهَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ. اللّهُمَّ عَجِّل فَرَجَهُم، وأظهِر فَلْجَهُم، وَاسلُك بِنا مَنهَجَهُم، وأمِتنا عَلى وِلايَتِهِم، وَاحشُرنا فى زُمرَتِهِم وتَحتَ لِوائِهِم وأوِردنا حَوضَهُم، وَاسقِنا بِكَأسِهِم، ولا تُفَرِّق بَينَنا وبَينَهُم، ولا تَحرِمنا شَفاعَتَهُم، حَتّى

نَظفَرَ بِعَفوكَ وغُفرانكَ، ونَصيرَ إلى رَحمَتكَ ورِضوانكَ، إلهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمينَ، يا قَريبَ الرَّحمَهِ مِنَ المُؤمِنينَ، ونَحنُ أولَئكَ (١)حَقّا لَا ارتِيابا، يا مَن إذا أوحَشَنَا

ص: ٩٥٢

١- أولِياؤُكَ

التَّعَرُّضُ لِغَضَبِه آنَسَنا حُسنُ الظَّنِّ بِه ، فَنَحنُ واثِقونَ(١) بَينَ رَغبَه ورَهبَه ارتقابا ، قَد أقبَلنا لِعَفوكَ ومَغفِرَتكَ طُلّابا ، فَأذَلَلنا لِقُدرَتكَ وعِزَّتكَ رِقابا، وصَلِّ عَلى مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد الطّاهِرينَ، واجعَل دُعاءَنا بِهِم مُستَجابا ، ووَلاءَنا لَهُم مِنَ النّارِ حِجابا . اللّهُمَّ بَصِّرنا قَصدَ السَّبيلِ لِنَعتَمِدَهُ، ومَوردَ الرُّشدِ لِنَرِدَهُ، وبَدِّل خَطايانا صَوابا ، ولا تُزِغ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا، وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَهً يا مَن تَسَمّى مِن جُودِهُ وكَرَمِهُ وَهّابا ، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَهً وفِي الآخِرَهِ حَسَنَهً، وقِنا عَذابَ النّارِ إن حَقَّت عَلَينَا اكتِساباً ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .(٢)

ثُمَّ تَعودُ وتَقِفُ عَلَى الضَّريحِ وتَقولُ :

آنگاه کنار ضریح می ایستی و میگویی:

يا وَلِيَّ اللّه (٣)، إنَّ بَينى وبَينَ اللّه عَزَّ و جَلَّ ذُنوبا لا يَأتى عَلَيها إلّا رِضاهُ(۴) ، فَبِحَقِّ مَنِ ائتَمَنَكَ عَلى سِرِّهِ ، واستَرعاكَ أمرَ خَلقِه ، وقَرَنَ

ص: ٩٥٣

١- واقِفونَ

۲- مصباح الزائر، ص ۴۷۶.

۳- تقصد بِهَذِه العباره إماماً واحداً من الأئمه التی زُرتهم . این عبارت را خطاب به یکی از امامانی که زیارت کرده ای می خوانی.

۴- رِضاکَ

طاعَتَکَ بِطاعَته ، ومُوالاتَکَ بِمُوالاته ، تَوَلَّ صَلاحَ حالی مَعَ اللّه عَزَّ و جَلَّ ، وَاجعَل حَظّی من زیارَتکَ تَخلیطی بِخالصی زُوّارکَ ، الَّذینَ تَسأَلُ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ فی عتقِ رِقابِهم ، وتَرغَبُ إلَیهم فی حُسنِ ثَوابِهم ، وها أنَا ذَا الیَومَ بِقَبرِکَ لائذٌ ، وبِحُسنِ دفاعکَ عَنّی عائذٌ ، فَتَلافَنی یا مَولایَ وأدرِکنی ، وَاسأَلِ اللّهَ عَزَّ و جَلَّ فی أمری ، فَإِنَّ لَکَ عِندَ اللّه عَزَّ وجَلَّ مَقاما کَریما ، صَلَّی اللّهُ عَلَیکَ وسَلَّمَ تَسلیما .

ثُمَّ قَبِّلِ الضَّریحَ وتَوَجَّه إلَی القِبلَه وَارفَع یَدَیکَ وقُل :

پس ضریح را ببوس و رو به قبله دست هایت را بلند کن و بگو:

اللّهُمَّ إنَّکَ لَمّا فَرَضتَ عَلَیَّ طاعَتَهُ ، وأکرَمتَنی بِمُوالاته ، عَلمتُ أنَّ ذلکَ لجَلیلِ مَرتَبَته عندکَ ، ونَفیسِ حَظِّه لَدَیکَ ، ولقُربِ مَنزِلَته منکَ ، فَلذلکَ لُذتُ بِقَبره ، لواذَ مَن یَعلَمُ أنَّکَ لا تَرُدُّ لَهُ شَفاعَهً ، فَبِقَدیمِ علمکَ فیه ، وحُسنِ رِضاکَ عَنهُ ، ارضَ عَنّی وعَن والدَیَّ ، ولا تَجعَل لِلنّارِ عَلَیَّ سَبیلاً ولا سُلطانا ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ .(۱)

ثُمَّ تَتَحَوَّلُ مِن مَوضِعِکَ و تقِفُ وَراءَ القَبرِ ، فَاجعَلهُ بَینَ یَدَیکَ ، وَارفَع یَدَیکَ وقُل :

۱- مصباح الزائر، ص ۴۸۲.

آن گاه پشت قبر می ایستی و دست هایت را بالا می بری و میگویی:

اللّهُمَّ لَو وَجَدتُ شَفیعا أقرَبَ إلَیکَ مِن مُحَمَّد وأهلِ بَیته الأخیارِ ، الأتقیاءِ الأبرارِ ، عَلَیه وعَلَیهِمُ السَّلامُ ، لَاستَشفَعتُ بِهِم إلَیکَ ، وهذا قَبرُ وَلِیٍّ مِن أولیائکَ ، وسَیِّد مِن أصفیائکَ ، ومَن فَرَضتَ عَلَی الخَلقِ طاعَتَهُ ، قَد جَعَلتُهُ بَینَ یَدَیَّ ، أسأَلُکَ یا رَبِّ بِحُرمَته عندکَ ، وبِحَقِّه عَلَیکَ ، لَمّا نَظَرتَ إلَیَّ نَظرَهً رَحیمَهً مِن نَظَراتکَ ، تَلُمُّ بِها شَعَثی ، وتُصلِحُ بِها حالی فِی الدُّنیا وَالآخرَه ، فَإنَّکَ عَلی کُلِّ شَیء قَدیرٌ . اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی لَمّا فاتَت العَدَدَ ، وجاوَزَت الأمَدَ ، عَلمتُ أنَّ شَفاعَهَ کُلِّ شافعٍ دونَ أولیائکَ تَقصُرُ عَنها ، فَوَصَلتُ المَسیرَ مِن بَلَدی قاصدا إلی وَلِیِّکَ بالبُشری ، ومُتَعَلِّقا منهُ بالعُروَه الوُثقی ، وها أنَا یا مَولایَ قَد استَشفَعتُ به إلَیکَ ، وأقسَمتُ به عَلَیکَ ، فَارحَم غُربَتی ، وَاقبَل تَوبَتی . اللّهُمَّ إنّی لا اُعَوِّلُ عَلی صالحَه سَلَفَت منّی ، ولا أثِقُ بِحَسَنَه تَقومُ بالحُجَّه عَنّی ، ولَو أنّی قَدَّمتُ حَسَنات جَمیعِ خَلقکَ ، ثُمَّ خالَفتُ طاعَهَ أولیائکَ ، لَکانَت تلکَ الحَسَناتُ مُزعِجَهً عَن جوارکَ لی ، غَیرَ حائلَه بَینی وبَینَ نارکَ ، فَلذلکَ عَلمتُ أنَّ أفضَلَ طاعَتکَ طاعَهُ أولیائکَ . اللّهُمَّ ارحَم تَوَجُّهی بِمَن تَوَجَّهتُ بِه إلَیکَ ، فَلَقَد عَلمتَ أنّی

ص: ۹۵۵

غَیرُ واجد أعظَمَ مقدار منهُم ، لمَکانهم منکَ یا أرحَمَ الرّاحمینَ . اللّهُمَّ إنَّکَ بالإنعام مَوصوفٌ ، ووَلِیَّکَ بالشَّفاعَه لمَن أتاهُ مَعروفٌ ، فَإذا شَفَعَ فِیَّ مُتَفَضِّلاً ، کانَ وَجهُکَ عَلَیَّ مُقبلاً ، وإذا کانَ وَجهُکَ عَلَیَّ مُقبلاً أصبَتُ مِنَ الجَنَّه مَنزِلاً . اللّهُمَّ فَکَما أتَوَسَّلُ بِه إلَیکَ ، أن تَمُنَّ عَلَیَّ بالرِّضا وَالنِّعَمِ ، اللّهُمَّ أرضِه عَنّا ولا تُسخِطهُ عَلَینا ، وَاهدِنا بِه ولا تُضِلَّنا فیه ، وَاجعَلنا فیه عَلَی

السَّبيلِ الَّذى تَختارُهُ ، وأضِف طاعَتى إلى خالِصِ نِيَّتى فى تَحِيَّتى(١) يا أرحَمَ الرّاحمينَ . اللّهُمَّ صَلِّ عَلى خيارِ خَلقكَ مُحَمَّد وآله ، كَمَا انتَجَبتَهُم عَلَى العالَمينَ ، وَاختَرتَهُم عَلى علمٍ منَ الأوَّلينَ ، اللّهُمَّ وصَلِّ عَلى حُجَّتِكَ ، وصَفوَتِكَ من بَرِيَّتِكَ ، التّالى لنَبِيِّكَ ، المُقيمِ لأمرِكَ ، عَلِيِّ بنِ أبى طالِب وصَلِّ عَلى فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَه نساءِ العالَمينَ ، وصَلِّ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَينِ شَنَفَى عَرشِكَ ، ودَليلَى خَلقِكَ عَلَيكَ ، ودُعاتَهُم إلَيكَ . اللّهُمَّ و صَلِّ عَلى عَلِيٍّ ومُحَمَّد وجَعفَرٍ وموسى وعَلِيٍّ ومُحَمَّد وعَلِيٍّ وَالحَسَنِ وَالخَلَفِ الصّالِحِ الباقى ، مَصابيحِ الظَّلامِ ، وحُجَجِكَ عَلى جَميعِ الأنامِ ، خَزَنَهِ العِلمِ أن يَعدَمَ ، وحُماهِ الدّينِ أن يَسقُمَ ، صَلاةً

١- محبتى

يَكونُ الجَزاءُ عَلَيها أتَمَّ رِضوانِكَ ، ونَوامِيَ بَرَكاتِكَ وإحسانِكَ ، اللّهُمَّ العَن أعداءَهُم منَ الجِنِّ وَالإنسِ أجمَعينَ ، وضاعِف عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ . و السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّه وبَرَكاتُهُ،

ثُمَّ تَدعو هاهُنا بِدُعاءِ العَهد(١) المَأمورِ بِهِ فى حالِ الغَيبَه .

سپس دعای عهد را میخوانی:

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكرْسِيِّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْراه وَالْأنْجيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْمَلائكه الْمُقَرَّبينَ وَالْأنْبيآءِ وَالْمُرْسَلينَ(٢)، اَللّهُمَّ إنّى اَسْئَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكريمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ، وَمُلْككَ الْقَديرِ(٣)، يا حَيُّ يا قَيومُ، اَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذى اَشْرَقَتْ بِهِ

۱- عن الصادق عَلَیه السَّلام انّه قال:مَنْ دَعا اِلَی اللّه اَرْبَعینَ صَباحاً بِهَذَا العَهْد کَانَ منْ اَنْصار قَائمنا وَاِنْ مَاتَ اَخْرَجَهُ اللّهُ اِلَیه منْ قَبْره وَاَعْطاهُ اللّهُ بِکُل کَلمَه اَلْفَ حَسَنَه وَمَحاعَنْهُ اَلْفَ سَیئَه.(بحار الأنوار، ج ۵۳، ص ۹۵) از امام صادق عَلَیه السَّلام نقل شده که فرمودند: هر کس چهل صبح این دعا را به پیشگاه الهی بخواند از یاران قائم ما اهل بیت خواهد بود. پس اگر قبل از قیام ایشان از دنیا برود، خدای متعال او را از قبرش بیرون می آورد و به ازای هر کلمه ای که در این زیارت خوانده هزار حسنه به او عطا می کند و هزار بدی از او محو می نماید.

۲- و الأنبیاء و المرسلین (بحار الأنوار، ج ۵۳، ص ۹۵)

۳- القدیم (بحار الأنوار، ج ۵۳، ص ۹۵)

السَّمواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَباسْمک الَّذی یصْلَحُ به الْأَوَّلُونَ وَالْأخرُونَ، یا حَیاً قَبْلَ کلِّ حَیٍّ وَیا حَیاً بَعْدَ کلِّ حَیٍّ، وَیا حَیاً حینَ لا حَیَّ ،یا مُحْیی الْمَوْتی وَمُمیتَ الْأَحْیآء، یا حَیُّ لا الهَ الاَّ اَنْتَ،اَللّهُمَ بَلِّغْ مَوْلانَا الْإمامَ الْهادیَ الْمَهْدیَّ الْقآئمَ بِاَمْرک، صَلَواتُ اللّه عَلَیه و عَلی ابآئه الطَّاهرینَ، عَنْ جَمیع الْمُؤْمنینَ وَالْمُؤْمنات فی مَشارق الْأَرْض وَمَغاربها، سَهْلها وَجَبَلها وَبَرِّها وَبَحْرها، وَعَنّی وَعَنْ والدَیَّ منَ الصَّلَوات زنَهَ عَرْش اللّه، وَمدادَ کلماته، وَما اَحْصاهُ عِلْمُهُ وَاَحاطَ به کتابُهُ، اَللّهُمَّ إنّی اُجَدِّدُ لَهُ فی صَبیحَه یوْمی هذا وَما عِشْتُ منْ اَیامی، عَهْداً وَعَقْداً وَبَیعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا اَحُولُ عَنْها وَلا اَزُولُ اَبَداً، اَللّهُمَّ اجْعَلْنی منْ اَنْصاره وَاَعْوانه، وَالذَّآبّینَ عَنْهُ، وَالْمُسارعینَ اَلَیه فی قَضآء حَوآئجه(۱)، وَالْمُحامینَ عَنْهُ، وَالسَّابقینَ اِلی ارادَته وَالْمُسْتَشْهَدینَ بَینَ یدَیه، اَللّهُمَّ انْ حالَ بَینی وَبَینَهُ الْمَوْتُ الَّذی جَعَلْتَهُ عَلی عِبادِک حَتْماً مَقْضیاً، فَاَخْرِجْنی منْ قَبْری مُؤْتَزِراً

كفَنی، شاهراً سَیفی، مُجَرِّداً قَناتی، مُلَبِّیاً دَعْوَهَ الدَّاعی فِی الْحاضِرِ وَالْبادی، اَللّهُمَّ اَرِنِی الطَّلْعَهَ الرَّشیدَهَ، وَالْغُرَّهَ الْحَمیدَهَ، وَاکحَلْ

۱- وَالْمُمْتَثِلینَ لِأَوامِرِهِ. (إلزام الناصب، ج ۲، ص ۸۱)

ناظری بِنَظْرَه منِّی الَیه، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَاَوْسِعْ مَنْهَجَهُ، وَاسْلُک بی مَحَجَّتَهُ وَاَنْفذْ اَمْرَهُ، وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَاَعْمُرِ اللّهُمَّ به بِلادَک، وَاَحْیِ به عِبادَک، فَاَنَّک قُلْتَ وَقَوْلُک الْحَقُّ، «ظَهَرَ الْفَسادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما کسَبَتْ اَیدِی النَّاسِ» فَاَظْهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِیک وَابْنَ بِنْتِ نَبِیک الْمُسَمّی بِاسْمِ رَسُولِک، حَتّی لا یظْفَرَ بِشَیْ ءٍ مِنَ الْباطِلِ اِلاَّ مَزَّقَهُ، وَیحِقَّ الْحَقَ وَیحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِک، وَناصِراً لِمَنْ لا یجِدُ لَهُ ناصِراً غَیرَک، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ اَحْکامِ کتابِک، وَمُشَیداً لِما وَرَدَ مِنْ اَعْلامِ دینِک، وَسُنَنِ نَبِیک صَلَّی اللَّهُ عَلَیه وَآله، وَاجْعَلْهُ اَللّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِن بَأْسِ الْمُعْتَدِینَ اَللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِیک مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَیه وَآله بِرُؤْیته، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلی دَعْوَته، وَارْحَمِ اسْتِکانَتَنا بَعْدَهُ، اَللّهُمَّ اکشِفْ هذِهِ الْغُمَّهَ عَنْ هذِهِ الْاُمَّه بِحُضُورِه، وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ، اِنَّهُمْ یرَوْنَهُ بَعِیداً وَنَرَاهُ قَرِیباً بِرَحْمَتِک یا اَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثُمَّ تَضرِبُ عَلی فَخِذِکَ الأیمَنِ بِیَدِکَ ثَلاثَ مَرّاتٍ وتَقولُ:

سپس سه بار بادست روی ران راست خود میزنی و میگویی:

اَلْعَجَلَ(۱) یا مَوْلایَ یا صاحِبَ الزَّمانِ ثلاثاً.(۲)

١- العجل العجل. (المصباح للكفعمی، ص ٥٥٢)

٢- مصباح الزائر، ص ۴۵۵ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۱۱.

ثُمَّ تَقولُ أيضاً :

سپس می خوانی:

اللّهُمَّ اجعَل نَفسی مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ ، راضِيَةً بِقَضائِكَ ، مولَعَةً بِذِكرِكَ ودُعائِكَ ، مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أولِيائِكَ ، مَحبوبَةً فی أرضِكَ وسَمائِكَ ، صابِرَةً عَلی نُزولِ بَلائِكَ ، مُشتاقَةً إلی فَرحَةِ لِقائِكَ ، مُتَزَوِّدَةً التَّقوی لِيَومِ جَزائِكَ ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِيائِكَ ، مُفارِقَةً لِأَخلاقِ أعدائِكَ ، مَشغولَةً عَنِ الدُّنيا بِحَمدِكَ وثَنائِكَ .(١)

الزياره الخامسه: الزياره الرجبيه

زيارت پنجم

عن أبِی القاسِمِ الحُسَينِ بنِ روحٍ رَضِیَ اللّهُ عَنهُ قال:زُر أیَّ المَشاهِدِ كُنتَ بِحَضرَتِها فی رَجَبٍ،تَقولُ إذا دَخَلتَ:

در هر يک از مشاهد که در ماه رجب مشرف شدی، بگو:

الْحَمْدُ لِلّه الَّذی أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِه فی رَجَبٍ ، وَ أَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ وَجَبَ ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ ، وَعَلَی أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ . لِلّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ

۱- مصباح الزائر، ص ۴۸۴ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۷۸.

وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِی دارِ الْمُقامَه وَالْخُلْد ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنِّی قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِی وَحَاجَتِی وَهِیَ فَكَاكُ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِی دَارِ الْقَرارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمُ فِيهِ التَّفْوِيضُ ، وَعَلَيْكُمُ(۱) التَّعْوِيضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ ، وَيُشْفَی الْمَرِيضُ ،وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ؛انِّی بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ ،وَ لِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ ،وَعَلَی اللّه بِكُمْ مُقْسِمٌ فِی رَجْعَتِی بِحَوَائِجِی وَقَضَائِها وَ إِمْضَائِها وَإِنْجَاحِهاَ إِبْراحِها(۲)وَبِشُئُونِی لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِها ،وَ السَّلامُ عليكم سَلَامَ مُوَدِّعٍ ، وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٌ،يَسْأَلُ اللّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ ،وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ،وَأَنْ يَرْجِعَنِی مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَی جَنَابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضٍ مُوَسَّعٍ ، وَدَعَه وَمَهَلٍ إِلَی حِينِ الْأَجَلِ ،وَخَيْرِ مَصِيرٍوَمَحَلٍّ فِی النَّعِيمِ الْأَزَلِ ،اَلْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ ،وَدَوامِ الْأُكُلِ ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ ،وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لَاسَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ ،وَ رَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ وَ

۱- فيه

۲- إِيزاحِها

تَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّی الْعَوْدِ إِلَی حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِی كَرَّتِكُمْ ،وَالْحَشْرِ فِی زُمْرَتِكُمْ ،وَ رَحْمَهُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ ،وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.(۱)

الزیاره السادسه

زیارت ششم

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیهِ السَّلام قَالَ: تَقُولُ إِذَا أَتَیْتَ قَبْرَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَیهِما السَّلام وَ یُجْزِیکَ عِنْدَ قَبْرِ کُلِّ إِمَامٍ عَلَیهِ السَّلام :

امام صادق عَلَیهِ السَّلام فرمودند: هنگامی که به زیارت قبر حسین بن علی عَلَیهِما السَّلام یا هر یک از ائمه عَلَیهِم السَّلام رفتی، میگویی:

السَّلَامُ عَلَیْکَ مِنَ اللَّهِ وَ السَّلَامُ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِینِ اللَّهِ عَلَی وَحْیِهِ وَ عَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِیلَ عَلَی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ کُتُبِکَ، وَ دَیَّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضَائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ الْمُهَیْمِنَ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ.

۱- مصباح المتهجد، ج ۲، ص ۸۲۱/ إقبال الأعمال، ج ۲، ص ۶۳۱/ بحار الأنوار، ج ۹۹،ص۱۹۵.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِکَ وَ أَخِی رَسُولِکَ الَّذِی انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ الدَّلِیلَ عَلَی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِکَ وَ دَیَّانَ الدِّینِ بِعَدْلِکَ وَ فَصْلَ قَضَائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ وَ الْمُهَیْمِنَ عَلَی ذَلِکَ کُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ و بنت رَسُولِكَ الَّذى انْتَجَبْتَها بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَها هَادِيةً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَةَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ كُتُبِكَ دَيَّانَهَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَهَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْها وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ وَ ابْنِ وَصِيِّ رَسُولِكَ الَّذِى

انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى

ص: ۹۶۴

مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ

ص: ۹۶۵

بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ رَسُولِكَ الَّذِى انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَ جَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَ الدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاتِكَ وَ كُتُبِكَ وَ دَيَّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ وَ فَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَ بَابُ الْهُدَى وَ الْعُرْوَةُ

الْوُثْقَى وَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فِيهَا وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى وَ أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَ طِينَتَكُمْ مِنْ طِينَه وَاحِدَه طَابَتْ وَ طَهُرَتْ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ مِنْ رَحْمَتِه وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُكُمْ أَنِّى لَكُمْ تَبَعٌ بِذَاتِ نَفْسِى وَ شَرَائِعِ دِينِى وَ خَوَاتِيمِ عَمَلِى اللَّهُمَّ فَأَتْمِمْ لِى ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ثمَّ تَقُولُ مخاطباً لأبى عَبدِ اللّه الحُسَين عَلَيهِ السَّلام)

سپس خطاب به اباعبداللّه الحسين عَلَيهِ السَّلام میگویی:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أُمِرْتَ بِه وَ قُمْتَ بِحَقِّه غَيْرَ وَاهِنٍ وَ لَا مُوهِنٍ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِكَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجِهَادَ مَعَكَ جِهَادٌ وَ أَنَّ الْحَقَّ

مَعَکَ وَ لَکَ وَ أَنْتَ مَعْدِنُهُ وَ میراثَ النُّبُوَّه عِنْدَکَ وَ عِنْدَ أَهْلِ بَیْتِکَ أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاهَ وَ آتَیْتَ الزَّکَاهَ وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ دَعَوْتَ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ عَبَدْتَ رَبَّکَ حَتَّی أَتَاکَ الْیَقِینُ

ثُمَّ تَقُولُ:

سپس می گویی:

ص: ۹۶۷

السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُسَوِّمِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُنْزَلِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الْمُرْدِفِینَ السَّلَامُ عَلَی مَلَائِکَهِ اللَّهِ الَّذِینَ هُمْ فِی هَذَا الْحَرَمِ بِإِذْنِ اللَّهِ مُقِیمُونَ

ثُمَّ تَقُولُ :

سپس می گویی:

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذَیْنِ بَدَّلَا نِعْمَتَکَ وَ خَالَفَا کِتَابَکَ وَ جَحَدَا آیَاتِکَ وَ اتَّهَمَا رَسُولَکَ احْشُ قُبُورَهُمَا وَ أَجْوَافَهُمَا نَاراً وَ أَعِدَّ لَهُمَا عَذَاباً أَلِیماً وَ احْشُرْهُمَا وَ أَشْیَاعَهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا إِلَی جَهَنَّمَ زُرْقاً وَ احْشُرْهُمَا وَ أَشْیَاعَهُمَا وَ أَتْبَاعَهُمَا یَوْمَ الْقِیامَهِ عَلی وُجُوهِهِمْ عُمْیاً وَ بُکْماً وَ صُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ کُلَّما خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِیراً اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِیَارَهِ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّکَ وَ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ وَ تَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّکَ فَإِنَّکَ وَعَدْتَهُ ذَلِکَ وَ أَنْتَ الرَّبُّ الَّذِی لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.(۱)

ص: ۹۶۸

۱- کامل الزیارات، ص ۳۱۶.

الزیاره السابعه

زیارت هفتم

تَقُولُ عِنْدَ کُلِّ إِمَامٍ زُرْتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی:

نزد هر امامی که زیارت کردی، میگویی:

السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نُورَ اللَّهِ فِی ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِینَ وَ وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ سُلَالَهَ الْوَصِیِّینَ وَ الشَّهِیدَ یَوْمَ الدِّینِ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ آبَاءَکَ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِکَ وَ أَبْنَاءَکَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِکَ مَوَالِیَّ وَ أَوْلِیَائِی وَ أَئِمَّتِی وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْفِیَاءُ اللَّهِ وَ خَزَنَتُهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَهُ انْتَجَبَکُمْ بِعِلْمِه أَنْصَاراً لِدِینِه وَ قُوَّاماً بِأَمْرِه وَ خُزَّاناً لِعِلْمِه وَ حَفَظَهً لِسِرِّه وَ تَرَاجِمَهً لِوَحْیِه وَ مَعْدِناً لِکَلِمَاتِه وَ أَرْکَاناً لِتَوْحِیدِه وَ شُهُوداً عَلَی عِبَادِه وَ اسْتَوْدَعَکُمْ خَلْقَهُ وَ أَوْرَثَکُمْ کِتَابَهُ وَ خَصَّکُمْ بِکَرَائِمِ التَّنْزِیلِ وَ أَعْطَاکُمُ التَّأْوِیلَ وَ جَعَلَکُمْ تَابُوتَ حِکْمَتِه وَ مَنَاراً فِی بِلَادِه وَ ضَرَبَ لَکُمْ مَثَلًا مِنْ نُورِه وَ أَجْرَی فِیکُمْ مِنْ عِلْمِه وَ عَصَمَکُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَ طَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ أَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَ بِکُمْ تَمَّتِ النِّعْمَهُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَهُ وَ ائْتَلَفَتِ الْکَلِمَهُ وَ لَزِمَتِ الطَّاعَهُ الْمُفْتَرَضَهُ وَ الْمَوَدَّهُ الْوَاجِبَهُ فَأَنْتُمْ أَوْلِیَاؤُهُ النُّجَبَاءُ وَ عِبَادُهُ

ص: ۹۶۹

الْمُکْرَمُونَ أَتَیْتُکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً أَتَیْتُکَ وَافِداً زَائِراً عَائِذاً مُسْتَجِیراً

مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَ احْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَفِيعاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ وَ أَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَ كَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ اللَّاتِ وَ الْعُزَّى.(۱)

الزیاره الثامنه

زیارت هشتم

عن الرِّضا عَلَيهِ السّلام: قَالَ سُئِلَ أبی عَن إتيانِ قَبرِ الحُسَينِ عَلَيهِ السّلام (۲)،فَقالَ:صَلّوا فِی المَساجِدِ حَولَهُ،ويُجزِئُ فِی المَواضِعِ كُلِّها أن تَقولَ:

در همه ی مشاهد مشرفه چنین زیارت میکنی:

السَّلامُ عَلى أولِياءِ اللّهِ وأصفِيائِه،السَّلامُ عَلى امَناءِ اللّهِ وأحِبّائِه،السَّلامُ عَلى أنصارِ اللّهِ وخُلَفائِه،السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعرِفَةِ اللّهِ،

۱- كامل الزيارات، ص ۳۱۸.

۲- نقل فی العيون: سُئِلَ الرضا عَلَيهِ السّلام إتيانِ قَبرِ أبی الحسن موسى عَلَيهِ السَّلام . (عيون أخبار الرضا عَلَيهِ السَّلام ج ۲، ص ۲۷۱)

السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكرِ اللّهِ،السَّلامُ عَلى مُظاهِرِی أمرِ اللّهِ ونَهيِه،السَّلامُ عَلَى الدُّعاه إلَى اللّهِ،السَّلامُ عَلَى المُستَقَرّينَ فِی مَرضاه اللّهِ،السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصينَ فِی طاعَه اللّهِ،السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ،السَّلامُ عَلَى الَّذينَ مَن والاهُم فَقَد والَى اللّهَ،ومَن عاداهُم فَقَد عادَى اللّهَ،ومَن

عَرَفَهُم فَقَد عَرَفَ اللّهَ،ومَن جَهِلَهُم فَقَد جَهِلَ اللّهَ،ومَنِ اعتَصَمَ بِهِم فَقَد اعتَصَمَ بِاللّه،ومَن تَخَلّى منهُم فَقَد تَخَلّى مِنَ اللّه،أُشهِدُ اللّهَ أنّى سِلمٌ لِمَن سالَمتُم،وحَربٌ لِمَن حارَبتُم،مُؤمِنٌ بِسِرِّكُم وعَلانِيَتِكُم،مُفَوِّضٌ فى ذلكَ كُلِّه إلَيكُم،لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ،وأبرَأُ إلَى اللّهِ مِنهُم، وصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وآله.(۱)

الدّعاء عقيب زياره الأئمه عَلَيهِم السَّلام

دعای بعد از زیارت ائمه عَلَیهِم السَّلام

اللّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنُوبى قَدْ أخْلَقَتْ وَجْهى عِنْدَكَ، وَحَجَبَتْ دُعائى عَنْكَ، وَحالَتْ بَيْنى وَبَيْنَكَ، فَأَسْأَلُكَ أنْ تُقْبِلَ عَلَىَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتَنْشُرَ عَلَىَّ رَحْمَتَكَ، وَتُنَزِّلَ عَلَىَّ بَرَكاتِكَ، وَإنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أنْ

۱- الكافى، ج ۴، ص ۵۷۸.

تَرْفَعَ لِى إلَيْكَ صَوْتاً، أوْ تَغْفِرَ لِى ذَنْباً، أوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَه مُهْلِكَه،فَها أنَا ذَا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَسِّلٌ إلَيْكَ، مُتَقَرِّبٌ إلَيْكَ بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إلَيْكَ، وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ، وَأَوْلاهُمْ بِكَ، وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ، وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَهً وَمَكاناً عِنْدَكَ مُحَمَّد، وَبِعِتْرَتِه الطَّاهِرِينَ الْأَئِمَّه الْهُداه الْمَهْدِيِّينَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ، وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ وُلاهَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وآله، يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيد، وَيَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ مَجْهُودِى، فَهَبْ لِى نَفْسِىَ السَّاعَهَ وَرَحْمَهً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَىَّ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضّريح، ومَرِّغ خَدَّيكَ عَلَيهِ، وقُل:

پس ضريح را می بوسی و دو طرف صورتت را بر آن می سايی و می گويی:

اللّهُمَّ إنَّ هذَا مَشْهَدٌ لَايَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها فی غَيْرِه، وَلَا أَحَدٌ أَشْقی مِن امْرِیً قَصَدَهُ مؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائباً. اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْإِيَابِ(۱)، وَخَيْبَهِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْمُناقَشَهِ عِنْدَ الْحِسابِ، وَحاشَاكَ يَا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طَاعَهَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ، وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ، وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ، ثُمَّ تُؤْيِسَ زائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ

۱- سُوءِ الايَابِ

بُعْدِ الْبِلادِ إِلَی قَبْرِه، وَعِزَّتِكَ يَا رَبِّ لَايَنْعَقِدُ عَلَی ذلِكَ ضَمِيرِی، إِذْ كانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.(۱)

زياره وداع الأئمه عَلَيهِم السَّلام

زيارت وداع ائمه عَلَيهِم السَّلام

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مَوَدِّعٍ لاسَئْمٍ وَ لا قالٍ وَ لا مالٍ وَ رَحْمَهُ اللّه وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ يا اَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّه انَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، سَلامَ وَلِیٍّ لَكُمْ غَيْرِ راغِبٍ عَنْكُمْ، وَ لا مُسْتَبْدِلٍ بِكُمْ، وَ لا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ، وَ لا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ، وَ لا زاهِدٍ فی قُرْبِكُمْ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَه قُبُورِكُمْ، وَ اتْيانِ مَشاهِدِكُمْ. وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَ حَشَرَنِیَ اللّهُ فی زُمْرَتِكُمْ، وَ اَوْرَدَنی حَوْضَكُمْ، وَ جَعَلَنی فی حِزْبِكُمْ، وَ اَرْضاكُمْ عَنِّی وَ مَكَّنَنی فی دَوْلَتِكُمْ، وَ اَحْيانِی فی رَجْعَتِكُمْ، وَ مَلَّكَنی فی اَيّامِكُمْ،

وَ شَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَ غَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ، وَ اَقَالَ عَثْرَتِي بِمُحَبَّتِكُمْ(۲)، وَ اَعْلَى كَعْبِي بِمُوَالاتِكُمْ، وَ شَرَّفَنِي بِطَاعَتِكُمْ، وَ اَعَزَّنِي بِهُدَاكُمْ. وَ جَعَلَنِي مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، غَائِماً سَالِماً، مُعَافًى

ص: ۹۷۳

۱- مصباح الزائر، ص ۴۷۱ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۷۲.

۲- بِحُبِّكُمْ

غَنِيّاً فَائِزاً بِرِضْوَانِ اللّه وَ فَضْلِه وَ كِفَايَتِه بِاَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِه اَحَدٌ مِنْ زُوَّارِكُمْ وَ مَوَالِيكُمْ وَ مُحِبِّيكُمْ وَ شِيعَتِكُمْ، وَ رَزَقَنِيَ اللّهُ الْعودَ ثُمَّ الْعودَ اَبَداً مَا اَبْقَانِي رَبِّي، بِنِيَّه صَادِقَه وَ ايمَان وَ تَقْوَى وَ اخْبَات وَ رِزْق وَاسِع حَلال طَيِّب. اَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْد مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَ ذِكْرِهِمْ وَ الصَّلاه عَلَيْهِمْ، وَ اَوْجِبْ لِيَ الْمَغْفِرَهَ وَ الرَّحْمَهَ وَ الْخَيْرَ وَ الْبَرَكَهَ وَ التَّقْوَى وَ الْفَوْزَ وَ النُّورَ وَ الايمانَ وَ حُسْنَ الاجَابَه، كَمَا اَوْجَبْتَ لاَوْلِيَائِكَ الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَ اَلرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمِ الْمُتَقَرِّبِينَ اِلَيْكَ وَ اِلَيْهِمْ. بِاَبِي اَنْتُمْ وَ اُمِّي وَ نَفْسِي وَ اَهْلِي وَ مَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ، وَ صَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَ اَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَ آلِ مُحَمَّد وَ اَبْلِغْ اَرْوَاحَهُمْ وَ اَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلامَ. وَالسَّلامُ عَلَيْه وَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللّه وَ بَرَكَاتُهُ. وَ صَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّد وَ آلِه وَ سَلَّمَ كَثِيراً، وَ حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ.(۱)

ص: ۹۷۴

۱- عيون أخبار الرضا عَلَيهِ السَّلام ، ج ۲، ص ۲۷۷ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۱۳۳.

الباب العاشر : صلاه جعفر الطيار بن أبى طالب عَلَيهِما السَّلام بعد زياره الأئمه عَلَيهِم السَّلام

اشاره

ص: ۹۷۵

ص: ۹۷۶

فضل صلاه جعفر الطيار بن أبى طالب عَلَيهِما السَّلام و كيفيتها

فضيلت و كيفيت نماز جعفر طيار عَلَيهِ السَّلام

*قال العلامه المجلسى رحمه اللّه وَجَدْتُ بِخَطِّ اَلشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اَلصَّمَدِ رَحِمَهُ اَللَّهُ (۱) مَا هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ اَلشَّيْخُ أَبُو اَلطَّيِّبِ اَلْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ اَلْفَقِيهُ:

مَنْ زَارَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَوْ وَاحداً مِنَ اَلْأَئِمَّه عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فَصَلَّى عِنْدَهُ صَلاَهَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَه ثَوَابُ مَنْ حَجَّ أَلْفَ حَجَّه وَ اعْتَمَرَ أَلْفَ عُمْرَه وَ أَعْتَقَ أَلْفَ رَقَبَه وَ وَقَفَ أَلْفَ وَقْفَه فِي سَبِيلِ اَللَّه مَعَ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَه ثَوَابُ مِائَه حَجَّه وَ مِائَه عُمْرَه وَ عِتْقِ مِائَه رَقَبَه فِي سَبِيلِ اَللَّه وَ كُتِبَ لَهُ مِائَهُ حَسَنَه وَ حُطَّ مِنْهُ مِائَهُ سَيِّئَه.(۲)

*قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيهِ السَّلام وَ صِفَتُهَا أَنَّهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِتَشَهُّدَتَيْنِ وَ

ص: ۹۷۷

۱- والد الشيخ البهايى

۲- بحار الأنوار، ج ۹۷، ص ۱۳۷.

تَسْلِيمَتَيْنِ فَإِذَا أَرَادَ امْرُؤٌ أَنْ يُصَلِّيَهَا فَلْيَتَوَجَّهْ فَلْيَقْرَأْ فِي الرَّكْعَهِ الْأُولَى سُورَهَ الْحَمْدِ وَ إِذَا زُلْزِلَتْ وَ فِي الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ سُورَهَ الْحَمْدِ وَ الْعَادِيَاتِ وَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَهِ الثَّالِثَهِ الْحَمْدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ وَ فِي الرَّابِعَهِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فِي كُلِّ رَكْعَهٍ فَلْيَقُلْ قَبْلَ الرُّكُوعِ خَمْسَ عَشْرَهَ مَرَّهً «سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ» وَ يَقُلْ [يَقُولُ] ذَلِكَ فِي رُكُوعِهِ عَشْراً وَ إِذَا اسْتَوَى مِنَ الرُّكُوعِ قَائِماً قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا سَجَدَ الثَّانِيَهَ قَالَهَا عَشْراً فَإِذَا جَلَسَ لِيَقُومَ قَالَهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ عَشْراً يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ تَكُونُ ثَلَاثَمِائَهِ دَفْعَهٍ تَكُونُ أَلْفاً وَ مِائَتَيْ تَسْبِيحَهٍ.(۱)

دو رکعت اول: رکعت اول سوره ی حمد و سوره ی زلزال، رکعت دوم سوره ی حمد و سوره ی عادیات

دو رکعت دوم: رکعت اول سوره ی حمد و سوره ی نصر، رکعت دوم سوره ی حمد و سوره ی توحید.

در هر رکعت، پیش از رکوع ۱۵ مرتبه، در رکوع ۱۰ مرتبه، در حال ایستادن پس از رکوع ۱۰ مرتبه، در هر سجده ۱۰ مرتبه، و در حال نشسته پس از هر سجده ۱۰ مرتبه ذکر «سُبْحانَ اللّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ، وَ لا إلهَ إلاّ اللّهُ، وَ اللّهُ أكْبَرُ» خوانده می شود.

۱- بحار الأنوار، ج ۸۸، ص ۱۹۳.

القول فی آخر سجده من صلاه جعفر الطیار

دعا در سجده آخر نماز جعفر عَلَيهِ السَّلام

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيهِ السَّلام قَالَ يَقُولُ فِی آخِرِ رَكْعَهٍ مِنْ صَلَاهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلام

سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِی لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَهً وَ لا وَلَداً سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ الْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَظَّمَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی كُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ ذِی الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِی الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَ الْأَمْرِ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِی الْعِزِّ وَ الْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ الْحَیِّ الَّذِی لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِأَكْنَافِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَ لَهُ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ عَلَيْهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الطَّيْرُ فِی أَوْكَارِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ السِّبَاعُ فِی آجَامِهَا سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ حِيتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِی التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَی كُلَّ شَیْ ءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا النِّعْمَهِ وَ الطَّوْلِ يَا ذَا الْمَنِّ وَ الْفَضْلِ يَا ذَا الْقُوَّهِ وَ الْكَرَمِ وَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ

ص: ۹۷۹

مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْلَی وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی...(۱)

و تذكر حاجاتك بدل «...»

و به جای «...» حاجاتت را ذكر می كنی.

الدّعاء بعد صلاه جعفر الطيار عَلَيهِ السَّلام

دعای بعد از نماز جعفر طیار عَلَيهِ السَّلام

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعَبَّاسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ وَ هُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ جَعْفَرٍ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ:

يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ وَ لَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَّالًا لِمَا يُرِيدُ يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا رَازِقَ الْجَنِينِ وَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ وَ يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَ يَا جَابِرَ

۱- بحار الأنوار، ج ۸۸، ص ۱۹۴.

الْعَظْمِ الْكَسِيرِ يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي الضَّمِيرِ وَ مَا تُكِنُّ الصُّدُورُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدَ السَّادَاتِ وَ إِلَهَ الْآلِهَةِ وَ جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَ مَلِكَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ يَا مُجْرِيَ الْمَاءِ فِي النَّبَاتِ وَ يَا مُكَوِّنَ طَعْمِ الثِّمَارِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عَظَمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ كِبْرِيَائِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكِبْرِيَائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ كَيْنُونِيَّتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ عِزِّكَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ كَرَمِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ حِلْمِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِحِلْمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ لُطْفِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِلُطْفِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ عَلَى مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرِكَ يَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِغَيْرِ عَمَدٍ وَ أَقَامَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ سَنَدٍ وَ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِمْ إِلَّا

إِفَاضَهً لِإِحْسَانه وَ نعَمه وَ إِبَانَهً لحكْمَته وَ إِظْهَاراً لقُدْرَته أَشْهَدُ يَا سَيِّدِی أَنَّکَ لَمْ تَأْنَسْ بِابْتِدَاعِهِمْ لِأَجْلِ وَحْشَهٍ بِتَفَرُّدِکَ وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِغَيْرِکَ عَلَی شَیْءٍ

ص: ۹۸۱

مِنْ أَمْرِکَ أَسْأَلُکَ بِغِنَاکَ عَنْ خَلْقِکَ وَ بِحَاجَتِهِمْ إِلَيْکَ وَ بِفَقْرِهِمْ وَ فَاقَتِهِمْ إِلَيْکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّدٍ خِيَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَهْلِ بَيْتِه الطَّيِّبِينَ الْأَئِمَّه الرَّاشِدِينَ وَ أَنْ تَجْعَلَ لِعَبْدِکَ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيْکَ مِنْ أَمْرِه فَرَجاً وَ مَخْرَجاً يَا سَيِّدِی صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِه وَ ارْزُقْنِی الْخَوْفَ مِنْکَ وَ الْخَشْيَهَ لَکَ أَيَّامَ حَيَاتِی سَيِّدِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الْأَسِيرَ بَيْنَ يَدَيْکَ سَيِّدِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الْمُرْتَهَنَ بِعَمَلِه يَا سَيِّدِی أَنْقِذْ عَبْدَکَ الْغَرِيقَ فِی بَحْرِ الْخَطَايَا يَا سَيِّدِی ارْحَمْ عَبْدَکَ الْمُقِرَّ بِذَنْبِه وَ جُرْأَتِه عَلَيْکَ يَا سَيِّدِی الْوَيْلُ قَدْ حَلَّ بِی إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِی يَا سَيِّدِی هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ هَذَا مَقَامُ الْمِسْکِينِ الْمُسْتَكِينِ هَذَا مَقَامُ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ الْحَقِيرِ الْمُحْتَاجِ إِلَی مَلِکٍ کَرِيمٍ رَحِيمٍ يَا وَيْلَتَی مَا أَغْفَلَنِی عَمَّا يُرَادُ مِنِّی يَا سَيِّدِی هَذَا مَقَامُ الْمُذْنِبِ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ هَذَا مَقَامُ مَنِ انْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَ خَابَ رَجَاؤُهُ إِلَّا مِنْکَ هَذَا مَقَامُ الْفَانِی الْأَسِيرِ هَذَا مَقَامُ الطَّرِيدِ الشَّرِيدِ يَا سَيِّدِی أَقِلْنِی عَثَرَاتِی يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا سَيِّدِی أَعْطِنِی سُؤْلِی سَيِّدِی ارْحَمْ بَدَنِیَ الضَّعِيفَ وَ جِلْدِیَ الرَّقِيقَ الَّذِی لَا قُوَّهَ لَهُ عَلَی حَرِّ النَّارِ يَا سَيِّدِی ارْحَمْنِی فَإِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ

ص: ۹۸۲

فِی قَبْضَتِکَ لَا طَاقَهَ لِی بِالْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِکَ سَيِّدِی وَ کَيْفَ لِی بِالنَّجَاه وَ لَا تُصَابُ إِلَّا لَدَيْکَ وَ کَيْفَ لِی بِالرَّحْمَه وَ لَا تُصَابُ إِلَّا مِنْ عِنْدِکَ يَا إِلَهَ الْأَنْبِيَاء وَ وَلِیَّ الْأَتْقِيَاء وَ بَدِيعَ مَزِيدِ الْکَرَامَه إِلَيْکَ قَصَدْتُ وَ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی وَ إِلَيْکَ شَکَوْتُ إِسْرَافِی عَلَی نَفْسِی وَ بِکَ أَسْتَغِيثُ

فَأَغْثْنی وَ أَنْقذْنی برَحْمَتکَ ممَّا اجْتَرَأْتُ عَلَیْکَ یَا سَیِّدی یَا وَیْلَتَی أَیْنَ أَهْرُبُ ممَّنِ الْخَلَائقُ کُلُّهُمْ فی قَبْضَته وَ النَّوَاصی کُلُّهَا بیَده یَا سَیِّدی منْکَ هَرَبْتُ إلَیْکَ وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ مُتَضَرِّعاً إلَیْکَ رَاجیاً لمَا لَدَیْکَ یَا إلَهی وَ سَیِّدی حَاجَتی حَاجَتی الَّتی إنْ أَعْطَیْتَنیهَا لَمْ یَضُرَّنی مَا مَنَعْتَنی وَ إنْ مَنَعْتَنیهَا لَمْ یَنْفَعْنی مَا أَعْطَیْتَنی أَسْأَلُکَ فَکَاکَ رَقَبَتی منَ النَّار سَیِّدی قَدْ عَلمْتُ وَ أَیْقَنْتُ بأَنَّکَ إلَهُ الْخَلْق وَ الْملکُ الْحَقُّ الَّذی لَا سَمیَّ لَهُ وَ لَا شَریکَ لَهُ یَا سَیِّدی وَ أَنَا عَبْدُکَ مُقرٌّ لَکَ بوَحْدَانیَّتکَ وَ بوُجُود رُبُوبیَّتکَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذی خَلَقْتَ خَلْقَکَ بلَا مثَال وَ تَعَب وَ لَا نَصَب أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَ بَاطلٌ کُلُّ مَعْبُود غَیْرُکَ أَسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی تُحْشَرُ به الْمَوْتَی إلَی الْمَحْشَر یَا مَنْ لَا یَقْدرُ عَلَی ذَلکَ أَحَدٌ غَیْرُهُ أَسْأَلُکَ باسْمکَ الَّذی تُحْیی به الْعظَامَ وَ هی رَمیمٌ أَنْ تَغْفرَ لی وَ تَرْحَمَنی وَ تُعَافیَنی وَ

تُعْطیَنی وَ تَکْفیَنی مَا أَهَمَّنی أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا یَقْدرُ عَلَی ذَلکَ أَحَدٌ غَیْرُکَ أَیَا مَنْ أَمْرُهُ إذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ أَیَا مَنْ أَحاطَ بکُلِّ شَیْ ء علْماً وَ أَحْصی کُلَّ شَیْ ء عَدَداً أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلَی مُحَمَّد عَبْدکَ وَ رَسُولکَ وَ نَبیِّکَ وَ خَاصَّتکَ وَ خَالصَتکَ وَ صَفیِّکَ وَ خیَرَتکَ منْ خَلْقکَ وَ أَمینکَ عَلَی وَحْیکَ وَ مَوْضع سرِّکَ وَ رَسُولکَ الَّذی أَرْسَلْتَهُ إلَی عبَادکَ وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَهً للْعالَمینَ وَ نُوراً اسْتَضَاءَ به الْمُؤْمنُونَ فَبَشَّرَ بالْجَزیل منْ ثَوَابکَ وَ أَنْذَرَ بالْأَلیم منْ عقَابکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَیْه بکُلِّ فَضیلَه منْ فَضَائله وَ بکُلِّ مَنْقَبَه منْ مَنَاقبه وَ بکُلِّ حَال منْ حَالاته وَ بکُلِّ مَوْقف منْ مَوَاقفه صَلَاهً تُکْرمُ بهَا وَجْهَهُ وَ أَعْطه الدَّرَجَهَ وَ الْوَسیلَهَ وَ الرِّفْعَهَ وَ الْفَضیلَهَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فی الْقیَامَه مَقَامَهُ وَ عَظِّمْ بُنْیَانَهُ وَ أَعْلِ دَرَجَتَهُ وَ تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فی أُمَّته وَ أَعْطه سُؤْلَهُ وَ ارْفَعْهُ فی الْفَضیلَه إلَی غَایَتهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی أَهْل بَیْته أَئمَّه الْهُدَی وَ مَصَابیح الدُّجَی وَ أُمَنَائکَ فی خَلْقکَ وَ أَصْفیَائکَ منْ عبَادکَ وَ حُجَجکَ فی أَرْضکَ وَ مَنَارکَ فی بلَادکَ الصَّابرینَ

عَلَى بَلَائِكَ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ الْمُوفِينَ بِوَعْدِكَ غَيْرِ شَاكِّينَ فِيكَ وَ لَا جَاحِدِينَ عِبَادَتَكَ وَ أَوْلِيَائِكَ وَ سَلَائِلِ أَوْلِيَائِكَ

ص: ۹۸۴

وَ خُزَّانِ عِلْمِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِيحَ الْهُدَى وَ نُورَ مَصَابِيحِ الدُّجَى صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَتُكَ وَ رِضْوَانُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَ سُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وَ انْصُرْهُ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَ أَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَ جَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ الذُّلِّ الَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ لَقُوا فِي جَنْبِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَ طَاعَتِكَ الْأَذَى وَ التَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَ مَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَ انْصُرْهُ وَ انْصُرْ بِهِ دِينَكَ الَّذِي غُيِّرَ وَ بُدِّلَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْهُ وَ بُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَ اعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَ أَجْسَادِهِمْ وَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أُولِي الْعَزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَ عِبَادِكَ

ص: ۹۸۵

الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ كَمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَ آجِلِ الْآخِرَةِ فَأَعْطِ جَمِيعَ أَهْلِي وَ إِخْوَانِي فِيكَ وَ جَمِيعَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ

فِيكَ وَ فِي رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَ اكْفِهِمْ مَا أَهَمَّهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَ أَعْمَالَ أَهْلِ التُّقْوَى وَ مُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَ عَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ وَ جِدَّ أَهْلِ الْخَشْيَةِ وَ طَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ وَ عِرْفَانَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ فِقْهَ أَهْلِ الْوَرَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَ حَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا أَسْتَحِقُّ بِهِ كَرِيمَ كَرَامَتِكَ وَ حَتَّى أُنَاصِحَكَ فِي التَّوْبَةِ خَوْفاً لَكَ وَ حَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي النَّصِيحَةِ حُبّاً لَكَ وَ حَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ النُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فِي أُمُورِي كُلِّهَا بِمَا لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ وَ لَا يَقِفُ عَلَيْهِ سِوَاكَ وَ اسْمَعْ نِدَائِي وَ أَجِبْ دُعَائِي وَ اجْعَلْهُ

ص: ۹۸۶

مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَ هُوَ عِنْدِي عَظِيمٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.(۱)

دعاء آخر بعد صلاه جعفر الطيار عَلَيهِ السَّلام

دعای دیگر بعد از نماز جعفر طیار عَلَیهِ السَّلام

سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ تَرَدَّى بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ جَلَّ جَلَالُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْ ءٍ بِعِلْمِهِ وَ خَلَقَهُ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَ النِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَهِ وَ الْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَهِ مِنْ كِتَابِكَ وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَ عَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تَجْمَعَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ بَعْدَ عُمُرٍ طَوِيلٍ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِي ءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَ

لَکَ الْمَجْدُ وَ لَکَ الْمَنُّ وَ لَکَ الْجُودُ وَ لَکَ الْأَمْرُ وَحْدَکَ لَا شَرِیکَ لَکَ یَا وَاحِدُ یَا أَحَدُ یَا صَمَدُ یَا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ یَا أَهْلَ التَّقْوَی وَ یَا أَهْلَ الْمَغْفِرَهِ یَا أَرْحَمَ

۱- جمال الأسبوع، ص ۲۸۵.

الرَّاحِمِینَ یَا عَفُوُّ یَا غَفُورُ یَا وَدُودُ یَا شَکُورُ أَنْتَ أَبَرُّ بِی مِنْ أَبِی وَ أُمِّی وَ أَرْحَمُ بِی مِنْ نَفْسِی وَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ یَا کَرِیمُ یَا جَوَادُ اللَّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هَذِهِ الصَّلَاهَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِکَ وَ طَلَبَ نَائِلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ وَ رَجَاءَ رِفْدِکَ وَ جَائِزَتِکَ وَ عَظِیمِ عَفْوِکَ وَ قَدِیمِ غُفْرَانِکَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْفَعْهَا لِی فِی عِلِّیِّینَ وَ تَقَبَّلْهَا مِنِّی وَ اجْعَلْ نَائِلَکَ وَ مَعْرُوفَکَ وَ رَجَاءَ مَا أَرْجُو مِنْکَ فَکَاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّهِ وَ مَا جَمَعْتَ مِنْ أَنْوَاعِ النَّعِیمِ وَ مِنْ حُسْنِ الْحُورِ الْعِینِ وَ اجْعَلْ جَائِزَتِی مِنْکَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانَ ذُنُوبِی وَ ذُنُوبِ وَالِدَیَّ وَ مَا وَلَدَا وَ جَمِیعِ إِخْوَانِی وَ أَخَوَاتِیَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْیَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ دُعَائِی وَ تَرْحَمَ صَرْخَتِی وَ نِدَائِی وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُنْجِحاً مُفْلِحاً مَرْحُوماً مُسْتَجَاباً دُعَائِی مَغْفُوراً لِی یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ یَا عَظِیمُ قَدْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِکَ فَلْیَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْکَ یَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ یَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَهِ یَا بَاسِطَ الْیَدَیْنِ بِالرَّحْمَهِ یَا نَفَّاحاً بِالْخَیْرَاتِ یَا مُعْطِیَ الْمَسْئُولَاتِ یَا فَکَّاکَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُکَّ رَقَبَتِی

مِنَ النَّارِ وَ أَعْطِنِی سُؤْلِی وَ اسْتَجِبْ دُعَائِی وَ ارْحَمْ صَرْخَتِی وَ تَضَرُّعِی وَ نِدَائِی وَ اقْضِ لِی حَوَائِجِی كُلَّهَا لِدُنْيَایَ وَ آخِرَتِی وَ دِينِی مَا ذَكَرْتُ مِنْهَا وَ مَا لَمْ أَذْكُرْ وَ اجْعَلْ لِی فِی ذَلِكَ الْخِيَرَةَ وَ لَا تَرُدَّنِی خَائِباً خَاسِراً وَ اقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِی دُعَائِی مَغْفُوراً لِی مَرْحُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا عَبْدُكُمَا وَ مَوْلَاكُمَا غَيْرُ مُسْتَنْكِفٍ وَ لَا مُسْتَكْبِرٍ بَلْ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ عَبْدٌ مُقِرٌّ مُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكُمَا مُعْتَصِمٌ مِنْ ذُنُوبِی بِوَلَايَتِكُمَا أَتَضَرَّعُ(۱) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا وَ أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَ أُقَدِّمُكُمَا بَيْنَ يَدَیْ حَوَائِجِی إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ اسْتِغَاثَتِی(۲) لِی فِی فَكَاكِ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ غُفْرَانِ ذُنُوبِی وَ إِجَابَةِ دُعَائِی اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَقَبَّلْ دُعَائِی وَ اغْفِرْ لِی يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.(۳)

۱- اتقربُ

۲- اشْفَعَا لِی

۳- مصباح المتهجد، ج ۱، ص ۳۱۲.

صلاه جعفر الطيار عَلَيهِ السَّلام للمستعجل

چگونگی ادای نماز جعفر طیار عَلَیهِ السَّلام برای کسی که عجله دارد

عَنْ أَبَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللّه عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ مُسْتَعْجِلًا يُصَلِّی صَلَاهَ جَعْفَرٍ مُجَرَّدَهً ثُمَّ يَقْضِی التَّسْبِيحَ وَ هُوَ ذَاهِبٌ فِی حَوَائِجِهِ».(۱)

کسی که عجله دارد می تواند نماز جعفر را بدون ذکر تسبیحات بخواند و سپس وقتی دنبال کارش می رود، ۳۰۰ تسبیح را بگوید.

۱- الکافی، ج ۳، ص ۴۶۶.

الباب الحادی عشر : مناجاه الإمام عَلَیهِ السَّلام و عرض الحاجه إلیه

اشاره

ص: ۹۹۱

ص: ۹۹۲

مناجاه المام عَلَیهِ السَّلام و عرض الحاجه الیه

درد دل کردن و حاجت خواستن از امام عَلَیهِ السَّلام

*رَوَی اَلسَّیِّدُ بْنُ طَاوُس فِی کَشْف اَلْمَحَجَّه منْ کتَاب اَلرَّسَائل لمُحَمَّد بْن یَعْقُوبَ اَلْکُلَیْنِیِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی اَلْحَسَنِ عَلَیْهِ السَّلاَمُ أَنَّ اَلرَّجُلَ یُحِبُّ أَنْ یُفْضِیَ إِلَی إِمَامه مَا یُحِبُّ أَنْ یُفْضِیَ إِلَی رَبِّه قَالَ فَکَتَبَ إِنْ کَانَتْ لَکَ حَاجَهٌ فَحَرِّکْ شَفَتَیْکَ فَإِنَّ اَلْجَوَابَ یَأْتِیکَ (۱).

ینبغی لزائر الإمام أن یغتنم فی حال الزیاره، الإفضاء إلی الإمام عَلَیهِ السَّلام یعنی الخلوه به و مناجاته و إعلامه بأسراره المکنونه و یعرض حاجاته إلیه، إما باللسان کما أمر به أبوالحسن الهادی عَلَیهِ السَّلام : «فحَرِّک شَفَتیک» أو بکتابه الرقعه إلی الإمام عَلَیهِ السَّلام کما نقل فی البحار:

۱- بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۲۲.

إِذَا كَانَ لَكَ حَاجَهٌ إِلَى اللَّه عَزَّ وَ جَلَّ فَاكْتُبْ رُقْعَهً عَلَى بَرَكَه اللَّه وَ اطْرَحْهَا عَلَى قَبْر منْ قُبُور الْأَئمَّه إِنْ شئْتَ أَوْ فَشُدَّهَا وَ اخْتمْهَا وَ اعْجنْ طيناً نَظيفاً وَ اجْعَلْهَا فيه وَ اطْرَحْهَا فى نَهَر جَار أَوْ بئْر عَميقَه أَوْ غَدير مَاء فَإِنَّهَا تَصلُ إِلَى السَّيِّد عَلَيه السَّلام وَ هُوَ يَتَوَلَّى قَضَاءَ حَاجَتكَ بنَفْسه وَ اللَّهُ بكَرَمه لَا تُخَيِّبُ أَمَلَكَ تَكْتُبُ :

هرگاه حاجتی داشتی، عریضه ای می نویسی و داخل ضریح امام عَلَیهِ السَّلام می اندازی :

بسْم اللَّه الرَّحْمن الرَّحيم كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَاىَ صَلَوَاتُ اللَّه عَلَيْكَ مُسْتَغيثاً وَ شَكَوْتُ مَا نَزَلَ بى مُسْتَجيراً باللَّه عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ بكَ منْ أَمْر قَدْ دَهمَنى وَ أَشْغَلَ قَلْبى وَ أَطَالَ فكْرى وَ سَلَبَنى بَعْضَ لُبِّى وَ غَيَّرَ خَطَرَ النِّعْمَه للَّه عنْدى أَسْلَمَنى عنْدَ تَخَيُّل وُرُوده الْخَليلُ وَ تَبَرَّأَ منِّى عنْدَ تَرَائى إِقْبَاله لى [إِلَىَ] الْحَميمُ وَ عَجَزَتْ عَنْ دفَاعه حيلَتى وَ خَانَنى فى تَحَمُّله صَبْرى وَ قُوَّتى فَلَجَأْتُ فيه إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ فى الْمَسْأَله للَّه عَزَّ وَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْه وَ عَلَيْكَ وَ فى دفَاعه عَنِّى علْماً بمَكَانكَ منَ اللَّه رَبِّ الْعَالَمينَ وَلىِّ التَّدْبير وَ مَالك الْأُمُور وَاثقاً منْكَ بالْمُسَارَعَه فى الشَّفَاعَه إِلَيْه جَلَّ ثَنَاؤُهُ فى أَمْرى مُتَيَقِّناً لإِجَابَته تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِيَّاكَ بإِعْطَائى سُؤْلى وَ أَنْتَ يَا مَوْلَاىَ جَديرٌ بتَحْقيق ظَنِّى وَ تَصْديق أَمَلى فيكَ فى أَمْر ...(تکتب هنا حاجاتک: این جا

حاجات خود را می نویسی)ممَّا لَا طَاقَهَ لى بحَمْله وَ لَا صَبْرَ لى عَلَيْه وَ إِنْ كُنْتُ مُسْتَحقّاً لَهُ وَ لأَضْعَافه بقَبيح أَفْعَالى وَ تَفْريطى فى الْوَاجبَات الَّتى للَّه عَزَّ وَ جَلَّ عَلَىَّ فَأَغثْنى يَا مَوْلَاىَ صَلَوَاتُ

اللَّه عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَ قَدِّمِ الْمَسْأَلَهَ للَّه عَزَّ وَ جَلَّ فِی أَمْرِی قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَ شَمَاتَه الْأَعْدَاءِ فَبِكَ بَسَطَتِ النِّعْمَهُ عَلَیَّ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِی نَصْراً عَزِیزاً وَ فَتْحاً قَرِیباً فِیهِ بُلُوغُ الْآمَالِ وَ خَیْرُ الْمَبَادِی وَ خَوَاتِیمِ الْأَعْمَالِ وَ الْأَمْنِ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا فِی كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا یَشَاءُ فَعَّالٌ وَ هُوَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَكِیلُ فِی الْمَبْدَإِ وَ الْمَآلِ .(۱)

اتخاذ العهد ليوم قيام القائم عَلَيهِ السَّلام

سپردن عهد برای زمان ظهورقائم عَلَيهِ السَّلام

ينبغی لزائر سامرّاء المقدّسه أن يتخذ فی العتبه العسكريّه المقدّسه عهداً عند الرّحمن ليوم قيام القائم عَلَيهِ السَّلام كما نقل السيّد بن طاووس: عَن جابِرِ بنِ يَزيدَ الجُعفِيِّ،قالَ:قالَ أبو جَعفَرٍ عَلَيهِ السَّلام:مَن دَعا بِهذَا الدُّعاءِ مَرَّهً واحِدَهً فی دَهرِه،كُتِبَ فی رِقٍّ ورُفِعَ فی ديوانِ القائِمِ عَلَيهِ السَّلام،فَإذا قامَ قائِمُنا ناداهُ بِاسمِه وَاسمِ أبيه،ثُمَّ يُدفَعُ إلَيهِ هذَا الكِتابُ،ويُقالُ لَهُ:خُذ هذَا الكِتابَ،العَهدَ الَّذی عاهَدتَنا فِی الدُّنيا،وذلِكَ قَولُهُ

۱- بحار الأنوار، ج ۹۱، ص ۲۹.

عَزَّ و جَلَّ: «إِلاّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً» وَادعُ بِهِ وأَنتَ طاهِرٌ،تَقولُ:

امام باقر عَلَيهِ السَّلام فرمودند: هر كس اين دعا را يک بار در عمر خود بخواند، به هنگام ظهور، حضرت مهدی عجل اللّه تعالی فرجه الشريف او را با نام خود و نام پدرش فرا می

خواند. سپس نوشته شده ی این دعا به او بازگردانده می شود و به او می گویند: این نوشته، همان عهدی است که در دنیا با ما کرده ای. پس با حال طهارت این دعا را می خوانی:

اللّهُمَّ یا إلهَ الآلهَه، یا واحدُ یا أحَدُ، یا آخرَ الآخرینَ، یا قاهرَ القاهرینَ، یا عَلیُّ یا عَظیمُ، أنتَ العَلیُّ الأعلی، عَلَوتَ فَوقَ کُلِّ عُلُوٍّ. هذا یا سَیِّدی عَهدی، وَأنتَ مُنجزُ وَعدی، فَصلْ یا مَولایَ عَهدی، وَأنجزْ وَعدی. آمَنتُ بکَ، أسألُکَ بحجابکَ العَربیِّ، وَبحجابکَ العَجَمیِّ، وَبحجابکَ العبرانیِّ، وَبحجابکَ السُّریانیِّ، وَبحجابکَ الرُّومیِّ، وَبحجابکَ الهندیِّ. وَأثبتْ مَعرفَتکَ بالعنایَه الأُولی، فإنَّکَ أنتَ اللّهُ لا تُری، وَأنتَ بالمَنظَرِ الأعلی. وَأتَقَرَّبُ إلَیکَ برَسولکَ المُنذرِ صَلَّی اللّهُ عَلَیه وَآله، وَبعَلیٍّ أمیرالمؤمنینَ عَلَیه السَّلام الهادی، وَبالحَسَنِ السَّیِّد،وَبالحُسَینِ الشَّهید، سبْطَی نَبیِّکَ، وَبفاطمَهَ البَتول، وَبعَلیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابدینَ ذی الثَّفَنات، وَمُحَمَّد بنِ عَلیٍّ الباقرِ عَنْ عِلمکَ، وَبجَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصادقِ الَّذی صَدَّقَ بمیثاقکَ وَبمیعادکَ،

ص: ۹۹۶

وَموسَی بنِ جَعفَرِ الحَصورِ القائمِ بعَهدکَ، وَبعَلیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا الرّاضی بحُکمکَ، وَبمُحَمَّد بنِ عَلیٍّ الحبرِ الفاضلِ المُرتَضی فی المؤمنینَ، وَبعَلیِّ بنِ مُحَمَّد الأمینِ المُؤتَمَنِ هادی المُستَرشدینَ، وَبالحَسَنِ بنِ عَلیِّ الطّاهرِ الزَّکیِّ خزانَه الوَصیِّینَ، وَأتَقَرَّبُ إلَیکَ بالإمامِ القائمِ العَدلِ المُنتَظَرِ المَهدیّ، إمامنا وَابنِ إمامنا صَلَواتُ اللّه عَلَیهِم أجمَعینَ. یا مَنْ جَلَّ فَعَظُمَ، وَ[هُوَ] أهلُ ذلکَ فَعَفا وَرَحِمَ، یا مَنْ قَدَرَ فَلَطُفَ، أشکُو إلَیکَ ضَعفی، وَما قَصُرَ عَنهُ أمَلی مِنْ تَوحیدکَ وَکُنه مَعرفَتکَ. وَأتَوجَّهُ إلَیکَ بالتَّسمیَه البَیضاء، وَبالوَحدانیَّه الکُبری، الَّتی قَصُرَ عَنها مَنْ أدبَرَ وَتَوَلّی؛ وَآمَنْتُ بحجابکَ الأعظَمِ، وَبکَلماتکَ التّامَّه العُلیا، الَّتی خَلَقْتَ منها دارَ البَلاء، وَأحلَلْتَ مَنْ أحبَبْتَ جَنَّهَ المَأوی، وَآمَنْتُ بالسّابقینَ وَالصِّدّیقینَ، أصحابِ الیَمینِ منَ المؤمنینَ، الَّذینَ خَلَطوا عَمَلاً صالحاً وَآخَرَ سَیِّئاً، أن لا تُوَلِّیَنی غَیرَهُم، وَلا تُفَرِّقَ بَینی وَبَینَهُم غَداً إذا

قَدَّمتَ الرِّضا بِفَصلِ القَضاءِ. آمَنتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِم، وَخَواتِيمِ أعمالِهِم، فَإنَّكَ تَختِمُ عَلَيها إذا شِئتَ، يا مَنْ أتْحَفَنى بِالإقرارِ بِالوَحدانِيَّهِ، وَحَبانى بِمَعرِفَهِ الرُّبوبِيَّهِ، وَخَلَّصَنى مِنَ الشَّكِّ وَالعَمى، رَضِيتُ بِكَ رَبّاً، وَبِالأصفِياءِ

ص: ۹۹۷

حُجَجاً، وَبِالمَحجُوبِينَ أنبِياءَ، وَبِالرُّسُلِ أدِلّاءَ، وَبِالمُتَّقِينَ أُمَراءَ، وَسامِعاً لَكَ مُطِيعاً(۱).

ص: ۹۹۸

۱- مهج الدعوات، ص ۳۳۴.

الباب الثانى عشر : زياره السيد محمد بن على الهادى عَلَيهِ السَّلام فى مدينه «بَلَد»

اشاره

ص: ۹۹۹

ص: ۱۰۰۰

كان أولاد أبى الحسن الهادى عَلَيهِ السَّلام ، أبا محمد الحسن العسكرىَّ عَلَيهِ السَّلام والحسين و أبا جعفر محمداً و جعفراً الكذّاب و ابنته عليه.(۱)

كان أبو محمد الحسن الإمام عَلَيهِ السَّلام الأكبر أولاد أبيه وأمّا أبو جعفر محمّدٌ فقد توفّى فى حياه أبيه و كان مظنوناً بالإمامه قبل وفاته. عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِى الْحَسَنِ

عَلَيه السَّلام فِی صَحْنِ دَارِه فَمَرَّ بِنَا مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا صَاحِبُنَا بَعْدَکَ؟ فَقَالَ لَا صَاحِبُکُمْ بَعْدِی الْحَسَنُ.(۲)

و عَنْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی الْحَسَنِ عَلَیه السَّلام بِصَرْیَا (۳)فَسَلَّمْنَا عَلَیْه فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی مُحَمَّدٍ قَدْ دَخَلَا فَقُمْنَا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ لِنُسَلِّمَ عَلَیْه فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَیه السَّلام لَیْسَ هَذَا صَاحِبَکُمْ عَلَیْکُمْ بِصَاحِبِکُمْ وَ أَشَارَ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ عَلَیه السَّلام (۴)

۱- مناقب آل أبی طالب عال، ج ۴، ص ۴۰۲ / إعلام الوری، ص ۳۶۶

۲- الکافی، ج ۱، ص ۳۲۵

۳- صَرْیَا:هی قریه علی ثلاثه أمیال من المدینه.

۴- الغیبه (للطوسی)، ص ۱۹۹.

الزیاره الأولی للسید محمد بن علی الهادی عَلَیهِ السَّلام

زیارت نخست

السَّلامُ عَلَیْکَ ایُّهَا السَّیِّدُ الزَّکیُ، الطَّاهِرُ الْوَلیُّ وَالدَّاعِی الْحَفِیُّ اشْهَدُ انَّکَ قُلْتَ حَقّاً، وَنَطَقْتَ حَقّاً وَصِدْقاً، وَدَعَوْتَ الی مَوْلایَ وَمَوْلاکَ عَلانِیَهً وَسِرّاً، فازَ مُتَّبِعُکَ، وَنَجا مُصَدِّقُکَ، وَخابَ وَخَسِرَ مُکَذِّبُکَ، وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ، اشْهَدْ لی بِهذِهِ الشَّهادَه، لِأَکُونَ مِنَ الْفائِزینَ بِمَعْرِفَتِکَ وَطاعَتِکَ، وَتَصْدیقِکَ وَاتِّباعِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، انْتَ بابُ اللَّهِ الْمُؤْتی

مِنْهُ، وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ، اتَيْتُكَ زائراً وَحاجاتی لَکَ مُسْتَوْدِعاً، وَها انَا ذا اسْتَوْدِعُکَ دینی وَامانَتی، وَخَواتیمَ عَمَلی وَجَوامِعَ امَلی الی مُنْتَهی اجَلی، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللَّهِ وَبَرَکاتُهُ.(۱)

الزیاره الثانیه

زیارت دوم

السَّلامُ عَلَی جَدِّکَ المُصْطَفَی، السَّلامُ عَلَی أبیکَ المُرْتَضَی الرِّضا، السَّلامُ عَلَی السِّیِّدَیْنِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَی خَدیجَهَ سَیِّده

۱- مصباح الزائر، ص ۵۰۳ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۲۷۲.

نساء العَالمَینَ، السَّلامُ عَلَی فَاطِمَهَ أمِّ الأئمَّه الطَّاهرینَ، السَّلامُ عَلَی النُّفُوسِ الْفَاخرَه، بُحُورِ الْعُلُومِ الزَّاخرَه، شُفَعائی فی الآخرَه، وَأوْلیَائی عِنْدَ عَوْدِ الرُّوحِ إلَی الْعِظَامِ النَّاخرَه، أئمَّه الخَلْقِ وَوُلاه الحَقِّ، السَّلامُ عَلَیْکَ أیُّهَا الشَّخْصُ الشَّریفُ الطَّاهرُ الْکَریمُ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللّهُ، وَأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَمُصْطَفاهُ، وَأنَّ عَلیّاً وَلِیُّهُ وَمُجْتَباهُ، وَأنَّ الإمامَه فی وُلْدِه إلی یَوْمِ الدِّینِ، نَعْلَمُ ذَلکَ عِلْمَ الْیَقینِ، وَنَحْنُ لِذلکَ مُعْتَقِدُونَ وَفی نَصْرِهِمْ مُجْتَهِدُونَ.(۱)

۱- مصباح الزائر، ص ۵۰۳ / بحار الأنوار، ج ۹۹، ص ۲۷۲.

فهرس التفصيلى

الباب الأول: فضل زياره الأئمه أبى الحسن الهادى و أبى محمد العسكرى و الحجّه المنتظر القائم عَلَيهِم السَّلام ...٢٧

١- ثواب حجّه وعمرّه ...٢٩

٢ و ٣ - ثواب سبعين حجّه بعد حجّه الإسلام و الخروج من الذنوب كيوم الولاده ...٢٩

۴ و ۵ - زياره رسول اللّه صَلَى اللّه عَلَيهِ وَ آلِه يوم القيامه و الخلاص من أهوال القيامه ...٣٠

۶- دخول الجنّه ...٣٠

٧- شفاعه الأئمه عَلَيهِ السَّلام يوم القيامه...٣١

٨- ثواب زياره رسول اللّه صَلَى اللّه عَلَيهِ وَ آلِه ...٣١

٩- ثواب زياره الحسين عَلَيهِ السَّلام ...٣١

١٠ - ثواب زياره الحسن و الحسين عَلَيهِماالسَّلام...٣١

١١ - إجابه الدّعاء فى مشهد الإمام الهادى عَلَيهِ السَّلام ...٣٢

١٢- زياره آخر الأئمه عَلَيهِم السَّلام كزياره أولهم ...٣٢

الباب الثانى: آداب زياره الأئمه أبى الحسن الهادى و أبى محمد العسكرى و الحجّه المنتظر القائم عَلَيهِم السَّلام ...٣٣

ص: ۱۰۰۵

للزیاره آداب فمنها...۳۵

الباب الثالث: زیارات الإمامین العَسکَرِیَّینِ عَلَیهِم السَّلام المشترکه ...۴۱

الاستیذان الأول للدخول فی الحرم الشریف ...۴۳

الاستیذان الثانی لمشهد الإمامین العسکریّین عَلَیهِما السَّلام

الزیاره الأولی ...۴۵

الزیاره الثانیه ...۴۶

دعاء آخر بعد صلاه زیاره الإمامین العسکریّین علاج المشترکه...۵۳

الزیاره الثالثه ...۵۶

الزیاره الرابعه ...۵۹

الباب الرابع: زیاره الإمام أبی الحسن الهادی عَلَیهِ السَّلام و صلاته و الصلاه علیه ...۶۱

الزیاره ...۶۳

الصلاه علی علیّ بن محمّد أبی الحسن العسکری عَلَیهِما السَّلام ...۶۸

صلاه علیّ بن محمّد عَلَیهِما السَّلام ...۶۹

دعاء علیّ بن محمّد الهادی عَلَیهِما السَّلام ...۶۹

الباب الخامس: زياره الإمام أبی محمد الحسن العسکری عَلَیهِ السَّلام و صلاته و الصلاه علیه ...۷۱

الزیاره ...۷۳

الصلاه علی الحسن بن علی العسکری عَلَیهِماالسَّلام...۷۹

صلاه الحسن بن علی عَلَیهِ السَّلام ...۷۹

دعاء الحسن بن علی علیها السَّلام...۸۰

ص: ۱۰۰۶

الباب السادس: زیاره السیَّده نرجس أم القائم عَلَیهِ السَّلام و وداع العسکریّین عَلَیهِماالسَّلام...۸۱

زیاره السیَّده نرجس أم القائم عَلَیهِ السَّلام ...۸۳

زیاره السیَّده حکیمه بنت أبی جعفر الجواد عَلَیهِ السَّلام ...۸۶

وداع العسکریّین عَلَیهِما السَّلام ...۸۶

الباب السابع: فضل السَّرداب المقدّس و الاستیذان لدخوله ...۸۹

الاستیذان لدخول السَّرداب المقدّس ...۹۱

فضل السَّرداب المقدّس ...۹۲

الزیاره و الاستیذان الآخر قبل النزول فی السَّرداب المقدّس ...۹۷

الباب الثامن: زیارات الإمام المنتظر عَلَیهِ السَّلام فی السَّرداب المقدّس و صلاته و الصلاه علیه ...۱۰۱

الزیاره الأولی...۱۰۳

الزیارهالثانیه...۱۱۸

الزیاره الثالثه ...۱۲۴

الزیاره الرابعه...۱۲۹

دعاء آخر بعد صلاه الزیاره ...۱۳۱

الزیاره الخامسه...۱۳۲

الزیاره السادسه...۱۳۴

الزیاره السابعه ...۱۳۷

الدّعاء عقیب هذا القول ... ۱۳۹

الصلاه علی الإمام المنتظر عجل اللّه تعالی فرجه الشریف ...۱۴۱

صلاه أخری علی الإمام المنتظر...۱۴۲

صلاهالحجّه القائم عَلَیهِ السَّلام ...۱۴۳

ص: ۱۰۰۷

الدّعاء بعد صلاه الحجّه عَلَيهِ السَّلام ...۱۴۴

صلاه الحجّه عَلَيهِ السَّلام لقضاء الحاجه ليله الجمعه...۱۴۵

الدّعاء بعد الصلاه ...۱۴۶

الدّعاء فی السَّرداب حين الإنصراف...۱۴۸

هذا الدّعاء بروايه أخری ...۱۵۲

وداع الإمام المنتظر ...۱۵۷

الباب التاسع: الزيارات الجامعه لكل إمام مفترض الطاعه عَلَيهِ السَّلام ...۱۵۹

الزياره الأولی: الزياره الجامعه الكبيره ...۱۶۱

الزياره الثانيه: الزياره الجامعه الأئمه المؤمنين...۱۷۱

الزياره الثالثه: زياره أمين اللّه ...۱۸۲

الزياره الرابعه: الزياره الجامعه المرويّه عن أبی الحسن الهادی عَلَيهِ السَّلام ...۱۸۵

الزياره الخامسه: الزياره الرجبيّه ...۲۰۰

الزياره السادسه...۲۰۲

الزياره السابعه ...۲۰۹

الزیاره الثامنه...۲۱۰

الدّعاء عقیب زیاره الأئمّه عَلَیهِ السَّلام ...۲۱۱

زیاره وداع الأئمه...۲۱۳

الباب العاشر: صلاه جعفر بن أبی طالب عَلَیهِ السَّلام بعد زیاره الأئمه عَلَیهِماالسَّلام...۲۱۵

فضل صلاه جعفر بن أبی طالب عَلَیهِ السَّلام و کیفیتها ...۲۱۷

القول فی آخر سجده منها ... ۲۱۹

الدّعاء بعد صلاه جعفر عَلَیهِ السَّلام ...۲۲۰

دعاء آخر بعد صلاه جعفر عَلَیهِ السَّلام ...۲۲۷

ص: ۱۰۰۸

صلاه جعفر عَلَیهِ السَّلام للمستعجل...۲۳۰

الباب الحادی عشر: مناجاه الإمام عَلَیهِ السَّلام و عرض الحاجه إلیه ...۲۳۱

مناجاه الإمام عَلَیهِ السَّلام و عرض الحاجه إلیه ...۲۳۳

إتخاذ العهد لیوم قیام القائم عَلَیهِ السَّلام ...۲۳۵

الباب الثانی عشر: زیاره السید محمد بن علی الهادی عَلَیهِ السَّلام فی مدینه «بَلد»...۲۳۹

الزیاره الأولی للسید محمد بن علی الهادی عَلَیهِ السَّلام ...۲۴۲

الزياره الثانيه ...۲۴۲

الفهرس التفصيلى ...۲۴۵

فهرس الكتب ...۲۵۱

ص: ۱۰۰۹

ص: ۱۰۱۰

فهرس الكتب

أدب الزائر لمن يممّ الحائر، أمينى، عبدالحسين، الطبعه الحجريه، ۱۳۶۲ ق.

۲. إعلام الورى بأعلام الهدى، الطبرسى، الفضل بن الحسن، دار الكتب الإسلاميه ، طهران، ۱۳۹۰ق.

۳. إقبال الأعمال، ابن طاووس، على بن موسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، ۱۴۰۹ ق.

۴. الإحتجاج على أهل اللجاج، الطبرسى، أحمد بن على، نشر المرتضى، مشهد المقدّس، ۱۴۰۳ ق.

۵.الأمالى، الطوسى، محمد بن الحسن، دار الثقافه، قم المقدّسه، ۱۴۱۴ق.

۶. البلد الأمين و الدرع الحصين، الكفعمى، إبراهيم بن على العاملى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات، بيروت، ۱۴۱۸ ق.

۷. الدروس الشرعیه فی فقه الإمامیه، الشهید الأول، محمد بن مکّی، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم، قم المقدّسه، ۱۴۱۷ ق.

۸. إلزام الناصب فی إثبات الحجّه الغائب عجل اللّه تعالی فرجه الشریف، الیزدی الحائری، علی، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بیروت، ۱۴۲۲ ق.

۹. الغیبه / کتاب الغیبه للحجّه عَلَیهِ السَّلام ، الطوسی، محمد بن الحسن، دار المعارف الإسلامیه،

ص: ۱۰۱۱

قم المقدّسه، ۱۴۱۱ ق.

۱۰. الکافی، الکلینی، محمد بن یعقوب بن إسحاق، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۴۰۷ ق.

۱۱. المزار الکبیر، ابن مشهدی، محمد بن جعفر، مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین بقم، قم المقدّسه، ۱۴۱۹ ق. ۱۲. المزار فی کیفیه زیارات النبی و الأئمه عَلَیهِ السَّلام ، الشهید الأول، محمدبن مکی، مدرسه الإمام المهدی عجل اللّه تعالی فرجه الشریف، قم المقدّسه، ۱۴۱۰ ق.

۱۳. المصباح للکفعمی (جنه الأمان الواقیه)، کفعمی، ابراهیم بن علی عاملی، دارالرضی، قم المقدّسه، ۱۴۰۵ ق.

۱۴. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار عَلَیهِم السَّلام ، المجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، دار إحیاء التراث العربی، بیروت، ۱۴۰۳ ق. ۱۵. بشاره المصطفی لشیعه المرتضی،

الطبری الآملی، عماد الدین أبو جعفر محمد بن أبی القاسم، المکتبه الحیدریه، النجف الأشرف، ۱۳۸۲ ق.

۱۶. تهذیب الأحکام، الطوسی، محمد بن الحسن، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۴۰۷ ق.

۱۷. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، ابن بابویه، محمد بن علی، دار الشریف الرضی للنشر، قم المقدّسه، ۱۴۰۶ ق.

۱۸. جمال الأسبوع بکمال العمل المشروع، ابن طاووس، علی بن موسی، دار الرضی، قم المقدّسه، ۱۳۳۰ ق.

۱۹. عده الداعی و نجاح الساعی، ابن فهد الحلی، أحمد بن محمد، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۴۰۷ ق.

۲۰. عیون أخبار الرضا عَلَیهِ السَّلام ، ابن بابویه، محمد بن علی، نشر جهان، طهران، ۱۴۲۰ ق.

۲۱.کامل الزیارات، ابن قولویه، جعفر بن محمد، دار المرتضویه، النجف الأشرف، ۱۳۹۷ق.

ص: ۱۰۱۲

۲۲. کمال الدین و تمام النعمه، ابن بابویه، محمد بن علی، دار الکتب الإسلامیه، طهران، ۱۳۹۵ ق.

۲۳، مصباح الزائر، ابن طاووس، علی بن موسی، مؤسسه آل البیت عَلَیهِم السَّلام لإحیاء التراث، قم المقدّسه، ۱۴۱۷ ق.

۲۴. مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، الطوسی، محمد بن الحسن، مؤسسه فقه الشیعه بیروت، ۱۴۱۱ ق.

۲۵. مناقب آل أبی طالب عَلَیهِ السَّلام ، ابن شهر آشوب المازندرانی، محمد بن علی، علامه، قم المقدّسه، ۱۴۲۱ ق.

۲۶. مهج الدعوات و منهج العبادات، ابن طاووس، علی بن موسی، دار الذخائر، قم المقدّسه، ۱۴۱۱ ق.

فی فضیله زیاره الکاظمین

اشاره

عن ابن سنان، قال: قلت للرضا : ما لمن زار أباک؟ قال: (الجنه، فزره)(۱). وعن الوشا(۲)، قال: قلت للرضا : ما من زار قبر أبی الحسن؟ قال: (له مثل ما لمن زار قبر أبی عبد الله)(۳).

وقال : (فی زیارته من الفضل کفضل من زار والده یعنی رسول الله)(۴).

وعن الرضا ، قال : (مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِی بِبَغْدَادَ کَانَ کَمَنْ زَارَ قَبْرَ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا أَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ لِأَمِیرِ- الْمُؤْمِنِینَ فَضْلَهُمَا).(۵)

وعن الجواد ، قال : (مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِی الْحَسَنِ فَلَهُ الْجَنَّهُ) .(۶)

١- مزار المفيد ص٢٠٧، المزار الكبير ص ٣٩، وفيه عن عبد الله بن سنان. أقول: إن عبد الله بن سنان يطلق على ثلاثه رواه على ما قال السيد الخوئى، ونصه فى ترجمه عبد الله بن سنان بن طريف: إن المسمين بعبد الله بن سنان ثلاثه: أحدهم: صاحب الترجمه وهو الثقه المعروف الذى له كتاب، وقد أدرك الباقر والصادق والكاظم .. الثانى: من تقدم عن البرقى وهو عبد الله بن سنان الواسطى. الثالث: من تقدم عن البرقى عده من أصحاب الرضا والجواد ، والأخيران لم نظفر لهما بروايه فى الكتب الأربعه. معجم رجال الحديث (١١/٢٢٨).

٢- الحسن بن على بن زياد الوشاء، بجلى كوفى، قال أبو عمرو: ويكنى بأبى محمد الوشاء وهو ابن بنت الياس الصيرفى خزاز من أصحاب الرضا وكان من وجوه هذه الطائفه. فهرست أسماء مصنفى الشيعه ص ٤٠ .

٣- كامل الزيارات ص ٤٩٨، ثواب الأعمال ص ١٢٦.

٤- كامل الزيارات ص ٤٩٨، مزار المفيد ص ٢٠٧، المقنعه ص٤٧٧، المزار الكبير ص ٤٠.

٥- كامل الزيارات ص ٢٨٠ و ٤٤٩، الكافى (٤/٥٨٣)، تهذيب الأحكام (٦/٨٢)

٦- . كامل الزيارات ص ٤٤٩.

الزياره الأولى كيفيه الزياره

فى كيفيه زيارتهما، الأولى : مرويه فى كامل الزيارات، بإسناد معتبر عن أبى الحسن - يعنى على الهادى - وفى الفقيه مرسله(١) ، قال : تقول [بغداد](٢):

(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّه السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّه فى ظُلُمَات الْأَرْض السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَا للَّه فى شَأْنه أَتَيْتُكَ زَائراً عَارِفاً بِحَقِّكَ(٣) [مُوَالِيًا لأَوْلِيَائِكَ](٤)مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَاى).

قال: وادع اللَّه واسأل حاجتك، قال: وسلم بهذا على أبى جعفر محمد بن على. وفى روايه أخرى:ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ وَ ابْدَأْ بِالْغُسْلِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ الْبَرِّ التَّقِيِّ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ وَ حُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرَضِينَ وَ مَنْ تَحْتَ الثَّرَى صَلَاةً كَثِيرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً (۵)كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثَ النَّبِيِّينَ(۶) وَ سُلَالَةَ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَاىَ.). ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى(۷).

أقول: لفظ الحديث لا يخلو من اضطراب، وهو مروى فى الكافى إلى قوله: (وتسليم بهذا على أبى جعفر)(۸). ورواه الصدوق فى خبر كما تقدم، إلا أنه قال بعد زياره الكاظم بالكلمات السابقه: ثم سل حاجتك، ثم تسلم على أبى جعفر بهذى الأحرف والنداء. وإذا أردت زيارته فاغتسل وتنظف والبس ثوبيك الطاهرين، وقل: إلى آخر ما مر (۹). يعنى

۱- فى (أ) لم يذكر أن الزياره مرسله فى الفقيه

۲- ما بين المعقوفتين فى (ت) وفى روايه الكامل الثانيه

۳- فى (أ) وفى الروايه الثانيه للكامل: (أتيتك زائراً عارفا)

۴- ما بين المعقوفتين فى (ت) وفى روايه الكامل الثانيه

۵- فى الكامل: (متواصله متواتره مترادفه).

۶- فى الكامل: (يا خليفه النبيين).

٧- كامل الزيارات ص ٥٠١-٥٠٣.

٨- الكافى (٤/٥٧٨).

٩- و من لا يحضره الفقيه (٢/٦٠٠-٦٠١).

إذا أردت زيارته على حده، سوى هذه الزياره التى تزوره بها مع جه وهو جيد. وقال الشيخ فى التهذيب : لوداعهما تقف على القبر كوقوفك أول مره للزياره وتقول:

(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَقْرَأُ، عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اَكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ)(١)

وقال فى وداع أبى جعفر : تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول:(اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، اَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَاَقْرَأُ، عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اَللّهُمَّ اَكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ)

وقال الصدوق فى الفقيه، بعد إيراد زيارتهما كما سبق: ثم تسأله أن لا يجعله آخر العهد منك و ادع بما شئت و قبل القبر و ضع خديك إن شاء اللّه.(٢)

ثمّ صلّ فى القبّه الّتى فيها محمّد بن علىّ عليهما السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه، ركعتين لزياره موسى عليه السلام وركعتين لزياره محمّد بن علىّ عليهما السلام، ولا تصلّ عند رأس موسى عليه السلام؛ فإنّه يقابلك(٢) قبور قريش ولايجوز اتّخاذها قبله.(٣) أقول: الظاهر أن العله فى ذلك حقيقه التقدم على الإمام ووقوع ضريح الجواد خلف المصلى. وعدل عن هذا التعليل إلى ما ذكر تقيه وجريه على طريقه المخالفين من عدم تحويزهم اتخاذ القبر قبله .

۱- تهذيب الأحكام (۶/۸۳)

۲- تهذيب الأحكام (۶/۹۱)

۳- من لا يحضره الفقيه (۶/۶۰۲)

الزياره الثانيه

لهما معا؛ ذكرها المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير:(السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا، يَا وَلِيَّ الله، السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا، يَا حُجَّتَي الله، السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا، يَا نُوْرَي الله فِيْ ظُلُمَات الْأَرْض. أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَن الله مَا حَمَّلَكُمَا وَ حَفِظْتُمَا مَا اسْتُوْدِعْتُمَا وَ حَلَّلْتُمَا حَلاَلَ الله وَ حَرَّمْتُمَا حَرَامَ الله وَ أَقَمْتُمَا حُدُوْدَ الله وَ تَلَوْتُمَا كِتَابَ الله وَ صَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِيْ جَنْب الله مُحْتَسِبَيْن حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِيْنُ أَبْرَأُ إِلَى الله مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَ أَتَقَرَّبُ إِلَى الله بِوِلاَيَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُوَالِيًا لأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِيًا لأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِيْ أَنْتُمَا عَلَيْه عَارِفًا بِضَلاَلَه مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِيْ عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ الله جَاهًا عَظِيْمًا وَ مَقَامًا مَحْمُوْدًا.)

ثم قبل التربه، وضع خدك الأيمن عليها، وتحول إلى عند الرأس فقل:(السَّلامُ عَلَيْكُما يا حُجَّتَي اللَّه فى ارْضِه وَسَمائه، عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زآئِرُكُما مُتَقَرِّباً اَلَى اللَّه بِزِيارَتِكُما، اللهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى اوْلِيائِكَ(۱) الْمُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ اَلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنى مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَه يا ارْحَمَ الرَّاحِمينَ.)

ثُمَّ صَلِّ لِكُلِّ إِمَام رَكْعَتَيْن لِلزِّيَارَه وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ فَإِذَا أَرَدْتَ الاِنْصِرَافَ فَوَدِّعْهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ وَ قُلْ بَعْدَ أَنْ وَقَفْتَ مِثْلَ مَا وَقَفْتَ أَوَّلاً اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اَللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اَللَّهَ وَ

أَقْرَأُ عَلَيْكُمَا اَلسَّلاَمَ آمَنَّا بِاللَّه وَ بِالرَّسُول وَ بِمَا جِئْتُمَا به وَ دَلَلْتُمَا عَلَيْه اَللَّهُمَّ اُكْتُبْنَا مَعَ اَلشَّاهدِينَ اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخرَ اَلْعَهْد منْ زيَارَتى إيَّاهُمَا وَ اُرْزُقْنى مُرَافَقَتَهُمَا وَ اُحْشُرْنى مَعَهُمَا وَ انْفَعْنى بِحُبِّهِمَا وَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا وَ رَحْمَةُ اَللَّه وَ بَرَكَاتُهُ .(۲)

ص: ۱۰۱۷

۱- فی المزار الکبیر المنسوب للمفید، و المزار الکبیر ومزار الشهید: (أولیائک المصطفین)

۲- المزار الکبیر المنسوب للمفید ص۳۰۴-۴۰۵، المزار الکبیر ص ۵۳۹-۵۴۱، مزار الشهید ص ۱۹۵-۱۹۴.

الزیاره الثالثه

ذکرها السید ابن طاووس، قال: إذا أردت زیاره الکاظم فینبغی أن تغتسل، ثم تأتی المشهد المقدس، وعلیک السکینه والوقار. فإذا أتیته فقف علی بابه وقل:اللَّهُ اکْبَرُ، اللَّهُ اکْبَرُ، لا الهَ الَّا اللَّهُ وَاللَّهُ اکْبَرُ، الْحَمْدُ للَّه عَلی هدایَته لدینه، وَالتَّوْفیق لما دَعا الَیْه منْ سَبیله، اللهُمَّ انَّکَ اکْرَمُ مَقْصُود وَاکْرَمُ مَاْتیٍّ، وَقَدْ اَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً اَلَیْکَ بابْن بنْت نَبیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْه وَعَلی آبآئه الطَّاهرینَ وَاَبْنائه الطَّیِّبینَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیی وَلا تَقْطَعْ رَجآئی وَاجْعَلْنی[بهم] (۱)عنْدَکَ وَجیهاً فی الدُّنْیا وَالْآخرَه وَمنَ الْمُقَرَّبینَ.

ثم قم رجلک الیمنی عند الدخول وتقول:«بِسْمِ اللَّه وَبِاللَّه وَفی سَبیلِ اللَّه، وَعَلی مِلَّه رَسُولِ اللَّه صَلَّی اللَّهُ عَلَیْه وَآله، اللَّهُمَّ اغْفرْ لی وَلوالدَیَّ وَلِلْمُؤْمنینَ وَالْمُؤْمنات)

فاذا وصلت باب القُبّه فقف علیه واستأذن ، تقول :

أَاَدْخُلُ يا رَسُولَ الله، أَاَدْخُلُ يا نَبِىَّ الله، أَاَدْخُلُ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدالله، أَاَدْخُلُ يا اَميرَ الْمُؤْمنينَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا مُحَمَّد الْحَسَنَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا عَبْد الله الْحُسَيْنَ، أَاَدْخُلُ يا اَبا مُحَمَّد عَلِىَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، أَاَدْخُلُ يا اَبا جَعْفَر مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ، أَاَدْخُلُ يا اَبا عَبْد الله جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّد، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا اَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَر، أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ يا اَبا جَعْفَر أَاَدْخُلُ يا مَوْلاىَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىٍّ .(٢).

ثم تدخل مقبرما رجلك اليمنى، وتكبر مائه تكبيره، وتستقبل ضريح الكاظم، وتقول: السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها العَبدُ الصالِحُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها النُّورُ السّاطِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها القَمَرُ الطّالِعُ، السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الغَيثُ النّافِعُ، [السَّلامُ عَلَيكَ أَيُّها الإمامُ الكاظِمُ](٣).

السَّلامُ عَلَيكَ يا وَلِىَّ اللّه وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا نورَ اللّه فى الظُّلُمات، السَّلامُ عَلَيكَ يا آلَ اللّه، (السَّلامُ عَلَيكَ يا بَهاءَ اللّه،) السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا صَفوَةَ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا خاصَّةَ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا سِرَّ اللّه المُستَودَعَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا صِراطَ اللّه.السَّلامُ عَلَيكَ يا زَينَ الأبرار، السَّلامُ عَلَيكَ يا سَليلَ الأطهار، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُنْصُرَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِحْنَهَ(٤) الْخَلْقِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَا لِلَّه

١- ما بين المعقوفتين فى (ت).

٢- فى المصدر: (أأدخل يا مولاى يا أبا جعفر محمد بن على)، وفى هامش المخطوطه قبل هذا الاستئذان: (أأدخل يا مولاى يا على بن موسى).

٣- ما بين المعقوفتين فى (ت).

۴- فى (أ): (يا حجه).

لِلَّه فی شَأْنه السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ وَ سُلَالَهَ الْوَصِیِّینَ وَ شَاهِدَ یَوْمِ الدِّینِ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَ آبَاءَکَ الَّذِینَ کَانُوا مِنْ قَبْلِکَ وَ أَبْنَاءَکَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِکَ مَوَالِیَّ وَ أَوْلِیَائِی وَ أَئِمَّتِی أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَصْفِیَاءُ اللَّه وَ خِیَرَتُهُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَهُ انْتَجَبَکُمْ بِعِلْمِه وَ جَعَلَکُمْ أَنْصَاراً لِدِینِه وَ قُوَّاماً بِأَمْرِه وَ خُزَّاناً لِحُکْمِه وَ حَفَظَهً لِسِرِّه وَ أَرْکَاناً لِتَوْحِیدِه وَ مَعَادِنَ لِکَلِمَاتِه وَ تَرَاجِمَهً لِوَحْیِه وَ شُهُوداً عَلَی عِبَادِه اسْتَرْعَاکُمْ (۱)خَلْقَهُ وَ آتَاکُمْ کِتَابَهُ وَ خَصَّکُمْ بِکَرَائِمِ التَّنْزِیلِ وَ أَعْطَاکُمْ فَضَائِلَ(۲) التَّأْوِیلِ وَ جَعَلَکُمْ تَابُوتَ حِکْمَتِه وَ عَصَا عِزِّه وَ مَنَاراً فِی بِلَادِه وَ أَعْلَاماً لِعِبَادِه وَ أَجْرَی فِیکُمْ مِنْ رَوْحِه وَ عَصَمَکُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَ طَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَ أَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَ آمَنَکُمْ مِنَ الْفِتَنِ بِکُمْ تَمَّتِ النِّعْمَهُ وَ اجْتَمَعَتِ الْفُرْقَهُ وَ ائْتَلَفَتِ الْکَلِمَهُ وَ لَکُمُ الطَّاعَهُ الْمُفْتَرَضَهُ وَ الْمَوَدَّهُ الْوَاجِبَهُ وَ أَنْتُمْ أَوْلِیَاءُ اللَّه النُّجَبَاءُ وَ عِبَادُهُ الْمُکْرَمُونَ أَتَیْتُکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّه عَارِفاً بِحَقِّکَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ مُوَالِیاً لِأَوْلِیَائِکَ مُعَادِیاً لِأَعْدَائِکَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً.(۳)

و ذکر فی زیاره الجواد(۴):(اَلسَّلاَمُ عَلَی اَلْبَابِ اَلْأَقْصَدِ، وَ اَلطَّرِیقِ اَلْأَرْشَدِ، وَ اَلْعَالِمِ اَلْمُؤَیَّدِ، یَنْبُوعِ اَلْحِکَمِ، وَ مِصْبَاحِ اَلظُّلَمِ، سَیِّدِ اَلْعَرَبِ وَ اَلْعَجَمِ، اَلْهَادِی إِلَی اَلرَّشَادِ، اَلْمُوَفَّقِ بِالتَّأْیِیدِ وَ اَلسَّدَادِ، مَوْلاَیَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ اَلْجَوَادِ. أَشْهَدُ - یَا وَلِیَّ اَللَّه - أَنَّکَ أَقَمْتَ اَلصَّلاَهَ وَ آتَیْتَ اَلزَّکَاهَ، وَ أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَیْتَ عَنِ اَلْمُنْکَرِ، وَ جَاهَدْتَ فِی اَللَّه حَقَّ جِهَادِه، وَ عَبَدْتَ اَللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّی أَتَاکَ اَلْیَقِینُ، فَعِشْتَ سَعِیداً وَ مَضَیْتَ شَهِیداً، یَا لَیْتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً وَ رَحْمَهُ اَللَّه وَ بَرَکَاتُهُ.) ثُمَّ قَبِّلِ اَلتُّرْبَهَ وَ ضَعْ خَدَّکَ اَلْأَیْمَنَ عَلَیْهَا، وَ صَلِّ صلاه الزیازه.(۵)

۱- فی المصدر: (استرعاکم).

۲- فی المصدر: (فضیله).

۳- مصباح الزائر ص ۳۸۱ - ۳۸۲.

۴- وهی الزیاره الثانیه التی ذکرها ابن طاووس فی مصباح الزائر.

۵- مصباح الزائر ص ۳۹۹